

مكتبة الشريعة

المفتي الميسر

تفسير الإمام الطبري



دار الشريعة



سورة الفاتحة

١ - ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ : بمعنى :
بذكر الله وتسميته أبدأ وأقرأ .
﴿الرحمن﴾ : فعلان من الرحمة ،
ومعناها : الرقة ﴿الرحيم﴾ : بمعنى :
الرفيق ، من الرفق .

٢ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله .
﴿رب العالمين﴾ : سيد العالمين ،
والعالمون : جمع عالم ، والعالم :
جمع لا واحد له [من لفظه] ،
وكل جنس من الحيوان فهو
عالم . [وقيل إن العالمين : الإنس
والجن .]

٤ - ﴿ملك﴾ : مشتق من
الملك . ﴿يوم الدين﴾ : «الدين»
في هذا الموضع : بتأويل :
الحساب والمجازاة بالأعمال -
يوم يدان الناس بالحساب أي :
يجازون .

٥ - ﴿إياك نعبد﴾ : بمعنى :
لك نخضع ونذل ﴿نستعين﴾
نسأل المعونة على طاعتك وعلى
جميع أمرنا .

٦ - ﴿اهدنا﴾ : في هذا الموضع : وفقنا وأهملنا ﴿الصرط﴾ :
الطريق ﴿المستقيم﴾ : الواضح الذي لا اعوجاج فيه . والعرب
تستعمل «الصرط» : في كل عمل وقول وُصف باستقامة أو
اعوجاج ؛ فتصف المستقيم باستقامته ، والمعوج باعوجاجه .

٧ - ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ : هم الملائكة والنبيون والصديقون
والشهداء والصالحون .

(١) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾
مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ﴿٤﴾
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٥﴾
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٦﴾

نَزَلَتْ بَعْدَ الْمِثْثِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - العالمين ٣ - الصراط
٢ - مالك ٤ - صراط

سورة البقرة

١ - ﴿الْم﴾ : قيل : هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : هو مما يفتح به القرآن . وقيل : هو قسم . وقيل : هو من سر القرآن الذي لا يعلمه إلا الله .

٢ - ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ : القرآن ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : لا شك [فيه] ﴿هُدًى﴾ : نور . و «الهدى» في هذا الموضع : مصدر هدى فلاناً الطريق ، إذا دللته عليه ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ : الخائفين [من الله] عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ، ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء به .

٣ - ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : يصدقون ، و «الإيمان» : التصديق . ﴿بِالْغَيْبِ﴾ : ما جاء عن الله - عز وجل - من الإيمان بالله ، والملائكة ، والبعث ، والجنة ، والنار ، مما لم ير وغاب عن الرؤية والمشاهدة . ﴿يَقِيمُونَ﴾ : يؤدون ولا يعطلون ، كما يقال : أقيمت السوق ، إذا لم تعطل [من البيع والشراء فيها] .

﴿الصلوة﴾ : أصلها في كلام العرب : الدعاء ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾ : يعطون الزكاة احتساباً بها (أي تقريباً بها إلى الله) [ويؤدون نفقة من لزمهم نفقته من أهل وعيال وغيرهم] .

٤ - ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ : بما جئت به عن الله ﴿ومما أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ : من كتب الله - عز وجل - على المرسلين ﴿وبالآخرة﴾ : الدار الآخرة التي تتلو الدنيا ﴿يوقنون﴾ : يصدقون ويحققون

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ

١١٢ آيَةً ٢٨١ قُرْآنُهُ مِنْ حَجَرِ الزَّكَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَ ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ
هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِمَّا أُنزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَأَنبَأْنَاهُنَّ فِي سِتْرٍ وَمَثَلُ

وَمَثَلُ ذَلِكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ

الرسم الامتلاف

- ١ - ألف لام ميم
- ٢ - الكتاب
- ٣ - الصلاة
- ٤ - رزقناهم

.....التَفْسِيرُ.....

٥ - ﴿المفلحون﴾ : المنجحون المدركون لما طلبوا .

٦ - ﴿إن الذين كفروا﴾ : جحدوا . وأصل «الكفر» في الكلام التغطية . ﴿سواء عليهم﴾ أي : هذا مثل هذا ، مأخوذ من التساوي ﴿أنذرتهم﴾ : حذرتهم .

٧ - ﴿ختم الله﴾ : طبع ﴿وعلى أبصرهم غشوة﴾ : غطاء [أي جعل على أعينهم غطاء فلا يبصرون] .

٩ - ﴿يُحَدِّثُونَ اللَّهَ﴾ : يظهرون [بألسنتهم من القول والتصدق] ما لا يسرون [أي خلاف الذي في قلوبهم من الشك والتكذيب] . - وهو خادعهم - منع من دماهم وأموالهم بما يظهرونه ، استدراجاً لهم حتى يلقوه كفاراً ﴿وما يشعرون﴾ : [وما يدرون] .

١٠ - ﴿في قلوبهم مرض﴾ : سقم ، ومعناه - ها هنا - شك في اعتقاد قلوبهم ﴿اليم﴾ : موجه .

١١ - ﴿لا تفسدوا﴾ «الإفساد» :

ضد الإصلاح ، وهو العمل بما لا يرضاه الله ويضر بالناس .

١٣ - ﴿السفهاء﴾ : جمع سفيه ، وهو الجاهل الضعيف الرأي ، القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار .

١٤ - ﴿شَيطَانِهِمْ﴾ : أصحابهم ورؤسائهم من المنافقين والمشركين .
﴿مستهزون﴾ : ساحرون .

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُحَدِّثُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُحَدِّثُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنُوا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- ١ - أبصارهم ٣ - يخادعون
٢ - غشاة ٤ - شياطينهم
٥ - مستهزون

التفسير

١٥ - ﴿يَعْمَهُمْ﴾ : يخلي لهم (أي : يمهلهم) ويزيدهم على وجه الإملاء [والترك لهم] في عتوهم [وتمردهم] ﴿طغينهم﴾ «الطغيان» : فُعلان ، من قولك : طغا فلان ؛ إذا تجاوز في الأمر حده وبغى . ﴿يعمهُون﴾ العمه نفسه : الضلال .

١٦ - ﴿اشْتَرَوْا﴾ : أخذوا ﴿الضلالة﴾ : الكفر ﴿بالهدى﴾ : بالإيمان ﴿فما ربحت﴾ «الربح» : ضد الخسارة في التجارة ﴿مهتدين﴾ : رشاء .
١٧ - ﴿مثلهم﴾ «المثل» : الشبه .

١٩ - ﴿أو كصيب﴾ : كغيث (وهو المطر) ؛ من قولك : صاب المطر يصوب صوباً ؛ إذا انحدر ونزل . وهو نحو : سيد ، من ساد يسود ، وجيد من جاد يجود ﴿الصواعق﴾ أصل «الصاعقة» : كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك وذهاب عقل ، أو فقد بعض آلات الجسم - كان ناراً أو غيره . ﴿محيط بالكافرين﴾ :

بِهِمْ وَيَعْمَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ لَا يَبْصُرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بَكْرٍ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّا لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَتَأَيَّاهَا النَّاسُ عَبْدُوا رَبَّكَ الَّذِي خَلَقَكَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا

الرسم الاملائي

- ١ - طغيانهم ٦ - الصواعق
- ٢ - الضلالة ٧ - بالكافرين
- ٣ - تجارتههم ٨ - أبصارهم
- ٤ - ظلمات ٩ - فراشاً
- ٥ - أصابعهم ١٠ - الثمرات

«الإحاطة» أصلها : الاجتماع والاحتواء على كل شيء .

٢٠ - ﴿يكاد البرق﴾ «كاد» في كلام العرب بمعنى : قارب ﴿يخطف﴾ : يلتهم ، «والخطف» : السلب . ﴿قاموا﴾ : وقفوا وتحيروا .

٢٢ - ﴿فرشاً﴾ : مهداً وقراراً ﴿والسماء بناء﴾ : ابنتي السماء على الأرض كهيئة القبة وهي سقف على الأرض ﴿أنداداً﴾ جمع : ند ، وهو العدل والمثل والكفء .

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا زَلَّلْنَا عَلَىٰ عِبْدِنَا
فَاتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ ۖ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا
النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَٰذَا
الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ ۖ مُتَشَبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ
مُطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ * إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي
أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۖ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ۖ وَيَقْطَعُونَ مَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۖ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٨﴾ كَيْفَ

٢٣ - ﴿شهداءكم﴾ : من
يشهد لكم ، وأعوانكم .

٢٤ - ﴿النار التي وقودها﴾ :
حطبها ، والحجارة ﴿ها
هنا - : حجارة الكبريت التي
في جهنم . ﴿أعدت﴾ :
أحضرت .

٢٥ - ﴿وبشر﴾ أصل
«البشارة» : الخبر السار المتقدم .
﴿الصلوات﴾ جمع : صالحة
من الأعمال ﴿جنت﴾ :
بساتين . ﴿أتوا به متشبهًا﴾
يشبه بعضه بعضاً في الطيب ،
ليس بمزدول ﴿أزواج مطهرة﴾
زوج الرجل : امرأته ، «مطهرة»
من القدر والحيض وغيره
﴿خالدون﴾ : باقون .

٢٦ - ﴿الفسقين﴾ أصل
«الفسق» في كلام العرب :
الخروج عن الشيء ، والمنافق
فاسق ؛ لخروجه عن طاعة
ربه .

٢٧ - ﴿ينقضون﴾ : يحلون .

الرسم الامتلاقي

- ١ - صادقين ٦ - متشابهها
- ٢ - للكافرين ٧ - أزواج
- ٣ - الصالحات ٨ - خالدون
- ٤ - جنات ٩ - الفاسقين
- ٥ - الأنهار ١٠ - ميثاقه
- ١١ - الخاسرون

التفسير

٢٩ - ﴿استوى إلى السماء﴾
 قيل : علا عليها ﴿فسوهن﴾ :
 خلقهن وألقنهن .

٣٠ - ﴿خليفة﴾ : خليفة ، من
 قولك : خلف فلان فلاناً في
 الأمر ، إذا قام فيه مقامه [بعده] ،
 و «الخليفة» - ها هنا - :
 آدم عليه السلام ، ومن قام مقامه
 بطاعة الله عز وجل . ﴿يسفك﴾ :
 يبيح ويهرق بغير حق . ﴿الدماء﴾
 - ها هنا - : دماء الناس
 ﴿نسبح﴾ : نعظم ، وكل
 ذكر لله عز وجل فهو تسبيح
 وصلاة ؛ وأصل «التسبيح»
 عندهم : التنزيه من إضافة ما
 ليس من صفة الموصوف إليه
 ﴿ونقدس لك﴾ «التقديس» :
 التعظيم والتطهير . وقيل :
 التقديس : الصلاة .

٣١ - ﴿الأسماء كلها﴾ :
 اسم كل شيء ؛ كالبعير والشاة
 والغراب وكل ما له اسم
 ﴿أنبئوني﴾ : أخبروني .

٣٢ - ﴿إنك أنت العلم﴾
 علم ما لم يعلموه من غير تعلم
 ﴿الحكيم﴾ : ذو الحكمة .

٣٣ - ﴿تبدون﴾ : تظهرون ، و﴿تكتمون﴾ : تسرون
 [وتخفون] .

٣٤ - ﴿اسجدوا﴾ : أصل «السجود» : الانحناء لمن يسجد
 له ، والتعظيم . إبليس : مشتق من الإبلas ؛ وهو الإياس
 [أي اليأس] من الخير ، والندم والحزن . ﴿أبى﴾ : امتنع
 ﴿واستكبر﴾ : استفعل ؛ من الكبر .

تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ
 ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ
 جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ
 فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
 وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
 قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا
 ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هٰٓؤُلَاءِ
 إِنْ كُنْتُمْ صٰٓدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا
 إِلَّا بِمَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يٰٓأَدَمُ
 أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ
 إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ
 تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
 إِلَّا إِبْلِيسَ أَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أمواتاً | ٥ - الملائكة |
| ٢ - فأحياكم | ٦ - صادقين |
| ٣ - فسواهن | ٧ - سبحانه |
| ٤ - سموات | ٨ - يا آدم |

٩ - الكافرين

٣٥ - ﴿رَغَدًا﴾ «الرغد» :
سعة العيش . ﴿هذه الشجرة﴾
قبل : هي السنبلة [وقيل :
العنب ، وقيل : التينة] .

٣٦ - ﴿فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانُ﴾ من
قولك : زل الرجل في الأمر ؛
إذا هفا فيه ، وأخطأ ، وأتى
ما ليس له إتيانه ، وأزله غيره ؛
إذا سبب له ذلك ﴿منع﴾ :
بلاغ [وقيل : كل ما يستمتع
به في الحياة من المعاش والرياش
والزينة والملذات] . ﴿إلى حين﴾ :
إلى الموت [أو : إلى أجل] .

٣٧ - ﴿فَتَلَقَى﴾ : أخذ وقبل
- مأخوذ من تلقى الرجل ؛ إذا
استقبله عند قدومه من سفر ،
معناه : القبول ﴿فتاب﴾
«التوبة» معناها : الإنابة [إلى
الله] والأوبة إلى الطاعة .

٤٠ - ﴿يَبْنِي إِسْرَءِيلَ﴾ كان
يعقوب - عليه السلام - يدعى
إسرائيل ، وهو اسم معناه :
عبد الله ﴿وأوفوا بعهدي﴾
عهده - عز وجل - : اتباع
دين الإسلام ﴿أوف بعهدكم﴾

الرضا عنهم ، ويدخلهم الجنة ﴿فأرهبون﴾ : فاحشون .

٤٢ - ﴿وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ : تخلطوا ، و«اللبس» :
الخلط .

وَقُلْنَا يَتَّادُمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا
رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَرْهَمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا
فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِعَايِنَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارْهَبُونَ ﴿٤٠﴾
وَأَمِنُوا بِمَا آتَيْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰئِكَ
بِهِ وَلَا تَسْتُرُوا بِعَايَتِي ثَمَّنَا لَقِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا
تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾

الرسم الامتلاف

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - يا آدم | ٧ - أصحاب |
| ٢ - الظالمين | ٨ - خالدون |
| ٣ - الشيطان | ٩ - يا بني |
| ٤ - ومتاع | ١٠ - إسرائيل |
| ٥ - كلمات | ١١ - وإياي |
| ٦ - بآياتنا | ١٢ - بآياتي |

١٣ - بالباطل

التفسير.....

٤٣ - ﴿وَاتُوا﴾ : أدوا وأعطوا
﴿الزكاة﴾ أصل « الزكاة » :
نماء المال وتثميته . ﴿واركعوا﴾ :
اخضعوا .

٤٤ - ﴿بِالرِّبِّ﴾ : بالمعروف
والعمل الصالح . ﴿تتلون﴾ :
تدرسون وتقرأون ﴿الكتب﴾ :
ها هنا : التوراة . ﴿تعقلون﴾ :
تفهمون .

٤٥ - ﴿لكبيرة﴾ : لثقيلة .
[شديدة] .

٤٦ - ﴿يظنون﴾ « الظن »
- ها هنا - : اليقين ، وهو
من الأضداد .

٤٨ - ﴿نجزي﴾ : [نغني] ،
وأصل «الجزاء» في كلام العرب :
القضاء والتعويض . ﴿شفعة﴾ :
[من قول الرجل : « شفّع لي
فلان إلى فلان شفاعة » وهو طلبه
إليه في قضاء حاجته] ﴿عدل﴾ :
فداء [فدية] .

٤٩ - ﴿يسومونكم﴾ :
يوردونكم ويذيقونكم
﴿أبناءكم﴾ : الذكران من
أولادكم . ﴿يستحيون﴾ :
ينساءكم : يستبقون الإناث

من أولادكم . ﴿بلاء﴾ : اختبار وامتحان ، يستعمل في الخير
والشر .

٥٠ - ﴿فرقنا﴾ : فصلنا البحر اثني عشر طريقاً لاثني عشر سبطاً .

٥١ - ﴿وعدنا﴾ و«وعدنا» بمعنى واحد ﴿موسى﴾ - صلى
الله عليه وسلم - كلمتان بالقبطية ، يُعنى بهما : ماء وشجر ،
﴿فمؤ﴾ «الماء» ، و«شا» «الشجر» .

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾
* أَتَاْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يٰبَنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي
الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَكُمْ
مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾
وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ

الرسم الاصلافي.....	
١- الصلاة	٧- راجعون
٢- الزكاة	٨- يا بني إسرائيل
٣- الراكعين	٩- العالمين
٤- الكتاب	١٠- شفاعة
٥- الخاشعين	١١- فأنجيناكم
٦- ملاقو	١٢- واعدنا
١٣- ظالمون	

.....التَفْسِيرُ.....

٥٣ - ﴿الْكِتَابُ﴾ : التوراة [الفرقان] : الفصل بين الحق والباطل .

٥٤ - ﴿بَارِكُمْ﴾ : خالقكم . والله بَرَّ الخلقَ يَبْرُوهُمْ . بَرِيًّا ، فهو بَارئُهُمْ ، و « البرية » : الخلق .

٥٥ ، ٥٦ - ﴿جَهْرَةً﴾ : علانية . ﴿بَعَثْنَكُمْ﴾ : أحييناكم ، وأصل « البعث » : إثارة الشيء من محله .

٥٧ - ﴿وظَلَّلْنَا﴾ : « الظل » معروف ، وهو ما حال دون الشمس . و ﴿الغمام﴾ [جمع غمامة ، وهو] ما غم السماء وألبسها ، وغطى وجهها عن الناظرين ، سحب أو ما أشبهه . ﴿المن﴾ : طعام كان ينزل عليهم . وقيل : شراب . و﴿السلولى﴾ : طائر .

٥٨ ، ٥٩ - ﴿القرية﴾ : بيت المقدس ﴿وقولوا حطة﴾ : فَعَلَةٌ ، من حَطَّ الله عنك خطاباك يَحْطُهَا ، بمنزلة : رَدَّةٌ ومِدَّةٌ . [أي احطط عنا خطايانا] وقيل : هي « لا إله إلا الله » . ﴿نغفر﴾ :

نغمد ، وأصل « الغفر » : التغطية والستر ، وكل شيء سائر : غافر . ﴿خطيكم﴾ : جمع : خَطِيَّةٌ ، كَمَطَايا وحَشَايا ، جمع : مَطِيَّةٌ وحَشِيَّةٌ ، وخطي الرجل ، إذا عدل عن سبيل الحق . ﴿رجزاً﴾ : عذاباً .

٦٠ - ﴿استسقى موسى﴾ : سأل الماء لقومه ﴿قد علم كل أناس﴾ منهم ، « أناس » : جمع لا واحد له [من لفظه] . ﴿مشربهم﴾ : من الحجر الذي كان يتفجر منه الماء . ﴿نعنوا﴾ :

وَالْفَرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ۖ يَنْقُومُ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَعَلَّكَ تَسْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰ وَالسَّلْوَىٰ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا أَدْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ ۖ وَسَتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَىٰ الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ * وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - يا قوم ٤ - بعثناكم
٢ - يا موسى ٥ - طيات
٣ - الصاعقة ٦ - رزقناكم
٧ - خطاياكم

التفسير.....

تطفؤا . وأصل « العنا » : شدة
الإفساد .

٦١ - ﴿فومها﴾ قيل : إنه
الخبز والحنطة . وقيل : إنه
الثوم ؛ لتقارب مخرج « الفاء »
من مخرج « الثاء » ، كما يقال :
مغافير ومغاثير ، لشيء شبيه
بالعسل يتزل من السماء يقع على
الشجر ﴿أستبدلون﴾ أصل
« الاستبدال » : ترك شيء لآخر
غيره مكان المتروك . ﴿أدنى﴾ :
أخس وأوضع ، ورجل دني ؛
إذا كان يتبع خسائس الأمور
﴿مصرأ﴾ من الأمصار (أي :
قطراً من الأقطار) . وقيل :
إنها مصر فرعون ﴿الذلة﴾ فعلة ؛
من ذل يذل ﴿والمسكنة﴾ :
[ذل] الفاقة والخشوع .
﴿باعوا﴾ : انصرفوا ورجعوا ،
ولا يتكلم به إلا موصولاً بخير
أو شر . ﴿يعتدون﴾ : يتجاوزون
حد الله ، وكل متجاوز حد
شيء ، إلى غيره ؛ فقد تعدى .
٦٢ - ﴿هادوا﴾ : هم اليهود ،
ومعنى « هادوا » : تابوا
﴿والنصرى﴾ جمع نصران ،
كسكران وسكاري ، سموا

الْحَجَرُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ
مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿٦١﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ
وَاحِدٍ قَادَعُ لَنَا رَبُّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ
بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ
الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهَيُّوا مِصْرًا فَإِنْ لَكُمْ مَا
سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَغَضِبَ
مِنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ
النَّبِيَّ بْنَ بَعِثَ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيعِينَ مِنَ
ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَاءَ آيَاتِنَا بِقُوَّةٍ
وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ

الرسم الاملاقي.....

- ١ - يا موسى ٥ - والنصارى
- ٢ - واحد ٦ - والصابئين
- ٣ - آيات ٧ - صالحاً
- ٤ - النبين ٨ - ميثاقكم

٩ - آيتناكم

بأرض نزلوها تسمى : « ناصرة » . [« والصبيين »] « الصابئون » :
الخارجون من دين كانوا عليه إلى آخر غيره ، وهذا أصله في
كلام العرب . وقيل : هم قوم ليسوا بمجوس ولا يهود ولا نصارى .
٦٣ - ﴿ميثاقكم﴾ : [« ميثاق »] ، مفعال : من الوثيقة ، يمين
أو عهد . ﴿الطور﴾ : جبل ناجى الله عليه موسى عليه السلام .
«الطور» في كلام العرب : الجبل . وقيل : إنه منها (أي
من الجبال) ما أنبت ، دون ما لم ينبت ﴿بقوة﴾ : بجدة وطاعة .

فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾
وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ
كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾ فجعلناها نكالا لما بين يديها
وما خلفها وموعظة للمتقين ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتَ خَدُّنَا هَذَا
قَالَ أَعُودُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا
رَبَّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِصٌ
وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا
وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيبَةَ فِيهَا
قَالُوا أَلَنْ نَجِدَ بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

٦٤ - ﴿توليت﴾ أعرضتم .

٦٥ - ﴿اعتدوا﴾ : تجاوزوا
حدِّي وركبوا ما نهيتهم عنه في
يوم السبت ، وعصوا أمري .
﴿السبت﴾ أصله : الهدوء
والسكون ﴿خسئين﴾ : صاغرين ،
و «الخاصي» : المبعد المطرود .

٦٦ - ﴿نكالا﴾ : عقوبة
﴿لما بين يديها﴾ : لما خلا (أي
مضى وانقضى) لهم من الذنوب
﴿وما خلفها﴾ : لمن بقي أن
يخافوا مثلها ﴿وموعظة﴾ :
تذكرة .

٦٨ - ﴿فارص﴾ : مسنة
هرمة ﴿بكر﴾ صغيرة ،
و «البكر» من إناث بني آدم
والبهائم : ما لم يقربها الرجل ،
أو يفتح لها الفحل . ﴿عوان﴾
نصف قد ولدت بطناً بعد بطن
[وهي الوسط بين الصغيرة
والكبيرة] .

٦٩ - ﴿فاقع﴾ : خالص
صافٍ ، و «الفقوع» في
«الصفرة» ، نظير النضوع في
البياض ﴿تسر﴾ : تعجب .

٧٠ - ﴿تشبه﴾ : التبس .

٧١ - ﴿لا ذلول﴾ : لم تذلل بالعمل . ﴿تثير الأرض﴾
وإثارة الأرض وأثارتها : قلبها للزرع ﴿ولا تسقي﴾ : لم يسق عليها
الماء لتسقي الزرع ﴿الحرث﴾ : الزرع ﴿مسلمة﴾ : سالمة
لا عيب فيها ﴿لا شيبة﴾ : لا بياض ولا سواد يخالف لونها .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الخاسرين | ٥ - الجاهلين |
| ٢ - خاسئين | ٦ - الناظرين |
| ٣ - فجعلناها | ٧ - تشابه |
| ٤ - نكالا | ٨ - الآن |

التفسير

٧٢ - ﴿ادْرَأْتُمْ﴾ : اختلفتم وتنازعتم . [﴿والله مخرج ما كنتم تكتمون﴾ : والله معلن ما كنتم تخفونه من قتل القاتل الذي قتلتم] .

٧٣ - [﴿قلنا اضربوه ببعضها﴾ : قلنا لقوم موسى : اضربوا القاتل ببعض أجزاء البقرة التي أمرهم الله بذبحها] .

٧٤ ، ٧٥ - ﴿قست﴾ : صَلَبْتُ [وغلظت] ﴿يهبط﴾ : يتردى [من رأس الجبل إلى الأرض من خشية الله] .
﴿فريق﴾ : « الفريق » : [الجماعة] ، جمع لا واحد له من لفظه ، كالطائفة والحزب .
﴿يحرفونه﴾ : يبدلون معناه وتأويله .

٧٨ - [﴿منهم﴾ : من اليهود] .
﴿أميون﴾ : لا يقرأون ولا يكتبون ، ورجل أمي بين الأمية ؛ إذا كان لا يقرأ ولا يكتب ﴿إلا أماني﴾ : كذاباً أو تحريصاً ﴿بظنون﴾ : يشكّون .

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُخَيِّ اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ * أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ قَوْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ



الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - فادارأتم | ٤ - بغافل |
| ٢ - آياته | ٥ - كلام |
| ٣ - الأنهار | ٦ - الكتاب |

أَلَكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُشْتَرَوْا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا قَوْلٌ لَهُمْ مِمَّا كُتِبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً
قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ
بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ شَاهِدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ
هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْيَقًا مِّنْكُمْ مِنْ دِينِهِمْ

٧٩ - ﴿قَوْلٌ لَهُمْ﴾ : قول .
«الويل» : العذاب . وقيل :
واد في جهنم . وقيل : جبل .

٨٠ - ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾
كانت اليهود [تقول إنها] لا
تعذب إلا عدد أيام عبادتهم
العجل ، وكانت أربعين يوماً .

٨١ - ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾
«السَّيِّئَةُ» - ها هنا - : الشرك
﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ : قد تقدم
تفسيره ، [أي اجتمعت عليه
خطيئته فات عليها قبل التوبة
عنها] .

٨٣ - ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾
«الحُسْنُ» : اسم عام جامع لمعاني
الحُسْنِ [والحسن : لبن القول ،
من الأدب الجميل والخلق
الكريم] .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - الكتاب	٦ - ميثاق	١١ - الصلاة
٢ - وأحاطت	٧ - إسرائيل	١٢ - الزكاة
٣ - أصحاب	٨ - وبالوالدين	١٣ - ميثاقكم
٤ - خالدون	٩ - واليتامى	١٤ - دياركم
٥ - الصالحات	١٠ - والمساكين	١٥ - ديارهم

٨٥ - ﴿تَظْهَرُونَ﴾ تظاهرون ﴿تتساندون وتعاونون﴾ ﴿خزي﴾ : ذل وصغار .

٨٧ - ﴿قَفِينَا﴾ : أتبعنا بعضهم بعضاً . من قفوت فلاناً ؛ إذا صرت خلف قفاه ﴿أَيْدِنَهُ﴾ : أعاناه وقويناه ، ﴿بروح القدس﴾ : بجبريل صلى الله عليه وسلم . وقيل : باسم الله عز وجل الذي كان يحيي به عيسى الموتى . واختلف فيه .

٨٨ - ﴿غُلْفٍ﴾ : أي : في غلاف وغطاء ؛ يقال : سيف أغلف ، إذا كان في غلافه . ﴿لَعْنَهُمْ﴾ : أقصاهم وأبعدهم .

٨٩ - ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ : معنى « الاستفتاح » : الاستنصار ، وكانت اليهود تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون منهم ، ويتهددون به العرب قبل مبعثه .

تَظْهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفْذُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - تظاهرون | ٦ - الحياة |
| ٢ - والعدوان | ٧ - القيامة |
| ٣ - أسارى | ٨ - بغافل |
| ٤ - تفادوهم | ٩ - البيئات |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - وأيدناه |

١١ - الكافرين

بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا
أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ فَبَاءَ وَ
بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَنُومُونَ ۚ وَمَا
عَلَيْنَا وَكَفَرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ ۚ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾
* وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ
وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ
الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا ۚ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ
إِيمَانُكُمْ ۚ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ أَلْدَارُ
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا ۚ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ

٩٠ ، ٩١ - ﴿بَغْيًا﴾ : تعدياً
وحسداً ﴿بَاءَوا﴾ : انصرفوا
﴿مُهِين﴾ : مخز مُذِل .
﴿ويكفرون بما وراءه﴾ : بما
بعد التوراة من كتب الله .

٩٣ - ﴿أشربوا﴾ معنى :
«أشرب» : سَقَى ، فَأَشْرَبُوا
حُبَّ الْعِجْلِ .

الرسم الاملائي

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - وللكافرين | ٥ - آتيناكم |
| ٢ - بالبينات | ٦ - إيمانكم |
| ٣ - ظالمون | ٧ - صادقين |
| ٤ - ميثاقكم | ٨ - بالظالمين |

التفسير.....

٩٦ - ﴿بِمَزْجِهِ﴾ : بِمِجْدِهِ وَمُنْجِيهِ .

٩٧ - ﴿نَزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾ : نَزَلَ الْقُرْآنَ [مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ] : الْقُرْآنَ مُصَدِّقٌ لِّمَا سَلَفَ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ قَبْلَهُ .

١٠٠ - ﴿نَبَذَهُ﴾ : أَصْلُ «النَّبَذَ» : الطَّرَحَ .

١٠٢ - ﴿تَتْلُوا الشَّيْطَانِ﴾ : تَحْدُثُ وَتَقُولُ . وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ تُخْبِرُ أَوْلِيَائَهَا مِنَ الْإِنْسِ أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سَاحِرًا [قَالُوا ذَلِكَ] بَعْدَ وَفَاتِهِ . ﴿السَّحَرُ﴾ : مَا كَانَتِ الشَّيَاطِينُ تَسْتَرْفِقُهُ [مِنْ أَمْرِ السَّمَاءِ حِينَ كَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهَا] وَتُضْفِيهِ إِلَيْهِ مِنَ الْكُذْبِ ، وَتَنْبِذُهُ إِلَى أَوْلِيَائِهَا مِنَ الْإِنْسِ . وَاخْتَلَفَ فِيهِ . ﴿بِبَابِلَ﴾ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ [فِي جَنُوبِ الْعِرَاقِ] ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ : مَلَكَانِ خَبَرَهُمَا مَعْلُومٌ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ : بَلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ ، هَا هُنَا ﴿مَنْ خَلَقَ﴾ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : مَنْ نَصَبَ ﴿وَلَبِثَ﴾ «لَبِثَ» : كَلِمَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ فِي الذَّمِّ ﴿مَا شَرُّوا﴾ : مَا بَاعُوا .

عَلَى حِزْبَةٍ ۚ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوْمَئِذٍ يُؤَذِّنُ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَيُعْمَرُ لَهُمْ ۚ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمَزْجٍ ۚ مِنَ الْعَذَابِ ۚ إِنَّ يُعْمَرُ ۚ وَاللَّهُ بِصِيرِ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْحَبِيبِ فَلْيَنُزِّلْهُ ۚ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ۖ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلِمَاتٍ عَلَهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانِ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ

الرسم الاملافي.....

- ١ - حياة ٧ - الفاسقون
- ٢ - وملائكته ٨ - عاهدوا
- ٣ - وميكال ٩ - كتاب
- ٤ - للكافرين ١٠ - الشياطين
- ٥ - آيات ١١ - سليمان
- ٦ - بينات ١٢ - هاروت وماروت

حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّبُونَ مِنْهُمَا
مُتَفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَيَتَعَلَّبُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبَسَ
مَاشِرًا بِهِ ۖ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا
وَأَتَقُوا الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾
يُنَادِيهِمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا
وَالْكَافِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنَ
رَبِّكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿١٠٧﴾ * مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
أَوْ مِثْلَهَا ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٨﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٩﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ

١٠٣ ، ١٠٤ - ﴿ثوبة﴾ :
ثواب . ﴿راعنا﴾ : قول كانت
اليهود تقوله استزاء ؛ فجزر الله
المؤمنين أن يقولوه . ﴿انظرنا﴾ :
فهنا وبين لنا .

١٠٦ - ﴿ما ننسخ من آية﴾ :
ما ننقل من حكمها إلى غيرها ،
وأصل «النسخ» : النقل .
﴿ننسخها﴾ : تركها ولا تغير
حكمها وفرضها . وفيه اختلاف .

١٠٧ - ﴿من ولي﴾ : أصل
«الولاية» : المتابعة ، تقول :
وليت بين كذا وكذا ؛ إذا تابعت
بينهما . [والولي : فاعيل ، من قول
القائل : «وليت أمر فلان» إذا
صرت قيماً به . ومن ذلك قيل :
«فلان ولي عهد المسلمين» يعني :
القائم بما عهد إليه من أمر
المسلمين] . ﴿نصير﴾ : من النصير
[وهو فاعيل ، بمعنى المؤيد] .

الرسم الاملاقي

- ١ - اشتراه ٤ - وللكافرين
٢ - خلاق ٥ - الكتاب
٣ - راعنا ٦ - السماوات
٧ - تسألوا

التفسير.....

١٠٨ - ﴿قَدْ ضَلَّ أَصْلُ الضَّالِّ عَنِ الشَّيْءِ : الذَّهَابُ عَنْهُ [أَيَ : قَدْ ذَهَبَ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ وَحَادَ عَنْهُ] . ﴿سَوَاءُ السَّبِيلِ﴾ : قَصْدُهُ وَمَنْجَعُهُ وَمُسْتَوَاهُ ، وَأَصْلُ «السَّوَاءِ» [الْوَسْطُ] وَ «السَّبِيلُ» : الطَّرِيقُ .

١٠٩ - ﴿فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِقَوْلِهِ : عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قَتَلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ صَغُرُونَ﴾ .

١١١ - ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا﴾ قِيلَ : «هُودٌ» جَمْعٌ : «هَائِدٌ» ، كَمَا يُقَالُ : «عُودٌ» وَ «عَائِدٌ» ، وَ «حَوْلٌ» وَ «حَائِلٌ» ، فِي جَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . وَ «الْهَائِدُ» : التَّائِبُ الرَّاجِعُ . وَقِيلَ : إِنْ فِي قِرَاءَةِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ : (إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا) . ﴿أَمَانِيهِمْ﴾ : يَتَمَنُّونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَمَا لَا يَسْتَحِقُّونَهُ ﴿بِرَهْنِكُمْ﴾ : يَسْتَكْمُ وَحُجَّتْكُمْ .

١١٢ - ﴿بَلَىٰ مِنْ أَسْلَمَ﴾ :

أَخْلَصَ لِلَّهِ . وَأَصْلُ «الْإِسْلَامِ» : الْإِسْتِسْلَامُ ، وَهُوَ الْخُضُوعُ . [وَإِنَّمَا سَمِيَ الْمُسْلِمَ مُسْلِمًا بِخُضُوعِ جَوَارِحِهِ لَطَاعَةِ رَبِّهِ] .

كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوِردُوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاغْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مِنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۚ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَانِيَّةُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَانِيَّةُ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

الرسم الاملائي.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - بالايمان | ٦ - نصارى |
| ٢ - الكتاب | ٧ - برهانكم |
| ٣ - ايمانكم | ٨ - صادقين |
| ٤ - الصلاة | ٩ - النصارى |
| ٥ - الزكاة | ١٠ - القيامة |

١١٤ - ﴿مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ «المسجد»
جمع : مسجد : وهو كل موضع
يعبد الله فيه . وقيل : إنه بيت
المقدس . وقيل : المسجد الحرام .

١١٥ ، ١١٦ - ﴿تَوَلَّوْا﴾ :
تستقبلوا بوجوهكم ؛ إذ كانوا
يُصَلُّونَ إلى بيت المقدس ، وبعد
ذلك في صلاة الخوف . والراكب
المتطوع ، والمستعجل في سفره .
[وقيل : نزلت هذه الآية إذناً
من الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وسلم أن يصلي التطوع حيث
توجه وجهه من شرق أو غرب ،
في مسيره في سفره حيث توجهت
به راحلته ، وفي حال المسايقة ،
وفي شدة الخوف والتقاء الزخوف
في الفرائض] . ﴿فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ :
[هنالك] قبله الله . ﴿وَسِعَ﴾ :
يسع خلقه بالكفاية والتدبير .
[سبحانه] : تنزيهاً وتبرئاً من
أن يكون له ولد . ﴿فَتَنُونَ﴾ :
مطبعون مُقْرُون بالعبودية .

١١٧ - ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ﴾ :
مُنْشِئُهَا وَمُحْدِثُهَا وَمَبْتَدِعُهَا .

١٢٠ - ﴿مِلَّتِهِمْ﴾ : دينهم .

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى
فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا نَزَرُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
وَسِعُ عِلْمُهُ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَمْ
يَكُنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْرٍ قَانِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ
أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ
الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ
تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ آتَبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ

.....الرسم الامتلاقي.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - مساجد | ٦ - تشابهت |
| ٢ - واسع | ٧ - الآيات |
| ٣ - سبحانه | ٨ - أرسلناك |
| ٤ - السماوات | ٩ - تسأل |
| ٥ - قانتون | ١٠ - أصحاب |

التَفْسِيرُ

١٢١ - ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ :
يتبعونه حق اتباعه .

١٢٤ - ﴿ ابني إبراهيم ربه ﴾ :
اختبره ﴿ بكلمت ﴾ اختلف فيها
- وقيل : إنها شرائع الإسلام التي
أمره الله بالقيام بها ﴿ آمنهن ﴾ :
أكملهن ووفى بهن ﴿ إماماً ﴾ :
يؤتم به ، ويهتدى به ﴿ لا ينال
عهدي الظلمين ﴾ قيل : « العهد » :
النوبة - ها هنا - واختلف فيه .

١٢٥ - ﴿ البيت ﴾ هو البيت
الحرام ﴿ مثابة ﴾ [« المثابة »
و « المثاب » واحد ، وهو المعاد
والمرجع يؤتى في كل عام
﴿ وأمناً ﴾ ، لمن استجار به
﴿ مقام إبراهيم ﴾ ، قيل : هو
الحرم ، وقيل : عرفة والمزدلفة
والجمر ، وقيل : هو الحج
كله . ﴿ عهدنا ﴾ : أمرنا
﴿ طهراً ﴾ من الآفات والشرك .
واختلف فيه . ﴿ للطائفين ﴾
بالييت ، وقيل : هم الغبراء
﴿ والعكفين ﴾ : المقيمين [في
الييت مجاورين فيه بغير طواف
ولا صلاة] . والعاكف على

الشيء : المقيم ، ﴿ والركع السجود ﴾ : أهل الصلاة .

١٢٦ - ﴿ فأمته ﴾ : أرزقه في حياته ﴿ ثم أضطره ﴾ معنى
« الاضطراب » : الإكراه والإجبار [أي : أدفعه إلى النار وأسوقه ،
سحباً وجراً على وجهه] .

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢١﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ
تِلَاوَتِهِ ءُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۚ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَذْنِبْنِي إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٣﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ
وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٤﴾ * وَإِذْ أَبْتَلَى
إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٥﴾
وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا
بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٦﴾
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَارْزُقْ
أَهْلَهُ مِن الثَّمَرَاتِ ۖ مَنْ ءَامَنَ مِنهُمْ بِاللَّهِ وَآلِیَوْمِ الْآخِرِ
قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------------|---------------|
| ١ - آتيانهم | ٧ - إبراهيم |
| ٢ - الكتاب | ٨ - بكلمات |
| ٣ - الخاسرون | ٩ - الظالمين |
| ٤ - يا بني إسرائيل | ١٠ - إسماعيل |
| ٥ - العالمين | ١١ - العاكفين |
| ٦ - شفاعة | ١٢ - الثمرات |

.....التفسير.....

١٢٧ - ﴿القواعد﴾ : جمع قاعدة . وقيل : إنها كانت من بنيان آدم صلى الله عليه وسلم ﴿تقبل منا﴾ : سألا ربهما قبول عملهما .

١٢٨ - ﴿مناسكنا﴾ ﴿مناسك﴾ : الحج : معالمة وما يذبح فيه لله . وأصل «المنسك» : الموضع الذي يعتاده الرجل ويألفه بخير أو شر ، وسميت «المناسك» بذلك ، لِمَا يَرُدُّ عليها بالحج وأعمال البر ، وسمي «المناسك» لتردده في عبادة ربه .

١٢٩ - ﴿ويعلمهم الكتب﴾ : القرآن ﴿والحكمة﴾ : الإصاغة في القول والعمل . وقيل : هي الفقه والسنة ﴿ويزكهم﴾ : معنى «التزكية» : التطهير . [﴿العزير﴾ : القوي الذي لا يعجزه شيء أرادته] .

١٣٠ - ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ : «رغب عنه» : زهد فيه وتركه . «وملة إبراهيم» : دينه ، رغبت اليهود والنصارى عنها ، وابتدعوا اليهودية والنصرانية .

﴿سفه﴾ : جهل وعين وخسر ﴿اصطفيناه﴾ : اخترناه .

١٣١ - ﴿أسلم﴾ : أخلص [العبادة] .

النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا لَهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهُكَ وَإِلَهُ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُهَا

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - إبراهيم | ٥ - اصطفيناه |
| ٢ - إسماعيل | ٦ - الصالحين |
| ٣ - آياتك | ٧ - العالمين |
| ٤ - الكتاب | ٨ - يا بني |

وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٤﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣٥﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٦﴾
قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ
فَقَدْ آمَنُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ
اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٨﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٩﴾ قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُخْلِصُونَ ﴿١٤٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ

١٣٤ ، ١٣٥ - ﴿خلت﴾ :
مضت ﴿حنيفاً﴾ : الحنيف :
المستقيم من كل شيء . وقيل :
الحنيف : الحاج .

١٣٦ - ﴿الأسباط﴾ : يوسف
وإخوته . ﴿لا نفرق﴾ : لا نتوكل
بعض النبيين ، وتنبأ من بعض .

١٣٧ - ﴿في شقاق﴾ : في فراق
ومنازعة ومحاربة .

١٣٨ - ﴿صبغة الله﴾ : قيل :
دين الله . وقيل : فطرة الله ؛ إذ
كانت اليهود والنصارى يهودون
أبناءهم وينصرونهم . فهذه الملة
فطرة الله واختياره لمن سبقت له
السعادة عنده ﴿عابدون﴾ :
خاضعون .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - واحداً | ٥ - إسحاق |
| ٢ - نصارى | ٦ - عابدون |
| ٣ - إبراهيم | ٧ - أعمالنا |
| ٤ - إسماعيل | ٨ - أعمالكم |

أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَدَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ
بِغَفِيلٍ ۖ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٢﴾
* سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي
كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا
لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ
الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۚ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا
عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۚ إِنَّ
اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءٍ وَفٍ رَحِيمٌ ﴿١٤٤﴾ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ
فِي السَّمَاءِ فَلْنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ

١٤١ ، ١٤٢ - ﴿أمة﴾ : جماعة . ﴿كسبت﴾ : أسلفت وعملت . ﴿ما ولَّاهم﴾ : صرفهم وحوهم .

١٤٣ - ﴿أمة وسطاً﴾ : «الوسط» في كلام العرب : الخيار . وقيل الوسط : العدل ﴿ينقلب على عقبه﴾ يقال ذلك لكل تارك أمر وأخذ غيره ، إذا انصرف عما كان فيه إلى الذي كان تاركاً له فأخذه ، فيقال : ارتد على عقبه وانقلب ﴿ليضيع إيمانكم﴾ قيل «الإيمان» - ها هنا - : الصلاة ﴿رعوف﴾ : ذو رافة .

١٤٤ - ﴿قد نرى تقلب وجهك﴾ : تحوله وتصرفه [في السماء : ﴿نحو السماء﴾] ﴿فول﴾ : اصرف وحوول ﴿شطر المسجد﴾ بمعنى : نحو وقصد وتلقاء .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - شهادة | ٥ - جعلناكم |
| ٢ - بغافل | ٦ - إيمانكم |
| ٣ - ما ولاهم | ٧ - ترضاهما |
| ٤ - صراط | ٨ - الكتاب |

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٦﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتِهِمْ
وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٧﴾
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
وَإِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٨﴾
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَلِكُلِّ
وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا
يَأْتِ بِكُرْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٥٠﴾
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَإِنْ هُوَ لَحَقُّكَ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥١﴾
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي

١٤٧ ، ١٤٨ - ﴿مِنْ﴾ : من الشاكين .
﴿وَلِكُلِّ﴾ : بمعنى : لأهل كل
دين ﴿وَجْهَةً﴾ : قبله .
﴿فَاسْتَبِقُوا﴾ : بادروا وسارعوا
إلى ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ : وهي الأعمال
الصالحة .

١٥٠ - ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ :
ترشدون .

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - بغافل | ٤ - الظالمين |
| ٢ - الكتاب | ٥ - آتيناهم |
| ٣ - آية | ٦ - الخيرات |

وَلَا تَمْنَعْنِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٦﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا
فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥٧﴾
فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٩﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّ لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٦٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٦١﴾ الَّذِينَ إِذَا
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٦٢﴾
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ ﴿١٦٣﴾ * إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرُوءَةَ مِّنْ شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا
وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٦٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ

١٥٧ - ﴿صَلُّوا مِنْ رَبِّهِمْ﴾ :
غفران ورحمة .

١٥٨ - ﴿الصَّافَا وَالْمَرُوءَةَ﴾ :
معلومات في الحرم ، و « الصفا »
عند العرب : الصخرة الملساء ،
و « المروة » : الحصاة الصغيرة
[وإنما عني الله تعالى ذكره - في
هذا الموضع - الجبلين المسمين
بهذين الإسمين اللذين في حرمة ،
دون سائر الصفا والمروة ، ولذلك
أدخل فيهما « الألف واللام »] .
﴿ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ : من مشاعر
الحج ومناسكه وواجهه . ﴿ فَلَا
جُنَاحَ ﴾ : فلا إثم . ﴿ وَمَنْ
تَطَوَّعَ ﴾ : زاد على ما افترض
عليه [أي : تطوع بالحج والعمرة
بعد قضاء حجه الواجبة عليه] .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - آياتنا | ٦ - الأموال |
| ٢ - الكتاب | ٧ - الثمرات |
| ٣ - الصلاة | ٨ - أصابتهم |
| ٤ - الصابرين | ٩ - راجعون |
| ٥ - أموات | ١٠ - صلوات |

يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۚ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ
اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاُولَٰئِكَ
أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَمَا تَوْأَمَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ
وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَىٰ فِي الْبَحْرِ بِمَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ
الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِينَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

١٦٠ - ﴿وَيَبَيَّنَّا﴾ ما جاءهم
من الله ولم يكتموا .

١٦٢ - ﴿يُنْظَرُونَ﴾ : يمهلون .
يقول تعالى لا يُنْظَرُونَ فيعتذرون .

١٦٤ - ﴿اخْتَلَفَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ﴾ : تعاقبهما ﴿وَالْفُلْكِ﴾
السفن ، واحده وجمعه بلفظ
واحد ، ويذكر ويؤنث .
﴿وَبَثَّ﴾ : فرق . ﴿وَتَصْرِيفِ
الرَّيْحِ﴾ ، تصريف الله تعالى
هبوب الرياح باختلاف مهابها [
﴿لآيَاتٍ﴾ : علامات ودلالات
على أن خالق ذلك كله إله واحد] .

١٦٥ - ﴿أَنْدَادًا﴾ ، قيل : هي
آلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون
الله . وقيل : هم ساداتهم الذين
كانوا يطيعونهم في معصية الله .

الرسم الاملافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - البينات | ٧ - واحد |
| ٢ - ما بيناه | ٨ - السماوات |
| ٣ - الكتاب | ٩ - اختلاف |
| ٤ - اللاعنون | ١٠ - الليل |
| ٥ - الملائكة | ١١ - الرياح |
| ٦ - خالدين | ١٢ - لآيات |

١٦٦ ، ١٦٧ - ﴿وَقَطَّعْتَ﴾
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿ : الأرحام
والتواصل والمودة . ﴿كِرَّةٌ﴾ :
رجعة [إلى الدنيا] ﴿حَسْرَتٍ﴾
« الحسرة » : أشد الندامة .

١٦٨ - ﴿خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ :
عمله وخطايا . واختلف فيه .
﴿عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ : قد أبان عداوته
لآدم وأظهرها .

١٦٩ - ﴿السُّوءِ﴾ : المكروه ،
وهو الإثم ؛ من ساءك ،
﴿وَالْفَحْشَاءِ﴾ : ما استُفْجِشَ
ذكره وقبح مسموعه . وقبل
إِنَّ «السُّوءَ» - ها هنا - :
معاصي الله ؛ و «الفحشاء» :
الزنا .

١٧٠ - ﴿الْفَيْنَا﴾ : وجدنا .

١٧١ - ﴿يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ :
يصيح بمن لا يفهم ، مثل البهيمة
تَنَادَى فلا تعقل ما تسمع .
[صُمُّ بَكْمٌ] ، الأصم : الذي
لا يسمع . والأبكم : الذي لا
يتكلم .

وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٦﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ
اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ ﴿١٦٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا كِرَّةً فَفَتَرْنَا
مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلْتُمْ حَسْرَتٍ
عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٨﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ كُلُّهُمْ
مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ
إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٩﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا
مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ
كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْعًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧١﴾ وَمِثْلُ الَّذِينَ
كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً
صُمُّ بَكْمٌ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧٢﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
كُلُّهُمْ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاهُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ ءِيَّاهُ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - أعمالهم ٥ - خطوات
- ٢ - حرات ٦ - الشيطان
- ٣ - بخارجين ٧ - طيبات
- ٤ - حلالاً ٨ - ما رزقناكم

التفسير

١٧٣ ﴿أَهْلٌ بِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ : ما ذبح لغير الله وذكر عليه غير اسم الله ، وكل ذابح : مهل ، عند العرب ، [لأنهم كانوا إذا أرادوا ذبح ما قربه لآلهم ، سمو اسم آلهم التي قربوا ذلك لها ، وجهروا بذلك أصواتهم] .
 ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ : أي : فمن حلت به ضرورة مجاعة ، أو من أكره على أكله ، فلا إثم عليه .
 ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ : قاطع سبيل .
 ﴿وَلَا عَادٍ﴾ : مفارق جماعة .
 واختلف فيه .

١٧٥ - ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ : ما أصرهم على العمل الذي يقربهم من النار . وفيه اختلاف .

١٧٧- ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾ ، وهو له مُحِبٌّ ، صحيح ، يأمل العيش ، ويخشى الفقر . ﴿وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ : الضيف والمجتاز ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ : [في فك الرقاب من العبادة ، وهم [المكاتبون الذين يسعون في فك رقابهم من الرق] ﴿الْبَّاسَاءِ﴾ : الفقر ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾ : المرض ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ : حين القتال

تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ ۚ لَعْنَةُ اللَّهِ ۖ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ ۚ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۖ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ * لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - النبيين |
| ٢ - القيامة | ٦ - اليتامى |
| ٣ - الضلالة | ٧ - المساكين |
| ٤ - الملائكة | ٨ - الصلاة |
| ٩ - الزكاة | |

١٧٨ - ﴿الْقِصَاصُ﴾ : المجازاة من القول والفعل ﴿عُفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ﴾ : ترك . وقيل : « العفو » في هذا : أن يقبل الدية في العمد ، ويترك القصاص . ﴿وَأَدَّاهُ﴾ : غرم ﴿فَمَنْ أَعْتَدَى﴾ : قتل قاتل وليه بعد أخذ الدية منه . ﴿فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ قيل : هو القتل لا غيره ، على من قبل دية وليه ، ثم قتل قاتله بعد ذلك .

١٧٩ - ﴿فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ﴾ : منع لأهل السفه من القتل ، خوف القصاص . ﴿الْأَلْبَبُ﴾ : العقول

١٨٠ - ﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾ قيل في الخير : ما بين السبعائة درهم إلى الألف . وقيل : إن قليل المال وكثيره يقع عليه اسم خير . وفيه اختلاف .

١٨٢ - ﴿مِنْ مُوصٍ﴾ رجل محتضر يوصي ﴿جَنَفًا﴾ : جوراً ، وعدولاً عن الحق ؛ وهو أصله في كلام العرب . وقيل « الجنف » - ها هنا - : الخطأ ﴿أَوْ إِثْمًا﴾ « الإثم » - ها هنا - :

أثرة بعض على بعض . وقيل : هو العمد . وفيه اختلاف . ﴿فَأَصْلَحَ﴾ أمر الموصي بالعدل وردّ الوصية إلى الحق .

١٨٣ - ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ معنى « الصيام » : الكف عما أمر الصائم بالكف عنه ؛ من أكل وغيره . وصامت الخيل : إذا كفت عن السير .

يَعْهَدُهُمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّارِغِينَ فِي اللَّبَاسِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ اللَّبَاسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عَنِ لَهُ مِنْ أُخِيهِ شَيْءٌ فَاَتْبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَبُ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَسِّ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - عاهدوا | ٤ - حياة |
| ٢ - الصابرين | ٥ - الألباب |
| ٣ - بإحسان | ٦ - للوالدين |

التفسير

١٨٤ - ﴿ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ ﴾
 قيل : إنها أيام رمضان . وقيل :
 إنها ثلاثة أيام من كل شهر كانت
 تصام قبل [أن يفرض صوم]
 شهر رمضان . [والمعنى الأول
 أولى بالصواب] . ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ : من أيام شهر
 آخر غير رمضان يصوم عدد ما
 أفطر . [وعلى الذين يطيقونه]
 كان ذلك في أول ما فُرض
 الصوم ، وكان من أطاقه من
 المقيمين صامه إن شاء ، وإن
 شاء أفطره واقتدى فأطعم لكل
 يوم أفطره مسكيناً ، حتى نسخ
 ذلك بقوله تعالى : « فمن شهد
 منكم الشهر فليصمه » . وقيل :
 لم ينسخ ذلك ، وهو حُكْمٌ
 مُثَبَّت ، وتأويله : وعلى الذين
 يطيقونه - في حال شبابهم
 وصحتهم وقوتهم - إذا مرضوا
 وكبروا ففجزوا من الكبر عن
 الصوم ، فدية طعام مسكين [و
 ﴿ فِدْيَةُ طَعَامٍ ﴾ : أن يطعم كل
 يوم أفطر فيه مسكيناً مع صومه .
 [﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ قيل معناه :
 زاد طعام مسكين آخر . وقيل :
 زاد المسكين على قدر طعامه .
 وقيل : صام مع الفدية] .

١٨٥ - ﴿ شَهْرَ رَمَضَانَ ﴾ « الشهر » ؛ مأخوذ أصله من الشهرة ،
 [يقال منه : « قد شهر فلان سيفه » إذا أخرجه من غمده . و]
 يقال : أشهر الشهر : إذا طلع هلاله ، وأشهرنا نحن : إذا
 دخلنا في الشهر . وقيل : سمي رمضان ؛ لشدة الحر الذي كان
 يكون فيه ؛ كما سمي ربيع الأول ، و ربيع الآخر : بالربيع . ﴿ فَمَنْ
 شَهِدَ ﴾ بمعنى : من كان مقيماً منكم في داره . ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ
 الْيُسْرَ ﴾ : التخفيف والتسهيل ﴿ الْعُسْرَ ﴾ : الشدة والمشقة .

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّاماً مَّعْدُودَاتٍ
 فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
 وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ
 خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى
 لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ
 الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ
 أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا
 الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾
 وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
 إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾
 أُحِلَّ لَكُمْ لَبَاسُ الْعَصِيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ
 لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
 أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ

الرسم الاملافي

- ١ - معدودات ٣ - ما هذاكم
 ٢ - بينات ٤ - فالآن
 ٥ - باشروهن

١٨٧ - ﴿الرَّقْتُ﴾ - ها هنا - :
 كناية عن الجماع ؛ وفي غير هذا
 الموضع : الإفحاش في المنطق .
 ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ : كلا
 الزوجين كاللباس لصاحبه عند
 التجرد للنوم [واجتماعهما في ثوب
 واحد ، وانضمام جسد كل واحد
 منهما لصاحبه] . ﴿كُتْنَمُ
 تَحْتَانُونَ﴾ [من الخيانة ، أي
 تخونون أنفسكم ، لأنكم] : تصيبون
 وتناولون من الطعام والشراب والنساء
 بعد الرقاد . ﴿فَالْتَنَ بَشِيرُوهُنَّ﴾
 كناية عن النكاح . وأصل «المباشرة»
 في كلام العرب : ملاقة بشرة
 الرجل - وهي جلده - بشرة
 المرأة . ﴿وَابْتَغُوا﴾ : اطلبوا
 واقتصدوا ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ :
 أحل لكم وأمركم ﴿الْخَيْطُ
 الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ :
 ضوء النهار بطلوع الفجر من سواد
 الليل وظلمته . ﴿أَتَمُّوا﴾ : أكملوا
 ﴿عَكِفُون﴾ أصل «العكوف» :
 المقام وحبس النفس على الشيء
 ﴿حُدُودُ اللَّهِ﴾ : شروطه التي
 ميزها وحددها وعرفها عباده .

١٨٨ - ﴿أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ
 بِالْبَاطِلِ﴾ : بظلم الرجل منكم

صاحبه . ﴿وَتَدُلُّوا﴾ [يعني : لا تخصموا بأموالكم إلى الحكام
 لتأكلوا أموال الناس بالحرام وأنتم تعلمون أنها لا تحل لكم] .
 ١٨٩ - ﴿مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ﴾ ، أي يعرف الناس بها أوقات حل
 ديونهم ، وصومهم وإفطارهم ، ومناسكهم وحجهم ، وعدة
 نسائهم [. ﴿بَانَ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ كانت العرب والأنصار
 إذا حجوا في الجاهلية ورجعوا ، تسوروا في بيوتهم من ظهورها ،
 ولم يدخلوا من أبوابها .

وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ
 لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ
 ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
 فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ
 اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
 بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِنَأْكُلُوا فَرِيقًا
 مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ * يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ
 بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آتَقَى
 وَآتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
 وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
 وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ
 ١٢ ١٣

..... الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - تباشروهن ٧ - أموال
- ٢ - عاكفون ٨ - مواقيت
- ٣ - المساجد ٩ - أبوابها
- ٤ - آياته ١٠ - قاتلوا
- ٥ - أموالكم ١١ - يقاتلونكم
- ٦ - بالباطل ١٢ - تقاتلوهم
- ١٣ - يقاتلونكم

التفسير

١٩١ - ﴿ حَيْثُ تَقَعْتُمُوهُمْ ﴾
معنى الثقافة بالأمر : الجدق
والبصر . يقال : « إنه لثقف
لقف » ؛ إذا كان جيد الحذر ،
وهو - هنا - بمعنى : [في أي
مكان] تمكنتم منهم .

١٩٣ - ﴿ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾
« الفتنة » - ها هنا - : الشرك
وعبادة غير الله . ﴿ فَإِنْ أَنْتَهُوا ﴾ :
كفوا عن قتالكم ، ودخلوا في
ملتكم ﴿ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾
الذين لم ينتهوا .

١٩٤ - ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ﴾ :
هو ذو القعدة من سنة سبع الذي
دخل فيه رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - مكة [ففضى حاجته
منها ، وأتم عمرته ، وأقام بها
ثلاثاً ، ثم خرج منها منصرفاً إلى
المدينة] ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ﴾ بذي
القعدة من سنة ست الذي اعتمر
فيه رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - عمرة الحديبية ، وصدة
المشركون عن البيت [ودخول
مكة ، فصالح المشركين على أن
يعود من العام المقبل فيدخل مكة
ويقيم ثلاثاً] . ﴿ وَالْحَرُمْتُ ﴾

قصاص ﴿ جمع : حرمة ، وهي حرمة الشهر ، والبلد الحرام ،
والإحرام . « قصاص » : مجازاة اقتض الله لنتبه من المشركين ، بأن
أدخله عليهم مكة في سنة سبع عند صدهم له عنها في سنة ست .

١٩٥ - ﴿ التَّهْلُكَةُ ﴾ : أن يمسك الرجل ماله ونفسه عن [النفقة
في] الجهاد في سبيل الله ، [فيخرج بغير نفقة ولا قوة ، فيلقي
بيديه إلى الهلاك] . وقيل : هو الرجل يصيب الذنب العظيم
فيقول : لا يغفر الله لي ، أو لا توبة لي ، فيلقي بيده إلى

فَإِنْ قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩١﴾
فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى
لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ
إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحَرُمْتُ قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ
إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾
وَأْتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ
الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ
بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ

الرسم الاملاقي

- ١ - قاتلوكم
- ٢ - الكافرين
- ٣ - قاتلوهم
- ٤ - عدوان
- ٥ - الظالمين
- ٦ - الحرمات
- ٧ - ثلاثة

البأس من عفو الله . وفيه اختلاف .

١٩٦ - ١ : ﴿ وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ﴾ لله ، أمر من الله بإتمام أعمالهما بعد الدخول فيهما ، وإيجابهما ، على ما أمر بهما من حدودهما وسننهما . [﴿ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ ﴾] منعتهم وحسبتم عن العمل ، والوصول إلى البيت الحرام . ومعنى « الإحصار » في كلام العرب : منع العلة من المرض وأشباهه ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ : ما بين الشاة إلى البعير . و « الهدي » : جمعٌ وَاحِدُهُ هَدْيَةٌ ، وهو ما قُرِبَ إلى الله عز وجل بمنزلة الهديّة يهديها الرجل إلى غيره يتقرب بها إليه ﴿ مَحَلَّهُ ﴾ حتى يبلغ بالذبيح محل أكله ، والانتفاع به في محل ذبحه ﴿ أَوْ بِهِ أَدَّى ﴾ : ما يتأدى به من هوام رأسه ، أو غيرها ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ ﴾ من خوف ، أو برأتهم من مرض . ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ ﴾ « التمتع » - ها هنا - أن يهل الرجل بالحج ، فيحصره عدو ، أو مرض ، أو يحبس أمره ، حتى تذهب

أيام الحج فتفوته ؛ فيجعلها عمرة ، ويتمتع بحلّه إلى العام المقبل ، ثم يحج ويهدي هدياً فهذا هو التمتع بالعمرة إلى الحج .

١٩٧ - [﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾] ، هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، جعلها الله سبحانه للحج ، وسائر الشهور للعمرة ، فلا يصلح أن يُحرّم أحد بالحج إلا في أشهر الحج ، والعمرة يُحرّم بها في كل شهر [. ﴿ فَمَنْ قَرَضَ ﴾ : أوجب على نفسه ، وألزمها الحج ﴿ فَلَارَقَتْ ﴾ « الرقت » في هذا

كامله ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِيهِ الْآلُوبُ ٢ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَّكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - معلومات | ٤ - هداكم |
| ٢ - الألباب | ٥ - مناسككم |
| ٣ - عرفات | ٦ - الآخرة |
| ٧ - خلاق | |

الموضع : الإفحاش ، وذكر
الجماع للنساء في الكلام
﴿[وَلَا فُسُوقٌ]﴾ «الفسوق» :
المعاصي ﴿[وَلَا جِدَالٌ]﴾
و «الجدال» - هاهنا - : أن
يجادل الرجل صاحبه حتى
يغضبه . ﴿[وَتَزَوَّدُوا]﴾ كان قوم
منهم يحجون بغير زاد ، وكان
بعضهم إذا أحرم رمى بما معه
من الزاد ، فأمر الله من لم يكن
يتزود منهم بالتزود لسفره ، ومن
كان منهم ذا زاد أن يحتفظ
بزاده فلا يرمي به .

١٩٨ - ﴿[جُنَاحٌ]﴾ : حرج
﴿[فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ]﴾ هو التماس
رزق الله بالتجارة في موسم
الحج . ﴿[أَفْضُتُمْ]﴾ : رجعت
من حيث بدأتكم ﴿[الْمَشْعَرُ]﴾ :
المعلم . وفيه اختلاف .

٢٠٠ - ﴿[مَنْسِكُكُمْ]﴾
«المنسك» : اسم ، مثل : المشرق
والمغرب ، نسك الرجل ينسك
نسكاً ، إذا ذبح نسكه ، وهو
- هنا - : إهراق الدماء
﴿[مِنْ خَلْقٍ]﴾ : من نصيب .

٢٠١ - ﴿[ءَاتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً]﴾ قبل إنها هاهنا : العافية . [والحسنة
في الدنيا تجمع العافية في الجسم والمعاش والرزق ، والعلم والعبادة .
وأما في الآخرة فهي الجنة] . ﴿[فَتَنَّا]﴾ : اصرف عنا .
٢٠٣ - ﴿[وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ]﴾ هي أيام التشريق ،
وهي ثلاثة بعد يوم النحر . ﴿[فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ]﴾ معناه
حتى قوله تعالى ﴿[لَمَنِ اتَّقَى]﴾ : فمن تعجل في يومين من أيام
التشريق فنصر في اليوم الثاني ، فلا إثم عليه في تعجله ، ومن

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾
* وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۖ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى ۖ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى
مَا فِي قَلْبِهِ ۖ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ
بِالْأَيْمِ ۖ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠٨﴾
فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

الرسم الاملائي

- ١ - معدودات ٣ - خطوات
٢ - الحياة ٤ - الشيطان
٥ - البيئات

تأخر عن النفر إلى اليوم الثالث من أيام التشريق فلا إثم عليه في تأخره ، لتكفير الله له ما سلف من آثامه ، إن كان اتقى الله في حجه بأدائه حدوده .

٢٠٤ — ﴿أَلَدِ الْخِصَامِ﴾
«الألد» : الشديد الخصومة .

٢٠٥ — ﴿الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾
«الحرث» : الزرع . و«النسل» : نسل كل شيء . وقيل : معناه : أن يقتل الآباء والأمهات ؛ فيقطع نسلهما .

٢٠٦ ، ٢٠٧ — ﴿فَحَسْبُهُ﴾
بمعنى : كفاؤه . ﴿يَشْرِي﴾ : يبيع .

٢٠٨ — ﴿فِي السَّلَمِ﴾ ها هنا : الإسلام . وفيه اختلاف .
﴿كَافَّةً﴾ : جميعاً .

٢٠٩ — ﴿فَإِنْ زَلَّيْتُمْ﴾ «الزلل»
ها هنا : الشُّرْكُ .

٢١٠ — ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ :
هو أمر من أمر الله عظيم كثر الاختلاف فيه ، وهو عز وجل ، أعلم به .

٢١٣ — ﴿بَغْيًا﴾ (البغي) : الطغيان والعدوان .

فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَأْتِكُمْ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٢١٠﴾ سَلِّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيُوةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - الملائكة | ٦ - واحدة |
| ٢ - إسرائيل | ٧ - النسيين |
| ٣ - آتيناهاهم | ٨ - الكتاب |
| ٤ - الحياة | ٩ - البينات |
| ٥ - القيامة | ١٠ - صراط |

مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ إِلَّا إِنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ يَسْأَلُونَكَ
 مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْآقَرِينَ
 وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ
 فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ
 لَكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَنْ
 تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ
 وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ
 أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ
 وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ
 اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ
 فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ
 أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ

٢١٤ - ﴿زُلْزِلُوا﴾ ها هنا ، من
 الخوف لا من زلزلة الأرض ، وهو
 اضطرابها .

٢١٦ - ﴿كُرْهُ لَكُمْ﴾ بمعنى :
 كرهه .

٢١٧ - ﴿وَصَدُّ﴾ : مَنَعٌ
 ﴿يَرْتَدِدْ﴾ : يرجع ﴿حَبِطَتْ﴾ :
 بطلت وذهبت .

الرسم الاملائي

- ١ - يسألونك ٦ - استطاعوا
- ٢ - فللوالدين ٧ - أعمالهم
- ٣ - واليتامى ٨ - أصحاب
- ٤ - والمساكين ٩ - خالدون
- ٥ - يقاتلونكم ١٠ - جاهدوا

رَحِمَتْ اللَّهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٩﴾ * يَسْأَلُونَكَ عَنِ
 الْحُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ
 وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
 الْعَفْوُ كَذَلِكَ يبينُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَفْكَرُونَ ﴿٢٢٠﴾
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْبَنَى قُلْ إِصْلَاحٌ
 لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فَاخُونَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
 مِنَ الْمَصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَكُمُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿٢٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ وَلَا مَـمَّةٌ
 مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا
 الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ
 وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
 الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى
 فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ

٢١٩ - ﴿الميسر﴾ : القمار بكل ما تقوم به . وقيل : حتى اللعب بالجوز منه ﴿قل العفو﴾ : ما فصل عن أهلك وعيالك ، كان كثيراً أم قليلاً .

٢٢٠ - ﴿لأعتكم﴾ : لأخرجكم وضيق عليكم ، ولكنه بفضلته ورحمته وسع ويسر .

٢٢٢ - ﴿قل هو أذى﴾ «الأذى» : ما يتأذى به من قدر أو نتن أو نجاسة . ﴿حتى يَطْهَرْنَ﴾ : ينقطع عنهن دم الحيض ، ﴿فإذا تطهرن﴾ اغتسلن بالماء للصلاة ﴿فأتوهن﴾ : جامعوهن ﴿من حيث أمركم الله﴾ : حيث أباح لكم وأحل . ﴿المتطهرين﴾ بالماء . وقيل : المتطهرين ، من الذنوب أن يعودوا فيها بعد التوبة منها .

الرسم الاملائي

- ١ - يسألونك ٥ - البتاني
- ٢ - منافع ٦ - فإخوانكم
- ٣ - الآيات ٧ - المشتريات
- ٤ - الآخرة ٨ - يدعو

٩ - آياته

التفسير

٢٢٣ - ﴿حَرِّثْ لَكُمْ﴾ :
مُزْدَرَعٌ أولادكم . ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾
بمعنى : كيف شئتم ، ومتى
شئتم . ﴿وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ﴾
الخير .

٢٢٤ - ﴿عُرْضَةً﴾ : نعلة .
كالرجل يحلف بالله ألا يكلم
أخاه ، أو لا يتصدق ، ويقول
قد حلفت بالله ، فيجعل ذلك
نعلة [وحجة] .

٢٢٥ - ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ﴾
بِاللَّغْوِ : هو الرجل يصل
كلامه بالله ووالله . وقيل : إنه
الحالف ناسياً . وقيل : إنه الذي
يحلف على الشيء يرى أنه
كذلك وليس هو . وأصل
﴿اللَّغْوُ﴾ في كلام العرب : كل
كلام مذموم لا معنى له .
﴿كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ : نعمدت .
وهو حلف الحالف على الكذب .
وفيه اختلاف .

٢٢٦ - ﴿لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾
يُقْسِمُونَ . و«الآيَةُ» اليمين ،
وهو ، ها هنا : أن يحلف الرجل

ألا يجامع أهله ؛ على وجه الإضرار بها .
﴿فَإِنْ فَأْتُوا﴾ : رجعوا إلى ترك ما حلفوا عنه من اعتزال نسائهم .

٢٢٨ - ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ قيل : هي ثلاث حيض . وقيل هي
الأطهار من الحيض . ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ من الحيض
والحمل ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ﴾ : أزواجهن .

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾ نَسَاؤُكُمْ حَرِّثْ لَكُمْ
فَاتُوا حَرِّثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْفَوهُ^٢ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ
عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ
وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ
عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ^٣ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ
مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا^٤
وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ^٥

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - التوابين | ٥ - الطلاق |
| ٢ - ملاقوه | ٦ - المطلقات |
| ٣ - لأيمانكم | ٧ - ثلاثة |
| ٤ - أيمانكم | ٨ - إصلاحاً |

دَرَجَةً وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٣٨﴾ أَلْطَلَقُ مَرَّتَانِ فِيمَا سَكَتَ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَّحَ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذُوا
بِمَاءٍ اتَّيَمُّوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا
أَفْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ
حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا
تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٤٠﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمْ
النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا
وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ

٢٣١ — ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ :
ميقاتهن الذي وقت لهن من
انقضاء الأطهار ، أو الأقراء
الثلاثة إن كانت من أهل القرء ،
أو الثلاثة الأشهر إن كانت من
أهل الشهور [فأمسكوهن] :
فراجعوهن إن أردتم رجعتن
في الطلقة التي فيها رجعة ، وذلك
إما في التطليقة الواحدة أو
التطليقتين . [ضِرَارًا] : اعتداء
عليهن وإضراراً بهن .

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١ - الطلاق
٢ - بإحسان
٣ - الظالمون
٤ - آيات
٥ - الكتاب



شَيْءٌ عَالِمٌ ﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلُهُنَّ
فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ ۚ ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٣﴾ * وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ
كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْفِقَ الرِّضَاعَةَ ۚ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ
رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا
لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلِدُهُ ۚ وَعَلَى الْوَارِثِ
مِثْلُ ذَلِكَ ۚ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ مَا تَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴿٢٣٤﴾ وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ
مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ

٢٣٢ — ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾ أصل
«العضل»: التضييق . ومنه
«الداء العضال»: لضيقة عن
العلاج وتجاوزه حدَّ الأدوية [التي
يكون لها علاج] .

٢٣٣ — ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا
وُسْعَهَا﴾ : طاقتها . ﴿وَعَلَى
الْوَارِثِ﴾ وارث الصبي إذا
كان الأب ميتاً . [وقيل : هو
الصبي نفسه] . ﴿مِثْلُ
ذَلِكَ﴾ : مثل الذي كان على
أبيه في حياته [من رزق والدته
وكسوتها ، أو من أجر الرضاعة] .
وختلف في ذلك . ﴿فِصَالًا﴾ :
«الفصال» : الفطام . ﴿أَنْ
تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ غير
أمهاتهم إذا أبين من رضاعهم .
﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ﴾ قيل : إذا كان
ذلك عن مشورة ورضا .
﴿مَاءً آتَيْتُمْ﴾ : أعطيتهم .

الرسم الاملائي

- ١ - أزواجهن ٤ - أولادهن
- ٢ - تراضوا ٥ - والدته
- ٣ - والوالدات ٦ - أولادكم
- ٧ - أزواجاً

٢٣٥ - ﴿عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ : النساء المعتدات من وفاة أزواجهن في عِدَدِهِنَّ ولم تصرّحوا بعقد نكاح .
 ﴿أَكُنْتُمْ﴾ : أخفيم وسترتم .
 ﴿لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ : عقدًا لا ينكحن غيركم . [وقيل : السر - في هذا الموضع - الزنا . ومعنى ذلك : ولكن حرم عليكم أن تواعدوهن جماعاً في عِدَدِهِنَّ ، بأن يقول أحدكم لإحداهن في عِدَّتِها : «قد تزوجتك في نفسي ، وإنما انتظر انقضاء عِدَّتِكَ» ، فيسألها بذلك القول إمكانه من نفسها الجماع ، والمباذعة . فحرم الله تعالى ذكره ذلك .] ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ : ولا توجبوا العدة حتى تتم العدة . ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ : حتى تنقضي العدة . [

٢٣٦ - ﴿فَرِيضَةً﴾ : صداقاً واجباً ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ﴾ : أعطوهن [ما يتمتعن به من أموالكم] ﴿الْمُوسِعَ﴾ : من سعة ذات اليد ﴿الْمُقْتَرِ﴾ : المقل .

فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٦﴾
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ ۚ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٨﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ۚ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٩﴾ حَنِفْظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الكتاب ٣ - حافظوا
 ٢ - متاعاً ٤ - الصلوات

٥ - الصلاة

٢٣٧ - ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ : هو الزوج . والمعنى : أو يعفو الزوج فيعطيهما الصداق كاملاً . ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾ : الإحسان .

التَفْسِيرُ

٢٣٨، ٢٣٩ - ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ هو أن تُصَلَّيَ لَأَوْقَاتِهَا ﴿وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى﴾ : صلاة العصر . واختلف في ذلك ، فقيل : صلاة الظهر . وقيل : صلاة المغرب . وقيل : هي إحدى الصلوات الخمس . وقد أمر الله بالمحافظة عليها كلها ﴿فَتَيْنِ﴾ : مطيعين . وأصل «القنوت» : الطاعة . وقيل ، قانتين : ساكنتين . [﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ من عدو لكم تخشونهم على أنفسكم حين التقائكم معهم .] [﴿فَرَجُلًا﴾ : فصلوا مشاة على أرجلكم .] [﴿أَوْ رُكْبَانًا﴾ : على ظهور دوابكم .]

٢٤٣ - ﴿وَهُمُ الْوَفَّاءُ﴾ جمع : ألف من العدد .

٢٤٥ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ قَرْضُ الْعَبْدِ رَبَّهُ : أن يعطي من ماله ما أمر الله به وفي ابتغاء ما عنده ، أو ينفق في سبيله . ﴿فِيضَاعُهُ﴾ : فيضاعف الله ذلك

﴿لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في الدنيا والآخرة ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ﴾ : يكثر ﴿وَيَبْصُطُ﴾ : يوسع .

وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجُلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ تَرَجَّجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِمَا مَعْرُوفٍ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون ﴿٢٤٢﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الْفُلَّانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - قانتين ٧ - آياته
- ٢ - أزواجاً ٨ - ديارهم
- ٣ - لأزواجهم ٩ - أحياهم
- ٤ - متاعاً ١٠ - وقاتلوا
- ٥ - وللمطلقات ١١ - فيضاعفه
- ٦ - متاع ١٢ - إسرائيل

مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّهِمْ أَرْسَلْنَا إِلَيْنَا مَلِكًا نَقْتُلَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَيَّكُمْ أَقْتَالُ
أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ
أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا
إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾ وَقَالَ لَهُمْ
نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَتَى
يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ
سَعَةً مِّنَ الْأَمْوَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ
بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ
أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ
آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
بِالْحُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ

٢٤٦ — ﴿الْمَلَكُ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ : وجوهم وأشرفهم ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ ؟ بمعنى : عسى ألا تفوا بما تعدون من القتال والجهاد . ﴿إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ﴾ : إن فرض عليكم القتال .

٢٤٧ — ﴿زَدَهُ بَسْطَةً﴾ : زيادة بسط له في العلم والجسم .

٢٤٨ — ﴿إِنَّ آيَةً﴾ : علامة ﴿التَّابُوتُ﴾ : تابوت كانت بنو إسرائيل تقدمه بين أيديهم عند القتال فلا يقوم لهم أحد . ﴿سَكِينَةً﴾ قيل : هي ريح لها وجه كوجه الإنسان . واختلف في ذلك . [وأولى هذه الأقوال في معنى «السكينة» أنها الشيء تسكن إليه النفوس من الآيات التي يعرفونها] . ﴿بَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ﴾ : عساه عليه السلام ، ورضاض الألواح [وما تكسر منها] . واختلف فيه .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - نقاتل | ٥ - بالظالمين |
| ٢ - تقاتلوا | ٦ - اصطفاه |
| ٣ - ديارنا | ٧ - واسع |
| ٤ - وأبنائنا | ٨ - هارون |

مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً
بِيَدِهِ ۚ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا اللَّهَ كَم مِّن فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾
وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَأَنْصَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾
فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى
الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ * تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مِّن كَلِمٍ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْتَ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

٢٤٩ — ﴿يَظُنُّونَ﴾ ، ها هنا :

بمعنى : يستيقنون ويعلمون .

﴿فِتْنَةٌ﴾ «الفئة» : الجماعة من

الناس ، ولا واحد له [من

لفظه] ، كالرھط ، والنفر .

٢٥٠ — ﴿أَفْرِغْ﴾ : أنزل .

﴿تَبَّتْ أَقْدَامُنَا﴾ : لئلا ننهمز .

٢٥٣ — ﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾

يعني : بروح الله ، وهو جبريل .

الرسم الاملائي

١ - ملائكة ٥ - العالمين

٢ - الصابرين ٦ - آيات

٣ - الكافرين ٧ - درجات

٤ - وآناه ٨ - البيئات

٩ وأيدناه

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَنَهُمُ مِنَ الْأَمْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٤﴾
يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ ۖ وَالْكَافِرُونَ
هُمْ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٦﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٥٧﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ

٢٥٤ — ﴿خُلَّةٌ﴾ : صداقة .

٢٥٥ — ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ : القائم الدائم ،
قيم على كل شيء يحفظه
ويكلّوه . ﴿سِنَّةٌ﴾ : نعاس .
﴿كُرْسِيُّهُ﴾ : كثر الاختلاف في
تفسيره وذكره ، والله أعلم به
﴿يُؤَدُّهُ﴾ : يشق عليه ويثقله ،
﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ﴾ : عن النظراء
والأشباه .

٢٥٦ — ﴿الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾
تبين الحق من الباطل
﴿بِالطَّاغُوتِ﴾ : الشيطان وما
يدعو إليه . ﴿بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾
«العروة» في هذا المكان ، مثل
للإيمان الذي به يعتصم المؤمن .
﴿لَا انْفِصَامَ﴾ : «الفصم» :
الكسر .

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - البينات | ٥ - الظالمون |
| ٢ - رزقناكم | ٦ - السماوات |
| ٣ - شفاعة | ٧ - بالطاغوت |
| ٤ - الكافرون | ٨ - الظلمات |

إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَنَّهُ اتَّكَأَ اللَّهُ أَلَمَّا كُنَّا إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ
عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ
اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ
فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ
وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا
ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ يُحْيِي

٢٥٨ — ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ :

انقطع وبطلت حجته .

٢٥٩ — ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى

قَرْيَةٍ﴾ قيل : هو عَزْرُ . وقيل :

إِرْمِيَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

و«القريّة» : بيت المقدس .

﴿خَاوِيَةٌ﴾ : خالية ﴿عُرُوشُهَا﴾ :

بيوتها وأبنيتها ﴿أَنَّى﴾ ؟ بمعنى :

كيف ؟ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ : لم

يتغير [لم تغيّرهُ السنون التي أتت

عليه] . ﴿نُنشِزُهَا﴾ : نحياها .

وأصل «الإنشاز» : التركيب

والإحياء .

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الطاغوت | ٦ - آناه |
| ٢ - الظلمات | ٧ - يحيي |
| ٣ - أصحاب | ٨ - أحيي |
| ٤ - خالدون | ٩ - الظالمين |
| ٥ - إبراهيم | ١٠ - يحيي |

الْمَوْنَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِبَطْمِينَ قَلْبِي
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ
كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ
سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٦٢﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ
مَا أَنْفَقُوا مِنْهُ وَلَا آذَىٰ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يُحْزَنُونَ ﴿٢٦٣﴾ * قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ
مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا آذَىٰ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ ﴿٢٦٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَأَلَدَىٰ يُنْفِقُ
مَالَهُ رِثَاءُ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَفَثَّهُ
كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا
لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

٢٦٠ — ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قيل :

أضْمهن . وقيل : قطعهن
ومزقهن . ﴿سَعْيًا﴾ على أرجلهن .

٢٦١ — ﴿يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

على السبعمائة إلى ما شاء عز وجل .

٢٦٣ — ﴿يَتَّبِعُهَا آذَى﴾ :

امتنان وتشكُّ [يعني يشكبه
بسبب ما أعطاه وقواه من النفقة
في سبيل الله ، أنه لم يقيم بالواجب
عليه في الجهاد ، وما أشبه ذلك
من القول الذي يؤدي به من
أنفق عليه] . ﴿غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾
الذي قد كمل في غناه وحلمه .

٢٦٤ — ﴿رِثَاءُ النَّاسِ﴾ : لغبر

وجه الله ، ولأن يقال : جواد ،
أو صالح يتغني الثناء والذكر .

﴿صَفْوَانٍ﴾ : هي الصفا ، وهي

الحجارة الملس . ﴿وَابِلٌ﴾ :

مطر شديد ﴿صَلْدًا﴾ «الصلد»

من الحجارة : الصلب الذي لا

شيء عليه ولا نبات .

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - أموالهم ٣ - واسع
٢ - يضاعف ٤ - صدقاتكم

التفسير

٢٦٥ - ﴿وَتَبَيَّنَاتٍ﴾ : [يعني بذلك : وتبينات لهم على إفناء ذلك في طاعة الله وتحقيقاً . وقيل «تبيينات» : [احتساباً وعزماً ﴿بِرَبْوَةٍ﴾] . «الرَبْوَة» من الأرض : المرتفعة الغليظة المستوية . قيل ذلك لها لأنها ربت وغلظت . ﴿أَكَلَهَا﴾ : الشيء المأكول [﴿فَطَلَّ﴾ «الطل» : الرذاذ والمطر اللين .

٢٦٦ - [﴿إِعْصَارًا﴾] «الإعصار» : الريح الشديدة العاصف فيها سموم حارة .

٢٦٧ - ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ : من زرعها وثمارها الواجب فيها الزكاة . ﴿تَيَمَّمُوا﴾ : تقصدوا ﴿الْحَبِيثَ﴾ : الرديء غير الجيد . ﴿أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ : معناه : أنكم لا تأخذون هذا الرديء من غرماثكم ، ولا في بيعكم إلا بزيادة في الكيل على الطيب .

الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٥﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَبَيَّنَاتٍ مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ رَّبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَفَاتَتْ أَكْطَلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٦﴾ أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفًا فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّنْ طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٨﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٩﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكافرين | ٥ - الآيات |
| ٢ - أموالهم | ٦ - طيبات |
| ٣ - الأنهار | ٧ - الشيطان |
| ٤ - الثمرات | ٨ - واسع |

أُولُوا الْأَلْبَابِ ٢٧٠ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ٢٧١ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ٢٧٢ إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ٢٧٣ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ٢٧٤ * لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ ٢٧٥ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ٢٧٦ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ٢٧٧ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ٢٧٨ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي

٢٧٠ - ﴿تَذَرْتُمْ﴾ «النذر» :

ما أوجبه المرء على نفسه من صدقة وعمل تقرباً إلى الله .

٢٧١ - ﴿إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ﴾ :

تظهرونها ، وإظهار المفروض منها خير من إخفائه ، وإخفاء المتطوع أفضل . ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ : ذو خبرة وعلم ، لا يخفى عليه شيء منه .

٢٧٣ - ﴿الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ :

الذين جعلهم جهادهم لعدوهم يجسسون أنفسهم عن الكسب] . ﴿ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾ : تجارة وتصرفاً (أي : كسباً) . ﴿مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ : ترك المسألة . ﴿بِسِيمَاهُمْ﴾ : بما يبدو عليهم من التخشع والجهد . ﴿إِلْحَافًا﴾ : الإحاحا . و«ألحف» : ألح .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الألباب | ٥ - بسيماهم |
| ٢ - للظالمين | ٦ - أموالهم |
| ٣ - الصدقات | ٧ - بالليل |
| ٤ - هداهم | ٨ - الربا |

يَخْبَطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا
الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ
إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ
وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِنْ كَانَ دُوْ عُسْرَةٌ فَنُظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

٢٧٥ - ﴿الرِّبَا﴾ : معلوم .
وأصله : الزيادة . ﴿يَخْبَطُهُ﴾ :
يصرعه ويخنقه . ﴿الْمَسِّ﴾ :
الجنون . ﴿مَا سَلَفَ﴾ : ما أكل
ومضى .

٢٧٦ - ﴿يَمْحَقُ﴾ : ينقص
﴿وَيُرْبِي﴾ : يُمَيِّ .

الرسم الاملاقي

- ١ - الشيطان
- ٢ - الربا
- ٣ - أصحاب
- ٤ - خالدون
- ٥ - الصدقات
- ٦ - الصالحات
- ٧ - الصلاة
- ٨ - الزكاة

٩ - أموالكم

.....التَقْسِيَةُ.....

٢٨٢ - ﴿كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾ :
 بالحق ﴿وَلِيْمَلِلْ﴾ ، الإِملال :
 الإِملاء ﴿لَا يَبْخَسُ﴾ : لَا
 ينقص [سفيهاً] : جاهلاً
 بالصواب في الذي عليه أن يمله
 على الكاتب ﴿وَلَا تَسْمَوُا﴾ :
 تَمَلُّوا . ﴿أَقْسَطُ﴾ : أعدل .
 يقال : أَقْسَطَ الحاكمُ بَقِسْطٍ
 إِقْساطاً ، إذا عدل وأصاب
 الحق ، وَقَسَطَ بَقِسْطٍ قُسُوطاً ،
 إذا جار . قال الله عز وجل :
 «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ
 حَطَبًا» (الآية ١٥ : سورة الجن) .
 ﴿أَذْنَى﴾ : أَقْرَبُ ﴿أَلَّا
 تَرْتَابُوا﴾ : أَلَّا تَشْكُوا . ﴿وَلَا
 يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قيل :
 أن يكتب ما لم يُمل عليه ،
 أو يشهد الشاهد بغير الحق .
 وقيل : هو الرجل يدعو الكاتب
 والشهيد - وهما على حاجة
 مهمة - فيعذران بما هما عليه ؛
 فيقول : قد أمركما الله - عز
 وجل - بإجابتي ؛ فعليه أن
 يطلب غيرهما ولا يضارهما :
 بأن يشغلهما عن حاجتهما ،
 وهو يجد غيرهما . [﴿فُسُوقٌ﴾ :

إثم ومعصية .]

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَأْتِيَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ
 بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بِبَيْنِكُمْ
 كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ
 فَلْيَكُنْ وَلِيْمَلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ
 وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْعًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا
 أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ
 وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ
 فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
 إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
 إِذَا مَدُّعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
 إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى
 أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ
 فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ
 وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّعُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - إحداهما ٣ - للشهادة
 ٢ - تساموا ٤ - تجارة



وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾
 * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً
 فَإِنْ أَثِمَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْثِمَ آمَنَتُهُ
 وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا
 فَإِنَّهُ رِءَاثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾
 اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
 أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾
 وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
 الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
 نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ

٢٨٣ - ﴿٢٨٣﴾ ائِثْمُ قَلْبُهُ ﴿٢٨٣﴾ مكتسب
 بكتمانه إثمًا عظيمًا .

٢٨٦ - ﴿٢٨٦﴾ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
 إِصْرًا : عهداً نعجز عن القيام
 به ﴿٢٨٦﴾ كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِنَا . [يعني : على اليهود
 والنصارى الذين كلفوا أعمالاً ،
 وأخذت عهودهم ومواثيقهم على
 القيام بها ، فلم يقوموا بها فحرجوا
 بالعقوبة] .

الرسم الاملافي

١ - فرهان ٣ - الشهادة
 ٢ - أمانته ٤ - السماوات

٥ - ملانكته

عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا إِنَّتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨١﴾

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٠٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْفَالِ

سورة آل عمران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣
الَمْ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝ نَزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۝ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ
الْفُرْقَانَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۝
وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ۝ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ
فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝

٣ ، ٤ - ﴿الْكِتَابُ﴾ :
القرآن [﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ :
يعني أن القرآن مصدق لما كان
قبله من كتب الله التي أنزلها على
أنبيائه ورسله .] ﴿الْفُرْقَانُ﴾ :
المفصل ، [أي : الفصل بين
النبي صلى الله عليه وسلم والذين
حاجّوه في أمر عيسى بالحجة
البالغة .]

٧ - ﴿ءَايَاتٍ﴾ من الكتاب .
﴿مُحْكَمَاتٍ﴾ : أحكمن
بالبیان [والتفصيل] ، وأثبتت
حججهن وأدلتهن على ما نزل
فيها من حلال وحرام ، ووعد
ووعيد . وقيل : «المحكمات» :
المعمول بهن . وفي ذلك اختلاف

الرسم الاملائي

- ١ - مولانا
٢ - الكافرين
٣ - ألف لام ميم
٤ - الكتاب
٥ - التوراة
٦ - بآيات

التفسير

﴿هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ هي التي فيها الحدود والفرائض . وضرب ذلك مثلاً ، كما يقال : «أم القرى» مكة ، و«أم خراسان» مرو . وكذلك تفعل العرب ، تسمى الجامع معظم الشيء «أماً» له . [وَأَخْرُ مُشَبَّهَةٌ] يشبه بعضها بعضاً [في التلاوة] وإن اختلفت ألفاظها ومعانيها . وقيل : التشابهات : المنسوخات ﴿زَيْغٌ﴾ : ميل عن الحق . زاغ فلان يزغ : مال . ﴿مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾ : ما تشابه لفظه وتصرفت معانيه . [بوجوه التأويلات باحتماله المعاني المختلفة] . ﴿أَيْتَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ : التلبس على نفسه وغيره . ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ قيل ، تأويله هو يوم القيامة . وقيل : عواقبه . وفيه اختلاف كثير . ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ : العلماء الذين اتقنوا علمهم وحفظوه حفظاً لا يداخلهم فيه شك . وأصل ذلك من رسوخ الشيء ؛ وهو ثبوته وولوجه . وقيل : «الراسخون»

يعلمون التشابه . وقيل : الراسخون في العلم يؤمنون به ولا يعلمون تأويله . وفيه اختلاف . ﴿كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا﴾ : المحكم والتشابه . ٩ - ﴿لَيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ هو يوم القيامة ﴿الْمِيعَادِ﴾ مفعول من الوعد . ١٠ - ﴿وَقُودُ النَّارِ﴾ : حطبها . ١١ - ﴿كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ﴾ : كعادتهم وسنتهم . وأصل «الدَّاب» : من دأبت في الأمر ، إذا أدمت العمل فيه والتعب ، فنقلت العرب معناه إلى العادة .

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَبِّهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُم وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٍ ءَالٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَّيْسَ لَهُمْ شُرَكَاءُ فِي جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٦ - الراسخون |
| ٢ - آيات | ٧ - الالباب |
| ٣ - محكمات | ٨ - أموالهم |
| ٤ - متشابهات | ٩ - أولادهم |
| ٥ - تشابه | ١٠ - بابائنا |

١٣ - ﴿ فِي قَتْنَيْنِ ﴾ : جماعتين .
وهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، والمؤمنون معه ، ومشركو
قريش ﴿ التَّقْنَا ﴾ يَبْدُرُ
﴿ مِثْلِهِمْ ﴾ : ضعفهم ﴿ رَأَى
الْعَيْنَ ﴾ مصدر رأيته ، ومعناه :
حيث تلحقه أبصارهم .

١٤ - ﴿ الْقَنْطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ ﴾ :
جمع قنطار : قيل : هو ألف
دينار ، أو اثنا عشر ألف درهم .
والاختلاف في عدد ذين كثير .
[والصواب في ذلك أن يقال :
هو المال الكثير . والمقنطرة :
المضغطة .] ﴿ الْحَبْلِ الْمُسَوِّمَةِ ﴾
قيل : الراعية [التي ترعى] .
وقيل : الحسان . وقيل :
المعلمة ، ﴿ وَالْأَنْعَمِ ﴾ : جمع
نعم ، وهي الأزواج الثمانية التي
ذكرها الله عز وجل ، من
الضأن والمعز والإبل والبقر .
﴿ وَالْحَرْثِ ﴾ : الزرع . ﴿ مَتَّعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ : ما يستمتع به
فيها ﴿ الْمَكَّابِ ﴾ : المرجع
والمنقلب إلى الجنة .

١٧ - ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ ﴾
بِالْأَسْحَارِ ﴾ قيل : هم أهل
الصلاة . وقيل : المستغفرون .
وقيل : الذين يشهدون صلاة
الصبح في جماعة .
١٨ - ﴿ وَأُولُوا الْعِلْمِ ﴾ :
حَمَلَتْهُ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ : بالعدل .

اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ۚ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝
زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ
وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۚ ذَلِكَ مَتَّعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَعَآبِ ۝ * قُلْ أُوْنِتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ
ذَلِكَ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَنَنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ الصَّابِرِينَ ۝ وَالصَّادِقِينَ ۝
وَالْقَانِتِينَ ۝ وَالْمُنْفِقِينَ ۝ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِدَ
اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ إِنَّ الَّذِينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - الأبصار	٧ - جنات	١٣ - الصادقين
٢ - الشهوات	٨ - الأنهار	١٤ - القانتين
٣ - القناطر	٩ - خالدين	١٥ - الملائكة
٤ - الأنعام	١٠ - أزواج	١٦ - الإسلام
٥ - متاع	١١ - ورضوان	١٧ - الكتاب
٦ - الحياة	١٢ - الصابرين	

١٩ - ﴿إِنَّ الدِّينَ﴾ «الدين»
 — ها هنا — : الطاعة والذلة لله
 ﴿سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ : سريع
 الإحصاء .

٢٠ - ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ :
 اليهود والنصارى [﴿وَالْأُمِّيِّينَ﴾ :
 الذين لا كتاب لهم من مشركي
 العرب] . ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ :
 أدبروا .

٢٢ - ﴿حَبِطَ﴾ : بطلت .

٢٤ - ﴿وَعَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا
 كَانُوا يَفْتُرُونَ﴾ من قولهم : إنَّ
 النار لا تمسهم إلا عدد أيام
 عبادتهم العجل . و«عرهم» بمعنى :
 قنهم .

٢٥ - ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ :
 لم تُبْحَسْ شيئاً .

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيَا بَيْنَهُمْ^١ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ
 اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ^٢ فَإِنْ حَاجَّوكَ فَقُلْ
 أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ^٣ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 وَالْأُمِّيِّينَ^٤ أَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ^٥ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ^٦ إِنَّ الَّذِينَ
 يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّيْنَ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ^٧ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ^٨ أَلَمْ تَرَ إِلَى
 الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
 لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ^٩
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ^{١٠}
 وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتُرُونَ^{١١} فَكَيْفَ إِذَا
 جُمِعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

الرسم الاملائي

- | | | | |
|-----|---------|------|---------|
| ١ - | آيات | ٦ - | أعمالهم |
| ٢ - | الكتاب | ٧ - | ناصرين |
| ٣ - | الأميين | ٨ - | كتاب |
| ٤ - | البلاغ | ٩ - | معدودات |
| ٥ - | النبين | ١٠ - | جمعناهم |

٢٦ - ﴿تُوتِي الْمُلْكَ﴾ : تعطي .

٢٧ - ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ﴾ : يقال : ولج فلان منزله ؛ إذا دخله . وأصل «الولوج» : الدخول ؛ فالليل يلج في النهار ، والنهار في الليل ؛ فيزيد هذا بنقصان هذا ، وهو ولوجهما فيها . ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ : يخرج الحي من النطفة الميتة ، والنطفة من الحي ؛ والنخلة من النواة ، والنواة من النخلة ؛ والبيض من الدجاج ، والدجاج من البيض . وقيل : الكافر من المؤمن ، والمؤمن من الكافر . ﴿يَغْيِرُ حِسَابَ﴾ لا تنقص خزائنه عز وجل ، ولا ما عنده .

٢٨ - ﴿أُولِيَآءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : موالين ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَةً﴾ «التقاة» : التكلم باللسان دون النية . وقيل : ما لم يبلغ هرق دم مسلم ، أو استحلال ماله .

٣٠ - ﴿مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا﴾ : مُوقَرًا ﴿أَمَدًا﴾ : غاية .

وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ
مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾
تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ
بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَخَذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَآءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ
فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَةً وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ
وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ
تَبْدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَحْشُدُ كُلَّ نَفْسٍ مَاعْمَلَتْ
مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمَاعْمَلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ

الرسم الاملائي

- ١ - مالك
٢ - الليل
٣ - الكافرين
٤ - تقاة
٥ - السماوات

التفسير

٣٥ - ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ : عتيقاً لعبادتك ، حبساً في الكنيسة ، لا ينتفع بشيء من أمر الدنيا . وكان زكريا عليه السلام ، وعمران تزوجا أختين ، فكانا عيسى ويحيى صلى الله عليهما ابني خالتي .

٣٦ - ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ : الذكر أقوى لما نذرته فيه من الخدمة والعبادة .

٣٧ - ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [قُرئ «وكفلها» مخففة الفاء] بمعنى : ضمها . وقرئ : «وكفلها» بمعنى : وكفلها الله زكريا ﴿الْمِحْرَابَ﴾ : مقدم كل مجلس ، ومُصَلًّى ، وأشرفهما ؛ وكذا المحراب في المساجد . ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا﴾ : فأكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ﴿أَتَىٰ لَكَ هَذَا﴾ ؟ أي : من أي وجه لك هذا الذي أرى ؟

لَكَ ذُنُوبُكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٨﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٩﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٤١﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُنِي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٢﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

الرسم الاملائي

- ١ - الكافرين
- ٢ - إبراهيم
- ٣ - عمران
- ٤ - العالمين
- ٥ - امرأة
- ٦ - الشيطان
- ٧ - يا مريم

.....التَفْسِيرُ.....

٣٨ - ﴿ذُرِّيَّةٌ طَبِيعَةٌ﴾ : مباركة .

٣٩ - ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ﴾ : يعيسى عليه السلام ﴿وَسَيِّدًا﴾ «السيد» : الشريف الحليم . وقيل : الفقيه العالم . ﴿و[حَصُورًا]﴾ «الحصور» : الممنوع من إتيان النساء ؛ وأصله من المنع والاحتباس .

٤٠ - ﴿بَلَّغْنِي الْكِبَرُ﴾ : في السن ﴿وَأَمْرَانِي عَاقِرٌ﴾ : لا تلد .

٤١ - ﴿رَمَزًا﴾ : إيماءً بالشفقتين ، وقد يستعمل في الحاجبين والعينين . وقيل : كان ذلك عقوبة له ، إذ سأل الآية بعد أن بشرته الملائكة مشافهة بيحيى . ﴿بِالْعَشِيِّ﴾ : «العشي» من حين نزول الشمس إلى أن تغيب .. ﴿وَالْإِبْكَرُ﴾ : مصدر أبكر الرجل يبكر إبكراً في حاجته ، إذا خرج من مطلع الشمس إلى وقت الضحى .

٤٣ - ﴿أَقْتَنِي﴾ : أَخْلِصِي الطاعة .

٤٤ - ﴿أَقْلَمُهُمْ﴾ : سهامهم التي آسَمَها بها على كفالة مريم ، وكانت مريم بنت سيدهم وإمامهم ، فكانوا يتشاحون ويتخاصمون على كفالتها ، فكفلها الله زكريا .

٤٥ - ﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ﴾ : يعيسى عليه السلام . ﴿الْمَسِيحُ﴾ : الصديق . فقيل : مسح بالبركة ، فهو مسيح بمعنى : ممسوح .

ذُرِّيَّةٌ طَبِيعَةٌ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَنادته الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أُنْثَى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَادْكُرُّ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَمْرُومُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَمْرُومُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الملائكة | ٦ - يا مريم |
| ٢ - الصالحين | ٧ - اصطفاك |
| ٣ - غلام | ٨ - العالمين |
| ٤ - ثلاثة | ٩ - الراكعين |
| ٥ - الإبكار | ١٠ - أقلامهم |

التَفْسِيرُ

﴿وَجِيهًا﴾ : ذا وجه ومنزلة عالية . يقال : إن له لوجهًا عند السلطان وجاها . ﴿مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ عند الله .

٤٦ - ﴿[فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا]﴾ «المهد» : مضجع الصبي . و«الكهل» : المَحْتَكُ فوق الغلام ودون الشيخ . والمرأة كهلة .

٤٧ - ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ : ما أراد متى شاء .

٤٩ - ﴿وَرَسُولًا﴾ نُصِبَ ، بمعنى : ونجعله رسولاً ﴿أُبرئُ﴾ : أشفى ﴿الْأَكْمَهَ﴾ : الذي ولد وهو أعمى ، مضوم العينين . وقيل : الأعمى . واختلف فيه .

٥٢ - ﴿أَحْسَّ عَيْسَى﴾ أصل «الإحساس» : الوجود ، [أي : وجد عيسى منهم الكفر] . ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ بمعنى : مع الله . ﴿الْحَوَارِيُّونَ﴾ أصحابه عليه السلام ، سموا بذلك لبياض ثيابهم . من قولك : يحورون الثياب : يغسلونها . ويقال رجل

أحور ، وامرأة حوراء ؛ إذا كان أحدهما شديد بياض مقلة العينين .

الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِرِيَاسَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبرئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَكُونُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُم بَعْضُ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِرِيَاسَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ * فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الصالحين | ٤ - إسرائيل |
| ٢ - الكتاب | ٥ - وأحبي |
| ٣ - التوراة | ٦ - صراط |

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَا مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ رَبَّنَا
 ءَامِنَا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾
 وَمَكُرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٥٥﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ
 يَعْصِيْٓٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىٰ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ
 الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ
 تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعْدِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَجِبُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ
 الْحَكِيمِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ۖ خَلَقَهُ
 مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٠﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٦١﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ
 مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

٥٣ - ﴿مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ جمع :
 شهيد ، من الشهادة بالحق .

٥٤ - ﴿وَمَكُرُوا﴾ يعني :
 الذين كفروا من بني إسرائيل
 ﴿وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ ألقى شبه عيسى
 على بعض أصحابه فقتل ؛ ورفع
 عيسى صلى الله عليه وسلم فلم
 يقتل .

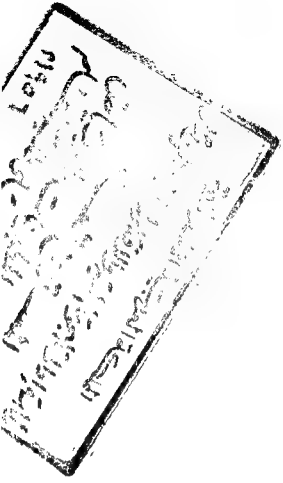
٥٥ - ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ﴾ قيل :
 وفاة النوم ، وأنه رُفِعَ نائماً .
 وقيل : بمعنى : قابضك من
 الأرض حياً إلى جوارى .
 واختلف في ذلك .

٦٠ - ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾ : الشاكِّين .
 يعني : فلا تكن في شك من
 عيسى أنه كمثل آدم ، عبد الله
 ورسوله ، وكلمة الله وروحه [.

٦١ - ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾
 يعني : فمن جادلَكَ ، يا محمد ،
 في المسيح عيسى بن مريم .

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الشاهدين | ٥ - ناصرين |
| ٢ - الماكرين | ٦ - الصالحات |
| ٣ - يا عيسى | ٧ - الظالمين |
| ٤ - القيامة | ٨ - الآيات |



وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦٢﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ يَاهَلَّ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٥﴾ يَاهَلَّ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّورَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٦﴾ هَئَانَتْمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

﴿نَبْتَهِلُ﴾ : نلتعن . يقال :
ماله بهله الله ؛ أي لعنه .

٦٢ - ﴿الْقَصَصُ﴾ : الخبر
الذي أخبر به عز وجل .

٦٤ - ﴿إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾ :
[كلمة] عدل بيننا وبينكم .

٦٨ - ﴿إِنَّ أَوْلَى﴾ : أحق .

الرسم الاملاقي

- ١ - الكاذبين
- ٢ - يا أهل
- ٣ - الكتاب
- ٤ - إبراهيم
- ٥ - التوراة
- ٦ - ها أنتم
- ٧ - حاججتم

٧٥ - ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِينِ سَبِيلٌ﴾ كانت اليهود تقول : ليس علينا فيما أصبنا من أموال العرب حرج .

78

سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾
 بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يَسْتُرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ قَلِيلًا أُولَٰئِكَ
 لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
 إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾
 وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنْ
 الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنْ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ
 اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
 يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
 وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 كُونُوا رَبَّيُنَا بِمَا كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
 تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
 أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾
 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا أَتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ

٧٧ - ﴿يَخْلُقُ﴾ : نصيب
 ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ : بما
 يَسُرُّهُمْ [﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ :
 ولا يعطف عليهم بخير] [﴿وَلَا
 يُزَكِّيهِمْ﴾ : ولا يطهرهم من
 دنس ذنوبهم وكفرهم .]

٧٨ - ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ :
 يُحَرِّفُونَ . [وأصل اللَّيِّ : القتل
 والقلب ، من قول القائل :
 «لوى فلان يد فلان» ، إذا فتلها
 وقلبها .]

٧٩ - ﴿رَبِّيْنِ﴾ : حكماء
 علماء منسوبون إلى الرَّبَّانِ ،
 وهو الذي يُرَبُّ الناس ، أي
 يصلح أمورهم . ﴿تَدْرُسُونَ﴾ :
 تقرأون .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أيمانهم | ٦ - ربانيين |
| ٢ - خلاق | ٧ - الملائكة |
| ٣ - القيامة | ٨ - النبيين |
| ٤ - بالكتاب | ٩ - ميثاق |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - كتاب |

وَحِكْمَةً ثُمَّ جَاءَكَ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتُنَصِّرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ ءِصْرِي
قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾
فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ
وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾
وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ
أَنَّا عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾

٨١ - ﴿قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ﴾ بالميثاق الذي أخذ الله عليهم .
﴿ءِصْرِي﴾ : عهدي ووصيتي .
و«الأخذ» : القبول والرضا .

٨٣ - ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [عنى بذلك إسلام من أسلم من الناس كرهاً] حذر السيف . وقيل : [سجود المؤمن طائعاً ، و] [سجود ظل الكافر [وهو كاره] . وفيه اختلاف .

.....الرسم الاملائي.....

- ١ - الشاهدين ٧ - الإسلام
- ٢ - الفاسقون ٨ - الخاسرين
- ٣ - السماوات ٩ - إيمانهم
- ٤ - إبراهيم ١٠ - البيئات
- ٥ - إسماعيل ١١ - الظالمين
- ٦ - إسحاق ١٢ - والملائكة

التفسير

٩٢ - ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ :
الجنة .

٩٣ - ﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا﴾ : حلالاً . ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ كان يعقوب عليه السلام يصيبه عرق النساء ، فحرم على نفسه أكل العروق (عروق اللحم الجوفاء التي يكون فيها الدم .) وقيل : بل تأذى بأكل لحوم الإبل فيما كان يشتكيه ، فجعل على نفسه ألا يأكلها ، فقالت اليهود : إنما نحرم ما حرم إسرائيل على نفسه ، وبه نزل التوراة . ولم تنزل التوراة بذلك ، فقال الله عز وجل : ﴿فَاتُوا بِالَّتُورَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ .

٩٦ - ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ يعبدون الله فيه . وقيل : إنه خلق قبل جميع الأرضين . ﴿بَكَّةَ﴾ قيل : هو موضع البيت ، وما حوله : مكة ؛ وسمي بَكَّةَ لأن الناس يتباكون فيه ، الرجال والنساء يصلي بعضهم بين يدي بعض ، وليس ذلك إلا فيه .

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَحْصِفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٩٢﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٣﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٤﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفْرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ ؕ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٥﴾
لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٦﴾
* كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ ۚ قُلْ فَاتُوا بِالَّتُورَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٧﴾
فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٨﴾
قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۖ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٩﴾
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - خالدين | ٥ - التوراة |
| ٢ - إيمانهم | ٦ - صادقين |
| ٣ - ناصرين | ٧ - الظالمون |
| ٤ - إسرائيل | ٨ - إبراهيم |

٩٧ - ﴿ءَايَتٌ﴾ : علامات ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ منها ﴿كَانَ ءَامِنًا﴾ كان الرجل في الجاهلية يَجْنِي ما جنى ، فيعوذ بالبيت ، فلا يُعْرَضُ له أحد . وأما في الإسلام فلا يمتنع الجاني العائد به من إقامة الحد عليه . وقد قيل : لا يُعْرَضُ له حتى يخرج منه . والاختلاف كثير في هذا . وقيل : آمنا من النار . ﴿مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ قيل «السبيل» : الزاد والراحلة ، والصحة . ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ بالحج وجحدته .

٩٩ - ﴿تَبْغُوهَا عِوَجًا﴾ يعني بذلك : تريدون لأهل دين الله ولن هو على سبيل الحق ضلالاً عن الحق وميلاً عن الاستقامة على الهدى] .

١٠٠ - ﴿يُرْذُوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ﴾ نزل ذلك في يهودي سعى بين الأوس والخزرج ، حتى همت الطائفتان أن يحملوا السلاح .

١٠١ - ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ﴾

يتعلق بسبب من أسبابه ، وتمسك بدينه . وأصل «العصم» : المنع ، و«العاصم» : مانع ، و«المعتصم» : ممتنع . وبذلك سمي الحبل : عَصَماً .

١٠٢ - ﴿حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ حق خوفه ، [وهو] أن يطاع فلا يُعصى ، وَيُشْكَرُ فلا يُكْفَرُ . وقيل : هي آية محكمة غير منسوخة . وقيل : نسخها : «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ» (سورة التغابن : الآية ١٦) .

يَبْكُهُ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مِن ءَمَنَ تَبْغُوهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ

الرسم الامتلافي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - للعالمين | ٦ - الكتاب |
| ٢ - آيات | ٧ - بغافل |
| ٣ - بينات | ٨ - إيمانكم |
| ٤ - إبراهيم | ٩ - كافرين |
| ٥ - العالمين | ١٠ - صراط |

١٠٣ — ﴿يَحْبِلُ اللَّهُ﴾ : بأمان
 الله . وقيل : بتوحيد الله .
 وقيل «حبلى الله» : الجماعة .
 ﴿لَا تَفْرُقُوا﴾ : لا تخرجوا
 عن الجماعة والاتلاف [شفا
 حفرة ﴿﴾] [شفا الحفرة] طرفها
 وحرفها ، وهما منها .

١٠٦ — ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ
 إِيمَانِكُمْ﴾ قيل : هم من كفر
 بالله بعد إيمانه . وقيل : هم
 المنافقون . وقيل : هم الخوارج .
 وفيه اختلاف .

١١٠ — ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾
 بما ذكر من أمرهم بالمعروف ،
 والنهي عن المنكر ، والإيمان
 بالله . وقيل : هم أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم ،
 ورضي عنهم . وقيل : هم أمة
 محمد عليه السلام ، لأنها خير
 الأمم .

قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
 مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
 لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٦﴾ وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
 وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٨﴾
 يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
 وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
 كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ
 فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٠﴾ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
 نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلَمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١١١﴾
 وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
 الْأُمُورُ ﴿١١٢﴾ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ
 بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - إخواناً | ٥ - خالدون |
| ٢ - آياته | ٦ - آيات |
| ٣ - البيّنات | ٧ - للعالمين |
| ٤ - إيمانكم | ٨ - السماوات |

١١١ ﴿إِلَّا أَذَى﴾ ما كان يسمع من كذبهم على الله . وشركهم . ﴿يُولُوكُمُ الْأَذْبَارُ﴾ : ينهزموا عنكم ، لأن المهزم يولي ظهره طالبيه .

١١٢ - ﴿أَيْنَ مَا تُقِفُوا﴾ يعني : حيثما وجدوا وقفوا . ﴿يَحْبِلُ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ﴾ «الحبل» ها هنا : السبب الذي يأمنون به من المؤمن من : عهد أو جزية . ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ يعني : وتحملوا غضب الله فانصرفوا به مستحقين له .

١١٣ - ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [ليسوا] مُستويي الصلاح والفساد ، [غير متساوين في الخير والشر] ﴿أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾ قيل : هم عبد الله بن سلام ، وثعلبة وأخوه ، ومن آمن منهم . «قائمة» : عادلة ، مطيعة . ﴿ءَانَاءَ اللَّيْلِ﴾ : ساعات الليل ، واحدها : «إني» . وقيل : «إني» مقصور ، كمعى وأمعاء .

أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِمَّنْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَى ١ وَإِنْ يَقْتُلُوكُمْ يُولُوكُمُ الْأَذْبَارَ ٢ لَمْ يَنْصُرُوا ٣ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ٤ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ٥ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ٦ * لَيْسُوا سَوَاءً ٧ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ٨ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ٩ وَمَا يَفْعَلُوا ١٠ مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ ١١ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ١٣ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٤ مَثَلُ

١١٥ - ﴿فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ لا يدعهم الله بغير جزاء عليه .

١١٧ - ﴿مَثَلُ مَا يَنْفِقُونَ﴾ يعني : الكفار ، من صدقة وقربة إلى ربهم ﴿صِرَ﴾ : برد شديد ﴿حَرَّتْ قَوْمٌ﴾ : زرع قوم ، قد أمْلُوا إدراكه . وهو مثل .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٧ - الخيرات |
| ٢ - الفاسقون | ٨ - الصالحين |
| ٣ - يقتلوككم | ٩ - أموالهم |
| ٤ - آيات | ١٠ - أولادهم |
| ٥ - الليل | ١١ - أصحاب |
| ٦ - ويسارعون | ١٢ - خالدون |

التفسير

١١٨ — ﴿بَطَانَةٌ مِنْ دُونِكُمْ﴾
 إنما جعل البطانة مثلاً لخليل
 الرجل ، فسببه بما ولي بطنه
 من ثيابه ، لحلوله منه — في
 اطلاعه على سره ، وما يطويه
 عن غيره — محل ما ولي جسده
 من ثيابه ؛ فهى عن اتخاذ الكفار
 بطانة . ﴿لَا يَأْلُونَكُمْ﴾ : لا
 يدعون جهدهم فيما يورثكم
 الخبال . يقال ما «ألى» فلان
 كذا ، أى ما استطاع ﴿خبالاً﴾
 أصل «الخبال» : الفساد .
 ﴿وَدُّوا﴾ : أحبوا ﴿مَا عَيْتُمْ﴾ :
 ما ضللتهم وأورثكم العنت [يقول :
 يتمنون لكم العنت والشر في
 دينكم وما يسوءكم ولا يسركم] .

١١٩ — ﴿عَصُوا عَلَيْكُمْ
 الْأَنَامِلَ﴾ : أطراف الأصابع
 ﴿مِنَ الْغَيْظِ﴾ لما يرون من
 الائتلاف ، وصلاح ذات البين .

١٢٠ — ﴿كَيْدُهُمْ﴾ :
 غوائلهم [التي يبتغونها للمسلمين ،
 ومكرهم بهم ، ليصدوهم عن
 الهدى وسبيل الحق] .

مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
 أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ
 اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا يَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ
 قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾ هَٰئِنتُمْ أَوْلَاءُ
 مُجِبُونَهُمْ وَلَا يُجِيبُونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا الْقُومُ
 قَالَوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَصَاكُمْ آلَا نَأْمِلُ مِنَ الْغَيْظِ
 قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾
 إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ سَوْفَ تَسُوءُهُمْ وَإِنْ تَصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا
 وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ
 الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ
 طَآئِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - الحياة | ٤ - ها أنتم |
| ٢ - أفراهم | ٥ - بالكتاب |
| ٣ - الآيات | ٦ - مقاعد |

- ١٢١ ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾ : قيل : هذا يوم أحد ﴿تُبَوِّئُ﴾ و «التَّبَوُّة» :
 اتخاذ المواضع ؛ و «مبأة الإبل» : مرأحها الذي تبيت فيه .
 ﴿مَقْعَدٌ﴾ : جمع مقعد ، وهو المجلس .
- ١٢٢ — ﴿إِذْ هَمَّتْ طَآئِفَتَانِ﴾ بنو سلمة ، وبنو حارثة من الأنصار .
 ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ «الفشل» : الجبن [والضعف عن لقاء العدو] .
 ﴿وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا﴾ المدافع عنهم ما هووا به .

١٢٣ - ﴿وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ قيل : ضِعْفًا .

١٢٥ - ﴿مِنْ قَوْمِهِمْ﴾ قيل : من وجههم هذا . وقيل : من غضبهم لما نالهم بيدر . ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ معلمين بصوف في تَوَاصِي خيلهم . وقيل : بعمائم . وقيل : بعمائم صفر ؛ قد طرحوها بين أكتافهم . و«السيما» : العلامة . وقيل : صبروا يوم بدر فَأَمِدُوا بالملائكة ؛ ولم يصبروا يوم أُحُدٍ فلم تشهد معهم الملائكة .

١٢٦ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ يعني : وعده بالإمداد ﴿تَطْمِئِنُّ﴾ : تسكن .

١٢٧ - ﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ : طائفة ﴿أَوْ يَكْبِتَهُمْ﴾ : يصرحهم لوجوهم .

١٣٠ - ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ كان المرئي إذا حان أجل دينه يقول له الذي عليه المال : أَخْرَنِي وَأَرْيِدُكَ عَلَى مَالِكَ ؛ فيفعلان . فذلك هو الربا كان يتضاعف أضْعَافًا مضاعفة .

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَآبِينَ ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ يَتَأَيَّابُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - ثلاثة | ٥ - السماوات |
| ٢ - آلاف | ٦ - الربا |
| ٣ - الملائكة | ٧ - أضْعَافًا |
| ٤ - ظالمون | ٨ - مضاعفة |
| ٩ - للكافرين | |

١٣٣ - ﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ معناه : كعرض السموات السبع والأرضين السبع ؛ إِذَا ضُمَّ بعضها إلى بعض . وقيل : إن وفداً من تَجَرَّان سألوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الآية وقالوا : فأين النار إذا كانت الجنة في السموات والأرضين ؟ فأحجم الناس ؛ فقال عمر رضي الله عنه : فأين يكون النهار إذا جاء الليل ، والليل إذا جاء النهار ؟

التفسير

١٣٤ - ﴿السَّارَّاءُ﴾ حال السرور ؛ بكثرة المال ، ورخاء العيش ﴿وَالضَّرَّاءُ﴾ الفقر والجهد. ﴿وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظُ﴾ «الكظم» : الجرعُ ، يقال : كظم غيظه : نجح به . وأصله من كظمت القرية : ملأها و«كظيم ومكظوم» : ممتلئ غيظاً وكرهاً .

١٣٥ - ﴿إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ قيل : الظلم من الفاحشة ، والفاحشة من الظلم . روى أبو بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : «ما من مسلم يذنب ذنباً ، ثم يتوضأ ، فيصلي ركعتين ، ويستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له» . ﴿وَلَمْ يُصَرُّوا﴾ : لم يقيموا على المعصية ، وتابوا واستغفروا . وروي عنه صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : «ما أصرَّ من استغفر ولو عاد» . ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ أنهم قد أذنبوا .

١٣٧ - ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ من الأمم الماضية التي

كذبت ، حتى بلغ الكتاب أجله ﴿سُنَّ﴾ : سيرٌ ، [السُنن ، جمع «سنة» ، وهي : المثال المتبع ، يقال : «سن فلان سنة حسنة ، وسن سنة سيئة» ، إذا عمل عملاً أتبع عليه من خير أو شر] .

١٣٩ - ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ : لا تضعفوا ﴿وَلَا تَحْزَنُوا﴾ تعزية من الله عز وجل لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم . عما نالهم بأحد من القتل .

١٤٠ ﴿قَرَحُ﴾ : قتل أو جراح ﴿نُذَاوِلَهَا﴾ : أدال الله

وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٦﴾ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٧﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٩﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿١٤٠﴾ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٤١﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - الكاظمين | ٦ - خالدين |
| ٣ - فاحشة | ٧ - العاملين |
| ٤ - جنات | ٨ - عاقبة |

فلاناً من فلان ؛ إذا أظفـره به ،
فانتصر . [ويعني بقوله : «نداوها
بين الناس» : يجعلها دُولاً بين
الناس مُصَرَّفَةً ، ويعني بـ«الناس» ،
المسلمين والمشرِكين .] ﴿وَيَتَّخِذَ
مِنْكُمْ شُهَدَاءَ﴾ : جمع شَهِيد ؛
ليكرم بالشهادة من أكرمه بها
يومئذ . وكان المسلمون يسألون
رهبهم يوماً كيوم بدر يبتغون
فيه الشهادة ، فلما لقوا المشرِكين
بأحدٍ ، رزق الله الشهادة من
أسعده ، وفر من فر .

١٤١ — ﴿وَلِيُمَحِّصَ﴾ :
يختبر . ﴿وَيُمَحِّقَ الْكَافِرِينَ﴾ :
[ينقصهم ويفنيهم] . أصل
«المحق» : النقصان ، و«محق
القمر» ؛ نقصانه وفناؤه .

١٤٣ — ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ﴾ يوم
أُحُدٍ ، حين القتال ، والسيوف في
أيدي الرجال ، فصددتم عنهم .

١٤٥ — ﴿كَتَبْنَا مُوَجَّلًا﴾ لا
يموت أحد إلا عند بلوغ أجله
﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ جزاء
عن عمله ﴿نُؤْتِهِ﴾ ما قُسم له
﴿مِنْهَا﴾ في حياته ، ثم لا

نصيب له في الآخرة بعمله ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾
مع رزقه في الدنيا .

١٤٦ — ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍِّّ﴾ : وكم من نبيٍّ [. ﴿رَبِّيُّونَ﴾ :
جماعات كثيرة . وقيل «الرييون» : الأتباع ، و«الربانيون» :
القادة والولاة . ﴿وَهُؤُلَاءِ﴾ : تَحَشَّوْا لعدوهم وعجزوا .

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيُمَحِّقَ
الْكَافِرِينَ ﴿١٤٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا
يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٤﴾
وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿١٤٥﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْفَعُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَابِكُمْ
وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰٓ عَقْبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ
الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
كَتَبْنَا مُوَجَّلًا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٧﴾
وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَرُوا لِمَا
أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۖ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٨﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الظالمين | ٥ - أفان |
| ٢ - الكافرين | ٦ - أعقابكم |
| ٣ - جاهدوا | ٧ - الشاكرين |
| ٤ - الصابرين | ٨ - كتاباً |

التفسير

١٤٧ - ﴿ذُنُوبَنَا﴾ : صغار

ذنوبنا . ﴿وَإِسْرَافَنَا﴾ : قيل : هي الخطايا الكبار .

١٥٠ ﴿مَوْلَاكُمْ﴾ : وليكم

وناصرکم .

١٥١ - ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : ها

هنا : أبو سفيان بن حرب ، ومن معه في انصرافهم عن أحد .

﴿سُلْطَانًا﴾ : حجة وبرهان .

١٥٢ - ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ

وَعْدَهُ﴾ : يوم أحد . إذ

تَحْسُونَهُمْ﴾ : تقتلونهم . وقيل :

«الحس» : القتل ﴿أَرَأَيْتُمْ مَا

تُحِبُّونَ﴾ : كانت الهزيمة على

المشركين ، حتى ترك الرماة

مقاعدهم التي كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم أقعدهم

فيها ، رغبة في السلب ، فأُتِيَ

المسلمون منهم ﴿مِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

﴿وَمِنْكُمْ﴾ : النهب والغنيمة

أَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أقدامنا وَأَنْصَرَنَا

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا

وَحَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُدْخِلُكُمْ عَلَى

أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ

النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا

أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا وَلَهُمْ النَّارُ

وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ

إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ

وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا

وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ

وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾

* إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلَوْنِ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

فِي أُخْرَاكُمْ فَاتَّبِعْهُمَ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩



يناديكم من خلفكم ﴿فَاتَّبِعْكُمْ﴾ : جزاكم بفراركم عنه عليه السلام . ﴿عَمَّا بَغِمَ﴾ بما نالهم من القتل والهزيمة . «بغم» بمعنى : عقب غم ، والغم الثاني : ما كان بلكم من قتله عليه السلام ، و[الأول] : ما فاتكم من الغنمة والأمل ، بما أصابكم من القتل والألم .

١٥٤ - ﴿أَمَنَةً﴾ هي ها هنا : نعاس . أنزل النعاس على أهل اليقين والإيمان ، فاستراحوا من الغم ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ﴾ [«والطائفة الأخرى» : هم المنافقون ، ليس لهم هم إلا أنفسهم . ﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةُ﴾ ظن أهل الشرك . قال المنافقون : لو كان الخروج إلى حرب من حاربناه (مرجعه) إلينا ، ما خرجنا إليه ، ولا قتلنا ها هنا . ﴿مُضَاجِعِهِمْ﴾ مصارعهم . ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾ ليظهر للمؤمنين نفاقكم ، وكل ما جاء من نحو «ليعلم الله ، وليبتلي الله» ، فإنه وإن كان

وَلَا مَا أَصْبَحَكُمْ ۖ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا ههنا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرَىٰ لَّو كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ

مضافاً إليه عز وجل ، فمعناه : إظهاره لأوليائه ، وأهل طاعته .

١٥٥ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا﴾ تفعلوا ، من ولى ظهره [يوم التقى الجمعان] ، يعني : يوم التقى جمع المشركين والمسلمين في أحد . ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ ، أي : إنما دعاهم إلى الزلّة الشيطان . ﴿بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾ : بذنوب تقدمت لهم .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أصابكم | ٤ - الشيطان |
| ٢ - الجاهلية | ٥ - لإخوانهم |
| ٣ - ها هنا | ٦ - يحيي |

التَفْسِيرُ

١٥٦ - ﴿ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾ :
تصرفوا واتجروا [أي : سافروا
في التجارة أو في طاعة الله]
﴿أَوْ كَانُوا غُرَى﴾ : خارجين
من بلادهم في غزاة [و«الغزى»
جمع «غاز»].

١٥٩ - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ﴾
فبرحمة ، و «ما» صِلَةٌ (فيها معنى
التأكيد) . ﴿فَطَّأ﴾ : جافياً
﴿غَلِظَ الْقَلْبُ﴾ : قاسي القلب
﴿لَا نَفْضُوا﴾ : لانصرفوا عنك
وتركوك . ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ :
امض لما أمرك به واستعن .

١٦١ - ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَغْلُ﴾ بفتح الباء ، وضم الغين ،
[أي : يخون] . عَرَفَ الله أن
نبيه صلى الله عليه وسلم ، لا
يَغْلُ ولا يخون . وقرئ «يَغْلُ»
بمعنى : يخان في الشيء . ويقال :
أَغْلَ الجازر ، إذا سرق شيئاً
من اللحم مع الجلد . [ثم
تَوَكَّلْ كُلُّ نَفْسٍ] : ثم تُعْطَى
كل نفس جزاء ما كسبت وافياً
غير منقوص] .

وَيُحْيِي وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أَوْ مَتَّعْ لِمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾
وَلَئِنْ مَتَّعْ أَوْ قُلْتُمْ لِإِلَهِ اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ
حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ
فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾
إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ
بِمَا غَلَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ
مِّنَ اللَّهِ وَمَاوَاهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿١٦٣﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - القيامة
٢ - رضوان
٣ - ومأواه
٤ - درجات

١٦٥ - ﴿أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ﴾ يعني : أو حين أصابتكم مصيبةٌ من القتل يوم أحدٍ ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ يوم بدر ، من القتل والإسار ﴿أَنَّى هَذَا؟﴾ : من أي وجه أصابنا هذا ونحن مسلمون وهم مشركون ؟ ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ بخلافكم أمري وطاعتي ، إذ أشار عليهم صلى الله عليه وسلم ألا يخرجوا من المدينة إلى المشركين ، فأبوا ذلك . وقيل : رغبتهم في الفداء في أسارى بدر ، دون الإثخان في القتل .

١٦٧ - ﴿أَوْ أَدْعَوْا﴾ قال بعضهم : معناه : أو كثروا ، فإنكم بكثرتم تدفعون العدو وإن لم يكن قتال . وقال آخرون : معنى ذلك : أو رابطوا إن لم تقاتلوا .

١٦٨ - ﴿فَادْرُءُوا﴾ : فادفعوا .

١٦٩ - ﴿أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾ الشهداء أحياء عند

الله تعالى ، أرواحهم في حواصل طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأتي إلى قتاديل من ذهب تحت العرش ؛ تمنى الشهداء أن يعلم إخوانهم في الدنيا ، بما أفضوا إليه من رحمة الله عز وجل ونزلوا عليه ، فقال الله عز وجل : «أنا أبلغهم عنكم» ، فأنزل الله هذه الآية : «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا» .

ءَايَتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ مِصْبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٦﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ النِّقَاجِ الْجَمْعَانِ فَيَا ذُنَّ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٨﴾ الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرُءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ ﴿١٧٠﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧١﴾

الرسم الامتلاقي

- ١ - آياته ٧ - لا تبعناكم
- ٢ - الكتاب ٨ - للإيمان
- ٣ - ضلال ٩ - بأفواههم
- ٤ - أصابتكم ١٠ - لإخوانهم
- ٥ - أصابكم ١١ - صادقين
- ٦ - قاتلوا ١٢ - أمواتا
- ١٣ - آتاهم

التَفْسِيرُ

١٧١ - ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ :

يفرحون .

١٧٢ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ : أصحابه رضي الله عنهم الذين أتبعوا معه المشركين إلى «حمراء الأسد» [على ثمانية أميال من المدينة] ؛ على ما كان بهم من الألم والجراح [بعد انصرافهم من أحد] .

١٧٣ - ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ أَثَرُ الْأَوَّلِ ، قَوْمَ أُمَمِهِمْ أَبُو سَفِيانَ أَنْ يُبْطِلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّاسُ الثَّانِي ، أَبُو سَفِيانَ وَالْمُشْرِكُونَ﴾ ﴿جَمَعُوا لَكُمْ﴾ ﴿لِلْكُرَّةِ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَاخْشَوْهُمْ﴾ : فاحذروهم . ﴿وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ يقول : ونعم المولى لِمَنْ وَلِيَهُ وَكَفَلَهُ .

١٧٤ - ﴿فَانْقَلَبُوا﴾ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه رحمهم الله . ﴿بِنِعْمَةِ﴾ : بعافية وأجر ﴿كَمْ يَمَسُّهُمْ سُوءٌ﴾ : قتل .

* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَاَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَهُ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ مِثْلَ لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا مِثْلُهُمْ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - إيماناً ٣ - الشيطان

٢ - رضوان ٤ - يسارعون

٥ - بالإيمان

١٧٥، ١٧٦ ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي : من فعل الشيطان ، ألقاه على أفواه المخبرين به . ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ يقول : الشيطان يخوف المؤمنين بأوليائه من المشركين . ﴿حِطًّا﴾ : نصيباً .

١٧٨ - ﴿نُمْلِي﴾ : نطول في العمر . [ويعني بـ «الإملاء» الإطالة في العمر] والإنساء (التأخير) في الأجل .

١٧٩ - ﴿لِيَذَرَ﴾ ليدع المؤمنين . ﴿الْحَيْثُ﴾ من الطَّيِّبِ : المؤمن المخلص من المناق . ﴿يَجْتَبِي﴾ يمتحن ويخلصهم لنفسه .

١٨٠ - ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ «البخل» ها هنا : منع الزكاة ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ يجعل ما بخلوا به طوقاً في أعناقهم ، كهيئة الأطواق المعروفة . قيل : يُطَوَّقُ بِشَجَاعٍ (بحية ذكر) أقرع (كثير السم) يلتوي برأس أحدهم . وقيل : طوق من نار . ﴿مِيراثُ السَّمَوَاتِ﴾ «الميراث» المعروف ، هو ما انتقل من ملك إلى ملك .

١٨١ - ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ نزلت في بعض اليهود ، لأنه قال : يستقرضنا ربنا أموالنا ، وليس يستقرض إلا الفقير من الغني .

١٨٣ - ﴿يُقْرَبَانِ﴾ : هو ما تقرب به العبد إلى الله ، من صدقة أو ذبح ، - على وزن : عدوان وخسران . ﴿تَأْكُلُهُ النَّارُ﴾ كانت النار تنزل فتأكل ما تقرب به بنو إسرائيل إذا تُقْبِلُ ذلك منهم .

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيراثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨١﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَاللَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - فآمنوا | ٤ - ميراث |
| ٢ - آتاهم | ٥ - السماوات |
| ٣ - القيامة | ٦ - بالبينات |

التفسير

١٨٤ - ﴿الزُّبُرُ﴾ : جمع زُبُور ، وهو الكتاب . وكل كتاب فهو زُبُور .

١٨٥ ، ١٨٦ - ﴿فَازَ﴾ : نجأ . [إِلَّا مَنَعَ الْغُرُورُ] يقول : إلا متعة يمتنعوها الغرور والخداع] . ﴿مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾ : مما عزم الله عز وجل عليه ، وأمركم به .

١٨٧ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ﴾ يعني : وإذ أخذ الله ميثاق هؤلاء اليهود وغيرهم من أهل الكتاب لَيُبَيِّنَنَّ أَمْرَكَ يَا مُحَمَّد الذي في كتابهم وهو التوراة والإنجيل ، وأنت لله رسول مرسل بالحق ولا يكتُمونه] . ﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ يقول : فتركوا أمر الله وضيوعه] . ﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ جحدوا أمر محمد صلى الله عليه وسلم ، وكنموا اسمه ، وأخذوا به طمعاً [ونقيراً] قليلاً .

١٨٨ - ﴿الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ قيل : هم المنافقون الذين كانوا يقولون لو قد خرجت خرجنا معك ، فإذا خرج تخلفوا عنه ، ويفرحون بذلك ويرون أنها حيلة . واختلف في ذلك . ﴿بِمَقَارَةِ﴾ بمنجاة .

صَادِقِينَ ﴿١٨٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَا نَفْسٍ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُؤْفَوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٨﴾ * لَتَبْلُوكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٩﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٩٠﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

الرسم الاملائي

- ١ - صادقين
- ٢ - بالبينات
- ٣ - الكتاب
- ٤ - القيامة
- ٥ - الحياة
- ٦ - متاع
- ٧ - أموالكم
- ٨ - ميثاق

٩ السماوات

١٩١ — ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا﴾ في صلاتهم ﴿وَقُعُودًا﴾ في تشهدهم ، وفي غير صلاتهم ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ نياماً ، وهي حالات ابن آدم كلها ﴿مَا خَلَقْتُ هَذَا بَطَلًا﴾ : عبثاً ولا لعباً ، إلا لأمر عظيم .

١٩٢ — ﴿فَقَدْ أَخْزَيْتُهُ﴾ : فضحته . وقيل : هو المخلد فيها (في النار) . والمؤمن لا يخزي إذا صار إلى الجنة — وإن عذب بالنار بعض العذاب — وإنما يخزي الخالد فيها .

١٩٣ — ﴿سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ هو — ها هنا — : القرآن ، إذ ليس كل المسلمين لقي محمداً صلى الله عليه وسلم . ﴿قَامَنَا﴾ : صدقنا ﴿تَوَفَّنَا﴾ : احشرنا واجعلنا ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ : الذين برؤا الله بطاعتهم إياه ، وخدمتهم له حتى رضي عنهم .

١٩٤ — ﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ يعني : على ألسن رسلك] .

١٩٦ — ﴿تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : تصرفهم (في الأرض وضرهم في البلاد)

قَدِيرٌ ﴿١٩١﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٢﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطَلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٤﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٥﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٦﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنسِي بَعْضَكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَأَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا أَدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ

الرسم الاملاق

١ - السماوات	٧ - باطلاً	١٣ - عامل
٢ - اختلاف	٨ - سبحانه	١٤ - ديارهم
٣ - الليل	٩ - للظالمين	١٥ - قاتلوا
٤ - آيات	١٠ - للإيمان	١٦ - جنات
٥ - الألباب	١١ - قَامَنَا	١٧ - الأنهار
٦ - قِيَمًا	١٢ - القيامة	

التفسير

١٩٧ - ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ ، يعني أن تقلبهم في البلاد وتصرفهم فيها متعة يتمتعون بها قليلاً حتى يبلغوا أجالهم . [﴿مأواهم﴾ : مصيرهم . [﴿المهاد﴾ : الفراش والمضجع] .

١٩٨ - ﴿تُزَلَّأُ﴾ : إنزالاً [من الله إياهم في الجنات] .

١٩٩ - ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ إلى آخر الآية - قيل : نزلت في النجاشي ملك الحبشة ، وقوم من أصحابه ؛ وقد كان آمناً .

٢٠٠ - ﴿أَصْبِرُوا﴾ على دينكم . ﴿وَصَابِرُوا﴾ الكفار على الجهاد ، ﴿وَرَابِطُوا﴾ [أعداءكم] . أصل «الرباط» : ارتباط الخيل ، ثم استعمل في كل مقيم في ثغر يدافع عنه ، سواء أكان ذا خيل أم ذا رُجُلَةٍ لا مركب له . [وهو — ها هنا — الجهاد] .

سورة النساء

عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا تَزُلَّاءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلَّهِ رِإْسًا ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَسْتَرْوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٧٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَدَنِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

١ - ﴿مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [يعني] : آدم عليه السلام ، ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ حواء ، خلقت من ضلعٍ من أضلاع آدم ، ﴿وَبَثَّ﴾ : نشر ﴿تَسَاءَلُونَ﴾ : تتعاهدون وتتعاقدون . من قول السائل للمسئول : أسألك بالله والرحم . ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ : اتقوا الأرحام أن تقطعوها ، وصلوها . ﴿رَقِيبًا﴾ : حفيظاً .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - البلاد | ٦ - خالدين |
| ٢ - متاع | ٧ - الكتاب |
| ٣ - مأواهم | ٨ - خاشعين |
| ٤ - جنات | ٩ - آيات |
| ٥ - الأنهار | ١٠ - واحدة |

٢- ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ :
 أَسْلَمُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا بَلَّغُوا
 الْحُلُمَ ، وَأَنْتُمْ مِنْهُمْ الرُّشْدَ .
 ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾
 خَوَّطَ بِهِ الْأَوْصِيَاءُ . وَنَهَوْا
 أَنْ يَسْتَبَدَّلُوا الْحَرَامَ عَلَيْهِمْ مِنْ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ بِالطَّيِّبِ الْحَلَالِ .
 وَقِيلَ : كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ مِنْ
 غَنَمِ بَيْتِهِ شَاةً وَيَجْعَلُ مَكَانَهَا
 دُونَهَا ، وَيَأْخُذُ الشَّيْءَ الْجَدِيدَ
 وَيَجْعَلُ مَكَانَهُ الرَّدِيءَ . وَفِيهِ
 اخْتِلَافٌ . ﴿إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾
 بِمَعْنَى : مَعَ أَمْوَالِكُمْ . ﴿حُوبًا﴾ :
 إِثْمًا . حَابُ الرَّجُلِ يَحُوبُ ،
 إِذَا أَثْمَ ، وَتَحُوبٌ ، إِذَا تَأَثَّمَ
 (تَحَرَّجَ مِنَ الْأَمْرِ وَلَمْ يَفْعَلْهُ) .

٣- ﴿تُقْسَطُوا﴾ : تَعْدَلُوا . فِي
 الْيَتَامَىٰ قِيلَ : هِيَ الْيَتِيمَةُ
 تَكُونُ فِي جِجْرٍ وَلَيْلَهَا ، فَيَرْغَبُ
 فِي جَمَالِهَا ، أَوْ مَالِهَا ، وَيُرِيدُ
 أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بَدُونَ صَدَاقٍ مِثْلِهَا
 (أَيُّ بَاقِلٍ مِنْهُ) . وَفِيهِ اخْتِلَافٌ .
 ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ بَيْنَهُنَّ ﴿أَدْنَىٰ﴾
 أَقْرَبَ ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ يُقَالُ :
 عَالَ ؛ إِذَا مَالَ وَجَارَ [يَقُولُ :
 أَلَّا تَجُورُوا وَلَا تَمِيلُوا عَنِ الْحَقِّ] .

٤- ﴿صَدَقْتِهِنَّ﴾ : مَهْرُهُنَّ ﴿نَحْلَةً﴾ : عَطِيَّةُ وَاجِبَةٌ ،
 وَفَرِيضَةٌ لَازِمَةٌ «نَحَلْتُ فَلَانًا» : أَعْطَيْتُهُ . ﴿فَإِنْ طَلَبْنَ لَكُمْ عَنْ
 شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ مِنْ غَيْرِ إِضْرَارٍ بِهِنَّ ، وَلَا خُدَيْعَةٍ لهنَّ . ﴿هَنِيئًا
 مَرِيئًا﴾ بِمَعْنَى : دَوَاءً شَافِيًا ؛ مِنْ : هَنَأْتُ الْبَعِيرَ [بِالْقَطْرَانِ ،
 إِذَا جَرِبَ فَعُولَجَ بِهِ] .

وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^٢
 وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ^٣ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيبًا^٤ ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ^٥ وَلَا تَبَدَّلُوا^٦
 الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ^٧ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ^٨
 إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا^٩﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي
 الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا^{١٠} مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي^{١١}
 وَتِلْكَ وَرُبْعٌ^{١٢} فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا^{١٣} فَوَاحِدَةٌ^{١٤} أَوْ مَمْلُوكَةٌ
 أَيْمَنُكُمْ^{١٥} ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا^{١٦} ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ^{١٧}
 صَدَقَاتِهِنَّ^{١٨} نَحْلَةً^{١٩} فَإِنْ طَلَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ^{٢٠}
 هَنِيئًا مَرِيئًا^{٢١}﴾ وَلَا تَوْرُتُوا^{٢٢} السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ
 اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا^{٢٣} وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا^{٢٤} وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
 مَعْرُوفًا^{٢٥} ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
 آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا^{٢٦} فَادْفَعُوا^{٢٧} إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا^{٢٨}
 إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا^{٢٩} وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ^{٣٠}

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------------|-------------------|
| ١- آتُوا | ٦- ورِبَاع |
| ٢- الْيَتَامَى | ٧- فَوَاحِدَةٌ |
| ٣- أَمْوَالَهُمْ | ٨- أَيْمَانُكُمْ |
| ٤- أَمْوَالُكُمْ | ٩- صَدَقَاتُهُنَّ |
| ٥- وَفَلَاتٌ | ١٠- قِيَامًا |
| ١١- آنَسْتُمْ | |

التفسير

٥ — ﴿السُّفَهَاءُ﴾ قيل : ولد الرجل ، والمرأة السفهية . وقيل : الصبيان الصغار . وفيه اختلاف . [﴿قِيَمًا﴾ أي : قوام معاشكم . و«القيام» بالياء ، أصله : «القوام» بالواو . ومعناها واحد] .

٦ — ﴿ابْتُلُوا﴾ : اختبروا عقولهم وأفهامهم وصلاحهم [﴿بَلَّغُوا النِّكَاحَ﴾ : الحُلْم . و«انستم» : أحسستم ورأيتم [﴿رُشْدًا﴾ صلاحاً في عقولهم ، وإصلاحاً في أموالهم [﴿إِسْرَافًا﴾ أصل «الإسراف» : تجاوز الحد المباح ، يستعمل في الإفراط والتقصير . و﴿بِدَارًا﴾ : مبادرة . أن يكبروا] ويحتازوا أموالهم . [﴿فَلْيَسْتَعْفِفْ﴾ : فليستغن بماله [﴿فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ : بالسلف ، فإن أسير قضاءه ، وإن حضره الموت ولم يوسر تحلله منه . وقيل : «المعروف» ها هنا : ما سد جوعته ووارى عورته . وفيه اختلاف . [وَأُولَى الْأَقْوَالِ بالصواب قول من قال معناه : أكل مال اليتيم عند الضرورة

وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّ

الرسم الاملاقي

- ١ - أموالهم
- ٢ - الوالدان
- ٣ - اليتامى
- ٤ - المساكين
- ٥ - ضعافاً
- ٦ - أموال
- ٧ - أولادكم
- ٨ - واحدة
- ٩ - واحد

والحاجة إليه ، على وجه الاستقراض منه] . [﴿فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ﴾ الشهود [﴿حَسِيبًا﴾ : شاهداً ومحاسباً ، [وكافياً] .

٧ — ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ﴾ عني بذلك : الذكور من أولاد الميت . [﴿وَلِلنِّسَاءِ﴾ : للإناث منهم [﴿نَصِيبٌ﴾ : حصه .

٨ — ﴿قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ خيراً ودعاء لهم بالرزق والغنى وما أشبه ذلك من قول الخير [.

٩ — ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ : عدلاً [وصواباً] .

الْثُلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ
 بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا
 تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَلَّهِ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ * وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ مِمَّا
 تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ
 مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ
 فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا
 أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ
 أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّهَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ
 ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا
 أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍ وَصِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
 تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ

١٠ — ﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾ مأخوذ

من «الصلاء» ، وهو الاصطلاء
 بالنار والتسخن بها . ﴿سَعِيرًا﴾ :
 شدة حر جهنم . و«سَعِيرًا»
 بمعنى : مسعور ؛ من سَعُرَتِ
 النار : أوقدت وأشعلت .
 واستعرت الحرب : اشتدت .

١٢ — ﴿كَلَالَةً﴾ مصدر

«تكلله» النسب تكللاً ؛ بمعنى
 تعطف عليه [النسب] . وقيل :
 هو من النسب ما خلا الوالد
 والولد . وفيه اختلاف .

الرسم الاملافي

- ١ - أزواجكم ٤ - جنات
 ٢ - كلاله ٥ - الأنهار
 ٣ - واحد ٦ - خالدين

التفسير

١٥ — ﴿يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ﴾ :

يواقعن الزنا ﴿سَبِيلًا﴾ : مخرجاً
وطريقاً . ونسخت هذه الآية
بالحدود .

١٦ — ﴿الَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ﴾

الرجل والمرأة ﴿فَأَذُوهُمَا﴾ : كان
[أذىً بالقول واللسان] ، كالتعير
والتوبيخ ، حتى نزلت الحدود .

١٧ — ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ : أجمع

أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أن كل شيء عصى الله
فيه فهو جهالة ، كان عمداً أو
غيره . ﴿مِنْ قَرِيبٍ﴾ : قيل :
على صحة قبل الموت . وقيل :
قبل معاينة ملك الموت . وقيل :
قبل أن يغلبوا على أنفسهم
بالغرغرة ، فلا يعرفون الله ، ولا
يعقلون التوبة .

١٩ — ﴿أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ﴾

كرهاً : هو أن يعضل المرأة
وليها ، ويمنعها النكاح حتى
تموت فيرتها ، أو ترد إليه صدقة
مالها ﴿لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ

الْعَظِيمِ ١٢) وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ١٣) وَالَّتِي يَأْتِيَنِ
الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَمَا تُسْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ
فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ
الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ١٤) وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ
فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ١٥) إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١٦) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ
لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تَبْتُ الْغَنَى وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٧) يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا
بِبَعْضِ مَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ١٨)

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - خالدا | ٦ - يأتيناها |
| ٢ - واللاتي | ٧ - فأذوهما |
| ٣ - الفاحشة | ٨ - بجهالة |
| ٤ - يتوفاهن | ٩ - الآن |
| ٥ - والذنان | ١٠ - آتينموهن |

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْعًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْعًا أَتَأْخُذُونَهُ بِهَيْئَتِهِ وَإِنَّمَا مِثْلُهَا ٢٠ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِثْلًا غَلِيظًا ٢١ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ٢٢ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضْعَةِ وَأُمَّهُتُمْ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ

مَاءً أَتَيْتُمُوهُنَّ : أن يضر الرجل بامراته وهو كاره لها ، حتى تفتدي منه ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾ : إلا أن ترني فله الإضرار بها ، لتفتدي منه بما أتاها من صداقها . وفيه اختلاف . عَاشِرُوهُنَّ : صاحبوهن .

٢٠ — ﴿هَيْئَتُهَا﴾ : ظلماً بغير حق ، ﴿وَإِنَّمَا مِثْلُهَا﴾ : ظاهراً . ٢١ — معنى ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ﴾ : الإنكار والتغليب ، لا الاستفهام . ﴿وَقَدْ أَفْضَى﴾ : باشر ولامس . كُنِيَ بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ ﴿مِثْلًا غَلِيظًا﴾ : الميثاق الغليظ : إمساك بمعروف ، أو تسريح بإحسان . وهو كلمة النكاح الذي يُسْتَحَلُّ بِهَا الْفَرْجُ [وكان في عقد المسلمين النكاح قديماً — فيما بلغنا — أن يقال للنكاح : «الله عليك لتمسكن بمعروف أو لتسرحن بإحسان» .

٢٢ — ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ : مضى في الجاهلية «وساء سبيلاً» بمعنى : بش طريفاً ومنهجاً .

٢٣ — ﴿رَبِّبُكُمْ﴾ : جمع ربيبة ، وهي ابنة امرأة الرجل ، لتربيته إياها ، على وزن : قبيلة ، وقد يقال لزواج المرأة : هو ريب ابن امرأته ، من هذا ﴿دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾ قيل : «الدخول» : النكاح . وقيل : التجريد والخلوة . ﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمْ﴾ : أزواج آبائكم ﴿الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾ : دون من كانوا يتبنونه .

- الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ
- ١ - إحداهن ٨ - خالاتكم
 - ٢ - بهتاناً ٩ - اللاتي
 - ٣ - ميثاقاً ١٠ - الرضاة
 - ٤ - فاحشة ١١ - أمهات
 - ٥ - أمهاتكم ١٢ - ربائبكم
 - ٦ - أخواتكم ١٣ - حلائل
 - ٧ - عماتكم ١٤ - أصلابكم

التفسير

٢٤ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ﴾ : [غير السبايا . وكل
امراة محصنة لها زوج فهي
محرمة ، إلا الأمة هي حلال
بالسباء ، وإن كانت ذات زوج
حين السباء . وقيل «المحصنات» :
العفاف من أهل الكتاب .
﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾
بالنكاح أو الملك . وفيه اختلاف
كثير . ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ : من
ذكر تحريره قبل هذا . وقيل :
ما عدا الزوجات الأربع بملك
اليمن . ﴿مُحْصَنِينَ﴾
«الإحصان» : ضد السفاح ،
وهو الزنا . ﴿فَمَا أَسْمَعْتُمْ بِهِ﴾
قبل ، عني به : نكاح المتعة ،
ثم حرم ﴿تَرْضَيْتُمْ بِهِ﴾ من
خط الفريضة ، وهو المهر الذي
فرض .

٢٥ — ﴿طَوَّلًا﴾ قبل : هو
الفضل من المال والسعة .
﴿الْمُحْصَنَاتُ﴾ : ها هنا الحرائر .
﴿فَتَيْتُكُمْ﴾ : إيمانكم المسلمات ؛
يتزوج الرجل الأمة المسلمة إذا
لم يستطع طولاً للحر ، وخشي

العنت . ﴿فَأَنكِحُوهُنَّ﴾ : فزوجوهن ﴿بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾ : أربابهن
﴿وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ : صداقهن ﴿مُحْصَنَاتٌ﴾ غير زوان .
﴿أَخْدَانٍ﴾ : أخلاء ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ : تزوجن ، فصرن ممنوعات
الفروج من الحرام بالأزواج ﴿نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ
الْعَذَابِ﴾ هو - ها هنا - الحد . ﴿الْعَنْتُ﴾ ها هنا : الزنا .
وقيل : الضر في دينه وبدنه ؛ لأن أصل «العنت» : الضر .
﴿وَأَن تَصْبِرُوا﴾ عن نكاح الأمة .

كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ * وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَإِحْلَ لَكُمْ
مَّا وَرَاءَ ذَلِكَ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ
فَمَا أَسْمَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٥﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
طَوَّلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَنكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتُوهُنَّ
أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحَاتٍ وَلَا
مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَلْحِشَةٍ
فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ

الرسم الاملاقي	
١ - المحصنات	٧ - المؤمنات
٢ - أيمانكم	٨ - فتياتكم
٣ - كتاب	٩ - بإيمانكم
٤ - بأموالكم	١٠ - وآتوهن
٥ - مسافحين	١١ - مسافحات
٦ - تراضيتم	١٢ - متخذات
١٣ - بفاحشة	

٢٧- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾

قيل : هم الزناة . وقيل : هم اليهود والنصارى . ﴿أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا﴾ أَنْ تَوَاقَعُوا الفواحش فتستحلوها ، كما يستحلونها .

٢٨- ﴿ضَعِيفًا﴾ : عاجزاً

عن الصبر عن النساء والجماع .

٢٩- ﴿بِالْبَطْلِ﴾ : بالربا

والقمار ، والبخس والظلم ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ : لا يقتل بعضهم بعضاً ، يعني : المسلمين .

٣٠- ﴿عُدُونَا وَظَلَمْنَا﴾ : بغير

حق ﴿يَسِيرًا﴾ غير عسير .

٣١- ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا

تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ قيل : هي من أول

السورة إلى هذا الموضع . وقيل :

هي سبع ، منها وأعظمها :

الإشراك بالله ، وقتل النفس التي

حرم الله ، وقذف المحصنة ،

وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ،

والفرار من الزحف ، والتعرب

بعد الهجرة ؛ وهو أن يعود

أعرابياً بعد أن هاجر . وقيل : إن الله أنزل في كل كبيرة منها آية ؛ فقال : ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ﴾ - الآية ، وقال : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ - الآية ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ، وقال : ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ، وقال عز

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٣١﴾
وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ
أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا ﴿٣٢﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ رَاضٍ
مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٤﴾
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُونَا وَظَلَمْنَا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٥﴾ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ
عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣٦﴾
وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ
نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَتَبْنَا
وَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٧﴾
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلًى مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ
عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَعَاتَوْهُمْ نَصِيحُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ

الرَّسْمُ : الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الشهوات | ٦ - عدواناً |
| ٢ - الإنسان | ٧ - واسألوا |
| ٣ - أموالكم | ٨ - موالي |
| ٤ - بالباطل | ٩ - الوالدان |
| ٥ - تجارة | ١٠ - أيمانكم |

١١ - فاتوهم

التفسير

وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْآدْبَارَ﴾ إلى آخر الآية ، وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَذْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ﴾ إلى آخر الآيات . وفيه اختلاف كثير .

٣٢ - ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا﴾ من الثواب والعقاب على الطاعة والمعصية ، وللنساء كذلك .

٣٣ - ﴿وَلِكُلٍّ﴾ : لكلكم ، أيها الناس . ﴿مَوْلًى﴾ : ورثة من قرابته وعصيته ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ عني به : عقد الحلف الذي كانت العرب تتحالف عليه ، فكان للحليف من الميراث السدس ، ثم نسخ ذلك بقوله عز وجل : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ .

٣٤ - ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ : أهل قيام على نسائهم في تأديبهن ، والأخذ على أيديهن ،

شَيْءٌ شَهِيدًا ﴿٣٢﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ﴿٣٣﴾ فَالْصَّالِحَاتُ قَنَاطُتٌ ۖ حَفِظْتُ لَهُنَّ الْغُيُوبَ ۚ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَحَافُونَ نُسُوزَهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَآخُجْرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَصَرَبُوهنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُّوفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ * وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۚ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَخْلُونِ بِأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْخُلَىٰ وَيَكْتُمُونَ مَا أَنْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٣٧﴾

فيما يجب عليهن الله ، ولأنفسهم ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾ الرجال على النساء ، من سوقي المهر ، والنفقة ، وكفاية المؤونة ﴿فَالْصَّالِحَاتُ﴾ : المستقيمات العاملات بالخير ﴿قَنَاطُتٌ﴾ : حَفِظْتُ : للأزواج ﴿لِلْغُيُوبِ﴾ : في ماها وفرجها . ﴿نُسُوزَهُنَّ﴾ : استعلاءهن عما أوجب الله عليهن لأزواجهن ؛ من طاعتهم وحقهم . وأصل «النسوز» : الارتفاع ؛ ولذلك قيل للمكان المرتفع : «نَشْرٌ» . وقيل : إنه - ها هنا - البغض والخلاف للزوج . ﴿فِعْظُهُنَّ﴾ : باللسان ، ومروهن بتقوى الله في

- الرسم الاملائي
- ١ - قوامون ٨ - وبالوالدين
 - ٢ - أموالهم ٩ - إحساناً
 - ٣ - فالصالحات ١٠ - واليتامى
 - ٤ - قاننات ١١ - والمساكين
 - ٥ - حافظات ١٢ - أيمانكم
 - ٦ - واللاتي ١٣ - ما آتاهم
 - ٧ - إصلاحاً ١٤ - للكافرين

ذلك . ﴿وَأَهْرُوهْنَ﴾
في الْمَصَاجِعِ : أَعْرَضُوا
عن مجامعتهم ﴿وَأَضْرِبُوهُنَّ﴾
ضرباً غير مُبْرَح ، وهو الذي
لا يَتَبَيَّنُ أثره . ﴿فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ﴾
فيما أمرهن الله من حقوقكم
﴿فَلَا تَبْغُوا﴾ : تطلبوا ﴿عَلَيْهِنَّ﴾
سَبِيلاً تَعْلَهُ .

٣٥ — ﴿شِقَاقَ بَيْنَهُمَا﴾ :
مُشَاقَّةٌ كل واحد منهما صاحبه ،
وهو إثباته ما يشق عليه .
﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾ قيل :
هما الْحَكَمَانِ إِذَا نَصَحَا لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا . ﴿يُوقِنِ اللَّهُ﴾
بَيْنَهُمَا : قيل : هما الحكمان
يوفقهما الله .

٣٦ — ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾
الذي له منك قرابة في نسبه مع
جواره ، ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ :
البعيد الذي لا قرابة بينك وبينه ،
من قوم جنب [والجنب ، في
كلام العرب : البعيد] . واختلف
في ذلك . ﴿وَالصَّاحِبِ﴾
بِالْجَنْبِ : قيل : الرفيق في
السفر . ﴿وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ المسافر

المجتاز . ﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ من كان في رِقْمٍ . ﴿مُخْتَلًا﴾ :
ذَا خِيَلًا [أي : متكبراً] . ﴿فَعُورًا﴾ : مفتخرًا بما أنعم
الله عليه ، وبسط له من رزقه ، وهو كفور لربه غير شاكر .

٣٧ — ﴿يَبْخُلُونَ﴾ «البخل» : أن يبخل الإنسان بما في يده .
٣٨ — ﴿رِثَاءَ النَّاسِ﴾ : مراة للناس [. ﴿قَرِينًا﴾ : صاحباً
وخليلًا ، يتبع أمره ويخالف ربه . ﴿فَسَاءَ قَرِينًا﴾ نظير : بش
قريناً ، و«القرين» ؛ من الاقتران والاصطحاب .

٤٠ — ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ : قدر ثقل ذرة في الوزن . و«الذر» :

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ
قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنْ اللَّهُ
لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ
مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يُودُّ
الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا
يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا
إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ
عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ
النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا
بِأُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - أموالهم | ٤ - الصلاة |
| ٢ - الشيطان | ٥ - سكارى |
| ٣ - يضاعفها | ٦ - لامستم |

التفسير

الصغار من النمل . ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قيل : الجنة .

٤١ - ﴿مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ﴾
يَمْنُ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِتَصْدِيقِهَا ، أَوْ
تَكْذِيبِهَا .

٤٢ - ﴿يَوَدُّ﴾ : يَتَمَنَّى ﴿لَوْ
تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ بمعنى :
لو سواهم الله والأرض ،
فصاروا تراباً مثلها ، كما يفعل
بالبهائم ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ
حَدِيثًا﴾ ليس ينكتم عنه شيء .
[من حديثهم ، لعلمه جل
ذكره بجميع حديثهم وأمرهم ،
فإن هم كتموه بالستهم لا يخفى
عليه شيء منه] .

٤٣ - ﴿جُنُبًا﴾ : غير طاهرين ،
من الجنابة ، و«رجل جنب» ؛
لأنه بعيد من الطهارة . ﴿إِلَّا
عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ : مجتازي طريق .
﴿مِنَ الْعَانِطِ﴾ : من قضاء
الحاجة . و«العانط» : ما اتسع
وتصوب من الأودية . وكانت
العرب تبرز فيها . ﴿لَمَسْتُمُ
النِّسَاءَ﴾ : كناية عن الجماع .
﴿فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ :

«تيمموا» : تعبدوا . والتيمم للصلاة عند عدم الماء : أن يمسح
جميع الوجه ، واليدين إلى المرفقين . «صعيداً» : أرضاً ليس
فيها نبات ولا شجر «طيباً» قيل : حلال . وقيل : أطيب ما
حولك . وقيل : يتيمم لكل صلاة . وقيل : يصلي الصلوات
بتيمم واحد ما لم يُحْدِثْ . والاختلاف في هذا كثير .
٤٤ - ﴿الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾ : [أعطوا حظاً من
كتاب الله فعلموه] .

٤٦ - ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ وهم اليهود الذين كانوا حوالى

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَسْتُرُونَ
أَصْلَئِلَهُ وَيُرِيدُونَ أَن تَصَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ مِّنَ
الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ مَسْمُوعٍ وَرَغْنَا لَبًّا بِالنِّسْتِهِمْ وَطَعْنَا
فِي الَّذِينَ وَلَّوْا أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمِعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ
خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ءَامِنُوا بِمَا
نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ النَّبَةِ وَكَانَ أَمْرُ
اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ
مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ
إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ
يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فِتْيَلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ

الرسم الاملافي

- ١ - الكتاب ٣ - وراعا
٢ - الفضالة ٤ - أصحاب

مُهَاجِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
﴿يُحَرِّفُونَ﴾ : يبدلون معناه ،
ويغيرونه عن تأويله . ﴿سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا﴾ كانوا يقولون : سمعنا ،
ونحن لا نطيعك ﴿وَأَسْمَعَ غَيْرَ
مُسْمَعٍ﴾ كقول القائل للرجل
يسه : «اسمع لا سمعت ، ولا
أسمعك الله» . كانت اليهود
تقوله لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ، يضمرون فيه الشتم
والاستهزاء . ﴿رَعَيْنَا﴾ سمعك .
وقد تقدم تأويله في سورة البقرة .
وقيل «الراعي» : الخطأ من
الكلام . ﴿لِيَأْ﴾ : تحريكاً منهم
بألسنتهم ، بتحريف منهم لمعناه .
[﴿وَأَنْظُرْنَا﴾ : انظر إلينا وانتظرنا
نفهم عنك ما تقول لنا] .
[﴿أَقُومَ﴾ ، من الاستقامة ،
بمعنى : أصوب] .

٤٧ - [﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ﴾ :
محققاً للذي معكم من التوراة] .
﴿نَطْمِسُ﴾ أصل «الطمس» :
العفو والذئور في استواء منه . يقال :
طمست أعلام الطريق ، إذا دثرت

فاندثنت واستوت بالأرض . وقيل : إن معنى : ﴿أَنْ نَطْمِسَ
وُجُوهًا﴾ : أن نمحو آثارها ، وقيل : أن يردّها من قبل أفتائها .
واختلف في ذلك [وأولى الأقوال بالصواب أن المعنى : من قبل
أن نطمس أبصارها ونمحو آثارها فنسوها كالأقفاء ، فنجعل
أبصارها في أدبارها ، فنحول الوجوه أقفاء والأقفاء وجوهاً ،
فيمشون القهقري] . ﴿أَوْ نُلْعَنَهُمْ﴾ نجعلهم قردة ، كما فعل
عزّ وجلّ بأصحاب السبت .

٤٨ - ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ : لا يغفر الله الشرك

يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ ۚ إِنَّمَا مِثْلُنَا
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
وَالطَّاعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى
مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ
مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يَحْسُدُونَ
النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَا آلَ
إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾
فَنَهْنُم مِّنْ ءَامِنٍ بِهِ ۚ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُفِيَ بِجَهَنَّمَ
سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِءَايَاتِنَا سَوَفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا
كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا
الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الكتاب ٧ - بدلناهم
- ٢ - الطاعوت ٨ - الصالحات
- ٣ - ما آتاهم ٩ - جنات
- ٤ - إبراهيم ١٠ - الأنهار
- ٥ - آتيناهم ١١ - خالدين
- ٦ - بآياتنا ١٢ - أزواج



التَفْسِيرُ

والكفر به ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ من الذنوب والآثام . ﴿لَمَنْ يَشَاءُ﴾ أن يغفر له من عباده المؤمنين .

٤٩ — ﴿الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾ اليهود كانت تقول : «نحن أبناءُ الله وأحبُّوه» . واختلف في ذلك . ﴿لَا يَظْلُمُونَ﴾ يُبْحَسُونَ ﴿فَقِيلَ﴾ «القتيل» : ما خرج بين الأضبعين من الوسخ ، إذا قتل إحداهما على الأخرى . وقيل : هو الذي في شق النواة .

٥١ — ﴿بِالْحَبِثِ وَالطَّغُوتِ﴾ صنمان . وقيل «الجبث» : السحر ، و«الطاغوت» : الشيطان . ﴿وَقُولُوا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كان كعب بن الأشرف اليهودي يقول لمشركي قريش : أنتم أهدي من محمد وأصحابه ديناً .

٥٢ — ﴿لَعَنَهُمُ﴾ : أخزاهم وأبعدهم .

٥٣ — ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ

الْمُلْكِ﴾ فلو كان لهم نصيب منه لم يوتوا ﴿النَّاسُ نَقِيرًا﴾ من بخلهم . و«النقير» : الحبة التي تكون في وسط النواة .

٥٤ — ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾ قيل : «الناس» ها هنا : محمد صلى الله عليه وسلم خاصة . وقيل : العرب . ﴿عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ﴾ أعطاهم ﴿اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ النبوة . ﴿مُلْكًا عَظِيمًا﴾ قيل : هو النبوة . وقيل : ملك سليمان عليه السلام .

٥٦ — ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ أنشوت ، واحترقت . ﴿لِيَذُقُوا الْعَذَابَ﴾ : لِيَجِدُوا ألم العذاب ، ويستديموه .

وَنَدَّخِلْهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهٓ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ۚ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الأمانات ٥ - الشيطان
- ٢ - تنازعتم ٦ - ضلالاً
- ٣ - آمناً ٧ - المنافقين
- ٤ - الطاغوت ٨ - أصابتهن
- ٩ - إحساناً

٥٧ — ﴿ظِلًّا ظِلِيلًا﴾ : كنا
كثيلاً (مستوراً عن الشمس
وحراً).

٥٨ — ﴿أَنْ تَوَدُّوا الْأَمْنَتِ إِلَى
أَهْلِهَا﴾ قيل : عنى بذلك :
السلطين [وولاة الأمور] أن
يودوا الأمانة إلى المسلمين ، في
فيثهم وصدقاتهم ، التي استؤمنوا
على جمعها ، وتفريقها ، بأن
يقسموه بالحق ، ويحكموا
بالعدل . والآية عامة ، ولم
يرخص للمعسر ولا للموسر في
إمسакها . ﴿نِعْمًا يَعِظُكُمُ بِهِ﴾
يعني : يا معشر ولاة أمور
المسلمين - إن الله يعظكم ، نَعَمَتِ
العظة ﴿سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ بما
يفعلون في ذلك .

٥٩ — ﴿وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ أن
يطاع أمره في حياته وسنته بعده
﴿وَأُولَى الْأَمْرِ﴾ : الولاة .
وقيل : أولو الدين والفقهاء . ﴿فَإِنْ
تَنَزَّعْتُمْ﴾ : اختلفتم ﴿فِي شَيْءٍ﴾
من أمر دينكم ﴿فَرُدُّوهُ﴾
فارتدوه (ابحثوا عنه واطلبوه) في
كتاب الله عز وجل ، وعند الرسول

إن كان حياً ، وفي سنته إن كان ميتاً . ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ : عاقبة .
٦٠ — ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا﴾ : هم المنافقون
﴿أَنْ يَتَّحَكَّمُوا إِلَى الطَّغُوتِ﴾ قيل : هو الكاهن ها هنا .
وكانت خصومة بين منافق ويهودي ، فكان المنافق يدعو إلى
حكم اليهود ، لعلمه أنهم يقبلون الرشوة ، ويحكمون له بغير
الحق . وكان اليهودي محققاً ، وكان يدعو إلى حكم الإسلام ؛
لعلمه أنه يقضي له بالحق .

مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ
قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٢﴾ فَلَا
وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّوْا تَسْلِيمًا ﴿٦٣﴾ وَلَوْ أَنَّا
كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنبِيْهُنَا ﴿٦٤﴾ وَإِذَا لَا يَأْتِيَنَّهُمْ مِنَ
لَدُنَّا آجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَهْدَيْنَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٦﴾
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٧﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكُنْ بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٦٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - دياركم | ٤ - صراطاً |
| ٢ - لآتيناهم | ٥ - النبيين |
| ٣ - ولهديناهم | ٦ - الصالحين |

التَفْسِيرُ

٦١ — ﴿يَصُدُّونَ﴾ : يعرضون ويأبون من المصير إليك ؛ لتحكم بينهم .

٦٢ — ﴿أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ﴾ : نزلت بهم نعمة من الله ﴿إِلَّا إِحْسَنًا وَتَوْفِيقًا﴾ في الذي كانوا يدعون إليه من التحاكم إلى اليهود .

٦٣ — ﴿فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ﴾ : لا تعاقبهم . ﴿وَعَظَّمَهُمْ﴾ : خوفهم بالله ونقمته ﴿قَوْلًا بَلِيغًا﴾ : شافياً .

٦٤ — ﴿شَجَرَ﴾ : اختلط من أمورهم . وتشاجر القوم ، إذا اختلفوا في الكلام . ﴿حَرَجًا﴾ : ضيقاً وكراهية ﴿وَيُسَلِّمُوا﴾ : لحكمك تسليماً .

٦٥ — ﴿كُتِبْنَا﴾ : فرضنا ﴿مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ : يؤمرون به من طاعة الله ﴿وَأَشَدُّ ثَنِيثًا﴾ : أثبت لهم في أمرهم وأقوى .

٦٦ — ﴿الصَّادِقِينَ﴾ : أتباع الرسل الذين صدقوهم ﴿رَفِيقًا﴾ : رفقاء في الجنة .

٧١ — ﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ﴾ : جنتكم (درعكم) . وأسلحتكم ﴿ثَبَاتٌ﴾ : جمع ثَبَةٍ ، وهي العصبة من الرجال . وقيل : فِرْقٌ . وقيل : مُتَفَرِّقِينَ . ﴿أَوْ أَنْفَرُوا﴾ : اخرجوا ﴿جَمِيعًا﴾ : كلكم .
٧٢ — ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطُلَنَّ﴾ : يُبْطِئُ عن الجهاد . وَيُبْطِئُ غيره بالشك الذي في قلبه ﴿مُصِيبَةٌ﴾ : هزيمة وقتل .
٧٣ ، ٧٤ — ﴿فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ﴾ : سلامة وغنيمة . ﴿الَّذِينَ يَشْرُونَ﴾ : يبيعون .

فَأَنْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا ٧١ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطُلَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ٧٢ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِثَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧٣ * فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقَاتِلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ٧٤ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ٧٥ الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - أصابتكم ٧ - والولدان
- ٢ - أصابكم ٨ - يقاتلون
- ٣ - ياليتني ٩ - الطاغوت
- ٤ - فليقاتل ١٠ - فقاتلوا
- ٥ - الحياة ١١ - الشيطان
- ٦ - لا تقاتلون ١٢ - الصلاة

٧٥ — ﴿الْمُسْتَضَعَيْنِ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ من كان باقياً بمكة بين المشركين ممن غلبتهم عشائهم ، وحالوا بينهم وبين الهجرة . ﴿الْقَرْيَةِ﴾ كل مدينة تسمى قرية عند العرب [وهي ، في هذا الموضع : مكة] .

٧٧ — ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ قيل : هم قوم من المسلمين أمروا بالصلاة والزكاة والكف [عن قتال المشركين] قبل أن يؤمروا بالجهاد ؛ فلما أمروا به شق عليهم ، وخافوا الناس ، لما كانوا يرون من قلة عددهم وطاقهم .

٧٨ — ﴿فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾ قيل : حصون منيعة . وقيل : قصور محصنة . ﴿حَسَنَةٍ﴾ : غنيمة وظفر . ﴿سَيِّئَةٍ﴾ : هزيمة وشدة . ﴿هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ﴾ كانوا يقولون : أساء التدبير والنظر . ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ الرِّخَاءُ والشَّدَّةُ . ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ يعني : ما

شأن هؤلاء ؟ ، لا يفهمون ولا يعلمون حقيقة الأمر ، الأمور كلها بيد الله .

٧٩ — ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ﴾ : من شدة ومشقة . ﴿فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ : بذنبك الذي اكتسبته . وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لا يصيب رجلاً خدشٌ عودٍ ، ولا عثرةٌ قدمٍ ، ولا اختلاجٌ عرقٍ ، إلا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر » .

٨٠ — ﴿حَفِظًا﴾ حافظاً محاسباً ؛ وإنما عليك البلاغ .

وَأَتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَّعْتُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْهَرُونَ فَتِيلًا ﴿٧٦﴾

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٧﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٨﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ﴿٧٩﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

١ - الزكاة

٢ - متاع

٣ - أرسلناك

التفسير

٨١ ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ هم طائفة من المنافقين شق عليهم الجهاد ، كانوا يقولون - إذا أمرهم - : لك منا طاعة فما تأمرنا به ؟ ﴿ بَيَّتَ طَائِفَةٌ ﴾ كل عمل عُيِلَ لِيلاً ، فهو بَيَّتَ ؛ منه بَيَاتُ العدو والإيقاع به في الليل . ﴿ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ﴾ (أي) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٢ - ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾ ؟ بمعنى : يتأملون ﴿ الْقُرْآنَ ﴾ ، إذ لا يختلف ولا ينقض بعضه بعضاً .

٨٣ - ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ ﴾ يعني : الطائفة المبيّنة . ﴿ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ خبر عن سرية للمسلمين أصابت أو سلمت ﴿ أَوْ الْخَوْفِ ﴾ أو سلمت ﴿ أَدْعَاؤُهُ ﴾ : أفشوه وتكلموا به [للناس] قبل أن يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ ﴾ يعني الأمر الذي بلغهم ﴿ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ﴾ بأن يسكتوا ولا

وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْرِ أَوْ الْخَوْفِ أَدْعَاؤُهُ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِيَ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَفَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحِجَّةٍ فحِوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَاذْكُرْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَيْنِ وَاللَّهُ

يذيعوا ، حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ذؤو أمرهم يخبرهم . ﴿ يَسْتَنبِطُونَهُ ﴾ : يستخرجونه ، ويبحثون عنه ، وكل مُسْتَخْرَجٌ شيئاً غائباً عن أبصار العيون ، أو معرفة القلوب ، فهو : « مُسْتَنْبِطٌ » . وقيل « النَّبْطُ » سماو نبطاً ؛ لاستخراجهم الماء « والنبط » : الماء المستنبت من الأرض . ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ من عصمه الله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ من غير من ذُكِرَ بالاستنباط والإذاعة .

٨٤ - ﴿ لَا تُكَفَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ ﴾ لا تُحْمَلُ إِلَّا مَا اكسبته دون

الرسم الاملائي

- ١ - اختلافاً ٤ - شفاعة
- ٢ - الشيطان ٥ - القيامة
- ٣ - فقاتل ٦ - المنافقين

التفسير

غيرك . ﴿أَنْ يَكْفُرَ﴾ يصرف
﴿بِأَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : قتالهم .
﴿تَنكِيلًا﴾ «التنكيل» :
و«النكابة» : العقوبة .

٨٥ — ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً
حَسَنَةً﴾ شفاعة الناس بعضهم
لبعض ﴿نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ : من
أجرها . ﴿كَفُلْ مِّنْهَا﴾ : إثم .
وقيل : نصيب وحظ ، مأخوذ
من كفّل البعير ، أو الدابة ،
وهو الكساء ، أو الشيء يهيا
عليه ، شبه بالسرّج . يقال :
جاءنا مكفلاً ؛ إذا جاء على
مركب قد وطىء له . ﴿مُقْتَبًا﴾
قديراً . وقيل : شهيداً وحسيماً .

٨٦ — ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ﴾ دُعِيَ
لكم بطول السلامة والحياة والقول
الحسن . ﴿بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾ هو
أن يقول الرجل : «السلام
عليكم» ، فبرد عليه ذلك ،
ويزاد : «ورحمة الله وبركاته» .
﴿عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيًّا﴾ [أي :
مجازياً . وأصل «الحسيب» في هذا
الموضع عندي «فعليل» من

«الحساب» ، يقال منه : «حاسب فلاناً على كذا وكذا» ،
وهو حسيبه «وذلك إذا كان [صاحب حسابه .

٨٧ — ﴿لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ يقول : ليعتكنكم من
بعد مماتكم ، وليحشرنكم جميعاً إلى موقف الحساب الذي يجازي
الناس فيه بأعمالهم] . ﴿لَا رَيْبَ﴾ : لا شك .

٨٨ — ﴿فَتَتَّبِعَنَّ﴾ : فرقتين : فرقة ترى قتل المنافقين ، وفرقة ترى العفو
عنهم . ﴿أَرْكَسَهُمْ﴾ : ردهم . و«الإركاس» : الرد . ردهم الله عن
الجهاد والهدى . وقيل : نزلت في قوم قدموا المدينة ، وأظهروا الإسلام ،

أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ
وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٥﴾ وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ
كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٦﴾
إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّثْقٌ
أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يُقْتَلُوا
قَوْمُهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ
اعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُقْتَلُوكُمْ وَالْقُوا إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمْ فَمَا جَعَلَ
اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٨٧﴾ سَتَجِدُونَ أَخْرَيْنَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلٌّ مَّارِدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ
أَرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ أَلَسَلَّمْ
وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ نَخَذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٨٨﴾ وَمَا كَانَ

الرسم الاملافي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - ميثاق | ٤ - فلقاتلوكم |
| ٢ - يقاتلوكم | ٥ - آخرين |
| ٣ - يقاتلوا | ٦ - سلطانا |

التفسير

ثم رجعوا إلى مكة ، وأشركوا . ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بما عملوا ﴿سَيِّلاً﴾ : طريقاً من الهدى . ٨٩ — ﴿فَنَكُونُونَ سَوَاءً﴾ : تستون معهم في الشرك .

٩٠ — ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ من وصل منهم ﴿إلى قوم﴾ مشركين ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ﴾ : عهد ، فدخلوا فيهم ؛ فاحملوهم محملهم [أي : أجروا عليهم مثل ما تجرون على أهل الذمة : لا تُسبى نساؤهم وذرايرهم ، ولا تغنم أموالهم] . ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ : ضاقت ، وكرهوا ﴿أَن يُقْتَلُوا أَوْ يُقْتَلُوا قَوْمَهُمْ﴾ فأتوكم فدخلوا بينكم ، ﴿فَإِنِ اعْتَرَلَوْكُمْ﴾ بالآل يقاتلوكم ﴿وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ أَلْسَمٌ﴾ من أَلَسَمَ والكف والصلح .

٩١ — ﴿سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ﴾ من المنافقين ، كانوا يظهرون الإسلام للمسلمين إذا أتوهم ، والشرك للمشركين ، إذا كانوا معهم ؛ ليأمنوا هؤلاء وهؤلاء .

﴿إلى الفتنة﴾ هي ، ها هنا : الشرك . ﴿أُرْكِسُوا﴾ : رجعوا وردوا . ﴿حيث ثقفتموهم﴾ ظفرتهم بهم . ﴿سلطاناً﴾ : حجة .

٩٢ — ﴿إِلَّا خَطَأً﴾ على غير عمد . ﴿وَدِيَّةً مَّسْكَةً﴾ : مؤداة ﴿أَن يصدقوا﴾ : يتصدقوا بها ، ويتركوها لعاقلة القتال (أي عصبته ، وهم القرابة من قبل الأب الذي يعطون دية قتل الخطأ) ، أو له . ﴿من قوم عدو لكم﴾ : هو أن يقتل الرجل الرجل من أعدائه المشركين ، وقد أسلم ، وهو يحسب أنه مشرك لم يسلم ﴿ميثقاً﴾ : عهد أو ذمة من

لِمُؤْمِنٍ أَن يَقتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُّسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَن يَصَدَّقُوا فَإِن كَانَ مِّن قَوْمٍ عَدُوٌّ لَّكَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِّن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ فَدِيَّةٌ مُّسْلِمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَن لَّا يَجِدَ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٧﴾ وَمَن يَقتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ هُوَ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٨﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَافٌ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنَ اللَّهُ عَلَيْكُم فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٩﴾ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مَنِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|---------------|
| ١ - ميثاق | ٤ - الحياة |
| ٢ - خالداً | ٥ - القاعدون |
| ٣ - السلام | ٦ - المجاهدون |

التفسيّر

غير المسلمين . ﴿قَدِيهٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ تودى ديته إلى قومه المشركين .

٩٣ — ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا﴾ مستحلاً قتله . وقيل : كل ما عمد به الضارب إتيان نفس المضروب فهو عمد . ﴿فَجَزَاؤُهُ﴾ ما ذكر الله من العقاب ، إن شاء أن يجازيه .

٩٤ — ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ : سرتهم ﴿فَتَيَّبُوا﴾ : فتشبتوا . ﴿أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ : استسلم . وأظهر إليكم أنه من أهل ملتكم . [وهذا معنى «السلم» عند من قرأها كذلك . وقرأ بعضهم «السلم» بألف ، بمعنى :

«التحية»] ﴿كُنْتُ مُؤْمِنًا﴾ رغبة في الساء والسلب ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ﴾ : كنتم كفاراً ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ : هداكم .

٩٥ — [«القاعدون» : المتخلفون عن الجهاد] . ﴿غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ﴾ : العلل التي لا سبيل لأهلها بها إلى الجهاد . ﴿وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ هؤلاء وهؤلاء . و «الحسنى» : الجنة .

٩٦ ، ٩٧ ﴿دَرَجَاتٍ﴾ : درجة الإسلام درجة ، والجهاد درجة ، والهجرة درجة . ﴿تَوْفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ : تقبض أرواحهم ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ : موجبين عليها غضب الله ؛ بإقامتهم على الكفر ، وبقائهم في دار الكفر ؛ مختارين ذلك على الإيمان والهجرة ، فيقولون : ﴿كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ﴾ : ممنوعين من الإيمان والهجرة ، فلا تقبل حجبتهم .

٩٨ — ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ﴾ يعني : المؤمنين الذين

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِمْلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ * وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ

الرسم الاملائي

- ١ - بأموالهم ٦ - الملائكة
- ٢ - المجاهدين ٧ - واسعة
- ٣ - القاعدون ٨ - مأواهم
- ٤ - درجات ٩ - الولدان
- ٥ - توفاهم ١٠ - مراغماً

التفسير

لم تكن لهم استطاعة على الهجرة
﴿وَالْوَلَدُن﴾ : الصبيان .
[﴿حِيلَةٌ﴾ : في هذا الموضع
بمعنى : المال] ﴿وَلَا يَهْتَدُونَ﴾
سبيلاً : ليس لهم بصر ولا
معرفة بالطريق إلى المدينة .

١٠٠ — ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ﴾ :
يفارق أرض الشرك هارباً إلى
دار الإسلام ﴿مُرْعَمًا﴾ .
مضطرباً [في البلاد] ومذهباً .
[والتحول من أرض إلى أرض]
﴿وَسَعَةً﴾ من تضيق المشركين .
وقيل : في الرزق . ﴿فَقَدْ وَقَعَ﴾
أجره على الله . قيل : ثوابه .
وقيل : إذا فصل غازياً وأدركه
الموت قبل القسمة ، وجب سهمه
في المغنم .

١٠١ — ﴿ضَرَبْتُمْ﴾ : سببتم .
﴿جُنَاحٌ﴾ : [إثم أو حرج] .
﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
فليس عليكم جناح أن تقصروا
مِنَ الصَّلَاةِ . روي عن
علي — رضي الله عنه — أن
قوماً من التجار ، سألوا رسول

فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ
أَنْ يَفْتَنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا
مُبِينًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقِمْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا
فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِنَتَكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ
مَيْلَةً وَحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ
أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا ﴿١٠٢﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ
فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ

الرسم الاملاقي

- ١ - الصلاة ٣ - واحدة
٢ - الكافرين ٤ - قياماً
٥ - كتاباً

عَذَابًا مُهِينًا . ونزل صلاة
الخوف على هيتها التي ذكرها
الله عز وجل . وقيل : بل عني :
تقصير صلاة السفر في الأمن ،
وهي ركعتان ، بأن يصلي عند
شدة الخوف ، ركعة واحدة ؛
فتكون صلاة الإمام ركعتين ،
ولكل طائفة ركعة ركعة . وروي
عن ابن عباس ، أنه قال : فرض
الله الصلاة على لسان نبيكم في
الحضر أربعاً ، وفي السفر
ركعتين ، وفي الخوف ركعة
واحدة .

١٠٣ - ﴿فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ :
استقررتم [في أوطانكم وأقمت
في بلادكم] . ﴿فَأَقِمْوْا﴾ :
أقيموا ﴿كِتَابَ مَوْقُوتًا﴾ : فرضاً
مفروضاً .

١٠٤ - ﴿لَا تَهِنُوا﴾ : تضعفوا
في طلب القوم ﴿تَأْلُمُونَ﴾ :
توجعون . ﴿مَالًا يَرْجُونَ﴾ :
من العقبى الحسنة والمغفرة .

١٠٥ - ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ :
لتقضي بينهم ﴿بِمَا أَرْكَأَ اللَّهُ﴾ :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴿١٠٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ
حَصِيْباً ﴿١٠٤﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴿١٠٥﴾
وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ خَوَّاناً أَثِيماً ﴿١٠٦﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا
يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً ﴿١٠٧﴾ هَآؤُنَّ
هَآؤُلَآءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ
عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٨﴾ وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
غَفُوراً رَحِيماً ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْماً فَإِثْماً يَكْسِبُهُ
عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيماً حَكِيماً ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ
خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَاناً
وَإِثْماً مُبِيناً ﴿١١١﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ

بكتاب الله الذي أنزل إليك ﴿ولا تكن للخائنين﴾ لمن خان مسلماً ،
أو معاهداً ، في نفسه أو ماله ﴿خصيماً﴾ : خصاصم عنهم ،
وتدفع . ونزلت هذه الآية في ابن أبيرق ، وكان سرق سرقة ورمى
بها رجلاً بريئاً من الأنصار (أي : اتهمه بالسرقة) .

١٠٧ - ﴿ولا تجادل﴾ : لا تخصم . ﴿يختانون أنفسهم﴾ :
يجعلون أنفسهم خونة ، بما خانوه من أموال من خانوه ماله

١٠٨ - ﴿إذ يبيتون﴾ : يسرون . [ويدبرون في الليل]

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - الحياة |
| ٢ - أراك | ٦ - يجادل |
| ٣ - تجادل | ٧ - القيامة |
| ٤ - جادلتهم | ٨ - بهتاناً |

التفسير

١١٠ — ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ :
 ذنباً ﴿أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ﴾ :
 بإكسابه إياها ما تستحق به عقوبة
 الله عز وجل .

١١٢ — ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً﴾
 أو إثمًا ﴿الْخَطِيئَةُ﴾ : تكون
 في العمد وغير العمد ، و«الإثم»
 لا يكون إلا في العمد . ﴿ثُمَّ يَرَمُ بِهِ بَرِيئًا﴾ : نزلت هذه
 الآية ، وما قبلها ؛ في ابن
 أبيرق السارق ، ورميه بالسرقة
 ليبيد بن سهل ، وكان بريئاً .
 ﴿بُهْتَانًا﴾ : فرية وكذباً . وإثمًا
 مبيناً : زوراً ظاهراً

١١٤ — ﴿مِنْ تَجَوُّهُمْ﴾ :
 نجوى الناس ؛ وهو حديثهم
 الذي يتناجون به .

١١٥ — ﴿يُشَاقِقُ﴾ : يباين
 ويفارق ، ﴿تَوَلَّى مَا تَوَلَّى﴾ :
 نُسَلِمَهُ إلى ناصره ، وَتَكَلَّهُ إلى
 معبوده من الأصنام .

١١٧ — ﴿إِلَّا إِنْشَاءً﴾ : قيل :
 هي اللات والعزى ومناة . وقيل :

الإناث كلها ؛ كل شيء لا روح فيه ؛ من خشبة بالية وحجر .
 ﴿شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ : متمرداً على الله . وهو العاصي .
 ١١٨ — ﴿نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا﴾ : معلوماً .
 ١١٩ — ﴿لَأْمْنِيْنَهُمْ﴾ : بالغرور ؛ لِيُثْبِتْنَهُمْ بها عن التوبة ، والمبادرة
 إلى الله تعالى . ﴿فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانُ الْأَنْعَمِ﴾ : كانوا يشقون آذان
 ما كانوا يجعلونه بحيرة لطاغوتهم على ما كان شرع لهم إبليس .
 («البتك» : القطع والشق . و«البحيرة» الشاة أو الناقة تشق
 أذنها ثم تترك لا يمسها أحد ؛ وهذا من عقائد الجاهلية التي

لَهَمَّت طَآئِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
 وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ
 عَظِيمًا ﴿١١٠﴾ * لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ
 بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ
 ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١١﴾
 وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ
 غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
 مَصِيرًا ﴿١١٢﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
 ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١١٣﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا وَإِنْ يَدْعُونَ
 إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴿١١٤﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
 نَصِيْبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٥﴾ وَلَا ضَلَالَتَهُمْ وَلَا أَمْنِيْنَهُمْ وَلَا أَمْرَهُمْ
 فَلْيَبْتَكَنْ أَذَانُ الْأَنْعَمِ وَلَا أَمْرَهُمْ فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ

الرسم الاملافي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - إناثاً |
| ٢ - نجواهم | ٦ - شيطاناً |
| ٣ - إصلاح | ٧ - آذان |
| ٤ - ضلالاً | ٨ - الأنعام |

.....التَفْسِيرُ.....

أبطلها الإسلام ﴿فَلْيَغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ﴾ قيل : هي الخصاء . وفيه اختلاف . [وأولى الأقوال بالصواب قول من قال إن «خلق الله» هنا معناه : دين الله . فيدخل في ذلك فعل كل ما نهى الله عنه : من خصاء ما لا يجوز خصاؤه ، والشوم ، وغير ذلك من المعاصي] .

١٢٠ - ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ : باطلا

١٢١ - ﴿مَحْبَصًا﴾ : مكاناً يعدلون إليه ويلجأون^٣ .

١٢٢ - ﴿فِيلًا﴾ : قولاً^٤ .

١٢٣ - ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ قيل ، غُيِّيَ به : مشركو العرب ؛ لأنهم كانوا يقولون : لا تُعَذِّبْ ؛ وكان أهل الكتاب يقولون كذلك . ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾ : معصية لله كبيرة وصغيرة ، من مؤمن وكافر . وقيل : هو الشرك . ولما نزلت هذه الآية ، قال أبو بكر - رحمه الله - :

جاءت قاصمة الظهر ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنما هي المصيبات في الدنيا» . وقيل : إنه يجازي المؤمن بالمصائب ، فيحط من ذنوبه ، ويجازي الكافر في الدنيا بما يُبْلَى به ، ولا تحط بلواه من وزره ، وله في الآخرة عذاب النار . قال الله عز وجل : ﴿وَهَلْ نُجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ .

١٢٤ - ﴿نَقِيرًا﴾ : الثَّغْرَةُ التي تكون في وسط النَّوَاةِ^٥ .

١٢٥ - ﴿وَهُوَ مُحْسَنٌ﴾ : عامل بما أَمَرَ به . ﴿حَنِيفًا﴾ : مسلماً ،

وَمَنْ يَخْذِ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعْدُهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ وَلَا يُجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ مَنْ الصَّالِحِينَ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١٢٦﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتَى

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- ١ - الشيطان
- ٢ - مأواهم
- ٣ - الصالحات
- ٤ - جنات
- ٥ - الأنهار
- ٦ - خالدين
- ٧ - الكتاب
- ٨ - إبراهيم
- ٩ - السماوات

التَّبَسُّطُ.....

وليس يقبل منه إلا أن يكون
حنيفاً . ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا﴾ : ولياً .

١٢٧ - [﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي
النِّسَاءِ﴾ : يسألك يا محمد
أصحابك أن تفتيهم في أمر
النساء وشأنهن ، والواجب لهن
وعلين] . ﴿فِي يَتَمَّى النِّسَاءِ﴾
قيل : هن اليتامى يكن عند
الرجل من ذوي قرباهن ،
يرغب في نكاحها ؛ ويعضلها
عن النكاح ؛ لتموت فيرتها ؛
أو تكون شريكته في المال
فيعضلها ؛ لئلا يشركه أحد
بسببها في المال . ﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ
مِنَ الْوِلْدَانِ﴾ كانت العرب
لا تورث الصغير من ولد الرجل ،
فقرض الله الميراث للصغير
والكبير ، من الذكور والإناث .

١٢٨ - ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ
مِنْ بَعْلِهَا﴾ : زوجها ﴿نُشُورًا﴾ :
بعضاً ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾ : لا حرج
﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ قيل : هو الرجل

تكون عنده المرأة الدميمة ، أو التي قد كبرت ، فيتزوج الشابة ،
يلتمس الولد ، فما اصطلحا عليه : من أن تهبه يومه ، أو من
أيامها ، لترضيه بذلك ؛ فلا حرج عليه . ﴿أُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ
الشَّحَّ﴾ قيل : أنفس النساء على حظوظهن من أزواجهن وأمواهن .
وقيل : على نفس زوجها وماله [و«الشَّحَّ» : الإفراط في الحرص
على الشيء ، وهو في هذا الموضع : إفراط حرص المرأة على
نصيبتها من أيامها من زوجها ونفقتها] .

١٢٩ - ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا﴾ : تسووا ﴿بَيْنَ النِّسَاءِ﴾

عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَمَّى النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ
مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ
مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَمَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا
بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ
وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾
وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ
فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ
اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ
تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٤ - الولدان |
| ٢ - يتامى | ٥ - لليتامى |
| ٣ - اللاتي | ٦ - واسعاً |
| ٧ - السماوات | |

١٣١ - ﴿عَبِيدُ﴾ عن خلقه
﴿حَمِيداً﴾ مستوجباً حمد
عباده ؛ بعظيم فضله عليهم .
وقال علي رضي الله عنه :
«حَمِيداً» : مُسْتَحْدَأُ إِلَهِم .

١٣٤ — ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ قيل : من أظهر الإيمان من المنافقين بلسانه ،

فله في الدنيا الأمن بذلك على نفسه ، والنصيب في المغم ، إذا شهدته مع المسلمين ، وله النار في الآخرة .

١٣٥ - ﴿قَوَّيْنِ﴾ : قَاتَمَيْنِ ﴿بِالْقِسْطِ﴾ : بِالْعَدْلِ ﴿شُهَدَاءَ﴾ :
 جمع شهيد . ولو كانت شهادتهم على أنفسهم ، ومن ذكر
 معهم . ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا﴾ قيل : إنه عنى بهذا الحكام ، فيكون
 ليئي القاضي وإعراضه لأحدهما (لأحد الخصمين) على الآخر .
 وقيل : على الشهاء ألا يَلَوُّوا الشهادة ، ويحرفوها عن الحق .
 ﴿أَوْ تَعْرِضُوا﴾ تركوها وتكتموها .

اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
 وَيَأْتِ بِعٰخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ
 كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ * يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا
 قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ
 وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا
 فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۚ وَإِنْ تَلَوُّا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ
 وَالْكِتَابِ الَّذِي أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
 وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
 ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنْ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا
 ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلاَقُ

- ١ - السماوات ٤ - الوالدين
٢ - بآخريين ٥ - الكتاب
٣ - قوامين ٦ - ملائكته
٧ - ضللاً

التَفْسِيرُ

١٣٦ - ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ

مِنْ قَبْلُ﴾ : التوراة والإنجيل .

﴿ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ : خرج

عن قصد السبيل .

١٣٨ - [﴿بَشِّرْ﴾ : أَخْبِرْ] .

١٣٩ - ﴿الْعِزَّةُ﴾ : الْمُنْعَةُ

والقوة . وأصل «العزة» : الشدة ؛

ومنه قيل للأرض الصلبة :

عَزَازٌ . وَعَزَّازُ الْمَرْضَى ، إِذَا

اشْتَدَّ .

١٤٠ - ﴿حَتَّىٰ يَخُوضُوا﴾ :

يتحدثوا . وهذا نهي عن مجالسة

أهل الباطل والبدع عند خوضهم

في باطلهم .

١٤١ - ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

بِكُمْ﴾ هم المنافقون

[و«يتربصون» : ينتظرون] ﴿أَلَمْ

نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ بمعنى : ألسنا

منكم ؟ أعطونا من المغنم . ﴿وَإِنْ

كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ﴾ ظَفَرٌ

بالمسلمين ﴿قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ

عَلَيْكُمْ﴾ ؟ أصل «الاستحواذ» :

الغلبة . كانوا يقولون — عند

ذلك - : أَلَمْ نَبْنِ لَكُمْ ؟ أَلَمْ نَغْلِبْ عَلَيْكُمْ [حتى قهرتم المؤمنين] ؟

﴿سَبِيلًا﴾ : حجة . وقيل ، في الآخرة .

١٤٢ - ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ بإظهارهم الإيمان ، واعتقادهم الكفر

﴿وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ بأن منع دماءهم وأموالهم بما يُظْهِرُونَ ،

استدراجاً لهم ، حتى يَلْقَوْهُ فِي الآخرة كُفَّارًا . ﴿كُفَّارًا﴾ ؛

لأنهم يرونها غير مفروضة عليهم ؛ فضلاتهم رياء وخوف .

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ يُبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾
وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ
يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ
يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ
مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ
عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ بِحِكْمٍ بَيْنَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ
وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُفَّارًا يَرَاءُونَ النَّاسَ
وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مَذْذَبَيْنَ بَيْنَ ذَلِكَ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

١ - المنافقين ٥ - للكافرين

٢ - الكافرين ٦ - القيامة

٣ - الكتاب ٧ - يخادعون

٤ - آيات ٨ - خادعهم

٩ - الصلاة

لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ
تُجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أُرِيدُونَ أَنْ
تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنْ الْمُنَافِقِينَ
فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾
إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ
لِلَّهِ فَالْوَلِيُّكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ
وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ
مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾
إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ مَخْضُوهُ أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَفْوًا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُوا نُؤْمِنُ
بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ

١٤٣ - ﴿مُذَبِّبِينَ﴾ :
مرتدين . وأصل «التذبذب» :
الحركة والاضطراب .
﴿سَبِيلًا﴾ : طريقاً يخرج به إلى
الهدى والسلامة .

١٤٤ - ﴿سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ :
حجة ظاهرة .

١٤٥ - ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ : في
الطبقة (الطبقة أو الدرجة) . وقيل
توايت من النار تطبق عليهم
﴿نَصِيرًا﴾ : ناصراً ومنقذاً .

١٤٧ - ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ
بِعَذَابِكُمْ﴾ ؟ بمعنى : ما يصنع
الله ، وأي حاجة له بعذابكم
إن شكرتم وءامنتم ؟

١٤٨ - ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قيل : لا
يحب أن يجهر أحدكم بالدعاء
على أحد ؛ إلا أن يكون المدعو
عليه ظالماً له ؛ فمباح له أن
يدعو عليه ، ويقول فيه .

١٥٠ - ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا
بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ بقولهم :

إن الرسل كذبت على الله . [﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ
سَبِيلًا﴾ يريد هؤلاء المفرقون بين الله ورسله أن يتخذوا من بين
قولهم « نؤمن ببعض الأنبياء ونكفر ببعض » طريقاً إلى الضلالة
والبدعة] .

الرسم الاملائي

- ١ - الكافرين ٣ - المنافقين
٢ - سلطاناً ٤ - آمنتم

سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَٰئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ
تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ
مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ
ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ
ذَلِكَ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾
فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بَاعَيْتِ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَيْهَا
يَكْفُرَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَيَكْفُرُهُمْ وَقَوْلِهِمْ
عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ

١٥١ — ﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾ :
مُخَلَّدًا .

١٥٣ — ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ
أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾ مكتوباً
﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ قد مضى تفسير
ما سألوه ، وما عوقبوا عليه في
سورة البقرة . ﴿جَهْرَةً﴾ أي :
عياناً ، نعاينه وننظر إليه .

١٥٤ ، ١٥٥ — ﴿لَا تَعْدُوا فِي
السَّبْتِ﴾ : لا تتجاوزوا ما
أمرتم به . ﴿فِيمَا نَقَضَهُمْ﴾ :
بنقضهم (بسبب نقضهم) .
﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ : مُعْطَاةٌ .

١٥٦ — ﴿بُهْتَنًا﴾ : زوراً .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الكافرون | ٧ - البينات |
| ٢ - للكافرين | ٨ - سلطاناً |
| ٣ - يسألك | ٩ - ميثاقهم |
| ٤ - الكتاب | ١٠ - ميثاقاً |
| ٥ - كتاباً | ١١ - بآيات |
| ٦ - الصاعقة | ١٢ - بهتاناً |

١٥٧ — ﴿شَبَّهَهُمْ﴾ : ألقى الله شبهه على رجل من أصحابه ، فقتلوه ؛ ورفع الله عيسى ، وهم يظنون أنهم قتلوه . ﴿لَنِي شَكِّ مِنْهُ﴾ : يعني : اليهود الذين أحاطوا بالبيت ، الذي كان فيه عيسى صلى الله عليه وسلم ، وعرفوا عدَّةً من كان معه ، فلما دخلوا فقلدوا واحداً من العدد ، وهو عيسى ، إذ رفع ، فالتبس عليهم الأمر ، ولحقهم الشك .

١٥٩ — ﴿إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ : قبل موت عيسى ، وذلك أنه ينزل في آخر الزمان ؛ فنصير الملل واحدة ، وهي ملة الإسلام ، ولا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا أسلم . وقيل : لا يموت الكتاني ، ولا تخرج روحه ، حتى يؤمن بعيسى صلى الله عليه وسلم وإن أعجل بفرق ، أو ضربة عنق ، أو سقوط جدار عليه . ﴿شَهِيداً﴾ : بمعنى : شاهد .

١٦٠ — ﴿فَظَلَّمُوا﴾ : بمعنى : بظلمهم وبغيهم .

١٦١ — ﴿أَعْتَدْنَا﴾ : أعدنا ؛ وأصله من «العتاد» .

١٦٢ — ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ : العالمون بكتب الله المنزل عليهم ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ : المسلمون .

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَنِي شَكِّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فِظَلَمُوا الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدَّحُوا عَنْهُمْ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ * إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الكتاب | ٧ - للكافرين |
| ٢ - القيامة | ٨ - الراسخون |
| ٣ - طيبات | ٩ - الصلاة |
| ٤ - الربا | ١٠ - الزكاة |
| ٥ - أموال | ١١ - النبين |
| ٦ - بالباطل | ١٢ - إبراهيم |

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ
 وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾
 وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
 نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾
 رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِنِ اللَّهُ
 يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ يَشْهَدُونَ
 وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
 سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾
 إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
 اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ بَيَّنَّا لِلنَّاسِ قَدْ جَاءَ كُرُّ الرُّسُولِ
 بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ فَاعْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا
 فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا

١٦٣ - ﴿زَبُورًا﴾ : اسم
 الكتاب الذي أوتيته داود .

١٦٤ - ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ : قيل : مشافهة . وقيل :
 إن موسى عليه السلام ، قال :
 «يا رب أهدنا كلامك ؟ قال :
 [لا] ، لو كلمتك بكلامي لم تك
 شيئاً . قال : يا رب هل شيء من
 خلقك يشبه كلامك ؟ قال :
 لا ، وأقرب خلقي شهاً بكلامي
 أشد ما يُسمع من الصواعق» .

١٦٥ - ﴿حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾
 لئلا يقولوا : «لولا أرسلت إلينا
 رسولا» .

١٦٨ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَظَلَمُوا﴾ : بإقامتهم على الكفر .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - إسماعيل | ٦ - الملائكة |
| ٢ - إسحاق | ٧ - ضلالاً |
| ٣ - هارون | ٨ - خالدين |
| ٤ - سليمان | ٩ - فآمنوا |
| ٥ - قصصناهم | ١٠ - السماوات |

حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ۖ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ ۚ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ۚ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ ۖ وَيَسْتَكْبِرْ ۖ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَهِهٖ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَتَأَيَّاهُ النَّاسُ قَدْ جَاءَهُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا

١٧١ — ﴿لَا تَغْلُوا﴾ أصل «الغلُو»: مجاوزة الحد والإفراط ، يقال : غلا بالجارية لحمها ، وعظمها ؛ إذا أسرعت الشباب فجاوزت لذاتها . ﴿وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ﴾ : رسالته التي بشر بها عيسى ﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ قيل : نفخة جبريل في درعها (قميصها) بأمر الله ، وإنما سمي النفخ روحاً ؛ لأنها ريح تخرج عن الروح ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ﴾ بمعنى : حسب ما في السموات والأرض [بالله] مُدْبِرًا ، ورازقاً من الحاجة إلى غيره .

١٧٢ — ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾ : [لن] يأنف [ويستكبر] .

١٧٤ — ﴿يَتَأَيَّاهُ النَّاسُ﴾ جميع الأمة ﴿بُرْهَانٌ﴾ : حجة ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم ﴿نُورًا مُبِينًا﴾ : القرآن .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الكتاب ٦ - سبحانه
- ٢ - ألقاها ٧ - السماوات
- ٣ - فآمنوا ٨ - الملائكة
- ٤ - ثلاثة ٩ - آمنوا
- ٥ - واحد ١٠ - الصالحات
- ١١ - برهان

التَفْسِيرُ

١٧٦ — ﴿الْكَلَّةُ﴾ : [من النسب] ما عدا الوالد والولد .
﴿أَنْ تَصِلُوا﴾ بمعنى : ألا تصلوا .

سورة المائدة

١ — ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ :
بالعهود التي عاهدتموها ربكم .
وأصل «العقد» : عقد الشيء
بغيره وصلته به ؛ كما يعقد
الحبل بالحبل . وقيل ، عني
به : عقد العهد ، واليمين ،
والشركة ، والحلف ، وعقد
النكاح : ﴿بِهَيْمَةِ الْأَنْعَمِ﴾
قيل : هي الأنعام كلها . وقيل :
التي توجد في بطون الأنعام ؛
إذا ذبحت ، أو نحرث . ﴿إِلَّا
مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ بعد هذا ، من
تحريم الميتة ، والدم — إلى آخر
الآية . وقيل : «إلا ما يتلى
عليكم» من صيد الوحش ،
﴿وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾ فلا يحل لكم .
٢ — ﴿شَعِيرَ اللَّهِ﴾ : معالم
حدوده ، وأمره ، ونبيه ،
وفرائضه . ﴿وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ﴾
قيل : هو رجب ؛ لأن مَضَرَ

كانت تُحَرَّمُ فيه القتال ﴿وَلَا الْهَدْيَ﴾ : ما أهدي إلى الله ؛
من بعير ، وشاة ، وبقرة . يقول : لا تحولوا بينهم وبين
ما أهدوا ، إلى أن يبلغ به محله من الحرم . ﴿وَلَا الْقَلْبَدَ﴾
قيل هي الهدايا المقلدات منها ، «والهَدْيُ» [غير المقلدات .
وقيل : القلائد التي كان المشركون يتقلدونها ، إذا أرادوا الحج في
إقبالهم إلى مكة ، من لحاء (قشر) السَّمر (نوع من الشجر) ؛ وإذا
خرجوا منها إلى منازلهم ، من الشَّعْرِ ؛ فن كان يلقاهم من سائر العرب

بِهِ ، فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ
صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكَ فِي الْكَلَّةِ
إِنْ أَمَرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ
مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أَنْثَىٰ
فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً
فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثَىٰ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٦﴾

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكِّيَّةٌ
الآية ٣ فنزلت بعرفات في حجة الوداع
وآياتها ١٢٠ نزلت بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ
إِنَّ اللَّهَ يُحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا
شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - صراطاً ٤ - الأنعام
٢ - الكلاله ٥ - شعائر
٣ - آمنوا ٦ - القلائد

لم يَعْزُضْ لَهُمْ سَوْءٌ . ﴿ءَامِينَ﴾ :
 عامدين قاصدين . وقيل :
 نسخ ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ (البقرة :
 ١٩٤) ، وهذه الآية قوله : عز
 وجل : ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة :
 ٥) ، وقوله : ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
 نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ
 الْحَرَامَ﴾ الآية (التوبة : ٢٨) .
 ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : يطلبون ﴿فَضْلًا﴾ :
 ربحاً في تجارتهم ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ﴾
 من إحرامكم ﴿فَاصْطَادُوا﴾ : إن
 شئتم ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ :
 لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ﴿شَيْئَانِ﴾ : بُغْضُ
 وعداوة ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ لصدهم
 إياكم عن ﴿الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
 عام الحديبية ﴿أَنْ تَعْتَدُوا﴾ :
 تتجاوزوا ما أمركم الله . فالزموا
 طاعته فيما أحببتهم وكرهتم ﴿عَلَى
 الْبَرِّ﴾ : العمل الصالح .
 ٣- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ :
 وهي كل نفس سائلة ، من
 دواب البر وطيره ، أهلها
 ووحشها ، مما أباح الله أكله ،
 فارقها الروح بغير تذكية (ذبح)

وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ
 وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا^٢
 قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا
 وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ
 وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٨﴾
 حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلُ
 لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَّةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ
 وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ
 تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ
 كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
 لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
 الْإِسْلَامَ دِينًا مَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
 لِأَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٩﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ
 لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - آمين ٥ - بالأزلام
- ٢ - ورضواناً ٦ - الإسلام
- ٣ - شئان ٧ - يسألونك
- ٤ - والعدوان ٨ - الطيبات

﴿وَالْدَّمُ﴾ هو الدم المسفوح ، دون ما كان منه غير مسفوح ؛
 كالكد ، والطحال ، وما كان منه في اللحم والعروق غير
 منسحق ، وهو الجاري ﴿وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ : أهليه وبريه ،
 وجميعه حرام ﴿وَمَا أَهْلُ﴾ : ذبح ﴿لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ : مما كان
 يذبح للأوثان ، على غير اسم الله ﴿وَالْمُنْخَفَّةُ﴾ : التي تختنق
 فتموت . ﴿وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ : التي تُضْرَبُ فتموت ، وليس في
 الصيد وقيد ﴿وَالْمُتَرَدِّيَةُ﴾ : من علو ، أو في بشر فتموت

التَفْسِيرُ.....

﴿وَالنَّطِيعَةَ﴾ : المنطوعة ،
 وذلك أن تنطح الشاة أو البقرة
 الأخرى فتموت من النطاح
 بغير تذكية ، حرمت إن لم
 تُدرك ذكاتها قبل موتها . ﴿وَمَا
 أَكَلَ السَّيِّءُ﴾ : ما أخذ فأنفذ
 ولم تدرك ذكاته . وقيل :
 «السبع» : الصائد غير المعلم
 مما يصطاد به . ﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾ :
 إلا ما طهرتموه بالذبح ، الذي
 جعله الله طهوراً . قال علي رضي
 الله عنه : إذا ركضت (تحركت
 واضطربت) برجلها ، أو طرقت
 بعينها ، أو حركت ذنبها ؛ فقد
 أدركت ذكاتها . وقال الحسن :
 أي هذه أدركت فيها ، من أن
 تطرف بعينها ، أو تحرك ذنبها ،
 فذكمتها وكل . وكان المشركون
 يأكلون كل ما تقدم ذكره دون
 تذكية ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾
 يعني : وحرم عليكم أيضاً ما
 ذبح على النُّصُب : وهي الأوثان ،
 وكانت حجارة تُجْمَعُ ، ويذبح
 عليها ﴿وَأَنْ تَسْقِمُوا﴾ : تطلبوا
 علم ما قَسِمَ لكم وهو مصيكم
 ﴿بِالْأَرْزَامِ﴾ : وهي قِدَاحٌ كان

مُكَلِّينَ تَعْلَمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ
 عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١﴾ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ
 وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ
 حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
 أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مَخْذِي أَخْذَانِ
 وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُتِلُوا إِلَى
 الصَّلَاةِ فَاعْسِلُوا وَأُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ
 وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ
 جُنُبًا فَاطْهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ
 أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الطيبات ٦ - مسافحين
- ٢ - الكتاب ٧ - بالإيمان
- ٣ - المحصنات ٨ - الخاسرين
- ٤ - المؤمنات ٩ - الصلاة
- ٥ - آتيتموهن ١٠ - لامستم

على بعضها مكتوب : «نهي ربي» ، وعلى بعضها : «أمر
 ربي» ؛ فإن همَّ بسفر وتجارة ، وخرج له «الأمر» مضى ؛ وإن
 خرج له «النهي» وقف . ﴿ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ هذه الأمور المذكورة
 كلها خروج عن طاعة الله ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كان
 يوم عرفة ، يوم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
 الوداع ، بعد دخول العرب الإسلام ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ﴾ :
 أضطره الجوع ﴿فِي مَخْمَصَةٍ﴾ : مجاعة ، إلى أكل ما ذكر تحريمه

التَّبَسُّيُ

﴿عَبْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ : متعمد
— ها هنا — ، وأصل «الجَنَفِ» :
الميلُ .

٤ — ﴿الطَّيِّبُ﴾ : الحلال
﴿الجَوَارِحُ﴾ : الكواشب ،
من سباع البهائم والطير ، يعني :
كُلِّ ما عَلِمَ منه الصيد فَتَعَلَّمَ
وأَمْسَكَ على صاحبه ، فَأَكَلَهُ
حلال ﴿مُكَلِّينَ﴾ قيل : من
الكلاب وغيرها ، وفي هذا
اختلاف كثير . «مُكَلِّينَ» :
صفة للقانص ، وإن صاد بغير
الكلاب أحياناً . [﴿فَكَلُّوا مِمَّا
أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ﴾ : أَمْسَكَتْ
هذه الجوارح عليكم ، وهو
أن يمسكها فلا يأكل ، فإن صاد
فأكل فعلى نفسه أَمْسَكَ . وقيل :
إذا أَثْلَيْتِ الجوارح (أرسلتها على
الصيد) ، فاستثلت ، ودعوته
فأجابته ، ولم تَقِرْ منك ، فكلُّ
ما أَمْسَكَتْ عليك ، وإن أَكَلَتْ .
والاختلاف في هذا كثير .
﴿وَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ قيل :
إذا أُرْسِلَتْ الجوارح فقل :
«بسم الله» وإن نَسِيتَ فلا حرج .

مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ
وَلِيُبَيِّنَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١﴾ وَأَذْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى ءَلَّا تَعْدِلُوا ءَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣﴾
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِعَآيَتِنَا ءُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّسْتَطَوِّا إِلَيْكُمْ أَيَدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾
* وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
أَتْنَى عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ

٥ — ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ : ذبائح اليهود والنصارى .
وقيل : إن نصارى بني تغلب ليسوا من هؤلاء . ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ : الحرائر ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ :
اليهود والنصارى ﴿إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ﴾ : أعطيتموهن . ﴿أَجُورَهُنَّ﴾ :
مهورهن . ﴿مُحْصَنِينَ﴾ : غير زانين ﴿مُتَخِذِي أَعْدَانٍ﴾ :
خيلان . يعني : مُبْسِرِينَ لِلزَّنا ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ﴾ : يمجحد
﴿بِالْإِيمَنِ﴾ : بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وما جاء به
﴿فَقَدْ حَبِطَ﴾ : بطل عمله .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - ميثاقه | ٦ - بآياتنا |
| ٢ - آمنوا | ٧ - أصحاب |
| ٣ - قوامين | ٨ - ميثاق |
| ٤ - شنان | ٩ - إسرائيل |
| ٥ - الصالحات | ١٠ - الصلاة |

التَفْسِيرُ

٦ — ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ على غير طهر ، من نوم ، أو حدثٍ ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ «الوجه» : ما ظهر من بشرة الإنسان ، من قصاص شعر رأسه (نهاية منته من مقدم الرأس) منحدراً إلى مُتَقَطِّع ذقنه طويلاً ، وما بين الأذنين عرضاً . والأذنان وما بطن من داخل الأنف والقم ، والعين ليس من الوجه ، واللحية ليست من الوجه ، ويكفيها ما سال عليها من الماء ، عند مرور اليدين عليها في غسل الوجه ، وفيه اختلاف . ﴿إِلَى الْمَرَاقِ﴾ قيل : مع المراق . ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ معطوف على «أَيْدِيَكُمْ» ، وغير متصل بـ «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» . وفيه اختلاف ﴿مِنَ الْعَاطِطِ﴾ : من قضاء الحاجة ، وقد تقدم تفسيره . ﴿مِنْ حَرَجٍ﴾ : من ضيق ﴿يُطَهِّرُكُمْ﴾ بالوضوء والغسل من الأحداث ، والنجاسات ، ومن الخطايا ، كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ

وَمَا تَبَيَّنَ الزُّكُوةَ وَآمَنَ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّا أَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَا دَخَلَنَّكُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝١٢﴾ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مِيثَقَهُمْ لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۖ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَآئِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۝١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۖ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ۚ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ۝١٤﴾ يَتَأَهَّلُ الْكِتَابُ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۖ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ۝١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ ۚ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الزكاة - ٧ - نصارى
- ٢ - جنات - ٨ - القيامة
- ٣ - الأنهار - ٩ - الكتاب
- ٤ - ميثاقهم - ١٠ - كتاب
- ٥ - لعناهم - ١١ - رضوانه
- ٦ - قاسية - ١٢ - السلام

ما قبله ، ثم تصوير الصلاة نافلة . وروي عن عثمان أنه توضأ ثلاثاً ثلاثاً ، ثم قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ كوضوئي هذا ، ثم قال : «من توضأ وضوئي هذا ، كان من ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وكانت خطاه إلى المسجد نافلة» .
٧ — ﴿وَمِيثَقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾ : بيعة المسلمين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، على السمع والطاعة ، فيما أحبوا أو كرهوا . وقيل : ميثاق الله الذي أخذ على عباده حين

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ ۖ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ۚ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا اللَّهَ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَأْهَلُ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ۖ يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَعْبُدُونَ ۖ إِنَّكُمْ لَعِندَهُ قَوْمٌ مَّنُورُونَ ۚ وَذَكَرَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَوْمَ الْآصْفَاءِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ فِي الْآيَاتِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ فِي الْآيَاتِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ فِي الْآيَاتِ ۚ

أخرجهم من صلب آدم عليه السلام ، «وأشهدهم على أنفسهم ألسنتهم بربكم قالوا بلى شهدنا» .

٨ — ﴿قَوْمِينَ﴾ : قائمين
﴿بِالْقِسْطِ﴾ : بالعدل
﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ : يحملنكم
﴿شَتَانُ﴾ : بغض .

١٠ — ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ﴾ : المخلدون في النار غير الخارجين منها أبداً .

١١ — ﴿إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَّئِي لَّيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ أَن يَصْبُرُوا﴾ : أي أنهم قَوْمٌ لَّئِي لَّيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ أَن يَصْبُرُوا
﴿إِلَيْكُمْ أَيْدِيهِمْ فَكُفَّ أَيْدِيَهُمْ﴾ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل حائطاً (بستان نخل) لليهود ، يستعينهم في دية ، فهموا أن يلقوا عليه حجراً ، أو يقتلوه ، فأوحى الله إليه بذلك ، فانصرف وكفهم عنه .

١٢ — ﴿أَتْنِي عَشَرَ نَفِيقًا﴾ : «النقيب» في كلام العرب : شبه العريف على القوم ، وهم فوق العريف ، كالأمين والضامن ﴿وَأَمَّا بَرُّسُلِي﴾ : صدقتموهم

﴿وَعَزَّزْتُمُوهُمْ﴾ : ووقرتهم ، ونصرتهم بالسيوف ، والذَّبُّ دونهم ﴿وَأَقْرَضْتُمُ﴾ : أنفقتم في سبيل الله ﴿لَا كُفْرَانَ﴾ : لأعطين [بغفوي وصفحي] ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ : أخطأ ﴿سَوَاءٌ﴾ : وسط ونهج ﴿السَّيْلُ﴾ : الطريق .

١٣ — ﴿نَبِمَا﴾ : صلة (ما : صلة ، أي زائدة) ﴿قَسِيَّةٌ﴾ : غليظة صلبة ﴿يُحَرِّفُونَ﴾ : يبدلون كلام ربهم ﴿وَسَوَّاءٌ حَظًّا﴾ : تركوا نصيباً ﴿مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ : في كتاب الله المنزل عليهم . قال ابن عباس : نسوا الكتاب . ﴿حَائِثَةً﴾ : في هذا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - الظلمات | ٥ - أبناء |
| ٢ - صراط | ٦ - أحباؤه |
| ٣ - السماوات | ٧ - الكتاب |
| ٤ - النصارى | ٨ - يا قوم |

التَفْسِيرُ

الموضع : خيانة . ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ﴾ نَسَحَتْ هذه ،
الآية : « قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ » . (التوبة :
٢٩) .

١٤ — ﴿فَأَعْرِضْنَا عَنْهُمْ
الْعَدَاوَةَ﴾ : حَرَشْنَا وَأَلْقَيْنَا .
وقيل : إن معنى «العداوة»
و«البغضاء» — ها هنا — :
الجدال ، واختلاف الأهواء
بينهم في دينهم . ﴿يُنَبِّئُهُمْ﴾ :
يخبرهم .

١٥ — ﴿نُورٌ﴾ : هو : النبي
صلى الله عليه وسلم ﴿وَكُتِبَ
مُيِّنٌ﴾ يعني : القرآن فيه بيان .
١٦ — ﴿سُبُلٌ﴾ : طرق
﴿السُّلَمُ﴾ : هو الله عز وجل ؛
و«سبيل الله» : دين الله .

١٩ — ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾
يعني : اليهود المجاورين لرسول
الله صلى الله عليه وسلم . ﴿عَلَى
فَقْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ﴾ معنى «الفترة»
ها هنا : الانقطاع . والفترة
بين عيسى ومحمد صلى الله عليه

وسلم ، فيما روي ، خمسمائة وستون سنة . وقيل : ستمائة .
واختلف في العدد . ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ بمعنى : لثلاثا تقولوا .
٢٠ — ﴿وَجَعَلَكُمْ مِلُوكًا﴾ تُخَذُّونَ ﴿وَعَاتِكُمْ﴾ : أعطاكم
﴿مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ من كان في ذلك الزمان . من
المن ، والسُلوى ، والحجر [الذي ضربه موسى بعصاه فانفجرت
منها اثنتا عشرة عينا] ، والغمام ، وما خصهم به .

٢١ — ﴿الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ : المباركة . وقيل : هي الشام . ﴿وَلَا
تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ﴾ : ترجعوا الفهقري ، بترك ما تؤمرون به .

مُلُوكًا وَعَانتَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾
يَنْقُومِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ
وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾
قَالُوا يَمُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَنْدَخُلُهَا
حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا
عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ
فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِنَّا لَنَنْ
دَخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَتِلَا
إِنَّا هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ
فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ * وَآتَلَ عَلَيْهِمُ نَبَأَ
أَبْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَدٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَافُ

- ١ - وآتاكم
- ٢ - العالمين
- ٣ - يا قوم
- ٤ - خاسرين
- ٥ - يا موسى
- ٦ - داخلون
- ٧ - غالبون
- ٨ - فقاتلا
- ٩ - قاعدون
- ١٠ - الفاسقين



.....التَفْسِيرُ.....

٢٢ - ﴿جَبَّارِينَ﴾ : قاهرين
لسائر الأمم ؛ وأصل «الجبار» :
المصلح أمر نفسه وأمر غيره ؛
مأخوذ من جبر الكسر .

٢٣ - ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ هما
يوشع بن نون ، وكالب بن
يوفنا ، وكانا من نقباء بني
إسرائيل .

٢٥ - ﴿فَأَفْرَقَ﴾ : أَفْصَلَ ؛
من قول القائل : فَرَّقْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ؛ إذا فصلت بينهما .

٢٦ - ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ﴾ يعني :
الأرض المقدسة ﴿يَتَبَهُونَ﴾ :
يترددون فيها ، ولا يخرجون
منها ، وكان قدر موضع التَّيَّةِ ستة
فراسخ ، فكانوا يسرون كل
يوم جادين ، ليخرجوا منها ،
فإذا نزلوا ، إذا هم في الدار التي
منها ارتحلوا ﴿فَلَا تَأْسُ﴾ :
لا تحزن .

٢٧ - ﴿تَبَّ﴾ : خبر ﴿أَبْنِيْ
ءَادَمَ﴾ : وَلَدَيْهِ لِصَلْبِهِ : هابيل ،
وقابيل ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ قرب
هابيل منهما كبشاً من أفضل

يَتَقَبَّلُ مِنَ الْآخِرِ قَالَ لَا قُتْلَنَكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْ
الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَنْ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ
يَدِي إِلَيْكَ لَا قُتْلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِيمَانِي وَإِيمِكَ فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ
قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ
غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَ أَخِيهِ
قَالَ يَتَوَلَّى الْعِزَّتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ
فَأُورِي سَوْءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنْ أَجْلِ
ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ
نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا
وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ
لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

غنمه ، وقرب الآخر حزمة زرع من دون غنمه ، ﴿يَتَقَبَّلُ﴾
قربان هابيل ، بأن أت النار فأكلته ﴿وَلَمْ يَتَقَبَّلْ مِنَ الْآخِرِ﴾
و«القربان» : ما يتقرب به إلى الله . و«قربان المسلم» : الصلاة ،
والزكاة ، والصيام ، وما أشبهها من الأعمال لله . ﴿قَالَ لَا قُتْلَنَكَ﴾
حسده ، وقال : لا يتحدث الناس إنك خير مني ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ : الخائفين لله . وقيل : الذين اتقوا الشرك .
٢٩ - ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ : تذهب .
٣٠ - ﴿فَطَوَّعَتْ﴾ : فساعدت ، من «الطَّوْع» ﴿مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ :

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - العالمين ٦ - يوراي
- ٢ - أصحاب ٧ - يابولتي
- ٣ - جزاء ٨ - فأوراي
- ٤ - الظالمين ٩ - النادمين
- ٥ - الخاسرين ١٠ - إسرائيل

١١ - بالبينات

من البائعين آخرهم بدنيهم .

٣١- ﴿قَبَعَتْ اللَّهُ غُرَابًا﴾ فقتل غراباً آخر ، ثم بحث ، أي حفر في الأرض فدفن صاحبه فيها ، وحثا عليه التراب . ﴿سَوْءَةٌ﴾ : جيفة .

٣٢- ﴿مَنْ أَجَلُ ذَلِكَ﴾ يعني : ابن آدم القاتل أخاه ظلماً ، يقال : أَجَلْتُ لَهُ هذا الأمر ، أي جررته إليه . «والأجل على القوم» : الجائر الجاني عليهم . ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قيل : من قتل نبياً ، أو إمام عدل . ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ . وقيل : معنى ذلك : أن قاتل النفس التي حرم الله ، يَصْلَى النار كما كان يصلها لو قتل الناس جميعاً ، ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا﴾ قيل : ومن لم يقتل أحداً ، فقد حَيَّى النَّاسُ مِنْهُ . وفيه اختلاف كبير . ﴿لَمُسْرِفُونَ﴾ : عاملون بمعاصي الله . «السرف» : تجاوز الحد .

وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ نَجْزِي فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقِيلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعَذِّبُ مَنْ

٣٣- ﴿الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قيل : نزلت في قوم من عُرَيْبَةَ وَعُكْلَ ، ارتدوا عن الإسلام ، وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذوا لقاحه (ذوات الألبان من النوق) وقيل : «المحارب» : هو اللص الذي يقطع الطريق . وقيل : الذي يشهر السلاح في المصر على أهله ليلاً أو نهاراً . وقيل : هو الذي يخذع الصبي ، فيدخله ، ويقتله ويأخذ ما معه ، فلا إمام ولي قتله دون المقتول . وفيه اختلاف كثير . ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا﴾ قيل : هو الزنا ، والسرقة ، والقتل ،

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١- خلاف ٤- القيامة
- ٢- آمنوا ٥- بخارجين
- ٣- وجاهدوا ٦- نكالا
- ٧- السماوات

يَسَاءَ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾
 * يَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ
 الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۚ وَمِنَ الَّذِينَ
 هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ
 يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ۚ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا
 فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ۚ وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ
 فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن
 يُطَهِّر قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ ۚ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
 عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٧﴾ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسُّعْتِ
 فَإِن جَاءَكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم ۖ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ۚ وَإِن تُعْرِضْ
 عَنْهُمْ فَلَن يَضُرَّكَ شَيْئًا ۚ وَإِن حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم
 بِالْقِسْطِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٣٨﴾ وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ
 وَعِنْدَهُمُ التَّورَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ
 وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا

وإهلاك الحرث والنسل . ﴿٣٦﴾ أَن يُقْتُلُوا أَوْ يُصَلِّبُوا ﴿٣٧﴾ — الآية .
 الإمام مخير بفعل أي هذه التي ذكرها الله رأى . ﴿٣٨﴾ مِن خَلْفِهِ ﴿٣٩﴾ أَن تَقْطَعَ أَيْمُنُ أَيْدِيهِمْ ، وَأَشْمَلُ أَرْجُلِهِمْ ﴿٤٠﴾ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴿٤١﴾ والنفي : من بلد إلى بلد [أن] يُطْلَب . [فلا يُقدَّر عليه ، كلما سَمِعَ به في أرض طُلِبَ] . ومعنى «النفي» في كلام العرب : الطرد . وقيل : النفي : السجن في البلد الذي نفي إليه حتى تظهر توبته ، ونزوعه [عن معصية ربه] . ﴿خِزْيٌ﴾ : نكال وعقوبة .

٣٤ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ قيل : هذا لأهل الشرك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فعلوا شيئاً من هذا ، ثم تابوا ، وأسلموا . وقيل : هو المحارب من المسلمين ، إذ أعجز الناس ، واستأمن الإمام مستمسكاً تاركاً للحراة (مصدر ، بمعنى المحاربة) قبل القدرة عليه ، وأمنه الإمام ، فليس للناس أن يتبعوه بدم

ولا مال . وقيل : يؤخذ بما كان منه قبل أن يكون محارباً ، ولا يؤخذ بما كان منه في الحراة . وفيه اختلاف كثير .

٣٥ - ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ : القربة .

٣٧ - ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ﴾ : دائم لا يزول .

٣٨ - ﴿فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ يعني : أيماهما ، والسارق يقطع في قيمة ثلاثة دراهم فصاعداً .

٤١ - ﴿لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ قيل : نزلت في رجل من المسلمين ، أشار إلى بني قُرَيْظَةَ في الحصار

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

١ - يسارعون ٤ - سماعون

٢ - آمنا ٥ - آخريين

٣ - بأفواههم ٦ - أكثرون

٧ - التوراة

التفسير

أَلَا يَتَرَوْا عَلَى حَكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ . وَأَتَى فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ . ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا بِأَقْوَاهِمُ﴾ : هُمُ الْمُنَافِقُونَ ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ عَنِ يَهُودِ قَدْكَ ، وَهُمْ : هُمُ الـ ﴿سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ سَمْعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخِرِينَ﴾ يَعْنِي : يَهُودِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا مَعَ يَهُودِ قَدْكَ ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ مِنْ أَشْرَافِ الْيَهُودِ زَنَتْ ، فَبَعَثَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَهُ : عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهَا ، وَقَعَدَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى ، ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ : مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ مِنَ الرِّجْمِ ﴿يَقُولُونَ﴾ : إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا ﴿أَيَّ إِنْ أَفْتَاكُمْ مُحَمَّدٌ بِالْجُلْدِ وَالتَّحْمِيمِ﴾ (تَسْوِيدِ الْوَجْهِ بِالْحَمَمِ ، وَهُوَ الْفَحْمُ) فِي صَاحِبَتِنَا ﴿فَحْدُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا﴾ : وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرِّجْمِ فَاحْذَرُوهُ . ﴿وَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ : ضَلَالَتَهُ .

٤٢ - ﴿أَكُلُوا لِّلسَّحْتِ﴾ :

لِلرُّشَى . وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : مَا السَّحْتُ ؟ قَالَ : الرِّشْوَةُ . قَالُوا فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَلِكَ الْكُفْرُ . وَقِيلَ : السَّحْتُ : الْهَدِيَّةُ مِنْ يَسْتَعِينُكَ عَلَى مَظْلَمَةٍ فَتَعِينَهُ . وَأَصْلُ «السَّحْتِ» : كَلْبُ الْجُوعِ ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَسْحُوتُ أَكُولًا لَا تَقْلَاهُ أَبَدًا إِلَّا جَائِعًا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلْحَالِقِ : أَسَحْتُ ، أَيَّ اسْتَأْصَلَ [الشَّعْرَ] . ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرَضْ عَنْهُمْ﴾ قِيلَ : نَسَخَ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنْ أَحْكَمْ بَيْنَهُمْ﴾ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (المائدة : ٤٩) . وَعَلَى الْحَاكِمِ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ [أَهْلُ] الذِّمَّةِ ، أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ .

هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَسْتَرُوا بِعَايَتِي مُنْمًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفِينَا عَلَى ءَاثَرِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا

الرسم الاملافي

- ١ - والربانيون ٦ - آثارهم
- ٢ - كتاب ٧ - التوراة
- ٣ - بابائي ٨ - وآتيانه
- ٤ - الكافرون ٩ - الفاسقون
- ٥ - الظالمون ١٠ - الكتاب

٤٣ - ﴿فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ﴾ :
الرجم الذي كانوا يحدونه .

٤٤ - ﴿يُحَكِّمُ بِهِ النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ يعني : اليهود ﴿وَالرَّبَّانِيِّينَ﴾ : جمع «رباني» ؛ وهم الحكماء العلماء بسياسة الناس ، وتدير مصالحهم ﴿وَالْأَحْبَارَ﴾ : العلماء . وقيل : عُني بـ «الربانيين والأحبار» ها هنا : ابنا صورياً من اليهود اعترفا للنبي صلى الله عليه وسلم بأية الرجم في التوراة ، إذ أنكرت اليهود ﴿بِمَا اسْتَحَفُّوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ﴾ : بما أُمرُوا بحفظه ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِثَابِتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قيل : هو السحت من الرشى ، على تبديل كلمات الله ، وكتمان الحق فيه . ﴿وَمَنْ لَمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله : ﴿وَمَنْ لَمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (المائدة : ٤٤) ، وفي قوله ﴿وَمَنْ لَمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (المائدة : ٤٥) وفي قوله ﴿وَمَنْ لَمْ يُحَكِّمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ

الْفَاسِقُونَ﴾ (المائدة : ٤٧) : إنها في الكافرين كلها . وقيل : ليس في أهل الإسلام منها شيء ؛ إنما هي في الكفار . واختلف في ذلك .
٤٥ - ﴿وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾ : وفرضنا على اليهود في التوراة [﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾ : أن تُقتل النفس القاتلة بالنفس المقتولة ، وأن تُفقد العين التي فقأ صاحبها مثلها من نفس أخرى بالعين المققوعة] . ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ جمع : جرح [﴿قصاص﴾ أي : من جرح غيره جرحاً فيقتص منه مثل الجرح

لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَنكُم شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤٨﴾ * يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | | | |
|---|----------|---|------------|
| ١ | الكتاب | ٥ | - لفاسقون |
| ٢ | واحدة | ٦ | - الجاهلية |
| ٣ | ما آتاكم | ٧ | - النصارى |
| ٤ | الخيرات | ٨ | - الظالمين |

٩ - يسارعون

التَفْسِيرُ

الذي جرحه [فَن تَصَدَّقْ به] : عفا عن الجراح [فهو كفارة له] : هَدَمَ من ذنوب المجرور .

٤٦ - ﴿ وَفَقِينَا ﴾ : اتَّبَعْنَا .

٤٨ - ﴿ وَمُهَيَّمْنَا عَلَيْهِ ﴾ : شهيداً . وأصل « المهيمنة » : الحفظ والارتقاب يقال : قد هيمن الرجل على الشيء ، إذا حفظه وَرَقَبَهُ وشهده . وقيل : « مهيمن » : مُؤْتَمَنٌ عليه . ﴿ شرعة ﴾ هي الشريعة بعينها ﴿ ومنهاجاً ﴾ « المنهاج » أصله : الطريق البين الواضح ، ثم يستعمل في كل شيء كان بيننا وواضحاً . ﴿ ليلوكم ﴾ ليختبركم ﴿ في ما آتاكم ﴾ : أنزل من الكتب عليكم ﴿ فاستبقوا ﴾ : بادروا ﴿ الخير ﴾ : الصالحات من الأعمال .

٤٩ - ﴿ واحذرهم أن يفتنوك ﴾ : أن يصدوك ﴿ عن بعض ما أنزل الله إليك ﴾ ويحملوك على ترك العمل به ﴿ أن يصيبهم ﴾ : يعاقبهم في الدنيا ﴿ وإن كثيراً من الناس ﴾ يعني : اليهود .

٥٠ - ﴿ أفحكم الجاهلية يغون ﴾ ! يعني اليهود .

٥١ - ﴿ ومن يتوهم منكم ﴾ : من والا هم دون المسلمين ، ونصرهم عليهم فإنه منهم .

٥٢ - ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ : شك . قيل : نزلت في ابن أبي ابن سلول . ﴿ يسرعون فيهم ﴾ في مولاتهم ﴿ أن تصيبنا دائرة ﴾ : أن تدول للدهر دولة ، وتكون الدائرة لليهود . ﴿ بالفتح ﴾ : بالقضاء . وقيل : هو فتح مكة .

٥٣ - ﴿ ويقول الذين ءامنوا ﴾ المعنى : إذا أتى الله بالفتح ،

فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشِي أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ۚ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ ۖ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدِيمِينَ ﴿٥٠﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهْٓؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۖ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٢﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٤﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ ۚ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - نادمين ٧ - واسع
- ٢ - أيمانهم ٨ - الصلاة
- ٣ - أعمالهم ٩ - الزكاة
- ٤ - خاسرين ١٠ - راكعون
- ٥ - الكافرين ١١ - الغالبون
- ٦ - يجاهدون ١٢ - الكتاب

وأمر من عنده ، وأصبح المنافقون نادمين ﴿أهلواء الذين أقسموا بالله﴾ إنهم لمعنا . تعجباً من كذبهم ونفاقهم ! ﴿حبطت﴾ بطلت .

٥٤ - ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ قيل ، عنى بذلك : أبابكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بردهم المرتدين إلى الإسلام كرهاً ، كما دخلوه أول مرة . وقيل : هم أهل اليمن ؛ فقد أتت الروايات بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدقها إقبالهم في عهد عمر ، لقتال الروم والفرس ، وكانوا أعون لأهل الإسلام ، وأنفع ممن كان ارتد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أذلة على المؤمنين﴾ : ﴿أرقاء رحماء خاضعون﴾ أغزة على الكافرين : أشداء غلاظاً ﴿ولا يخافون لومة لائم﴾ في جنب الله .

٥٥ - ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾ قيل : نزلت في عبادة بن الصامت ، أن تبرأ من حلف يهود بني قينقاع ، إلى الله ورسوله

والمؤمنين . ويؤتون الزكوة وهم ركعون﴾ قيل : نزلت في علي ابن أبي طالب ، مر به سائل في ركوع ، فنبت إليه خاتمه («وهم راكعون» هنا ، أي : وهم خاضعون لربهم) .

٥٦ - ﴿حزب الله﴾ : أنصار الله .

٥٨ - ﴿وإذا ناديتم إلى الصلوة اتخذوها هزواً ولعباً﴾ روي أن نصرانياً كان بالمدينة ، فكان إذا سمع «أشهد أن محمداً رسول الله» قال : حرق الكاذب ! ، فدخلت خادمة بيتاً - كان ينام فيه - النار ، وهو نائم ، فسقطت شرارة ؛ فاحترق البيت وهو فيه ، وأهله .

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُواً وَلَعِباً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقْعَمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَإِنَّا أَكْثَرُكُمْ فَاسْقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مُنُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَۃَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ؕ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ الشَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْأَيْمِ وَالْكَلِيمِ الشَّحْتُ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - الصلاة | ٥ - الطاعات |
| ٢ - الكتاب | ٦ - يسارعون |
| ٣ - آمنة | ٧ - العدوان |
| ٤ - فاسقون | ٨ - ينهاهم |
| ٩ - الربانيون | |

التفسير

٥٩ - ﴿هل تقمون منا﴾ : هل تنكرون منا ؟

٦٠ ﴿مثوبة﴾ : ثواباً من لعنه الله : أبعده من رحمته ﴿وعبد الطغوت﴾ : ومن عبد الطاغوت [الطاغوت : الشيطان].

٦١ - ﴿دخلوا بالكفر﴾ وهم يُقِرُّونَ بالإيمان ، وَيُسِرُّونَ بغيره ، وخرجوا به .

٦٢ - ﴿يسرعون في الإثم والعدون﴾ قيل : « الإثم » ها هنا : الكفر . و«العدوان» : الظلم وتجاوز حدود الله ﴿وأكلهم السحت﴾ : الرشوة ٦٣ - ﴿عن قولهم الإثم﴾ : الكذب .

٦٤ - ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾ قالوا لعنهم الله : إن الله يبخل علينا ، ويمنعنا فضله ، كالمغلولة يده الذي لا يقدر أن يبسطها بعباء ولا بذل . « غلت أيديهم » : قُبِضَتْ عن الخيرات ﴿وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك﴾ حسداً طغياناً

بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَالْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلَّمَا أَوقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَرْنَا عَنْهُمْ سِيَئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٦٠﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾ * يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ لِسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنْزِلَ

وكفراً : تمرداً ووجوداً ، والقَيْنَا بينهم يعني : اليهود والنصارى ﴿كلما أوقدوا نارا للحرب﴾ : [كلما] أجمع رأيهم على شيء واستقام شئته الله ، وأفسده بسوء أفعالهم .

٦٥ - ﴿لكفرنا﴾ محونا .

٦٦ - ﴿أقاموا﴾ : عملوا بما في التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم من القرآن الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم ، وإن كانت أحكام كتب الله تختلف ، وينسخ بعضها بعضاً ، فجميعها متفقة على الإيمان به وبرسله ، والتصديق

الرسم الاملائي

- ١ - طغياناً
- ٢ - العداوة
- ٣ - القيامة
- ٤ - الكتاب
- ٥ - آمنوا
- ٦ - ولأدخلناهم
- ٧ - جنات
- ٨ - التوراة
- ٩ - الكافرين

التفسير

بما جاءوا به . ﴿لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ لكائن الساء تعطيم بركتها | بإزال الله المطر] ، والأرض نباتها . ﴿أمة مقتصدة﴾ : جماعة مؤمنة قائلة بالحق في عيسى عليه السلام : إنه روح الله وكلمته . ﴿وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ في قول النصارى : إنه عيسى ابن الله - تعالى الله عن ذلك - وتكذيبهم بمحمد ، واليهود تكفر بهذا وهذا .

٦٧ - ﴿يعصمك من الناس﴾ يمنعك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرسه أصحابه ، توقياً عليه من المشركين ، حتى نزلت هذه الآية ، فأخرج رأسه إليهم من القبة ، وقال لهم : « يا أيها الناس انصرفوا عني ، فقد عصمني الله » . وهو مأخوذ من عصام القربة : وهو ما تؤكأ به من خيط ، أو سير .

٦٨ - ﴿حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم﴾ يعني : القرآن . « تقيموا » : تعملوا بما في كتب الله ﴿فلا تأس﴾ : [فلا تحزن .

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَيْنًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ^٣ وَالنَّصَارَى^٤ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ^٥ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا^٦ قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولُ^٧ بِنَا لَا تَهْوَى^٨ أَنْفُسَهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٦٩﴾ وَحَسِبُوا^٩ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً^{١٠} فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ^{١١} وَاللَّهُ بَصِيرٌ^{١٢} بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٠﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ^{١٣} وَقَالَ الْمَسِيحُ^{١٤} يَبْنِي^{١٥} إِسْرَءِيلَ^{١٦} أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ^{١٧} إِنَّهُ مِنْ بَشَرِكِ^{١٨} بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^{١٩} الْجَنَّةَ وَمَا وَهُ^{٢٠} النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ^{٢١} مِنْ أَنْصَارٍ^{٢٢} ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ^{٢٣} وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ^{٢٤} وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا^{٢٥} عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ^{٢٦} الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ^{٢٧} عَذَابُ^{٢٨} الْيَمِّ^{٢٩} ﴿٧٢﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - طغياناً | ٧ - إسرائيل |
| ٢ - الكافرين | ٨ - يا بني |
| ٣ - الصابئون | ٩ - مأواه |
| ٤ - النصارى | ١٠ - للظالمين |
| ٥ - صالحاً | ١١ - ثلاثة |
| ٦ - ميثاق | ١٢ - واحد |

٧١ - ﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾ : بلاء واختبار ﴿فعموا وصموا﴾ عن الحق .

٧٥ - ﴿قد خلت من قبله الرسل﴾ : مضوا ﴿وأمة صديقة﴾ من التصديق و« الصديق » : تابع النبي عليه السلام ، ومُصدِّقه ﴿كانا يأكلان الطعام﴾ كسائر البشر المحتاجين إلى الغذاء ، وليس هذا من صفة الخالق ، لأن المحتاج إلى الغذاء قوامه غيره . ﴿أنى يؤفكون﴾ بمعنى : كيف عن الهدى يضلُّون ،

التفسير.....

وَيُضْرَقُونَ ؟ وكل مصروف عن شيء عند العرب : مأفوك [عنه].

٧٦ - ﴿ ما لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً ﴾ يعني : المسيح عليه السلام .

٧٧ - ﴿ لا تغلوا ﴾ : [لا] تسرفوا وتقرطوا [في القول فيما تدنيون به من أمر المسيح ، فتجاوزوا فيه الحق إلى الباطل] .
﴿ عن سواء ﴾ : قصد السبيل : الطريق .

٧٨ - ﴿ لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ﴾ : لعن الكافرون من بني إسرائيل ، على عهد موسى في التوراة ، وعلى عهد داود في الزبور ، وعلى عهد عيسى في الإنجيل ، وعلى عهد محمد في القرآن .

٧٩ - ﴿ كانوا لا يتناهون عن منكر ﴾ : لا ينهى بعضهم بعضاً .

٨٠ - ﴿ كثيراً منهم ﴾ : من بني إسرائيل ﴿ يتولون الذين كفروا ﴾ من عبدة الأوثان .

﴿ لبس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم ﴾ بما فعلوا .
٨٢ - ﴿ والذين أشركوا ﴾ : عبدة الأوثان ﴿ مودة ﴾ : محبة .
﴿ ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً ﴾ قيل : نزلت في النجاشي ، وأصحاب له أسلموا معه . « قسيسين » : جمع قسيس ، و « القسيس » ، و « القس » واحد في المعنى ، وهو العابد . و « الرهبان » : الذين يرهبون الله . وكان منهم سبعة رهبان ، وخمسة قسيسين ﴿ لا يستكبرون ﴾ عن قبول الخير ، والإذعان إلى الحق
٨٣ - ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ﴾ هم وفد النجاشي

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَا كَلَانَ الطَّعَامِ أَنْظُرْ كَيْفَ نَبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي يُؤْفِكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَاهَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرِ فَعْلَاهُمْ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ

الرسم الاملاقي.....

- ١ - الآيات ٣ - إسرائيل
٢ - الكتاب ٤ - خالدون

أُولِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾ * لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ قَسِيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأْتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَتَأَيَّأُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لما سمعوا القرآن وتلاه عليهم ، فاضت أعينهم وبكوا . ﴿٨١﴾ ءَامَنَّا : صدقنا مع الشاهدين . يعنون : محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ٨٦ - ﴿٨٢﴾ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ : سكانها واللابثون فيها . و«الجحيم» : ما اشتد حره من النار ، وهو و«الجحيم» ؛ بمعنى واحد .

٨٧ - ﴿٨٣﴾ لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴿٨٤﴾ نزلت في قوم من المسلمين حرّموا على أنفسهم اللحم والنساء تعدياً ، وحلفوا على ذلك ، فلما أنزل الله « لا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ » ، قالوا : كيف نصنع بآيائنا التي حلفنا ؟ فأنزل الله عز وجل :

٨٩ - ﴿٨٥﴾ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي أَيْمَانِكُمْ ﴿٨٦﴾ - الآية . و«لغو اليمين» : ما لم يتعمد فيه الحنث ، - وقد مضى تفسيره - ولا كفارة فيه . ﴿٨٧﴾ بما عقدتم الأيمان : بما أوجبتم على نفوسكم ، وعزمت عليه قلوبكم . ﴿٨٨﴾ من أوسط ما

تطعمون أهل بيكم : من أعدله مما ليس بأرفعه ، ولا دونه . وأعله الخبز واللحم ، وأوسطه الخبز والتمر ، أو السمن . وفيه اختلاف . ﴿٨٩﴾ أو كسوتهم ﴿٩٠﴾ قيل : ثوب . ثوب كالقميص ، أو الرداء أو الإزار . وقال ابن عباس : كل ما ذكر الله تعالى في القرآن «أو» ، فهو تخيير لِلْمَكْفَرِ ﴿٩١﴾ أو تحرير رقبة ﴿٩٢﴾ من أسر الرّق . وأصل «التحرير» : الفك من الأسر . «رقبة» قيل : لا يُجْزَى في الكفارة من الرقاب إلا صحيح من العاهات التي تمنعه العمل ، ويجزى فيها الصغير . ﴿٩٣﴾ فصيام ثلاثة أيام ﴿٩٤﴾ قيل : متتابعات . وفيها اختلاف .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - فاسقون ٨ - جنات
- ٢ - عداوة ٩ - الأنهار
- ٣ - آمنوا ١٠ - خالدين
- ٤ - نصارى ١١ - آياتنا
- ٥ - الشاهدين ١٢ - أصحاب
- ٦ - الصالحين ١٣ - طيبات
- ٧ - فأنابهم ١٤ - حلالاً

التفسير

٩٠ - ﴿الخمير﴾ : ما أسكر كثيره ﴿الميسر﴾ : ما يتيسرونه (أي : يقتسمونه) ، وهو القمار ﴿والأنصاب﴾ التي كانوا يذبحون عندها ﴿والأزلم﴾ التي كانوا يستقسمون بها (أي يطلبون بها معرفة ما قيم لهم من الرزق والحاجات) ﴿رجس﴾ : إثم ﴿من عمل الشيطان﴾ : بترينه ودعائه . وقيل : «رجس» : شر . ﴿فاجتنبوه﴾ : اتركوه .

٩١ - ﴿أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر﴾ قيل : شرب سعد بن أبي وقاص رحمه الله مع رجل من الأنصار ، فتفاخرا حتى غضبا ، فضرب الأنصاري أنف سعد ، فكسره ، فنزّل تحريم الخمر . ﴿فهل أنتم متنبون﴾ ؟ قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتبهنا يا ربنا .

٩٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم عما نهيتكم عنه ﴿أنما على رسولنا﴾ : البليغ ﴿وعلى الله الانتقام﴾ .

٩٣ - ﴿جناح﴾ : حرج ﴿فيما

طعموا﴾ أي : أصابوا من الخمر قبل تحريمها ﴿إذا ما اتقوا﴾ : خافوا بعد التحريم ﴿وءامنوا﴾ : صدقوا .

٩٤ - ﴿ليبلونكم﴾ : ليختبرنكم ﴿بشيء من الصيد﴾ في حال إحرامكم ﴿تناله أيديكم﴾ : تصيب ما كان من صغار الصيد ، كالفراخ والبيض ، وما لا يقدر أن يقر . ﴿ورماحكم﴾ : لكبير الصيد ﴿من يخافه بالغيب﴾ يعني : في الدنيا حيث لا يراه (لا يرى العقاب في الدنيا ، كما يراه عياناً في الآخرة .) ﴿فمن

مُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ﴿٢﴾ فَكَفَرْتُمْ ۖ وَإِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْفَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَلِكَ كَفَرْتُمْ أَيْمَانَكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ ۚ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ۚ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَبِهُونَ ﴿٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَبُوا ۚ إِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا

الرسم الاملائي	
١ - أيمانكم	٨ - آمنوا
٢ - الأيمان	٩ - الأزلام
٣ - فكفارتهم	١٠ - الشيطان
٤ - مساكين	١١ - العداوة
٥ - ثلاثة	١٢ - الصلاة
٦ - كفارة	١٣ - البلاغ
٧ - آياته	١٤ - الصالحات

وَأَمْنُوا ثُمَّ اتَّقُوا وَاحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾
يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ
تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ
فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُمُ
مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ
أَوْ عَدْلٌ ذَلِكِ صِيَامًا يَذُوقُ وَبَالُ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ
عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو
انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَّعَاكُمْ
وَالسَّيَّارَةَ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ * جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَيَمَّا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَاهْدَىٰ
وَالْقَلِيدَ ذَلِكُمْ لِيَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

اعتدى ﴿ : استحلّه بعد تحريره
﴿ فله عذاب أليم ﴾ : موجه .
٩٥ ﴿ يأتياها الذين ءامنوا لا
تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ :
محرمون بحج أو عمرة .
و«حرم» : جمع حرام ، والذكر
والأنثى فيه بلفظ واحد ؛ فإذا
قيل : للرجل محرم ، قيل :
للمرأة محرمه . و«الإحرام» :
هو الدخول فيه . ﴿ ومن قتله
منكم متعمدا ﴾ قيل : إن قتله
المحرم متعمداً قتله ، وهو
ناسٍ لإحرامه في حال قتله ،
فعليه الجزاء الذي ذكر الله عزَّ
وجلَّ ؛ وإن قتله متعمداً قتله
ذاكراً لإحرامه فلا حكم عليه ،
وأمره والانتقام منه إلى الله عزَّ
وجلَّ . وهذا أجل من أن يُحكم
عليه ، وأن تكون له كفارة
﴿ فجزأ مثل ما قتل من النعم ﴾
قيل : الجزء على كل محرم قتل
صيداً - عامداً قتله ، ذاكراً
لإحرامه ، أو عامداً لقتله ،
ناسياً لإحرامه - ما أمر الله به :
أن يهدي من النعم ما ﴿ يحكم
به ذوا عدل منكم ﴾ من
المسلمين ؛ وهو أن يكونا قهين

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - آمنوا | ٥ - متاعاً |
| ٢ - بالغ | ٦ - قياماً |
| ٣ - كفارة | ٧ - القلائد |
| ٤ - مساكين | ٨ - السماوات |

عالمين فاضلين ﴿ أو كفرة طعام مسكين أو عدل ذلك صياماً ﴾
وقيل في صفة الجزاء : يُنْظَرُ إلى أشبه الأشياء بما قتل شهاً من
النعم ويُهدى إلى الكعبة . وقيل : إن قتل نعاماً ، أو حماراً ؛
أهدى بِلْدَنَةٍ (ناقة أو بقرة) . وإن قتل «أبلاً» (ذكر الوعول)
أو «أزوى» (إناث الوعول) ؛ فعليه بقرة ، وإن قتل «غزالاً»
أو «أرنباً» فعليه شاة . و«كفارة إطعام المساكين» ، أن يطعم بمكة
من أجل أنه بمنزلة الهدى « أو عدل ذلك » يعني الصيد المقتول

التَفْسِيرُ

« صيماً » ، و « عدل الشيء »
 [: قَدَّرَ الشيء من غير جنسه .
 والعدل : قدره من جنسه . وهو
 هنا : [قَدَّرَهُ من الصيام ؛ وذلك
 أن يَقُومَ الصيد حياً غير مقتول
 بقيمته من الطعام بالموضع الذي
 قتله فيه المَحْرُمُ ، ثم يصوم مكان
 كل مُدٍّ (مكيال : ربع صاع)
 يوماً . ﴿ لِيَذوقَ وبال أمره ﴾ :
 نَكَالَ ما أحدث من قَتْلِ ما نهاه
 الله عن قتله ، بإلزامه للغرامة في
 ماله ، أو العمل ببدنه ما يشق
 عليه . وأصل « الوبال » : الشدة .
 ﴿ عفا الله عما سلف ﴾ في
 الجاهلية ، وما كان قبل النهي .
 ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾
 قيل : يحكم على من قتل صيداً
 وهو محرم بالكفارة كلما أخطأ ،
 ومن فعله متعمداً حكم عليه مرة
 واحدة ، وإن عاد متعمداً فلا
 يُقَصَّى عليه بالكفارة ، ويقال
 له : ينتقم الله منك .

٩٦ - ﴿ أحل لكم صيد البحر
 وطعامه ﴾ فصيده : ما صيد منه ،
 و« طعامه » : كل ما فيه مما مات
 فيه ، وقذفه البحر إلى ساحله
 ﴿ متعاً لكم ﴾ : منفعة [يستمتع

بأكله ويستمتع به] . ﴿ وللسيارة ﴾ : جمع « سيار » ، وهم المسافرين ،
 أن يتزودوا المالح منه (السمك) ﴿ وحرم عليكم صيد البر ما دتم
 حرماً ﴾ قيل : حرم على المحرم كل معاني صيد البر : من
 اصطياده ، وأكله ، وبيعه ، وشرائه ، وملكه . وقيل : ما
 استحدث المحرم صيده في حال إحرامه ، فهو حرام عليه ، وكل
 ما كان في ملكه قبل إحرامه فهو حلال . وقيل : ما صاد حلال
 لحلال ، فللمحرم أن يأكل منه . والاختلاف كثير في هذا .

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ أَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾
 مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْأَبْلَغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
 وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَجْمَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَأْتِ بِأُولَى الْأَلْبَبِ
 لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُونَ عَنْ
 أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ
 الْقُرْءَانُ تُبَدِّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾
 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ
 وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَآكَرَهُمْ
 لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ
 وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا
 أُولَئِكَ هُمُ الْيَاكُوتُونَ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|---------------|------------|
| ١ - البلاغ | ٥ - القرآن |
| ٢ - الألباب | ٦ - كافرين |
| ٣ - آمنوا | ٧ - آباءنا |
| ٤ - لا تسألوا | ٨ - آباؤهم |

٩٧ - ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام﴾ قيل : سميت «كعبة» ، لتربيعها ، وكل بناء مربع عند العرب : كعبة . ﴿قيماً للناس﴾ : قواماً لأمرهم وصلاح شأنهم ، حتى كانوا لا يرجون جنة ، ولا يخافون ناراً ، ففسد الله ذلك بالإسلام . وإنما الأصل : «قواماً» ، كما يقال : صمت صيماً ، فحولت الواو ياء ، ﴿والشهر الحرام﴾ كان الرجل لو جرَّ كل جريرة ، ثم لجأ إلى الحرم لم يُعرض له فيه ؛ ولو لقي قاتل أبيه في الشهر لم يُعرض له ، ولو لقي الهدي مُقْلداً - وهو يأكل القصب من الجوع - لم يعرض له . وكان الرجل إذا أراد البيت تقلد قلادة من شعر فتمنعه من الناس ، فإذا انصرف تقلد قلادة من الإذخر (نبت طيب الرائحة) ، أو من لحاء (قشر) السمر (نوع من الشجر) ، فلا يعرض له حتى يأتي أهله ، فجعلها الله حواجز في الجاهلية للناس ، وقواماً لأمرهم . ﴿والهدي﴾ جمع والقلائد «الهدي» جمع «هديّة» ، وهو ما أهده المرء من بعير أو بقرة أو شاة أو غير ذلك ، إلى بيت الله ، تقرباً به إليه تعالى . و«القلائد» : هي ما كان يتخذها الرجل في الجاهلية من قشر الشجر قلادة له أو من الشعر إذا خرج إلى الحج أو إذا عاد منه ، فيأمن بذلك من قبائل العرب .

١٠٠ - ﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب﴾ : لا يعتدل الصالح والطالح ، والمطيع والعاصي ، ولوكثر أهل المعاصي ﴿يأولي الألبس﴾ : العقول .

١٠١ - ﴿لا تستلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ أنزلت على

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْلَبْتُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُمَا مِنْ بَعْدِ الْوَصْلَةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ءَ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الْآثِمِينَ ﴿٩٩﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَءَاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَيْنِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتَيْهِمَا وَمَا أَعْتَدْنَا إِنَّا إِذًا لَّ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٠﴾ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمِعُوا وَأَلَلُّوا لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَٰسِقِينَ ﴿١٠١﴾ * يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلاَقُ.....

- ١ - شهادة ٦ - شهادتهما
- ٢ - فأصابتكم ٧ - الظالمين
- ٣ - الصلاة ٨ - بالشهادة
- ٤ - الأوليان ٩ - أيمان
- ٥ - لشهادتنا ١٠ - أيمانهم
- ١١ - الفاسقين

التَفْسِيرُ

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مسائل كان يسأله عنها أقوام ، يقول أحدهم : من أي ؟ ويقول الرجل قد أضل ناقته . أين ناقتي ؟ . وكان قوم من أصحابه يسألونه عن فرائض لم يفرضها الله عليهم ، وتحريم أشياء لم يحرمها عليهم ؛ فنزلت هذه الآية . وقيل لهم : لا تسألوا عن أشياء إن نزل القرآن فيها بتغليظ فيها ساءكم ، ولكن انظروا ما ينزل به القرآن ، فإنكم لا تسألون عن شيء إلا وجدتم تبيانه فيه . ﴿ عفا الله عنها ﴾ : عن الأشياء التي تقدم ذكرها ، وسؤالكم عنها .

١٠٢ - ﴿ قد سألها ﴾ : قد سأل الآيات ﴿ قوم من قبلكم ﴾ كأصحاب عيسى عليه السلام إذ سألوا المائدة ، فلما أعطوها كفروا بها ، وما أشبه ذلك .

١٠٣ - ﴿ ما جعل الله من بحيرة ﴾ « البحيرة » : الناقة إذا ثُنِجَتْ خمسة أبطن عُمد إلى الخامس ، فما لم يكن ذكراً ، بتلك أذائها (شَقَّها) ثم لا يَجُزُّ لها وِبراً ، ولا يذوق لها لبناً ، وسماها لآهتهم ،

الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَ الْغُيُوبَ ﴿١٠١﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَذْكُرُ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٢﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَآشَهِدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٠٣﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَتَقُولُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمِئِنَّ قُلُوبُنَا

﴿ ولا سائيه ﴾ [« السائيه » : ما] يُسَبُّ من ماله . ولا يُنْعَم من حوض ولا حمى [وهي الماشية المُسَيَّبة المُخَلَّاة . وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك ببعض مواشيهم فيحرمون الانتفاع بها على أنفسهم ، ويتركونها سائيه لآهتهم .] ﴿ ولا وصيلة ﴾ و « الوصيلة » : الشاة إذا ولدت سبعاً عمد إلى السابع ، فإن كان ذكراً ذبح لآهتهم ، وإن كان أنثى تركت ، وإن كان في بطنها اثنان : ذكر ، وأنثى فولدتها ، قالوا : وصلت أخاها ، فيتركان جميعاً لا يذبحان [فسموها « وصيلة »] ﴿ ولا حام ﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - عَلام | ٥ - والتوراة |
| ٢ - يا عيسى | ٦ - إسرائيل |
| ٣ - والدتك | ٧ - بالبينات |
| ٤ - الكتاب | ٨ - الحواريين |

«الحامي» . الفحل يكون عند الرجل ، فإذا لَقَّحَ عشر سنين ، قيل : قد حَمَى ظَهْرَهُ ، وَسَمَّى بِ«حَامٍ» .

١٠٤ - ﴿قَالُوا حَسْبُنَا﴾ اكتفينا بـ ﴿مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ .

١٠٥ - ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴿قِيلَ : لَا يَضُرُّكُمْ﴾ كفر من كفر إذا اهتديتم . وروي عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ، فَقَالَ : «اتَّبِعُوا بِالْمَعْرُوفِ ، وَتَنَاهَاوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُمْ شُحًّا مَطَاعًا ، وَهَوًى مُتَّبَعًا ، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِخُوصِصَةِ نَفْسِكُمْ (تصغير «خاصة») ، وَدَعِ عَوَامَهُمْ ، فَإِنْ وَرَاءَكُمْ أَيَّامًا ، أَجْرُ الْعَامِلِ فِيهَا كَأَجْرِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ» . وجاء في هذا اختلاف كثير .

١٠٦ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهِدَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [«شهادة بينكم» يقول قَلْبُشَهُدٌ بَيْنَكُمْ] . [«منكم»]

وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٠٦﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِنْكَ ﴿١٠٧﴾ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٠﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١١﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٢﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - الشاهدين ٤ - يا عيسى
٢ - الرازقين ٥ - سبحانه
٣ - العالمين ٦ - علام

يعني : من المسلمين ﴿أو ءاخران من غيركم﴾ : من غير أهل ملتكم ؛ وذلك إذا كان الرجل بأرض غريباً ، فحضره الموت ، ولم يجد مسلماً يشهده على وصيته ، فله أن يشهد على وصيته من اليهود ، أو النصارى ، أو المجوس ، وشهادتهم مقبولة في الوصية في السفر ، ولا تجوز في غير ذلك ؛ فإن أشهد الموصي غير المسلمين على ما يوصي به ، ودفع ما كان معه من مال وتركته إلهما ، ليؤديه إلى ورثته ، فإذا شهدا بما أوصى به الميت ، أو أديا حملاً وصدقهما الورثة ، قِيلَ قولهما ، وإن اتهموهما في مال أو شهادة ، حلفا بعد

التفسير

صلاة العصر - وقيل : بعد صلاة أهل ملتهم - : ما كتمنا ، ولا كذبنا ، ولا خفنا ، ولا غيرنا .

١٠٧ - ﴿فَإِنْ عَثَرَ﴾ أطلع . وأصل « العثر » : الوقوع على الشيء ﴿على أنهما استحقا إثماً﴾ أي اختانا شيئاً من مال الميت . [فأخران يقومان مقامهما]

يقول : فأخران من أولياء الموصي [فيحلفان بالله : «إن شهادة هذين الكافرين باطلة ، وإننا لم نعتد» . وفيه اختلاف بطول اجتلابه . ﴿الأوليين﴾ قبل : بالميت .

١٠٨ - ﴿ذَلِكَ أَدْنَى﴾ : أقرب وأحرى ﴿أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهْدَةِ عَلَى وَجْهٍ﴾ أن يصدقوا فيها ﴿أو يخافوا أن ترد أيمن بعد أيمنهم﴾ فتبطل أيمانهم ، وتؤخذ أيمان الورثة .

١٠٩ - ﴿مَاذَا أَجَبْتُمْ﴾ يعني : ما الذي أجابكم به أمكنكم ﴿قالوا لا علم لنا﴾ قيل : معناه : لا علم لنا ، إلا علم أنت أعلم به منا .

١١٠ - ﴿أَيَّدْتِكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ : يجبريل عليه السلام .

١١١ - ﴿أَوْحَيْتَ إِلَى الْخَوَارِجِ﴾ : قذفت في قلوبهم .

١١٤ - ﴿مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ أصل « المائدة » : من « ماد » فلان القوم « مبدأ » ؛ إذا أطعمهم ﴿تكون لنا عيداً﴾ معناه : نتخذ يوم نزولها عيداً نعظمه ، ويعظمه من بعدنا .

١١٦ - ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَخْبِرُ اللَّهَ بِهَذَا عَمَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ ، لَقَوْلِهِ﴾ : ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ واختلف في ذلك .

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ٢٠ وَ ٢٢ وَ ٩١ وَ ٩٣ وَ ١١٤ وَ ١٤١ وَ ١٥١ وَ ١٥٢ وَ ١٥٣ فَدُنِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ١٦٥ نَزَلَتْ بِعَدْلِ الْحَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوهَا

الرسم الإملائي

- ١ - الصادقين ٤ - خالدين
- ٢ - جنات ٥ - السماوات
- ٣ - الأنهار ٦ - الظلمات
- ٧ - آيات

سورة الأنعام

مُعْرِضِينَ ﴿١﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ
يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ
أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهِمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمَكِّنْ
لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهِمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
ءَاخَرِينَ ﴿٣﴾ وَلَوْ تَزَلَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾
وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْأَمْرُ
فَإِنْ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٥﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا
وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَائِلِسُونًا ﴿٦﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ
قَبْلِكَ خَاقٍ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعنَّكُمْ إِلَى

١ - ﴿الحمد لله﴾ : الشكر لله وحده دون غيره ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ : ظلمات الليل و«النور» : نور النهار و«جعل» ، بمعنى : وأظلم ليها ، وأنار نهارها ، ﴿يعبدون﴾ : يشركون .

٢ - ﴿خلقكم من طين﴾ خلق آدم عليه السلام من طين ، وَبَيْنَهُ مِنْ سُلَاتِنِهِ . ﴿أَجَلًا﴾ : ما بين أن يُخْلَقَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ ﴿وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾ : ما بين أن يَمُوتَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ . ﴿تَمْتَرُونَ﴾ : تَشْكُونُ .

٤ - ﴿وما تأتيتهم من آية﴾ : من حجة ودلالة على توحيد الله ، وحقيقة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿معرضين﴾ : صَادِقِينَ عَنِهَا .

٥ - ﴿فقد كذبوا بالحق﴾ بمحمد صلى الله عليه وسلم ﴿فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون﴾ : وعيد من الله لهم بعذاب رأوه يوم بدر إذ قتلوا بالسيوف .

٦ - ﴿من قرن﴾ : أمة ﴿مكَّنهم في الأرض ما لم نمكِّن لكم﴾ يعني : المكذبين ، وإن كان ظاهر المخاطبة لغيرهم ، تقول العرب في مثل هذا : «قلت لعبد الله ما أكرمه» ، و«قلت لعبد الله ما أكرمك» في معنى واحد ﴿وأرسلنا السماء المطر مدرارًا﴾ : غزيرًا دَائِمًا ﴿وأنشأنا﴾ : ابتدأنا وأحدثنا .

٧ - ﴿في قِرطاس﴾ : في صحيفة ، يعانونه معلقًا بين السماء والأرض . ﴿فلمسوه﴾ : يمسونه بأيديهم وينظرون إليه .

٨ - ﴿لقضي الأمر﴾ : لجاءهم العذاب عاجلاً ، ولم يُؤخَرُوا ؛

الرسم الاملافي

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - أنباء | ٥ - كتاباً |
| ٢ - مكانهم | ٦ - جعلناه |
| ٣ - الأنهار | ٧ - عاقبة |
| ٤ - فأهلكناهم | ٨ - السماوات |

كما فَعَلَ بِنِ سَأَلَ الْآيَاتِ وَلَمْ
يُؤْمِنَ بِهَا إِذْ جَاءَتْهُ .

٩ - ﴿لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا﴾ :
لَأَتَاهُمُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
آدَمَ ، إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ النَّظَرَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ فِي صُورَتِهَا ﴿وَلِلَّسَانِ
عَلَيْهِمْ﴾ : شَبَّهْنَا عَلَيْهِمْ ، مَا
يُشَبَّهُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ . وَأَصْلُ
«التَّلْبِيسِ» : التَّخْلِيطُ .

١٠ - ﴿فَاحْكُمْ﴾ : نَزَلَ وَأَحَاطَ .
١٢ - ﴿كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةُ﴾ : قَضَى عَلَى نَفْسِهِ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّهُ بَعَادَهُ رَحِمٌ ، يَقْبَلُ
الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ ، وَلَا يُعْجَلُ
بِالْعُقُوبَةِ ﴿لَا رَيْبَ﴾ : لَا شَكَّ
﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ :
الْعَادِلِينَ بِهِ [الْأَوْثَانَ وَالْأَصْنَامَ] ،
وَأَصْلُ «الْخُسَارَا» : الْغَبُّ .
١٣ - ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ﴾ : اسْتَقَرَّ ،
وَلَا شَيْءَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا وَهُوَ
سَاكِنٌ فِيهِمَا (فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) .
١٤ - ﴿فَاطَرُ السَّمَوَاتِ﴾ :
مَبْتَدِعُهَا وَخَالِقُهَا ﴿وَهُوَ يَطْعَمُ
وَلَا يَطْعَمُ﴾ : يَرْزُقُ وَلَا يُرْزَقُ ؛
وَقَدْ قُرِئَ «يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ»
أَيُّ : لَا يَأْكُلُ .

يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ * وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ اتَّخِذُوا وَلِيًّا فَاطِرُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي
أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ
وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بَضْرًا فَلَا
كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي
وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ
أَنْتُمْ لَشَهِيدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ
قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - القيامة | ٤ - شهادة |
| ٢ - الليل | ٥ - القرآن |
| ٣ - السماوات | ٦ - آلهة |
| ٧ - واحد | |

١٦ - ﴿الْفَوْزُ﴾ : النِّجَاةُ وَالظَّفَرُ .

١٨ - ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ : الْمَذْبُورُ الْعَالِي .

١٩ - ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ ؟ : أَمِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يَسْأَلَ قَرِيشًا عَنْ أَكْبَرِ الشَّهَادَةِ وَأَعْظَمِهَا ، ثُمَّ أَمَرَهُ
أَنْ يُخْبِرَهُمْ فَيَقُولُ : ﴿اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ . ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ :
مَنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ .

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ، كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَايِهِتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
أَيْنَ شُرَكَاءُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنْتَهُمْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ^ط وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ
يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا^ج وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا^ع آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا
حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا
إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ^٧
عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ
تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ
بِعَايَتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ

٢٠ - ﴿يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ : يعرفون أن الله إليه واحد ، وأن محمداً نبي مبعوث ﴿خسروا أنفسهم﴾ : أوقعوها (أهلكوها) بإنكار ما علموا .

٢٣ - ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ : اختبارهم ومعدرتهم ﴿إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين﴾ ، قيل : إذا رأوا أنه لا يدخل الجنة إلا مسلم ، قالوا : تعالوا فلنجحد ، فقالوا : ذلك .

٢٤ - ﴿انظر﴾ : معناه - ها هنا - : من نظر القلب ، لا من نظر العين . [وإنما معناه : تبين فاعلم كيف كذبوا بالآخرة .] ﴿وضل عنهم ما كانوا يفترون﴾ : ذهب عنهم أصنامهم وآلهتهم ، وشهدت عليهم جوارحهم ، ولم ينتفعوا بما افتروا .

٢٥ - ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ : يستمع القرآن وما يدعو إليه ﴿أكنة﴾ : أغطية ، وهي جمع «كنان» ، كما تقول «سنان» ، و «أسنة» ﴿أن يفقهوه﴾ : ألا يفقهوه . ﴿وقرأ﴾ : ثقلاً وصمماً ﴿يجادلونك﴾ : قيل :

إن المشركين كانوا يقولون في جداهم : ما ذبحتم وقتلتم تأكلون ، وما قتله الله لا تأكلونه ، وأنتم تتبعون أمر الله . ﴿أسطير الأولين﴾ : أساجيع الأولين [وأحاديثهم وثرهاتهم] .

٢٦ - ﴿ينهون عنه﴾ : عن اتباع محمد - صلى الله عليه وسلم - ﴿وينثون﴾ : يتباعدون .

٢٧ - ﴿ولو ترى إذا﴾ : بمعنى : إذا .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - آتيانهم | ٥ - يجادلونك |
| ٢ - الكتاب | ٦ - أساطير |
| ٣ - بآياته | ٧ - يناون |
| ٤ - الظالمون | ٨ - يا ليتنا |
| ٩ - بآيات | |

التفسير

٢٨ - ﴿بل بدا لهم﴾ : ظهر لهم

﴿ما كانوا يخفون من قبل﴾ :

ما كانوا يخفون في الدنيا من أفعالهم .

٣٠ - ﴿أليس هذا بالحق﴾

يعني : البعث والنشر ، الذي كانوا به يكذبون .

٣١ - ﴿بغته﴾ : فجأة

﴿فرطنا﴾ : ضيعنا ﴿أوزارهم﴾ : آثامهم .

٣٣ - ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾

كان أبو جهل لعنة الله عليه يقول : لا نكذبك ؛ ولكن نكذب الذي جئت به !

٣٤ - ﴿لا مبدل﴾ : لا مغير

﴿لكلمت الله﴾ عز وجل : من وعده بالنصر على من خالفه ﴿من نبى المرسلين﴾ : من خبرهم ، وخبر أمهم .

٣٥ - ﴿كبر﴾ عظم

﴿إعراضهم﴾ عن تصديقك ﴿نفاقاً﴾ : سرياً أو سلباً : مصعداً .

مَا كَانُوا يَخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرْتُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّاتٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبِيِّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كِبَرٌ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|---------------|------------|
| ١ - لكاذبون | ٥ - آيات |
| ٢ - يا حسرتنا | ٦ - آثامهم |
| ٣ - الحياة | ٧ - لكلمات |
| ٤ - الظالمين | ٨ - نبأ |

٣٦ - ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ مثل ضربه الله للمؤمن سمع كتاب الله فانتفع به ، وعقله وأخذه ﴿ والموتى ﴾ يعني : الكفار ؛ فهم صم بكم عمي ، لا يسمعون ، ولا يبصرون ، ولا ينتفعون .

٣٧ - ﴿ آيَةٌ ﴾ : علامة] .

٣٨ - ﴿ أَمْ أَمْثَالُكُمْ ﴾ : أصناف وخلق ﴿ ما فرطنا ﴾ : ما تركنا ﴿ في الكتب ﴾ : في أم الكتب ﴿ من شيء ﴾ : إلا وهو مكتوب فيه ﴿ يحشرون ﴾ قيل : « الحشر » - ها هنا - الموت . وقال ابن عباس : موت البهائم حشرها . واختلف في ذلك .

٣٩ - ﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ : في ظلمات الكفر ، لا يستطيع أن يخرج منها .

٤٢ - ﴿ بِالْبَأْسَاءِ ﴾ : شدة الفقر ، والضيق في العيش ﴿ والضراء ﴾ : والأسقام والعلل ﴿ يتضرعون ﴾ : يخلصون في العبادة والإنابة .

أَسْتَطَعَتْ أَنْ تَبْنِي نَقْفًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْبًا فِي السَّمَاءِ
فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ
عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا
أُمُّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى
رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ
فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعِلْهُ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ
أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾
بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَالِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الجاهلين | ٥ - الظلمات |
| ٢ - طائر | ٦ - صراط |
| ٣ - الكتاب | ٧ - أرايتكم |
| ٤ - بآياتنا | ٨ - أناكم |
| ٩ - صادقين | |

التفسير

٤٣ - ﴿فلولا﴾ : بمعنى : هَلَا
﴿تضرعوا﴾ : استكانوا وخضعوا
لربهم ، فيصرف عنهم بأسه ،
وهو عذابه .

٤٤ - ﴿فلما نسوا ما ذكروا
به﴾ : تركوا العمل بما أمروا به
﴿فتحننا عليهم أبواب كل شيء﴾ :
من الرخاء ، والسعة ، والصحة ؛
مكان البأساء والضراء . ﴿بغته﴾ :
فجأة ، أعجب ما كانت الدنيا
إليهم ! ﴿مبلسون﴾ «المبلس»
الذي قد نزل به شراً لا يقدر على
دفعه ؛ وأصل «الإبلاس» في
كلام العرب : انقطاع الحجة ،
والسكوت عندها . وقيل : الحزن
على الشيء والندم . وقيل :
«المبلس» : المخذول المتروك .

٤٥ - ﴿فقطع دابر القوم﴾ :
استوصلوا ، و«دابر القوم» :
الذي يسايرهم ويأتي في آخرهم .

٤٦ - ﴿إن أخذ﴾ : أذهب
﴿وختم على قلوبكم﴾ : طبع ،
حتى لا تفقهوا قولاً ، ولا تفهموا
مفهوماً [﴿نصرف الآيت﴾
يعني : نتابع عليهم الحجج

ونضرب لهم الأمثال والعبارة] ﴿يصدفون﴾ : يُعْرِضُونَ .

٤٧ - ﴿بغته﴾ : فجأة ﴿أو جهرة﴾ «الإجهار» إظهار الشيء
للعين .

٤٩ - ﴿يسهم العذاب﴾ : يباشرهم ﴿يفسقون﴾ : يُكَذِّبُونَ .

فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾
فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا
بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقُطِعَ
دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى
قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ
الْأَبْصَارَ ثُمَّ هُمْ يَصْذِفُونَ ﴿٤٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ
عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَالَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٠﴾
قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ

الرسم الاصلاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - أخذناهم | ٦ - أبصاركم |
| ٢ - الشيطان | ٧ - الآيات |
| ٣ - أبواب | ٨ - أرايتكم |
| ٤ - العالمين | ٩ - أتاكم |
| ٥ - أرايتهم | ١٠ - الظالمون |

١١ - آياتنا

التفسير

٥٠ - ﴿الْأَعْمَى﴾ : الكافر الذي قد عمي عن أمر الله ، ﴿وَالْبَصِيرَ﴾ المؤمن .

٥٢ - ﴿الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ : كان المشركون يقولون : لو طردت هؤلاء ، يعنون : ضعفاء المسلمين مثل ، عمَّار ، وصُهَّيب ، والمقداد ، ونجَّاب ، وبلال ؛ لغشينك وحضرنا مجلسك ﴿بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ قيل : في الصلوات المكتوبة . ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ : وجه الله ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ : من حساب ما رزقناهم من شيء . ﴿وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ : ولا عليهم من حساب ما رزقناك من الرزق من شيء .

٥٣ - ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا﴾ : ابتلينا واختبرنا ، جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء ، فقال الأغنياء : ﴿أَهْوَآءَ﴾ الذين ﴿مَنْ اللَّهُ﴾ عليهم من بيننا يعنون : هداهم ؛ استهزاء بهم .

٥٤ - ﴿فَقُلْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ﴾ : آمَنَ الله لكم [من ذنوبكم أن يعاقبكم عليها بعد توبتكم] . ﴿كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٌ﴾ : ذنباً ﴿بِجَهْلَةٍ﴾ : من عمل بمعصية الله ، فذلك منه جهل حتى يرجع .

وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِنَّا نَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَىٰ قُلِّ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾
وَأَنْذَرِيهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْرِشُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمْ عَلَيْكُمْ كُتِبَ رَبِّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءٌ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - بالغة | ٤ - آياتنا |
| ٢ - الظالمين | ٥ - سلام |
| ٣ - الشاكرين | ٦ - بجهالة |
| ٧ - الآيات | |

التَفْسِيرُ

٥٧- ﴿عَلَى بَيْتَةٍ﴾ : بيان وبرهان وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ﴿أَمْرٌ أَن يَقُولَ﴾ : ليس عندي ولا بيدي ما تستعجلون به من عذاب الله ﴿وَهُوَ خَيْرٌ﴾ : خير من ميز بين الحق والباطل وأعدلهم .

٥٨- ﴿لَقَضَى الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ : لعاجلتكم به .

٥٩- ﴿مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ : قال ابن عباس : هن خمس يجمعها قوله عز وجل : ﴿إِن اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ (سورة لقمان : الآية ٣٤) . ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ﴾ : في اللوح المحفوظ .

٦٠- ﴿يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ﴾ : يقبض أرواحكم من أجسادكم في منامكم . ﴿مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ : اكتسبتم من الإثم . ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُم﴾ : يوقظكم ويثيركم من منامكم . ﴿لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ : الأجل الذي سماه الله لحياتكم ؛ فيبلغ مدته ونهايته .

٦١- ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾ : الغالب العالي ﴿حَفَظَهُ﴾ : هن المعقبات

من الملائكة يحفظونه ، ويحفظون عمله ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ : أملاكنا الموكلون بقبض أرواحهم ؛ وهم أعوان ملك الموت . وقيل : الأرض الملك الموت مثل الطست ، يُتناول من حيث يشاء ؛ وجعل له أعوان يتوفون الأنفس بقبضها . ﴿وَهُمْ لَا يُفْزِطُونَ﴾ : لا يُضِيعُونَ .

قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ ﴿٥٨﴾ إِن الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَّوْ أَن عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ * وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتٍ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْزِطُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|-------------|------------|
| ١- الفاصلين | ٤- كتاب |
| ٢- الظالمين | ٥- يتوفاكم |
| ٣- ظلمات | ٦- بالليل |
| ٧- مولاكم | |

٦٢- ﴿ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ﴾ :
سيدهم ﴿أَسْرَعَ الْحُسَيْنِ﴾ :
أَسْرَعَ مِنْ حَسَبِ أَعْمَالِكُمْ ،
وَأَجَالَكُمْ وَأَعْدَادَكُمْ !

٦٣- ﴿مَنْ ظَلَمَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ﴾ :
مَنْ كَرَّبَ الْبَرَّ وَالْبَحْرَ . ﴿تَضَرَّعًا﴾
استكانة ﴿وَخَفِيَّةً﴾ : [سِرًّا ،
يقول : تَدْعُونَهُ] سِرًّا أحياناً ،
وإعلاناً أحياناً .

٦٥ - ﴿عَذَابًا مِنْ فَوْقَكُمْ﴾
قيل : الرجم ، أو الطوفان ،
﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ :
الخسف ، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾ :
[أَوْ يَخْلُطْكُمْ] فرقاً على أهواء
مختلفة ﴿وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ
بَعْضٍ﴾ بالسيف والقتل [يقتل
بعضكم بيد بعض] . ﴿نُصْرَفُ﴾
الآيت ﴿يعني : نتابع الحجج
ونرددها على هؤلاء المكذبين
ليعتبروا] .

٦٦ - ﴿وَكَذَبَ بِهِ﴾ يعني :
بما تقول من الوعيد ، وتخبر به ،
«وهو الحق» ﴿بُوكِلَ﴾ :
بحفيظ .

٦٧ - ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ﴾ خبر

﴿مُسْتَقَرٍّ﴾ : حقيقة [وقرار يستقر عنده ونهاية ينتهي إليها] ،
فظهرت حقيقة النبا يوم بدر ، في انتقام الله من المشركين .

٦٨ - ﴿الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آبَتِنَا﴾ بالاستهزاء ﴿فَاعْرِضْ﴾ :
صُدَّ ، وقم ﴿عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا﴾ يأخذوا .

٦٩ - ﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ : ليس على الذين يتقون الله ﴿مِنْ
حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ من حساب المستهزئين ، وإثمهم من شيء
﴿وَلَكِنْ ذَكَرْ﴾ إذا ذكرت [ومعنى «الذكرى» : الذكر]
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الخوض فيها ، ويتركون ذلك ؛ لقيامكم عنهم .

الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ
ظِلْمَتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً لِّئِنْ أُنْجَيْنَا
مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ
مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ
عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ
أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيَذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ
أَنْظُرْ كَيْفَ نُصْرَفُ ۖ أَلَا يَتْلَعَلَّهُمْ يَفْقَهُوْنَ ﴿٦٥﴾
وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ
بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آبَتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِئَنَّ الشَّيْطَانُ
فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِىٰ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لَٰعِبًا وَهُوَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الحاسنين | ٥ - الآيات |
| ٢ - ظلمات | ٦ - آياتنا |
| ٣ - أنجانا | ٧ - الشيطان |
| ٤ - الشاكرين | ٨ - الظالمين |

٧٠ - ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ نسخت بما أنزل الله : « فاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ » (سورة التوبة : الآية ٥) . ﴿وَذَكَرَ بِهِ﴾ بالقرآن ﴿أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا تَسْلَمُ وَتَوْحَدُ﴾ بما كسبت ﴿لَيْسَ لَهَا﴾ ذنوبها وكفرها ﴿لَيْسَ لَهَا﴾ يعني : النفس ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ولي ﴿يَصْرِهَا﴾ ولا شفيع ﴿يُشْفِعُ لَهَا عِنْدَهُ﴾ وإن تعدل ﴿النَّفْسُ﴾ كل عدل : تقتدي بكل فداء . ﴿أُبْسِلُوا﴾ : أسلموا لعذاب الله ﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾ : حار ؛ ومنه قيل للحمام « حَمَامٌ » ؛ لإسخانها الجسم .

٧١ - ﴿قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانُ شَيْءٌ مِنْهُ﴾ : حجراً ، أو خشباً يابساً ﴿وَنُزِدَ عَلَيْنَا﴾ : نرجع القهقري إلى ما كنا عليه من الضلال . ﴿أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ « استغفلت » ؛ من قولك : هَوَى فلان يهوي إلى كذا ؛ من قول الله - عز وجل - : « فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم » (سورة إبراهيم : ٣٧)

بمعنى : تنزع إليهم [وتريدهم] ﴿فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ﴾ لا يهتدي ﴿لَهُ أَصْحَابٌ﴾ يشيرون على الطريق ، وعنى به : الإسلام ؛ و« الأصحاب » : المؤمنون ﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى﴾ : هو الإسلام - ها هنا - ﴿إِثْنَانِ﴾ يقولون له : هلم إلينا ، وهذا مثل ضربه الله للكافر ، يقول : الكافر حيران ، يدعوهُ المسلم إلى الهدى ، فلا يجيبه ؛ ويتبع الشيطان الذي يغويه .
٧٣ - ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ معناه : يوم يقول لكل ما فني من خلقه « كن » فيكون ، فيعيده ، وينشئه .

وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَّرَ بِهِ أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُزِدَ عَلَيْنَا آعْقَابُنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهَ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى آئِينَ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَإِنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزْرَأُ اتَّخَذُوا أَصْنَامًا مِثْلِي أَزْرَأُ إِنَّي أَخَذْتُ أَزْرَأُ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الحياة | ٧ - السماوات |
| ٢ - هدايا | ٨ - عالم |
| ٣ - الشياطين | ٩ - الشهادة |
| ٤ - أصحاب | ١٠ - إبراهيم |
| ٥ - العالمين | ١١ - آزر |
| ٦ - الصلاة | ١٢ - آلهة |
| | ١٣ - أراك |

٧٤ - ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
ءَازِرْ﴾ قيل : هو اسم أبيه ، فإن
قيل : إن اسم أبيه «تارح» ،
فغير بعيد أن يكون له اسمان ،
كما لكثير من الناس ، أو شيء
كان يعرف به .

٧٥ - ﴿مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ قيل : آيات السموات
والأرض . وقيل : تفرجت له
السموات السبع والأرضون السبع ،
حتى نظر فيهن إلى ملك الله
وقدرته . ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾
ليعلم حقيقة ما هداه الله إليه .

٧٦ - ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ :
وَأَرَاهُ وَغِيه . ﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ :
نجمًا . ﴿أَفَلَّ﴾ : غاب . وقيل
معنى ﴿هَذَا رَبِّي﴾ بمعنى :
أهذا ربي ؟ بمعنى الإنكار .
وقيل : كان هذا القول من إبراهيم
صلى الله عليه وسلم في حال
طفولته .

٧٧ - ﴿بَازِغًا﴾ : طالعا .

٧٩ - ﴿حَنِيفًا﴾ : مخلصا .

٨٠ - ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ
عِلْمًا﴾ : عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحَاطَ
به .

فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا
جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا ﴿٧٦﴾ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ
هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ
الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا
رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿٧٩﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٠﴾ وَحَاجُّوهُ
قَوْمُهُ قَالَ اتَّخِذُوا مِنِّي إِلَهًا وَقدَّ هَدَانِي وَلَا أَخَافُ
مَأْشُرَكُمْ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨١﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ
مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - ضلال | ٦ - الآفلين |
| ٢ - إبراهيم | ٧ - يا قوم |
| ٣ - السماوات | ٨ - أتحتاجوني |
| ٤ - الليل | ٩ - هداني |
| ٥ - رأى | ١٠ - سلطاناً |

٨١- ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ﴾
به من الأوثان، وهي لا تمنع، ولا
تضر، ولا تنفع. ﴿سلطاناً﴾ :
حجة .

٨٢- ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ﴾
[ولم] يخلطوا ﴿بظلم﴾ : بشرك؛
فأما الذنوب فليس يبرأ منها أحد .

٨٧- ﴿وَاجْتَنِبْنَاهُمْ﴾ : اخترناهم،
واصطفيناهم . ﴿هَدَيْنَاهُمْ﴾ :
سددناهم ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ :
إلى طريق غير معوج ؛ وهو
الإسلام الذي ارتضاه الله لأنبيائه
وعباده .

٨٨- ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا﴾ يعني :
الأنبياء ﴿لَحَبَطَ﴾ : لبطل .

٨٩- ﴿فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ﴾
قيل : هم كفار قريش ، ﴿فَقَدْ
وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا﴾ قيل : هم الأنصار
وأهل المدينة .

تَعْمَلُونَ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْآمَنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ جَنَّاتُ
ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءِ
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ
وَسُلَيْمَنَ وَيُؤُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ
كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ
وُلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِن ءَابَائِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ ءَمَنَ يَشَاءُ مِّنْ
عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبَطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١- إيمانهم	٧- هارون	١٣- اجتنبناهم
٢- آتيناها	٨- الصالحين	١٤- هديناهم
٣- إبراهيم	٩- إسماعيل	١٥- صراط
٤- درجات	١٠- العالمين	١٦- آتيناهم
٥- إسحاق	١١- ذرياتهم	١٧- الكتاب
٦- سليمان	١٢- إخوانهم	

يَكْفُرِينَ ﴿٨٩﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَبِهْدَنُهُم
 اقْتَدِهٖ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ
 لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ
 اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي
 جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ قَرَاتِهِمْ
 تَبَدُّوْنَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَيْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا
 آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾
 وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
 وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَن حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَن
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ
 إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ
 إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوْا
 أَيْدِيَهُمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ

٩٠ - ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ﴾ أولئك الذين هدى الله ﴿مَنْ ذُكِّرَ﴾ من النبيين الذين آتاهم الله الكتاب والحكمة والنبوة ﴿فَبِهْدَنُهُم﴾ فبهدهم اقتده ﴿معنى﴾ «الافتداء» - في كلام العرب - بالرجل : أتباع أثره . ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ عليه أجراً ﴿أخذه﴾ منكم .

٩١ - ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ : ما أجلّوه حتى إجلاله ﴿مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ : من كتاب ، هذا قول بعض اليهود يومئذ ﴿قَرَاتِهِمْ﴾ : صحفاً ﴿وَعَلَيْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾ يعني : العرب . وقيل : في «وما قدروا الله حتى قدره» : إنه عني به مشركي قريش دون اليهود ، وكان مجاهد يقرأ : «يجعلونه قراتيس» بالياء ، و «يبدونها ويخفون» كذلك . ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ﴾ يعني : المشركين ﴿فِي خَوْضِهِمْ﴾ : فيما يخوضون فيه ﴿يَلْعَبُونَ﴾ وهذا وعيد من الله تعالى .

٩٢ - ﴿وَهَذَا كِتَابٌ﴾ يعني : القرآن ، والكتاب من أسماء القرآن ، ﴿مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ

يَدَيْهِ﴾ : ما تقدمه من كتب الله ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ : مكة .

٩٣ - ﴿أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ قيل : نزلت في مُسْلِمَةٍ ، والأُسود العُشْبِيُّ الكَذَّابِينَ . ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ هو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان يكتب لنبي الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أملى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم «عزيزاً حكيماً» كتبه «غفوراً رحيماً» فيغيره . ﴿الظَّالِمُونَ﴾ : العادلون بر بهم [الآلهة والأوثان] . ﴿فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ : سكراته . [جمع «غَمْرَة» ، وأصله : الشيء الذي يغمر الأشياء فيغطّيها] . ﴿بَاسِطُوا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - بكافرين ٦ - كتاب
- ٢ - فبهدهم ٧ - أنزلناه
- ٣ - لا أسألكم ٨ - الظالمون
- ٤ - للعالمين ٩ - غمرات
- ٥ - الكتاب ١٠ - الملائكة

أيديهم ﴿عند الموت يضرّبونهم﴾
﴿تجزون عذاب الهون﴾
«الهون»: الذل والهوان.

٩٤ - ﴿فردى﴾: [وحداناً]
لا مال معهم ولا إناث ولا رقيق].
جمع فرد ﴿ما خولنكم﴾:
ملكناكم ﴿شفعاءكم الذين﴾
كنتم تزعمون أنهم يشفعون لكم
﴿لقد تقطع بينكم﴾ يعني:
تواصلهم الذي كان بينهم
﴿وضل﴾: ذهب ﴿عنكم ما﴾
كنتم تزعمون أنه شريك ربكم
وشافع [لكم عند ربكم].

٩٥ - ﴿إن الله فالق الحب والنوى﴾:
يفلق الحب والنوى
عن النبات، ﴿يخرج الحي من الميت﴾:
النامي من النبات
والشجر من الحبة الميتة ﴿ومخرج الميت من الحي﴾:
النفطة الميتة
من الحي. ﴿فأنى تؤفكون﴾
يقول: فأنى وجوه الصد عن
الحق، أيها الجاهلون، تصدون
عن الصواب وتصرفون].

٩٦ - ﴿فالق الإصباح﴾:
شاق عمود الصبح عن سواد
الليل وظلمته، و«الإصباح»:

إضاءة الفجر. ﴿سكناً﴾: يسكن فيه كل متحرك بالهار،
ويهدأ فيستقر في مكانه ومأواه ﴿حسباً﴾ أي: يجريان بحساب
في أفلاكهما، فإذا كملت أيامهما، فذلك آخر الدهر، وأول
الفرع الأكبر، و«الحسبان»: جمع حساب.

٩٧ - ﴿في ظلمات البر والبحر﴾ إذا ضلوا الطريق فتحيروا ولم
يهتدوا. ﴿فصلنا الآيت﴾ يقول: ميزنا الأدلة، وفرقنا
الحجج فيكم وبينها].

٩٨ - ﴿من نفس واحدة﴾ يعني: آدم عليه السلام ﴿فستقر﴾

بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته
تستكبرون ﴿٩٣﴾ ولقد جئتمونا فردى كما خلقناكم
أول مرة وتركنتم ما خولناكم ورآء ظهوركم وما نرى
معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء
لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون ﴿٩٤﴾
* إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ذلك الله فأنى تؤفكون ﴿٩٥﴾
فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر
حساباً ذلك تقدير العزيز العليم ﴿٩٦﴾ وهو الذي
جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر
قد فصلنا الآيت لقوم يعلمون ﴿٩٧﴾ وهو الذي أنشأكم
من نفس واحدة فستقر وتستودع قد فصلنا الآيت
لقوم يفقهون ﴿٩٨﴾ وهو الذي أنزل من السماء ماءً
فأنجزنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً ثم أنزل
منه

الرسم الاملاقي

- | | |
|----------------|------------|
| ١ - آياته | ٥ - شركاء |
| ٢ - فرادى | ٦ - الليل |
| ٣ - خلقناكم | ٧ - ظلمات |
| ٤ - ما خولناكم | ٨ - الآيات |
| ٩ - واحدة | |

ومستودع ﴿المستقر﴾ : ما استقر في الأرحام . و﴿المستودع﴾ : حيث يموت . وقيل : ﴿المستودع﴾ : ما كان في أصلاب الرجال . ﴿يفقهون﴾ : يفهمون .

٩٩ ﴿فأخرجنا﴾ يعني : من الماء ﴿خَصْرًا﴾ : هو الأخضر الرطب من الزرع ﴿حبًا﴾ متراكبًا : هو ما في السنبل من الحب ﴿قنوان﴾ : جمع ﴿قنو﴾ وهي : العذوق (عراجين النخل) . ﴿دانية﴾ : متبدلة قصار قريبة من الأرض . ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ﴾ ما يشابه ورقه ، ويختلف ثمره وطعمه ﴿وينعه﴾ . نضجه .

١٠٠ - ﴿وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم﴾ بمعنى : والله خلقهم ﴿وخرقوا له بنين وبنات﴾ تخرصوا وكذبوا ؛ من قول العرب في الملائكة : « بنات الله » ، وقول اليهود : في عزير ، والنصارى : في المسيح « سبحانه وتعالى » : تنزهه ، وعلا عما يصفون .

١٠١ - ﴿بديع﴾ : مبتدع [وموجد] ﴿أنى﴾ بمعنى : من أي وجه .

١٠٢ - ﴿على كل شيء وكيل﴾ : رقيب وحفيظ .

١٠٣ - ﴿لا تدركه الأبصر﴾ بمعنى : لا تحيط به الأبصار ، وهو يحيط بالأبصار . وقيل : لا يراه شيء ، وهو يرى الخلائق . ﴿وهو اللطيف﴾ : لطف بقدرته ، فهياً أبصار خلقه هيئة لا تدركه الخبير ﴿بمكانها﴾ .

١٠٤ - ﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾ أي : ما تبصرون به الهدى .

١٠٥ - ﴿وليقولوا درست﴾ : قرأت وتعلمت ، وكان المكذوبون يقولون ذلك : للنبي صلى الله عليه وسلم .

حَبَامُتْرَا كِبَا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ۚ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجَنِّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۚ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ خَلَقُ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَاعْبُدُوهُ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تَدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ۚ وَهُوَ يُدْرِكُ الْآبْصَرُ ۚ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَمَن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَن عَمِيَٰ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا ۖ ادرست وَلِبَنِيهِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۚ لَا إِلَٰهَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - جنات	٦ - تعالى
٢ - متشابه	٧ - السماوات
٣ - لاآيات	٨ - صاحبة
٤ - بنات	٩ - خالق
٥ - سبحانه	١٠ - الأبصار
١١ - الآيات	

١٠٧ - ﴿وما جعلناك عليهم حفيظاً﴾ : تحفظ وتحصي عليهم أعمالهم . ﴿وما أنت عليهم بوكيل﴾ : بقم [تقوم بأزاقهم وأقواتهم] .

١٠٨ - ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله﴾ يعني : آلهتهم التي كانوا يعبدونها ؛ ﴿فيسبوا الله عدوا﴾ : ظلماً وجهلاً .

١٠٩ - ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ يعني : كفار قريش حلفوا وأكد أيمانهم وأشدّها ؛ ﴿لئن جاءتهم آية﴾ سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعل لهم «الصفاء» ذهباً ، ويؤمنوا به أجمعون ، فاستحلفهم على ذلك ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ، فأتاه جبريل عليه السلام وقال له : «لك ما شئت ، فإن شئت أصبح ذهباً ، ولئن أرسل الله آية فلم يصدقوا عند ذلك ، ليعذبنهم ؛ وإن شئت فأتركهم ؛ حتى يتوب تائبهم» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بل يتوب تائبهم» . ﴿وما يشعركم﴾ :

يدريكم لئن جاءتهم آية ليؤمن بها ﴿أنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ كلام مستأنف ، أوجب عليهم أنها إذا جاءت لا يؤمنون .

١١٠ - ﴿ونقلب أفئدتهم وأبصرهم﴾ : نحول بينهم وبين الإيمان ، يعني : المشركين الذين أقسموا بالله . ﴿يعمّهون﴾ : يترددون . ١١١ - ﴿قبلاً﴾ [جمع «قبيل»] : ضمناً وكفلاء بالذي نعدهم به ، ونوعدهم حق ما آمنوا ﴿إلا أن يشاء الله﴾ .

١١٢ - ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شيطان الإنس والجن﴾ بمعنى : من شياطين الإنس والجن ، وهم مردّتهم ﴿يوحى﴾ :

إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَدْرُهم فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١١﴾ * وَلَوْ أَنَّا زَلَنَّا إِلَىٰ يَهُمُ الْمَلٰٓئِكَةُ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شٰٔطِطِينَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحٰٓي بَعْضُهُمْ اِلٰى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - جعلناك | ٤ - أبصارهم |
| ٢ - أيمانهم | ٥ - طغيانهم |
| ٣ - الآيات | ٦ - الملائكة |
| ٧ - شياطين | |

يُفْقِي ﴿زخرف القول﴾ : المزين بالباطل ﴿غوراً﴾ : خداعاً وصدأً عن الصواب إلى الخطأ ﴿فذرهم﴾ : يعني : الشياطين من مشركي قومه ، الذين كانوا يجادلونه فيما يوحي إليهم أولياؤهم ، من شياطين الإنس والجن .

١١٣ - ﴿ولتصغى﴾ : تميل ﴿وليفترقوا ما هم مقررُونَ﴾ : وليكتسبوا ما هم مكتسبون . يقال : خرج الرجل يفتقر أهله ، أي يكسبهم ، ويقال : قَارَف فلان الأمر ؛ إذا عمله وواقعه .

١١٤ - ﴿من الممترين﴾ : الشاكين .

١١٥ - ﴿تمت﴾ : كملت ﴿كلمت ربك﴾ : يعني : القرآن .

١١٦ - ﴿إن يتبعون إلا الظن﴾ : أي : أنهم على أمرهم على ظن وحُشْبَان ، لا على صحة عزم عليه ، وإن كان خطأ في الحقيقة ﴿يخرصون﴾ : يظنون [ويكذبون] .

١١٨ - ﴿مما ذكر اسم الله عليه﴾ : مما ذكيت من ذبائهم ،

أو ما ذبحه من دان بتوحيد الله ، من أهل الكتاب ، دون ما يذبحه أهل الأوثان ، ومن لا كتاب له من المجوس .

١١٩ - ﴿وما لكم ألا تأكلوا﴾ : يعني : أي شيء يمنعكم من أن تأكلوا ؟ ﴿مما ذكر اسم الله عليه﴾ : ﴿ليضلون بأهوائهم﴾ : باتباعهم أهواءهم ، ﴿بغير علم﴾ منهم بصحة ما يقولون .

١٢٠ - ﴿وذروا﴾ : اتركوا ﴿ظهر الإنم وباطنه﴾ : سره وعلايته . وقيل : معناه - ها هنا - : الظاهر منه : ﴿ما نكح ءاباؤكم من النساء﴾ (سورة النساء : ٢٢) وقوله : « حرمت

وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرِضُوهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتغَىٰ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٥﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٦﴾ وَإِنْ تُطْعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِعَايَنَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَحْرَمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْإِنْمِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٤ - لكلماته |
| ٢ - آتيانهم | ٥ - بآياته |
| ٣ - كلمة | ٦ - ظاهر |

التفسير

عليكم أهتكم وبناتكم» ...
الآية (سورة النساء : ٢٣) ؛
و«الباطن» : الزنا .

١٢١ - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ
يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ أي : ممّا
مات فلم تذبحوه أنتم ، ولا
مُوحَّدٌ يدين الله بشرائع شرعها
له في كتاب منزل ، [ولا ما أهْلُ
به لغير الله] ممّا ذبحه المشركون
لأوثانهم ﴿وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ﴾ :
معصية ﴿وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِثَ﴾
قيل : عنى بذلك : مجوس فارس ،
كانت تكتب إلى مشركي قريش
بما كانت تحجج به في أكل الميتة ،
فكانوا يقولون : تأكلون ما قتل
الكلب والصقر ، ولا تأكلون ما
قتل الله ! ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾
أي : قد صرتم مثلهم ، إذا
استحلتم الميتة بعد تحريمها
عليكم ، كما استحلوها هم .

١٢٢ - ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِثًّا
فَأُحْيِيَهُ﴾ : [«مِثًّا» : كافرًا ،
فأُحْيِيَنَاهُ] : هديناه . قيل : عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه .
﴿كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾ يعني :
الشرك - هاهنا - . وقيل : عُنِيَ

وَبَاطِنُهُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا
يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَإِنَّهُ لَفَسْقٌ ۖ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيُوحِثَ إِلَىٰ أَوْلِيَآئِهِمْ
لِيُجْدِلُوهُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢٢﴾
أَوْ مَنْ كَانَ مِثًّا فَأُحْيِيَنَاهُ ۖ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ ۚ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
كَذَلِكَ زِينٌ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ
آيَةٌ قَالُوا إِنَّا تُومِنُ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ
اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾
فَن يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ
يُرِدْ أَنْ يَضْلِهِ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأْتَمَّا

بهذا : أبو جهل لعنه الله . ﴿ليس بخارج منها﴾ أي : كذا زين
للكافرين ما كانوا يعملون ﴿زين إليهم الكفر﴾ وكره إليهم الإيمان .
١٢٣ - ﴿أكبر مجرميها﴾ : عظماء مجرميها ؛ و«الأكابر» : جمع
«أكبر» ؛ كما يقال : «الأفاضل» : جمع «أفضل» ﴿ليمكروا
فيها﴾ بغرور من الباطل ، أو بباطل من الفعل ؛ و«المكر» :
الخدعة والاحتيال للممكور به ، ليورطه مكروهاً من الأمر .
﴿وما يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ أي : ما يحق مكروهم إلا بهم .
١٢٤ - ﴿وإذا جاءتهم آية﴾ : حجة من الله على نبوة محمد

الرسم الاملائي

- ١ - الشياطين
- ٢ - ليجادلوكم
- ٣ - فأحييناه
- ٤ - الظلمات
- ٥ - للكافرين
- ٦ - أكابر
- ٧ - للإسلام

- صلى الله عليه وسلم - ﴿ قالوا لن نؤمن ﴾ : لن نصدق ﴿ حتى نوتى ﴾ : نعطى ﴿ مثل ما أوتي رسل الله ﴾ موسى من فلق البحر ، وعيسى من إحياء الموتى ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته ﴾ هو أعلم بمن تخير لرسالته ، وإليه الخيار ، لا لمن أرسل إليه ﴿ سصيب الذين أجروا ﴾ يعني : المكذبين المذكورين ﴿ صغار ﴾ : ذلة .

١٢٥ - ﴿ يشرح صدره للإسلام ﴾ : يفسح ويقذف فيه نوراً ينفس به . وقيل : يا رسول الله ، وكيف يُشرح صدره ؟ قال : « يدخل فيه النور فيفسح » . قيل : وهل لذلك علامة يا رسول الله ؟ قال : « التجافي عن دار الغرور ، والإجابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل الموت » ﴿ حرجاً ﴾ : « الحرج » : أشد الضيق ، وهو الذي لا ينفذه شيء من شدة ضيقه ، وأصله من « الحرج » : جمع « حرجة » ، وهو الشجر الملتف الذي لا ينفذ بينه ، فيجعل صدر الكافر لا

تصل إليه موعظة ولا هدى ﴿ كأنما يصعد ﴾ كالذي لا يستطيع أن يصعد في السماء ﴿ الرجس ﴾ العذاب . وقيل : هو كل ما لا خير فيه .
١٢٦ - ﴿ فصلنا ﴾ : بينا ﴿ لقوم يذكرون ﴾ آيات الله ويعتبرون فيها .
١٢٧ - ﴿ دار السلم ﴾ : الجنة ، و « السلام » : اسم من أسماء الله ﴿ وهو وليهم ﴾ : ناصرهم ﴿ بما كانوا يعملون ﴾ من طاعة الله .
١٢٨ - ﴿ يمعشرجن ﴾ قد استكثرتم من الإنس ﴿ يعني : أضلتم منهم كثيراً ﴾ ربنا استمتع بعضنا ببعض ﴿ كان في الجاهلية ينزل الرجل الأرض فيقول : أعوذ بكبير هذا الوادي ؛ وذلك

يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ١ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٢ ﴿ ١٢٥ ﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ٣ قَدْ فَصَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ٤ ﴿ ١٢٦ ﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ ٥ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٦ ﴿ ١٢٧ ﴾ وَيَوْمَ يَمْشِرُهُمْ ٧ جَمِيعًا يَمْعَشَرُ الْجَنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ٨ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْمَعْ بِعَضُنَا ٩ بَعْضٌ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا ١٠ قَالَ أَنَارُ مَثْوَانُكُمْ ١١ خَالِدِينَ فِيهَا ١٢ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ١٤ وَكَذَلِكَ نُوتِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ١٥ ﴿ ١٢٨ ﴾ يَمْعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْخَيْرَةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ١٦ ﴿ ١٢٩ ﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ١٧ ﴿ ١٣٠ ﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - صراط	٧ - الظالمين
٢ - الآيات	٨ - آياتي
٣ - السلام	٩ - الحياة
٤ - يا معشر	١٠ - كافرين
٥ - متواكف	١١ - غافلون
٦ - خالدين	١٢ - درجات

التفسير

استماعتهم ، فيعتذرون به يوم القيامة ﴿ قال النار مثوكم ﴾ : مترلكم ؛ مأخوذ من ثوى فلان بمكان كذا ؛ إذا أقام فيه . ﴿ خلدين ﴾ : باقين ؛ إلا ما شاء الله ﴿ قيل : إلا ما شاء الله من قدر مدة ما بين مبعثهم من قبورهم إلى مصيرهم إلى جهنم ، فذلك المدة هي المستثناة هنا .

١٢٩ - ﴿ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً ﴾ قيل : نجعل بعضهم لبعض أولياء على الكفر . وقيل : يتبع بعضهم بعضاً في النار [من « الموالاة » وهو المتابعة بين الشيء والشيء] .

١٣٠ - ﴿ قالوا شهدنا ﴾ بأن الرسل قد بلغت ولم تؤمن . ﴿ وغرهم الحياة الدنيا ﴾ بطلب الرياسة والمنافسة فيها ، أن يسلموا أو يؤمنوا ؛ واتبعوا ما كان أولياؤهم من الجن يأمرونهم ، من عبادة الأوثان .

١٣١ - ﴿ أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غفلون ﴾ معناه : لم يكن ليهلكهم بكفرهم ، دون إرسال الرسل ، والإعذار بينه وبينهم .

١٣٢ - ﴿ ولكل درجة ﴾ : منازل ومراتب ، يعني : لكل عامل درجة من عمله ، يشبه الله عليها ، إن خيراً وإن شراً .
١٣٤ - ﴿ وما أنتم بمعجزين ﴾ لن تعجزوه هرباً ؛ لأنكم في قبضته .
١٣٥ - ﴿ قل يقوم ﴾ يعني : قريشاً ، للمشركين ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ على حيالكم وناحتكم ﴿ إني عامل ﴾ ما أمرني الله به ﴿ فسوف تعلمون ﴾ : فستعلمون عند حلول نعمة الله من المحق والمبطل .
١٣٦ - ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ ﴾ : خلق ﴿ نصيباً ﴾ : قسماً وجزءاً

مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ الْغَفِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تُوعِدُونَ لِآلٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَبَةُ الْآدَارِ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ زَيَّنْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ لِيَرُدُّوهُمْ وَلِيلْسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامُنَا حَرِّثَ جَرٌّ لَا يَطْعُمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - بغافل | ٥ - عاقبة |
| ٢ - آخريين | ٦ - الظالمون |
| ٣ - لآل | ٧ - الأنعام |
| ٤ - يا قوم | ٨ - أولادهم |
| ٩ - أنعام | |

﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لَشِرْكَائِنَا﴾ كانوا يحرمون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي من أنعامهم ، ويجعلونه للأوثان ، وكانوا يُسمون الله جزءاً من حرثهم ، وهو زرعهم وثمرهم ؛ ولأوثانهم جزءاً ، فما ذهب به الريح من حرثهم وثمرهم الذي سموه الله إلى جزء أوثانهم تركوه ، وما ذهب من جزء أوثانهم إلى جزء الله ردوه ؛ وإن أصابهم سنة (جذب) أكلوا مما جعلوا لله ، ولم يأكلوا مما جعلوا للأوثان .
﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ : أساءوا في الحكم ؛ إذ أخذوا من نصيب الله ، ولم يأخذوا من نصيب شركائهم .

١٣٧ - ﴿قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ﴾ : حسن لهم الشيطان وأد البنات ﴿لِيرُدَّهُمْ﴾ : ليهلكوهم ﴿وَلِيَلْبِسُوا﴾ : يخلطوا .

١٣٨ - ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ﴾ يعني : البحيرة والسائبة وغيرها ﴿وَحَرِثٌ﴾ : ما كانوا يحرقونه لأهلهم ﴿حِجْرٌ﴾ : حرام ؛ منه قوله عز وجل : «حجراً

محجوراً» (سورة الفرقان : ٢٢) أي : حراماً محرماً لا يطمعها إلا من نشاء ﴿قِيلَ﴾ : كانوا يحتجزون عنها عن النساء ، ويجعلونها للرجال . ﴿وَأَنْعَمَ حَرَمْتُ ظَهْرَهَا﴾ : البحيرة والسائبة والحامي ، ﴿وَأَنْعَمَ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾ : لا يحجون عليها .
١٣٩ - ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ﴾ يعنون : ألبانها ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ : كانت للرجال دون النساء ، وإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾ يعني بوصفهم الكذب [على الله] .

اللَّهُ عَلَيْهَا أَفْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾
وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمَحْرَمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُن مِّثْقَالُ ذَرَّةٍ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ * وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرَّهْمَانَ مَثَلِهَا وَغَيْرَ مُثْلِهِ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمْلَةٌ وَفَرَسًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَبْغُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمُ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَّةٌ أَزْوَاجٌ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ ءَالِدُكُمْ مِنْ حَرَمِ أُمَّ الْأَنْثَيْنِ أَمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثَيْنِ نَبِغُونِي

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - الأنعام | ٧ - وآتوا |
| ٢ - أزواجنا | ٨ - خطوات |
| ٣ - أولادهم | ٩ - الشيطان |
| ٤ - جنات | ١٠ - ثمانية |
| ٥ - معروضات | ١١ - أزواج |
| ٦ - مثالبها | ١٢ - آلد كرين |

التفسير

١٤١ - ﴿جَنَّتْ مَعْرُوشَتُ﴾ :
 ما عرش الناس من الكرم (شجر العنب) . ﴿وغير معروشت﴾ :
 ما لم يرفع منها ﴿كلوا من ثمره إذا أثمر﴾ : من رطبه وعنبه ﴿وآتوا حقه﴾ : أدوا زكاته العشر ونصف العشر ، عند الحصاد وعند الجداد (وقت قطع ثمره) وقيل : نسخت الزكاة ؛ لأن الصدقة من الحرث لا تؤخذ إلا بعد الدياس (بعد أن يُدرس) والتذرية ، وصدقة التمر لا تؤخذ إلا بعد الإجازار (قطع التمر بعد أن ييبس) . ﴿ولا تسرفوا﴾
 قيل : إن ثابت بن قيس بن شماس جدّ نخلًا ، فقال : لا يأتيني أحد اليوم إلا أعطيته ، فأطعم حتى أمسى ، وليست له ثمرة ، فترلت هذه الآية . وقيل : إنما خوطب السلطان بهذا ؛ لئلا يأخذ غير ما أنزل الله .

١٤٢ - ﴿ومن الأنعام حمولة﴾ :
 ما حمل عليه من الإبل (وغيرها) ﴿وفرشاً﴾ «الفرش» : الصغار من الإبل . معنى الآية : وأنشأ من الأنعام حمولة وفرشاً ، مع ما أنشأ من الجنات المعروشات (وغير المعروشات) . وقيل : «الحمولة» من الإبل والخيول والبغال وغير ذلك ، و«الفرش» ، الغنم ﴿خطوت الشيطان﴾ : سنّته وطاعته ، كما أتبعها أهل البحيرة والسائبة .

١٤٣ - ﴿ثمانية أزواج﴾ معنى الكلام : ومن الأنعام أنشأنا ثمانية أزواج ، وقال عز وجل : «ثمانية» وهي أربعة ؛ لأن كل واحد من الاثنين [من الضأن] زوج ، فالأنثى [منه] زوج الذكر ، والذكر [منه] زوج الأنثى ، كما قال عز

يَعْلَمُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلَذْكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الْإُنثَيْنِ أَمْ أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإُنثَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٣﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٤﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ آخُوايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٥﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ وَلَا يُرْدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٦﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - صادقين | ٥ - جزيناهم |
| ٢ - الذكرين | ٦ - لصادقون |
| ٣ - وصاكم | ٧ - واسعة |
| ٤ - الظالمين | ٨ - آبائنا |

وجلّ: ﴿أمسك عليك زوجك﴾ (سورة الأحزاب : ٣٧) ، ويقال : للآتين أيضاً ، زوج . ﴿قل ءالذكرين حرم أم الآتين﴾ أما اشتملت عليه أرحام الآتين﴾ يعني : هل تشتمل الأرحام إلا على ذكر أو أنثى ، فلم تحلون بعضاً وتحرمون بعضاً ؟ يقول عز وجل لم يحرم شيئاً من ذلك ، كله حلال ﴿نبئني﴾ : أخبروني إن كنتم علمتم ذلك عن الله .

١٤٤ - ﴿أم كنتم شهداء﴾ : أم شهدتم ، ﴿إذ وصاكم الله بهذا﴾ ؟! [بهذا الذي تقولون وتزورون على الله] .

١٤٥ - ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ : مسالاً مهراقاً ، تقول : سفحت دمه ؛ إذا أرقته ، لا ما خالط اللحم ﴿فإنه رجس﴾ : قدر وتن ﴿أهل﴾ [لغير الله] ذبح لغير الله ﴿فمن اضطر﴾ إلى هذه المحرمات ؛ وقد مضى تفسير هذا في سورة البقرة (آية : ١٧٣) .

١٤٦ - ﴿الذين هادوا﴾ : اليهود ﴿كل ذي ظفر﴾ : هو ما كان من البهائم ، والظير غير مشقوق

وَلَا حَرَمًا مِّنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
حَتَّىٰ ذَاقُوا بَاسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُمْ مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا
إِن نَّبْذِرْهُنَّ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَحْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَّيْنَكُمُ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلُمَّ
شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا
فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايِنِنَا
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾
* قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ
شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ أَمَلِكٍ
نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنُ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
ذَلِكَ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ
الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

الرسم الاملافي

- ١ - البالغة ٥ - إحساناً
- ٢ - لهداكم ٦ - أولادكم
- ٣ - بآياتنا ٧ - إملاق
- ٤ - بالوالدين ٨ - الفواحش
- ٩ - وصاكم

الأصابع ، كالإبل والنعام ، والإوز والبط ﴿شحومهما﴾ قبل : هي شحوم الثروب خاصة (« الثروب » : شحم رقيق يغشى الكرش والأمعاء) . ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني : شحوم الجنب ، وما علق بالظهر ﴿الحوايا﴾ : جمع « حاوية » وهي المباخر والمرايض (مصارين البطن) التي تكون فيها الأمعاء ؛ وهي بنات اللين (الأمعاء الصغيرة) . ﴿أو ما اختلط بعظم﴾ من الشحم في القوائم والعين والرأس وغيرها ؛ فذلك حلال لهم ﴿ذلك جزينهم﴾ : عاقبناهم ﴿ببغيم﴾ : بإسرافهم

التفسير

وكذبهم في قولهم : إن إسرائيل حرم ذلك على نفسه .

١٤٧ - ﴿ذُو رَحْمَةٍ وَسَعَةٍ﴾ : بمن آمن ﴿وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ﴾ : عذابه .

١٤٨ - ﴿قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا﴾ : نتيقن به أن ربكم رضي الشرك منكم في عباده ، وما كانوا يحرمونه ويأتونه ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ﴾ كذباً على الله ، وتخصّصاً بغير حق ولا برهان .

١٥٠ - ﴿وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ الْأَزْلَامَ وَالْأَصْنَامَ ؛ فيجعلونها له عِدْلاً .

١٥١ - ﴿مَنْ إِمْلَقَ﴾ : من فقر ، لئلا يأكلوا معهم ؛ وكانوا يثدّون أولادهم ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قيل : إن ذلك في الزنا الخفي والظاهر . وقيل : الفواحش كلها ظاهرها وباطنها .

١٥٢ - ﴿إِلَّا بِالتِّيْهِ هِيَ أَحْسَنُ﴾ اختلف في ذلك ، وقيل فيه : أن يستعفف إن كان غنياً ، أو يأكل بالمعروف إن افتقر ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ : الحلم ، حتى تكتب عليه الحسنات والسيئات ﴿بِالْقِسْطِ﴾ : بالعدل ﴿إِلَّا وَسْعَهَا﴾ : ما لا يضيق عنها ﴿فَاعْدِلُوا﴾ : قولوا الحق .

١٥٣ - ﴿صِرَاطِي﴾ يعني : طريقه ودينه ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ الْمُحْدَثَةَ الَّتِي لَيْسَتْ لِلَّهِ سَبِيلَ﴾ [يعني : البدع والشبهات] .

١٥٤ - ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى﴾ معناه : ثم قل يا محمد : آتينا موسى (الكتب تماماً) لنعمتنا عنده ﴿عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ على إحسانه في طاعة ربه ﴿وَتَفْصِيلاً﴾ : تبيناً .

١٥٦ - ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ بمعنى : كراهية أن تقولوا ﴿طَائِفَتَيْنِ﴾ :

وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٦﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَقَرَّبَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْنَاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٨﴾ وَهَٰذَا كِتَابُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٩﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٦٠﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً ۚ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٦١﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ

الرسم الاملائي

- ١ - وصاكم ٦ - أنزلناه
- ٢ - صراطي ٧ - لغافلين
- ٣ - آتينا ٨ - بآيات
- ٤ - الكتاب ٩ - آياتنا
- ٥ - كتاب ١٠ - الملائكة

اليهود والنصارى ﴿عن دراستهم﴾ : تلاوتهم ﴿لغفلين﴾ لا ندري ولا نعلم ما يقولون ؛ فيتخذوا ذلك حجة .

١٥٧ - ﴿صدف﴾ : أعرض ﴿سوء العذاب﴾ : شديده .

١٥٨ - ﴿هل ينظرون﴾ يعني : عبدة الأوثان ﴿إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ بالموت ﴿أو يأتي ربك﴾ في موقف القيامة ، لفصل القضاء ﴿أو يأتي بعض آيت ربك﴾ : طلوع الشمس من مغربها ﴿يوم يأتي بعض آيت ربك﴾ يوم تطلع الشمس من مغربها ، يُسد باب التوبة ف﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن إيماناً من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ .

١٥٩ - ﴿إن الذين فرقوا دينهم﴾ : دين الله واحد ، وهو الحنفية ، ملة إبراهيم ؛ فتتصر قوم ، وتهود قوم ﴿شيعة﴾ : متفرقين .

١٦٠ - ﴿من جاء بالحسنة﴾ : لا إله إلا الله ؛ وهي خير الحسنات ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ :

الشرك ، وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأعمال ستة موجبة وموجبة ، ومضغفة ومضغفة ، ومثل ومثل ، فن لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ، ومن لقيه مشركاً به دخل النار ، والمضغفة : نفقة المؤمن في سبيل الله تضاعف إلى مائة ضعف ، ونفقته على أهله عشرة أمثالها ؛ وأما مثل ومثل فإذا هم العبد بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، وإذا هم بسيئة ثم عملها كتبت عليه سيئة .

١٦٢ - ﴿ونسكي﴾ : ذبحي ﴿ومحيي ومماتي﴾ يعني : وفاتي ﴿لله رب العلمين﴾ : خالصاً له ذلك كله دون ما أشركتم .

أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّا صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - آيات ٤ - هدايي
٢ - إيمانها ٥ - صراط
٣ - امت ٦ - إبراهيم
٧ - العالمين

التفسير

١٦٣ - ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ :
أول من أذن وأخلص وخضع
من هذه الأمة لربه .

١٦٤ - ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
إِلَّا عَلَيْهَا﴾ ولا تجترح نفس إنما
فيؤخذ به غيرها .

١٦٥ - ﴿خَلِيفَ الْأَرْضِ﴾ :
جمع خليفة ، كـ «وصائف» ،
و«وصيفة» ؛ بأن أهلكْتُ من
كان قبلكم من القرون (الأمم) ،
فخلفتموهم في الأرض
﴿درجت﴾ في الرزق
﴿ليبلوكم﴾ : ليختبركم ﴿في
ماء آتاكم﴾ : أعطاكم ﴿إن
ربك سريع العقاب﴾ لمن
أسخطه . ﴿لغفور رحيم﴾ لمن
أطاعه .

سورة الأعراف

١ - ﴿الْمَصِّ﴾ بمترلة :
﴿الم﴾ في أول سورة البقرة ،
و«آل عمران» ؛ وقد تقدم القول
في ذلك .

٢ - ﴿كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾
بمعنى : هذا كتاب ﴿حرج﴾
ضيق . وقيل : شك ﴿لتنذر﴾

به ﴿لتبلغه من أمرتك﴾ بإبلاغه إياه ﴿وذكرى﴾ : تذكرة .

٣ - ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ﴾ شيئاً غير ما أنزل إليكم . [يقول :
لا تتبعوا أمر أوليائكم الذين يأمرونكم بالشرك] ﴿قليلاً ما
تذكرون﴾ : تتعطلون وتعتبرون وقيل : معناه لتنذر به المؤمنين ،
فتقول لهم : اتبعوا ما أنزل إليكم .

٤ - ﴿بِأَسْنَا﴾ : عذابنا ﴿بِئْسَ﴾ : ليلاً ؛ وكل عمل
عمل بلبيل فهو تبسيت ﴿أو هم قائلون﴾ في وقت القائلة (وهي
القبيلة ، وهي الاستراحة في نصف النهار إذا اشتد الحر) .

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ
بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتِكُمْ^٣ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ
الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةِ ١٦٣ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٧٠ قَدْ نِدِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٠٦ نَزَلَتْ بَعْدَ ص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤
الْمَصِّ ﴿١﴾ كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ
حَرَجٌ مِّنْهُ لَتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ اتَّبِعُوا
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا
بِأَسْنَا بَيْنَا أَوْهُمْ قَائِلُونَ ﴿٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ
إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥﴾
فَلَنَسْخَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْخَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾

الرسنم الاملاى

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خلائف | ٥ - كتاب |
| ٢ - درجات | ٦ - أهلكناها |
| ٣ - ما آتاكم | ٧ - بيانا |
| ٤ - ألف لام | ٨ - دعواهم |
| ميم صاد | ٩ - ظالمين |
| ١٠ - لنسألن | |

٥ - ﴿دَعُوهُمْ﴾ : اعترفهم على أنفسهم [بأنهم كانوا إلى أنفسهم مسئين وبربهم آثمين] . و«الدعوى» في كلام العرب على وجهين ، أحدهما : الدعاء ، والآخر : الادعاء للحق على الشيء .

٦ - ﴿فَلنستلن﴾ يعني : الأثم عما عملوا فيما أرسل إليهم ﴿المرسلين﴾ : رسل الأنبياء : هل بلغوا ، أم فرطوا ؟ .

٧ - ﴿فلنقصن﴾ : فلنخبرن ، قال ابن عباس في معنى ذلك : ﴿فلنقصن عليهم بعلم﴾ انه يُنْقِصُ لهم كتاب عملهم ، فيقص بذلك أعمالهم ﴿وما كنا غائبين﴾ [عنهم وعن أفعالهم التي كانوا يفعلونها] . رأى الله وسمع كل ما كانوا يعملون .

٨ - ﴿والوزن﴾ : القضاء ﴿الحق﴾ : العدل ، يؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم ، وروي أن الرجل الجسيم العظيم يوزن ، فلا يزن جناح بعوضة . ﴿فن ثقلت موزينه﴾ بـ «لا إله إلا الله» .

فَلنَقُصِّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿٥﴾ وَالْوِزْنَ يُوزَنُ الْحَقُّ قَدْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ ﴿٦﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ ﴿٧﴾ وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشٍ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴿١٠﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿١١﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٣﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٤﴾ قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ لَا يَتَذَكَّرُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا يَجِدُ

٩ - ﴿ومن خفت موزينه﴾ يجده آيات الله ، وعظمت ذنوبه .
١٠ - ﴿ولقد مكنكم﴾ : وطأنا لكم ﴿وجعلنا لكم فيها﴾ مهاداً وقراراً ، و«معيش» : مطاعم ومشارب ، تعيشون بها .
١١ - ﴿ولقد خلقناكم﴾ : في صلب آدم . وقيل : في أصلاب آبائكم . ثم صورناكم في أرحام النساء .
١٢ - ﴿فاهبط منها﴾ يعني : من الجنة ﴿من الصغرين﴾ : من الأذلين المهانين .
١٣ - ﴿أنظرنى﴾ : أخرنى ﴿إلى يوم يبعثون﴾ إلى يوم

الرسم المصلا

- ١ - موازينه ٧ - للملائكة
- ٢ - بآياتنا ٨ - الساجدين
- ٣ - مكناكم ٩ - الصاغرين
- ٤ - معاش ١٠ - صراطك
- ٥ - خلقناكم ١١ - لآيتهم
- ٦ - صورناكم ١٢ - أيمانهم

التفسير

البعث ، فأُعطي غير ما سأل ؛
بأن أنظر إلى يوم الوقت المعلوم ؛
وهو يوم ينفخ في الصور ،
فيصعق من في السموات والأرض
فيموت .

١٦ - ﴿أغويتني﴾ : أضللتني ،
وقيل : أهلكني ؛ من قولهم :
غوى الفصل ؛ إذا فقد اللين
فات . ﴿صراطك المستقيم﴾ :
طريقك القويم ، وهو الإسلام
وشرائعه ؛ وكان محمد بن كعب
القرظي يقول : قاتل الله القدرية ؛
لايليس أعلم بالله منهم ! .

١٧ - ﴿لأتينهم من بين أيديهم
ومن خلفهم﴾ الآية . من حيث
يبصرون ، ومن حيث لا يبصرون ؛
ولم يقل : «من فوقهم» ، لأن
رحمة الله تنزل على عباده من
فوقهم .

١٨ - ﴿مذموماً﴾ ، من الذم ،
وهو أبلغ في العيب من الذم
﴿مدحوراً﴾ : مفضى .

٢٠ - ﴿فوسوس لهما﴾ : بمعنى :
إلهما ﴿ما ووري﴾ : سبر .
وقيل : كان عليهما نور ، لا

ترى سوءاتهما ﴿ملكين﴾ : قيل : من الملائكة ، وقرئ : «ملكين» .
﴿من الخلدن﴾ : في الجنة فلا تموتان أبداً .

٢١ - ﴿وقاسمهما﴾ : حلف لهما .

٢٢ - ﴿فدللهما﴾ : خدعهما ﴿بغرور﴾ : بكلام مزخرف بالباطل
﴿وطفقا﴾ : جملا ﴿يخصفان﴾ : يرقعان ويضمان بعضه إلى بعض .

٢٣ - ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الآية ، قيل : هي الكلمات التي
تلقاها آدم من ربه .

٢٤ - ﴿مستقر﴾ : [قرار تستقرونه وفراش تمهدونه]

أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُورًا
لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾
وَيَتَكَادَمُ أَسْكُنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ
سُوءٍ تَرِيحًا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَا
إِنِّي لَكُمَا لِمَنِ النَّصِيحِينَ ﴿٢١﴾ فَدَلَلَهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا
الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سُوءُ اتِّهِمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
مِنْ وَرَقٍ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ
الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾
قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا

الرسم الاملائي	
١ - شاكرين	٧ - نهاكما
٢ - يا آدم	٨ - الخالدين
٣ - الظالمين	٩ - الناصحين
٤ - الشيطان	١٠ - فدلاهما
٥ - ماووري	١١ - ناداهما
٦ - سوءاتهما	١٢ - الخاسرين
١٣ - متاع	

﴿ومتع﴾ [تستمتعون به] .
﴿إلى حين﴾ قيل : يوم القيامة .

٢٥ - ﴿قال فيها تحيون﴾
يعني : مَنْ أُهبط إلى الأرض
﴿ومنها تخرجون﴾ لبث القيامة .

٢٦ - ﴿لباساً﴾ : تلبسون
﴿يوري﴾ : يستر ﴿سوءتكم﴾
عورتكم عن أعينكم ﴿وريشاً﴾
وقري ﴿رياشاً﴾ ؛ فمن قرأ
«رياشاً» ، فيحتمل أن يكون أراد

به جمع «الريش» كذئب وذئاب ،
و«الرياش» في كلام العرب :
الأثاث وما ظهر من المتاع ،
و«الريش» أيضاً : المتاع والأموال .

﴿ولباس التقوى﴾ قيل : هو
الإيمان والعمل الصالح . ﴿ذلك
خير﴾ قيل : من قرأ «لباس
التقوى» بالرفع ، كان المعنى :
ولباس التقوى خير من الرياش .
﴿ذلك من آيت الله﴾ : من
حججه .

٢٧ - ﴿لا يفتنكم﴾ : يخذعنكم
﴿هو وقيله﴾ : نسؤه .

٢٩ - ﴿بالقسط﴾ : بالعدل
﴿وأقيموا وجوهكم﴾ : وجوهاً
وجوهكم حيث كنتم في الصلاة

إلى الكعبة ﴿مخلصين﴾ غير مشركين به ﴿كما بدأكم﴾ أشقياء
وسعداء ، كذلك تبعثون يوم القيامة .

٣١ - ﴿خذوا زينتكم﴾ يعني : البسوا الثياب . وقيل : كانوا
يطوفون عراة ، فنهى المسلمون عن ذلك . ﴿وكلوا واشربوا﴾
مما أحل لكم ﴿ولا تسرفوا﴾ : تتجاوزوا حدوده فيما أحل لكم ،
وحرم عليكم .

٣٢ - ﴿زينة الله﴾ : ما خلق لعباده أن يتجملوا به ، ويتزينوا
بلباسه .

تَحْيَوْنَ فِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِيْ اٰدَمَ قَدْ
اَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِيْ سَوْءَ اَتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى
ذَلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ ﴿٢٦﴾
يَبْنِيْ اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطٰنُ كَمَا اَخْرَجَ اٰبَوَيْكُمْ مِنْ
الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ اَتِيْمًا ۗ اِنَّهٗ يُرِيْكُمْ
هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطٰنَ
اَوْلِيَّاءَ لِلَّذِيْنَ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٢٧﴾ وَاِذَا فَعَلُوْا فَحِيْشَةً قَالُوْا
وَجَدْنَا عَلِيْهَا اٰبَاءَنَا وَاللّٰهُ اَمْرُنَا بِهَا قُلْ اِنَّ اللّٰهَ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحِشَآءِ اَتَقُوْلُوْنَ عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٢٨﴾ قُلْ اَمَرَ
رَبِّيْ بِالْقِسْطِ ۖ وَاَقِيْمُوْا وُجُوْهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوْهُ
مُخْلِصِيْنَ لَهُ الدِّيْنَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُوْدُوْنَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدٰى
وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلٰلَةُ ۗ اِنَّهُمْ اَتَّخَذُوْا الشَّيْطٰنَ
اَوْلِيَّاءَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَيَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٠﴾
* يَبْنِيْ اٰدَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا

الرسم الاملائي

- ١ - يابني آدم ٦ - سوءاتهما
- ٢ - يوارى ٧ - يراكم
- ٣ - سوءاتكم ٨ - الشياطين
- ٤ - آيات ٩ - فاحشة
- ٥ - الشيطان ١٠ - آباءنا

التفسير

﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ :
الحلال من رزق الله ﴿هي للذين
ءامنوا﴾ بالله ورسوله ﴿خالصة
يوم القيامة﴾ لا يشركهم فيها
كافر ، لأن الكافر يشركهم
فيها : في الدنيا .

٣٣ - ﴿الْفَوَاحِشِ﴾ : القبائح
والمعاصي ﴿ما ظهر منها وما
بطن﴾ : سرها وجهرها
﴿والإثم﴾ : المعصية ﴿والبغي﴾ :
الاستطالة على الناس ﴿ما لم
ينزل به سلطاناً﴾ : حجة وبرهاناً
﴿وأن تقولوا على الله ما لا
تعلمون﴾ أن تقولوا : إنه أمركم
بما لم يأمر .

٣٤ - ﴿ولكل أمة﴾ : جماعة
اجتمعت على تكذيب رسل الله
﴿أجل﴾ : وقت لحلول العقاب
٣٥ - ﴿إما يأتينكم﴾ أي :
يحييكم .

٣٧ - ﴿ينالهم نصيبهم من
الكتب﴾ يقول : يصل إليهم
حظهم مما كتبت عليهم في اللوح
المحفوظ من العذاب ﴿حتى إذا

جاءتهم﴾ يعني : الكفار ﴿رسلنا﴾ . ملك الموت وجنده
﴿ضلوا عنا﴾ : تركونا وأخذوا غير طريقنا ﴿أنهم كانوا
كافرين﴾ بالله مشركين .

وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٣﴾
قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ
مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ
يُنْزَلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٦﴾ يَبْنِي ءَادَمُ إِمَامًا يَأْتِيَنَّكَ رُسُلٌ مِنْكَ
يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ أَيْتِي ۖ فَمَنْ أَتَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٨﴾ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا ۖ
أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ

الرسم الاملاقي	
١ - الطيبات	٨ - يا بني آدم
٢ - آمنوا	٩ - آياتي
٣ - الحياة	١٠ - آياتنا
٤ - القيامة	١١ - أصحاب
٥ - الآيات	١٢ - خالدون
٦ - الفواحش	١٣ - آياته
٧ - سلطاناً	١٤ - الكتاب

٣٨ - ﴿قَدْ خَلَتْ﴾ : قد سلفت ، والمعنى : ادخلوا في أُمّ هي في النار ﴿لَعَنْتُ أَخْتَهَا﴾ : شتمت ﴿حتى إذا اداركوا﴾ : اجتمعوا ﴿أضلونا﴾ عن سبيلك ، ودعونا إلى عبادة غيرك ﴿ضعفًا من النار﴾ ضاعف عذابهم .

٣٩ - ﴿فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ﴾ أي قد ضللتم كما ضللنا ، وخذرتكم كما خذرتنا .

٤٠ - ﴿لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾ أرواح الكافرين لا تفتح لها أبواب السماء ، وتفتح لأرواح المؤمنين . وقيل : لا يرفع للكافرين عمل ولا دعاء ﴿حتى يلج الجمل﴾ «الجمل» معروف ، واحد الجمال . ﴿في سم الخياط﴾ : ثقب الإبرة ؛ وإنما عنى الله أن هذا لا يكون ، كما أن ذلك لا يكون .

٤١ - ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَفُوقَهُمْ غَوَاشٍ﴾ : فرش وبسط ﴿غواش﴾ : لحف وغطاء ﴿وكذلك نجزي﴾ : نتيب .

٤٢ - ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا﴾ يعني : من الأعمال ﴿إلا وسعها﴾ : ما لا تضيق عن حمله .

رُسُلَنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّْا وَشَهِدُوا عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كَمَا دَخَلْتَ أُمَّةً لَعَنْتُ أَخْتَهَا حَتَّى إِذَا آدَارُكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أَخْرِجْنِي عَنْهُمْ وَأُولَهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَفَاتْنَاهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَهُمْ لِأَخْرَجْنَاهُمْ مِمَّا كَانُوا عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - كافرين ٦ - أبواب
- ٢ - اخراهم ٧ - الظالمين
- ٣ - لأولاهم ٨ - آمنوا
- ٤ - فاتهم ٩ - الصالحات
- ٥ - آياتنا ١٠ - أصحاب

التفسير

٤٣ - ﴿من غل﴾ : عداوة
وإِخْن (حقد) ﴿هدننا لهذا﴾ :
وفقنا لعمل اكتسبنا به هذا ﴿أن
تلكم الجنة﴾ التي كانت الرسل
تخبركم عنها .

٤٥ - ﴿يصدون عن سبيل الله﴾ :
دين الله ﴿عوجاً﴾ ميلاً .

٤٦ - ﴿وبينهما حجاب﴾ : بين
الجنة والنار حاجز ، وهو السور
الذي ذكره الله ﴿الأعراف﴾ :
تل بين الجنة والنار ، يجلس عليه
ناس من أهل الذنوب ، قصرت
بهم ذنوبهم عن الجنة ، وتجاوزت
بهم حسناتهم عن النار ، فهم
كذلك حتى يُنفذ الله فيهم أمره .
وجاء في ذلك اختلاف كثير .
﴿يعرفون كلاً﴾ بسيمهم :
يعرف هؤلاء الرجال أهل الجنة
بسيمهم ؛ من بياض وجوههم ،
ونضرة النعم ، ويعرف أهل
النار ؛ بسواد وجوههم وزرقة
عيونهم ، ويسلمون على أهل
الجنة ، وهم يطمعون فيها = في
دخولها .

٤٧ - ﴿وإذا صرفت أبصارهم﴾
يعني : أصحاب الأعراف .

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
تَجَرَّيْ مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تَتْلُوا الْجَنَّةَ أَوْ رِثْمُوهَا بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ
أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ
رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَيَبْغُونَ عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَبَيْنَهُمَا
حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمِهِمْ
وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ لَمَّا دَخَلُوهَا
وَهُمْ يَظْمَعُونَ ﴿٥٠﴾ * وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ
أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾
وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمِهِمْ



٤٨ - ﴿ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم﴾ من أهل
النار ﴿بسيمهم﴾ قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون ، وتقول الملائكة للجبابرة من أهل النار :

الرسم الاملافي

١ - خالدون	٥ - الظالمين
٢ - الأنهار	٦ - كافرون
٣ - هداننا	٧ - بسيمهم
٤ - أصحاب	٨ - سلام
٩ - أبصارهم	

٤٩ - ﴿أَهْلَؤَالِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ﴾ يعني : أصحاب الأعراف ﴿أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ﴾ : يعني : أصحاب الأعراف .

٥٠ - ﴿أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ﴾ : أوسعونا .

٥١ - ﴿فَالْيَوْمَ نَنسُهُمْ﴾ : تركهم ؛ ونؤخرهم ﴿وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ بمعنى : وكما كانوا بآياتنا يحدون .

٥٢ - ﴿وَلَقَدْ جَنَّبْنَاهُمْ بِكُتُبِ فَصْلَتِهِ عَلَى عِلْمٍ﴾ يعني : الكفرة ، « بكتاب » يعني : القرآن « فصلته » : بينا فيه الحق من الباطل « على علم » منا بحق ما فصل فيه .

٥٣ - ﴿إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ : إلا ما يؤول إليه أمرهم ، من ورودهم على عذاب الله ﴿يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ﴾ عواقبه . وقيل : هو يوم القيامة .

٥٤ - ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ﴾ : يورد الليل على النهار ، فيلبسه إياه ثم يذهب ضوءه . ﴿يَبْطُلُهُ﴾

حيثاً : سرياً ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ كُلَّهُ﴾ والامر : الذي لا يرُد .
٥٥ - ﴿تَضَرَّعًا﴾ : تذللًا وخشوعًا ﴿وَخُفْيَةً﴾ : سرًا ؛ من قوله عز وجل : ﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نَدَاءً خَفِيًّا﴾ (سورة مريم : ٣) .
﴿إِنَّهُ لَا يَجِبُ الْمُعْتَدِينَ﴾ قال ابن عباس : في الدعاء ولا في غيره [إن ربكم لا يجب من اعتدى فتجاوز حده الذي حده

قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
أَهْلَؤَالِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ
لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ
النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا وَلِعِبَاءَ غَرَرْتُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
فَالْيَوْمَ نَنسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا
بِعَايِلَتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جَنَّبْنَاهُمْ بِكُتُبِ فَصْلَتِهِ
عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ
قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ
شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرْدِّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ

الرسم الاملاقي

- ١ - أصحاب
- ٢ - الكافرين
- ٣ - الحياة
- ٤ - نساهم
- ٥ - آياتنا
- ٦ - جنناهم
- ٧ - بكتاب
- ٨ - فصلناه

٩ السماوات

التفسير

لعباده في دعائه ومسألته ربه ،
ورفعه صوته فوق الحد الذي حد
لهم في دعائهم إياه .

٥٦ - ﴿ولا تفسدوا﴾ : لا
تشركوا بالله ﴿في الأرض﴾
ولا تعصوه فيها ﴿بعد إصلاحها﴾ :
بعد ابتعاث الرسل بالهدى
﴿وادعوه خوفاً وطمعا﴾
خوفاً من عقابه ، وطمعاً في ثوابه .

٥٧ - ﴿بشراً﴾ : تبشّر بالمطر .
وأما قراءة «نُشراً» بالنون ، فهي [
بمعنى : نشور . وقيل : هي الريح
التي تهب من كل ناحية ونحيء
﴿بين يدي رحمته﴾ : أمام
رحمته وقدامها ، و«الرحمة»
- ها هنا - : المطر . ﴿أقلت﴾ :
حملت ﴿بلبلد ميت﴾ : لإحياء
بلد ميت قد أجذب أهله
﴿كذلك نخرج الموتى﴾ قال .
أبو هريرة : إذا مات الناس في
الفخة الأولى أمطر عليهم من ماء
تحت العرش يسمى «ماء الحيوان»
أربعين سنة ، فينبثون كما ينبت
الزروع من الماء ، حتى إذا
استكملت أجسادهم ، نفخ فيها

الروح ، ثم تلقى عليهم نومة فينامون في قبورهم ، فإذا نفخ في
الصور الفخة الثانية عاشوا ، وقاموا وهم يجدون طعم النوم في
رؤوسهم وأعينهم ، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه ، فعند
ذلك يقولون : «يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» ، فيناديهم المنادي :
«هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون» (سورة يس : ٥٢) .

٥٨ - ﴿والبلد الطيب﴾ : الطيبة تربته العذبة مشاربة ﴿والذي
خبث﴾ : الذي تربته رديئة ومشاربة مألحة ﴿إلا نكد﴾ :
عسراً في شدة ، وهذا مثل ضربه الله في المؤمن والكافر .

أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ
حَنِيثٌ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ وَهُوَ
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ
إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ
الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ
نَصْرِفُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَسْكُرُونَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَّقُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِهِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ قَالَ الْمَلَأُ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الليل | ٦ - الرياح |
| ٢ - مسخرات | ٧ - سقناه |
| ٣ - العالمين | ٨ - الثمرات |
| ٤ - إصلاحها | ٩ - الآيات |
| ٥ - رحمة | ١٠ - يا قوم |

مِنْ قَوْمِهِ ۚ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ
لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
رَجُلٍ مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمْ هُودًا ۚ قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ
أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ۚ إِنَّا
لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾
قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ
أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ
مِّنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ

٦٠ - ﴿قال الملائكة﴾ : الجماعة من الرجال ، لا امرأة فيهم .
﴿في ضلال﴾ : باطل .

٦٣ - ﴿ذكر من ربكم﴾ : تذكير وموعظة ﴿على رجل منكم﴾ : مع رجل منكم .

٦٤ - ﴿في الفلك﴾ : السفينة ﴿عمين﴾ : عامين (عمياً) عن الحق .

٦٥ - ﴿وإلى عاد أخاهم هوداً﴾ يقول الله عز وجل ؛ ولقد أرسلنا إلى عاد .

٦٦ - ﴿في سفاهة﴾ : ضلالة عن الحق .

٦٧ - ﴿رسول﴾ : أمين على وحي الله .

٦٩ - ﴿خلفاء﴾ خلفتم قوم نوح في الأرض ﴿بسطة﴾ : طولاً وعظماً وقوة ﴿الآء الله﴾ : نعم الله .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - لئراك | ٥ - العالمين |
| ٢ - ضلال | ٦ - رسالات |
| ٣ - يا قوم | ٧ - فأنجيناه |
| ٤ - ضلالة | ٨ - بآياتنا |
| ٩ - الكاذبين | |

قَوْمٌ نُوْجٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً ۖ فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرُ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ۖ فَاتَّبِعْنَا بِمَا تَعِدُنَا ۖ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۖ فَانْتَظِرُوا ۖ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقُومِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَبْهَ نَاقَةَ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴿٧٤﴾ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ ۖ تَتَخَذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَخْتُونُ الْجِبَالَ بِيُوتًا

٧٠ - ﴿ونذر﴾ : ترك .

٧١ - ﴿رجس﴾ : عذاب وسخط ، و«الرجس» و«الرجز» بمعنى واحد . ﴿أتجادلونني﴾ : أخاصمونني ؟ ﴿في أسماء سميتوها﴾ : أصنام لا تضر ولا تنفع . ﴿من سلطان﴾ : من حجة ولا معذرة تعتذرون بها . ﴿فانتظروا﴾ : حكم الله في فيكم .

٧٢ - ﴿وقطعنا دابر الذين كذبوا﴾ : استأصلناهم .

٧٣ - ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ : بعقر ولا نحر .

٧٤ - ﴿وبوأكم﴾ : أنزلكم وأسكنكم . ﴿وتختون الجبال بيوتاً﴾ : كانوا يتقنون الصخر ، يتخذون فيها بيوتاً ﴿تعثوا﴾ : تفلسوا .

الرسم الإملائي

- | | |
|----------------|--------------|
| ١ - بسطة | ٧ - سلطان |
| ٢ - آلاء | ٨ - فأنجيناه |
| ٣ - آباؤنا | ٩ - آياتنا |
| ٤ - الصادقين | ١٠ - صالحاً |
| ٥ - أتجادلونني | ١١ - يا قوم |
| ٦ - آباؤكم | ١٢ - آية |

فَازْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٥﴾
 قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا
 لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
 إِنَّا بِاللَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٧٧﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَكَفَرُوا
 عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ أَعْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثْمِينَ ﴿٧٩﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَ قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ
 رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّصِيحَ ﴿٨٠﴾
 وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
 مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
 مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٢﴾ وَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ
 إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٣﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَتَهُ

٧٥ - ﴿للذين استضعفوا﴾ :
 لأهل المسكنة ؛ من تباع صالح
 والمؤمنين به منهم ، دون ذوي
 شرفهم .

٧٧ - ﴿وعتوا﴾ : علوا ؛
 من قومهم : رجل عات ؛ إذا
 كان عالياً في تجبره .

٧٨ - ﴿الرجفة﴾ : ها هنا :
 الصيحة التي حركتهم للهلاك .
 ﴿جثمين﴾ : سقوطاً صرعى
 ميتين .

٨٠ - ﴿ولوطاً﴾ بمعنى : ولقد
 أرسلنا لوطاً ، أو اذكر لوطاً
 يا محمد . ﴿أتأتون الفحشة﴾ :
 إتيان الذكران ؟!

٨٢ - ﴿أناس يتطهرون﴾ :
 يتزهدون عما نفعله .

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - آلاء | ٧ - جائمين |
| ٢ - آمن | ٨ - يا قوم |
| ٣ - صالحاً | ٩ - الناصحين |
| ٤ - آمنتم | ١٠ - الفاحشة |
| ٥ - كافرون | ١١ - العالمين |
| ٦ - يا صالح | ١٢ - فأنجيناه |

التفسير

٨٣ - ﴿من الغَيرين﴾ : من الباقيين الهاكبين .

٨٤ - ﴿وأمطرنا عليهم مطراً﴾ : أمطرنا عليهم [على قوم لوط الذين كذبوه] مطراً من حجارة من سجيل .

٨٥ - ﴿مدين﴾ : قبيلة . ﴿لا تبخسوا﴾ : [لا] تظلموا [الناس] وتقصوهم أشياءهم وحقوقهم .

٨٦ - ﴿ولا تقعدوا بكل صراط توعدون﴾ : تهددون بالقتل من قصد شعباً عليه السلام ، ممن يريد الإيمان ، ويقولون إنه كذاب . [«الصراط» : الطريق] . ﴿وتبغونها﴾ : تلتمسون من سلك سبيل الله ﴿عوجاً﴾ : عن الحق والقصد .

٨٧ - ﴿طائفة﴾ : جماعة .

٨٨ - ﴿أو لو كنا كرهين﴾ : معناه : قال شعب عليه السلام : أنخرجونا من قريتك ولو كنا كارهين ؟ فأدخل ألف الاستفهام على «أو» ولو .

كَانَتْ مِنَ الْغَيرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا ۖ قَالَ يَبْنَومُ ۖ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ
قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَافْزُقُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ مَنۢ آمَنَ بِهِ ۖ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ وَأَذْكُرُوا ۖ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا
فَكَثُرْتُمْ ۖ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾
وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِآلِذِي الْأَرْسِلَتْ بِهِ
وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
مِن قَوْمِهِ ۖ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشْعِبُ ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِن
قَرِينِنَا ۖ أَوْ لَنُعَوِّدَنَّ فِي مَلْتِنَا ۚ قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الغابرين | ٥ - صراط |
| ٢ - عاقبة | ٦ - عاقبة |
| ٣ - يا قوم | ٧ - الهاكبين |
| ٤ - إصلاحها | ٨ - يا شعيب |
| ٩ - كارهين | |

٨٩ - ﴿افتح بيننا﴾ : افض

بيننا .

٩١ - [﴿الرجفة﴾ : الصيحة التي حركتهم للهلاك ﴿جثمين﴾ على ركبهم ، موتي] .

٩٢ - ﴿كان لم يغنوا فيها﴾ : كما لم يتزلوا قط ، ولم يعيشوا بها .

٩٣ - ﴿فكيف آسى﴾ : أحزن .

٩٤ - ﴿بالبأساء والضراء﴾ : ضيق المعيشة ، والضر والأسقام ، وسوء الحال ﴿لعلهم يضرعون﴾ : ينيون إلى ربهم .

٩٥ - ﴿ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة﴾ : بدل الشدة بالرخاء ، استدرجناهم . ﴿حتى عفا﴾ : جموا وكثروا ﴿فأخذناهم﴾ : أهلكناهم ﴿بغته﴾ : فجأة ﴿وهم لا يشعرون﴾ : باستدراج الله تعالى لهم .

قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ
نَجَّيْنَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا
أَنْ يَسَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى
اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ
وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ أَتَبَعْتُمْ شُعَبًا إِنَّكُمْ إِذَا آنَحَسْرُونَ ﴿٩٠﴾
فَأَخَذْتَهُمُ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩١﴾
الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعْبًا
كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَلْقَوْمَ لَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى
عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ إِلَّا
أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرْعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ
مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - نجانا | ٦ - يا قوم |
| ٢ - الفاتحين | ٧ - رسالات |
| ٣ - لخاسرون | ٨ - آسى |
| ٤ - جاثمين | ٩ - كافرين |
| ٥ - الخاسرين | ١٠ - فأخذناهم |

التفسير

٩٦ - ﴿بَرَكَتٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ :
الأمطار ، ومن ﴿الْأَرْضِ﴾ :
نباتها وثمارها .

٩٧ ﴿بِأَسْنَا﴾ : عذابنا
﴿بَيِّنَاتٍ﴾ : ليلاً .

٩٨ - ﴿ضَحَى﴾ : نهاراً .

٩٩ - ﴿مَكْرَ اللَّهِ﴾ : استدراج
الله عزَّ وجلَّ لهم بالنعم
﴿الْخُسْرُونَ﴾ : الهالكون .

١٠٠ - ﴿أَوْ لَمْ يَهْدِ﴾ : يتبين
﴿لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ
أَهْلِهَا﴾ : الذين خلفوا الأمم
في الأرض ﴿وَنَطَعِ﴾ : نختم .
١٠١ - ﴿نَقْصٍ﴾ : نخبرك
عنها وعن أهلها ﴿فَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا﴾ عند مجيء الرسل بما
سبق في علم الله أنهم يكذبون
به يوم أخذهم من صلب آدم
عليه السلام .

١٠٢ - ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ﴾
يعني : أهل هذه القرى ﴿مِنْ
عَهْدٍ﴾ : من وفاء ما وصاهم به
من توحيده واتباع رسله .

١٠٣ - ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ :
فكفروا بها .

لَا يَسْعُرُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن
كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٧﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ
الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنَاتٍ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٨﴾
أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ
يُلْعَبُونَ ﴿٩٩﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٠﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ
مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّو سَاءَ أَصْبَنَهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَعَ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾ تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقِصُ
عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا
كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ
عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - بركات | ٦ - بالبينات |
| ٢ - فأخذناهم | ٧ - الكافرين |
| ٣ - بيئاتاً | ٨ - لفاسقين |
| ٤ - الخاسرون | ٩ - بآياتنا |
| ٥ - أصبناهم | ١٠ - وملته |

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَالَ مُوسَى
يَنْفِرْعُونُ إِنَّنِي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ حَقِيقٌ عَلَيَّ
أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ
جِئْتَ بِعَايَةٍ فَأَتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٠٩﴾
فَالْقِيَ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا
هِيَ بَيْضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١١١﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ
هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٢﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ
فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿١١٤﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿١١٥﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ
فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿١١٧﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا
أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ أَلْقُوا
فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا

١٠٥ - ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ بمعنى :
أنا حقيق [معناه : حريص على
أن لا أقول ، أو : فحق أن لا
أقول] .

١٠٧ - ﴿ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ : تبين
لمن رآها أنها حية تسعى ،
و« الثُعْبَان » : الذكر من الحيات .
قيل : عادت عصاه ثعباناً ، واضعاً
لحجته الأسفل (العظم الذي فيه
الأستنان من داخل الفم ، وهما
لحيان) . في الأرض ، والأعلى
على سور القصر ، فدعر فرعون ،
ووثب فأحدث ، وصاح :
يا موسى ، خذها وأنا أؤمن بك ،
وأرسل معك بني إسرائيل !
فأخذها وعادت عصاً .

١٠٨ - ﴿ونزع يده﴾ : أخرجهما
من جيبه ﴿فإذا هي بيضاء﴾ :
فإذا هي أشد بيضاء من اللبن ،
وكان موسى عليه السلام رجلاً
آدم (أسمر) . ﴿من غير سوء﴾ :
من غير برص .

١١٠ - ﴿فماذا تأمرون﴾ :
تشيرون .

١١١ - ﴿قالوا أرحه﴾ : أخره .
وقيل : احبسه . ﴿حشرين﴾

من يحشر السحرة : يجمعهم ، وهم الشرط .

١١٣ - ﴿إن لنا لأجراً﴾ : ثواباً . قيل : كان السحرة خمسة
عشر ألفاً . وقيل : اثني عشر ألفاً .

١١٦ - ﴿سحروا أعين الناس﴾ : خيلوا [وخدعوا] ﴿واسترهبوهم﴾ :
أرعبوهم وفرقوهم (أفرعوهم . الفرق : الفرع) .

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - عاقبة | ٦ - الصادقين |
| ٢ - يا فرعون | ٧ - للناظرين |
| ٣ - العالمين | ٨ - لساخر |
| ٤ - إسرائيل | ٩ - حاشرين |
| ٥ - بآية | ١٠ - الغالبين |
| ١١ - يا موسى | |

التفسير.....

١١٧ - ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ : ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ : يكذبون ويخيلون ، حتى ألقى موسى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

١١٨ - ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾ : ﴿فَوْقَ الْحَقِّ﴾ : ظهر .

١١٩ - ﴿صُغْرَيْنِ﴾ : ﴿صُغْرَيْنِ﴾ : مقهورين .

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ - ﴿سُجْدِينَ﴾ : لما رأت [السحرة ما رأت] عرفت أن ذلك من أمر السماء ، وليس بسحر ، فخروا سجداً . و ﴿قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . رب موسى وهرون .

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ - ﴿مَنْ خَلَفَ﴾ : أن يقطع من أحدهم يده اليمنى ؛ ورجله اليسرى ؛ أو يده اليسرى ورجله اليمنى . ثم لأصلينكم ﴿فَقِيلَ﴾ : فرعون أول من صلب ، وقطع اليد والرجل من خلاف . قالت السحرة : ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴾ إلى قوله : ﴿وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ فقتلهم وقطعهم ، وكانوا في أول النهار سحرة ، وفي آخره شهداء .

١٢٧ - ﴿أَنْذَرُكَ﴾ : أترك ﴿مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ﴾ من بني إسرائيل ، ﴿لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ : أرضك ؛ ﴿كَيْ يَفْسِدُوا﴾ عليك عبيدك وخدمك ﴿وَيَذَرُكَ﴾ : يترك عبادتك ﴿وَهُلْهَكَ﴾ : ما كان بعده فرعون . وقيل : إنما أراد [ويترك موسى] عبادتك ؛ لأنه قال : «أنا ربكم الأعلى» .

بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَاكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَالَّتِي السَّحَرَةُ سَجَّدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُمُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَنقِمُ مِنْآ إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِعَايِلَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ أَمَلَاءُ مِّنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنْذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرُكَ وَءِٰهْتَكَ قَالَ سَنَقْتُلُ أَبْنَاءَهُمْ وَلَسْتَحْيِ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - صاغرين | ٥ - خلاف |
| ٢ - ساجدين | ٦ - بايات |
| ٣ - العالمين | ٧ - والهتك |
| ٤ - هارون | ٨ - نستحي |

أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۖ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْذَيْنَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ
يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ
مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ
قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۚ وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ سَطَّيْرُوا بِمُوسَىٰ
وَمَنْ مَّعَهُ ۚ أَلَا إِنَّمَا طَئِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا
بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ۚ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ
قَالُوا يَمُوسَىٰ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۖ لَئِنْ كَشَفْتَ
عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٤﴾

١٢٩ - ﴿قَالُوا أَوْذَيْنَا﴾ قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ﴿برسالة الله﴾ فقتل فرعون أولادهم من الذكور ، حين أظله زمن موسى ، وتخوف منه ﴿ومن بعد ما جئتنا﴾ حين ذكر فرعون بشديد العذاب عليهم [لأن فرعون لما غلبت سحرته أراد تجديد العذاب عليهم بقتل أبنائهم] وقيل : [إن قوم موسى قالوا لموسى ذلك] حين تراءى الجمعان ، إذ طلبهم فرعون ؛ وقالوا : ﴿إنا لمدركون﴾ (سورة الشعراء : ٦١) .

١٣٠ - ﴿بالسنين﴾ : بالجدوب والقحوط .

١٣١ - ﴿فإذا جاءتهم الحسنة﴾ : الخصب والرخاء ﴿وإن تصيبهم سيئة﴾ : قحوط وبلاء ﴿يطيروا﴾ : يتشاءموا ﴿بموسى ومن معه﴾ ، وقالوا : ما رأينا شراً ؛ حتى رأيناك . ﴿ألا إنما طيرهم عند الله﴾ قيل : مصائبهم وأنصباؤهم من الخير والشر من عند الله عز وجل . وقيل : الأمر كله من الله عز وجل .

١٣٢ ﴿مهما تأتينا به من آية﴾ : بمعنى : إن تأتينا به من آية لتسحرنا بها : لتقلعنا عما نحن عليه . ﴿بمؤمنين﴾ : بمصدقين .
١٣٣ - ﴿الطوفان﴾ : قيل : هو الموت الذريع . وقيل : هو المطر الشديد . ﴿والقمل﴾ : قيل : هو السوس الذي يخرج من الحنطة . وقيل : هو صغير الجراد الذي لا أجنحة له . ﴿والضفادع﴾ : كثر الله عندهم الجراد والقمل والضفادع ؛ حتى كانت تدخل بيوتهم ، وأنتيتهم وفراشهم ، وتأكل أقاتهم ، وتدخل بين ثوب أحدهم وجلده ﴿والدم﴾ : كان أحدهم إذا أراد أن يشرب

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - والعاقبة ٤ - آيات
٢ - الثمرات ٥ - مفصلات
٣ - طائرهم ٦ - يا موسى

٧ - إسرائيل

التفسير

ماء فرفعه إلى فيه تحول دماً ﴿١٣٤﴾ : آيت مفصلة : معلومات يتلو بعضها بعضاً ﴿١٣٥﴾ : فاستكبروا : عتوا .

١٣٤ - ﴿١٣٤﴾ ولا وقع عليهم : حل بهم ﴿الرجز﴾ : عذاب الله وسخطه . وقيل : كان طاعوناً . ﴿بما عهد عندك﴾ : بما أوصاك وأمرك ﴿لن كشفت﴾ : رفعت .

١٣٥ - ﴿١٣٥﴾ إلى أجل هم بلغوه : إلى وقت هلاكهم ﴿ينكثون﴾ : ينقضون ما عاهدوا به ربهم عز وجل ، وموسى عليه السلام .

١٣٦ - ﴿١٣٦﴾ في اليم : في البحر ﴿وكانوا عنها غفلين﴾ : يعني : النعمة .

١٣٧ - ﴿١٣٧﴾ الذين كانوا يستضعفون : [يعني] : بني إسرائيل ﴿مشرق الأرض﴾ : يعني : الشام ، ما ولي الشرق منها والغرب ﴿ومتت كلمت ربك الحسنی﴾ : وفى الله تعالى بما عاهد به بني إسرائيل ، بصبرهم ، من تمكينهم في الأرض . ﴿ودمرنا﴾ : أهلكنا ﴿ما كان يصنع فرعون وقومه﴾ : من العمارات ، والمزارع ،

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجَازَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَلَغُوهُ إِذَا هُم يَنْكُثُونَ ﴿١٣٥﴾ فَاتَّقِمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بِعَاثِرَتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا ۖ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا ۖ وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَلَّوْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَمُوسَىٰ أَجْعَلْ لَنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَّبِعُونَ مَا هُم فِيهِ وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْنِيَكُمْ ۖ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَجْنَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۖ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ

والأبنية ﴿يعرشون﴾ : ينون ، وكان عنهم غير معروش .

١٣٨ - ﴿١٣٨﴾ وجلونا : قطعنا ﴿يعكفون﴾ : يقيمون ، وأصل العكوف : حبس النفس على الشيء . ﴿اجعل لنا إلها﴾ : صنماً نتخذه إلهاً كما لهؤلاء .

١٣٩ - ﴿١٣٩﴾ متبر : مهلك ومخسر .

١٤٠ - ﴿١٤٠﴾ قال : موسى : ﴿أغير الله﴾ : أسوى الله ؟ ﴿أبنيكم إلها﴾ : أتمس لكم إلهاً . ﴿على العالمين﴾ : على الخلق .

الترسم الاملاى

- ١ - بالغوه ٨ - إسرائيل
- ٢ - فأغرقناهم ٩ - وجاوزنا
- ٣ - بآياتنا ١٠ - يا موسى
- ٤ - غافلين ١١ - باطل
- ٥ - مشارق ١٢ - العالمين
- ٦ - مغاربها ١٣ - أنجيناكم
- ٧ - باركنا ١٤ - وواعدنا



١٤١ - ﴿من آل فرعون﴾ :
من كان على مناجاة وطريقه
﴿يسومونكم﴾ : يُحْمِلُونَكُمْ
﴿سوء العذاب﴾ : أشدّه
﴿ويستحيون﴾ : يستبقون إناث
أولادكم ﴿بلاء من ربكم
عظيم﴾ : نقمة عظيمة .

١٤٢ - ﴿ووعدنا موسى﴾
لمناجاة ربه عز وجل ﴿ثلاثين
ليلة﴾ قيل : كانت شهر ذي
القعدة ﴿وأنمئنها بعشر﴾ من
ذي الحجة ﴿فتم﴾ : كمل
﴿مبقت ربه﴾ : الوقت الذي
وعد الله موسى عليه السلام .

١٤٣ - ﴿نجلى﴾ : أطلع
﴿جعله﴾ يعني : الجبل ﴿دكا﴾
يعني : مستوياً بالأرض .
﴿صعقاً﴾ : مغشياً عليه ﴿فلما
أفاق﴾ : ثاب إليه فهمه من
غشيته ﴿نبت إليك﴾ من سؤال
الرؤية ﴿وأنا أول المؤمنين﴾ :
المصدقين أنه لن يراك أحد قبل
يوم القيامة .

١٤٤ - ﴿إني اصطفتك﴾ :
اخترتك .

١٤٥ - ﴿موعظة﴾ : لمن آمن بالعمل بما كتب في الألواح
﴿تفصيلاً﴾ : تبيناً ﴿لكل شيء﴾ من أمر الله ونهيه ﴿فخذها﴾
يعني : الألواح ﴿بقوة﴾ : باجتهاد وجد ﴿ياخذوا بأحسنها﴾ :
بأحسن ما يجدون فيها ﴿سأوريكم دار الفسقين﴾ يعني : النار
في الآخرة .

ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَنَّمْنَاهَا بِعَشْرِ فَمَ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ
وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى
لِمِيقَتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ ارْنِي إِلَيْكَ قَالَ
لَنْ تَرَنِي وَلَكِنْ أَنظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ تَرَنِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنكَ تُبْتُ إِلَيْكَ
وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَمُوسَى إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ
عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمَتِي نَخَذَ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكِ
بِأَخْذِهَا بِأَحْسَنِهَا سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾
سَاصِرُفٌ عَنْ ءَايَتِي الَّذِينَ يَكْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ ثلاثين ٧ - سبحانه
- ٢ - أنمناها ٨ - يا موسى
- ٣ ميقات ٩ - برسالتي
- ٤ - هارون ١٠ - بكلامي
- ٥ - لميقاتنا ١١ - الشاكرين
- ٦ - تراني ١٢ - الفاسقين
- ١٣ آياتي

التفسير

١٤٦- ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَتِيَ﴾ : أنزع عنهم فهم القرآن . وقيل : عن حجج الله أن يتفكروا فيها ، وأن يعتبروا ﴿وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها﴾ هم الذين حقت عليهم كلمة الله : أنهم لا يؤمنون ﴿سبيل الرشدة﴾ : الهدى ﴿سبيل الغي﴾ : الهلاك .

١٤٧ - ﴿حَبِطَ﴾ : بطلت ﴿أَعْمَلُهُم﴾ : التي كانوا يرجونها ، وبقيت عليهم أوزارهم .

١٤٨ - ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ﴾ : بعد مسيره لمناجاة ربه عز وجل ﴿عَجَلًا﴾ : شيئاً بولد البقرة ﴿جَسَدًا لَهُ خُور﴾ : له صوت .

١٤٩ - ﴿سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾ : ظهرت إليهم الفضيحة ، وندموا . [قبل لكل عاجز عن شيء ، نادم على أمر فات منه : «سَقَطَ فِي يَدَيْهِ» و «أَسْقَطَ»] .

١٥٠ - ﴿أَسْفًا﴾ : حزناً ﴿بَشَا﴾ : خلفتموني من بعدي

يعني : بشس الفعل فعلتم ، بعد فراق إياكم ، وأوليتموني في قومي ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ : سبقتم أمر ربكم في أنفسكم ؟

١٥٢ - ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ : كل صاحب بدعة ذليل .

١٥٤ - ﴿وَلَا سَكْتَ﴾ : سكن .

١٥٥ - ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾ : من قومه ، قيل : ممن لم يعبد العجل من خيارهم وأفاضلهم ، لينطلقوا إلى الله عز وجل ، معتردين إليه من عبادة العجل . [لميقاتنا] : للوقت والأجل الذي وعده الله أن يلقاه فيه بهم للتوبة مما كان من فعل سفهائهم

الرُّشْدَ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورَ الْمِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يَكْفُهُمْ وَلَا يَدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾
وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبًا أَسْفًا قَالَ بَشَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالَّتِي الْأَلْوَابِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - باياتنا | ٥ - الخاسرين |
| ٢ - غافلين | ٦ - غضبان |
| ٣ - اعمالهم | ٧ - الظالمين |
| ٤ - ظالمين | ٨ - الراحمين |

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَجَلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ
وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٦﴾
وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٥٧﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن
مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿١٥٨﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ
لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُكُمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ
وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٩﴾ * وَاصْكُتْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُنَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ
مَن أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِعَايَتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

من أمر العجل] . ﴿ فلما أخذتهم
الرجفة ﴾ : صعقوا فأتوا . قيل :
لأنهم لم يفارقوا قومهم ، إذ
عبدوا العجل ، ولم يخرجوا
عنهم ، ولا نهوهم عنه ؛ وإن
كانوا لم يرميوا بذلك ولا عبدوه
﴿ إلا فتنتك ﴾ : يَلْتَسِكُ .

١٥٦- ﴿ حسنة ﴾ : الصالحات
من الأعمال] . ﴿ إنا هُنا
إليك ﴾ : تبنا إليك ﴿ فسأكتبها
للذين يتقون ﴾ يعني : الشرك

١٥٧- ﴿ النبي الأمي ﴾ : محمداً
صلى الله عليه وسلم ﴿ ويضع ﴾ :
يُسْقِطُ ﴿ عنهم إصرهم ﴾ :
التشديد الذي كان على بني
إسرائيل . [« الإصر » : العهد
والميثاق ، الذي كان أخذ على
بني إسرائيل من إقامة التوراة ،
والعمل بما فيها من الأعمال
الشديدة ، فنسخها حكم القرآن] .
﴿ والأغلل ﴾ : التي جعلها الله
عليهم في قوله : « غلت أيديهم »
(سورة المائدة : ٦٤) ؛ ﴿ فالذين
آمنوا به ﴾ : بالنبي الأمي
﴿ وعزروه ﴾ : عظموه ووقروه

وحموه ﴿ النور الذي أنزل معه ﴾ : القرآن .

١٥٨ - ﴿ الذي يؤمن بالله وكلماته ﴾ : آياته .

١٥٩ - ﴿ ومن قوم موسى ﴾ يعني : من بني إسرائيل ﴿ أمة ﴾ :
جماعة . ﴿ يهدون بالحق وبه يعدلون ﴾ قيل : هم سبط من
بني إسرائيل ، لما رأوا عدوان قومهم وكفرهم ، وقتلهم الأنبياء ،
تبرءوا إلى الله منهم ، وسألوه أن يفرق بينهم وبينهم ، ففتح الله
لهم نفقاً في الأرض ، فساروا فيه ستة نصفاً ، حتى خرجوا من
وراء الصين ، فهم هناك حنفاء مسلمون ، يستقبلون قبلتنا ،

الرَّسْمُ الْأَمَلَانِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الحياة | ٤ - الغافرين |
| ٢ - لميقاتنا | ٥ - الزكاة |
| ٣ - وإياي | ٦ - بآياتنا |

التفسير

وذلك قوله عَزَّ وَجَلَّ : « فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم ليفقا » (سورة الإسراء : ١٠٤) [وبه يعدلون] : وبالحق يعصون ويأخذون ، وينصفون من أنفسهم فلا يجورون . « وعد الآخرة » : عيسى بن مريم ومعه يخرجون .

١٦٠ - ﴿ وقطعناهم ﴾ يعني : قوم موسى من بني إسرائيل ، فرقههم الله فجعلهم ﴿ اثنتي عشرة ﴾ قبيلة ﴿ أمما ﴾ : جماعات ﴿ فانبجست ﴾ : انصبت وانفجرت . ﴿ كل أناس ﴾ : من الأسباط الاثني عشر ﴿ مشربهم ﴾ لا يدخل سبط على سبط في مشربه ﴿ وظللنا عليهم الغمم ﴾ صار عليهم الغمام ظللاً يكنهم من الشمس وأذاها ﴿ المن والسلوى ﴾ طعام كان ينزل عليهم ؛ قد تقدم تفسيره (سورة البقرة : ٥٧) ﴿ وما ظلمونا ﴾ [وما] أدخلوا علينا نقصاً في سلطاننا بمسألتهم ما سألوه ، وفعلهم [ما فعلوا] .

١٦١ - ﴿ أسكنوا هذه القرية ﴾ :

بيت المقدس ﴿ وكلوا منها ﴾ : من ثمارها وجوبها ﴿ وقولوا حطة ﴾ يقول : قولوا هذه الفعل « حطة » تحط ذنوبنا . وقيل : هي « لا إله إلا الله » ، وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة (آية : ٥٨) . ﴿ نغفر ﴾ : نتغمد . ﴿ خطيتكم ﴾ : ذنوبكم ﴿ سنزيد المحسنين ﴾ : المطيعين لله .

١٦٢ - ﴿ فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم ﴾ قيل : إنه قيل لهم : قولوا هذه « حطة » ؛ فكانوا يقولون : « حنطة في شعير » تحريفاً لما أمروا به ﴿ رجزاً ﴾ عذاباً .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الَّذِي يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وَيَكُونُ مَكْتُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ
فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي
أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ۚ وَاتَّبِعُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمِ مُوسَى إِمَةً يُهْدُونَ بِالْحَقِّ
وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ أَثْنَى عَشَرَ آسَبَاطًا
أُمَمًا ۖ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ ۚ أَن أَضْرِبْ
بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَا عَشَرَ عِيقًا ۖ قَدْ
عَلِمَ كُلُّ أَنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۖ وَأَنْزَلْنَا

الرسم الاملائي

- ١ - التوراة ٦ - السماوات
- ٢ - ينهاهم ٧ - وكلماته
- ٣ - الطيبات ٨ - وقطعناهم
- ٤ - الخبائث ٩ - استسقاء
- ٥ - الأغلال ١٠ - الغمام

عَلَيْهِمُ الْآثَمَ وَالسَّوْءَ كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قِيلَ
لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا
حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ مُجْتَدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ
سَتَرِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٤﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِنَ السَّمَاءِ
بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٥﴾ وَسَعَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِثَانُهُمْ
يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ
نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ
لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
قَالُوا مَعْدَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٧﴾ فَلَمَّا نَسُوا
مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا
الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٨﴾ فَلَمَّا

١٦٣ - ﴿وَسَلِّمْ﴾ قال الله عز وجل يا محمد واسألم ، يعني : اليهود الذين كانوا يجاورونه في المدينة ﴿القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ : أيلة (هي بلدة «العقبة» كما تسمى الآن) . ﴿حاضرة البحر﴾ أي : بقرب البحر وعلى شاطئه . ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ : يعتدون ، وكان اعتداؤهم فيه : أن الله حرم عليهم الصيد فيه والعمل ، [فكانوا يصطادون فيه ويعملون] . ﴿شُرْعًا﴾ : ظاهرة على الماء من كل مكان ، وكانت [الحيثان] لا تأتِيهم في غير السبت شرعاً ، فإذا أمسى ذهب ، فلا يرى شيء منها إلى السبت الثاني ، فاتخذوا خيوطاً وجعلوا يأخذون الحيثان في السبت ويربطونها في الخيوط إلى أوتاد في الماء ، ويركونها فيه ، فإذا أمسوا ليلة الأحد أخرجوها فأكلوها .

١٦٤ - ﴿لَمْ تَعْطُونَ﴾ : تنهون وتذكرون ؟

١٦٥ - ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ : شديد ، وذلك أنه مسخهم ، فجعل منهم القردة والخنازير .

١٦٦ - ﴿خَسَيْنَ﴾ : بُعْدًا من الخير .

١٦٧ - ﴿وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكَ﴾ : أمر وأعلم ﴿لِيُعِثَّنَ عَلَيْهِمْ﴾ يعني : اليهود ﴿من يسومهم سوء العذاب﴾ يعني : العرب ، يقاتلون من لم يسلم منهم ، أو لم يعط الجزية ، أو يأخذون الجزية منهم عن يد وهم صاغرون .

١٦٨ - ﴿وَقَطَعْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَّا﴾ : فرقناهم ؛ ففي كل أرض قوم من اليهود . ﴿مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾ وصفهم الله عز وجل ؛ [بأنهم] كانوا كذلك قبل ارتدادهم عن

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - طيبات ٣ - خطيئاتكم
٢ - ما رزقناكم ٤ - واسألمهم

التفسير

دينهم ، وقبل مبعث عيسى عليه السلام ﴿وبلّونهم﴾ : اختبرناهم ﴿بالحسن﴾ : بالرخاء والسعة ﴿والسيئات﴾ : الشدائد والمصائب . ﴿لعلهم يرجعون﴾ ينتهون إلى طاعة الله .

١٦٩ - ﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب﴾ يعني : خلف سوء ، أي بدل سوء ؛ يقال في الدم «خلف سوء» بتسكين اللام ، وفي المدح ، بفتح اللام ؛ وقد يقال : كل واحد منهما في المدح والذم . وقيل : عنى بهم النصارى . ﴿ياخذون عرض هذا الأدنى﴾ : يرتشون في حكم الله ، ويؤثرون الأدنى ، وهو الأقرب من عرض الدنيا ﴿ويقولون سيغفر لنا﴾ تمنياً على الله ﴿وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه﴾ قيل : يعملون الذنب ويستغفرون منه الله ، فإن عرض لهم ذلك الذنب أخذوه وعادوا فيه ﴿ودرسوا ما فيه﴾ ما عملوا في الكتاب وضيعوه ، وتركوا العمل به .

١٧٠ - ﴿يمسكون﴾ معناه : يعملون بما في كتاب الله عز وجل .

عَوَّا عَنْ مَا نَبَّأُوهُ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٨﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمْ الْمُصَلِّحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٩﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِّمَّا أَكْتَبَ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧٠﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ ﴿١٧١﴾ * وَإِذْ تَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَاءَ آتِنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٢﴾

١٧١ - ﴿وإذ نتقنا الجبل﴾ اقتلعناه ، فرفعناه فوق بني إسرائيل ﴿كأنه ظلة﴾ : غمام ﴿خذوا﴾ : اقبلوا ﴿ماء آتيناكم﴾ : أنزلنا من فرائضنا ﴿بقوة﴾ : اجتهد وجد . قيل : إن موسى - عليه السلام - قال لهم : هذا كتاب الله ، يعني : التوراة ، تقبلونه بما فيه ؛ ففيه بيان ما حرم عليكم ، وأحل لكم ، ونهاكم عنه . فقالوا : انشر علينا ما فيها ؛ فإن كانت فرائضها يسيرة ، وحدودها خفيفة ، قبلناها ! قال : اقبلوا ما فيها . قالوا : لا ، حتى نعلم

الرسم الاملائي

- ١ - خاسئين
- ٢ - القيامة
- ٣ - وقطعناهم
- ٤ - الصالحون
- ٥ - وبلوناهم
- ٦ - بالحسنات
- ٧ - الكتاب
- ٨ - ميثاق
- ٩ - الصلاة
- ١٠ - آتيناكم

ما فيها . فراجعوه مراراً ، فأوحى الله إلى الجبل ، فاقطع وارفع إلى السماء ، حتى كان بين رؤوسهم والسماء ، فقال لهم : ألا ترون ما يقول ربي ؟ « لئن لم تقبلوا التوراة بما فيها لأرسلتكم بهذا الجبل » . وأصل « التوق » : كل شيء قلعتة من موضعه فرميت به .

١٧٢ - ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝﴾^(١٧٢) أو تقولوا إنما أشركنا آبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ۝^(١٧٣) وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون ۝^(١٧٤) وأتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ۝^(١٧٥) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فنتله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فأقصد القصص لعلهم يتفكرون ۝^(١٧٦) ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون ۝^(١٧٧) من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ۝^(١٧٨) ولقد ذرأنا لجنهم كثيراً

١٧٣ - ﴿وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ : اتَّبَعْنَا مُنَاجِهِمْ﴾^(١٧٣) : اتبعنا مناجهم ﴿أَفْهَلِكُنَا﴾^(١٧٤) : يشارك من أشرك من آبائنا المبطلين ، واتباعنا مناجهم على جهل منا بالحق ؛ و«المبطل» : المدعي غير الحق .

١٧٤ - ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^(١٧٤) : يعني : قومه المشركين .

١٧٥ - ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا﴾^(١٧٥) : قيل : هو بلعم ابن باعر . وقيل : كان أوتي اسم الله الأعظم ، وقيل : النبوة . ﴿فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾^(١٧٦) : تبرأ منها ، وله حديث طويل . وقيل : إنه عنى به : أمية بن أبي الصلت . ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾^(١٧٧) : صيره لنفسه تابعا ﴿مِنَ الْغَاوِينَ﴾^(١٧٨) : الهالكين .

١٧٦ - ﴿لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾^(١٧٦) : بما كان أوتي من الآيات ﴿أَخْلَدَ إِلَى

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۝^(١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْهَلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ۝^(١٧٣) وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۝^(١٧٤) وَآتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ۝^(١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَتْلُوهُ كَمِثْلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثَ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ۝^(١٧٦) سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝^(١٧٧) مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۝^(١٧٨) وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - القيامة | ٥ - آياتنا |
| ٢ - غافلين | ٦ - الشيطان |
| ٣ - الآيات | ٧ - لرفعناه |
| ٤ - آتيناه | ٨ - هواه |

٩ - الخاسرون

التفسير

الأرض ﴿﴾ : سكن إلى الحياة الدنيا ، وشهواتها ﴿﴾ فثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث ﴿﴾ طرد أو ترك لا يدع اللهث ، ومعنى هذا : إن هذا التارك للعمل بآيات الله التي كان أوتيتها ، لا يترك ما هو عليه من خلافه لأمر ربه ، وعُظ أو لم يوعظ . وقيل : هو مثل ضربه الله لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله . وجاءت فيه روايات مختلفة . ﴿﴾ فاقصص القصص ﴿﴾ الذي اقتصصنا عليك . ١٧٧ - ﴿﴾ ساء مثلاً ﴿﴾ بمعنى : بش مثلاً .

١٧٩ - ﴿﴾ ولقد ذرأنا لجهنم ﴿﴾ خلقنا . ﴿﴾ أولئك كالأنعم ﴿﴾ : كالبهائم . ﴿﴾ أولئك هم الغفلون ﴿﴾ : الساهون عن آياتي وحججي ، غير المهتدين فيها ، والمعتبرين بها .

١٨٠ - ﴿﴾ وذروا ﴿﴾ : اتركوا ﴿﴾ الذين يلحدون في أسميته ﴿﴾ يشركون . وقيل : إن المشركين اشتقوا «الغزي» من «العزيز» ، و«اللات» من «الله» . وأصل «الإلحاد» في كلام العرب :

مَنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ لَهُمْ أَضْغَلٌ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمِيهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾
وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَيْهَا

الرسم الاملائي

- ١ - كالأنعام ٤ - آياتنا
- ٢ - الغافلون ٥ - السماوات
- ٣ - أسمائه ٦ - طغيانهم
- ٧ - مرساهما

العدول عن القصد ، ثم يستعمل في كل معوج غير مستقيم .
١٨١ - ﴿﴾ ومن خلقنا أمة يهدون بالحق ﴿﴾ : هي أمة - محمد صلى الله عليه وسلم - ﴿﴾ وبه يعدلون ﴿﴾ : يأخذون ويعطون ويقضون .
١٨٢ - ﴿﴾ سنستدرجهم ﴿﴾ أصل «الاستدرج» : أخذ المستدرج برفق حتى يورط المكره .
١٨٣ - ﴿﴾ وأملي لهم ﴿﴾ : أخرهم . ﴿﴾ إن كيدي متين ﴿﴾ : قوي .
١٨٤ - ﴿﴾ ما بصاحبهم ﴿﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿﴾ من جنه ﴿﴾ : من خبل وجنون .

١٨٥ - ﴿فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ : سلطان الله فيها
وقدرته ﴿قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ﴾ :
قرب فيهلكون على طغيانهم
وكفرهم ﴿فَبَإِي حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾ :
بعدهما أوتي به محمد صلى الله
عليه وسلم ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ .
يصدقون .

١٨٦ - ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ تمردهم
﴿بِعَمَهُمْ﴾ : يضلون ويرددون .

١٨٧ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ :
عن القيامة ﴿أَيَّانَ مَرْسُهَا﴾ متى
قيامها ؟ ﴿لَا يَجْلِيهَا﴾ : لا يأتي
بها ولا يرسلها ﴿لَوْ قُبِهَا إِلَّا هُوَ
ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ :
كبرت على أهل السماء والأرض ،
فلا يعلمون متى تقوم ؟ وقيل :
«ثقلت» : عظمت في السموات
والأرض ، لأنها إذا جاءت انشقت
السماء ، وانتثرت النجوم ، وكورت
الشمس ، وسيرت الجبال .
﴿بَغْتَةً﴾ : فجأة على غفلة
﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا﴾
قيل : معنى ذلك : كأنك
استحفيت السؤال عنها فعلمتها .
﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا عند
غيره .

١٨٨ - ﴿لَا سَتَكُنَّ مِنَ الْخَيْرِ﴾ قيل : من العمل الصالح ، وللجنة
المجذبة من الإذخار ، ونحو ذلك ﴿وَمَا مَسْنِي السَّوْءِ﴾ : ما كان
يمسني سوء ، لأني كنت أجتنبه وأتقيه .

١٨٩ - ﴿مَنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ : من آدم عليه السلام ﴿وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ : حواء خلقت من ضلع من أضلاع آدم ﴿فَلَمَّا
تَغَشَّاهَا﴾ : وطئها ﴿حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً﴾ يعني : النطفة
﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾ : استمرت بالنطفة ، [استمر حملها] . ﴿فَلَمَّا
أَثْقَلَتْ﴾ : دنت ولادتها ﴿لَيْنَآءَاتِنَا صُلْحاً﴾ : غلاماً سوياً .

عِنْدَ رَبِّي لَا يَجْلِيهَا لَوْ قُبِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْعَؤُنَا كَأَنَّكَ
خَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَتَكُنْتُ مِنَ
الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السَّوْءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمَلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهَا لِنِ
ءَاتَيْنَا صُلْحاً لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا
صُلْحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشِرُكُمْ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْعاً وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصراً وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾
وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - صالحاً |
| ٢ - واحدة | ٦ - الشاكرين |
| ٣ - تغشاهما | ٧ - آتاهما |
| ٤ - آتيننا | ٨ - فتعالى |

التفسير

١٩٠ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهُمَا صَلَاحًا﴾ :

رزقهما ولدًا كما شاء ﴿فَجَعَلَا﴾ له شركاء فيما ءاتهما ﴿رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ حَوَاءَ كَانَتْ تُلِدُ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَادًا يَسْمِيهِمْ بَعَادَ اللَّهِ نَحْوُ : «عَبْدَ اللَّهِ وَعَبِيدَ اللَّهِ» ، فَأَتَاهُمَا إِبْلِيسُ ، فَقَالَ : إِنَّ سَرَكُمَا أَنْ يَعِيشَ لَكُمَا وَلَدٌ فَسَمِيَاهُ : «عَبْدَ الْحَارِثِ» ، فَفَعَلَا ، فَكَانَا شُرَكَاءَ فِي طَاعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُونَا شُرَكَاءَ فِي عِبَادَتِهِ . وَجَاءَتْ أَحَادِيثُ مُخْتَلِفَةٌ فِي ذَلِكَ . ﴿فَتَعَلَّى اللَّهُ﴾ : نَزَهَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَعَظَمَتُهُ عَمَّا يَشْرِكُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ، وَلَمْ يَغْنِ آدَمُ وَلَا حَوَاءُ .

١٩٣ - ﴿صُمْتُونَ﴾ : سَاكِتُونَ .

١٩٤ - ﴿عِبَادَ أَمْثَالِكُمْ﴾ : مَمَالِكُ لِرَبِّكُمُ الَّذِي أَنْتُمْ لَهُ مَمَالِكُ .

١٩٥ - ﴿فَلَا تَنْظُرُونَ﴾ : تَوَخَّرُونَ بِالْكَيدِ ، لَعَلَّمَهُ أَنْهُمْ لَا يَضُرُّونَهُ .

١٩٦ - ﴿إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ﴾ : نَصِيرِي وَظَهِيرِي .

١٩٨ - ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ﴾ : يَعْنِي : مَا كَانَ يَتَخَذُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الْآلِهَةِ .

﴿وَتَرْسَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾ : يَعْنِي : الْآلِهَةُ . «وَالنَّظَرُ» يَكُونُ مِنَ الْحَيِّ النَّاطِقِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوَاتِ يَعْنُونَ بِهِ الْمَقَابِلَةُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِذَا نَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ بِمَكَانٍ كَذَا ، فَخَذَ مِثْنًا أَوْ شِمَالًا . وَقِيلَ عَنِّي بِمَا تَقْدُمُ ذِكْرَهُ : الْمُشْرِكِينَ لَا الْأَصْنَامَ . ١٩٩ - ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ : مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، وَهُوَ مَا لَا يَجْهَدُهُمْ . ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ : بِالْمَعْرُوفِ . وَفِيهِ اخْتِلَافٌ . ﴿وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ : أَمْرُهُ بِالْإِحْتِمَالِ وَالصَّفْحِ . ٢٠٠ - ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ﴾ : يَغْضِبَنَّكَ ﴿مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ :

أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صُمْتُونَ ﴿١٩٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٣﴾ أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ ءِاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تَنْظُرُوا ﴿١٩٤﴾ إِنْ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٥﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٧﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٨﴾ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٩٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠٠﴾ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ

الرسم الإملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - صامتون | ٦ - وتراهم |
| ٢ - صادقين | ٧ - الجاهلين |
| ٣ - وليي | ٨ - الشيطان |
| ٤ - الكتاب | ٩ - طائف |
| ٥ - الصالحين | ١٠ - إخوانهم |

.....التَفْسِيرُ.....

غضب يصدك عما أدبك الله به
من الإعراض عن الجاهلين .
[وأصل «التَّغ» : الفساد] .
﴿فاستعذ بالله﴾ : استجر .

٢٠١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ :
خافوا الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذَا﴾
مسهم : أُمُّ بَهِمْ ﴿طُيْفَ مِنْ﴾
الشيطان ﴿قِيلَ﴾ : هو الغضب ،
وكل ما طاف بالإنسان من نزغ
الشيطان ووسوسته . ﴿تَذَكَّرُوا﴾
قيل : يعني : إذا زلوا تابوا .
وقيل : تذكروا أمر الله فانتبهوا
إلى أمره ﴿فَإِذَا هُمْ مَبْصُورُونَ﴾ :
منتهون مطيعون ، عاصون
للشيطان .

٢٠٢ - ﴿وَإِخْوَانُهُمْ﴾ يعني :
إخوان الشياطين من المشركين
﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ الشياطين أي :
يزيدونهم ﴿فِي الْغِيِّ﴾ : في
المعاصي ﴿ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ﴾ :
يَكْفُونَ . وقيل ، بمعنى : ولا
الشياطين يقصرون عن إمدادهم
فِي الْغِيِّ .

٢٠٣ - ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [هلا
اخترتها واصطفتيتها] . يقول ،
قالوا : [اخنقتها وأخرجتها من
نفسك] . ﴿هَذَا بَصَائِرُ﴾ : حجج .

٢٠٤ - ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ : استكوا ﴿لَعَلَّكُمْ تَرْحَمُونَ﴾
قيل : في الصلاة . وقيل : في خطبة الجمعة . وفي ذلك روايات مختلفة .
٢٠٥ - ﴿وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا﴾ : استكانة وتواضعاً
وتخشعاً . ﴿وَخِيفَةً﴾ مخافة لله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَدُونَ الْجَهْرِ﴾ . في
إخفاء القول [يقول : ليكن ذكر الله عند استماعك القرآن إن
دعوت في خفاء من القول] . ﴿بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ : العشايا .
وقيل : عنى بـ «الغدو والأصال» : صلاة الصبح ، وصلاة العصر .

لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِحَاجَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا
قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَإُ
مِنْ رَبِّكَ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٦﴾
وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ
الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٧﴾
إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْجُدُونَ لَهُ وَيَسْجُدُونَ ﴿٢٠٨﴾

(٨) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مَلَانِيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةِ ٣٠ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٣٦ فَبِكَيْتَةٍ
وَأَيَّاقُنَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - بَايَةٌ ٣ - الْأَصَالُ
٢ - الْقُرْآنُ ٤ - الْغَافِلِينَ
٥ - يَسْأَلُونَكَ

التفسير

٢٠٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ : الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ﴿لا يتعالون عن التواضع له عز وجهه لا إله إلا هو﴾ .

سورة الأنفال

١ - ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ قيل : هي الغنائم التي غنمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه بدر . وقيل : هي أنفال السرايا . وقيل : ما شذ عن المشركين إلى المسلمين ؛ من عبد ، أو دابة ، وما أشبهه . وقيل : هي الخمس الذي جعله الله لأهل الخمس . وقيل : «يسألونك عن الأنفال» بمعنى : يسألونك الأنفال ؛ وأصل «النفال» في كلام العرب : الزيادة . [وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال : هي زيادات يزيدنها الإمام بعض الجيش أو جميعهم ، إما من سهمه على حقوقهم من القسمة ، وإما مما وصل إليه بالنفل أو ببعض أسبابه ، ترغيباً له ، وتحريضاً لمن معه من جيشه على ما فيه صلاحهم وصلاح المسلمين .

فالفصل بين «الغنيمة» و «النفال» أن الغنيمة هي ما أفاء الله على المسلمين من أموال المشركين بغلبة وقهر ، نفل منه منقل أو لم ينقل . و «النفال» هو ما أعطيه المرء على البلاء والغناء عن الجيش على غير قسمة [قل الأنفال لله والرسول] قيل : كانت الأنفال بهذه الآية لله والرسول ، فنسختها : «واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة» ... إلى آخر الآية (الأنفال : ٤١) ﴿وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ الحال بينكم . وقيل : معنى ذلك : فسلموا لله ورسوله ، يحكمنا فيها بما شاء ، ويضعانها حيث أَرَادَا .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَنَمًا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَذِبُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ يَدْعُرُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَآلَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّم بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ

الرسم الاملائي

- ١ - آياته ٦ - لكارهون
- ٢ - إيماناً ٧ - يجادلونك
- ٣ - الصلاة ٨ - بكلماته
- ٤ - رزقناهم ٩ - الكافرين
- ٥ - درجات ١٠ - الباطل
- ١١ - الملائكة

قُلُوبِكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ
 الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾
 إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَأَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا سَأَلَتْنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَرَّبَ فَأَضْرِبُوا
 فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ
 شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
 عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ
 دُبْرُهُ إِلَّا أَلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
 بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾
 فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ

٢ ﴿وجلّت قلوبهم﴾ :
 [خافت] خشية لله .

٤ - ﴿درجت﴾ : مراتب
 رقيقة ﴿ورزق كريم﴾ قيل :
 الجنة .

٥ - ﴿كما أخرجك ربك من
 بيتك بالحق وإن فريقاً من
 المؤمنين لَكَاهُونَ﴾ قيل ، معناه :
 إن هذا خير لكم ؛ كما كان
 إخراجك من بيتك بالحق خيراً
 لك . وقيل «من بيتك» يعني :
 المدينة إذ أخرجه منها إلى بدر ،
 «لكاهون» طلب المشركين .

٦ - ﴿يُحْدِلُونَك﴾ قيل :
 يخاصمونك ﴿في الحق بعد ما
 تبين﴾ لهم أنك لا تفعل إلا ما
 أمرك الله به ﴿كأنما يساقون
 إلى الموت وهم ينظرون﴾ كراهية
 للقاء العدو .

٧ - ﴿وإذ يعدكم الله إحدى
 الطائفتين أنها لكم﴾ وعدهم
 الله العير (قافلة الجمال المحملة)
 المقبلة مع أبي سفيان ، أو من
 نفر (خرج) من مكة لاستنقاذ
 العير ﴿وتودون﴾ : تحبون
 ﴿أن غير ذات الشوكة تكون

[لكم] التي لا قتال فيها ، وهي العير ، وأصل «الشوكة» ، من
 «الشوك» ، والمعنى : وتودون أن الطائفة التي غير ذات الشوكة تكون
 لكم ، دون ذات الشوكة . ﴿أن يحق الحق﴾ : الإسلام ويعليه
 ﴿بكلّمته﴾ : ما أمركم به من قتال الكفار ﴿ويقطع دابر الكافرين﴾ :
 يَحْتَشُّ أصل الجاحدين توحيد الله ، بما أوقع بقريش يوم بدر .
 ٨ - ﴿ليحق الحق﴾ قيل : «الحق» هاهنا : القرآن . وقيل
 هو هاهنا : الله عز وجل . و«الباطل» : إبليس . وقيل :
 ليحق الإسلام . ﴿ويبطل البطل﴾ : عبادة الأوثان .

الرسم المصلافي

- ١ - الشيطان ٣ - للكافرين
 ٢ - الملائكة ٤ - مأواه

التَفْسِيرُ

٩ - ﴿تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ :

تستجيرون به . وتدعونه في النصر . ﴿مردفين﴾ : بعضهم على إثر بعض متتابعين .

١٠ - ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾ يعني :

إزْدَافَ الملائكة ﴿إِلَّا بَشَرًا﴾ :
ليبشركم بالنصر ﴿ولتطمئن﴾ :
تسكن .

١١ - ﴿إِذْ يَغْشِيكُمْ﴾ : يلقي

عليكم ويلبسكم ﴿الغاس أمانة﴾ :
أمانة ﴿ويتزل عليكم من السماء ماء﴾ غلب المشركون يوم بدر على الماء ، فأنزل الله عز وجل الغيث حتى سال ما حولهم ، وشربوا ، وسقوا ، وتوضأوا ، وتطهروا للصلوات . ﴿رجز الشيطان﴾ : وسوسته ﴿وثبت به الأقدام﴾ : كانت رملة بين المسلمين والمشركين ، لا يمضي الناس والدواب فيها إلا بجهد ، فاشتدت بالماء ، وثبتت بها الأقدام .

١٢ - ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾

معناه : [فاضربوا] الأعناق
﴿كل بنان﴾ : كل مفصل .

[و«البنان» جمع «بنانة» وهي أطراف أصابع اليدين والرجلين] .

١٣ - ﴿شَاقُوا اللَّهَ﴾ عز وجل : عصوه وخالفوا أمره وأمر رسوله .

١٤ - ﴿ذَلَّكُمْ فُذِقُوهُ﴾ يقول : هذا العقاب الذي عجله لكم في الدنيا فذوقوه .

١٥ - ﴿زَحَفًا﴾ : يزحف بعضهم إلى بعض و«التزاحف» : التواني

والتقارب ﴿فلا تولوهم الأديبار﴾ : الظهور ، أي : لا تنهزموا .

١٦ - ﴿وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ﴾ يعني : يوم بدر ﴿إلا متحرفًا لقتال﴾ «المتحرف» : المتحرك المتقدم من أصحابه أن يرى عودة

وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كَرِيذُ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تُعَوِّدُوا نَعْدُ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْعًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

١ - الكافرين

٢ - آمنوا

من العدو فيصيبها . وقيل : « المتحرف » : المستطرد لتمكنه غزوة من طالبه [ليعود] ، فيكر عليه ، و« المتحيز » : الفأر ﴿ إلى فته ﴾ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن للمسلمين يومئذ فته غيره . وقيل : « الفته » بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ الإمام ، والمسلمون بعضهم فته لبعض ﴿ فقد باء ﴾ : رجع .

١٧ - ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ يعني : إذ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب يوم بدر ، ورمى بها في وجوه المشركين ، وقال : « شامت الوجوه ! فانهزموا ، وقيل : لم يبق مشرك إلا دخل في عينه من ذلك التراب شيء . ﴿ وليبلي المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ أي : ليعرف المؤمنين - من نعمته عندهم في إظهارهم على عدوهم ، على قلة عددهم ، وكثرة عدوهم - النعمة العظيمة الحسنة ، ليعرفوا بذلك حقه ، ويشكروا نعمته .

١٨ - ﴿ موهن ﴾ : مُضْعِفُ .

١٩ - ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم

الفتح ﴾ قالت كفار قريش : ربنا افتح بيننا وبين محمد وأصحابه ، وقال أبو جهل : أينما أقطع للرحم ، وآتانا بما لا يعرف ، فأحنه الغداة (أي : أوردته اليوم حيته ، أمته) . فكان ذلك استفتاحه ﴿ فقد جاءكم الفتح ﴾ فقد جاءكم حكم الله عز وجل ، للمحق على المبطل ، وللمظلوم على الظالم ﴿ وإن تنهوا ﴾ يعني : يا معشر قريش والكفرة ، ﴿ فهو خير لكم وإن تعودوا ﴾ لحربه ﴿ نعد ﴾ بمثل الواقعة التي أوقعت بكم . ﴿ ولن تغني عنكم فتكم ﴾ : جماعتكم .

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْطَفَكُمْ النَّاسُ فَعَاوَنُكُمْ وَأَيَّدُكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَنِيكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٨﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٩﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ نُثِّلَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَعَيْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذْ قَالُوا االلَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَارَءً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - فأواكم | ٥ - أولادكم |
| ٢ - الطيبات | ٦ - الماكرين |
| ٣ - أماناتكم | ٧ - آياتنا |
| ٤ - أموالكم | ٨ - أساطير |

التَفْسِيرُ

٢٠ - ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾ لَا تُدْبِرُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخَافِينَ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ .

٢١ - ﴿كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ كَالْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ لَهُ الطَّاعَةُ وَيُسرُونَ الْمُعَصِيَةَ ، وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْمَشْرُكُونَ .

٢٢ - ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ قِيلَ : الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : إِنْ شَرَّ مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ ﴿الصَّمَّ الْبِكَمِ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ لَا يَتَّبِعُونَ الْحَقَّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ صَمَّ الْقُلُوبِ وَبِكَمِهَا وَعَمِيهَا ؛ فَكَانَتِ الْكُفَارُ يَقُولُ : نَحْنُ صَمٌّ بِكُمْ عَمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ .

٢٣ - ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ قِيلَ : عُيِّنِي بِهِ : الْمَشْرُكُونَ ، أَنَّهُمْ لَوْ رَزَقَهُمُ اللَّهُ الْفَهْمَ ، بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ حَكَمَ فِيهِمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ، فَلَوْ رَزَقُوا فَهْمَهُ لَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَهُمْ مُعْرِضُونَ بِمَا سَبَقَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّقَاءِ . وَقِيلَ ، عُيِّنِي بِهِ : الْمُنَافِقُونَ .

٢٤ - ﴿لَا يَحْيِيكُمْ﴾ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِيمَانُ ؛ لِأَنَّهُ أَحْيَاهُمْ بِهِ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ أَيِ : بَيْنَ الْمَرْءِ وَهُوَ مَعْدِنُ الشَّهَوَاتِ وَالصِّفَاتِ الْبَدَنِيَّةِ ، وَالْكَفْرِ وَالْمَعَاصِي ، وَبَيْنَ قَلْبِهِ فَيُنَوِّرُهُ بِنُورِهِ . وَقِيلَ : يَحُولُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَكْفُرَ ، وَبَيْنَ الْكَافِرِ أَنْ يُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِهِ . وَقِيلَ : بَيْنَ الْمَرْءِ وَعَقْلِهِ ، فَلَا يَعْرِفُ مَا يَعْمَلُ .

٢٥ - ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ قِيلَ : نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ ۚ إِنْ أَوْلِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً ۚ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٢٨﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ ۚ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٢٩﴾ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ آنتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - أموالهم ٣ - سَنَةٌ
٢ - الخاسرون ٤ - قاتلوهم

فأصابته يوم الحمل (وقعة بين علي وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما سنة ٣٦هـ) ، بأن اقتتلوا .

٢٦ - ﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾ إلى آخر الآية ، يعني : إذ كانوا بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ﴿أن يتخطفكم الناس﴾ : أن يسطلموا جميعكم (يستأصلوكم ويبيدوكم) ، و«الناس» عني به : قريش ﴿فاوئلكم﴾ يعني : إلى المدينة ﴿وأيدكم بنصره﴾ بالأنصار ﴿ورزقكم من الطيب﴾ في المدينة .

٢٧ - ﴿لا تخونوا الله والرسول﴾ نزلت في أبي لبابة لما أشار على بني قريظة (أشار إلى حلقه ، يقصد : أنهم سيذهبون ، يحذّره بذلك) . وقيل : في نفر من المسلمين ، كانوا يسمعون الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيفشونه ، حتى يتصل بالمشركين ﴿وتخونوا أمتنكم﴾ قيل : هي الأمانة المعلومة ، وقيل : هي فرائض

الله التي تخفى على الأعين ، ومعنى «تخونوا» حينئذ : لا تنقصوها .

٢٨ - ﴿واعلموا أنما أمولكم وأولدكم فتنه﴾ أي : اختبار من الله عز وجل لينظر كيف شكركم على ما وهبكم ، وكيف أداؤكم حقوقه فيما حولكم ؟ .

٢٩ - ﴿يجعل لكم فرقاناً﴾ فصلاً بينكم وبين أعدائكم ، بأن ينصركم ويظهر حقكم . وقيل : مخرجاً .

٣٠ - ﴿ليثبتوك﴾ قيل : ليقيدوك ويحبسوك ، وكانت قريش همت بذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة ﴿ويمكر

مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرِ ﴿٢٨﴾ * وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ اتَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصَوٰى وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَلَكِنَّ لِبَقِصَى اللَّهِ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرْنَكُهُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَنْ نَنْزِعَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣١﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٣٢﴾ يَتَأَيَّاهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - مولاكم | ٤ - الميعاد |
| ٢ - اليتامى | ٥ - أراكمهم |
| ٣ - المساكين | ٦ - لتنازعتم |

التَفْسِيرُ

الله ﴿١﴾ ومكر الله بهم ، أن تخلص
من كيدهم ومنعه ، وأهلك الذين
آذوه .

٣١ - ﴿١﴾ أسطير الأولين :
أسجاعهم وأحاديثهم .

٣٢ - ﴿٢﴾ وإذ قالوا اللهم ﴿٢﴾ إلى
آخر الآية ، هذا قول النضر بن
الحارث بن كلدة ، قتل بيد
أسير .

٣٣ - ﴿٣﴾ وما كان الله ليعذبهم ﴿٣﴾
يعني : أهل مكة ﴿٣﴾ وأنت فيهم :
مقيم بين أظهرهم ، حتى يخرجوك
﴿٣﴾ وهم يستغفرون ﴿٣﴾ بمعنى : لو
أنهم يستغفرون . واختلف فيه .

٣٤ - ﴿٤﴾ وما كانوا أولياءه ﴿٤﴾
يعني : الله عز وجل ﴿٤﴾ إن أولياؤه
إلا المتقون ﴿٤﴾ عني : أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين ﴿٤﴾ ولكن أكثرهم ﴿٤﴾
يعني : المشركين .

٣٥ - ﴿٥﴾ إلا مكاء ﴿٥﴾ هو الصفير
﴿٥﴾ وتصدية : تصفيقا باليدين .

٣٦ - ﴿٦﴾ ليصدوا عن سبيل الله ﴿٦﴾ :
ليمنعوا المؤمنين عن دين الله ،
ونزلت في أبي سفيان بن حرب ،

لأنه استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش (من قبائل العرب) ؛
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣٧ - ﴿٧﴾ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴿٧﴾ : المؤمن من الكافر ،
وأهل السعادة من أهل الشقاء . ﴿٧﴾ فيركمه جميعاً ﴿٧﴾ فيجعلهم
ركاماً ؛ وهو أن يجمع بعضهم إلى بعض حتى يكثرُوا .

٣٨ - ﴿٨﴾ فقد مضت سنت الأولين ﴿٨﴾ في المشركين بيد ، والقرن
الخالية .

٣٩ - ﴿٩﴾ حتى لا تكون فتنة ﴿٩﴾ : شرك .

فَاتَّبِعُوا وَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَأَطِيعُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٣﴾ وَإِذْ زَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ إِذْ يَقُولُ
الْمُنْكَفِرُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّهُمْ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ وَلَوْ تَرَى
إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ يَصْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَرَهُمْ وَدُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٦﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٧﴾ كَذَابٍ أَلِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - تنازعوا ٥ - أعمالهم
- ٢ - الصابرين ٦ - المنافقون
- ٣ - ديارهم ٧ - الملائكة
- ٤ - الشيطان ٨ - أدبارهم
- ٩ - بظلام

.....التفسير.....

٤٠ - ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ : أصروا
﴿نعم المولى﴾ : نعم المعين ونعم
الناصر .

٤١ - ﴿فَإِنَّ اللَّهَ خَمْسَهُ﴾ : كل
شيء لله ، والمعنى : أن للرسول
خمس ^١ ﴿ولذي القربى﴾ : قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بنو هاشم ، وبنو المطلب ،
وحلفاؤهم ﴿يوم الفرقان﴾ : يوم
بدر ، فرق الله به الحق والباطل .

٤٢ - ﴿بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا﴾ : الأدنى
إلى المدينة ﴿بِالْعُدُوِّ الْقُصُوصِ﴾ :
إلى مكة ﴿والركب أسفل منكم﴾ :
الغير (قافلة الجمال) ، وأبو
سفيان ﴿ليلك﴾ : ليموت ﴿عن
بيته﴾ أي : بعد ظهور الحجة .
٤٣ - ﴿لَفُشِلْتُمْ﴾ : لضعفتم ،
ونخفتم . بمعنى : لفشلت أنت ،
ولفشل أصحابك إن رأوا ذلك في
وجهك .

٤٥ - ﴿فَنَّةٍ﴾ : جماعة ﴿فَانْتَبَوا﴾
لا تنهزموا .

٤٦ - ﴿وَلَا تَنَزَّعُوا﴾ : لا تختلفوا
﴿فتفشلوا﴾ : تضعفوا وتنكسروا
﴿وتذهب ريحكم﴾ : مثل ،
يقال للرجل إذا أقبل عليه ما

يحبه : «الريح مقبلة عليه» . وقيل : «ريحكم» : نصركم .
وذهبت ريحهم يوم أحد حين نازعوه .

٤٧ - ﴿كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِطَرَأٍ﴾ : يعني : المشركين إذ
خرجوا إلى بدر ، وقالوا بعد أن أحرزوا الغير : لا تنصرف دون بدر
ننحر به الجزر ، ونشرب الخمر ، وتعزف القيان بما كان منا .

٤٨ - ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ : تصور لهم إبليس في صورة سُرَاقَة
ابن مالك بن جُعْشَم المَدَلِجِي ، وقال لهم : إني جار لكم من بني
بَكْر بن عبد مَنَاة . ﴿نكص على عقبيه﴾ : رجع القهقرى مدبراً .

فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِعَايُنِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ
اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ
اللَّهَ لَمَّا يَكُ مُغْتَبَرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا
مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ ءَالِ
فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِعَايُنِ رَبِّهِمْ
فَآهَلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَعْرَفْنَاهُ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ كَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِذَا تَقَفَّيْتُمْ
فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾
وَإِذَا تَحَاكَفْتَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْذِرْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
سَبْقُوا إِِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

.....الرسم الاملائي.....

- ١ - بآيات ٣ - ظالمين
٢ - فأهلكناهم ٤ - عاهدت

التفسير

﴿إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾ رأى جبريل عليه السلام والملائكة .

٤٩ - ﴿مرض﴾ : شك .

٥٠ - ﴿وَأَدْبَرَهُمْ﴾ : أستاذهم ، ولكن الله عز وجل كفى .

٥٢ - ﴿كذأب آل فرعون﴾ : كغلبهم وسئسهم .

٥٣ - ﴿ذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ لَمْ يَكْ مَغِيرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ إلى آخر الآية ، أنعم الله على قريش بأن ابتعث نبيه منهم وفيهم ، فكذبوه وأخرجوه ، فنقله إلى الأنصار ، وغير نعمته عليهم ، وعذبهم ، وأهلك من شاء منهم .

٥٥ - ﴿إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾ : ما دب على وجه الأرض .

٥٦ - ﴿الَّذِينَ عٰهَدْتَ مِنْهُمْ﴾ يعني : بني قريظة ، لأنهم نقضوا العهد ، ومآلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعداءه يوم الخندق .

٥٧ - ﴿فَإِمَّا تَنْفِقْهُمْ﴾ : [تلقاهم و] تقدر عليهم فشردهم من خلفهم : نكل وافعل بهم فعلاً يكون إخافة لمن وراءهم . [والتشريد : التطريد والتفريق] .

٥٨ - ﴿وَأِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ﴾ يعني : من عدو بينك وبينه عقد وعهد خيانة : نكثاً لعهد وغدرًا ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ﴾ : ارمهم بحرب .

٥٩ - ﴿سَبَقُوا﴾ : فاتوا ﴿إِنَّهُمْ لَا يَعْجِزُونَ﴾ : لا يفوتون .

٦٠ - ﴿مِنْ قُوَّةٍ﴾ قيل : هو الرمي ، وقيل الحصون والسلاح ، وكل ما يتجهز ويقوي على العدو ﴿ترهبون﴾ : تخفون ﴿وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ﴾ قيل : هم المنافقون ﴿يُوفِ إِلَيْكُمْ﴾ قيل : يخلف عليكم في الدنيا ، ويُدخِرُ لكم في الآخرة .

وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥٩﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصِيرَةٍ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَالْأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦١﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَلْبُورُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٣﴾ أَلَعَلَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ

الرسم الإملائي

١ - صابرون

٢ - آلان

الصَّابِرِينَ ﴿٦١﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخْزَنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمُ فِيهَا آخِذٌ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَتَأَيَّأُ النَّبِيُّ قُلُومًا لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَدَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ

٦١ - ﴿وَإِنْ جَنَحُوا﴾ : مالوا ، يعني : بني قُرَيْظَةَ ﴿لِلسَّلَامِ﴾ : إلى المسألة بدخول الإسلام أو الجزية لأنهم كانوا أهل الكتاب ، فأما عبدة الأوثان فلا يجوز قبول الجزية منهم .

٦٢ - ﴿إِنْ فَانَ حَسْبُكَ اللَّهُ﴾ : كافيك الله ﴿أَبْدُكَ﴾ : قَوَاكُ ﴿وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني : الأنصار .

٦٣ - ﴿وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ يعني : الأوس والخزرج ، وكانوا متعادين .

٦٤ - ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ : الله حسبك وحسبهم ، يكفيك ويكفيهم .

٦٥ - ﴿حُرْصٌ﴾ : حُتٌّ .

٦٦ - ﴿حَتَّى يَشْخَنَ فِي الْأَرْضِ﴾ يقال : أَخْخَنَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ ، إِذَا بَالِغٌ فِيهِ . نَزَلَتْ فِي أَخْذِ الْقَدَاءِ مِنْ أَسَارِي بَدْرٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرُوا بِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَهُ : «إِنْ شَتَمْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ، وَإِنْ شَتَمَ فَادَيْتُمُوهُمْ ، وَاسْتَشْهَدْ مِنْكُمْ بِعَدَّتِهِمْ (أَي : سَيَقْتُلُ مِنْكُمْ مِثْلَ عَدَدِهِمْ ، يَقْصِدُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي أَحَدٍ) ،

فَقَالُوا : بَلْ ، نَأْخُذُ الْقَدَاءَ ، فَسَتَمْتَعُ بِهِ ، وَيُسْتَشْهَدُ مِنْهَا بِعَدَّتِهِمْ ، فَأَخْذُوا الْقَدِيَّةَ . [يَشْخَنُ فِي الْأَرْضِ] ، يَقُولُ : حَتَّى يَبَالِغَ فِي قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا وَيَقْهَرَهُمْ] ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ أَي : الْمَتَاعَ وَالْقَدَاءَ] ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ ، يَقْتُلُهُمْ ، لظُهُور الدِّينِ الَّذِي يُرِيدُونَ إِطْفَاءَهُ ، الَّذِي بِهِ تَدْرِكُ الْآخِرَةُ] .

٦٨ - ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ : [لَوْلَا قَضَاءٌ مِنَ اللَّهِ] لِأَهْلِ بَدْرٍ أَلَّا يَعْنِيَهُمْ .

٧١ - ﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ﴾ : الْمَكْرَ وَالْخِدَاعَ بِأَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ فِي أَنْفُسِهِمْ .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الصابرين ٤ - جاهدوا
٢ - كتاب ٥ - بأموالهم
٣ - حلالاً ٦ - ولايتهم
٧ - ميثاق

التَفْسِيرُ

٧٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ :
 صَدَقُوا ﴿وَهَاجَرُوا﴾ هَجَرُوا
 قومهم وتركوا أوطانهم وعشائرهم ،
 يعني : المهاجرين ﴿وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا﴾
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسلمين ، ﴿وَنَصَرُوا﴾ يعني :
 الأنصار ﴿أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضٍ﴾ أنصار بعض ، وأعوان
 على من سواهم . وقيل : عنى
 بذلك : أن بعضهم أولى بمرث
 بعض ، وأن الله وَرَثَ بعضهم من
 بعض ، بالهجرة والنصرة ، دون
 القرابة والأرحام ، ثم نسخ ذلك
 بقوله عز وجل : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ
 بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ
 اللَّهِ﴾ . وقيل : كان لا يتوارث
 المؤمنون الذين هاجروا والذين لم
 يهاجروا ، ثم نزل : ﴿وَأُولُوا
 الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾
 (الأنفال : ٧٥) ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
 وَلَمْ يَهِاجَرُوا﴾ : لم يفارقوا دار
 الكفر ﴿مَالِكُمْ مِنْ لَيْتِهِمْ مِنْ
 شَيْءٍ﴾ يعني : من نصرهم
 وميراثهم . وقيل : «الولاية» هاهنا :
 الميراث ﴿وَإِنْ اسْتَنصَرُوكُمْ
 هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهِاجَرُوا
 ﴾ (في الدين) يعني : بأنهم من

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ
 أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
 كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ
 بَعْدِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا
 الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَلَانِيَّةٌ
 إِلَّا الْآيَتِينَ الْآخِرَتَيْنِ فَيَكُونَانِ
 وَأَيَّاهُمَا ١٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَائِلَةِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٦﴾ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا
 أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ ﴿٧٧﴾



الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - جاهدوا ٣ - عاهدتم
 ٢ - كتاب ٤ - الكافرين

أهل دينكم على المشركين ، ﴿مِيثَاقٌ﴾ : عهد .
 ٧٣ - ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ قيل : بعضهم
 أحق ببعض من أقاربهم المؤمنين ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ يقول : إلا تأخذوا
 في الميراث بما أمركم به ، من موارثة المهاجرين منكم بعضهم
 من بعض بالهجرة ، والأنصار بالإيمان ، دون أقربائهم من أعراب
 المسلمين ، ودون الكفار ﴿تَكُنْ فِتْنَةٌ﴾ يقول : يحدث بلاء ﴿فِي
 الْأَرْضِ﴾ ؛ بسبب ذلك ﴿وَفَسَادٌ﴾ يعني : معاصي الله .
 ٧٥ - [﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ : والمتناسبون

بالأرحام بعضهم أحق ببعض
في الميراث .

سورة التوبة

١ - ﴿براءة﴾ بمعنى : هذه براءة . و«البراءة» : انقطاع العصمة ، أي : برئ الله إلى المشركين من العهود التي عاهدهم النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون ، وانقطعت العصمة منها . وقيل : انقطعت لانقطاع مدة العهد . ﴿من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين﴾ العهود إما كان عقدها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولن يعقدها بأمره . فخطب الله المؤمنين بـ «عاهدتم» ، لعلمهم بمعنى المخاطبة .

٢ - ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾ : فسبروا مقبلين ومُدبرين ، آمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتباعه ﴿أربعة أشهر﴾ جعلها الله أجلاً لمن كان له عهد منه عليه السلام ، فنقضه ، وظاهر عليه ، أولها عشر ذي الحجة إلى عشر من ربيع الآخر ، ومن لم ينقض عهده ، ولا ظاهر عليه ، تم له عهده إلى مدته

وأجله ﴿أنكم غير معجزى الله﴾ لا تقوتونه حيثما ذهبتم .

٣ - ﴿وَأَذِّنْ﴾ : إعلام ﴿من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾ يوم عرفة . وقيل : يوم النحر . واختلف في ذلك ﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾ معنى ذلك : أن الله ورسوله من عهد المشركين بريثان ﴿فإن تبتم﴾ من كفركم ورجعتم إلى الإيمان بتوحيد الله ، وبما جاء به رسوله ﴿فهو خير لكم وإن توليتهم﴾ : أدبرتم .
٤ - ﴿وَلَمْ يَظْهَرُوا﴾ : لم يعاونوا . ﴿فَأَتَمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ﴾ إلى الأجل المسمى .

وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١﴾ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظْهِرُوا
عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ فَإِذَا أُنْسِلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾
وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ
كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ ابْلِغْهُ مَأْمَرَهُ ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤﴾
كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقْتُمُوا

.....الرسنم الاملافي

- ١ - أذان ٤ - الصلاة
٢ - عاهدتم ٥ - الزكاة
٣ - يظاهروا ٦ - كلام
٧ - استقاموا

التَفْسِيرُ

٥ - ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ﴾ : خرج
وانقضى ﴿الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾
ها هنا : الأربعة المتقدمة التي
جعلها الله أجلاً ، وحرم على
المسلمين دماء المشركين فيها ،
وأن يعرضوا لهم . [وعني
بـ «الأشهر الحرم» : رجب ، وذا
القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم . وإنما
أريد في هذا الموضع انسلاخ المحرم
وحده ، لأن الأذان كان براءة
يوم الحج الأكبر . فعلم أنهم
لم يكونوا أجلاً الأشهر الحرم
كلها ، ولكنه لما كان متصلاً
بالشهرين الآخرين قبله الحرامين ،
وكان هو لهما ثالثاً ، وهي كلها
متصل بعضها ببعض ، قيل :
«فإذا انسلخ الأشهر الحرم» .
﴿حيث وجدتموهم﴾ : لقيتموهم
﴿وخذوهم﴾ : واسروهم
﴿واحصروهم﴾ : امنعوهم من
دخول مكة والتصرف في بلاد
المسلمين ﴿واقعدوا لهم كل
مرصد﴾ : كل طريق ومرب .

٦ - ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ﴾ : لسمع كلام الله ؛
وهو القرآن ﴿فأجروه﴾ : أمته ثم

لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ
وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَقْبُؤُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً
يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾
أَشْتَرُوا بِعَآيَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَفَضَّدُوا عَنْ سَبِيلِهِ
لَهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَقْبُؤُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا
وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَتَفْصِلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ
بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ
لَهُمْ لَا أَيْمَانُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا
نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَّوْكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ اتَّخَذْتُمُوهُمْ فَلَئِنْ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
فَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَسْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - بأفواههم ٧ - الآيات
- ٢ - فاسقون ٨ - أيمانهم
- ٣ - بآيات ٩ - فقاتلوا
- ٤ - الصلاة ١٠ - أيمان
- ٥ - الزكاة ١١ - تقاتلون
- ٦ - فإخوانكم ١٢ - قاتلوهم

أبلغه مأمته ﴿إلى حيث يأمن منك ومن في طاعتك .

٧ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ : قيل : هم بعض
بني بكر بن عبد مناة بن كنانة ؛ ممن كان أقام على عهده ، ولم
يدخل في نقض ما كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبينهم
يوم الحديبية من العهد مع قريش ، حين أعانت قريش بني
عبد الدئل على حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزاعة .
٨ - ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ : الآية ، يعني عز وجل :
كيف يكون لهؤلاء الذين نقضوا عهدهم عهد وذمة ، وهم إن

وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ
وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
وَلِجَئَةٍ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ
أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ
أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى
أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ
اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾

يظهروا عليكم فيغلبوكم ﴿ لا
يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ﴾ قيل :
«الإل» : الله عز وجل ، كما
قيل : جبريل ، وميكائيل ،
ومعناهما : عبد الله . وقيل :
«الإل» : القرآن ، و«الذمة» :
العهد .

٩ - ﴿اشترؤا﴾ : ابتاعوا
﴿بِأَيْتِ اللَّهِ﴾ : بحجته ﴿ثَمَنًا
قَلِيلًا﴾ : يسيرًا من عَرْضِ الدنيا .
١٠ - ﴿المعتدون﴾ : المتجاوزون
بالظلم والاعتداء إلى ما ليس لهم .
١١ - ﴿فأخوأنكم في الدين﴾ :
الإسلام .

١٢ - ﴿وإن نكنوا﴾ : نقضوا
﴿من بعد عهدهم﴾ : من بعدما
عاهدوا ألا يقاتلوكم ، ولا يظاهروا
عليكم أحدًا ﴿وطعنوا في دينكم﴾ :
عابوه وتلبوه ﴿فقتلوا أئمة
الكفر﴾ : رؤساء الكفر ، وهم
أبو جهل ، وأمية بن خلف ،
وعُتْبَةُ بن ربيعة ، وأبو سفيان بن
حرب ، وسهيل بن عمرو ، وهم
الذين نكثوا .

١٣ - ﴿وهووا بإخراج الرسول

وهم بدءوكم أول مرة﴾ يعني : ما كان من قریش في نقض
العهد ، والعون على خُرَاعَةِ حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٤ - ﴿ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ قيل : هم حلفاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشفي صدورهم من بني بكر .

١٦ - ﴿وليجئة﴾ : بطانة من المشركين .

١٧ - ﴿شاهدين على أنفسهم بالكفر﴾ قيل : إذا سئل النصراني
عن دينه ، قال : نصراني ؛ وإذا سئل اليهودي عن دينه قال :
يهودي ؛ وكان العربي غير المسلم إذا سئل عن دينه قال : مشرك

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - جاهدوا | ٦ - الصلاة |
| ٢ - مساجد | ٧ - الزكاة |
| ٣ - شاهدين | ٨ - وجاهد |
| ٤ - أعمالهم | ٩ - الظالمين |
| ٥ - خالدون | ١٠ - بأموالهم |

التفسير

﴿حبطت﴾ : بطلت .

١٨ - ﴿فعسى أولئك أن يكونوا﴾ بمعنى : أن أولئك هم المفلحون ، وكل «عسى» في القرآن واجبة .

١٩ - ﴿أجعلتم سقاية الحاج﴾ .. إلى آخر الآية ، روي أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل بعد الإسلام عملاً ، إلا أن أعمّر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل ، فزجرهم عمر بن الخطاب ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان يوم الجمعة - ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . ففعل . فأنزل الله عز وجل هذه الآية . وقيل : افتخر طلحة ابن شبة ، فقال : «أنا صاحب البيت ، وعندي مفتاحه ، ولو شئت بت فيه» ؛ فقال العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه «أنا

صاحب السقاية ، والقائم عليها ، ولو شئت بت في المسجد» . قال علي رضي الله عنه : «لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد» . فتزلت هذه الآية ، وما بعدها إلى قوله عز وجل : ﴿إن الله عنده أجر عظيم﴾ .

٢٢ - ﴿أبدأ﴾ لا نهاية لذلك ولا حد .

٢٣ ، ٢٤ - ﴿لا تتخذوا أباةكم وإخوانكم أولياء﴾ : بطانة وإخواناً يؤثرون المكث بينهم على الهجرة إلى دار الإسلام ؛ وتفشون

يُبشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿١٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَا يُخَدُّوْا أَبَاءَ كُفْرٍ وَإِخْوَانِكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٢١﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْرِجِينَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرسم الاملاقي

- ١ - ورضوان ٦ - الظالمون
- ٢ - وجنات ٧ - وأزواجكم
- ٣ - خالدين ٨ - وأموال
- ٤ - وإخوانكم ٩ - وتجارة
- ٥ - الايمان ١٠ - ومسكن
- ١١ - الفاسقين

إليهم أسراركم ، [وا تظلعونهم على عورات المسلمين] وأمول اقترفتموها : أصبتموها .

٢٦ - ﴿ثم أنزل الله سكينته﴾ : أَمَنَّتْهُ وَطَمَأْنِنَتْهُ ﴿جنوداً لم تروها﴾ من الملائكة ﴿وعذب الذين كفروا﴾ : بالجزية والقتل .

٢٨ - ﴿إنما المشركون نجس﴾ قيل : من الجنابة . وقال الحسن : لا تصافحهم فمن صافحهم فليتوضأ ﴿وإن خفتم عيلة﴾ : فاقة وفقرأ ، وذلك أن المشركين كانوا يحجون البيت ويأتون بالطعام والتجارة ، فلما نبوا أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا طعام ؟ وخافوا العيلة ؛ فأنزل الله هذه الآية .

٢٩ - ﴿حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ : «الجزية» : فِعْلَةٌ ، من جزى فلان ما عليه ، إذا قضاه ، كـ «الْقِعْدَةِ» و«الْجِلْسَةِ» ، من قعد وجلس «عن يد وهم صاغرون» أي : يأخذها المسلم وهو جالس ، من الذمي وهو قائم . [«عن يد» يعني : من يده إلى يد من يدفعه

إليه . «وهم صاغرون» معناه : وهم أذلاء مهجورون] .

٣٠ - ﴿يضهون﴾ : يشابهون ﴿قول الذين كفروا من قبل﴾ : ضاهت النصارى بقولهم في «عيسى» قَوْلَ الْيَهُودِ قَبْلَهُمْ في «عزير» ﴿قتلهم الله﴾ : لعنهم الله ! ﴿أنى يؤفكون﴾ : بمعنى : أي وجه يذهب بهم ؟ وكيف يصدون عن الحق ؟

٣١ - ﴿أحبارهم﴾ : علماءهم ﴿ورهبانهم﴾ : قُرَّاءُهم وأهل الاجتهاد منهم ﴿أرباباً﴾ : سادة لهم ﴿من دون الله﴾ : بطاعتهم لهم ، فأحلوا لهم أحلوه ، وما حرموه عليهم حرموه .

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَمِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّيْرُ بْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَقْوَاهِمَ يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ ﴿٣٠﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الكافرين ٦ - بأفواههم
- ٢ - قاتلوا ٧ - يضاهون
- ٣ - الكتاب ٨ - قاتلهم
- ٤ - صاغرون ٩ - ورهبانهم
- ٥ - النصارى ١٠ - واحداً
- ١١ - سبحانه

التفسير

٣٢ - ﴿أَنْ يَظْفَعُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ ٣٢ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ * يَتَأَيَّابُ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَاْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتْلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يَقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً ٨ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾

٣٣ - ﴿ليظهره﴾ : ليعلي عليه السلام على الملل كلها . وقيل : ذلك عند خروج عيسى عليه السلام نصير الملل كلها واحدة ملة الإسلام .

٣٤ - ﴿ليأكلون أموال الناس بالباطل﴾ : بالرشى في الحكم . ﴿والذين يكتزون الذهب والفضة﴾ : قيل : هو كل مال وجبت فيه الزكاة فلم تؤد زكاته . وقال ابن عمر : كل مال أدت زكاته فليس بكنز ، وإن كان تحت سبع أرضين ، وما لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً .

٣٥ - ﴿يوم يحمى عليها﴾ : تدخل النار فيوقد عليها .

٣٦ - ﴿في كتب الله﴾ : الذي كتب فيه ما هو كائن . ﴿منها أربعة حرم﴾ : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ،

وكانت الجاهلية تحرم فيها القتال ، حتى لا يعرض أحدهم لقاتل أبيه وابنه لو لقيه فيها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، لا يقاتلون فيها ، حتى نزلت «براءة» فأحل قتال المشركين فيها . ﴿الدين القيم﴾ : المستقيم . ﴿فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ : يعني : الأشهر الحرم ، معناه : لا تستحلوا فيهن ما حرم الله عليكم ؛ فكنسوا فيهن أنفسكم من سخط الله ما لا قبل لكم به . ﴿كافة﴾ : جميعاً .

الرسم الاملائي

- ١ - بأفواههم ٥ - كتاب
- ٢ - الكافرون ٦ - السماوات
- ٣ - أموال ٧ - وقتلوا
- ٤ - بالباطل ٨ - يقاتلونكم

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوْاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَا لَكُمْ
إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ
أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَّعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبَكُمُ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِّلَ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ
إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ

٣٧ - ﴿انما النسيء زيادة في الكفر﴾ كانوا في الجاهلية يحرمون المحرم عاماً ويحلون الصفر ، فإذا كان في العام بعده أحلوا المحرم وحرّموا بعده صفر . ﴿ليواطعوا﴾ : ليوافقوا .

٣٨ - ﴿انفروا في سبيل الله﴾ : اخرجوا إلى مغزاكم . وأصل «النفر» : مفارقة مكان إلى مكان لأمر هاجه على ذلك ﴿اناقلتم﴾ : ثاقلتم (قعدتم ولم تخرجوا) ﴿إلى الأرض﴾ : إلى لزومكم منازلكم .

٤٠ - ﴿ثاني اثنين﴾ : رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ﴿فأنزل الله سكينته﴾ : طمأنينته وأمنه ﴿وأيده﴾ : قواه ﴿بجنود﴾ : من الملائكة ﴿وجعل كلمة الذين كفروا السفلى﴾ : كلمة الشرك ﴿وكلمة الله هي العليا﴾ : لا إله إلا الله .

٤١ - ﴿انفروا﴾ : اخرجوا ﴿خفافاً وثقالاً﴾ : شباباً وكهولاً . وقيل : مشاة وركباناً .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ليواطعوا | ٥ - متاع |
| ٢ - أعمالهم | ٦ - لصاحبه |
| ٣ - الكافرين | ٧ - وجاهدوا |
| ٤ - بالحياة | ٨ - بأموالكم |

التفسير

٤٢- ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا﴾ : غنمة حاضرة ﴿وسفراً قاصداً﴾ : قريباً سهلاً ﴿بعدت عليهم الشقة﴾ : يعني : في غزوة تبوك ﴿يهلكون أنفسهم﴾ : يوجون على أنفسهم الهلاك بحلفهم بالله كاذبين .

٤٣- ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾ : عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في اذنه لمن اذن له في التخلف عنه ، من المناققين في غزوة تبوك .

٤٥- ﴿وارتابت قلوبهم﴾ : شكت في وحدانية الله تعالى ، ووعده ووعيده .

٤٦- ﴿لأعدوا له عدة﴾ : لتأهبوا ﴿انبعاثهم﴾ : خروجهم ﴿فبطهم﴾ : ثقل عليهم الخروج .

٤٧- ﴿لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً﴾ : فساداً ﴿ولأوضعوا﴾ : لأسرعوا . وأصله من ابيضاع الخيل والركاب ، وهو الإسراع بها في السير ﴿خللكم﴾ : بينكم ﴿يغونكم الفتنة﴾ :

يطلبون لكم ما تفتنون به في دينكم ، ويشطكم عن مغزكم ﴿وفيكم سمعون لهم﴾ : عيون لهم عليكم يسمعون حديثكم ، ويبلغونه إليهم .

وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَا تَبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَغْنِيكَ الَّذِينَ يُولِيُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُوا لَهُ عِدَّةٌ وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

الرسم الاملائي

- ١ - لكاذبون ٥ - بأموالهم
- ٢ - الكاذبين ٦ - القاعدین
- ٣ - لا يستأذنك ٧ - خلالكم
- ٤ - يجاهدوا ٨ - سماعون

بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٨﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ
الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٤٩﴾
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا دُنِيَ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا
وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ إِنْ تُصَبِّكَ حَسَنَةً
نُسُوهُمْ ۚ وَإِنْ تُصَبِّكَ مُصِيبَةً يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ
قَبْلُ وَيتولَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ
اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾
قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ
بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا
فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ كُفْرًا فَاسْقِنِ ﴿٥٤﴾
وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ ۖ وَلَا هُمْ كَسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ
إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ ﴿٥٥﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ

٤٨ ﴿لقد ابتغوا﴾ : لطلبوا ﴿الفتنة﴾ : يعني : لأصحابك ليصدوهم عن دينهم . ويخذلوهم عنك ﴿وقلبوا لك الأمور﴾ : أجالوا الرأي في إبطال ما جئت به ، والتخذيل عنك ﴿حتى جاء الحق﴾ : نصر الله ﴿وظهر أمر الله﴾ : دين الله .

٤٩ - ﴿ومِنْهُمْ﴾ : يعني : من المنافقين ﴿من يقول ائذن لي﴾ : لأقيم ، ولا أشخص معك ﴿ولا تفتني﴾ : لا تبتلني بروية نساء الروم ، فإني بالنساء مغرم ، قال ذلك : الجذ بن قيس - وكان من المنافقين - لرسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء ، حين عرض عليه غزو الروم . ﴿ألا﴾ : في الفتنة سقطوا . يقول عز وجل : ما سقط فيه من الفتنة أعظم مما كان يخشى عليه من الفتنة بنساء بني الأصفر (الروم) ، ولم يكن ذلك به . ﴿لمحيطة﴾ : لمطابقة .

٥٠ - ﴿قد أخذنا أمرنا من قبل﴾ : حذرنا .

٥١ - ﴿قل لن يصيبنا إلا ما

كتب الله لنا﴾ في اللوح المحفوظ وقضاه علينا .

٥٢ - ﴿هل ترصدون بنا﴾ : تنتظرون ﴿إلا إحدى الحسنين﴾ : الشهادة ، أو الفتح على أعداء الله تعالى .

٥٤ - ﴿إلا وهم كسالى﴾ : مثقلين .

٥٥ - ﴿ليعذبهم بها في الحياة الدنيا﴾ : بالمصائب فيها ﴿وترهق﴾ : تخرج .

٥٦ - ﴿يفرقون﴾ : يخافونكم .

٥٧ - ﴿لو يجلدون ملجأ﴾ : معقلاً ﴿أو مغرأ﴾ : غير آنا

الرسم الاملائي

١ - بالظالمين ٥ - فاسقين

٢ - كارهون ٦ - نفقاتهم

٣ - بالكافرين ٧ - الصلاة

٤ - مولانا ٨ - أموالهم

٩ - أولادهم

التَفْسِيرُ

في الجبال ﴿أَوْ مُدْخَلًا﴾ :
سراً في الأرض ﴿لَوْلُوا إِلَيْهِ﴾ :
لأدبروا إليه هرباً منكم وهم
يجمعون : يسرعون في مشيهم .

٥٨ - ﴿يَلْمِزُكَ﴾ : يهزئك ،
وعيبك ، ويطعن عليك .

٥٩ - ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا﴾ :
كافينا الله .

٦٠ - ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ : هم
المحتاجون المتعففون عن المسألة
﴿وَالْمَسْكِينِ﴾ : الطوائف السائلين
﴿وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ : السعاة
في قبضها ، أغنياء كانوا أم
فقراء . ﴿وَالْمَوْلُفَةَ قُلُوبِهِمْ﴾
كانوا أشرافاً من قريش والعرب
أسلموا ولم تصح بصائرهم ،
كان يتألفهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعطية . واختلف
فيهم ، فقيل : كانوا أولئك ،
وانقطعوا ، وبطل سهمهم .
وقيل : هم في كل زمان وحقهم
في الصدقات ثابت ، إذا كان
في ذلك معونة للإسلام
وتقويته ﴿وفي الرقاب﴾
قيل : هم المكاتبون (الرقيق

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْتُمْ لِمَنْكُمْ وَمَا هُمْ
مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا
أَوْ مَخْرَجًا أَوْ مَدْخَلًا لَوْلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾
وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رِضًا
وَأِنْ لَّا يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا
اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٥٩﴾
* إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا
وَالْمَوْلُفَةَ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾
وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ
لَّكَرُ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾



الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الحياة ٥ - ما آتاهم
- ٢ - كافرون ٦ - راغبون
- ٣ - مغارات ٧ - والمساكين
- ٤ - الصدقات ٨ - والعاملين
- ٩ - والغارمين

الذين يتفقون مع سادتهم على مبلغ من المال لعقهم) . ﴿والغرمين﴾
المستدينين في غير سرف [ولا معصية الله] . فينبغي للإمام أن
يقضي عنهم ﴿وفي سبيل الله﴾ : في نصر دين الله عز وجل
﴿وابن السبيل﴾ : المسافر والمجتاز من بلد إلى بلد كان غنياً أو
فقيراً ، إذا أصيب في طريقه [في نفقته] ، ولم يكن معه شيء .
٦١ - ﴿يؤذون النبي﴾ يعيبونه ﴿ويقولون هو أذن﴾ كانوا
يقولون : هو أذن يسمع ما يقال له ، ولا يحدث عنا شيئاً إلا
صدق به ، وقيل : كانوا يقولون : نقول ما شئنا ونحلف

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضَاكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يَرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مُجَادِدِ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَنْ لَهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَلِداً فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ
الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ
تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَزِرُّوْا إِنْ اللَّهُ مُخْرِجٌ
مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
وَنُلْعَبُ قُلِ ابْلُغْ أَيْدِيَهُمْ وَرَسُولُهُ ۚ كُنْتُمْ تَسْتَزِرُّوْنَ ﴿٦٩﴾
لَا تَعْتَدُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعُفَ عَنْ طَائِفَةٍ
مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٧٠﴾ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ
فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٧١﴾ وَعَدَ اللَّهُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ ﴿٧٢﴾

فيصدقنا ﴿٦٦﴾ قل أذن خير لكم
بمعنى : خير لكم - إذا ذكرتم
أذاكم له ، وما قلتم بتصديقه
لكم وقوله منكم - من أن
يكذبكم ولا يقبل منكم ﴿٦٧﴾ يؤمن
بالله ﴿٦٨﴾ : يصدق ﴿٦٩﴾ ويؤمن
للمؤمنين ﴿٧٠﴾ : يصدق المؤمنين
﴿٧١﴾ ورحمة للذين آمنوا منكم
عطف على : «أذن خير لكم» .
﴿٧٢﴾ والذين يؤذون رسول الله
المنافقون والمكذوبون .

٦٣ - ﴿٦٦﴾ يحادد الله ﴿٦٧﴾ يحاربه
ويخالفه .

٦٤ - ﴿٦٨﴾ تنبئهم بما في قلوبهم :
تظهر المؤمنين على ما في صدورهم
﴿٦٩﴾ قل استزءوا ﴿٧٠﴾ [هذا] وعيد
من الله عز وجل .

٦٥ - ﴿٧١﴾ ولين سألهم يعني :
المنافقين ، عما كان يطلع الله
عز وجل نبيه عليه السلام من
سرهم ﴿٧٢﴾ إنما كنا نخوض
نتحدث .

٦٦ - ﴿٧٢﴾ قد كفرتم بعد إيمانكم
قد جحدتم بالحق بقولكم ما
قلتم في رسول الله صلى الله عليه

وسلم والمؤمنين بعد تصديقكم ﴿٧٣﴾ إن نغف عن طائفة منكم
قيل : «الطائفة» ها هنا رجل واحد أنكر منهم بعض ما سمع .
٦٧ - ﴿٧٤﴾ يأمرؤن بالمنكر ﴿٧٥﴾ بالكفر بالله عز وجل ، وبمحمداً رسولاً
عليه السلام ، وما جاء به . ﴿٧٦﴾ وينهون عن المعروف :
الإيمان بالله عز وجل ورسوله عليه السلام ، وما جاء به .
﴿٧٧﴾ ويقبضون أيديهم ﴿٧٨﴾ يسكون أيديهم عن النفقة في سبيل الله ،
والزكاة . وقيل : «يقبضون أيديهم» عن كل خير . ﴿٧٩﴾ نسوا
الله ﴿٨٠﴾ : تركوا طاعته ، واتباع أمره ، فتركهم من توفيقه

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - خالداً ٥ - والمنافقات
- ٢ - المنافقون ٦ - المنافقين
- ٣ - وآياته ٧ - الفاسقون
- ٤ - إيمانكم ٨ - خالدين

التَفْسِيرُ

وهدأته . ﴿ هم الفسقون ﴾ :
الخارجون عن الإيمان .

٦٨ - ﴿ خلدين فيها ﴾ : ما كتين
فيها أبداً ﴿ هي حسبهم ﴾ :
كافيتهم عقاباً وثواباً ﴿ ولعنهم ﴾ :
أبعدهم من رحمة الله ﴿ عذاب
مقيم ﴾ : دائم لا يزول .

٦٩ - ﴿ كالذين من قبلكم ﴾
يقول عز وجل قل يا محمد ،
لهؤلاء المنافقين الذين قالوا :
« إنما كنا نخوض ونلعب » : أبا لله
وآبته ورسوله كنتم تستهزئون ؟ ،
« كالذين من قبلكم » : من الذين

فعلوا فعلكم ﴿ فاستمتعوا ﴾ تمتعوا
﴿ بخلقهم ﴾ : بنصيبهم من
دنياههم ودينهم ، ورضوا به عوضاً
من نصيبهم في الآخرة
﴿ فاستمتعتم بخلقكم ﴾ أي :

سلكنم أيها المنافقون سبيلهم في
الاستمتاع بخلقكم ؛ كما فعل
الذين من قبلكم ﴿ وخضتم ﴾ في
الباطل ﴿ كالذي خاضوا أولئك
حبطت ﴾ : بطلت ﴿ وأولئك

هم الخسرون ﴾ : المغبونون
٧٠ - ﴿ ألم يأتهم نبال ﴾ : خبر
﴿ والمؤتفكت ﴾ يعني : قُرى

قوم لوط عليه السلام ، انقلبت
بهم ، فجعل عاليها سافلها .

٧٢ - ﴿ جنّت ﴾ : بساتين
﴿ عدن ﴾ : إنما قيل لها : جنات
عدن ، لأنها دار الله التي استخلصها
لنفسه ولمن شاء من خلقه . من
قول العرب : عدن فلان بأرض
كذا ، إذا أقام بها .

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكَثَرُ أَمْوَالاً
وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا
اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي
خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ
وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيَظْلَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿٦٩﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ
طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - أموالاً	٧ - إبراهيم	١٣ - الزكاة
٢ - وأولاداً	٨ - وأصحاب	١٤ - جنات
٣ - بخلقهم	٩ - والمؤتفكات	١٥ - الأنهار
٤ - بخلقكم	١٠ - بالبينات	١٦ - خالدين
٥ - أعمالهم	١١ - والمؤمنات	١٧ - ومسكن
٦ - الخاسرون	١٢ - الصلاة	١٨ - ورضوان

٧٣- ﴿جَهْدُ الْكُفَّارِ﴾: بالسيف والسلاح ﴿وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ في القول ، يعني : المنافقين ؛ فإن قيل : كيف تركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقيمين معه على علمه بهم ؟ قيل : إنما أمر الله عز وجل بقتال من أظهر منهم كلمة الكفر ، ثم أقام على إظهاره ؛ فأما من أطلع عليه منهم أنه تكلم بها ، فأخذ بها فأنكرها ورجع عنها ، وقال : إني مسلم ؛ فحكم الله تعالى في كل من أظهر الإسلام بلسانه ، أن يحقن ذلك دمه وماله ﴿وَمَاؤُهُمْ﴾ : مسكنهم .

٧٤- ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ ... إلى آخر الآية . نزلت في الجلاس ابن سويد بن الصامت ؛ وذلك أنه قال : إن كان ما جاء به محمد حقاً ، لنحن شر من حمرنا هذه ، فقال ابن امرأته : والله يا عدو الله ، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت . فهم الجلاس بقتله خشية أن يفشي عليه الحديث ! وقيل : ﴿وَهُمُوا﴾ بما لم ينالوا ﴿يعني﴾ : قول عبد الله

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ يَأْتِيَا النَّبِيَّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ وَابِعَا لِمَا يَنْالُونَ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا يَنْتَهِوا عَنْ فَضْلِهِ لَنَصَدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَرَّهُمْ وَجَوَّاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمَ الْغُيُوبَ ﴿٧٨﴾ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - جاهد ٧ - آتانا
- ٢ - والمنافقين ٨ - الصالحين
- ٣ - وماؤهم ٩ - آتاهم
- ٤ - إسلامهم ١٠ - نجواهم
- ٥ - أغناهم ١١ - علام
- ٦ - عاهد ١٢ - الصدقات

ابن أبي «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل» (سورة المنافقون : ٨) ﴿وَمَا نَقَمُوا﴾ : أنكروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ كان الجلاس قد قُتِلَ مَوْلَاهُ ، فأعطاه رسول الله (ص) دينه ؛ فاستغنى بذلك ٧٥ - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ﴾ هذه الآية نزلت في ثعلبة بن أبي حاطب ؛ أتى مجلساً فأشدهم ، وقال : لئن آتاني الله من فضله أتيت كل ذي حق حقه . فابتلاه الله ، وآتاه من فضله ، فأخلف الله ما وعده . فقض الله شأنه في القرآن . [لنصدقن] يقول :

التَّبَسُّطُ

لنخرجن الصدقة من ذلك المال الذي رزقنا ربنا .

٧٧ - ﴿نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ ببخلهم بحق الله فيما آتاهم من فضله ، وإخلافهم الوعد الذي وعدوا الله .

٧٩ - ﴿يَلْمِزُونَ﴾ : يغمزون ويطعنون ﴿الْمُطَّوِّعِينَ﴾ : المتطوعين ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ على أهل المسكنة والحاجة ، بما لم يوجبه الله عليهم في أموالهم ، إيماناً واحتساباً . قيل : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وقال المناقبون : إن عبد الرحمن لعظيم الرياء . ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ : طاقتهم ، نزلت في رجل من فقراء المسلمين يكنى بأبي عقيل ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا صاع من تمر بت ليلتي أجرٌ بالجرير (الحبل) الماء ؛ حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما ، وأتيت بالآخر . فسخر منه المناقبون ، وقالوا : إن الله ورسوله لغنيان عن هذا . وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينثره في الصدقات .

٨١ - ﴿فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ : الذين خلفهم عن الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقعدهم : يجلسهم في منازلهم ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [«خلاف»] : مصدر ؛ من قول القائل : خالف فلان فلاناً في الأمر فهو يخالفه ؛ والمعنى : قعدوا بعده على الخلاف له .
٨٢ - ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ في الدنيا ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ في النار .
٨٣ - ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾ : ردك من غزوتك هذه (غزوة تبوك) ﴿إِلَى طَائِفَةٍ﴾ من هؤلاء المنافقين ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ﴾ : أي [مع مرضى الرجال والضعفاء منهم و] النساء .

إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعَذُّوكَ لِلخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخُلَفَاءِ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الفاسقين ٦ - تقاتلوا
- ٢ - خلاف ٧ - الخالفين
- ٣ - يجاهدوا ٨ - فاسقون
- ٤ - بأموالهم ٩ - أموالهم
- ٥ - فاستأذنوك ١٠ - وأولادهم

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ
وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةً أَنْ ءَامِنُوا بِاللهِ
وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعْذَنَكَ أُولُوا الطُّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا
ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنِ
الرُّسُلُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ
لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ
وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ
إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ

٨٤ - ﴿ولا تقم على قبره﴾ :
لا تتولى دفنه وتقبيره .

٨٥ - ﴿أن يعذبهم بها في الدنيا﴾ : بما ينوبهم من الرزايا والمصائب والغموم والهموم ، في المؤن والنفقات ﴿وتزهق أنفسهم﴾ : تخرج .

٨٦ - ﴿استعذتك أولوا الطول﴾ :
ذوو الغنى والمال ، منهم عبد الله ابن أبي ، والجعد بن قيس ﴿ذرنا﴾ : اتركنا .

٨٧ - ﴿بأن يكونوا مع الخوالف﴾
كالنساء اللواتي [ليس] عليهن فرض الجهاد ﴿طبع﴾ : ختم .

٩٠ - ﴿وجاء المعذرون﴾ :
المعتذرون بالكذب ، وقرأ ابن عباس : «المعذرون» بالتخفيف ، وهم أهل العذر .

٩١ - ﴿حرج﴾ : ضيق .

الرسم الاملائي

- ١ - كافرون - ٥ - بأموالهم
- ٢ - وجاهدوا - ٦ - الخيرات
- ٣ - استأذنتك - ٧ - جنات
- ٤ - القاعدین - ٨ - الأنهار

٩ - خالدين

لَتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أُحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَاعْيَنُهُمْ
تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾
* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَعِذُّونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ
رِضًا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيَحْلِفُونَ
بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَنُتْرَضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَؤْلَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَنُتْرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا
عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾
الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾

٩٥ - ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا﴾
انقلبتم إليهم : رجعتم ﴿لنترضوا﴾
عنهم : لتلا تؤنبوهم ﴿فأعرضوا﴾
عنهم : دعوهم ﴿إنهم﴾
رجس : نجس .

٩٧ - ﴿الأعراب أشد كُفْرًا﴾
جحدوا بتوحيد الله عز وجل ،
وأشد نفاقاً من أهل الحضر ؛
لجفائهم . وقسوة قلوبهم
﴿وأجدر﴾ : أحق ﴿لن تعلموا حدود﴾
ما أنزل الله على رسوله ﴿السن﴾ .

الرسم الاملائي

- ١ - يستأذنونك ٣ - الشهادة
٢ - عالم ٤ - ومأواهم
٥ - الفاسقين

٩٨ - ﴿ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرمًا﴾ هؤلاء المنافقون من الأعراب ؛ إنما ينفقون رياء واتقاء أن يُغزوا ويحاربوا ﴿يتر بص﴾ يرتقب. ﴿الدوائر﴾ أن تدور الليالي عليكم بمكره .

٩٩ - ﴿قربت عند الله﴾ جمع «قربة» ، وهذه صفة المؤمنين من الأعراب ﴿وصلوت الرسول﴾ يبقون دعاء واستغفاره لهم .

١٠٠ - ﴿والسابقون الأولون﴾ الذين سبقوا الناس إلى الإيمان بالله . وقيل : هم الذين صلوا القبلتين جميعاً ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾ : الذين سلكوا سبيلهم في الإيمان بالله عز وجل ، ورسوله ، والهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام .

١٠١ - ﴿مردوا على النفاق﴾ : أقاموا ، ولم يتوبوا ، وقيل : «مردوا» : مردوا ودر بوا . يقال : تمرّد فلان على ربه ، أي عتا واعتاد معصيته . ﴿سعذبهم مرتين﴾ إحداها في الدنيا ، والأخرى في القبر ﴿ثم يردون إلى عذاب عظيم﴾ جهنم .

١٠٢ - ﴿خطوا عملاً صالحاً﴾ اعترفهم [بذنوبهم] وتوبتهم [منها] ، في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك .

١٠٣ - ﴿خذ من أموالهم﴾ يعني : من هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم ؛ فتابوا . وقيل : هو أبو لُبَابَة وأصحابه . ﴿صدقة تطهرهم﴾ من دنس ذنوبهم ﴿وتركهم﴾ : تنميم وترفعهم عن خسيس منازل أهل النفاق ﴿وصل عليهم﴾ : ادع لهم ،

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَخْذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَخْذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ

الرسْم الاملائي

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - قربات | ٦ - جنات |
| ٢ - صلوات | ٧ - الأنهار |
| ٣ - السابقون | ٨ - خالدين |
| ٤ - المهاجرين | ٩ - منافقون |
| ٥ - بإحسان | ١٠ - صالحاً |

١١ - أموالهم

التَفْسِيرُ

واستغفر ﴿إِنْ صَلَوَتُكَ﴾ :
دعاءك واستغفارك لهم ﴿سَكَنَ﴾
لهم : وقار لهم ورحمة .

١٠٦ - ﴿وَأُخَرُونَ مَرْجُونَ﴾
قيل : هم كعب بن مالك ،
وهلال بن أمية ، ومُراة بن ربيعة
من الأنصار ؛ تخلفوا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ؛ فَأُرجئ
أمرهم ، حتى أتت توبتهم من الله
عز وجل .

١٠٧ - ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضُرَارًا﴾ لمسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ﴿وَكُفْرًا﴾ بالله
﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ يغنون
تفريق جماعتهم ، وهم بنو غنم
﴿وإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
يعني رجلاً منهم يقال له :
أبو عامر ؛ كان محارباً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان انطلق
إلى ملك الروم ليأتي بجند من الروم ،
يزعم أن يُخْرِجَ النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه من المدينة
[« والإِرْصَادُ » : الإعداد] .

١٠٨ - ﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى
التَّقْوَى﴾ مسجد رسول الله صلى

الله عليه وسلم الذي فيه منبره وقبره . وقيل : هو مسجد قباء .
﴿يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾ أن ينظفوا مقاعدهم بالماء ؛ إذا أتوا الغائط .
﴿والله يحب المتطهرين﴾ : المتطهرين بالماء .
١٠٩ - ﴿عَلَى شَفَا﴾ : على حرف (حافة) ﴿جرف هار﴾
[« الجُرْفُ » من الآبار ما لم يُبْنِ له جانب . و « هَارٍ » أصلها

وَتَرْكَيْهِمْ بِهَا وَصَلٍ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ۚ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ۚ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَی اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأُخَرُونَ مَرْجُونَ
لِأَمْرِ اللَّهِ ۖ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠٩﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا
وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَسْهَدُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١٠﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ
عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ۖ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١١١﴾
أَقْنِ أُسُسَ بَنِيْنِهِ ۚ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ ۚ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - صلاتك ٤ - الشهادة
- ٢ - الصدقات ٥ - لكاذبون
- ٣ - عالم ٦ - بنيانه

٧ - ورضوان

« هائر » من « هار » بمعنى انهار
وانهدم [، متهور] فانهار به ﴿
فانتثر الجرف الهاري .

١١٠- ﴿ لا يزال بنيهم ﴾ يعني :
مسجد الضرار ﴿ ريبة ﴾ : شكاً
ونفاقاً ، ويحسون أنهم كانوا في
بنيانه محسنين ﴿ إلا أن تقطع
قلوبهم ﴾ : يموتوا .

١١٢- ﴿ التَّسْبُوتِ ﴾ من الشرك :
ولم ينافقوا في الإسلام
﴿ العبدون ﴾ : الذين ذلوا خشية
الله وتواضعاً ﴿ الحمدون ﴾ حمدوا
الله على كل حال ، في السراء
والضراء ﴿ السَّيِّحُونَ ﴾ : الصائمون
﴿ الركعون السَّجِدُونَ ﴾ : المصلون
﴿ الحافظون لحدود الله ﴾ :
[المؤدِّون فرائض الله] ، المنتهون
إلى أمره .

١١٣- ﴿ ما كان للنبي والذين
ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾
لما مات أبو طالب قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « والله
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك » ،
فترلت هذه الآية .

أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾
لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١١١﴾ * إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمْ أَجَنَّةٌ يُقْبَلُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ
اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا بِعَيْدِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ التَّسْبُوتِ الْعَبِيدُونَ الْحَمْدُونَ
السَّيِّحُونَ الرَّكَّاعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ أَسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - بنيانه	٦ - التوراة	١١ - الركاعون
٢ - الظالمين	٧ - التائبون	١٢ - الساجدون
٣ - بنيانهم	٨ - العابدون	١٣ - الحافظون
٤ - وأموالهم	٩ - الحامدون	١٤ - أصحاب
٥ - يقاتلون	١٠ - السائحون	١٥ - إبراهيم

التفسير

١١٤ - ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾
 قيل : « الأواه » : الدَّعَاءُ . وقيل :
 هو الرحيم بعباد الله عز وجل .
 وقيل : هو الخاشع المتضرع .

١١٥ - ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمَ مَا
 يَتَّقُونَ﴾ في طاعته ومعصيته .

١١٧ - ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ﴾ : لقد
 رزق الله الإنابة ، إلى أمره وطاعته ،
 محمداً صلى الله عليه وسلم ،
 وأصحابه المهاجرين ، والأنصار ،
 الذين اتبعوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ﴿في ساعة العسرة﴾
 من النفاق ، والظهر (ما يُحْمَلُ
 عليه ويُرَكَّب) ، والزراد ، والماء
 ﴿من بعد ما كاد يزيغ﴾ : يميل
 عن الحق ، ويشك في دينه للذي
 ناله من المشقة والشدة .

١١٨ - ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
 خَلَفُوا﴾ كعب بن مالك ، وهلال
 ابن أمية ، ومُرَّادُ بن ربيعة ﴿بما
 رَحِبَتْ﴾ بسعته . ﴿وُظُنُوا﴾ أيقنوا
 بقلوبهم أن لا شيء لهم يلجأون
 إليه ، مما نزل بهم من البلاء ،
 بتخلفهم عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم .

١١٩ - ﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ الْإِيمَانَ ، فحقق
 قوله فعله .

١٢٠ - ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ إلى
 آخر الآية ، قيل : لم يكن لأحد أن يتخلف عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا غزا ، إلا من كان ذا عذر . وقال آخرون : نزلت
 هذه الآية وفي الإسلام قلة ؛ فلما كثروا نسختها «وما كان المؤمنون

إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ
 تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ
 قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنْ اللَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنْ اللَّهُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ بِحَيْءٍ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
 وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٦﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
 وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ
 يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى
 إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ
 أَنْفُسُهُمْ وَظُنُّوا أَنَّ لَامِلَجًا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ
 لِيَتُوبُوا إِنْ اللَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ
 الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ

الرسم الاصلاقي

- ١ - إبراهيم
- ٢ - لأواه
- ٣ - هدهم
- ٤ - السماوات
- ٥ - المهاجرين
- ٦ - الثلاثة
- ٧ - الصادقين

لِينْفِرُوا كَافَّةً» (التوبة : ١٢٢)
فَأَبَاحَ التَّخَلُّفَ ﴿ظُلْمًا﴾ : عطش
﴿ولا نصب﴾ : تعب
﴿مُخَصَّصَةً﴾ : مجاعة .

١٢٢ - ﴿لِينْفِرُوا كَافَّةً﴾ : جميعاً
﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾ : لتفتقه الطائفة النافرة في الدين ، بما تعانين من نصر الله رسوله عليه السلام ﴿ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ .

١٢٣ - ﴿الذين يلونكم من الكفار﴾ الأقرب فالأقرب .
وقيل : عنى سكان الشام من الروم ، لأن الشام كانت أقرب إلى المدينة من العراق . فأما بعد أن فتح الله على المؤمنين البلاد ، فالقرص على أهل كل ناحية قتال من وليهم دون الأبعد ما لم يضطر إليهم أهل ناحية أخرى من بلاد الإسلام ، فإن اضطروا إليهم لزمهم نصرهم ، لأن المسلمين يد على من سواهم .

١٢٤ - ﴿وهم يستبشرون﴾ : يفرحون بما أعطاهم الله من الإيمان واليقين .

١٢٥ - ﴿وأما الذين في قلوبهم

مرض﴾ : نفاق ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ : شكاً إلى شكهم .

١٢٦ - ﴿يفتنون في كل عام مرة أو مرتين﴾ [بمعنى أن الله يختبرهم في بعض الأعوام مرة ، وفي بعضها مرتين ، ثم هم مع البلاء الذي يحل بهم من الله والاختبار الذي يعرض لهم «لا يتوبون» من كفرهم ونفاقهم] ، عَجَبَ الله المؤمنين من هؤلاء المنافقين . ووبخ المنافقين بقلة تذكركم ، وسوء تبيينهم لمواعظ الله عز وجل ، التي يعظهم بها ، وما يريهم من نصرة رسوله عليه السلام .

رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْعُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا ۚ إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٥﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا ۚ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٦﴾ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ ءِيمَانًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فزَادَتْهُمْ ءِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَافُ

- | | |
|-----------|-------------|
| ١ - يطأون | ٣ - قاتلوا |
| ٢ - صالح | ٤ - إيماناً |

التَفْسِيرُ

١٢٧ - ﴿هل يربكم من أحد﴾
 بمعنى : أكان معكم أحد سمع
 كلامكم ، فأخبره به ؟ ﴿صرف
 الله قلوبهم﴾ عن الخير والتوفيق
 ﴿بأنهم قوم لا يفقهون﴾ عن
 الله ، استكباراً ونفاقاً .

١٢٨ - ﴿لقد جاءكم رسول من
 أنفسكم﴾ تعرفونه ، لا من غيركم
 ﴿عزيز عليه ما عنكم﴾ أي :
 عزيز عليه عنتكم ؛ وهو دخول
 المشقة والمكروه عليكم ﴿حريص﴾
 على هدى ضلالتكم وتوبتكم .
 ١٢٩ - ﴿حسبي﴾ كفاي ﴿الله
 لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
 رب العرش العظيم﴾

سورة يونس

١ - ﴿الرحمن﴾ قيل : هو من اسم
 الله ، الذي هو «الرحمن» ،
 بتقطيع الهاء ، إذا جمع بـ «حم»
 و «نون» ؛ كان «الرحمن» .
 وقيل : هو من أسماء القرآن . وقد
 تقدم القول في ﴿آلهم﴾ بما قيل
 في مثله من فواتح السور . ﴿تلك
 آيات الكتاب﴾ يعني : القرآن
 ﴿الحكيم﴾ الذي قد أحكمه
 الله ، وبينه لعباده .

٢ - ﴿أكان للناس عجباً﴾ إيحائنا القرآن ﴿إلى رجل منهم﴾
 بإنذارهم عقاب الله ، كأن لم يعلموا أن الله قد أوحى قبله إلى مثله
 من البشر ، فتعجبوا من وحيه إليه الآن !! ﴿أن لهم قدم صدق﴾
 قيل : أعمال صالحة يستوجبون بها ثواب الله تعالى . وقيل : إنه
 محمدٌ صلى الله عليه وسلم شفيعٌ لهم . وقيل : سابق صدق في
 اللوح المحفوظ من السعادة ﴿إن هذا لسحر مبين﴾ يبين لكم عنه
 أنه مبطل فيما يدعيه .

رَجَسًا إِلَىٰ رَجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ
 أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَمَلٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ
 وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ
 إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَيْنَا مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ
 قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ
 رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ

إلا الآيات ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ قدسية
وآياتها ١٠٩ نزلت بعد الأساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ
 لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - كافرون ٣ - الف لام راء
 ٢ - براكم ٤ - آيات
 ٥ - الكتاب

٣ - ﴿يدبر الأمر﴾ يقضيه وحده
﴿ما من شفيع﴾ يشفع يوم
القيامة لأحد .

٤ - ﴿إنه يبدو﴾ الخلق ثم
يعيده : يحييه ، ثم يميتة ، ثم
يحييه ﴿ليجزى﴾ ليشيب
﴿بالقسط﴾ : بالعدل ﴿شراب﴾
من حميم ﴿قد أغلي﴾ فاشتد حره
[و«الحميم» إنما هو «محموم»
أي مُسَخَّن] ﴿وعذاب أليم﴾ :
موجع .

٥ - ﴿وقدره منازل﴾ [يقول :
قضاء فسواه منازل] لا يجاوزها
ولا يقصر دونها ، يعني : القمر
خاصة ، لأن بالأهلة يعلم انقضاء
الشهور والسنة . وأفرد القمر - بعد
أن ذكر الشمس والقمر - لأنه
اكثفى بذكر أحدهما عن الآخر ،
كما قال : « والله ورسوله أحق أن
يرضوه » (سورة التوبة : ٦٢) .

٦ - ﴿إن في اختلاف الليل
والنهار﴾ ... إلى آخر الآية ، في
اعتقاب الليل والنهار ، وعجائب
الخلق ، دلالات وحجج لمن
صحت فطرته وعقله ، واتقى

الله ، على أن الله الخالق الصانع ، والمدير لكل شيء .

٧ - ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا﴾ : لا يخافون ﴿واطمانوا﴾
بها ﴿سكنوا إليها﴾ ، فلها يسخطون ويرضون ، ويحزنون ويفرحون .

٨ - ﴿ماؤسهم﴾ : مسكنهم ومثواهم .

١٠ - ﴿دعوههم﴾ : [دعائهم و] . قولهم . وقيل : إذا أرادوا
الشيء قالوا : « سبحنك اللهم » ، فيأتيهم مادعوا . ﴿سبحنك اللهم﴾
تنزيه الله عز وجل من كل سوء . وسئل علي بن أبي طالب رضي الله

النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ
رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٠﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُدْرِى الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ
إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ
أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١١﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
إِنَّهُ يَبْدُوهُ أَنْ يَخْلُقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّٰلِحٰتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ
حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي
جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوهُ
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ
يُفَصِّلُ الْآيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ لَآيٰتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

١ - الكافرون ٥ - الصالحات

٢ - لساحر ٦ - الآيات

٣ - السماوات ٧ - اختلاف

٤ - يبدأ ٨ - الليل

٩ آيات

التفسير

عنه عن «سبحك اللهم» فقال :
كلمة رضا الله لنفسه ﴿وتحيتهم﴾
تحية بعضهم بعضاً ﴿فيها سلم﴾
وآخر دعوتهم ﴿دعائهم﴾ أن
الحمد لله رب العالمين ﴿﴾ .

١١ - ﴿ولو يجعل الله للناس
الشر﴾ قيل : هو قول الإنسان
لولده وماله إذا غضب عليه :
اللهم لا تبارك فيه وألغنه . فلو
عجلت عليهم الاستجابة في
ذلك ، كما يستجاب في الخير
﴿لقضي إليهم أجلهم﴾ :
لأهلكهم ﴿فندر﴾ : ندع
﴿الذين لا يرجون لقاءنا﴾ :
الكافرين ﴿في طغيئهم﴾ : تمردهم
﴿يعمهم﴾ : يترددون .

١٢ - ﴿وإذا مس الإنسان
الضر﴾ : الشدائد ﴿دعانا لجنبه﴾
مضطجعاً ﴿فلما كشفنا﴾ فرجنا
﴿مر﴾ استمر على طريقته الأولى
ونسي ، فضيع شكر ربه ﴿كذلك﴾
زين للمسرفين ﴿يقول عز وجل﴾ :
كما زين لهذا الداعي في الشدة
استمراره على كفره بعد أن كشف
الضر عنه ، كذلك زين للذين
أسرفوا في الكذب على الله ﴿ما﴾
كانوا يعملون ﴿من معاصي الله﴾ .

١٣ - ﴿ولقد أهلكنا القرون﴾ :
الأمم ﴿بالبين﴾ : بالحجج
البينة .

١٤ - ﴿جعلناكم خلائف في
الأرض من بعدهم﴾ خلقتهم

بِالْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنُونُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا
غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَئِكَ مَاوْنَهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيعَتِهِمْ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَتُهُمْ
فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿١٠﴾ وَآخِرُ دَعْوَتِهِمْ
أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ * وَلَوْ يَعْجَلُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ الشَّرَّ أَتَّعَبَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ
فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٢﴾
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ
مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ

الرسم الاملائي

١ - بالحياة	٧ - الأنهار	١٣ - طغيانهم
٢ - آياتنا	٨ - جنات	١٤ - الانسان
٣ - غافلون	٩ - دعواهم	١٥ - بالبينات
٤ - ماواهم	١٠ - سبحانهك	١٦ - جعلناكم
٥ - الصالحات	١١ - سلام	١٧ - خلائف
٦ - بإيمانهم	١٢ - العالمين	

﴿ لننظر كيف تعملون ﴾ أخذون مثلهم فينالكم ما نالهم ؟ أم تؤمنون بالله ورسوله ، فتستحقون الثواب الجزيل ؟

١٦- ﴿ ولا أدرككم به ﴾ يقول : ولا أعلمكم الله به ﴿ فقد لبث فيكم ﴾ أربعين سنة ﴿ من قبله ﴾ : من قبل أن أتوه عليكم ﴿ أفلا تعقلون ﴾ أي لو كنت متتحلاً ما لبس لي بحق لانتحلته قبل هذا .

١٨- ﴿ ويقولون هؤلاء ﴾ يعنون : الأصنام ﴿ شفّعونا عند الله ﴾ وهي لا تضرهم ولا تنفعهم ﴿ قل أنبئوا الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض ﴾ يقول : أنخبروا الله بما لا يكون في السموات ولا في الأرض ؟ وذلك أن الآلهة لا تشفع عند الله في السموات ، ولا في الأرض ، وكانوا يزعمون أنها تشفع لهم ، فقال الله : أنخبروا الله أن ما لا يشفع في السموات ولا في الأرض يشفع لكم فيها . ﴿ سبّحنه وتعالى ﴾ تنزيهاً عما يقولون وما يشركون .

١٩- ﴿ وما كان الناس إلا أمة واحدة ﴾ على ملة واحدة ، ودين

واحد ﴿ فاختلفوا ﴾ في دينهم وافتقرت بهم السبل ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴾ أنه لا يهلك قوماً إلا بعد انقضاء آجالهم ﴿ لقضى بينهم ﴾ بأن يهلك أهل الباطل ، وينجي أهل الحق .

٢٠- ﴿ لولا أنزل عليه ﴾ يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿ آية من ربه ﴾ دليل نعلم أنه محق فيما يقول ﴿ فقل إنما الغيب لله ﴾ أي : لا يعلم أحد لم يفعل إلا هو ﴿ فانتظروا إني معكم من المنتظرين ﴾ قضاء الله ، قضى بينه وبينهم يوم بدر .

مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَتْ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَآئِ نَفْسِي ۚ إِنِ اتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ ۚ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ ۚ إِن عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ۚ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِعَاثِنِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُونَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَدْعُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢١﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنزَل

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-----------|-------------|
| ١- بينات | ٥- شفعاؤنا |
| ٢- تلقاء | ٦- السماوات |
| ٣- أدراكم | ٧- سبحانه |
| ٤- باياته | ٨- وتعالى |
| ٩- واحدة | |

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً﴾
 فرجاً من كرب ، ومطراً بعد محل
 ﴿من بعد صرَاء﴾ : شدة ﴿إِذَا﴾
 لهم مكر ﴿استهزاء وتكذيب﴾ قل
 الله أسرع مكرًا ﴿استدرجا لهم﴾
 ﴿إِنْ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا نَمَكُرُونَ﴾ هو الذي

٢٢ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي
 الْفُلِكِ﴾ في السفن في البحر
 ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ شديدة
 ﴿وظَنُّوا أَنَّهُمُ احْبِطَ بِهِمْ﴾ أن
 الهلاك قد أحاط بهم ، وأحرق
 بهم ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ دون
 آلهتهم ، وأوثانهم ، «الدِّين» :
 الطاعة . لا يدعون سواه .

٢٣ - ﴿فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ﴾ يعني
 الذين أحيط بهم ﴿إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾
 يتجاوزون أمر الله ، إلى الكفر
 والعصيان ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ
 أَنْفُسِكُمْ﴾ إياها تظلمون ، وعليها
 تعتدون ، لما توجبون عليها من
 سخط الله ونقمته ﴿مَنْعَ الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا﴾ أي : إنما هو متاع لكم
 في الحياة الدنيا .

٢٤ - ﴿فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
 الْأَرْضِ﴾ يقول : فنبت بذلك

المطر أنواع من النبات مختلط بعضها ببعض . ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ
 الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا﴾ زيتها ونباتها ﴿وَأُزِينَتْ﴾ : تزينت
 ﴿ظُنُّوا أَهْلَهَا﴾ : أهل الأرض ﴿قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾ : على ما
 أنبت . ﴿أَمْرُنَا﴾ : قضاؤنا بهلاك ما على الأرض من نبات
 ﴿فَجَعَلْنَاهَا﴾ يعني : [فجعلنا] ما عليها ﴿حَصِيدًا﴾ : مقطوعاً
 مقلوعاً من أصله ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنِ﴾ : كأن لم تعش ، كأن لم تنعم .
 [يقول : كأن لم تكن تلك الزروع والنبات على ظهر الأرض نابذة

عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا الْغِيبُ لِلَّهِ فَاَنْتَظِرُوا إِنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ
 بَعْدِ صَرَاءٍ مَّتَّسْتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ۚ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ
 مَكْرًا ۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَمَكُرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ الَّذِي
 يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ
 وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
 وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ احْبِطَ بِهِمْ
 دَعَاؤُ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُ مِنْ هَذِهِ
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ
 فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ بَنَّا إِلَيْهَا النَّاسَ ۚ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ
 أَنْفُسِكُمْ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ
 أُنْزِلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
 يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الشَّاكِرِينَ ٤ - الحياة
- ٢ - أَنْجَاهُمْ ٥ - أَنْزَلْنَاهُ
- ٣ - مَتَاعٌ ٦ - الْأَنْعَامُ

قائمة على الأرض قبل ذلك بالأمس [.

٢٥ - ﴿إلى دار السلم﴾ : الله عز وجل هو السلام ، وداره : جنته .

٢٦ - ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى﴾ : الجنة ﴿وزيادة﴾ : النظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة . ﴿ولا يرهق﴾ : لا يغشى ﴿وجوههم قتر﴾ : كآبة وكسوف ، حتى تصير من الحزن كأنما عليها قتر . وهو الغبار . ﴿ولا ذلة﴾ : هوان .

٢٧ - ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ : معاصي الله ، وكفروا برسوله ﴿جزاء سيئة بمثلها﴾ : يجازى بمثل عمله في الدنيا ، من عقاب الله ﴿وترهقهم﴾ : نغشاهم ﴿ذلة﴾ : شدة [وهوان] ﴿ما لهم من الله من عاصم﴾ : من مانع ﴿كأنما أغشيت﴾ : ألبست ﴿وجوههم قطعاً﴾ : جمع « قطعة » ، بمعنى : سواد من الليل وبقية ﴿خلدون﴾ : باقون .

٢٨ - ﴿ويوم نحشرهم﴾ : نجمعهم

لموقف الحساب ﴿مكانكم أتم وشركاؤكم﴾ : أي : قفوا في مواضعكم ، وامكنوا مكانكم ﴿فريلنا بينهم﴾ : فرقنا بين المشركين وأهلهم ﴿وقال شركاؤهم﴾ : آلهتهم التي كانوا يعبدون ، إذا نصبت لهم القيامة ، وقبل لهم : اتبعوا ﴿ما كنتم إيانا تعبدون﴾ : لأننا ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعلم ولا نعقل ، فيقولون : والله لا يايكم كنا نعبد ، مقول آلهتهم .

٢٩ - ﴿فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم﴾ : أيها المشركون ، فإنه

زحرفها وأزيت وظن أهلها أنهم قلدون عليها أنها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيت لقوم يتفكرون ﴿٢٤﴾
والله يدعوا إلى دار السلم ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴿٢٥﴾ * للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحب الجنة هم فيها خالدون ﴿٢٦﴾ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً أولئك أصحب النار هم فيها خالدون ﴿٢٧﴾ ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فريلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون ﴿٢٨﴾ فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين ﴿٢٩﴾ هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - قادرون ٦ - صراط
- ٢ - أناها ٧ - أصحاب
- ٣ - فجعلناها ٨ - خالدون
- ٤ - الآيات ٩ - الليل
- ٥ - السلام ١٠ - لغافلين

التَفْسِيرُ

علم أنا ما علمنا ما تقولون ﴿٣٠﴾ إن كنا عن عبادتكم لغفلين ﴿٣١﴾ لا نعلم ولا نشعر .

٣٠ - ﴿هناك تبلوا﴾ : تختبر ﴿ما أسلفت﴾ : عملت من حسنة وسيئة ﴿وردوا إلى الله﴾ يعني : المشركين ﴿مولهم الحق﴾ الذي لا شك فيه . ﴿وضل﴾ : ذهب وبطل ﴿عنهم ما كانوا يفترون﴾ يشركون ويكذبون في قولهم : إنها تقررهم منه زلفى .

٣١ - ﴿قل من يرزقكم﴾ : قل يا محمد للمشركين ﴿ومن يدبر الأمر﴾ : أمر السماء والأرض ﴿فقل أفلا تتقون﴾ أفلا تخافون عقابه على أن تشركوا به من لا يرزقكم ، ولا ينفعكم ولا يضركم ؟

٣٢ - ﴿فإذا بعد الحق إلا الضلل﴾ أي : أي شيء سوى الحق إلا الضلال ﴿فأنى تصرفون﴾ عنه ، وهو الحق .

٣٣ - ﴿كذلك حقت كلمت ربك﴾ وجب قضاؤه ﴿على الذين فسقوا﴾ خرجوا من طاعة الله ، وكفروا به .

إِلَى اللَّهِ مَوَلَهُمُ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾
قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَإِذَا بَعَدَ الْحَقُّ إِلَّا الضَّلَالُ فَإِنِّي تُصَرِّفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾
قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُمْ فَإِنِّي تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾
قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ قُلْ لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾
وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا

٣٤ - ﴿فأنى تؤفكون﴾ يقول فإلى أي وجه عن الحق تُصرفون ؟

٣٥ - ﴿أمن لا يهدي إلا أن يهدي﴾ يعني : الونن ﴿فما لكم كيف تحكمون﴾ ألا تعلمون أن من يهدي إلى الحق أحق أن يتبع وأن تقدروه ، دون ما تشركون به من الهتكم وأوثانكم .

٣٦ - ﴿إلا ظنا﴾ : إلا ما لا علم لكم بحقيقته ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئا﴾ : لا يقوم مقامه ، ولا ينوب عنه .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|-----------|
| ١ - مولاهم | ٤ - كلمة |
| ٢ - الأبصار | ٥ - يبدأ |
| ٣ - الضلال | ٦ - أم من |

٣٧ - ﴿تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من كتب الله ﴿وتفصيل الكتاب﴾ بيانه ﴿لا ريب فيه﴾ : لا شك ﴿من رب العلمين﴾ من عند رب العالمين .

٣٩ - ﴿بِمَا لَمْ يَحِيطُوا بِعَلَمِهِ﴾ بما في القرآن من وعيد الله إياهم ﴿ولما يأتيهم تأويله﴾ يقول : ولما يأتيهم بعد بيان ما يؤول إليه ذلك الوعيد .

٤٠ - ﴿ومنهم من يؤمن به﴾ يقول عز وجل ، ومن قومك يا محمد - من قريش - من سوف يؤمن به ، يعني : القرآن ، ويصدق بأنه من عند الله عز وجل ﴿ومنهم من لا يؤمن به﴾ أبداً .

٤١ - ﴿وإن كذبوك قتل لي عملي﴾ إلى آخر الآية . نسخت بالجهاد .

٤٢ - ﴿أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون﴾ يقول عز وجل : أفأنت تخلق لهم السمع ولو كانوا لا سمع لهم يعقلون به ، أم أنا ؟ أعلم أن التوفيق للإيمان بيده لا إله غيره .

٤٤ - ﴿إن الله لا يظلم الناس شيئاً﴾ لا يفعل بخلقه ما لا يستحقونه ، ولا يعاقب إلا على معصيته .

الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلَمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ بِمَا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيْعٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْأَعْمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ

الرسم الاملاقي

- ١ - الكتاب ٤ - صادقين
٢ - العالمين ٥ - عاقبة
٣ - افتراه ٦ - الظالمين
٧ - برينون

التَفْسِيرُ

٤٥- ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ جميعاً في موقف الحساب ، يتعارفون بينهم ، ثم تقطع المعرفة تلك الساعة .

٤٦- ﴿وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ يعني : في حياتك [الذي نعدهم نعد هؤلاء المشركين من العذاب] [أو نتوفينك] قبل أن نريك ذلك [.

٤٧- ﴿فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ﴾ يعني : في الآخرة يوم القيامة ﴿قُضِيَ﴾ بينهم بالقسط : بالعدل .

٤٨- ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ يعني : المشركين [« هذا الوعد » أي : الذي تعدنا أنه يأتينا من عند الله ، وذلك قيام الساعة] .

٥٠- ﴿إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ﴾ : ليلاً .

٥١- ﴿أَتَمَّ﴾ في هذا الموضع : أهنالك ، [وليست « تَمَّ » هذه هاهنا التي تأتي بمعنى العطف] .
﴿إِذَا مَا وَقَعَ﴾ عذاب الله ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ به : صدقتم به ، في حال لا ينفعكم التصديق .

٥٣- ﴿وَيَسْتَنْبِئُوكَ﴾ يستخبرونك ﴿أَحَقُّ هُوَ﴾ ما تقول ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ لا تفوتونه ، وأنتم في قبضته .

كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾
وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَكَ فَإِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ
أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا
نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ تَنَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ءَا لَعَنَّ وَقَدْ
كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا
عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾
* وَيَسْتَنْبِئُوكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - صادقين | ٤ - أتاكم |
| ٢ - يستأخرون | ٥ - بيئاتاً |
| ٣ - أرايتم | ٦ - الآن |

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ
 مَا فِى الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۖ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا
 الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٥﴾
 أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
 حَقٌّ وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ هُوَ يَحْيِىْ وَيُمِيتُ
 وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ
 مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِى الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٨﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ۖ فَبِذٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
 هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ
 مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلٰلًا ۚ قُلْ ءَلِلَّهِ أَذْنٌ لَّكُم
 أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى
 اللَّهِ الْكَذِبِ ۖ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
 وَلٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَسْكُرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ
 وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا

٥٤ - ﴿وَأَسْرُوا الندامة﴾ :

وأخفى رؤساء هؤلاء المشركين الندامة من وضعائهم وسفلتهم حين أبصروا عذاب الله قد أحاط بهم [

٥٧ - ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ

موعظة﴾ ذكرى [تذكركم عقاب الله وتخوفكم وعيده] .

﴿من ربكم وشفاء لما في الصدور﴾ من الجهل .

٥٨ - ﴿قل بفضل الله﴾ بالإسلام

﴿وبرحمته﴾ بالقرآن الذي علّمكم به ما لم تكونوا تعلمون ﴿خير مما يجمعون﴾ من حطام الدنيا .

٥٩ - ﴿قل أَرَأَيْتُمْ﴾ يعني :

المشركين ﴿فجعلتم منه حراماً وحلالاً﴾ قد تقدم ذكره في الأنعام من البحيرة والسائبة وغير ذلك (سورة الأنعام : ١٣٦) .

٦٠ - ﴿وما ظن الذين يفترون

على الله الكذب يوم القيمة﴾ أيجسبون أن يصفح عنهم ؟ كلا بل يدخلهم جهنم خالدين ﴿إن الله لذو فضل على الناس﴾ على خلقه ، بتركه معاجلة من افترى

على الله بالعقوبة في الدنيا ، وإمهاله إلى الآخرة .

٦١ - ﴿وما تكون في شأن﴾ في عمل [من الأعمال] ﴿إذ تفيضون فيه﴾ تأخذون فيه وتعملونه [وما يعزب ﴾ لا يغيب عنه ولا يذهب عليه علم شيء . ﴿من مقال ذرة﴾ : من وزن تلة صغيرة] .

الرسم الاملاى

- ١ - السماوات ٣ أرايت
 ٢ - يحيى ٤ - حلالاً
 ٥ - القيامة

التفسير

٦٣ - ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ﴾ الله بأداء فرائضه ،
واجتناب معاصيه .

٦٤ - ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا﴾ قيل : « هي الرؤيا الصالحة
يراها المؤمن ، أو ترى له » . وقيل :
ذلك عند الموت ، ومعاناة الملائكة
تبشره برحمة الله ، وفي الآخرة
الجنة . ﴿لا تبديل﴾ : لا تغيير
﴿لكلمت الله﴾ لوعده وقوله ،
﴿ذلك هو الفوز﴾ الظفر
﴿العظيم﴾ .

٦٥ - ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ﴾
يعني : في ربهم ، وإشراكهم .

٦٦ - ﴿وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ﴾ معناه :
وأي شيء يتبع من يدعون من دون
الله ، يعني غير الله ، والله المنفرد
بملك كل شيء ؛ في سماء كان ،
أو في أرض ؟ ﴿إن يتبعون إلا
الظن﴾ الشك ﴿وإن هم إلا
يخرون﴾ : يقولون [الباطل]
تظننا ونحرصاً للإفك .

٦٧ - ﴿لَتَسْكُنُوا فِيهِ﴾ : لتهدأوا

فيه مما كنتم فيه في نهاركم من التعب . ﴿والنهار مبصر﴾ ،
أي : يبصر فيه ، أضاف « الإبصار » إلى « النهار » .
٦٨ ﴿قالوا﴾ يعني : المشركين ﴿اتخذ الله ولداً سبحانه﴾
بقولهم : الملائكة بنات الله ﴿هو الغني﴾ عن الولد . وعن جميع
خلقه ﴿إن عندكم من سلطان بهذا﴾ يقول : ما عندكم أيها القوم بما

عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ
مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦٦﴾
أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٨﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٩﴾ وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٠﴾
إِنَّا إِنَّا لِلَّهِ مِنْ
فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۖ إِن يَدْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ
هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصَرًا ۚ إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ۚ سُبْحٰنَهُ ۚ هُوَ الْغَنِيُّ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِن عِنْدَكُمْ مِّنْ

الرسم الاملاقي

- ١ - كتاب
- ٢ - الحياة
- ٣ - لكلمات
- ٤ - السماوات
- ٥ - الليل
- ٦ - آيات
- ٧ - سبحانه

تقولون من حجة تحتجون بها ،
وهي السلطان ﴿أتقولون على الله ما لا تعلمون﴾
ما لا تعلمون ﴿حقيقته ، وتضيفون
إليه ما لا يجوز .

٧٠ - ﴿متع في الدنيا﴾ بلاغ
[يتلغون به ويتمتعون] .

٧١ - ﴿إن كان كبر عليكم﴾
عظم وشق عليكم ﴿مقامي﴾
بين أظهركم ، فعزمت على قتالي
وطردي ﴿فعلى الله توكلت﴾ به
وثقت ﴿فاجمعوا أمركم﴾ اعزموا
على ما تعزمون عليه وادعوا
﴿شركاءكم ثم لا يكن أمركم﴾
عليكم غمة ﴿ملتبسا﴾ [مبهما]
﴿ثم اقضوا إلي﴾ معناه : أمضوا
إلي ما في أنفسكم وافرغوا منه
﴿ولا تنظرون﴾ لا تؤخرون .

٧٢ - ﴿فإن توليتم﴾ : أعرضتم
عما دعوتكم إليه ﴿فما سألتكم﴾
من أجر ﴿ثواب على دعائي لكم﴾
﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾
من المدعين لله بالطاعة .

٧٣ - ﴿وجعلنهم خليف﴾
يعني : من كان في السفينة مع

نوح عليه السلام ﴿كيف كان عقبة المنذرين﴾ الذين أنذرهم
نوح عليه السلام .

٧٤ - ﴿فجاءوهم بالبينت﴾ بالحجج والأدلة ﴿فما كانوا﴾
ليؤمنوا ﴿ليصدقوا بما جاءتهم رسلهم﴾ بما كذب به قوم نوح ،
والأثم الخالية ﴿كذلك نطع﴾ نختم ﴿المعتدين﴾ : المجاوزين
ما أمرهم الله به .

سُلْطٰنٍ بِهٰذَا اَتَقُوْلُوْنَ عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٧٠﴾ قُلْ
اِنَّ الَّذِيْنَ يَفْتَرُوْنَ عَلٰى اللّٰهِ الْكَذِبَ لَا يَفْلَحُوْنَ ﴿٧١﴾
مَتَّعٌ فِى الدُّنْيَا ثُمَّ اِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُنْذِقُهُمُ الْعَذَابَ
الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ ﴿٧٢﴾ * وَاَتٰلُ عَلَيْهِمْ نَبَاُ
نُوحٍ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهٖ يٰقَوْمِ اِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَّقَامِى
وَتَذٰكِرِىْ بِآيٰتِ اللّٰهِ فَعَلٰى اللّٰهِ تَوَكَّلْتُ فَاجْمَعُوْا اَمْرَكُمْ
وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ اَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوْا
اِلَىَّ وَلَا تَنْظُرُوْنَ ﴿٧٣﴾ فَاِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَاَلْتُكُمْ مِنْ
اَجْرِ اِنْ اَجْرِىْ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَاُمِرْتُ اَنْ اَكُوْنَ مِنَ
الْمُسْلِمِيْنَ ﴿٧٤﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَجَعَلْنٰهُ وَمَنْ مَّعَهُٓ رِىْۤىۤ اَلْفُلْكِ
وَجَعَلْنٰهُمْ خَلٰٓئِفَۃً وَاَعْرَضْنَا الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيٰتِنَا فَانْظُرْ
كَيْفَ كَانَ عٰقِبَةُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْۢ بَعْدِهٖ رُسُلًا
اِلٰى قَوْمِهِمْ بِجَآءِهِمْ بِالْبَيِّنٰتِ فَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْا بِمَا كَذَّبُوْا
بِهٖ مِنْ قَبْلُ كَذٰلِكَ نَطْبَعُ عَلٰى قُلُوْبِ الْمُعْتَدِيْنَ ﴿٧٦﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|---------------|
| ١ - سلطان | ٦ - وجعلناهم |
| ٢ - متاع | ٧ - خلائف |
| ٣ - يا قوم | ٨ - آياتنا |
| ٤ - آيات | ٩ - عاقبة |
| ٥ - فجنياه | ١٠ - بالبينات |

التفسير

٧٥ - ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾^(٧٥)
أشراف قومه ﴿فاستكبروا﴾ عن الإقرار بما دعاهم به موسى وهرون عليهما السلام .

٧٦ - ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مِّينَ﴾^(٧٦)
[بين] لمن عاينه أنه سحر لا حقيقة له .

٧٨ - ﴿أَجْتَنَّا لِلْفَنَاءِ﴾^(٧٨)
لتصرفنا وتلوييننا ﴿وتكون لكما الكبرياء﴾ : الطاعة والسلطان .

٨١ - ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾^(٨١)
السحر الذي وصفتم به ما جئتمكم به من الآيات هو هذا الذي جئتم به أنتم ، لا ما جئت به أنا ﴿إن الله سيضلهم﴾ يذهبهم .

٨٢ - ﴿وَيُحَقِّقُ اللَّهُ﴾^(٨٢)
﴿الحق﴾ الذي جئتمكم به من عنده ، فيعلمه ، ويظهره ﴿ولو كره المجرمون﴾ العاصون لربهم ، المكتسبون للإثم .

٨٣ - ﴿فَأَمَّنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةَ﴾^(٨٣)
من قومه ﴿قيل﴾ : من بني إسرائيل قوم موسى . وقيل : من قوم فرعون ﴿أن يفتنهم﴾ يحلمهم على الرجوع عن الإيمان ﴿وإن فرعون

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَتْهُ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾^(٧٥)
فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَنْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُضِلُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَآمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ

لعال في الأرض ﴿: جبار مستكبر على الله في أرضه﴾ وإنه لمن المسرفين ﴿: المتجاوزين الحق إلى الباطل .

الرسم الاملائي

- ١ - وهارون ٤ - الساحرون
٢ - وملئه ٥ - ساحر
٣ - وآياتنا ٦ - بكلماته
٧ - وملتهم

٨٤ ﴿فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا﴾ به ثقوا ،
ولأمره سلموا .

٨٥ - ﴿لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ﴾ لَا تَظْهَرُهُمْ عَلَيْنَا ،
فإيروا أنهم خير منا ، ويزدادوا
طغياناً .

٨٧ - ﴿أَنْ تَبُوءَ﴾ اتخذنا
﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾ : مساجد
تصلون فيها نحو القبلة .

٨٨ - ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ :
أَعْطَيْتَ ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾
بمعنى : فضلوا عن سبيلك ، كقوله
عز وجل : « فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » (سورة
القصص : ٨) . ﴿لِيُضِلُّوا﴾ :
يجوروا عن سبيلك ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ
عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ غيرها . فطمس
الله على أموالهم ، فصار حجارة
﴿وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ بالضلالة
حتى لا تلين للإيمان ﴿العذاب
الأليم﴾ الموجع .

٨٩ - ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ امضيا لأمرى
﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ : تسلكان
﴿سَبِيلَ﴾ : طريق ﴿الَّذِينَ

لَا يَعْلَمُونَ﴾ الذين يجهلون حقيقة وعد الله ووعيده .

٩٠ - ﴿بَغْيًا﴾ على موسى ومن معه ﴿وَعَدُوا﴾ : اعتداء عليهم .
٩٢ - ﴿فَالْيَوْمَ نَنْجِيكَ بِيَدِنَا﴾ : نجعلك على نجوة - وهي المكان
المرتفع على ما حوله - « بِيَدِنَا » : [بجسديك] ، بنظر إليك هالكا
من كان يكذب بهلاكك ﴿لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقْتَ آيَةً﴾ : [لتكون
لمن بعدك من الناس] عبرة وعظة .

يَقُومُوا إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ
مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبُوءَا
لِقَوْمِكَا بِمِصْرَ بِيُوتَا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ
فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا
لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾
قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجَوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ
الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُوءَا
إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَالْفَلَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - يا قوم | ٦ - الحياة |
| ٢ - الظالمين | ٧ - أموالهم |
| ٣ - الكافرين | ٨ - وجاوزنا |
| ٤ - الصلاة | ٩ - إسرائيل |
| ٥ - أموالاً | ١٠ - الآن |

التَفْسِيرُ

٩٣ - ﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنزَلْنَا ﴿مَبُوءًا صَدَقَ﴾ : [منازل صدق] : مصر والشَّامُ . [وقبل : الشَّامُ] وبيت المقدس ﴿ورزقهم من الطَّيِّبِ﴾ من حلال الرزق ﴿فما اختلفوا حتى جَاءَهُم الْعِلْمُ﴾ [حتى جاءهم] ما كانوا به عالمين . وذلك أَنَّهُمْ كانوا مجتمعين على مبعث محمد صلى الله عليه وسلم وعلى نبوته ، غير مختلفين بما كانوا يجدونه مكتوباً عندهم ، « فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » (سورة البقرة : ٨٩) « بغياً بينهم » (سورة الجاثية : ١٧) « البغي » : يكون في الفاسدة على الدنيا ، ومن اقتتل عليها [من أهلها] ، وفي العلم أن يرى نفسه مصيباً وغيره مخطئاً .

٩٤ - ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ من أهل التوراة والإنجيل ، كعبد الله بن سلام . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - لما نزلت هذه الآية - : « ما أشك ولا أسأل » وقد علم الله ذلك منه ، ومخرج هذا القول ، كقول القائل

لمملوكه : إن كنت مملوكي فأنته إلى أمري . وهو لا يشك في أنه سيده . وكقول الرجل لابنه : إن كنت أبني فبرني (من « البر » أي : كن باراً بي) . وهو لا يشك في أنه ابنه ﴿من الممتري﴾ الشاكين . ٩٥ - ﴿فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ من غبن حظه .

٩٦ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ لعنته وسخطه . ٩٨ - ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ﴾ يقول عز وجل ، لم تكن قرية آمنت ففضعها الإيمان إذا نزل بهم بأس الله ﴿إِلَّا قَوْمٌ

قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٧﴾ فَالْيَوْمَ تُجْزَى بِدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ ءَايَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَايَتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ وَرَزَقْنَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اختلفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٩﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَةِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٠٣﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَفَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤْسَسَ لَمَاءٌ ءَامَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٠٤﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - آياتنا ٧ - فاسأل
- ٢ - لغافلون ٨ - الكتاب
- ٣ - إسرائيل ٩ - بايات
- ٤ - ورزقناهم ١٠ - الخاسرين
- ٥ - الطيبات ١١ - إيمانها
- ٦ - القيامة ١٢ - الحياة
- ١٣ - ومتعناهم

لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ
 حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾
 قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي
 الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ
 إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
 كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ
 إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ
 دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ
 أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ

يونس ﴿﴾ قيل : إنهم لما أظلمهم العذاب ، وظنوا أنه قد دنا منهم ، وفقدوا يونس ، قذف الله في قلوبهم التوبة ، وفرقوا بين كل أنثى وولدها ، وعجوا (رفعوا صوتهم بالتلبية) إلى الله أربعين ليلة ؛ فلما عرف صدق توبتهم كشف عنهم العذاب ﴿﴾ ومتعنتهم إلى حين ﴿﴾ لم نعالجهم العقوبة ، واستمتعوا بأجالهم في الدنيا ، إلى حين مماتهم ووقت فناء أعمارهم .
 ١٠٠ - ﴿﴾ ويجعل الرجس ﴿﴾ : السخط والعذاب ﴿﴾ على الذين لا يعقلون ﴿﴾ عن الله وآياته وحججه .

١٠١ - ﴿﴾ قل انظروا ﴿﴾ يقول الله عز وجل : قل يا محمد لمشركي قومك السائلين (الذين يسألونك) الآيات : ﴿﴾ انظروا ماذا في السموات والأرض ﴿﴾ من الآيات الدالة على صحة ما تدعوهم إليه من توحيد الله : من شمسها وقمرها ، واختلاف ليلها ونهارها ، وصنوف عجائب خلق الله عز وجل . فإن في ذلك موعظة ومعتبرا ﴿﴾ عن قوم لا يؤمنون ﴿﴾ قد سبق

عليهم الشقاء ، وقضى عليهم به في أم الكتاب .

١٠٤ - ﴿﴾ ولكن أعبد الله الذي يتوفكم ﴿﴾ : يقبض أرواحكم ﴿﴾ وأمرت أن أكون من المؤمنين ﴿﴾ : المصدقين بما جاءني من عنده .
 ١٠٥ - ﴿﴾ وأن أقم وجهك للدين ﴿﴾ : دين الإسلام ﴿﴾ حنيفاً ﴿﴾ : مستقيماً عليه غير معوج عنه .

١٠٧ - ﴿﴾ فلا راد لفضله ﴿﴾ يقول عز وجل ، فلا يقدر أحد أن يحول بينك وبينه .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - السماوات ٣ - يتوفاكم
 ٢ - الآيات ٤ - الظالمين

التفسير

١٠٨ - ﴿فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِ﴾ فإن ضلالة ذلك إنما ينجي به على نفسه لا على غيره . ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾ بمسّط على تقويمكم .

١٠٩ - ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ إلى آخر الآية . منسوخ بما أمر الله من الجهاد والغلبة على المشركين .

سورة هود

١ - ﴿الرَّكِبِ﴾ يعني : القرآن ﴿أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ﴾ بالأمر والنهي ﴿ثُمَّ فَصَلْتَ﴾ بالثواب والعقاب . وقيل : « فصلت » : فُسرَت ﴿مِن لَّدُنَّ﴾ : من عند ﴿حَكِيمٍ﴾ بتدبير الأشياء ﴿خَبِيرٍ﴾ بما تؤول إليه عواقبها .

٣ - ﴿ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ : ارجعوا إلى ربكم بإخلاص العبودية له ﴿يَمْتَعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ : يسط لكم من الدنيا رزقها ، ويُسَيِّئُ آجَالَكُمْ (يؤخرها) ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ إلى الوقت الذي قضى عليكم فيه بالموت ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ : ما احتسب به من ماله ، أو عمل يديه ، أو

تطوع به من خير ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ : أعرضوا ، ومعناه : فإن توليتم .

٥ - ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ صُدُورَهُمْ لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ﴾ كان المنافقون إذا مروا برسول الله صلى الله عليه وسلم يثني أحدهم صدره ، ويطأطئ رأسه ، ويتغشى (يغطي رأسه) بثوبه ، كي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ بما أخفته الصدور .

لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرَدِّكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَنبَغِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتُ ١٢ وَ ١٧ وَ ١١٤ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢٣ نَزَلَتْ بِعَدِّ سُوْرَةِ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِبِ ٢ أَوْحَيْتُ ٣ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَلْتُ ٤ مِنْ لَّدُنْ
حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾ أَلَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ
نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَإِنْ أَسْتَعْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي

الرسم الاملاقي

- ١ - الحاكمين ٣ - كتاب
٢ - الف لام راء ٤ - آياته
٥ - متاعاً

فَضَّلِ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٦٠﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا
حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦٢﴾ * وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦٣﴾ وَهُوَ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ
أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَعْبُودُونَ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦٤﴾
وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ
مَا يَحْسِبُهُ ۖ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ
بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ
مِنَ رَحْمَةٍ ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ ۖ كَفُورٌ ﴿٦٦﴾

٦ - ﴿وما من دابة في الأرض﴾
يعني : كل ما دب على الأرض ،
والناس منهم ﴿ويعلم مستقرها
ومستودعها﴾ [«مستقرها» :
الموضع الذي تستقر فيه وتأوي
إليه . و «مستودعها» : حيث
يودعها بموت أو دفن ﴿كل في
كتب مبين﴾ عند الله عز وجل
مكتوب مثبت .

٧ - ﴿لبلوكم﴾ : ليختبركم .

٨ - ﴿إلى أمة معدودة﴾ : إلى
أمد معدود [«الأمة» في هذا
الموضع : الأجل والحين . ومعنى
الكلام : ولئن أخرنا عنهم العذاب
إلى محيء أمة وانفراض أخرى
قبلها [. ﴿ليقولن ما يحسه﴾
أي : أي شيء يمتعه من تعجيل
ما يتوعدنا به ﴿وحاق بهم﴾ :
نزل ﴿ما كانوا به يستهزئون﴾
مما جاء به أنبياءهم من الحق .

٩ - ﴿إنه لينوس﴾ : من اليأس .
يظل قانطاً من رحمة الله وخيره
﴿كفور﴾ قليل الشكر .

١٠ - ﴿ذهب السيئات عني﴾
يعني : الشدائد والعسر ﴿إنه

لفرح﴾ بالنعم ﴿فخور﴾ بما نال ، غير شاكر لله .

١١ - ﴿إلا الذين صبروا﴾ عند البلاء والشدة ﴿وعملوا الصلحت﴾
في النعمة .

١٢ - ﴿والله على كل شيء وكيل﴾ قيمٌ على كل شيء ،
وإليه تدبيره .

١٤ - ﴿فإنهم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله﴾ فإن
لم يستجب لكم من تدعون من دون الله إلى أن يأتوا بعشر سور

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

١ - كتاب ٣ - الانسان

٢ - السماوات ٤ - نزعتها

٥ - لينوس

التفسير

مثل هذا القرآن مفتریات فاعلموا أنه إنما أنزل من السماء على محمد صلى الله عليه وسلم .

١٥ - ﴿وهم فيها لا يبخسون﴾ : يوفون أجور أعمالهم فيها ، ولا ينقصون شيئاً .

١٦ - ﴿وحبط﴾ : بطل ﴿ما صنعوا فيها﴾ ما عملوا من أعمالهم ﴿وبطل ما كانوا يعملون﴾ لأنهم عملوا لغير الله .

١٧ - ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ يعني : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وبتلوه شاهد منه﴾ قيل : هو لسانه عليه السلام يتلو به القرآن . وقيل : «أمن كان على بينة من ربه» يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم هو على بينة من ربه ، «وبتلوه شاهد منه» هو جبريل عليه السلام : شاهد من الله عز وجل ، يتلو على محمد ما بعث به ﴿ومن قبله كتب موسى﴾ قيل : معناه ، ومن قبله جاء بالكتاب إلى موسى ﴿إماماً ورحمة﴾ نصب على القطع (على الحال) من «كتاب موسى» ، كقوله عز وجل : «أمن هو قنت

وَلَمَّا أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿١٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٦﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَةٌ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ فَلَوْلَ مَا سَتَجِدُوا لَكُمْ فَاعْمَلُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَإِنَّمَا إِلَهُ الْإِنسَانِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢٠﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿٢١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبِطُلَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ

الرسم الاملائي

- ١ - أذقناه ٥ - صادقين
- ٢ - الصالحات ٦ - فإن لم
- ٣ - افتراه ٧ - الحياة
- ٤ - مفتریات ٨ - أعمالهم

٩ - وباطل

آءاء أليل ساجداً وقائماً» (سورة الزمر ٩) ﴿أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ يقولون : هؤلاء الذين ذكرت يصدقون به ، إن كفر به هؤلاء المشركون ﴿ومن يكفر به﴾ يحدد به ، يعني القرآن ﴿من الأحزاب﴾ من أهل الملل كلها ، والكفار أحزاب كلهم على الكفر ﴿فلا تلك في مرية﴾ : في شك أن القرآن من عند الله وأنه حق . ولم يمتد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ومعنى هذا الكلام ، كقوله في سورة يونس : «فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك» ، وقد تقدم القول فيه (سورة يونس : ٩٤) .

١٨ - ﴿ويقول الأشهد﴾ :
الملائكة والأنبياء ، وهو جمع
« شاهد » ، كما « الأصحاب »
جمع « صاحب » .

١٩ - ﴿الذين يصدون عن سبيل
الله﴾ : الإسلام . قيل : هم
مشركو قريش الذين كانوا
يصدون الناس عن الإيمان بالله
عز وجل ويفتنونهم ﴿ ويبغونها
عوجاً ﴾ : يلتمسون سبيل الله
زيغاً وميلاً .

٢٠ - ﴿أولئك لم يكونوا معجزين
في الأرض﴾ لا يقوتونه إذا أرادهم
﴿ وما كان لهم من دون الله من
أولياء ﴾ : أنصار ينصرونهم ،
ويحولون بينهم ، وبين الله عز
وجل ﴿ يضعف لهم العذاب ﴾ :
يزاد ﴿ وما كانوا يستطيعون السمع
وما كانوا يبصرون ﴾ ختم الله على
سمعهم وأبصارهم ، وحال بينهم
وبين طاعته ، فلا يسمعون الحق
ولا يبصرونه .

٢١ - ﴿خسروا أنفسهم﴾ غبنوها
حظها من رحمة الله تعالى ﴿ وضل
عنهم ﴾ : بطل [كذبهم وإفكهم] .

٢٢ - ﴿لا جرم﴾ بمعنى : لا بد . وقيل : بمعنى : حقاً ﴿ أنهم
في الآخرة هم الأخسرون ﴾ [الذين قد باعوا منازلهم من الجنان
بمنازل أهل الجنة من النار ، وذلك هو الخسران المبين] .

٢٣ - ﴿ وأخبتوا إلى ربهم ﴾ : أنابوا [إلى ربهم ، وخشعوا] .
و « الإخبات » : الإجابة .

قَبْلَهُ كَتَبُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَأَلَنَّا رُموْعَهُ فَلَا تَكُ
فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ
فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ
يُضْعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا
كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
وَصَلَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَأَجْرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

الرسم الاملاقي

- ١ - كتاب ٤ - كافرون
- ٢ - الأشهاد ٥ - يضاعف
- ٣ - الظالمين ٦ - الصالحا

٧ - أصحاب

التَفْسِيرُ

٢٤ - ﴿مثل الفريقين﴾ أهل الكفر ، وأهل الإيمان .

٢٥ - ﴿إني لكم نذير مبين﴾ أنذركم من بأس الله . «مبين» بين لكم عما أرسل به ، من أمر الله ونهيه .

٢٧ - ﴿فقال الملأ﴾ : الكبراء من قوم نوح [وأشرافهم] ﴿إلا الذين هم أرادلنا﴾ سفّلنا دون كبرائنا ﴿بادي الرأي﴾ [في] ظاهر الرأي ، وفيما يظهر لنا .

٢٨ - ﴿إن كنت على بينة من ربي﴾ على علم وبيان من الله بوجوب علي الإخلاص له ﴿وإاتي رحمة من عنده﴾ التوفيق والنبوة والحكمة ﴿فعميت عليكم﴾ فلم تهتدوا لها ، ولم تصدقوا رسلكم فيها ﴿أنزلكموها﴾ أنأخذكم بالدخول في الإسلام ، وقد عمّاه الله عليكم ؟ ﴿وأنتم لها كرهون﴾ بل نكل أمركم إلى الله وقضائه .

٢٩ - ﴿ويقوم لا أسألكم عليه﴾ على نصيحته ودعائه [إياهم إلى توحيد الله] ﴿مألاً﴾ أجراً وجزاء من عرّض الدنيا ﴿إن أجري إلا

على الله﴾ هو يجازيني ﴿وما أنا بطارد﴾ بمقصد ومبتعد من آمن بالله . وكان قومه قد سأله طرداً لمن آمن به من ضعة المسلمين ، وقالوا : لن نرضى أن نكون نحن وهم في هذا الأمر سواء ﴿إنهم ملقوا ربهم﴾ فيسألهم عن أعمالهم .

خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۖ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْبَاسِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا بِرَأْيِهِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَقُومُونَ أَزْءِيَّتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ۖ وَءَاتَنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ ۖ فَعَمِيتَ عَلَيْكُمْ أَنْزَلَكُمْ مُّوَاهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُومُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَا لَا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ إِنَّهُمْ مُّلَقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ قَوْمًا يَّجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقُومُ مَن يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ طَرْدُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - خالدون ٦ - وآتاني
- ٢ - ما نراك ٧ - كارهون
- ٣ - كاذبين ٨ - لا أسألكم
- ٤ - يا قوم ٩ - ملاقو
- ٥ - أرايتم ١٠ - أراكم

أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدِرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَنْوَحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جَدَلَنَا فَاتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَى إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأَوْحَى إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا وَلَا تَخْطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

- ٣١ - ﴿ للذين تزدري ﴾ تحقر
﴿ أعينكم ﴾ من المؤمنين .
٣٢ - ﴿ قد جدلنا ﴾ : خاصمتنا .
٣٣ - ﴿ إن كان الله يريد أن
يغويكم ﴾ : يهلككم .
٣٤ - ﴿ فعلي إجرامي ﴾ : إثمِي
وذنبِي .
٣٥ - ﴿ فلا تبئس ﴾ : لا تحزن
ولا تأس .
٣٦ - ﴿ بأعيننا ﴾ : بعين الله عزَّ
وجلَّ ﴿ ووحينا ﴾ بأمرنا ﴿ ولا
تخطبني ﴾ لا تسألني العفو عن
« الذين ظلموا » .
٣٧ - ﴿ سَخَرُوا مِنْهُ ﴾ استهزؤا ،
وقالوا : تحولت نجاراً بعد النبوة .

الرسْم الاملاقي

- ١ - الظالمين ٤ - جدلنا
٢ - يا نوح ٥ - الصادقين
٣ - جادلنا ٦ - افتراه
٧ - تخاطبني

٤٠ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ :

وَعَدُنَا بِالطُّوفَانِ ﴿وَفَارَ﴾ : نبع

﴿التنور﴾ قيل : وجه الأرض :

وقيل : «التنور» الذي كان يُخْبَرُ

فيه . أوحى الله تعالى إلى نوح عليه

السلام «إِذَا رَأَيْتَ تَنُورَ أَهْلِكَ

يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ فَارْكَبِ الْسَفِينَةَ ،

فَإِنَّ تِلْكَ الْآيَةَ آيَةُ هَلَاكِ قَوْمِكَ»

﴿من كل زوجين اثنين﴾ : من

كل صنف ذكر وأنثى ﴿وأهلك﴾

نساءك وولدك ﴿إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ

الْقَوْلُ﴾ العذاب ، وهي امرأته .

وقيل : ابنه . ﴿وماء آمن معه إِلَّا

قَلِيلٌ﴾ قيل : كانوا سبعة : نوح

وثلاثة بنين ، وثلاث كنانين

(الكَنَّةُ : امرأة الابن أو الأخ) .

٤١ - ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾ قال

نوح لمن معه ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا

وَمَرْسَاهَا﴾ : «مجرأها» :

مسيرها . و«مرساها» : وقفها

٤٢ - ﴿وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ﴾ عنه

لم يركب معه .

٤٣ - ﴿يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾

يمنعني .

٤٤ - ﴿إِبْلَعِي مَاءَكَ﴾ : اشربي

﴿أَقْلَعِي﴾ أمسكي المطر ﴿وَعِغِضِ

الْمَاءِ﴾ ذهبت به الأرض وَنَشَفَتْهُ ﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾ هلاك القوم

﴿وَاسْتَوَتْ﴾ السفينة ﴿عَلَى الْجُودِيِّ﴾ : جبل بناحية الجزيرة

والموصل ، وكان ذلك يوم عاشوراء ، فصامه نوح ومن كان

معه من الوحش والخلق شكراً لله عزَّ وجلَّ .

٤٥ - ﴿وَإِنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ﴾ الذي لا خلاف فيه ، من أن تنجي

لي أهلي .

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ

زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ

وَمَاءَ آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ * وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا

بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا ۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾

وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ

فِي مَعْزِلٍ يَبْنَىٰ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾

قَالَ سَأُولِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ

الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ

فَكَانَ مِنَ الْمَغْرِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يٰنَارُ ضِئْ أَبْلَعِي مَاءَكَ

وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ

عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾

وَنَادَىٰ نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ

الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يٰنُوحُ إِنَّهُ



الرسم الاملاقي

١ - مجراها ٦ - يا أرض

٢ - مرساها ٧ - يا سماء

٣ - يا بني ٨ - الظالمين

٤ - الكافرين ٩ - الحاكمين

٥ - ساوي ١٠ - يا نوح

لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ
 لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٦﴾
 قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
 وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ
 يٰنُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ
 مَعَكَ وَأُمٌّ سَمْتِعَتُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٨﴾
 تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا
 أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقُومِ أَعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾
 يَقُومِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي
 فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَقُومِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ
 تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً
 إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يٰهَودُ مَا جِئْتَنَا

٤٦ - ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ : من أهل ولايتك ودينك ، ولا ممن وعدتك أن تنجيه معك ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ قيل : معناه ، إن سؤالك إياي ما تسأله في ابتك المخالف لك عمل غير صالح ﴿إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ في مسألتك إياي عن ذلك .

٤٧ - ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي﴾ زلتي في مسألتني هذه ، وسائر ذنوبي .

٤٨ - ﴿بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ﴾ بأمن وعلى أم من معك ﴿مِنْ قَبْلِ هَذَا﴾ من لم يولد بعد ، ممن سبقت له عند الله السعادة .

٤٩ - ﴿فَاصْبِرْ﴾ إن العقوبة للمتقين ﴿إِنَّ الْخَيْرَ مِنَ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ لِلْمُتَّقِينَ﴾ .

٥٠ - ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ﴾ : أهل فرية في إشاراكم بالله عز وجل ، فتكذبوني وتخلقون الباطل .

٥١ - ﴿عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي﴾ : خلقتني .

٥٢ - ﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ قَطْرُ السَّمَاءِ مُتَابِعًا ﴿وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ تدبروا عما أدعوكم

إليه ﴿مُجْرِمِينَ﴾ يعني : كافرين بالله .

٥٣ - ﴿مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ بيان وبرهان .

٥٤ - ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ﴾ : أصابك ﴿بَعْضُ الْهَتَا﴾ يعنون : أوثانهم ﴿بِسُوءٍ﴾ : بجنون .

٥٦ - ﴿مَنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ﴾ اخذ بناصيته ﴿أَيُّ﴾ : هي في قبضته وسلطانه ، ذليلة خاضعة . من قول العرب : ناصية فلان بيد فلان ، أي هو مطيع له يصرفه كيف يشاء (و) الناصية : مقدم

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - صالح | ٧ - سلام |
| ٢ - تسألني | ٨ - بركات |
| ٣ - الجاهلين | ٩ - العاقبة |
| ٤ - أسألك | ١٠ - يا قوم |
| ٥ - الخاسرين | ١١ - أسألكم |
| ٦ - يا نوح | ١٢ - يا هود |

التفسير

شعر الرأس ﴿إن ربي على صراط مستقيم﴾ طريق الحق ، يجازي المحسن بإحسانه ، والمسيء بإساءته ، لا يظلم أحداً .

٥٧ - ﴿إن ربي على كل شيء حفيظ﴾ على جميع خلقه ، وهو يحفظني من أن تتألوني بسوء .

٥٨ - ﴿ونجينهم من عذاب غليظ﴾ من السخط النازل بعاد .

٥٩ - ﴿كل جبار مستكبر على الله﴾ عنيد ﴿مشارك﴾ من «عند» عن الحق ، إذا لم يقبله ، ولم يدعن له .

٦٠ - ﴿وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة﴾ سخط وغضب من الله ﴿ألا بعداً لعاد قوم هود﴾ يقول عز وجل : أبعدهم الله من الخير .

٦١ - ﴿هو أنشأكم﴾ ابتداء خلقكم ﴿واستعمركم﴾ جعلكم عمّارها ، وأسكنكم فيها أيام حياتكم . من قولهم : أعمار فلان فلاناً داره ، وهي له عمري ﴿إن ربي قريب﴾ ممن أخلص له العبادة . ﴿مجيب﴾ إذا دعا .

٦٢ - ﴿قالوا يصلح قد كنت

فيما مرجواً قبل هذا﴾ أي : كنا نرجو أن تكون فينا سيداً مريباً : موجب للهمة .

٦٣ - ﴿فا تزدوني غير تخسير﴾ يقول : ما تردادون أنتم إلا خساراً ، يُخسِرُكم حظوظكم من رحمة الله عز وجل .

٦٤ - ﴿هذه ناقة الله لكم آية﴾ : حجة ودلالة على ما أَدْعَوْكُمْ إليه ﴿فذروها﴾ اتركوها تأكل من أرض الله ، ليس عليكم رزقها ولا مؤنتها ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ : [لا تقتلوهها ولا تناولوها] بعقر .

بَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَيْثَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِ هَيْثَنَا سَوْءٌ قَالَ إِنْ أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنْ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَأْمِنٌ دَابَّةٌ إِلَّا هُوَ أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَّبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَسَخِطُفُ رَّبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَّبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ءَادٌ يَجْعَلُونَ رِبًّا رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ ءَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ لَعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ * وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقُومُ

الرسم الاملائي

- ١ - اعتراك
- ٢ - صراط
- ٣ - ونجيناهم
- ٤ - آيات
- ٥ - القيامة
- ٦ - صالحاً
- ٧ - يا قوم

٦٥ - ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ بقية آجالهم .

٦٦ - ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جُثْمِينَ ﴾ : جُثُوداً بأفئدتهم ، قد هلكوا .

٦٨ - ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ : كَانَ لَمْ يَعِشُوا ﴿ أَلَا بَعْدُ لَثُمُود ﴾ يقول الله عز وجل : أَلَا أُبَدِّلُ الله لثُمُود .

٦٩ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرِ ﴾ : بالبشارة . وقيل : هي بإسحاق . وقيل : بهلاك قوم لوط ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ : سلموا عليه سلاماً ﴿ قَالَ سَلَامٌ ﴾ يعني : عليهم السلام ﴿ قَالَتْ ﴾ : أبطأ ﴿ بِعَجَل ﴾ ولد البقرة ﴿ حَنِيز ﴾ مشوي يقطر ماؤه ، و « المحنوز » : المشوي .

٧٠ - ﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ ﴾ يعني : رسل الله عز وجل من الملائكة عليهم السلام . ﴿ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ ﴾ كفوا عن أكله ، إذ لم يكونوا ممن يأكله ﴿ نَكْرَهُمْ ﴾ و « أنكرهم » بمعنى واحد ؛ وكانت العرب إذا نزل بهم ضيف ففرضوا عليه

اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ۚ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦٥﴾ قَالُوا يَصْلِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ۖ أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً ۖ فَمَنِ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ ۚ إِنَّ عَصِيئَةً لَّتَارِدُ وَنَنِي غَيْرَ مُحْسِرٍ ﴿٦٧﴾ وَيَتَقَوَّمُ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا سُوءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٨﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ۖ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٧٠﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَرِهِمْ جُثْمِينَ ﴿٧١﴾ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا

الطعام ، فلم يطعم من طعامهم ، ظنوا أنه لم يحيى بخير ، وأنه يحدث نفسه بشر ﴿ وَأَوْجَس ﴾ : أحس وأضمر ﴿ خِيفَةً ﴾ : خوفاً . ٧١ - ﴿ وَآمَرَاتِهِ ﴾ سارة ابنة عمه ﴿ قَائِمَةً ﴾ من وراء الستر ، تسمع كلامهم . وقيل : بل كانت تخدم الرسل ﴿ فَضَحَكَت ﴾ تعجباً من خدمتها وخدمة زوجها للأضياف [بأنفسهما] إكراماً لهم ، وهم ممسكون عن أكل طعامها . وقيل : ضحكت ، من أن قوم لوط في غفلة ، وقد جاءت رسل الله يهلاكمهم ﴿ مِنْ وَرَاءِ ﴾ من خلف ، [من بعد إسحاق] ﴿ إِسْحَقَ يَعْقُوب ﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - يا صالح | ٥ - آتاني |
| ٢ - أنهننا | ٦ - ثلاثة |
| ٣ - يا قوم | ٧ - صالحاً |
| ٤ - أرايتم | ٨ - ديارهم |

٩ - جاثمين

التفسير

٧٢ - ﴿يُولِيْتِي﴾ !! كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشيء ، أو الاستنكار ﴿ءالد﴾ تقول : أنى يكون لي ولد ؟ ﴿وأنا عجوز وهذا بعلي﴾ : زوجي . يسمى الزوج بعلاً ، لأنه قيم أمرها ، كما سمو مالك الشيء : بعله .

٧٣ - ﴿أهل البيت﴾ : أهل بيت إبراهيم عليه السلام . [إنه حميدٌ] : محمود في تفضله عليكم بالنعم [مجيدٌ] : ذو [مجدو] مدح وثناء كريم .

٧٤ - ﴿فلما ذهب عن إبراهيم﴾ : فلما ذهب عن إبراهيم الروح ﴿: الفزع﴾ : الفزع ﴿وجاءته﴾ : جاءته البشري ﴿باسحاق﴾ : بإسحاق ﴿يُجِدِلُنَا﴾ : يُجَاهِدُ الرسل . وكان جداله صلى الله عليه وسلم على ضيفه ، أن قال لهم : رأيتم إن كان فيهم خمسون من المؤمنين أمعذبوهم ؟ قالوا : لا ، حتى صار ذلك إلى عشرة ، قال : رأيتم إن كان فيهم عشرة ، أمعذبوهم أنتم ؟ قالوا : لا . وهي ثلاث قرى [فيها ما شاء الله من الكثرة والعدد]

٧٥ - ﴿إن إبراهيم لحليم﴾ : بطيء الغضب ﴿أوه﴾ : متدلل خاشع ﴿منيب﴾ : رجاع إلى ربه .

٧٦ - ﴿أعرض عن هذا﴾ : الجدال في أمرهم ﴿إنه قد جاء أمر ربك﴾ : بعدابهم .

٧٧ - ﴿ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء﴾ : سيء غيهم ، وساء ظنه بقومه ، ﴿وضاق بهم ذرعاً﴾ : ضاقت نفسه غماً بمجيئهم ، وعلم أنه محتاج إلى المدافعة عن أضيافه ﴿هذا يوم عصيب﴾ : شديد شره ، عظيم بلاؤه .

أَلَا إِنَّ مُنُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا بُعْدًا لِّلْمُودِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِٱلْبَشَرَى ۚ قَالُوا سَلٰمًا ۖ قَالَ سَلٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ ۚ فٱلْمَآرءَآءُ يَدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ۖ وَٱمْرَأَتُهُ قَآئِمَةٌ فَضَحَكَتْ ۖ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَآءِهِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۚ قَالَتْ يَوٰلَيْتِي ءَءَالِدٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخٌ ۚ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ۚ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحِمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۖ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ۚ فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إِبْرَاهِيمَ ٱلرُّوعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبَشَرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۖ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ۖ يَتْلُو بِرَءِيسٍ أَعْرَضَ عَن هَٰذَا ۖ إِنَّهُ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۖ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَءً يَبَسُّمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ

الرسم الاملاقي

- ١ - إبراهيم
- ٢ - سلاماً
- ٣ - سلام
- ٤ - رأى
- ٥ - فبشرناها
- ٦ - بإسحاق
- ٧ - يا ويلنا
- ٨ - رحمة
- ٩ - وبركانه
- ١٠ - يجادلنا

١١ - أواه

عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ
كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ﴿٧٨﴾ قَالَ يَتَقَوْمٌ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ
أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ
مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٩﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا بِبَنَاتِكَ
مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٨٠﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكَ قُوَّةٌ
أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَلُوطُ إِنَّا رُسُلُ
رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا
يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ
إِنْ مَوْعَدُهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا
جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَىهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً
مِنْ سِجِّيلٍ مَنصُودٍ ﴿٨٣﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنْ
الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٤﴾ * وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا
الْمِكَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

٧٨ - ﴿٧٧﴾ يهرعون إليه ﴿٧٨﴾ يسرعون،
ويهرعون من سرعة المشي : لما
هم من طلب الفاحشة . تقول
العرب : أهرع الرجل من برد ،
أو غضب ، أو حمى ، إذا أزعج
﴿٧٩﴾ ومن قبل كانوا يعملون
السيئات ﴿٨٠﴾ إتيان الذكران
﴿٨١﴾ هؤلاء بناتي ﴿٨٢﴾ يعني : نساء
أُمته ، انكحوهن فهن أطهر لكم
﴿٨٣﴾ ولا تخزون في ضيفي ﴿٨٤﴾ لا
تذلوني .

٨٠ - ﴿٨٠﴾ آوى إلى ركن شديد :
عشيرة مانعة ، لحلت بينكم وبين
ما جئتم به [تريدونه مني في
أضيافي] .

٨١ - ﴿٨١﴾ قالوا يلوط ﴿٨٢﴾ قالت
الرسول ﴿٨٣﴾ فأسر بأهلك ﴿٨٤﴾ أخرج
أهلك من بين أظهرهم ، يقال :
« سرى » و « أسرى » ، إذا سار
بليل ﴿٨٥﴾ بقطع من الليل : بقية
من الليل . ﴿٨٦﴾ ولا يلتفت منكم
أحد ﴿٨٧﴾ لا ينظر وراءه .

٨٢ - ﴿٨٢﴾ حجارة من سجيل ﴿٨٣﴾
قيل : من طين . قيل : اسم سماء
الدنيا : سجيل . ﴿٨٤﴾ منصود ﴿٨٥﴾
من نعت سجيل . قيل : نُصِدْ

بعضه إلى بعض صف وجمع فَصِيرَ حجارة .

٨٣ - ﴿٨٣﴾ مسومة ﴿٨٤﴾ من نعت الحجارة مُعَلِّمَةً عند الله عز وجل
﴿٨٥﴾ وما هي من الظالمين بعيدة ﴿٨٦﴾ لم يؤمن الله عز وجل منها ظالماً
بعدهم . [متهدداً بذلك مشركي قريش] .

٨٤ - ﴿٨٤﴾ وإلى مدين أخاهم شعيباً ﴿٨٥﴾ يقول تعالى جل ذكره :
وأرسلنا إلى ولد مدين أخاهم شعيباً ﴿٨٦﴾ . ﴿٨٧﴾ إني أرسلكم بخير ﴿٨٨﴾
في سعة ونعمة ﴿٨٩﴾ محيط ﴿٩٠﴾ من نعت « العذاب » وإن كان محمولاً
على « اليوم » : لأنه مفهوم المعنى [يقول : أن ينزل بكم عذاب يوم

الرسم الاملاقي

- ١ - السيئات ٤ - الليل
٢ - يا قوم ٥ - عاليها
٣ - يا لوط ٦ - الظالمين
٧ - أراكم

التفسير

محيط بكم عذابه ، فجعل
« المحيط » نعتاً « لليوم » وهو من
نعت « العذاب » إذ كان مفهوماً
معناه ، وكان العذاب في اليوم .

٨٥ - ﴿ وَيَقُومُ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ ﴾
أوفوا الناس المكيال ﴿ وَالْمِيزَانَ ﴾
بالقسط : بالعدل ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا ﴾
الناس أشياءهم : ولا تقصوهم
حقوقهم ﴿ وَلَا تَعْتُوا ﴾ لا تسيروا
[ولا تسعوا] مفسدين ﴿
بنقصان المكيال والميزان .

٨٦ - ﴿ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾
ما أبقاء الله خير لكم ، بعد أن
توفوا الناس حقوقهم في الكيل
والميزان حالاً . خير لكم مما
يبقى لكم ببخسكم الناس والحرام
الذي يبقى لكم . وقيل : ﴿ بَقِيَتْ
الله ﴾ : حظكم من الله خير لكم
﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴾ :
برقيب أرقبكم عند كيلكم
وزنكم .

٨٧ - ﴿ أَصْلُوكُمْ ﴾ : جمع
صلاة ﴿ أَن تَرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾
من الأصنام والأوثان ﴿ أَوْ أَن
نفعل في أمولنا ما نشأ ﴾ من
الكيل والميزان ؛ وفيما كانوا

يقطعون من الدنانير والدراهم ؛ وكان نهاهم عن ذلك ﴿ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴾ قالوا ذلك استهزاء به .

٨٨ - ﴿ إِنْ كُنْتَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ : على بيان وبرهان فيما
أدعوكم إليه وأنهاكم عنه ﴿ وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ : حلالاً طيباً
﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلَفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ ﴾ أي : لا أنهاكم عن
أمر ، وأفعل خلافة ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ يقول : لا أصيب الحق
الذي أدعوكم إليه ، إلا بالله وعونه عز وجل ﴿ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ :
وثقت ، وعليه اعتمادي في أموري ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ : أرجع [بالتوبة] .

عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقُومُ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ
أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ
فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾
قَالَ يَقُومُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي
مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخْلَفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ
إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَقُومُ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ
هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾
وَأَسْتَغْفِرُكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - يا قوم | ٦ - ما نشاء |
| ٢ - بقية | ٧ - أرايتم |
| ٣ - يا شعيب | ٨ - ما أنهاكم |
| ٤ - أصلاتك | ٩ - الإصلاح |
| ٥ - أموالنا | ١٠ - صالح |

٨٩ - ﴿وَيَقُومَ لَا يَحْرَمَكُم﴾ : لا يحملنكم ﴿شقاقي﴾ : فراقى وعداوتى وبغضى ، على الإصرار على ما أنتم عليه ، فيصيبكم ﴿مثل ما أصاب قوم نوح﴾ ، ومن ذكر بعدهم . ﴿وما قوم لوط منكم ببعد﴾ أي : أنتم حديثو عهد بما نزل بهم .

٩٠ - ﴿إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ : لمن تاب وأناب إليه ، «ودود» : ذو محبة لمن أناب إليه وتاب .

٩١ - [﴿ما نفقه كثيراً مما تقول﴾ : ما نعلم حقيقة كثير مما نخبرنا به] ﴿وإنا لنراك فينا ضعيفاً﴾ قيل : كان ضرير البصر ﴿ولولا رهطك﴾ : لولا أنا نتقي قومك ﴿لرجمناك﴾ : سببناك ﴿وما أنت علينا بعزير﴾ : ممن يكرّم علينا .

٩٢ - ﴿واخذتموه وراءكم ظهرياً﴾ يقال للرجل إذا لم يلتفت إلى حاجة الرجل : نبذ حاجته وراء ظهره ، وجعلها ظهريّة ، أي خلف ظهره . أي : تراقبون قومي ولا تراقبون ربكم عز وجل

﴿إِنْ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ لا يخفى عليه شيء من أفعالكم .

٩٣ - ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ : تمكّنكم من العمل الذي تعملونه ﴿إِنِّي عَمَلٌ﴾ : على تودة من العمل الذي أعمله ﴿سوف تعلمون﴾ : أينا الخائن على نفسه ﴿وارتقبوا﴾ : انتظروا ﴿إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ : ذو رقبة لذلك العذاب ، وناظر بمن هو نازل : بنا وبكم .

٩٤ - ﴿فِي دِيرِهِمْ جِثْمِينَ﴾ : على ركبهم ، وصرعى بأفئتهم .

٩٥ - ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا﴾ : كأن لم يعيشوا . [من قولهم : « غنيت بمكان كذا » : إذا أقمت به] .

لَنُرَاكَ فِيْنَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ يَقُومُ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقُومُ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمَلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَرْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحْنُ شُعَبِيًّا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ رِجَّةٌ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيرِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِّلْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٦﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٧﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةُ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى

الرسم الاملائي

- ١ - لراك - ٦ - ديارهم
- ٢ - لرجمناك - ٧ - جانمين
- ٣ - يا قوم - ٨ - يأتانا
- ٤ - عامل - ٩ - سلطان
- ٥ - كاذب - ١٠ - وملة

التفسير

٩٦ - ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا﴾ : بحجتنا وأدلتنا .

٩٧ - ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ : يعني : إلى أشراف جنده وأتباعه .

٩٨ - ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ : يقودهم ، ويمضي بهم إلى النار ﴿فَأُورِدَهُمُ النَّارَ﴾ «الورد» : الدخول .

٩٩ - ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ : يقول : بئس العون المعان : اللغة المزيدة فيها أخرى مثلها [أصابهم لعنتان ردت إحداهما الأخرى : لعنهم في الدنيا ، ولعنهم في الآخرة .

١٠٠ - ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى﴾ : من أخبارها ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ : ما قد باد وحصد . [منها قرى بنيناها قائم عامر ، وقرى بنيناها خراب متداع] .

١٠١ - ﴿وَمَا زَادَهُمْ غَيْرَ تَتَابَعٍ﴾ : يعني : ما زادتهم آهتهم عند مجيء أمر ربنا ؛ غير تدمير ، وإهلاك وتخسير .

١٠٢ - ﴿إِنْ أَخَذَ الْمِمْسِكُ﴾ : موجه شديد الإيحاء .

١٠٣ - ﴿ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ﴾ : يوم القيامة تشهدده أهل السماء ، وأهل الأرض .

١٠٤ - ﴿وَمَا تَوَخَّرَهُ﴾ : يعني : يوم القيامة ﴿إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ﴾ : عده الله عز وجل وأحصاه .

١٠٥ - ﴿يَوْمَ يَأْتُ﴾ : يعني : يوم القيامة .

١٠٦ - ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾ : قيل : «الزفير» : أول نفاق الحمير ، و «الشهيق» : آخره . وقيل : صوت الكافر في النار .

١٠٧ - ﴿خَالِدِينَ﴾ : باقين في النار ﴿مَسَامَاتِ السَّمَاوَاتِ﴾ :

نَفْصُهُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿٩٦﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمْ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ غَيْرَ تَتَابَعٍ ﴿٩٧﴾ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿٩٨﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ تَجْمُوعٌ لِهَ النَّاسِ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿٩٩﴾ وَمَا تَوَخَّرَهُ إِلَّا لِأَجْلِ مَعْدُودٍ ﴿١٠٠﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠١﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٠٣﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْآخِرَةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ ﴿١٠٤﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ

الرسم الامتلاقي

- ١ - ظلمناهم ٣ - خالدين
٢ - ظالة ٤ - السماوات

والأرض ﴿١٠٨﴾ أبداً ، كقول العرب ، إذا أرادت وصف الدوام أبداً : هو دائم دوام السموات والأرض ؛ ولا أتيك ما اختلف الليل والنهار ، وما لألأت (حرّكت) وبصبست العُفر (الظباء) بأذناها . يعنون بذلك أبداً ﴿١٠٩﴾ إلا ما شاء ربك ﴿١١٠﴾ الله أعلم بشيئاه (أي : استثنائه) ، وقيل : هو استثناء الله في أهل التوحيد ؛ لأنه يخرجهم من النار إذا شاء .

١٠٨ - ﴿١٠٨﴾ وأما الذين سعدوا ﴿١٠٩﴾ [رزقوا السعادة] برحمة الله عز وجل فهم في ﴿١١٠﴾ الجنة خالدين ؛ لا يثين ﴿١١١﴾ فيها ما دامت السموات والأرض ﴿١١٢﴾ يعني : أبداً ﴿١١٣﴾ إلا ما شاء ربك ﴿١١٤﴾ من قدر مكث في النار ، من لدن دخولها ، إلى أن دخلوا الجنة ، وتكون الآية معناها الخصوص ﴿١١٥﴾ عطاء غير مجذوذ ﴿١١٦﴾ : منقطع .

١٠٩ - ﴿١٠٩﴾ في مرة ﴿١١٠﴾ : شك ﴿١١١﴾ وإنا لموفوهم نصيبهم ﴿١١٢﴾ : حظهم مما وعدّتهم من خير أو شر ﴿١١٣﴾ غير منقوص ﴿١١٤﴾ كاملاً .

١١٠ - ﴿١١٠﴾ ولقد آتينا موسى

الكتب فاختلف فيه ﴿١١١﴾ : كذّب به بعض قومه وصدّق بعضهم ﴿١١٢﴾ ولولا كلمة سبقت من ربك ﴿١١٣﴾ بأنه لا يعجل على خلقه بالعذاب ، ولكن يتأنّى حتى يبلغ الكتاب أجله . ﴿١١٤﴾ لقضي بينهم ﴿١١٥﴾ بين المكذب والمصدق ، بأن يهلك المكذب ، ويحيي المصدق . ﴿١١٦﴾ لفي شك منه مريب ﴿١١٧﴾ لا يدرون أحقّ هو أم باطل ؟

١١١، ١١٢ - ﴿١١٢﴾ وإن كلاً ﴿١١٣﴾ بمعنى إن كل هؤلاء الذين قصصنا عليك قصصهم . ﴿١١٤﴾ ولا تطغوا ﴿١١٥﴾ تتعدوا أمره إلى ما نهاكم عنه . ١١٣ - ﴿١١٣﴾ ولا تركنوا ﴿١١٤﴾ تميلوا ﴿١١٥﴾ إلى الذين ظلموا ﴿١١٦﴾ وترضوا أعمالهم .

إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ
نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مِرْيَبٌ ﴿١١٢﴾ وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ
رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١٣﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١٤﴾ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسْكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٥﴾
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ
يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٦﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٧﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ
مِنْ قَبْلِكَ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا
فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - الكتاب ٤ - الليل
٢ - أعمالهم ٥ - الحسنات
٣ - الصلاة ٦ - السيئات

٧ للذاكرين

التفسير

١١٤ - ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي
النَّهَارِ﴾ بالفداء والعشي : [الفجر
والغرب] . وقيل : عنى بذلك :
صلاة الفجر والظهر والعصر .
وجاء فيها اختلاف كثير ﴿وَزُلْفَى
مِنَ اللَّيْلِ﴾ [جمع « زُلْفَة » وهي :
الساعة والمنزلة . يعني : ساعات
من الليل] : المغرب والعَتَمَةُ
[العشاء] . ﴿إِنْ الْحَسَنَتِ
يَذْهَبِ السَّيِّئَاتِ﴾ قيل : الصلوات
الخمس المكتوبات تذهب
السيئات ، كما يغسل الماء الدرن .

١١٦ - ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ
يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : فَهَلَّا كَانَ مِنْ
الْقُرُونِ (الْأُمَمِ) الَّذِينَ قَصَصْتَ
عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ .﴾ ﴿أُولَئِكَ بَقِيَّةُ
مِنَ الْفَهْمِ وَالْعَقْلِ ، يَعْتَبِرُونَ مَوَاعِظَ
اللَّهِ وَ﴿يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْ أَتَجَنَّبُهُمْ﴾
وهم الرسل وأتباعهم . ﴿وَاتَّبَعَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ﴾ مَا
أُنْظِرُوا فِيهِ (أَخْرَؤا فِيهِ) مِنْ نَعِيمِ
الدُّنْيَا ، وَتَجَرَّعُوا فِيهَا أَوْتُوا ،
وَتَرَكَوا الْحَقَّ ﴿وَكَانُوا بِمَجْرَمٍ﴾
مُكْتَسِبِينَ الْكَفْرَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

١١٨ - ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ

بِظُلْمٍ وَأَهْلَهَا مُصْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ
النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ
رَبُّكَ وَلَئِكَ خَلَقَهُمْ ﴿١١٩﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَكَلاَّ نَقُصُّ عَلَيْكَ
مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَبِّئُ بِهٖ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَانْتَظِرُوا
إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ فَاَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾

(١٢) سُورَةُ يُوسُفَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ١ ٢ ٣ وَ ٧ فَبَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّانَهَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ هُودَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

الرسم الاملاقي

- ١ - واحدة
- ٢ - عاملون
- ٣ - السماوات
- ٤ - بغافل
- ٥ - الف لام راء
- ٦ - آيات
- ٧ - الكتاب
- ٨ - أنزلناه

الناس أمة واحدة ﴿﴾ على ملة واحدة .

١١٩ - ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ أهل الجنة والحنيفية . ﴿وَلَئِكَ
خَلَقَهُمْ﴾ قيل : هؤلاء لرحمته ، وهؤلاء لعذابه . وقيل : للاختلاف
خلقهم . وقيل : للرحمة خلقهم ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ : سبقت .
١٢٠ - ﴿وَكَلاَّ نَقُصُّ عَلَيْكَ﴾ يقول عَزَّ وَجَلَّ : وكل ذلك نقص
عليك ﴿مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ﴾ : من أخبارهم ، وأخبار أممهم
﴿مَا نَبِّئُ بِهٖ فُؤَادَكَ﴾ لتعلم ما لقيت الرسل قبلك . فلا تجزع
من تكذيب من كذبك ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ﴾ يعني : في هذه السورة

﴿الحق وموعظة﴾ : تعظ
الجاهلين ﴿وذكرى﴾ : تذكرة
للمؤمنين .

١٢١- ﴿اعملوا على مكانتكم﴾ :
على تمكنكم ما أنتم عاملوه ﴿فإننا﴾
عملون ﴿ما نحن عاملوه﴾ .

١٢٢- ﴿وانظروا﴾ : ما وعدكم
الشيطان ﴿فإننا منتظرون﴾ : ما
وعدا الله به .

١٢٣- ﴿ولله غيب السموات
والأرض﴾ : ملك كل ما غاب
عنك في السموات والأرض
﴿وإليه يرجع الأمر كله﴾ : إلى
الله معادل كل عامل وعمله ﴿فاعبده
وتوكل عليه﴾ : فوض أمرك إلى
الله ، وثق بكفائته ﴿وما ربك
بغفل عما تعملون﴾ : يعني :
المشركين [وهو لهم بالمرصاد] .

سورة يوسف

١- ﴿الر تلك آيات الكتب
المبين﴾ : فيه بيان حاله وحرامه ،
وهذا ورشده .

٢- ﴿إن أنزلناه﴾ : يعني : هذا
الكتاب ﴿لعلكم تعقلون﴾ :
لتعقلوه وتفهموه .

٣- ﴿لمن الغفلين﴾ : لا تعلمه ولا شيئاً منه .

٤، ٥- ﴿لأبيه﴾ : يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ﴿إني رأيت﴾
في منامي [. ﴿فيكيدوا لك﴾ : يحسدوك ويغفوك الغوائل
﴿عدو مبين﴾ : مبين لعداوته مظهر .

٦- ﴿وكذلك يجتنيك﴾ : يصطفيك [﴿ويعلمك من تأويل
الأحاديث﴾ : يقول تعالى : ويعلمك ربك من علم ما يؤول إليه
أحاديث الناس عما يرونه في منامهم ، وذلك تعبير الرؤيا] . ﴿إن
ربك علم﴾ : بمن هو أهل للاجتباء . ﴿حكيم﴾ : في تدبير خلقه .

قُرْءَانَا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ
أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ
كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ﴿٢﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٣﴾ قَالَ يَبْنِي لَكَ تَقْصُصُ
رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ
مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ
يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥﴾ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّالِفِينَ ﴿٦﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ
وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْبِنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَنِي
ضَلِيلٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ
لَكُمْ وَجْهٌ أَبْيَضٌ وَتُكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - قرآنًا | ٧ - الشيطان |
| ٢ - الغافلين | ٨ - للإنسان |
| ٣ - يا أبت | ٩ - إبراهيم |
| ٤ - ساجدين | ١٠ - إسحاق |
| ٥ - يا بني | ١١ - آيات |
| ٦ - رؤياك | ١٢ - ضلال |
| ١٣ - صالحين | |

التفسير

٧- ﴿ءَايَتِ السَّالِّينَ﴾ : عبر .
[للساثلين] يعني : السائلين عن أخبارهم وقصصهم .

٨- ﴿وَنَحْنُ عَصَبٌ﴾ : جماعة ،
عشرة فصاعداً . ليس لها واحد
من لفظها .

٩- ﴿أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ : في
أرض [يخل لكم وجه أبيكم]
من شغله بيوسف ، فإنه قد شغله ،
وصرف وجهه عنا إليه [وتكونوا
من بعده قوماً صالحين] تتوبون
مما صنعتم .

١٠- ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾
حيث يغيب خبره [و « غيبة
الجب » : قعر البئر] [يلتقطه
بعض السيارة] : مارة الطريق
والمسافرون [إن كنتم فعلين] :
ما أقول لكم .

١١- ﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ عَلَى
يُوسُفَ﴾ فتركه معنا إذا خرجنا
إلى الصحراء [وإنا له لنصحوه]
نحوطه ونحفظه .

١٤- ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ
عَصَبٌ﴾ : جماعة [إنا إذا
لخسرون] : عجرة هالكون

١٥- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ يعني : يوسف [لتنبئهم] لتخبرهم .
١٧- ﴿نَسْتَقِ﴾ من « السَّاقِ » [وما أنت بمؤمن لنا] : بمصدق
[ولو كنا صدقين] أي : من أهل الصدق والدين . لسوء ظنك
بنا وتهمتك لنا .

١٨- ﴿بَدْمٌ كَذِبٌ﴾ بدم غير دم يوسف . وقيل : ذبحوا جدياً
من الغنم ولطخوا به القميص [قال بل سولت لكم أنفسكم] :
زيت وحسنت لكم أنفسكم [أمراً] في يوسف ففعلتموه
[فصبر جميل] في غير جزع ولا شكوى .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ
الْجَبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٧﴾
قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَصِحُونَ ﴿٨﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ
أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ
الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا
بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَجَاءَ آبَاؤُهُمْ
عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِ وَتَرَكْنَا
يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ وَجَاءَهُ عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا
وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|------------|
| ١- غيبة | ٥- لحاظون |
| ٢- فاعلين | ٦- غافلون |
| ٣- يا أبانا | ٧- لخاسرون |
| ٤- لناصحون | ٨- متاعنا |

٩- صادقين

١٩ - ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾ : مارة الطريق ﴿فَارْسَلُوهُ﴾ فإرسلوه واردهم ﴿الذي يرد المنهل (الماء)﴾ فإدلى دلوه ﴿أرسلها في البئر﴾ قال يبرشى ﴿قال الوارد (الذي يرد الماء)﴾ : «يا يبرشى» ، دعا برجل من أصحابه هذا اسمه ﴿وأسروه﴾ قيل : صاحب الدلو ومن معه من أصحابه ، [كنتموا أن يكون يوسف أخاهم ، وقالوا : هو عبد لنا] خيفة منهم أن يستشركوهم السيارة فيه ، وقالوا لهم : هو بضعه ﴿أبضعها معنا أهل الماء﴾ .

٢٠ - ﴿وشروه﴾ : باعوه . قيل : هم السيارة تبايعوا يوسف ﴿بشمن بخس﴾ : قليل . وقيل : حرام ، لأنه كان حراماً عليهم لا يحل لهم أكل ثمنه ﴿وكانوا فيه من الزهدين﴾ قيل : هم السيارة كانوا فيه زاهدين ، لا يعلمون كرامته على الله ونبوته .

٢١ - ﴿أكرمي مثوه﴾ : منزلته وموضع مقامه . ﴿عسى أن ينفعنا﴾ أن يكفيننا بعض ما نعاني من أمور دهرنا إذا فهم . ﴿وكذلك مكنا ليوسف﴾ بما أنقذناه من

فَارْسَلُوهُ^١ وَارْدَهُمْ^٢ فَأَدَلَّى^٣ دَلْوَهُ^٤ قَالَ يَبْرَشَى^٥ هَذَا غُلْمٌ^٦ وَأَسْرُوهُ^٧ بَضْعَةً^٨ وَاللَّهُ^٩ عَلِيمٌ^{١٠} بِمَا يَعْمَلُونَ^{١١} وَشَرَوْهُ^{١٢} بِشَمْنٍ^{١٣} بَخْسٍ^{١٤} دَرَاهِمَ^{١٥} مَعْدُودَةٍ^{١٦} وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ^{١٧} وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ^{١٨} مِنْ مِصْرَ^{١٩} لَأَمْرَأَةٌ^{٢٠} أَكْرَمَى^{٢١} مِثْلَهُ^{٢٢} عَسَى^{٢٣} أَنْ يَنْفَعَنَا^{٢٤} أَوْ نَخْذَهُ^{٢٥} وَلَدًا^{٢٦} وَكَذَلِكَ^{٢٧} مَكَأَلُ^{٢٨} يُوسُفَ^{٢٩} فِي الْأَرْضِ^{٣٠} وَلِنُعَلِّمَهُ^{٣١} مِنْ تَأْوِيلِ^{٣٢} الْأَحَادِيثِ^{٣٣} وَاللَّهُ^{٣٤} غَالِبٌ^{٣٥} عَلَى^{٣٦} أَمْرِهِ^{٣٧} وَلَكِنْ^{٣٨} أَكْثَرَ^{٣٩} النَّاسِ^{٤٠} لَا يَعْلَمُونَ^{٤١} وَلَمَّا^{٤٢} بَلَغَ^{٤٣} أَشُدَّهُ^{٤٤} وَءَاتَيْنَاهُ^{٤٥} حُكْمًا^{٤٦} وَعِلْمًا^{٤٧} وَكَذَلِكَ^{٤٨} نَجَّيْ^{٤٩} الْمُحْسِنِينَ^{٥٠} وَرَوَدَتْهُ^{٥١} الْآتِي^{٥٢} هُوَ فِي بَيْتِهَا^{٥٣} عَنْ نَفْسِهِ^{٥٤} وَغَلَقَتِ^{٥٥} الْأَبْوَابُ^{٥٦} وَقَالَتْ^{٥٧} هَيْتَ^{٥٨} لَكَ^{٥٩} قَالَ^{٦٠} مَعَاذَ^{٦١} اللَّهِ^{٦٢} إِنَّهُ^{٦٣} رَبِّي^{٦٤} أَحْسَنُ^{٦٥} مَثْوًى^{٦٦} إِنَّهُ^{٦٧} لَا يُفْلِحُ^{٦٨} الظَّالِمُونَ^{٦٩} وَلَقَدْ^{٧٠} هَمَّتْ^{٧١} بِهِ^{٧٢} وَهَمَّ^{٧٣} بِهَا^{٧٤} لَوْلَا^{٧٥} أَنْ^{٧٦} رَأَى^{٧٧} بُرْهَانَ^{٧٨} رَبِّهِ^{٧٩} كَذَلِكَ^{٨٠} لِنَصْرِفَ^{٨١} عَنْهُ^{٨٢} السُّوءَ^{٨٣} وَالْفَحْشَاءَ^{٨٤} إِنَّهُ^{٨٥} مِنْ^{٨٦} عِبَادِنَا^{٨٧} الْمُخْلَصِينَ^{٨٨} وَاسْتَبَقَا^{٨٩} الْبَابَ^{٩٠} وَقَدَّتْ^{٩١} قَيْصَهُ^{٩٢} مِنْ^{٩٣} دُبُرِ^{٩٤}

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - يا يبرشى | ٧ - مثواه |
| ٢ - غلام | ٨ - آتياه |
| ٣ - بضاعة | ٩ - وراودته |
| ٤ - دراهم | ١٠ - الأبواب |
| ٥ - الزاهدين | ١١ - الظالمون |
| ٦ - اشتراه | ١٢ - رأى |
| ١٣ - برهان | |

إخوته وقد هوما بقتله ، وبأن أخرجه [الله تعالى] من الحب ، وصيره إلى الكرامة والسعة عند العزيز بمصر ﴿ولنعلمه من تأويل الأحاديث﴾ عبارة الرؤيا ﴿والله غالب على أمره﴾ : مستول على أمر يوسف ، يسوسه ويديره ويحوطه ﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ ما الله صانع بيوسف ، وما يثول إليه أمره .

٢٢ - ﴿ولما بلغ أشده﴾ منتهاه في قوته وشبابه ﴿ءاتيناه﴾ : أعطيناه ﴿حكماً﴾ : حكمة وتمكيناً في الأرض ﴿وعلماً﴾ وكذلك نجزي المحسنين : المهتدين .

التفسير

٢٣ - ﴿وَقَالَتْ هَيْت لَكَ﴾ : هلم لك ، تعال . ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ : أعتصم بالله . ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوَايَ﴾ : قال : إن صاحبك وزوجك سيدي ، أحسن مثواي وأكرمني ، وأعتني على أهله وماله فلا أخونه . ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ﴾ أي : هذا الذي تدعوني إليه ظلم ولا يفلح من عمل به .

٢٤ - ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهَا﴾ امرأة العزيز ﴿وَهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [معنى «الهم بالشيء» في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقفته ما لم يُواقع] .

٢٥ - ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ يوسف هارباً ، وامرأة العزيز طالبة . ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ﴾ : تعلقت بقميصه من خلفه فجذبتة لتمسكه ، فشقت قميصه من خلف . ﴿وَأَلْفَايَا﴾ : وجدا سيدةها . ﴿زَوْجَهَا﴾ : لدا الباب . ﴿جَالِسًا عِنْدَ الْبَابِ وَإِنْ عَمَهَا مَعَهُ﴾ ، فلما رآته هابته ، ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ .

وَأَلْفَايَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ قَالَتْ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٦﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٢٧﴾ * وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرُنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَعًا وَعَانتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنَ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - لدى | ٧ - تراود |
| ٢ - راودني | ٨ - فناها |
| ٣ - الكاذبين | ٩ - لئراها |
| ٤ - الصادقين | ١٠ - ضلال |
| ٥ - رأى | ١١ - واحدة |
| ٦ - امرأة | ١٢ - حاش |

- ٢٦ - ﴿وشهد شاهد من أهلها﴾ : رجل ذو رأي حكيم من أهلها .
 وقيل : صبي أنطقه الله عز وجل . ﴿إن كان قميصه قد من قبل﴾ : فإنه كان مقبلاً إليها .
 ٢٧ - ﴿وإن كان قميصه قد من دبر﴾ : فإنه كان مولياً عنها .
 ٢٨ - ﴿قال إنه من كيدكن﴾ : من صنعكن (من صنع النساء) .
 ٢٩ - ﴿يوسف أعرض عن هذا﴾ : لا تذكر ما كان منها إليك لأحد .
 ﴿واستغفري لذنبك﴾ : يعني : ما كان منك ، يخاطب زوجته .

٣٠ - ﴿وقال نسوة في المدينة﴾
إذ شاع الأمر وتحدث بذلك
﴿قد شغفها حباً﴾ قد دخل
حبه شغاف قلبها [و«شغاف
القلب»: حجابها وغلافه الذي
هو فيه]. ﴿في ضلل مبين﴾
خطأ من الفعل مبين .

٣١ - ﴿فلما سمعت بمكرهن﴾
يعني : بقولهن ﴿اعتدت﴾ :
أعدت ﴿متكئاً﴾ : مجلساً للطعام
﴿وئات﴾ : أعطت ﴿كل
واحدة منهن سكيناً﴾ وروي أنها
أطعمتهن الأترج ﴿وقالت له
أخرج عليهن﴾ . ﴿أكبرنه﴾ :
أعظمه وأجلسه ﴿وقطعن
أيديهن﴾ وهن لا يشعرن . ﴿حش
لله﴾ : معاذ الله ﴿إن هذا إلا
ملك﴾ من الملائكة .

٣٢ - ﴿فذلكن الذي لمتني فيه﴾
وقد أصابكن في رؤيتكن إياه ما
أصابكن من ذهاب العقل والفكر
﴿ولقد رودته عن نفسه﴾ أفرت
عندهن ﴿فاستعصم﴾ امتنع ولم
يطاوعني ﴿وليكوناً من الصغرين﴾
من الأذلين .

٣٣ - ﴿مما يدعونني﴾ من الزنا ﴿أصب إليهن﴾ : أميل .

٣٥ - ﴿ثم بدا لهم﴾ العزيز زوج المرأة ، ومن رأى رايه ﴿من
بعد ما راوا الأيت﴾ في القميص ، وخمش في الوجه ، وقطع
أيدي النساء ﴿ليسجنه حتى حين﴾ سبع سنين .

٣٦، ٣٧ - ﴿نبثنا﴾ : أخبرنا ﴿بتأويله﴾ بتأويل رؤيانا ﴿إنا
نرئك من المحسنين﴾ كان إحسانه إذا مرض في السجن إنسان
قام عليه ، وإذا احتاج جمع له . ﴿قال لا يأتيكما طعام ترزقانه﴾
في النوم ﴿إلا نباتكما بتأويله﴾ في اليقظة .

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَودَتْهُ عَنْ
نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيَسْجَنَ
وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ
إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣١﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٢﴾
ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَهُنَّ حَتَّى
حِينَ ﴿٣٣﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا
إِنِّي أُرْسِيُ عَصْرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أُرْسِيُ أَحْمِلُ
فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِثْنَا بِتَأْوِيلِهِ
إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ
تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا
ذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - راودته | ٥ - أراني |
| ٢ - الصاغرين | ٦ - نراك |
| ٣ - الجاهلين | ٧ - كافرون |
| ٤ - الآيات | ٨ - آبائي |

- ٣٩ - ﴿يُصْحِي السَّجْنَ﴾ يعني : يا من هما في السجن ﴿ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ﴾ يقول : أعبادة أرباب شتى متفرقين ، لا ينفعون ولا يضررون .
- ٤٠ - ﴿مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ من حجة ولا برهان .
- ٤١ - ﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً﴾ سيده ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ فرغ منه ، ووجب حكم الله به .
- ٤٢ - ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ عند الملك ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ قيل : لما قال للسَّاقِي « اذكرني عند ربك » قيل : يا يوسف اتخذت من دوني وكيلاً ، لأُطِيلَنَّ سَجْنَكَ ﴿بِضْعِ سَنِينَ﴾ و«البضع» : ما بين الثلاث إلى التسع .
- ٤٣ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ﴾ ملك مصر ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ﴾ في المنام ﴿يَأْتِيهَا الْمَلَأُ﴾ الجماعة .

إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَا أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يُصْحِي السَّجْنَ ۚ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَّا أَسمَاءٌ سَمِيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ ۚ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يُصْحِي السَّجْنَ ۚ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً ۚ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ فَتَا كُلِّ الطَّيْرِ مِنْ رَأْسِهِ ۚ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ۚ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ ۚ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سَنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ ۚ يَأْتِيهَا أَلَمَلٌ ۚ افْتُونِي فِي رُءْيَايَ ۚ إِن كُنْتُمْ

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- ١ - إبراهيم ٦ - فأنساه
٢ - إسحاق ٧ - الشيطان
٣ - يا صاحبي ٨ - بقرات
٤ - الواحد ٩ - سنبلات
٥ - سلطان ١٠ - يابسات
١١ - روياني

.....التَفْسِيرُ.....

٤٤ - ﴿قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمَ﴾
أضغاث رؤيا ، و«الضغث»
أصله : الحزمة من الحشيش .

٤٥ - ﴿وَادْكُرْ﴾ تذكر ما كان
من أمر يوسف عليه السلام ﴿بعد
أمة﴾ : حين .

٤٧ - ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا﴾
كعادتكم وما كنتم تزرعون ،
و«الدَّابُّ» : العادة ﴿فذرّوه في
سنبله﴾ أشار عليهم بما يُتقى به
طعامهم .

٤٨ - ﴿سَبْعَ شِدَادٍ﴾ سبع شداد ﴿سنون فيها
قحوط﴾ يأكلن ما قدّمتم هن ﴿
بمعنى : يؤكل فيهن ما تقدّمتم في
إعداده هن في سني الخصب﴾ مما
تحصنون ﴿: مما تحرزونه .

٤٩ - ﴿فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ﴾ بالمطر
﴿وفيه يعصرون﴾ قيل : الغنب ،
والزيت ، والسمسم . وقيل :
«يعصرون» : ينجون من الجذب
والقحط ؛ مأخوذ من العَصْرَةِ ،
والعَصْرَ وهما : المنجاة [والرأي
الأول أولى بالصواب] .

٥٠ - ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ااتُونِي بِهِ
فَلَمَّا جَاءَهُ﴾ إلى آخر الآية . أراد

صلى الله عليه وسلم ألا يخرج من السجن حتى يعرف عذره وبراءته
﴿إن ربي﴾ عني : سيده العزيز زوج المرأة .

٥١ - ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ﴾ : ما شأنك ﴿قلن حش لله﴾ معاذ
الله . ﴿حصحص الحق﴾ : تبين وظهر ، وذهب الباطل .

لِلرُّعْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمُ^٣ وَمَا نَحْنُ
بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
وَأَدَّ كَرْبَعَةَ أَمَةٍ أَنَا أَنْتُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ
سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ يُاسِئْتُ لَعَلِّي
أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ
سَبْعَ سِنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا
مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ
يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُخْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعِصْرُونَ ﴿٤٩﴾
وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوتَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَعَلَهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
إِنَّ رَبِّي يَبَكِّدُهُنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودَتْ
يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - للرؤيا ٦ - سنبلات
- ٢ - أضغاث ٧ - يابسات
- ٣ - أحلام ٨ - فأسأله
- ٤ - بعالمين ٩ - اللاتي
- ٥ - بقرات ١٠ - راودتن
- ١١ - حاش

التفسير

٥٢ - ﴿ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ﴾ قيل : هو يوسف عليه السلام ليعلم العزيز سيده «أنِّي لَمْ أَخُنْهُ» [أنِّي] لم أخالفه إلى أهله [من حيث لا يعلمه] .
﴿لَا يَهْدِي﴾ : لَا يُسَدِّدُ ﴿كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ : صَنِيعِهِمْ .

٥٣ - ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي﴾ من الخطأ ، والزلل ، ولا أزيها ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ إلا أن يرحم ربي من يشاء فينجيه . وروي أن يوسف عليه السلام ، لما قال : « ذلك ليعلم أنِّي لم أخنهُ بالغيب » قال جبريل عليه السلام : « ولا يوم هممت بما هممت به ؟ » فقال : « وما أبرئ نفسي » إلى آخر الآية .

٥٤ - ﴿أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي﴾ : أجعله من خلصائي دون غيره ﴿فَلَمَّا كَلَّمَهُ﴾ وعرف عظيم أمانته .

٥٥ - ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ﴾ يعني : أرضه ﴿إِنِّي حَفِيزٌ﴾ لما استودعني ﴿عَلِيمٌ﴾ : عالم بما أوليتني .

٥٦ - ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا﴾ : وَطَّأْنَا

﴿فِي الْأَرْضِ﴾ : أرض ملك مصر ﴿يَتَّبِعُونَ﴾ : يتخذ من أرض [مصر] منزلاً ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ بعد الضيق والسجن .

٥٧ - ﴿وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ الذين صدقوا الله ورسوله . خير مما أعطى يوسف في الدنيا من التمكين في أرض مصر .

٥٨ - ﴿وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾ : لا يعرفونه .

٥٩ - ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ﴾ أَوْقَرَ [حمل] لكل رجل منهم بعبيره طعاماً ﴿وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ﴾ خير لكم من غيري [وأنا خير من أنزل ضيفاً بهذه البلدة] .

قَالَتْ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْفَتْنُ حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا رَوْدَتْهُ
عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ
أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ﴿٥٣﴾
وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا
مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ
أَتُونِي بِهِ أَسْتَخْلَصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ
لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٥﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ
وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
بِحَبَابِهِمْ قَالَ أَتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أُبَيْكُمْ أَلَّا تَرَوْنَ أَنِّي
أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ

الرسم الاملائي

- ١ - امرأة
٢ - الآن
٣ - راودته
٤ - الصادقين

٦٠ - ﴿وَلَا تَقْرُبُون﴾ : لا تقربوا بلادِي .

٦١ - ﴿قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ﴾ : سنسأل أباه أن يُخْلِيَهُ معنا .

٦٢ - ﴿وَقَالَ لِفَتْنِهِ﴾ : غلمانهُ
﴿اجْعَلُوا بَضْعَهُمْ﴾ : أمان طعامهم
﴿فِي رِحَالِهِمْ﴾ : في أوقارهم ،
وهم لا يعلمون .

٦٣ - ﴿فَارْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ﴾ :
بمعنى : نكتل نحن وهو .

٦٤ - ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا﴾ :
خيركم حفظًا .

٦٥ - ﴿وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ﴾ :
حمل بعير على أحمالنا .

٦٦ - ﴿حَتَّى تُوْتُونَ﴾ : تعطوني
﴿مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ : ما يَتَوَقَّ به
من عهد وعين ﴿إِلَّا أَنْ يَحَاطَ
بَكُمْ﴾ : إلا أن يحيط بجميعكم
ما لا تقدرون معه على أن تأتوا
به ، وقيل : إلا أن تُهْلِكُوا جميعاً
و﴿اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ :
شاهد .

٦٧ - ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ
وَاحِدٍ﴾ : لا تدخلوا مصر
من طريق واحد . خشي صلى الله

عليه وسلم العين ، لجمال فيهم وهيئة ﴿وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ﴾ : لا أقدر دفع شيء من قضائه عنكم ﴿إِنْ الْحَكَمَ
إِلَّا اللَّهُ﴾ : القضاء ﴿وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ : فليفوض
أمرهم المفوضون .

٦٨ ، ٦٩ - ﴿إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبُ قَضَاهَا﴾ : ما تخوف عليهم
من العين . ﴿ءَاوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ : ضمه إليه ﴿فَلَا تَبْتَسِ﴾ : [لا]
تحزن و[لا] تستكن ﴿بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ : ما عملوا بأخيك
من أمك ؛ وما كانوا يفعلون بك قبل اليوم .

فَلَا يَكِلُ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُون ﴿٦٠﴾ قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ
أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتْنِهِ أَجْعَلُوا بَضْعَهُمْ
فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا
الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿٦٣﴾
قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ
فَاللَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا
مَتْنَعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا بَانَا مَا نَبْغِي
هَذِهِ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا
وَنَزِدَادُ كَيْلٍ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ
مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَنَا تُنَنِّي بِهِ ءَلَّا أَنْ يُحَاطَ
بِكُمْ فَلَمَّا ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾
وَقَالَ يَبْنَى لَآ تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ
مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ءَلَّا أَنْ الْحُكْمُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - سرود ٧ - الراحمين
- ٢ - لفاعلون ٨ - متاعهم
- ٣ - لفتيانه ٩ - بضاعتنا
- ٤ - بضاعتهم ١٠ - يا بني
- ٥ - لحافظون ١١ - واحد
- ٦ - حافظاً ١٢ - أبواب

التفسير

٧٠- ﴿فلما جهزهم بجهازهم﴾ :
 قضى حاجتهم وأخذوا ميراثهم
 ﴿جعل السقاية﴾ الإياء الذي
 كان يشرب فيه الملك ﴿في رحل
 أخيه﴾ ابن أمه [وأبيه ، وهو
 بنيامين] ﴿أيتها العير﴾ أيتها
 القافلة .

٧١- ﴿قالوا﴾ يعني : إخوة
 يوسف ﴿وأقبلوا عليهم﴾ على
 المنادي ومن يحضرهم .

٧٢- ﴿صواع الملك﴾ : إناؤه
 الذي كان يشرب به ، وكان من
 فضة ﴿حمل بعير﴾ : وقر بعير
 ﴿وأنا به زعيم﴾ : كفيل .

٧٣- ﴿قالوا تالله﴾ يعني : والله
 ﴿لقد علمتم ما جئنا لفسد في
 الأرض﴾ قيل : كانوا ردوا
 البضاعة التي وجدوها في رحالهم ،
 فقالوا : لو كنا سراقاً لم نرد
 البضائع التي وجدناها في أرحلنا .
 وكانوا معروفين في طريقهم أنهم
 لا يظلمون أحداً ، ولا يتناولون
 ما ليس لهم .

٧٥- ﴿قالوا جزؤه من وجد في
 رحله﴾ السرقة ، أن يسلم إلى
 من سرق منه . لِيَسْرِقَهُ ويستعبده .

٧٦- ﴿كذلك كدنا ليوسف﴾ يقول عز وجل : هكذا صنعنا
 ليوسف حتى يخلص أخاه لأبيه وأمه من إخوته ، بإقرار منهم أن
 له أن يأخذهم منهم ، ويحول بينه وبينهم ، ﴿ما كان ليأخذ أخاه
 في دين الملك﴾ في سلطان ملك مصر بظلم ، لأنه لم يكن من
 سيرته أن يستعبد السارق ﴿إلا أن يشاء الله﴾ بعله كادها الله
 عز وجل فاعتل بها ، بما كان من قوههم : أن يسلم من سرق إليه
 ويستعبده . وقيل : كان هذا الحكم عند يعقوب في بنيه عليهم

إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٧٧﴾
 وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ
 مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا
 وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْتُهٓ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ
 قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧٩﴾
 فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
 ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
 عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا نَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ
 جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٨٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ
 مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٨٣﴾ قَالُوا فَمَا
 جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٨٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ
 فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾
 فَبَدَأَ بِأَوْعِينِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ

الرسم الاملاقي

- ١- قضاها ٤- سارقين
 ٢- علمناه ٥- جزاؤه
 ٣- لسارقون ٦- كاذبين

٧- الظالمين

السلام في السارق أن يؤخذ بسرقة
فيستعبد ﴿وفوق كل ذي علم
علم﴾ «العلم» هاهنا : الله
عز وجل ، هو فوق كل عالم .
٧٧ - ﴿فقد سرق أخ له﴾
يعنون : من أبيه وأمه ، يعنون :
يوسف عليه السلام . قيل : كان
أخذ صنماً لجدّه أبي أمه [كسره
وآلقاه في الطريق] ﴿فأسرها﴾ :
أضمرها ﴿يوسف في نفسه ولم
يبدها لهم﴾ : يظهرها ﴿أنتم
شر مكاناً﴾ يقول : أنتم عند الله
عز وجل شر منزلاً ممن وصفتموه
بأنه سرق ، وأخبت مكاناً ، بما
سلف من أفعالكم . وقيل : إن
قوله : «شر مكاناً» هو الذي
أسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم .

٨٠ - ﴿فلما استنيسوا﴾ يشوا
منه ، ورأوا شدته في أمره ﴿خلصوا
نجياً﴾ خلا بعضهم بعض
يتناجون لا يختلط بهم غيرهم .
و«النجي» : جماعة القوم
المتناجين ، تسمى الجماعة
بـ «النجي» ، والواحد أيضاً .
كقوله عز وجل : «وقربنه

نجياً» (سورة مريم : ٥٢) ﴿فلن أبرح الأرض﴾ يعني : أرض
مصر ، لا أخرج منها ﴿أو يحكم الله لي﴾ : يقضي .

٨٢ - ﴿وسئل القرية التي كنا فيها﴾ يعني : مصر ، يعني :
أهل القرية ﴿والعير التي أقبلنا فيها﴾ : القافلة ، فإنك تُخبر
بمصدق ذلك .

٨٣ - ﴿قال بل سولت﴾ : زينت .

٨٤ - ﴿وتولى عنهم﴾ : أعرض عنهم يعقوب ﴿وقال يأسف على

أَخِيهِ كَذَلِكَ كَدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ
الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ
كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾ * قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ
أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا
لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾
قَالُوا يَأْتِيهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا
مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ
نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ ﴿٧٩﴾
فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا
أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِيَ أَبِي أَوْ
يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ارْجِعُوا إِلَى
أَبَيْكُمْ فَقُولُوا يَأْتِي أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا
عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسَعَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - درجات | ٥ - استيسوا |
| ٢ - نراك | ٦ - الحاكمين |
| ٣ - متاعنا | ٧ - حافظين |
| ٤ - لظالمون | ٨ - واسأل |

التفسير

يوسف ﴿ يا حزناً ﴾ ﴿ فهو كظيم ﴾
يردد حزنه في جوفه ، ولا يتكلم
بسوء .

٨٥ - ﴿ تالله تفتوا ﴾ : تالله
لا تفتأ ، [أي : لا تفتّر] من
حب يوسف وذكوره ﴿ حتى تكون
حرصاً ﴾ دنف (مريض) الجسم
مخيول العقل ؛ وأصل « الحرص » :
الفساد في الجسم والعقل ، من
حزن أو عشق . ﴿ أو تكون من
الهلكين ﴾ من الموتى .

٨٦ - ﴿ إنما أشكوا بثي ﴾
« البث » : أشد الحزن ﴿ وأعلم
من الله ما لا تعلمون ﴾ يقول :
أعلم أن رؤيا يوسف صادقة ،
وإني سأسجد له .

٨٧ - ﴿ يبنني اذهبوا ﴾ إلى
البلاد التي منها جئتم ﴿ فتحسسوا ﴾
التمسوا وتعرفوا « من يوسف وأخيه »
﴿ من روح الله ﴾ من فرجه أن
يرد يوسف وأخاه .

٨٨ - ﴿ فلما دخلوا ﴾ على
يوسف ، إذ انصرفوا راجعين إلى
مصر ﴿ مسنا وأهلنا الضر ﴾ : الشدة
من الجذب والقطط ﴿ وجئنا
ببضعة مزجة ﴾ : غير نافقة ،

[كاسدة] ، لا تبلغ ما كان يُشترى به منك ، إلا أن تتجاوز
لنا . وأصل « الإزجاء » : السَّوْقُ [والدفع] ﴿ وتصدق علينا ﴾ :
تفضل [علينا] بما بين [سعر] الجياد والرديء في بضاعتنا ، فلا
تنقصنا من سعر طعامك بسبب رديء بضاعتنا [وقيل : تصدق
علينا] بأخي ، لأن الصدقة لم تحل لبني . وجاء في ذلك اختلاف .
٩٠ - ﴿ أءنك لأنت يوسف ﴾ ؟ ! إنك ﴿ قد من الله علينا ﴾
جمع بيني وبين أخي ، بعد أن فرقتم بيننا .

كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أٰفْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصٰدِقُونَ ﴿٨٦﴾
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمۡ اٰنۡفُسُكُمۡ اَمۡرًا ۚ فَصَبِرۡ ۖ جَمِیۡلٌ ۭ عَسَى
اَللّٰهُ اَنْ يَّاتِيَنِيۡ بِهِمۡ جَمِیۡعًا ۚ اِنَّهٗ هُوَ الْعَلِیۡمُ الْحَكِیۡمُ ﴿٨٧﴾
وَتَوَلَّوۡا عَنْهُمۡ وَقَالَ يٰۤاَسٰفَى عَلٰی یُوسُفَ ۚ وَاَبۡیَضَّتْ عَیۡنُهٗ
مِنَ الْحَزَنِ ۖ فَهُوَ كَظِیۡمٌ ﴿٨٨﴾ قَالُوۡا تَآلَهِ تَفۡتَوٰۤا تَذَكَّرُ یُوسُفَ
حَتّٰی تَكُوۡنَ حَرَضًا ۙ اَوْ تَكُوۡنَ مِّنَ اَهۡلِ الْكِیۡنِ ﴿٨٩﴾ قَالَ
اِنَّمَا اَشۡكُوۡا بَنۡیَ وَحُزۡنِیۡ اِلَی اللّٰهِ ۚ وَاَعۡلَمُ مِنَ اللّٰهِ مَا لَا
تَعۡلَمُوۡنَ ﴿٩٠﴾ یٰۤاَبۡنٰی اَذۡهَبُوۡا فَتَحَسَّسُوۡا مِّنۡ یُّوسُفَ
وَاَخِیۡهِ وَلَا تَاۡیِسُوۡا مِّنۡ رَّوۡحِ اللّٰهِ ۚ اِنَّهٗ لَا یَاۡیِسُ مِّنۡ
رَّوۡحِ اللّٰهِ اِلَّا الْ۫قَوۡمُ الْكٰفِرُوۡنَ ﴿٩١﴾ فَلَمَّا دَخَلُوۡا عَلَیۡهِ
قَالُوۡا یٰۤاَبَا الْعَزِیۡزِ ۖ مَسَّنَا وَاَهۡلُنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضۡعَةٍ
مَّزۡجَةٍ ۚ فَاَوۡفِ لَنَا الْكَیۡلَ وَتَصَدَّقْ عَلَیۡنَا ۚ اِنَّ اللّٰهَ
یَجۡزِی الْمُتَصَدِّقِیۡنَ ﴿٩٢﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمۡ مَا فَعَلْتُمۡ بِیُوسُفَ
وَاَخِیۡهِ اِذۡ اَنْتُمْ جَاهِلُوۡنَ ﴿٩٣﴾ قَالُوۡا اَءَنۡكَ لَاۤنۡتَ یُوسُفُ

الرسم الاملا

- ١ - لصادقون ٦ - يأس
- ٢ - تفتأ ٧ - الكافرون
- ٣ - الهالكين ٨ - ببضاعة
- ٤ - يا بني ٩ - مزجة
- ٥ - تأسوا ١٠ - جاهلون

٩١ - ﴿لقد أثرك الله علينا﴾ : فضلك ، وأثرك بالحلم والعلم ﴿وإن كنا لخطئين﴾ فيما كان منا إليك .

٩٢ - ﴿قال لا تثريب عليكم اليوم﴾ : لا تأنيب . ولا أذكركم بذنبيكم ﴿يغفر الله لكم﴾ : عفا الله عنكم ، وستر عليكم ظلمكم لي .

٩٣ - ﴿يأت بصيراً﴾ : يعُدُّ بصيراً] .

٩٤ - ﴿إني لأجد ريح يوسف﴾ قيل : استأذنت الريح ربها أن تأتي بريح يوسف إلى يعقوب ، قبل أن يأتيه البشير ، فأذن لها ﴿لولا أن تفندون﴾ : تسفهون [وتكذبون] .

٩٥ - ﴿إنك لفي ضللك القديم﴾ في خطئك القديم ، لا تنساه ولا تسأل [عنه] .

٩٦ - ﴿فارتد بصيراً﴾ : عاد إليه بصره بعد ذهابه .

٩٧ - ﴿قالوا ياأبانا استغفر لنا ذنوبنا﴾ : أي : أسأل لنا ربك أن يعفو عنا ، ويغفر ذنوبنا فيك وفي يوسف .

٩٨، ٩٩ - ﴿قال سوف أستغفر لكم ربي﴾ قيل : أخرهم إلى السحر . وقيل : إلى ليلة الجمعة . ﴿فلما دخلوا على يوسف﴾ أبوه وإخوته ﴿ءاوى إليه﴾ : ضم إليه أباه وأمه . وقيل «ءاوى إليه أبويه» : خرج إلى أبيه يتلقاه ، ومعه ملوك مصر . وقيل : «أبويه» عنى بهما : أباه وخالته ؛ لأن أمه كانت قد ماتت .

١٠٠ - ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ : السرير ﴿وخروا له سجدا﴾ أبواه وإخوته ، وكانت يومئذ تحية الناس السجود ﴿وجاء

قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩١﴾
قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩٢﴾
قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٣﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٥﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٦﴾ فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٨﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٩﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿١٠٠﴾

الرسم الاملائي

- ١ - لخاطئين ٤ - ألقاه
٢ - الراحمين ٥ - يا أبانا
٣ - ضلالك ٦ - خاطئين

التفسير

بكم من البدو : من بادية فلسطين . و«البدو» مصدر ، بدا يبدو بدواً ، إذا كان من أهل بدو وماشية ﴿من بعد أن نزع﴾ : أفسد .

١٠١ - ﴿آتيتني﴾ : أعطيتني ﴿من الملك﴾ : ملك مصر ﴿وعلمتني من تأويل الأحاديث﴾ : عبارة الرؤيا ﴿أنت وليي﴾ : نصري ﴿توفني مسلماً﴾ : أمتي . قال ابن عباس : ما تمنى قط نبي قبل يوسف الموت ﴿والحقني بالصلحين﴾ : بابائه صلى الله عليهم .

١٠٢ - ﴿ذلك من أنباء الغيب﴾ : مما غاب عنك ولم تشهدده ﴿نوحيه إليك﴾ : نعرفه ﴿وما كنت لديهم﴾ : حاضرهم ﴿إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون﴾ : يعني : بني يعقوب بيوسف ، إذ يلقونه في الحب .

١٠٣ - ﴿ولو حرصت بمؤمنين﴾ : بمصدقين .

١٠٥ ، ١٠٦ - ﴿وكأين﴾ : بمعنى : وكما . ﴿من آية في السموات﴾

والأرض ﴿من عبرة وحجة ، كالشمس والقمر ، وغيرهما من آيات الله﴾ ﴿يمرون عليها﴾ : يعاينونها ﴿وهم عنها معرضون﴾ لا يتفكرون فيها . ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾ إذا سئلوا عن الله قالوا : هو ربنا وخالقنا ، ثم يشركون به الولد والأوثان . وكانت العرب تلبى : «ليبك اللهم ليبك ، لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك» .

١٠٧ - ﴿أن تأتيهم غشية﴾ : وقية تغشاهم ، [من عذاب الله وعقوبته على شركهم] ﴿بغثة﴾ : فجأة .

وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَثَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ * رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ



الرسم الامتلاقي

- ١ - يا أيت ٦ - بالصلحين
- ٢ - رؤياي ٧ - تسألهم
- ٣ - الشيطان ٨ - للعالمين
- ٤ - السماوات ٩ - السماوات
- ٥ - وليي ١٠ - غاشية

١٠٨ - ﴿ قل هذه سبيلي ﴾ :
طريقي التي أنا عليها ﴿ على
بصيرة ﴾ : علم ويقين .

١١٠ - ﴿ حتى إذا استنيس
الرسل ﴾ : أيسر . يست الرسل
التي أرسلناهم ، من إيمان من أرسلوا
إليه ﴿ وظنوا ﴾ ظن قومهم أن
الرسل قد كذبوهم [فيما كانوا
أخبروهم عن الله من وعده إياهم
نصرهم عليهم] . ﴿ ولا يرد
بأسنا ﴾ : عذابنا .

١١١ - ﴿ لقد كان في قصصهم ﴾ :
خبرهم ﴿ عبرة لأولي الألباب ﴾
لو اعتبرتم [و « الألباب » :
العقول] . ﴿ ما كان حديثاً
يفترى ﴾ : يُخْتَلَقُ وَيُكْذَبُ
﴿ ولكن تصديق الذي بين يديه ﴾
من كتب الله ﴿ وتفصيل كل
شيء ﴾ كل ما بالعباد إليه حاجة ،
من بيان أمر الله ونهيه .

سورة الرعد

١ - ﴿ الرّعد ﴾ قد ذكرنا ما قبل
في نظائرها ، من حروف المعجم ،
التي افتتح بها أوائل بعض السور .
﴿ تلك آيات الكتاب ﴾ يقول
الله عز وجل : تلك التي قصصت

عليك خبرها آيات الكتاب الذي أنزلته ؛ يعني : التوراة والإنجيل ،
قبل هذا الكتاب الذي أنزلته إليك ؛ يريد القرآن ﴿ والذي أنزل
إليك من ربك الحق ﴾ : القرآن ﴿ ولكن أكثر الناس ﴾ يعني :
مشركي قريش ﴿ لا يؤمنون ﴾ : لا يصدقون .

٢ - ﴿ الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ﴾ بغير أسوار .
و « العمدة » جمع عمود ؛ وهو ما يعمد به البنيان . وقال
ابن عباس وما يدريك لعلها بعمد لا ترونها . وقيل السماء مقببة على
الأرض كالثقبه ﴿ ثم استوى ﴾ : علا ﴿ وسخر ﴾ : أجرى

عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾
قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ
قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مِنْ نَأْسِهِ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا
عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾



الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - سبحان ٣ - استيأس
٢ - عاقبة ٤ - الألباب

التفسير

﴿ الشمس والقمر ﴾ لمصالح خلقه
﴿ لأجل مسمى ﴾ : لوقت معلوم ،
وذلك إلى فناء الدنيا ، وقام
القيامة ، التي عندها تُكور
الشمس ، ويُحسف القمر . ﴿ يدبر
الأمر ﴾ : أمر السموات والأرض
وحده بلا ظهور ولا معين ﴿ يفصل
الآيت ﴾ : بينها لكم احتياجاً
بها عليكم ﴿ لعلمكم ببقاء ربكم
توقنون ﴾ وبوحدانيته ووعدته
ووعيده .

٣ - ﴿ مد الأرض ﴾ : بسطها
طولاً وعرضاً ﴿ وجعل فيها
روسي ﴾ : جبلاً ثابتة ، وهي :
جمع راسية ، يقال : أرست
الوئد في الأرض ، إذا أثبتته ﴿ ومن
كل الثمر ﴾ معنى الكلام :
وجعل فيها زوجين اثنين من كل
الثمار ، وعنى بقوله : « زوجين
اثنين ﴾ : نوعين وضربين ﴿ يُغشى
الليل النهار ﴾ يحلل الليل النهار
فيلبسه ظلمته ، والنهار الليل
فيلبسه ضياءه ﴿ إن في ذلك
لآيت ﴾ : استدلالات وحجج
لمن فكر ، فيعلم أن العبادة لا تجوز
إلا لخالقها عز وجل .

(١٣) سُورَةُ الرَّعْدِ مَلَانِيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ٤٣ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ هُجُلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بَلِقَاءَ
رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَواسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ
أَثْنَيْنِ يُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ
مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ

٤ - ﴿ وفي الأرض قطع متجاورات ﴾ : متقاربات فيها سباح
(أرض مالحة) لا تنبت شيئاً ، وعذبة (أرض كريمة النبات) طيبة
إلى جنبها تنبت ﴿ ونخيل صنوان وغير صنوان ﴾ : مجتمع وغير
مجتمع ، و« الصنوان » : المجتمع ، أصله واحد . « وغير صنوان » :
المفترق أصله . وواحد « الصنوان » : صنو ، كما يقال : قَنُوْ قِنَوَانُ .
﴿ يسقى بماء واحد ﴾ من السماء ومن شرب واحد ﴿ ونفضل بعضها
على بعض في الأكل ﴾ : فمنها حلو ، ومنها حامض ومز . وقيل :
هو مثل في بني آدم : أبوهم واحد ، ومنهم الصالح والخبيث .

الرسم الاملائي	
١ - الف لام ميم راء ٧ - وأنهاراً	
٢ - آيات	٨ - الثمرات
٣ - الكتاب	٩ - الليل
٤ - السماوات	١٠ - لآيات
٥ - الآيات	١١ - متجاورات
٦ - رواسي	١٢ - وجنات
١٣ - أعناب	

٥ - ﴿وَإِنْ تَعْجَبْ﴾ يقول عز وجل ، وإن تعجب يا محمد من هؤلاء المشركين المتخذين ما لا يضر ولا ينفع آلهة من دوني ﴿فَعَجَبُ قَوْمِهِ﴾ إلى آخر الآية : تكذيبهم بالبعث ﴿أُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ يوم القيامة .

٦ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ﴾ المشركون «إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (سورة الأنفال : ٣٢) . ﴿وَقَدْ خَلَّتْ﴾ : سبقت ، ومضت ﴿الْمَثَلَتِ﴾ : العقوبات . فمنهم من أهلك بالرحمة والخسف وبالسخ ، وغير ذلك ؛ من عقوبات الله ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ إذا تابوا ﴿وَإِنْ رَبُّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ لمن هلك مُصِرًّا .

٧ - ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ﴾ : علامة وحجة ، كقومهم : ولولا أنزل عليه كثر أو جاء معه ملك . ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ يدعوهم إلى الله عز وجل . وقيل : نبي . وقيل : محمد : المنذر ، والله عز وجل : الهادي .

٨ - ﴿وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامُ﴾ «الغيض» : هو الحيض على الحمل [يقول : وما تنقص الأرحام من حملها في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] . ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ [في حملها على الأشهر التسعة لتام ما نقص من الحمل في الأشهر التسعة بإرسالها دم الحيض] فلها بكل يوم حاضته المرأة على حملها يوم واحد تزداده في طهرها ، حتى تستوي التسعة الأشهر طاهراً . وقيل : إن الولد في بطن أمه لا يزال في نقصان ما رأت أمه الدم ؛ فإذا انقطع

وَاحِدٌ وَنُفِصِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ * وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَنَحْنُ خَلْقٌ جَدِيدٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٨﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْمُنْذَرُونَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٩﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿١٠﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿١١﴾ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٢﴾ لَهُمْ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - واحد | ٦ - خالدون |
| ٢ - آيات | ٧ - المثلات |
| ٣ - تراباً | ٨ - عالم |
| ٤ - الأغلال | ٩ - الشهادة |
| ٥ - أصحاب | ١٠ - بالليل |

١١ - معقبات

الدم عنها ، وقع في الزيادة ، فلا يزال كذلك حتى يتم ﴿ وكل شيء عنده بمقدار ﴾ لا يجاوز شيئاً ، قدره تقديراً ، ولا يقصر عما حد له من القدر .

٩ - ﴿ علم الغيب ﴾ ما غاب عن أبصارهم ﴿ والشهادة ﴾ ما تشاهدونه ﴿ الكبير ﴾ الذي كل شيء دونه ﴿ المتعال ﴾ : المستعلي على كل شيء .

١٠ - ﴿ سواة ﴾ : معتدل ، أي هذا مثل هذا ﴿ ومن هو مستخف بالليل ﴾ في ظلمته بمعية الله عز وجل ﴿ وسارب بالنهار ﴾ ظاهر ، يقال : سرب الشيء ، إذا ظهر وبرز . يقول عز وجل : لا يخفى عليه شيء سواء عنده سر خلقه وجهرهم .

١١ - ﴿ له ﴾ قيل : هذا المستخفي له ﴿ معقب ﴾ قيل : حرس وجلاوزة (رجال الشرطة) ، يحفظون هذا المستخفي بالليل ﴿ من بين يديه ومن خلفه ﴾ من أمر الله . فأخبر عز وجل أن حرسه تلك ، لا تغني عنه شيئاً ، إذا جاء أمره عز وجل . وقيل :

« المعقبات » الملائكة التي تتعاقب على العبد بالليل والنهار ، وقيل : هم الحفظة من الملائكة في هذه الآية ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، فإذا جاء القدر خلوا عنه ﴿ من وال ﴾ يليهم ويلي أمرهم وعقوبتهم .

١٢ - ﴿ خوفاً وطمعاً ﴾ خوفاً للمسافرين في أسفارهم من مشقته وأذاه ، وطمعاً للمقيم أن يطر فينتفع به ﴿ وينشئ السحاب الثقاب ﴾ الذي فيه الماء .

١٣ - ﴿ ويسبح الرعد بحمده ﴾ يعظم الله الرعد ويمجده . ﴿ والملائكة من خيفته ﴾ من خيفة الله عز وجل ورهبته . وقيل : إن من قال حين

أمر الله ^١ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ^٢ وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له ^٣ وما لهم من دونه من وال ^٤ هو الذي يرى البرق خوفاً وطمعاً ^٥ وينشئ السحاب الثقاب ^٦ ويسبح الرعد بحمده ^٧ والملائكة من خيفته ^٨ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ^٩ له دعوة الحق ^{١٠} والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ^{١١} وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ^{١٢} والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال ^{١٣} قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفأتحذم من دونه أولياء لا يملكون أنفسهم نفعاً ولا ضرراً قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور ^{١٤}

الرسم الاملاقي

- ١ - والملائكة ٦ - الكافرين
- ٢ - الصواعق ٧ - ضلال
- ٣ - يجادلون ٨ - السماوات
- ٤ - كباسط ٩ - وظلالهم
- ٥ - ببالغه ١٠ - والآصال



يسمع الرعد: سبحانه الله وبجمده.
لم تصبه صاعقة ﴿ويرسل الصواعق﴾: جمع صاعقة، وأصل «الصاعقة»: كل أمر هائل يؤدي إلى هلاك، أو ذهاب عقل، أو فقد بعض الجسم. ﴿وهم يجدلون في الله﴾ ذكر أن رجلاً أنكر القرآن، وكذب النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته، فأنزل الله عز وجل: ﴿وهم يجدلون في الله﴾ وهو شديد المحال: شديد الماحلة في عقوبة من طغى، وعتا عليه، و«المحال»: مصدر؛ من ما حلت فلاناً محالاً؛ إذا عرّضته لما يهلكه. وقيل: شديد الأخذ شديد القوة.

١٤ - ﴿له دعوة الحق﴾ لا إله إلا الله ﴿والذين يدعون من دونه﴾ يعني: آلهة المشركين ﴿إلا كبسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه﴾ أي: كالرجل العطشان يمد يده إلى البئر، ليرتفع إليه الماء فلا يدركه ﴿وما هو ببلغه﴾ حتى يموت عطشاً. وهذا مثل ضربه الله لمن يدعو من دونه آلهة لا تضر ولا

تنفع ﴿إلا في ضلل﴾ في غير هدى، ولا استقامة.

١٥ - ﴿ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرها﴾ [من في السموات من الملائكة، ومن في الأرض]: المؤمن يسجد طوعاً، والكافر كرهاً ﴿وظللهم بالغدو والأصال﴾ يقول: ويسجد أيضاً ظلال كل من يسجد لله طوعاً وكرهاً، بالغدوات والعشايا؛ فظل المؤمن يسجد طائعاً؛ وظل الكافر يسجد كرهاً، و«الأصال»: جمع «أصل» و«أصل»: جمع أصيل؛ وهو العشي، و«العشي»: ما بين العصر إلى مغيب الشمس.

أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا تَحْلِقَهُ قَسَبَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهٗ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهٗ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَا وَنَهُمُ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ * أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوَفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۚ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ

الرسم الاملائي

١ - فتشابه	٥ - متاع
٢ - خالق	٦ - والباطل
٣ - الواحد	٧ - وماواهم
٤ - القهار	٨ - الأبواب
٩ - الميثاق	

التفسير

١٦ - ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾ يقول عز وجل : قل
يا محمد لهؤلاء المشركين : من
رب السموات والأرض ؟ فإنهم
سيقولون : الله . وأمر الله نبيه
أن يقول : الله ﴿قل هل يستوي
الأعمى والبصير﴾ يعني : الكافر
والمؤمن ﴿الظلمت والنور﴾
الهدى والضلالة ﴿أم جعلوا لله
شركاء خلقوا كخلقه﴾ يقول الله
عز وجل : قل لهؤلاء المشركين :
أخلق أوليائكم [أو ثانكم] - الذين
اتخذتموهم أولياء من دون الله -
خلقاً كخلق الله ؟ ﴿فتشبهه
الخلق﴾ : اشبه عليكم أمرهما :
فيما خلقت وخلق الله ، فجعلتموها
لله شركاء من أجل ذلك
﴿القهر﴾ بقدرته كل شيء ،
ولا يقهر شيء .

١٧ - ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ يقول الله
عز وجل : فاحتلمته الأودية
بملكها : الكبير بكبيره ، والصغير
بصغيره ﴿فاحتلم السيل﴾ الذي
حدث عن ذلك الماء الذي أنزله
الله من السماء ﴿زبدًا رابياً﴾ :
عالياً على السيل منتفخاً ﴿ومما

يوقدون عليه في النار﴾ يعني : من الذهب والفضة ﴿ابتغاء حلية﴾ :
طلب حلية [يتخذونها] ﴿أو متع﴾ من النحاس والرصاص
والحديد ، يؤقد عليه ، لِيَتَّخِذَ مِنْهُ مَتَاعٌ يُتَّبَعُ بِهِ ﴿زبد مثله﴾
يعني : مثل زبد السيل ، يذهب ولا يُتَّبَعُ بِهِ ، كما لا يُتَّبَعُ بِزبد
السيل . ﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل﴾ يمثل بهما ﴿فأما
الزبد﴾ الذي علا السيل ﴿فيذهب جفأً﴾ أي : تُشَفِّهُ الأَرْضُ ،
يقال : أَجْفَأَتِ الْقَدَرُ : إذا غلت فانصب زبدها ، أو سكنت فلم

الْحِسَابِ ١٦) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَآتَوْا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ١٧) جَنَّتٌ عَدْنٌ
يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ١٨) سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ
بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ١٩) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ الْعَذَابُ وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ ٢٠) اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ
إِلَّا مَتَاعٌ ٢١) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِ إِلَى اللَّهِ
مَنْ أُنَابَ ٢٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ٢٣) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الرسم الاملاقي

- ١ - الصلاة ٦ - والملائكة
- ٢ - رزقناهم ٧ - سلام
- ٣ - جنات ٨ - ميثاقه
- ٤ - وأزواجهم ٩ - بالحياة
- ٥ - وذرياتهم ١٠ - متاع

يبقى منه شيء . وكذلك زبد الذهب والفضة والنحاس وغيره ، وهو خبثها وكدرها ، يذهب كما يذهب الزبد ﴿ وأما ما ينفع الناس ﴾ من الماء ﴿ فيمكث في الأرض ﴾ ويبقى الخالص مما يوقدون عليه بأيديهم عندهم . وهذا مثل ضربه الله في الحق وثباته ، والباطل واضمحلاله .

١٨ - ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى ﴾ للذين آمنوا - إذا دعاهم إلى الإيمان - الحسنى ، وهي الجنة . ﴿ أولئك لهم سوء الحساب ﴾ أن يأخذهم بذنوبهم كلها ، فلا يغفر لهم منها شيئاً ﴿ وماؤهم ﴾ : سكناتهم وبئس المهاد : ألوطاء والفراس .

١٩ - ﴿ أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق ﴾ يقول الله عز وجل : هذا الذي يعلم أن الذي أنزله الله عليك الحق ويصدق به ﴿ كمن هو أعمى ﴾ كالذي هو أعمى لا يعرف موقع حجة الله عليه ، ولا يتذكر ولا يتعظ ﴿ أولوا الألباب ﴾ : أهل العقول .

الصَّالِحِينَ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَقَابٍ ﴿ ٢٠ ﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَنَابٍ ﴿ ٢١ ﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ أَلْمُوتُ بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنِسْ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوِيسَاءُ اللَّهِ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿ ٢٢ ﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزَيْتُ بِرُسُلِي مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿ ٢٣ ﴾ أَفَمَن هُوَ قَاسِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَبْظَهَرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ

الرسم الاملائي

- ١ - الصالحات ٣ - أرسلناك
٢ - مآب ٤ - يأنس
٥ - بظاهر

٢١ - ﴿ والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ﴾ يعني : الأرحام .
٢٢ - ﴿ والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم ﴾ تعظيماً له أن يخالفوه في أمره ، أو يأتوا ما يكرهه ﴿ وأقاموا الصلوة ﴾ : أدوا الصلاة المفروضة ، أدوها بحدودها في أوقاتها ﴿ ويدعون بالحسنة السيئة ﴾ : لا يكافئون الشر بالشر ، ولكن يدفعونه بالخير . ﴿ أولئك لهم عقبى الدار ﴾ أعقبهم الله دار الجنان من دارهم التي [لو] لم يكونوا بها مؤمنين لكانت لهم النار .
٢٥ - ﴿ والذين ينقضون عهد الله ﴾ إلى قوله : ﴿ لهم العنة ﴾ :

التفسير

البعد من رحمة الله ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَارِ﴾ : سوء العاقبة .

٢٦ - ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ : قليل وشيء حقير .

٢٧ - ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مِنْ أَنْبَاءٍ﴾ : من تاب إليه وأقبل .

٢٨ - ﴿وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ﴾ : تسكن وتستأنس ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ : قلوب المؤمنين .

٢٩ - ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ : طوبى لهم ﴿قِيلَ : خَيْرٌ لَهُمْ وَفَرَحٌ وَفَرَّةٌ عَيْنٌ﴾ : وقيل : « طوبى » : اسم شجرة في الجنة .

٣٠ - ﴿وَالِيهِ مَتَابٌ﴾ : مرجعي

٣١ - ﴿وَلَوْ أَنْ قَرَأْنَا سِرَّاتَ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ : قيل : معنى ذلك : لو أن هذا القرآن سِرَّت به الجبال أو قطعت به الأرض لكفروا بالرحمن وكذبوا به .

﴿أَفَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ : معناه : أفلم يعلم ﴿تَصْبِيهِمْ﴾ : تصيهم بما صنعوا قارعة ﴿بِمَا يَفْرَعُهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ بِالْقَتْلِ وَبِالْجُدُوبِ﴾ : وقيل : « قارعة » :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٦﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢٧﴾ * مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْثَمَ دَائِمٍ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَعَابِدُ ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ أُنْزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِعَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣١﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نتَوْفِينَك فَمَا تَمَآ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الحياة | ٦ - مآب |
| ٢ - الأنهار | ٧ - أنزلناه |
| ٣ - الكافرين | ٨ - أزواجاً |
| ٤ - آتيناهم | ٩ - بآية |
| ٥ - الكتاب | ١٠ - وإما |

سَرِيَّةٌ ﴿أَوْ تَحُلْ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾ يقول الله : أو تنزل أنت بجيشك وأصحابك قريباً من دارهم ﴿حتى يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ﴾ : قيل : فتح مكة .

٣٢ - ﴿فَأَمَلِيتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : أطلت لهم في المهل . و «الإملاء» في كلام العرب : الإطالة .

٣٣ - ﴿أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ : هو الله لا إليه إلا هو قائم على بني آدم بأرزاقهم وأجالتهم ﴿وَجَعَلُوا اللَّهَ شُرَكَاءَ﴾ : معنى الكلام : كشركائهم الذين اتخذوها آلهة ﴿قُلْ سَمُومٌ﴾ : يقول عز وجل : قل سموا هؤلاء الذين أشركتموهم في عبادة الله ، فإنهم

عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ
لِحُكْمِهِ ۖ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤٢﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ
وَسَيَعْلَمُ الْكَافِرُ لِمَنْ عَقَّبَى الدَّارِ ﴿٤٣﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٤﴾

(١٤) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَتَيْ ٢٨ وَ ٢٩ فُتْدِنِيَانِ
وَأَيَّاهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّ كِتَبٌ أُنزِلَتْهُ إِلَيْكَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾
اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ
لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ

إِنْ قَالُوا آفَةٌ فَقَدْ كَذَّبُوا ﴿١﴾ أَمْ
تَنْبِئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ ﴿٢﴾
يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنُحِبُّونَهُ بِأَنْ فِي
الْأَرْضِ إِلَهًا وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ ﴿٣﴾ أَمْ
بِظَهَرٍ مِنَ الْقَوْلِ ﴿٤﴾ يَقُولُ عَزَّ
وَجَلَّ : أَمْ تَنْبِئُونَهُ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ
مَسْمُوعٍ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بَاطِلٌ
لَا صَحَّةَ لَهُ ﴿٥﴾ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مَكْرَهُمْ ﴿٦﴾ : قَوْلُهُمْ
﴿٧﴾ وَصَدُوا عَنِ السَّبِيلِ ﴿٨﴾ : رُدُّوْا
عَنِ إِصَابَةِ الْحَقِّ وَالْهُدَى .

٣٤ - ﴿٩﴾ وَلِعَذَابِ الْأُخْرَةِ أَشَقُّ ﴿١٠﴾
أَفْعَلُ ، مِنَ الْمَشَقَّةِ ﴿١١﴾ مِنْ وَاقٍ ﴿١٢﴾ :
مِنْ أَحَدٍ يَقِيهِمْ عَذَابَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ .

٣٥ - ﴿١٣﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴿١٤﴾ مَعْنَى ذَلِكَ :
صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » (سورة النحل :
٦٠) مَعْنَاهُ : لِلَّهِ الصِّفَةُ الْعَلِيَا
﴿١٥﴾ أَكْلَهَا ﴿١٦﴾ مَا يُؤْكَلُ مِمَّا فِيهَا
﴿١٧﴾ دَائِمٌ ﴿١٨﴾ لَا يَنْقُطِعُ ﴿١٩﴾ وَظِلُّهَا ﴿٢٠﴾
- أَيْضًا - دَائِمٌ ، لِأَنَّهُ لَا شَمْسَ
فِيهَا ﴿٢١﴾ تِلْكَ عَقَبَى ﴿٢٢﴾ : عَاقِبَةُ .

٣٦ - ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴿٢٤﴾ : هُمْ
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ﴿٢٥﴾ وَمِنَ الْأَحْزَابِ ﴿٢٦﴾ أَهْلُ

الْمِلَلِ الْمُتَحَرِّجِينَ عَلَيْكَ (اليهود والنصارى) ﴿٢٧﴾ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٢٨﴾ مِصْرِي .
٣٧ - ﴿٢٩﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلَتْهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ﴿٣٠﴾ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَكَمَا
أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَأَنْكَرَهُ بَعْضُ الْأَحْزَابِ ، كَذَلِكَ أَيْضًا أُنزِلْنَا
الْحُكْمَ وَالَّذِينَ حُكْمًا عَرَبِيًّا [وَجَعَلَ ذَلِكَ «عَرَبِيًّا» لِأَنَّهُ أُنزِلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، فَنَسَبَ الدِّينَ إِلَيْهِ] .

٣٨ - ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً ﴿٣٢﴾ جَعَلْنَا لَهُمْ بَشَرًا مِثْلَكَ لَهُمْ
أَزْوَاجٌ يُنْكِحُونَ وَيَسْلُونَ ، وَلَمْ نَجْعَلْهُمْ مَلَائِكَةً ﴿٣٣﴾ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِثَابَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿٣٤﴾ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا يَقْدِرُ رَسُولٌ

الرسم الاملائي

- ١ - البلاغ ٦ - أنزلناه
- ٢ - الكفار ٧ - الظلمات
- ٣ - الكتاب ٨ - صراط
- ٤ - الف لام راء ٩ - السماوات
- ٥ - كتاب ١٠ - للكافرين

الله أن يأتي بآية إلا بإذن الله ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ لكل أمر قضاء الله كتاب ، قد كتبه فهو عنده .

٣٩ - ﴿ يحوا الله ما يشاء ﴾ ويثبت ﴿ قيل : يقدر الله عز وجل أمر السنة في ليلة القدر ، فيمحو ما يشاء ويثبت ، إلا الحياة والموت والشقاء والسعادة ؛ فذلك ثابت لا يغير ، وجاء في ذلك روايات مختلفة ﴾ وعنده أم الكتاب ﴿ : الذكر . [وقيل : وعنده أصل الكتاب وجملته ، أي : أصل الميثب منه والممحو وجملته في كتاب لديه .

٤٠ - ﴿ وإن ما نربك ﴾ في حياتك ﴿ بعض الذي ﴾ نعد هؤلاء الكفار من العقاب ﴿ أو توفيك ﴾ قبل ذلك .

٤١ - ﴿ أولم يروا ﴾ يعني : المشركين ﴿ أنا ناتي الأرض نقصها من أطرافها ﴾ بظهور المسلمين من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وقهرهم أهلها ، [ففتح الأرض لهم أرضاً بعد أرض حوالي أرضهم] أفلا يعتبرون ويخافون ظهورهم على أرضهم ؟ ﴿ لا

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ آذْكُوا زَيْعَةً اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٤٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحُوا نَحْوَكُمْ وَآمَنُوا وَتَوَلَّوْا مِنْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - الحياة | ٥ - بأيام |
| ٢ - ضلال | ٦ - لايات |
| ٣ - بأياتنا | ٧ - أنجاكم |
| ٤ - الظلمات | ٨ - نبأ |

معقب لحكمه ﴿ : لا راد لحكمه ، و «العقب» في كلام العرب : الذي يكر على الشيء . ﴿ وهو سريع الحساب ﴾ يحصي الأعمال ، لا يخفى عليه شيء منها ، وهو من وراء جزائهم عليها .

٤٢ - ﴿ وقد مبكر الذين من قبلهم ﴾ يقول الله : وقد مكرت الأمم التي سلفت بأنبياء الله ورسله ، قبل هؤلاء المشركين من قريش ﴿ فله المكر جميعاً ﴾ بيد الله عز وجل أسباب المكر كلها ، فلا يضر مكر من مكر منهم أحداً ، إلا من أراد الله تعالى ضربه به .

٤٣ - ﴿ قل كفى بالله شهيداً ﴾ : حسيباً ، حسيب الله شهيداً ﴿ بيني

وبينكم ومن عنده علم الكتاب ﴿١﴾
 قيل: عنى بمن عنده علم الكتاب:
 عبد الله بن سلام، وسلمان
 الفارسي رحمهما الله. وقيل:
 «ومن عنده علم الكتاب»: الله
 تعالى.

سورة إبراهيم

١- ﴿١﴾ لتخرج الناس من الظلمات
 إلى النور: من ظلمات الضلال
 والكفر إلى نور الإيمان وضياؤه
 ﴿٢﴾ بإذن ربهم: بتوفيقه ﴿٣﴾ إلى
 صراط العزيز الحميد: طريقه
 المستقيم، وهو دينه الذي ارتضاه.

٢- ﴿١﴾ وويل للكافرين ﴿٢﴾ قيل:
 «ويل»: واد في جهنم يسيل من
 صديد أهلها.

٣- ﴿١﴾ الذين يستحيون الحياة
 الدنيا، ويؤثرونها على الآخرة
 ﴿٢﴾ ويغوونها: يلتمسون سبيل
 الله، وهي دينه ﴿٣﴾ عوجاً: تحريفاً
 وتبديلاً بالكذب والزور
 ﴿٤﴾ أولئك في ضلل بعيد: في
 ذهاب عن الحق بعيد.

٤- ﴿١﴾ إلا بلسان قومه: بلغتهم.
 ٥- ﴿١﴾ أن أخرج قومك من
 الظلمات إلى النور: من الضلالة

إلى الهدى ﴿٢﴾ وذكرهم بأيم الله بنعم الله عليهم، وبأيامه التي انتقم
 فيها من الأمم قبلهم ﴿٣﴾ إن في ذلك لأيت: لعبر ومواعظ ﴿٤﴾ لكل
 صبار: على طاعة الله ﴿٥﴾ شكور: على ما أنعم به عليه.

٦- ﴿١﴾ يسومونكم سوء العذاب: يذيقونكم شديد العذاب
 ﴿٢﴾ ويستحيون: يستبقون نساءكم فلا يقتلونهن ﴿٣﴾ وفي ذلكم
 بلاء: اختبار. وقيل: من البلاء ما يصيب الناس من الشدائد.

٧- ﴿١﴾ وإذ تأذن ربكم: قال ربكم وأعلم. «وتأذن»: تفعل من
 «آذن»، والعرب تقول ذلك، كما تقول: توعده وأوعده، بمعنى واحد.

بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ۚ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ
 فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا
 أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿١﴾
 * قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ
 مُّسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا
 عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ قَالَتْ
 لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ
 مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ وَمَا
 لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ
 عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٤﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا
 أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١- بالبينات ٤- بسلطان
 ٢- أفواههم ٥- هذان
 ٣- السماوات ٦- آذيتونا

التفسير

٨ - ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ : تجحدوا نعمة الله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ﴾ حميد ﴿مُسْتَحْمَدٌ﴾ ، [ذو حمد إلى خلقه بما أنعم به عليهم] .

٩ - ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾ : يبلِّغكم ﴿نَبَأًا﴾ : خبر ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : بالحجج والبراهين على حقيقة ما كانوا يدعونهم إليه ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ : فعضوا على أصابعهم تغيضاً عليهم ، إذ دعوهم إلى الحق ﴿مَرِيبٌ﴾ : موجب للريبة والتهمة .

١٠ - ﴿فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مبتدعها وخالقها ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ : إلى الوقت الذي كتب به في أم الكتاب ﴿فَأَنزَلْنَا بِسُلْطَانٍ﴾ : بحجة على ما تقولون ﴿مُبِينٍ﴾ : يبين لنا حقيقته وصحته .

١١ - ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ﴾ : يتفضل ﴿عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ : من خلقه فيهديه ويوقفه .

١٢ - ﴿وَقَدْ هَدَيْنَا سَبِيلَنَا﴾ : بصرنا طرق النجاة من عذابه .

١٤، ١٥، ١٦ - ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي﴾ : يقول عز وجل : هكذا فعلي بمن خاف مقامه بين يدي ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ : فانتقاني . ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ : يقول عز وجل : واستفتحت الرسل على قومها ، أي : استنصرت الله عليهم ﴿وَخَابَ﴾ : هلك ﴿كُلُّ جَبَّارٍ﴾ : متكبر ﴿عَنِيدٍ﴾ : معاند للحق بجانبه . ﴿مَنْ وَرَأَىٰ جَهَنَّمَ﴾ : في هذا الموضع : من أمامه ، كما يقال : إن الموت من ورائك : أي من قدامك ﴿مَنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾ : القيح والدم .

١٧ - ﴿يَتَجَرَّعُهُ﴾ : يَتَحَسَّاهُ ﴿وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ : [ولا يكاد]

الظَّالِمِينَ ﴿١٤﴾ وَلَنُصَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٥﴾ وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٦﴾ مَنْ وَرَأَىٰ جَهَنَّمَ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٧﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَأَيْهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٨﴾ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢٠﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢١﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَّيْنَا اللَّهَ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحْصٍ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ

الرسم الاملاقي

- ١ - الظالمين
- ٢ - ورائه
- ٣ - أعمالهم
- ٤ - الضلال
- ٥ - السماوات
- ٦ - الضعفاء
- ٧ - هدايا
- ٨ - لهديناكم
- ٩ - الشيطان

يزدرده . ومعناه : ولا يكاد يسيغه
[من شدة كراهته] ، وهو يسيغه
[من شدة العطش] ويأتيه
الموت من كل مكان من تحت
كل شعرة في جسده . وما هو
بميت لا تخرج نفسه ، فيستريح .

١٨- ﴿ مثل الذين كفروا يربهم ﴾
الآية . ﴿ أعلمهم ﴾ يعني : التي
عملوها في الدنيا ، يزعمون أنها
لله عز وجل ﴿ كرماد ﴾ عصفت
عليه الريح فذهبت به ، ووصف
اليوم بالعصف ، وهو من صفة
الريح ، لأن الريح تكون فيه ؛
كما يقال : يوم بارد . ويوم
حار ؛ لأن البرد والحر يكونان
فيه ؛ وقد يجوز أن يكون أريد
به : في يوم عاصف الريح ،
فحذف «الريح» ، لأنها قد
ذكرت قبل ذلك .

٢١- ﴿ فقال الضعفاء : الأنباغ
للذين استكبروا ﴾ : للقيادة
﴿ ما لنا من محيص ﴾ من مزاغ
نزوغ إليه ، يقال : حاص عن
كذا ، أي زاغ ، يحيص حصاً .

٢٢- ﴿ وقال الشيطان لما قضي
الأمر ﴾ يعني : لما أدخل أهل الجنة

الجنة ، وأهل النار النار ، واستقر بكل فريق قرارهم ﴿ ما كان لي
عليكم من سلطان ﴾ من حجة ثبتت لكم تصديق قولي ﴿ إلا
أن دعوتكم ﴾ إلى طاعتي ، ومعصية الله ﴿ ما أنا بمصرخكم ﴾ :
بمغيشكم ﴿ إني كفرت ﴾ : جحدت ﴿ بما أشركتمون ﴾ من
عبادتكم بأن أكون شريكاً لله ﴿ من قبل ﴾ في الدنيا .

٢٣- ﴿ بإذن ربهم ﴾ : بأمره ﴿ تحيتهم فيها سلم ﴾ الملائكة
يسلمون عليهم في الجنة .

٢٤- ﴿ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة ﴾ يريد : لا إله

وَعَدَ الْحَقَّ وَوَعَدْتُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ
مِّنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي
وَلُمُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِي إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٢﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً
كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٣﴾ تُؤْتِي
أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ
اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٥﴾ يُثَبِّتُ
اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٦﴾
* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

الرسم الاملافي

- | | |
|-------------|------------|
| ١- سلطان | ٥- الأنهار |
| ٢- الظالمين | ٦- خالدين |
| ٣- الصالحات | ٧- سلام |
| ٤- جنات | ٨- الحياة |

إلا الله ﴿كشجرة طيبة﴾ الثمرة .
وقيل : عنى بها : النخلة ﴿أصلها
ثابت﴾ في الأرض ﴿وفرعها في
السماء﴾ ترتفع علواً نحو السماء .

٢٥ - ﴿تؤتي أكلها كل حين﴾
تؤكل شتاءً وصيفاً . قيل : «الشجرة
الطيبة» : المؤمن ، «أصلها
ثابت» ، قول «لا إله إلا الله»
ثابت في قلب المؤمن ، «وفرعها
في السماء» يرفع عمل المؤمن بها
إلى السماء ، فالؤمن في الأرض ،
ويبلغ عمله وقوله إلى السماء .
وقيل «تؤتي أكلها كل حين»
يقول : بذكر الله عز وجل كل
ساعة من الليل والنهار .

٢٦ - ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾
يعني : الإشرار بالله ﴿كشجرة
خبيثة﴾ قيل : هي شجرة الحنظل .
﴿اجتث﴾ : استؤصلت ﴿من
فوق الأرض﴾ ما لها من قرار ﴿لا
أصل لها في الأرض﴾ ثبت عليه
ويقوم . ضرب الله هذا مثلاً في
الشرك أنه لا يقوم له أصل يأخذ
به الكافر ، ولا برهان ، ولا
يرتفع معه عمل إلى الله عز وجل .

٢٧ - ﴿يثبت الله الذين ءامنوا

بالقول الثابت﴾ : بالقول الحق ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن
محمداً رسول الله ﴿في الحياة الدنيا﴾ في قبورهم عند مسألة الملكين
لهم ، وذلك أن الميت تعاد روحه في جسده في قبره ، فيأتيه الملكان ،
فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : ربي الله ،
وديني الإسلام ، ونبيي محمد . فيقال له : صدقت . ويوسع له في
قبره مد بصره . فذلك التثبيت في الحياة الدنيا بـ «لا إله إلا الله» .
وفي الآخرة عند المسألة في القبر ﴿ويضل الله الظالمين﴾ لا يوفق الله
المنافقين والكافرين في الحياة الدنيا ، ولا في الآخرة عند المسألة في القبر .

دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٢٩﴾
وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَدَادًا لِيُضِلُّوهُ عَن سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ
مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِّنَ الثَّمَرَاتِ
رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآئِبِينَ
وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَيْنَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ
وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ
كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ
كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي
فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٧ - دائنين |
| ٢ - رزقناهم | ٨ - الليل |
| ٣ - خلال | ٩ - وآناكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - نعمة |
| ٥ - الثمرات | ١١ - الإنسان |
| ٦ - الأنهار | ١٢ - إبراهيم |

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مِنَ النَّاسِ تَهَيَّؤْ إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنْ
الْثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ
مَا نُخْفِي وَمَا نَعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى
الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٩﴾
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَاءَ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبِ دَعْوَتَكَ
وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ

٢٨ - ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا
نعمة الله كفراً﴾ قيل : هم كفار
قريش أنعم الله عليهم بمحمد ،
وابتعثه منهم ، فصبروا نعمة الله
عليهم به كفراً . ﴿وأحلوا﴾ :
أنزلوا ﴿قومهم دار البوار﴾ من
أهلك منهم «بيدر» . و«البوار» :
الهلاك . بار الشيء يبور ، إذا
هلك وبطل .

٣٠ - ﴿وجعلوا لله أنداداً﴾ :
شركاء ، وهو جمع «ند» . ﴿قل
تمتعوا﴾ بمعنى التوبخ والتهديد ،
٣١ - ﴿لا يبع فيه﴾ لا تقبل فيه
فدية ولا عوض ﴿ولا خلل﴾
ولا مخالطة خليل ، فيصفح عمن
استوجب العقوبة ، بل العدل
والقسط ،

٣٣ - ﴿دآيين﴾ [يتعاقبان] في
اختلافهما عليكم . وقيل : في
طاعة الله عز وجل . ﴿وسخر
لكم آلil﴾ للسكن ﴿والنهار﴾
للتصرف [فيه لمعاشكم] .

٣٤ - ﴿وآتاكم﴾ : أعطاكم
﴿من كل ما سألتموه﴾ قيل هذا
على معنى التكثير ، كقوله عز
وجل : «فتحتنا عليهم أبواب كل

شيء» (سورة الأنعام : ٤٤) . وقيل : ليس شيء إلا وقد سألته
بعض الناس فأوتي بعضهم شيئاً ، وأوتي آخر شيئاً . ﴿لا تحصوها﴾ :
لا تطبقوا إحصاء عددها ﴿إن الإنسان لظلم كفار﴾ يقول عز
وجل : إن الإنسان الذي بدل نعمة الله كفراً لظلم كفار في
شكره غير من أنعم عليه ، [فهو للشكر] واضعه في غير مكانه ،
«كفار» : جحود لنعمة الله بصرفه العبادة إلى غير من أنعم عليه .
٣٥ - ﴿رب اجعل هذا البلد آمناً﴾ يعني : الحرم آمناً أهله
وسكانه ﴿واجنبنی﴾ أبعدني ﴿الأصنام﴾ واحدها : صنم ،

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الصلاة ٦ - ولوالدي
- ٢ - أفئدة ٧ - غافلاً
- ٣ - الثمرات ٨ - الظالمون
- ٤ - إسماعيل ٩ - الأبصار
- ٥ - إسحاق ١٠ - أفئدتهم

التفسير

وهو التمثال المصور ، وما لم يكن صنماً ، فهو وثن .

٣٦ ﴿ رب إني أضللن كثيراً ﴾ يعني : الأصنام .

٣٧ ﴿ إني أسكنت من ذريتي ﴾ : إسماعيل عليه السلام ﴿ بواد غير ذي زرع ﴾ : مكة ، لم يكن بها يومئذ زرع ﴿ عند بيتك المحرم ﴾ من استحلال حرمت الله ، والاستخفاف بحقه . ﴿ ربنا ليقموا الصلوة ﴾ : ليدؤوا فرائضك التي أوجبها عليهم في بيتك المحرم ﴿ فاجعل أفئدة من الناس ﴾ : قلوباً [من بعض خلقه] ﴿ تهوي إليهم ﴾ : تسرع إليهم . وقيل : لوقال عليه السلام : « أفئدة الناس » لحجت اليهود ، والنصارى ، والناس أجمعون .

٣٩ - ﴿ على الكبر ﴾ على كبر من السن .

٤١ - ﴿ يوم يقوم الحساب ﴾ يعني : يوم يقوم الناس للحساب .

٤٢ - ﴿ ليوم تشخص فيه الأبصار ﴾ يعني : يوم القيامة تشخص أبصارهم . فلا ترد .

(أي : لا تغمض ولا تطرف من هول ما يرون في ذلك اليوم) .

٤٣ - ﴿ مهطعين ﴾ مدمنين النظر . و « الإهطاع » : النظر الدائم الذي لا يطرف . ﴿ مقنعي رعونهم ﴾ : رافعها إلى السماء ، لا ينظر أحد إلى أحد ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم ﴾ خاشعة أبصارهم [لا ترجع إليهم أبصارهم لشدة النظر] ﴿ وأفئدتهم ﴾ قلوبهم . ﴿ هواء ﴾ خالية ، ليس فيها من الخير شيء ، ولا تعقل .

٤٤ - ﴿ أولم تكونوا أقسمتم من قبل ﴾ في الدنيا ﴿ ما لكم من زوال ﴾ من انتقال من الدنيا إلى الآخرة ، إنما تموتون ، ثم لا تبعثون .

مَنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْجِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدَهُ رَسُولُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَعْشَى وُجُوهُهُمُ النَّارَ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

(١٥) سُورَةُ الْحَجَرِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٨٧ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٩٩ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ رُبَّمَا

١ - مساكن ٦ - الألباب

٢ - السماوات ٧ - الف لام راء

٣ - الواحد ٨ - آيات

٤ - بلاغ ٩ - الكتاب

٥ - واحد ١٠ - وقرآن

٤٥ - ﴿ في مسكن الذين ظلموا أنفسهم ﴾ الذين كفروا من الأمم الخالية .

٤٦ - ﴿ وقد مكروا مكرمهم ﴾ : أشركوا كشركم بالله ، وافترائكم عليه ﴿ وإن كان مكرمهم لتزول منه الجبال ﴾ . كقوله : « تكاد السموت يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدأً » أن دعوا للرحمن ولداً » (سورة مريم : ٩٠ ، ٩١) [أي : وما كان شركهم وفريتهم على الله لتزول منه الجبال ، بل ما ضروا بذلك إلا أنفسهم] .

٤٨ - ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ [يوم] من صلة الانتقام . وقيل في تبديلها : يبدلها الله عز وجل يوم القيامة بأرض من فضة لم تعمل عليها الخطايا ، ينزلها الرب عز وجل ، والناس يومئذ على الصراط . وأنت روايات كثيرة في هذا . ﴿ والسموت ﴾ تصير جنائاً ، ويصير مكان البحر ناراً .

٤٩ - ﴿ مفرنين ﴾ : مفرنة أيديهم وأرجلهم إلى رقابهم ﴿ في الأصفاد ﴾ في الوثاق من غل ، أو سلسلة ، أو قيد [واحد : صفد]

٥٠ - ﴿ سرايلهم ﴾ قُصَّصهم . ﴿ من قطران ﴾ قيل : قطران الإبل . وقيل : القطران : النحاس المذاب ﴿ وتغشى وجوههم ﴾ : تلفح .

٥١ - ﴿ إن الله سريع الحساب ﴾ عالم بعمل كل عامل ، فهو سريع الحساب لا يحتاج إلى معاناة .

٥٢ - ﴿ هذا بلغ للناس ﴾ أبلغ الله [به] إليهم في الحجة عليهم وأعذر ﴿ وليعلموا أنما هو إليه وحده ﴾ بما احتج من حججه ، وأظهر من براهينه ﴿ وليذكر أولوا الألباب ﴾ : العقول .

يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿١﴾ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ وَمَا أَهْلَكَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴿٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَعْجِرُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٥﴾ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٦﴾ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ﴿٧﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٨﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٣﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٥﴾

الرسم الاملائي

- ١ - يستأخرون ٤ - لحافظون
- ٢ - باللائكة ٥ - أبصارنا
- ٣ - الصادقين ٦ - وزيناها

٧ - الناظرين

التفسير

سورة الحجر

١ - ﴿الر﴾ إلى آخر الآية ، قد تقدم القول في مثله . [﴿تلك آيات الكتاب﴾ يعني : هذه الآيات آيات الكتب التي كانت قبل القرآن ، كالطورا والإنجيل .] ﴿وقرآن مبین﴾ يقول : وآيات قرآن یبین من تأمله وتدبره رشده وهدها .

٢ - ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ إذا كان يوم القيامة . وقيل : هذا في الجهنمين إذا رأوا المسلمين - الذين أذنوا ودخلوا النار يخرجون من النار .

٣ - ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾ اتركهم ، على معنى الوعيد . «وتمتعوا» من لذات الدنيا ٤ - ﴿إلا وهما كتاب معلوم﴾ : أجل مؤقت [ومدة معروفة لا نهلكهم حتى يبلغوها] .

٥ - ﴿ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون﴾ [يقول : ما يتقدم هلاك أمة قبل أجلها الذي جعله الله أجلاً لهلاكها ، ولا يستأخر هلاكها عنه] .

٦ - ﴿الذكر﴾ : القرآن الذي ذكر الله فيما فيه من المواعظ . [﴿المجنون﴾ في دعائك إيانا إلى أن تتبعك وترك أهلتنا] .

٧ - ﴿لو ما﴾ تضعه العرب موضع «لولا» [ومعناه هنا : هلاً] .

٨ - ﴿ما نزل الملائكة إلا بالحق﴾ بالرسالة [إلى رسلنا] والعذاب [لمن أردنا تعذيبه] ﴿وما كانوا إذا منظرين﴾ أي : لو أرسلنا

وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ٢ إِلَّا مَنْ أَسْرَقَ ٣
الْأَسْمَعَ فَاتَّبَعُوهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ٤ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا
وَالْفَيْنَا فِيهَا رَوْحِي ٥ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ٦
وَجَعَلْنَا لَكُمُ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُمْ يُرْزَقِينَ ٧
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ
مَعْلُومٍ ٨ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ٩ وَإِنَّا لَنَحْنُ
نُحْيِيهِ وَنُمِيتُهُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ١٠ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ١١ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ١٢ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَنْسُونٍ ١٣ وَالْجَنَانَ خَلَقْنَاهُ
مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السُّمُومِ ١٤ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَنْسُونٍ ١٥ فَإِذَا
سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ١٦

الرسم الاملاقي

١ - وحفظناها	٧ - الرياح	١٣ - الإنسان
٢ - شيطان	٨ - لواقح	١٤ - صلصال
٣ - مددناها	٩ - فأسقيناكموه	١٥ - خلقناه
٤ - رواسي	١٠ - بخازنين	١٦ - للملائكة
٥ - معاش	١١ - الوارثون	١٧ - خالق
٦ - برازقين	١٢ - المستأخرين	١٨ - ساجدين

آية كما يسألون ، فكفروا بها ،
ما أنظرناهم أي : أخرناهم
بالعذاب ، بل كانوا معاجلين به .

٩ - ﴿إنا نحن نزلنا الذكر﴾ :
القرآن ﴿وإنا له لحفظون﴾ من
أن يزداد فيه ما ليس منه ، أو
ينقص منه ما هو منه .

١٠ - ﴿في شيع الأولين﴾ في
الأمم ، ويقال لأولياء الرجل :
شيعة .

١٢ - ﴿كذلك نسلكه﴾ سلك
الله التكنيب ﴿في قلوب
المجرمين﴾ ألا يؤمنوا به .

١٣ - ﴿وقد خلت سنة الأولين﴾ :
وقائع الله فيمن خلا من الأمم .

١٤ - ﴿فظلوا فيه﴾ ظلت الملائكة
فيه ﴿يعرجون﴾ : يرقون
ويصعدون ، وهم (الكفار)
يرونهم (أي : الملائكة) عياناً
يختلفون جاثين وذاهبين .

١٥ - ﴿إنما سكرت﴾ : سُحِرَتْ
وَأُخِذَتْ ، تقول العرب : سكر
على فلان رأيه ، إذا اختلط .

١٦ - ﴿ولقد جعلنا في السماء
بروجاً﴾ من الكواكب ، وهي

منازل القمر والشمس . ﴿وزينها للنظرين﴾ لمن نظر إليها .

١٨ - ﴿إلا من استرق السمع﴾ يقول عز وجل : لكن من يسترق
من الشياطين ؛ ليستمع ما يتحدّث في السماء ، فيتبعه شهاب من النار
﴿مبين﴾ بين أثره فيه ، إما بحرقه وإما بفسده .

١٩ - ﴿والأرض مددنها﴾ : بسطانها ﴿وألقينا فيها﴾ : أثبتنا
﴿روسي﴾ جبلاً ثابتة ﴿من كل شيء موزون﴾ : معلوم مقدور .

٢٠ - ﴿وجعلنا لكم فيها معيش﴾ : جمع معيشة ﴿ومن لستم له
برزقين﴾ قيل : العبيد والإماء ، والدواب والأنعام . وقيل : الوحش .

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى
أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ
أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ
خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمِإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٣﴾ قَالَ فَانْجِرْ مِنْهَا
فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٢٥﴾
قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٢٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٨﴾ قَالَ
رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَزِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ هَذَا
صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴿٣١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٣٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ
جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٥﴾
أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ﴿٣٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|-----------|
| ١ - الملائكة | ٥ - صراط |
| ٢ - الساجدين | ٦ - سلطان |
| ٣ - يا إبليس | ٧ - أبواب |
| ٤ - صلصال | ٨ - جنات |

٩ - سلام

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ﴾ يعني من الأمطار ﴿إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ حده ومبلغه .

٢٢ - ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ﴾ : جمع ريح ﴿لَوْحٍ﴾ : تلقح الشجر وتغري السحاب (تستخرج منه المطر) ، فتدبر بالمطر ﴿فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ﴾ لشرب أرضكم [وما أنتم له بخازنين] : بما نحن . يقول : ولستم بخازني الماء الذي أنزلنا من السماء فتمنعوه من أسقيه ، لأن ذلك بيدي .

٢٣ - ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ نرث الأرض ومن عليها ، فلا يبقى فيها أحد غيره عز وجل .

٢٤ - ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ قيل : من مضى من الأمم ومن هو حي ، ومن لم يخلق . وقيل : «المستقدمين» : في الخير و«المستأخرين» ، عنه .

٢٦ - ﴿مَنْ صُلِّصَ﴾ قيل : هو الطين اليابس الذي لم تمسه نار ، ﴿مَنْ حُمِيَ﴾ «الحما» : جمع «حمة» ، وهو الطين المتغير إلى السواد . ﴿مُسْنُونٌ﴾ : متغير

وقيل : متن . وقيل : «من حما مسنون» : من طين رطب .

٢٧ - ﴿وَالْجَانَّ﴾ عني بالجان - ها هنا : - إبليس أبو الجن ﴿مَنْ قَبِلَ﴾ من قبل خلق آدم عليه السلام ﴿مَنْ نَارَ السَّمُومِ﴾ «السموم» : التي تقتل بحرّها .

٢٩ - ﴿فَإِذَا سُوِيَتْهُ﴾ صورته فعدلت صورته ﴿وَنَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رَوْحِي﴾ فصار بشراً حياً ﴿فَقَعُوا لَهُ سِجْدِينَ﴾ سجود تحية وتكرمة ، لا سجود عبادة .

٣٤ - ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ : مشتم ملعون .

غِلْ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ * نَبِيِّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَتَبَيَّنَ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوَجَّلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ أَبَشِّرْهُنِي عَلَىٰ أَنْ مَسْنَىٰ الْكِبَرِ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْظُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّيَّ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَاخْطُبْكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ ثَمُودَ نَحْمِلِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آةَ آلِ لُوطٍ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا تَقْدَرْنَا إِنَّا لَمَنِ الْغَابِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَآتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - إخواناً
- ٢ - متقابلين
- ٣ - إبراهيم
- ٤ - سلاماً
- ٥ - بغلام
- ٦ - بشرناك
- ٧ - القانطين
- ٨ - الغابرين
- ٩ - جئناك
- ١٠ - وآتيناك

١١ - لصادقون

بَاهْلِكَ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعَ أَذْبَرُهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ
مِنْكُمْ أَحَدٌ وَأَمْضُوا حَيْثُ تَوَمُّوْنَ ﴿١٥﴾ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ
ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْحِحِينَ ﴿١٦﴾
وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
ضِغْنِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿١٨﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿١٩﴾
قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ
كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٢١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٢٢﴾
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٢٣﴾ فجعلنا عليها سافِلَهَا
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٢٤﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِنَّا لَنَسِيلٌ لِّمُقيمٍ ﴿٢٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٢٨﴾
فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِثْمٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ
أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٠﴾ وَءَاتَيْنَاهُمْ ءَايَاتِنَا
فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٣١﴾ وَكَانُوا يُخْتُونُ مِنَ الْجِبَالِ

٣٥- ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ﴾ غضب الله تعالى ﴿إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ يوم المجازاة ، وذلك يوم القيامة .

٣٦- ﴿فَأَنْظِرْنِي﴾ أَخَّرْنِي ﴿إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُ﴾ يوم يبعث خلقك من قبورهم ، فتحشرهم .

٣٧- ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ممن أُخِّرَ هلاكه .

٣٨- ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ هلاك الخلق ، وذلك حين لا يبقى على الأرض من بني آدم أحد .

٣٩- ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي﴾ أخرجه مخرج القسم ، كقوله بالله ، وبعزة الله ﴿لَأَزِيْنَ لَهُمْ﴾ لأحسن لهم معاصيك ؛ ولأحسبها إليهم .

٤٠- ﴿إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمَخْلُصِينَ﴾ المؤمنين .

٤١- ﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ معنى الكلام هذا طريق مرجعه إلي ، فأجازي كلاً بعمله . و«علي» ها هنا ، بمعنى إلي .

٤٢- ﴿إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾ حجة ﴿إِلَّا

من اتبعك﴾ على ما دعوته إليه ، من الضلالة من غوى وهلك .

٤٣، ٤٤- ﴿لَمَوْعِدِهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ يقول عز وجل : وإن جهنم لموعد من اتبعك أجمعين . ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ : سبعة أطباق لكل باب منهم ﴿من أتباع إبليس﴾ جزء مقسوم ﴿قسم ونصيب﴾ معلوم ، وهي منازل الأعمال .

٤٦- ﴿وَادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ﴾ من عقاب الله عز وجل ، وألا تسلبوا ما أنعم به عليكم .

٤٧- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾ ما كان فيها من الدنيا

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١- الليل | ٦- آيات |
| ٢- أدبارهم | ٧- أصحاب |
| ٣- العالمين | ٨- ظالمين |
| ٤- فاعلين | ٩- وآتيانهم |
| ٥- عاليها | ١٠- آياتنا |

التفسير

من شحناء ، وضغائن وعداوة ﴿على سرر﴾ : جمع سرير ، كجدید وجدد ﴿مقبّلین﴾ یقابل بعضهم بعضاً ، لا یستدبره فینظر فی قفاه .

٤٨ - ﴿لا یسمهم فیها نصب﴾ : تعب ﴿وما هم منها بمخرجین﴾ یعنی الجنة ، ذلك دائم لهم أبداً .

٥١ - ﴿ونبئهم﴾ : أخبرهم ﴿عن ضیف إبرهم﴾ الملائكة المرسلون إلى قوم لوط .

٥٢ - ﴿إنا منكم وجلون﴾ : خائفون .

٥٤ - ﴿فیم تبشرون﴾ : أي فبأي شيء تبشرون ؟! وهو تعجب من كبره وكبر امرأته .

٥٥ - ﴿فلا تکن من القسطن﴾ من الذين یقنطون من فضل الله ، فیأسون منه .

٥٧ - ﴿فما خطبکم﴾ : ما شأنکم ؟ ما أمرکم ؟

٥٩ - ﴿إلا آل لوط﴾ : أتباع لوط ، على ما هو علیه من الدين .

٦٠ - ﴿إنها لمن الغبرین﴾ : من الباقین للهلاک .

يُوتَاءِ امْنِينَ ﴿٥٧﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٥٨﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ أَسَاءَةَ لَا تِيَّةً ﴿٦٠﴾ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٦١﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٦٣﴾ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٦٥﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٦٦﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْطَلِمَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦٨﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٠﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٧١﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ

الرسم الاملائي

١ - السماوات ٥ - أزواجاً

٢ - الخلاق ٦ - لنسألهم

٣ - آتيناك ٧ - كفييناك

٤ - والقرآن ٨ - المستهزئين

٦٢ - ﴿إنكم قوم منكرون﴾ ننكركم لا نعرفكم .

٦٣ - ﴿بما كانوا فيه يمترون﴾ : يشكون من عذاب الله أنه نازل بهم .

٦٥ - ﴿فأسر بأهلك﴾ : سر بأهلك ﴿قطع﴾ : ببقية ﴿من الليل﴾ واتبع أدبرهم ﴿: سر خلف أهلك ، وهم أمامك﴾ ولا يلتفت منكم أحد ﴿وراء﴾ وامضوا حيث تومرون ﴿حيث أمرهم الله عز وجل﴾ .

٦٦ - ﴿وقضينا إليه﴾ يقول : وفرغنا إلى لوط من ﴿ذلك الأمر﴾ ، وأوحينا إلى لوط ﴿أن داير هؤلاء﴾ أن آخر قومك وأولهم ﴿مقطوع﴾ : مجذوذ مستأصل ﴿مصباحين﴾ صباح ليلتهم .

رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٦٧﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٦٨﴾

(١٦) سُورَةُ الْحَجِّ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ الثَّلَاثِ الْآخِرَةَ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْكَهْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنَّىٰ أَمُرُ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٩﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٧٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٧١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٢﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا

٦٧- ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ﴾ مدينة سدوم ، وهم قوم لوط ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾ بأضياف نبي الله حين نزلوا ، لما أرادوا أن يأتوا إليهم [من] المنكر .

٦٩ - ﴿وَلَا تَخْرُجُوا﴾ تهنوني وتذلوني ، بالتعرض لضيفي .

٧٠ - ﴿أَوَلَمْ تَنْهَكُ﴾ أن تضيف أحداً من العالمين .

٧١ - ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ تزوجوا النساء ، ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم .

٧٢ - ﴿لَعَمْرُكَ﴾ كما تقول : وحياتك ، وما حلف الله بحياة أحد ، إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم . ﴿إِنَّهُمْ لِنِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ يقول عز وجل : يا محمد وحياتك ، إن قومك من قريش لن يضلّلتهم ، وجهلهم يترددون .

٧٣ - ﴿مُشْرِقِينَ﴾ حين أشرقت الشمس .

٧٤ - ﴿حِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ﴾ : من طين .

٧٥ - ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ﴾ :

لعلامات ودلالات . ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ : الناظرين المفكرين المعتبرين ، من الذين يتوسمون الأشياء ، ويعتبرون ؛ وإنما يعني تعالى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش ، يقول : فلقومك في قوم لوط وما حل بهم - على تكذيبهم - معتبر .

٧٦ - ﴿وَإِنِهَا لَبَسِيلٌ مَقِيمٌ﴾ إن هذه المدينة سدوم ، لبطريق واضح مقيم ، يراها المجتاز بها ، لا تخفى ولا ترح من مكانها .

٧٨ - ﴿وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظُلَمَينَ﴾ «الأيكة» : الشجر الملتف المجتمع ، وهم قوم شعيب عليه السلام .

الرسم الاملائي

- ١ - الساجدين ٥ - السماوات
- ٢ - سبحانه ٦ - الإنسان
- ٣ - وتعالى ٧ - والأنعام
- ٤ - الملائكة ٨ - ومنافع

التفسير

٧٩ - ﴿وَإِنهٖمَا﴾ يعني : [مدينة] قوم لوط ومدينة أصحاب الأيكة ﴿لِبَإِمَامٍ﴾ : بطريق يأتمن به ، ويهتدون في سفرهم ﴿مِينَ﴾ : ظاهر .

٨٠ - ﴿أَصْحَابِ الْحَجَرِ﴾ : مدينة ثمود [وهم قوم صالح] .

٨٢ - ﴿وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا ؕ آمَنِينَ﴾ قيل : آمنين من عذاب الله .

٨٣ - ﴿مُصْبِحِينَ﴾ : حين أصبحوا من اليوم الرابع .

٨٤ - ﴿مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ : يجتريحون من الأعمال الخبيثة .

٨٥ - ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ﴾ ، يعني : أنه لم يظلم أحداً من ذكر من الأمم ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ﴾ التي تقوم فيها القيامة ﴿لَأَتِيَةٌ﴾ فأرُض بها لمشركي قومك ﴿فَاصْفَحْ﴾ عنهم ، أعرض عنهم . ﴿الصَّفْحُ﴾ : الإعراض الجميل وكان هذا قبل أن ينزل الجهاد .

٨٧ - ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ﴾ : أعطيناك ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي﴾

قيل : السبع السور من أول القرآن . ﴿وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ : الكتاب كله ، ٨٨ - ﴿لَا تَمْدَنُ عَيْنُكَ﴾ : لا تمنين ما جعلنا من زينة هذه الدنيا ، متاعاً للأغنياء من قومك المشركين [أزواجاً منهم] : الأغنياء . الأمثال الأشباه [ولا تحزن عليهم] يقول : لا تحزن على ما مُتَّعُوا به ، فالذي لك في الآخرة خير منه مع ما عَجَّلَ لك في الدنيا من الكرامة ، وما أُوتيت من السبع المثاني والقرآن العظيم ﴿وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ أَلَّنْ لَّهُمْ جَانِبَكَ وَقَرَّبَهُمْ . ولا تغلظ عليهم ، و«الجناحان» من ابن آدم : جنباه ، و«الجناحان» : الناحيتان .

بَلِّغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَرَّءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٩﴾
وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨١﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ نَجْرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿٨٢﴾ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٨٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْبَلَّ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا ذَرَأْنَاكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِنَا كُلُّوهُ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حَبْلَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاحِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا

الرسم الإملائي

- ١ - بالغيه ٦ - مسخرات
- ٢ - لهداكم ٧ - لآيات
- ٣ - الأعناب ٨ - ألوانه
- ٤ - الثمرات ٩ - رواسي
- ٥ - الليل ١٠ - وأنهاراً

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتْ^١ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾
أَفَنُ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعْدُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوتَ غَيْرُ
أَحْيَاءٍ وَمَا يَسْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ
وَاحِدٌ^٣ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ
مُتَسَكِّرُونَ ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمَ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ^٤
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَسَكِّرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ
رَبُّكُمْ قَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ
كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ
عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَى اللَّهَ بِنِيَاحِهِمْ^٥ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ
فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

٨٩ - ﴿الذِّنِّيرِ الْمِينِ﴾ الَّذِي أَبَانَ
إِنْذَارَهُ لَكُمْ .

٩٠ - ﴿كَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى
الْمُقْتَسِمِينَ﴾ : الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .
وَكَانَ اقْتِسَامُهُمْ أَنَّهُمْ اقْتَسَمُوا
الْكِتَابَ فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا
بِبَعْضِهِ .

٩١ - ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ
عُضِينَ﴾ : فِرْقًا مُتَفَرِّقَةً ، مَأْخُذَةً
مِنْ قَوْلِكَ : عُضِيْتُ الشَّيْءَ ؛ إِذَا
فَرَّقْتَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ شَعْرٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : كَهَانَةٌ ، وَعَنِ الْبَعْضِ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عُضِينَ ؛ كِفَارٍ
قَرِيشٍ .

٩٢ - ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلْعَمَهُمْ
أَجْمَعِينَ﴾ عَنْ شَهَادَةِ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ .

٩٤ - ﴿فَأَصْدَعُ﴾ : أَمَضَ
وَأَفْرَقَ ﴿بِمَا تُؤْمَرُ﴾ بِالْقُرْآنِ .
وَقِيلَ : بِالْجَهْرِ بِالْقُرْآنِ فِي الصَّلَاةِ .

٩٥ - ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾
الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْخَرُونَ ،
فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ كُلَّهُمْ يَوْمَ بُدِرَ .

٩٦ - ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ مَا
يَقُولُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا يَقُولُونَ مِنْ تَكْذِيبِكَ .

٩٩، ٩٨ - ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ : فَافْرِعْ فِيمَا نَابَكَ مِمَّا تَكْرَهُ إِلَى
اللَّهِ ، وَإِلَى شُكْرِ اللَّهِ ، وَالتَّائِبِ عَلَيْهِ . ﴿حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ : الْمَوْتُ .

سورة النحل

١ - ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ : قُرْبُ [وَدَنَا] ؛ وَهَذَا وَعِيدٌ لِلْمُشْرِكِينَ .
[أَمْرُ اللَّهِ] : الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ .

٢ - ﴿يُنْزِلُ الْمَلَكُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾ «بِالرُّوحِ» : بِالْوَحْيِ
وَالرَّحْمَةِ ﴿عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمْ لِلرَّسَالَةِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - وعلامات | ٤ - أساطير |
| ٢ - أموات | ٥ - القيامة |
| ٣ - واحد | ٦ - بنيانهم |

٧ أُنَاهُمْ

التفسير

﴿أَنْذَرُوا﴾ عبادي سطوي
على كفرهم ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، ولا تصلح الألوهية إلا له .
٣ - ﴿تَعْلَى﴾ : علا [وارتفع]
عن الخلق .

٤ - ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾
خلقه من ماء مهين [قلبه]
تارات خلقاً بعد خلق في ظلمات
ثلاث ، ثم أخرجه إلى ضياء الدنيا
وَرَزَقَهُ ، حتى [إذا] استوى على
سوقه كفر نعمة ربه ، ووجد
مدبره ورازقه ، وعبد من لا يضره
ولا ينفعه ، وخاصم الإله ، فقال :
« من يحيي العظم وهي رميم »
(سورة يس : ٧٨) !! ﴿خَصِمَ﴾
مبين ﴿يَبِينُ﴾ عن خصوصته بمنطقه ،
ويجادل بلسانه ، وعنى بالإنسان
- ها هنا - : جميع الناس .

٥ - ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا﴾ يقول
عز وجل : ومن حججه عليكم
ما خلق لكم من الأنعام وسخرها
﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ لباس
﴿وَمِنْفَعٌ﴾ مركب ولبن ولحم .
٦ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ﴾ يعني :
في هذه الأنعام ﴿حين تريحون﴾
يعني : حين تردونها بالعشي من

نَمِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تُسْتَفْتُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ
وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِينَ أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ
بَلَى إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ ثَمَوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾
* وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ
وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ
الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ
يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ
كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

الترسم الاملائي

- ١ - القيامة
- ٢ - شركاني
- ٣ - تشاقون
- ٤ - الكافرين
- ٥ - تتوفاهم
- ٦ - الملائكة
- ٧ - أبواب
- ٨ - خالدين
- ٩ - جنات
- ١٠ - الأنهار

١١ سلام

مسارحها إلى مراحها ومباركها التي تأوي إليها .

- ٧ - ﴿بَشِقِ الْأَنْفُسَ﴾ بجهد الأنفس .
- ٨ - ﴿وَيَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ في الجنة والنار لأهلها ، مما لم
تره عين ، ولا سمعته أذن ، ولا خطر على قلب بشر .
- ٩ - ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ﴾ بيان طريق الحكم لكم ، فن
اهتدى فلنفسه ، ومن ضل فعليا . و « السبيل » : هي الطريق .
و « القصد » من الطريق : المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ﴿ومنها
جآبر﴾ معوج عن الاستقامة .

كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلُمُونَ ﴿٣٦﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ
وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٨﴾
وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا
الطَّاغُوتَ ٢ فَنِهْمٌ مِّنْ هَدَى اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ
الضَّلَالَةُ ٣ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَقْسَمُوا
بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ٧ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتٍ بَلَىٰ وَعَدًا
عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لِيُبَيِّنَ
لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
كَذَّابِينَ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ

١٠ - ﴿ومنه شجر﴾ منه
أشجاركم ، وحياة غروسمكم
﴿فيه تسيمون﴾ : تَرْعُونَ ،
يقال : أسام فلان إلهه يسيماها
إسامه ، إذا أَرعاه . وسومها
يسومها - أيضاً - ، وسامت هي ،
إذا رعت فهي سائمة .

١٣ - ﴿وما ذراً لكم﴾ : خلق
لكم . وسخر لكم ما ذراً لكم
﴿مختلفاً ألونه﴾ من الدواب
والثمار : نعم الله متظاهرة عليكم
فاشكروها له .

١٤ - ﴿لحمًا طرياً﴾ : هو
السَّمَكُ [وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها] اللؤلؤ والمرجان ﴿وترى
الفلك﴾ يعني : السفن ﴿مواخر
فيه﴾ : مواقر (مُحَمَّلَات) ،
و«المخر» في كلام العرب :
صوت هبوب الريح إذا اشتد .

١٥ - ﴿وَألقى في الأرض﴾ :
أثبت ﴿روسي﴾ : جمع راسية ،
وهي الثوابت في الأرض من الجبال
﴿أن تميد بكم﴾ يعني : لثلا
تميد بكم ، و«الميد» : هو
الاضطراب ﴿وسبلاً﴾ : طرقاً .

١٦ - ﴿وعلمت﴾ قيل : معالم الطرق بالنهار ، وكل علامة
أُسْتُدِلَّ بها على الطريق من الجبال والْفَجَاج وغيرها داخلية فيها
﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ نجوماً يهتدون بها ليلكم في سبلكم .
١٧ - ﴿أفمن يخلق﴾ هذه الخلائق العجيبة المذكورة ، وهو
الله عز وجل ﴿كمن لا يخلق﴾ يعني : الأوثان والأصنام .
١٨ - ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ : لا تطبقوا أداء شكرها .
٢١ - ﴿أموت غير أحياء﴾ يعني : الأوثان ﴿وما يشعرون﴾ يقول
تعالى : وما تدري أصنامكم متى بُعِثَ ؟ وقيل : عنى بذلك الكفار .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - البلاغ | ٥ - هداهم |
| ٢ - الطاغوت | ٦ - ناصرين |
| ٣ - الضلالة | ٧ - أيماهم |
| ٤ - عاقبة | ٨ - كاذبين |
| ٩ - أردناه | |

التفسير

٢٢ - ﴿قُلُوبِهِمْ مَنكَرَةٌ﴾ مستنكرة لما نُقِصَ عليهم من قدرة الله عز وجل ، وأن العبادة له لا لغيره ﴿وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ يستكبرون عن إفراد الله بالوحدانية

٢٣ - ﴿لَا جَرَمَ﴾ لا جرم يعني عز وجل : حقاً ، أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [إن الله يعلم ما يُبَيِّرُ هؤلاء المشركون من إنكارهم واستكبارهم وما يعلنون من كفرهم بالله وفريتهم عليه] .

٢٤ - ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ أي : أي شيء أنزل ربكم ﴿قَالُوا أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ : أحاديث الأولين وباطلهم .

٢٥ - ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَرَهُمْ﴾ : أثقلمهم وآثامهم ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يَضِلُّونَهُمْ﴾ بقبولهم منهم ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ فقال : ألا ساء الأثم والثقل الذي يتحملون .

٢٦ - ﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ من قبل هؤلاء المشركين ، ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴿قِيلَ : أَتَأْمُرُ الْعَذَابَ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [ومعنى ذلك : تساقطت عليهم

كُنْ فَيَكُونُ ١) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُؤَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جُرْأَلَا حِرَّةٍ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ٢) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ٣) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الدِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٤) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الدِّكْرَ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٥) أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَحْسَفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ٦) أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَاهُمْ بِمُعْجِزِينَ ٧) أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكَ لَكَرِيمٌ ٨) أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَّهٗ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ٩) وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ١٠)

الرسم الاملائي

- ١ - فاسألوا ٤ - ظلاله
- ٢ - بالبينات ٥ - داخرون
- ٣ - بتفياً ٦ - السماوات
- ٧ - والملائكة

سقوف بيوتهم إذ أتى أصولها وقواعدها أمر الله .

٢٧ - ﴿الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشْفِقُونَ فِيهِمْ﴾ : تخالفوني فيهم .

٢٨ - ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ يعني : وهم على كفرهم وشركهم بالله . ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ ما كنا نعصي الله اعتصاماً بالباطل .

٢٩ ، ٣٠ - ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ﴾ يعني : طبقاتها ﴿خُلِدِينَ فِيهَا﴾ : ما كثر فيها . ﴿مَثْوًى﴾ : منزل ﴿الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ من تكبر على الله ، ولم يقر بوحدة الله . ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ : المؤمنين ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾ دعوا عباد الله إلى الإيمان ، فقالوا : أنزل خيراً .

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴿٥١﴾
 * وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهُ وَاحِدٌ
 فَلِئَنِّي فَأَرْهَبُوكَ ﴿٥٢﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ
 وَلَهُ الدِّينُ وَاصْبًا أَفَغِيرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَكُم مِّنْ
 نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْعَرُونَ ﴿٥٤﴾
 ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْكُمْ بِرَبِّهِمْ
 يُشْرِكُونَ ﴿٥٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ
 تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا
 رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَجْعَلُونَ
 لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحٰنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بُشِّرَ
 أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٩﴾
 يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ ۚ أَيَسْكُرُ عَلَىٰ
 هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٦٠﴾
 لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ

٣٢ - ﴿الذين تتوفاهم الملائكة طيبين﴾ بتطيب الله تعالى إياهم بنظافة الإيمان ، وطهر الإسلام .

٣٣ - ﴿هل ينظرون﴾ يعني : هل ينتظر هؤلاء المشركون ؟ ﴿إلا﴾ أن تأتيتهم الملائكة ﴿لقبض أرواحهم﴾ أو يأتي أمر ربك : بحشرهم لموقف الحساب ﴿كذلك فعل الذين من قبلهم﴾ : أسلافهم من الكفرة .

٣٤ - ﴿وحاق بهم﴾ : نزل بهم من عذاب الله عز وجل .

٣٥ - ﴿لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء﴾ قالوا : ما نعبد هذه الأصنام إلا أن الله قد رضي عبادتنا لها

٣٦ - ﴿واجنبوا الطغوت﴾ : احذروا الشيطان أن يغويكم ﴿فهنهم من هدى الله﴾ : وفقه للإيمان ففاز ونجا .

٤١ - ﴿لنبؤثهم في الدنيا﴾ : لنسكنهم في الدنيا مسكناً صالحاً يرضونه ليرزقهم في الدنيا رزقاً حسناً .

٤٣ - ﴿فسئلوا أهل الذكر﴾ من أسلم من أهل التوراة والإنجيل .

٤٤ - ﴿بالبينات والزبر﴾ من صلة «أرسلنا» (أي : متعلقة بها) ، يقول عز وجل : أرسلنا بالبينات والزبر رجالاً ، يوحى إليهم ، و«الزبر» : الكتب ، زبرت الكتاب ، إذا كتبه ﴿وأنزلنا إليك الذكر﴾ القرآن ﴿ولعلمهم يتفكرون﴾ : يعتبرون ويطيعون .

٤٥ - ﴿مكروا السيئات﴾ ظلموا المؤمنين من أصحاب رسول الله ، وراموا أن يفتنهم عن دينهم . وقيل : «مكروا السيئات» أي : الشرك .

٤٦ - ﴿أو يأخذهم في تقلبهم﴾ : في تصرفهم في البلاد ليلاً ونهاراً

الرسم الأملائي

- ١ - واحد ٦ - رزقناهم
 ٢ - فإياي ٧ - لتسألن
 ٣ - السماوات ٨ - البنات
 ٤ - تجأرون ٩ - سبحانه
 ٥ - آتيناهم ١٠ - يتواري

التفسير

٤٧ - ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ أي : ويهلكهم بتخوف ، وذلك بنقص من أطرافهم ، ونواحيهم الشيء بعد الشيء حتى يهلك جميعهم ؛ يقال : تَخَوَّفَ مَالُ فُلَانٍ الْإِنْفَاقَ : أي تَنَقَّصَهُ .

٤٨ - ﴿أُولَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خُلِقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ﴾ من جسم قائم : شجر أو جبل ، أو غير ذلك ﴿بِتَفْوِئَا ظِلِّهِ﴾ : أي يرجع من موضع إلى موضع ، فهو في أول النهار على حال ، ثم يتقلص ، ثم يعود إلى حال أخرى في آخر النهار ﴿عَنِ الْيَمِينِ﴾ أول النهار وعن ﴿الشَّمَالِ﴾ آخر النهار ﴿سَجْدًا لِلَّهِ﴾ سجود الظلال : ميلانها من جانب إلى جانب ، ومن ناحية إلى ناحية . وقيل : إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله . ﴿دُخْرُونَ﴾ : صاغرون ؛ يقال : دخر فلان يدخر دَخْرًا : إذا ذل له وخضع .

٤٩ - ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمُوتِ﴾ إلى آخر الآية . يعني : يخضع ويخشع ويستسلم .

٥٢، ٥٣ - ﴿وَلِلَّهِ الدِّينُ﴾ : الطاعة

والإخلاص ﴿وَاصِبًا﴾ : دائماً ثابتاً واجباً . ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ﴾ : المرض وشدة العيش ﴿فَالْيَهُ تَجَرَّوْنَ﴾ : تستغيثون وتصرخون بالدعاء . ٥٦ - ﴿وَيَجْعَلُونَ﴾ يعني : المشركين من عبدة الأوثان ﴿لَمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ منه ضرراً ولا نفعاً ، يعني : آلهتهم ﴿نُصْبِيًّا﴾ : خطأً وجزءاً من أموالهم ، مما كان يذبح للآلهة ، ويسمون لها ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾ من الأنعام والحرث ﴿عَمَّا كَتَمْتَ تَفَرَّتُونَ﴾ من الباطل . ٥٧ - ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتَ﴾ تعالى الله عن ذلك ، رضوها لربهم ، ولم يرضوها لأنفسهم ﴿وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ﴾ البنون الذكور .

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴿٢﴾ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَعِجِرُونَ سَاعَةً ﴿٣﴾ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٥﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فُتُوًّا وَلِيَهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٨﴾ وَإِن لَّكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكَّرَ فِيهَا فَمَا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٩﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَنخَدُونَ مِنْهُ سُكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ

الرسم الاملائي

- ١ - لا يستأخرون ٥ - الأنعام
- ٢ - الشيطان ٦ - للشاربين
- ٣ - أعمالهم ٧ - ثمرات
- ٤ - الكتاب ٨ - الأعناب

يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ
 الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٥٩﴾ ثُمَّ كُلِي مِنْ
 كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا
 شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
 وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ
 عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٦١﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
 عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادَىٰ رِزْقِهِمْ
 عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
 يَجْحَدُونَ ﴿٦٢﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ
 لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
 أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٦٣﴾
 وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ

٥٨ - ﴿ظل وجهه مسوداً﴾ :
 غماً وكرهية بولادتها ﴿وهو
 كظيم﴾ : كظمه الحزن ، وامتلاً
 غماً فهو لا يظهر ذلك .

٥٩ - ﴿يتوزى﴾ : يتغيب هذا
 المبشر ﴿أيمسكه على هون﴾ أي :
 على هوان وكره ﴿أم يدسه في
 التراب﴾ يثد ابنته ، وهو أن
 يدفنها حية ﴿ألا ساء ما يحكمون﴾
 ألا ساء الحكم الذي حكم به
 المشركون ، وجعلوا لله ما لا يرضونه
 لأنفسهم ؛ وجعلوا لما لا ينفعهم
 ولا يضرهم نصيباً مما رزقهم الله
 ٦٠ - ﴿مثل السوء﴾ القبيح من
 المثل ، وما يسوء من ضرب له
 ﴿ولله المثل الأعلى﴾ : الأحسن
 والأجمل ، وذلك : التوحيد
 والإذعان له وحده لا شريك له .

٦١ - ﴿بظلمهم﴾ : بمعاصيهم
 ﴿ما ترك عليها﴾ يعني : الأرض
 ﴿من دابة﴾ : تدب عليها .

٦٢ - ﴿ويجعلون لله ما يكرهون﴾
 من البنات بزعمهم أن الملائكة
 بنات الله عز وجل عن ذلك ﴿أن
 لهم الحسنی﴾ : الذكور من
 البنين ، لأنهم كانوا يستبقون

الذكور ويشدون البنات ﴿لا جرم﴾ : بلى ، وإنما هو بمعنى :
 لا بد ، ولا محالة ، فكثرت حتى صارت بمنزلة ، حقاً ﴿وأنهم
 مفروطون﴾ منسبون مضيعون متروكون في النار .

٦٣ - ﴿تالله﴾ أقسم الله عز وجل بنفسه ﴿فهو وليهم﴾ : ناصرهم
 في الدنيا ، وبش الناصر ﴿ولهم عذاب أليم﴾ : موجع في الآخرة .

٦٤ - ﴿الذي اختلفوا فيه﴾ : في دين الله ، فعرفهم بالصواب .

٦٥ - ﴿لقوم يسمعون﴾ هذا القول فيتدبرونه .

٦٦ - ﴿مما في بطونه﴾ يعني : الأنعام ، وجاءت «الهاء» موحدة

الرسم الاملافي

- ١ - الثمرات ٦ - أزواجكم
- ٢ - ألوانه ٧ - الطيبات
- ٣ - يتوفاكم ٨ - أقبالباطل
- ٤ - أيمانهم ٩ - وبنعمة
- ٥ - أزواجاً ١٠ - السماوات

في «بطونه» بعد ذكر الأنعام ، وهي جمع لأن النعم والأنعام شيء واحد وهما [جميعاً] جمعان [فرد الكلام في قوله «مما في بطونه» إلى التذكير مراداً به معنى النعم] ﴿خالصاً﴾ : خالص من مخالطة القرث (ما في الكرش) والدم ﴿سائغاً﴾ يسوغ لمن شربه ، فلا يغص به .

٦٧ - ﴿تتخذون منه سكراً﴾ نزلت هذه الآية قبل تحريمها ﴿ورزقاً حسناً﴾ تمرّاً وزيباً وخلّاً وعسلاً ، وغير ذلك من الحلال .

٦٨ - ﴿وأوحى ربك إلى النحل﴾ أهمها إلهاماً ﴿ومما يعرثون﴾ يعني : يبنون من السقوف ، ويرفعونها من البناء .

٦٩ - ﴿سبل ربك﴾ : طرق ربك ﴿ذلاً﴾ مذلة لا يتوعر عليها ﴿مختلف ألونه﴾ منه أحمر وأبيض ، وغير ذلك من الألوان ﴿فيه شفاء﴾ من الأدوية .

٧٠ - ﴿ثم يتوفكهم﴾ يقبضكم ﴿إلى أرذل العمر﴾ إلى الهرم ، والانسلاخ من العقل .

٧١ - ﴿في الرزق﴾ الذي رزقكم

في الدنيا ﴿فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمنهم فهم فيه سواء﴾ يقول عز وجل : برادي مشركي ممالكهم فيما رزقهم من الأزواج والمال ﴿فهم فيه سواء﴾ استواهم وعبيدهم في ذلك ؛ فهم لا يرضون أن يكونوا هم ومالكيتهم فيما رزقهم سواء ، وقد جعلوا عبيدي شركاء في سلطاني . وهذا مثل ضربه الله للمشركين . ﴿أفبئمة الله﴾ التي أنعمها على هؤلاء المشركين في الدنيا من الرزق ﴿يحمدون﴾ : يكفرون بإشراكهم غير الله من خلقه في سلطانه .

٧٢ - ﴿من أنفسكم أزواجاً﴾ يعني عز وجل : أنه خلق من آدم

الأمثال . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ * ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٣﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَرُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٤﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٥﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٦﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

الرسنم الاملافي

- ١ - رزقناه ٦ - أمهاتكم
- ٢ - يستون ٧ - الأبصار
- ٣ - مولاه ٨ - الأفئدة
- ٤ - صراط ٩ - مسخرات
- ٥ - السماوات ١٠ - آيات
- ١١ - الأنعام

يَوْمَ طَعْنَكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمَنْعًا إِلَى حِينٍ ٨٠) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
مِمَّا خَلَقَ ظُلُمًا ٣ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَنًا ٤ وَجَعَلَ
لَكُمْ سُرَابِيلَ تَقِيَكُمُ الْحَرَّ وَسُرَابِيلَ تَقِيَكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ
يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ٨١) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ ٨٢) يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
وَكَثُرُهُمُ الْكَافِرُونَ ٨٣) وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ٨٤) وَإِذَا
رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ٨٥) وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا
رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ
فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ٨٦) وَالْقَوَا إِلَى
اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامُ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ٨٧)
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا

زوجته حواء . ﴿ وحفدة ﴾ قيل :
أَخْتَانُ الرجل على بناته (أي :
أزواج بناته) . وقيل : الأصهار .
وقيل : الحفدة من خدمك .
وقيل : هم وَلَدٌ وَلَدِ الرجل ؛
﴿ ورزقكم من الطيب ﴾ : حلال
الأرزاق والأقوات

﴿ ونبعت الله ﴾ بما أحل لهم
﴿ يكفرون ﴾ ينكرون تحليله .

٧٤- ﴿ فلا تضربوا الله الأمثال ﴾ :
لا تشبهوا له الأشباه ، ولا تجعلوا
معه إلها غيره ﴿ إن الله يعلم ﴾ :
خطأ ما تضربون من الأمثال .

٧٥ - ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً
مملوكاً لا يقدر على شيء ﴾ هذا
مثل الكافر لا يأتي بخير ، ولا
يعمل بطاعة الله ، ولا ينفق في
سبيل الله لِغَلَبَةِ الْخِلَافَانِ عليه ،
فهو كالعبد المملوك الذي لا يقدر
على شيء ﴿ ومن رزقناه منا رزقاً
حسناً ﴾ هذا مثل المؤمن الحر
الذي آتاه الله مالاً ﴿ فهو ينفق
منه سرّاً وجهراً ﴾ : يعلم من
الناس ، وبغير علم ﴿ الحمد
لله ﴾ خالصاً دون غيره ممن
يعبدونه .

٧٦ - ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين ﴾ إلى آخر الآية . ﴿ أحدهما أبكم ﴾
يعني : الصنم المنحوت من خشب ، أو المصنوع من نحاس ﴿ لا
يقدر على شيء ﴾ : على نفع خادمه ، ولا دفع ضرر عنه ﴿ وهو
كل ﴾ : عيال ﴿ على موله ﴾ أولياؤه من بني أعمامه وغيرهم ﴿ لا
يأت بخير ﴾ لأنه لا يفهم ما يقال له ، ولا يقدر أن يعبر عما في نفسه
﴿ هل يستوي هو ﴾ يعني هذا الأبكم الكل ﴿ ومن يأمر بالعدل ﴾
وهو الله الواحد الذي يدعو عباده إلى الحق في توحيده وطاعته
﴿ وهو على صراط مستقيم ﴾ غير معوج ولا زائل عن الحق .

الرسم الاملائي

- ١- أثنًا ٦ - البلاغ
- ٢- ومتاعا ٧ - نعمة
- ٣- ظللاً ٨ - الكافرون
- ٤- أكنناً ٩ - رأي
- ٥- سرايل ١٠ - لكاذبون
- ١١ - زدناهم

٧٧ - ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ما غاب عن أبصاركم فيهن ﴿إِلَّا كَلِمَةٍ بَصَرٍ﴾ كنظرة من البصر ﴿أَوْ هُوَ أَقْرَبُ﴾ من لمح البصر ؛ لأنه يقول : «كن فيكون» لا يمنع عليه شيء أرادته .
٧٨ - ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ وعلمكم بها بعدما أخرجكم من بطون أمهاتكم ما لم تكونوا تعلمون ، و«الأفئدة» : القلوب .

٧٩ - ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ : في كبد السماء ﴿لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ : يقرون بوجود ما تعانيه أبصارهم وتحسه حواسهم .

٨٠ - ﴿سَكَنًا﴾ : تسكنون فيه أيام مقامكم ﴿تَسْتَخْفُونَهَا﴾ حملها ونقلها ﴿يَوْمَ ظَنَنْتُمْ لَأُسْفِرَكُمْ﴾ ويوم إقامتكم ﴿فِي بِلَادِكُمْ﴾ وأشعارها : جمع شعر ﴿أَثْنًا﴾ : متاع البيت لم يسمع له بواحد ﴿وَمَتَاعًا﴾ : بلاغاً [تتبلغون و] تكتفون به ﴿إِلَىٰ حِينٍ﴾ الموت .

٨١ - ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ مِنَ الْأَشْجَارِ وَغَيْرِهَا﴾ : جمع ظل ، تستظلون به من شدة الحر ﴿أَكْنَانًا﴾ مواضع تسكنون فيها ؛ وهو جمع كن ﴿سَرِيلٍ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ ثياباً ؛ من القطن والكتان والصوف ﴿وَسَرِيلٍ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ﴾ : دروع حديد ، و«البأس» : الحرب ، والمعنى تقيكم في بأسكم السلاح ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ﴾ : تخضعون له طاعة ، فتذل له منكم بتوجيهه النفوس . وقيل : ذكر الحر دون البرد ؛ لأنهم كانوا أصحاب حر ، وقيل : اكتفى بذكر أحدهما دون الآخر إذ كان معلوماً .

فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَفْضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِّنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكُنَّا تَخَذُونِ أَيْمَنُكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٦ - الأيمان |
| ٢ - تبياناً | ٧ - أنكاثا |
| ٣ - الإحسان | ٨ - أيمانكم |
| ٤ - إيتاء | ٩ - القيامة |
| ٥ - عاهدتم | ١٠ - واحدة |

١١ - ولتسألن

وَلَا تَخْذُوا أَيْمَنَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَرِلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُوقُوا أَلْسُوهُ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَسْتُرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ تَمَنَّا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ
اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ
هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ
بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٦﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٨٧﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٨٨﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ
عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿٨٩﴾ وَإِذَا
بَدَلْنَا ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا
إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ قُلْ تَزَلَّهُ
رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا

٨٣ - ﴿يعرفون نعمت الله﴾
قيل : هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . وقيل : نعمة الله : ما ععد في هذه السورة من النعم .
٨٤ - ﴿ويوم نبعث من كل أمة شهيداً﴾ هو رسولها الشاهد عليها ﴿ثم لا يؤذن للذين كفروا﴾ في الاعتذار ﴿ولا هم يستعتبون﴾ لا يتركون والرجوع إلى الدنيا فينبوا ويتوبوا .

٨٥ - ﴿وإذارة الذين ظلموا﴾ : المشركون من الأمم ﴿العذاب﴾ أي : يوم القيامة ﴿ولا هم ينظرون﴾ : يُؤَخَّرُونَ بالعقاب ، لأن وقت التوبة قد فات .

٨٦ - ﴿فألقوا إليهم القول﴾ قالوا لهم ، وذلك يوم القيامة .

٨٧ - ﴿وألقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ استسلموا يومئذ وذلوا لحكمة الله عز وجل فيهم ؛ ولم تغن عنهم آفتهم . وتقول العرب : ألقيت إليه كذا ، يعني : قلت له ﴿وصل﴾ : بطل ﴿ما كانوا يفترون﴾ : ما كانوا ياملون من شفاعة آفتهم عند الله .

٨٨ - ﴿عذاباً فوق العذاب﴾ أفاعي وعقارب في النار لها أنياب كالنحل .

٨٩ - ﴿ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم﴾ يقول عز وجل نسأل نبيهم الذي بعثناه إليهم منهم ﴿نبيناً لكل شيء﴾ مما أحل وحرم ، وأمرهم به ونهاهم عنه .

٩٠ - ﴿إن الله يأمر﴾ في هذا الكتاب المنزل عليك يا محمد ﴿بالعدل﴾ : الإنصاف . ومن الإنصاف : الإيمان بما خلق وأنعم ، والشكر له . وقيل : «العدل» ها هنا : شهادة أن لا إله إلا الله ﴿والإحسان﴾ أداء فرائضه ﴿وإيتاء ذي القربى﴾ صلة

.....الرسم الاملائي.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - أيما نكم | ٤ - الشيطان |
| ٢ - صالحاً | ٥ - سلطان |
| ٣ - حياة | ٦ - سلطانه |

التفسير

الأرحام ﴿وبينهي عن الفحشاء﴾
هو - ها هنا - : الزنا ﴿والبغي﴾
الخير والظلم - ها هنا - . وأصل
«البغي» : التعدي ومجاوزة الحد
والقدر في كل شيء .

٩١ - ﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد
توكيدها﴾ لا تخالفوا ما تعاقدتم
فيه بالأيمان ، «بعد توكيدها» :
تشديدها . ﴿وقد جعلتم الله﴾
بالوفاء ﴿عليكم كفيلاً﴾ : راعياً
يرعى الموفى والناقص .

٩٢ - ﴿ولا تكونوا كالتى نقضت
غزها﴾ ضربه الله مثلاً لمن نكث
عهده ، وعقده . لا تكونوا كناقضة
غزها من بعد إحكامه وإبرامه
﴿من بعد قوة﴾ من بعد إبرام
﴿أنكثا﴾ أنقضاً ، وكل شيء
نقض بعد القتل فهو أنكاث ،
كان حبلاً أو غزلاً . وقيل : كانت
امراً خرقاء بمكة تغزل ، ثم
تنقض غزها بعد أن أبرمتها ﴿دخلأ
بينكم﴾ «الدخل» في كلام
العرب . كل أمر لم يكن صحيحاً .
يقول عز وجل : تتخذون أيمانكم
خدعة وغروراً ، ليطمئن إليكم
بها ، وأنتم تضمرون الغدر وترك
الوفاء والنقطة عنهم إلى غيرهم ﴿أن

تكون أمة هي أربى من أمة﴾ : أكثر وأعز ، وقيل : عنى بذلك ،
أنهم كانوا يحالفون الحلفاء ، فيجدون أكثر منهم وأعز ،
فينقضون حلف هؤلاء ، ويحالفون هؤلاء الذين هم أعز منهم ، فهوا
عن ذلك ﴿إنما يبلوكم الله به﴾ : يخبركم به : بأمره بالوفاء بعهده
﴿ما كنتم فيه تختلفون﴾ ما اختلف فيه الكافر والمؤمن .
٩٣ - ﴿لجعلكم أمة واحدة﴾ : على ملة واحدة لا تختلفون ،
ولا تفرقون .

٩٤ - ﴿ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم﴾ : خديعة ودغلاً ، تغرون

وهدى وبشري للمسلمين ﴿١﴾ ولقد نعلم أنهم يقولون
إنما يعلىٰ بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي
وهذا لسان عربي مبين ﴿٢﴾ إن الذين لا يؤمنون بآيات
الله لا يهديهم الله وهم عذاب أليم ﴿٣﴾ إنما يفتري
الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم
الكاذبون ﴿٤﴾ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا
من أكره وقلم مطمين بالإيمان ولكن من شرح
بالكفر صدراً فعليه غضب من الله وهم عذاب
عظيم ﴿٥﴾ ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على
الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين ﴿٦﴾
أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصرهم
وأولئك هم الغفلون ﴿٧﴾ لاجرم أنهم في الآخرة
هم الخاسرون ﴿٨﴾ ثم إن ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من

الرسم الامتلاف

- ١ - آيات ٦ - الكافرين
- ٢ - الكاذبون ٧ - أبصارهم
- ٣ - إيمانه ٨ - الغافلون
- ٤ - بالإيمان ٩ - الخاسرون
- ٥ - الحياة ١٠ - جاهلوا

بَعْدَهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ
تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً
مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَادَّاهَا اللَّهُ لِبَاسٍ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا
مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا
تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِيَفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

الناس بها ﴿﴾ فترل قدم بعد ثبوتها ﴿﴾ : تهلکوا . وهذا مثل لكل مُبتلى بعد عافية ، وساقط في ورطة بعد سلامة ﴿﴾ وتذوقوا السوء ﴿﴾ عذاب الله عز وجل الذي يعذب به أهل معاصيه في الدنيا ﴿﴾ ولكم عذاب عظيم ﴿﴾ في الآخرة .

٩٥ - ﴿﴾ ثَمًا قَلِيلًا ﴿﴾ عَرَضٌ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ .

٩٦ - ﴿﴾ مَا عِنْدَكُمْ ﴿﴾ يعني : في الدنيا مما تملكونه ﴿﴾ ينفذ ﴿﴾ يذهب ويفنى .

٩٧ - ﴿﴾ فَلَنَحْنِئُهُ حَيَوةً طَيِّبَةً ﴿﴾ قيل : هو الرزق الحلال في الدنيا . وقيل : بالقناعة في الدنيا ، وقيل : الجنة إذ لا تطيب لمؤمن الحياة دون الجنة ﴿﴾ ولنجزينهم أجرهم ﴿﴾ في الآخرة .

٩٩ - ﴿﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿﴾ إلى آخر الآية : ليست له حجة عليهم . وقيل : ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يفره الله .

١٠٠ - ﴿﴾ إِنَّمَا سُلْطَانُهُ ﴿﴾ : حجته على الذين يتولونه ﴿﴾ يطيعونه

ويعبدونه ويشركونه بالله ﴿﴾ والذين هم به مشركون ﴿﴾ بالله عز وجل . ١٠١ - ﴿﴾ وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً ﴿﴾ أي : نسخنا حكماً بحكم آية أخرى ﴿﴾ والله أعلم بما يتزل ﴿﴾ هو أعلم بالذي هو أصلح لخلقه ، فيما يبدل ويغير من أحكامه ﴿﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ﴿﴾ : مكذب .

١٠٢ - ﴿﴾ قُلْ نَزَّلَهُ ﴿﴾ جاء به ﴿﴾ روح القدس ﴿﴾ ، جبريل عليه السلام ﴿﴾ ليثبت الذين ءَامَنُوا ﴿﴾ ليزدادوا تثبيتاً وتقوية لإيمانهم ، وتصديقاً بناسخه ومنسوخه .

١٠٣ - ﴿﴾ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ﴿﴾ من بني آدم ﴿﴾ لسان الذي يلحدون

الرسم الاملاقي

- ١ - تجادل ٤ - حلالاً
٢ - فأذاقها ٥ - نعمة
٣ - ظالمون ٦ - حلال

٧ - متاع

التفسير

إليه ﴿يَمِيلُونَ إِلَيْهِ﴾ ، ويعترضون إليه ﴿أَعْجَمِي﴾ وكانت قریش تقول : إنما يعلمه عبد بني الحَضْرَمِيِّ ، وكان يقرأ الكتب ، وكان نصرانياً .

١٠٦ - ﴿من كفر بالله من بعد إيمنه إلا من أكره﴾ : نطق بلسانه بكلمة الكفر . ﴿وقلبه مطمئن بالإيمان﴾ قيل : نزلت في عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رحمه الله ، أخذه بنو المغيرة ، فغطوه في برء ، وقالوا : أكفر بمحمد ، فباعهم على ذلك ، وقلبه كاره . ﴿ولكن من شرح بالكفر صدراً﴾ من اختاره ، وباح به طائعاً .

١٠٨ - ﴿أولئك الذين طبع الله﴾ : ختم ﴿على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغفلون﴾ عما أعد لهم من العذاب ، وعما يراد بهم .

١١٠ - ﴿ثم إن ربك للذین هاجروا﴾ [من ديارهم وعشائهم ؛ فانتقلوا عنها إلى دار الإيمان] . ﴿ثم جهدوا﴾ المشركين بالسيف ، من بعد ما فتنهم المشركون ، إذ كانوا بين أظهرهم ﴿إن ربك

من بعدها لغفور رحيم﴾ بهم . وأتت في ذلك روايات كثيرة .

١١١ - ﴿يَجِدُكَ عَنْ نَفْسِهِ﴾ بالحجج ، وتخاصم لها .

١١٢ - ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً﴾ قيل : هي مكة كان أمناً أن العرب كانت تتغاور ، ويقتل بعضها بعضاً ، وأهل مكة لا يُعْرَضُ [لهم ولا يُغار عليهم] فيها . ﴿مُطْمَئِنَّةٌ﴾ : قَارَةً بأهلها ، لا يحتاج أهلها إلى النَّجْعِ (الرحلة لطلب الرزق) ﴿فَإِذْ قَالُوا اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ﴾ بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣ - ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ﴾ يعني : أهل مكة ﴿رسول منهم﴾ محمد

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّا لَهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنَّ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدُّهُمْ بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - ظلمناهم ٦ - صراط
- ٢ - بجهالة ٧ - وآتيناه
- ٣ - إبراهيم ٨ - الصالحين
- ٤ - اجتبا ٩ - القيامة
- ٥ - وهده ١٠ - وجادلهم

صلى الله عليه وسلم ﴿فأخذهم العذاب﴾ من الجوع والخوف ، والقتل يوم بدر ﴿وهم ظلمون﴾ مشركون .

١١٥ - ﴿وما أهل لغير الله به﴾ ذبح للأصنام ﴿فن اضطر﴾ : لمجاعة حلت له . ﴿ولا عاد﴾ أن يعتدي حلالاً إلى حرام ، وهو يجد عنه مندوحة .

١١٦ - ﴿هذا حلل وهذا حرام﴾ في البحائر والسبب . (البحيرة) : الناقة أو الشاة تقطع أذنها ، و«السائبة» : الناقة ترك فلا تركب . وهما من عقائد أهل الجاهلية التي أبطلها الإسلام) ١١٨ - ﴿وعلى الذين هادوا﴾ : اليهود ﴿حرمنا ما قصصنا عليك من قبل﴾ في سورة الأنعام : من كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم «إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا أو ما اختلط بعظم» (سورة الأنعام : ١٤٦) .

١١٩ - ﴿ثم إن ربك للذين عملوا سوءاً بجهل﴾ عصوا الله عز وجل وجهلوا ، أو سفهوا بذلك ، ﴿ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحو﴾ ثم راجعوا [أنفسهم] وتابوا واستغفروا . ﴿إن ربك من بعدها لغفور رحيم﴾ من بعد توبتهم .

١٢٠ - ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً﴾ «الأمة» : الذي يعلم الناس الخير ويقتدى به ، ويؤتم به ﴿قانتاً﴾ : مطيعاً ﴿حنيفاً﴾ : مسلماً . ١٢٢ ، ١٢٣ - ﴿واتيناه﴾ : أعطيناه ﴿في الدنيا حسنة﴾ : ذكراً وثناً باقياً على الأيام ، فليس من أهل دين إلا يتولاه ويرضاه ﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾ لمن صلح شأنه ، وأمره ، وحسنت منزلته وكرامته . ﴿ملة إبراهيم﴾ دينه ﴿حنيفاً﴾ مسلماً .

فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴿١٢١﴾ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۖ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٢﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٣﴾

(١٧) سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ٢٦ وَ ٣٢ وَ ٧٥ وَ ٧٦ وَ ٧٧ وَ ٧٨ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٨٠ مُدْنِيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَصَصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ۚ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِّنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۚ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- ١ - للصابرين ٥ - آياتنا
- ٢ - سبحان ٦ - الكتاب
- ٣ - الأقصى ٧ - وجعلناه
- ٤ - باركنا ٨ - إسرائيل

التفسير

١٢٤ - ﴿إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ عَلَى

الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ اتبعوه .

وتركوا الجمعة فاختاروا تعظيم

غير ما فرض الله عليهم ، وتركوا

تعظيم يوم الجمعة واستحلوه .

١٢٥ - ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ :

إلى شريعة ربك ، دين الإسلام

الذي ارتضاه عز وجل

﴿بالحكمة﴾ بوحى الله الذي

يوحى إليك ﴿والموعظة الحسنة﴾

بالعبر الجميلة التي جعلها الله في

كتابه المنزل عليك

١٢٦ - ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ مَنْ

ظَلَمَكُمْ وَتَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ . وَقِيلَ :

نزلت هذه الآية لما رأى المسلمون

ما يقتلهم يوم أحد من المثلة ،

فقالوا : لئن أظفرن الله عليهم

لفعلن ولنفعن .

١٢٧ - ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا

بِاللَّهِ﴾ قيل : نسخ بالجهاد

﴿ولا تك في ضيق﴾ - بفتح

الضاد - : أي لا يضيق صدرك

بما يقولون ﴿مما يَمْكُرُونَ﴾ من

الجهل وما يحتالون من الخدع ،

بالصد عن سبيل الله عز وجل .

سورة الإسراء

١ - ﴿سَبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بَعْدَهُ﴾ تنزيهاً وتبرئاً [لله] مما يقول

[فيه] المشركون . و «الإسراء» و «السرى» : سير الليل ﴿من المسجد

الحرام﴾ قيل : الحرم كله مسجد . وروي أنه كان صلى الله عليه

وسلم ليلة أسري به في بيت أم هانئ بنت أبي طالب ﴿إلى المسجد

الأقصى﴾ بيت المقدس . ﴿الذي بركنا حوله﴾ لسكانه في معاشهم

وأقواتهم ﴿لثريه من عابتنا﴾ من عيرنا وقدرتنا .

٢ - ﴿أَلَّا تَتَذَكَّرُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ : حفظاً . وقيل : شريكاً

لنفسدِنَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿١﴾

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَىٰ بَأْسٍ

شَدِيدٍ مُّجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ ﴿٢﴾ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٣﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٤﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ

وَإِنْ أَسَاءْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُئَرُوا

وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ

وَلِيَتَبَرَّوْا مَا عُلُوًّا تَبِيرًا ﴿٥﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ

وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٦﴾

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٧﴾ وَأَنَّ

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾

وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ

مُجُولًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحْوَا آيَةٍ

الرسم الاملاقي

١ - أولاهما ٦ - ليسوءوا

٢ - خلال ٧ - للكافرين

٣ - وأمددناكم ٨ - الصالحات

٤ - بأموال ٩ - الإنسان

٥ - وجعلناكم ١٠ - الليل

الَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَالْحَسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ
تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَبْعَهُ فِي عُنُقِهِ
وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأَ
كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مِّنْ أَمْتَدَىٰ
فَلَمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَلَمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا
وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نَّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا
فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَا تِلْكَ تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَانَ رِيبُكَ بِذُنُوبٍ
عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا
لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا
مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَن أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا
سَعْيًا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

٣ - ﴿ذرية من حملنا مع نوح﴾
بمعنى : يا ذرية من حملنا .
والناس أجمعون من ذرية نوح .

٤ - ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾
معنى القضاء : الفراغ من الشيء ؛
وتستعمل في كل مفروق منه ؛
والمعنى : أعلمناهم . وقيل :
وقضينا على بني إسرائيل في أم
الكتاب ﴿لنفسدن في الأرض
مرتين﴾ : [لنعصن الله يا معشر
بني إسرائيل ولتخالفن أمره في
بلاده مرتين] . ﴿ولتعلن علواً
كبيراً﴾ : ولتستكبرن على الله
باجترائكم عليه استكباراً شديداً]

٥ - ﴿فاذا جاء وعد أولهما﴾
فالمرأة الأولى : قتل زكريا ،
والآخرة : قتل يحيى بن زكريا
عليهما السلام . ﴿أولي بأس
شديد﴾ : بطش في الحرب
شديد . قيل : كان سابور ذو
الأكثاف ، وأهل فارس المبعوثين
عليهم ﴿فجاسوا﴾ : ترددوا
﴿خلل الديار﴾ : بين الدور ،
والمساكن جاثين ذاهبين . وقيل :
جاسوا خلال الديار ، يقتلونهم
جاثين وذاهبين .

الرسم الاملاقي

١ - الليل	٦ - القيامة
٢ - فصلناه	٧ - كتاباً
٣ - إنسان	٨ - يلقاه
٤ - الزمانه	٩ - كتابك
٥ - طائره	١٠ - فدمناها
١١ - يصلها	

٦، ٧ - ﴿ثم ردنا لكم الكرة عليهم﴾ أذلناكم (نصركم)
على المبعوثين عليكم ، فأصبتهم منهم ﴿وجعلناكم أكثر نفيراً﴾
أكثر عدداً منهم . ﴿فاذا جاء وعد الآخرة﴾ ظهر بختصر عليهم
بقتلهم يحيى بن زكريا ﴿ليستوا وجوهكم﴾ : ليُقبحوها
﴿وليتبروا﴾ : يُدسُّوا ما غلبوا عليه من بلادكم .

٨ - ﴿عسى ربكم أن يرحمكم﴾ فيستفدكم من أيديهم بعد
انتقامه منكم ﴿وإن عدتم عدنا﴾ فعادوا فبعث عليهم العرب
﴿حصبياً﴾ : محبساً ؛ وهو فاعيل ، من الحَصْر ؛ وهو الحبس .

٩ - ﴿لَلّٰتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ للسبيل التي هي أقوم وأصوب .

١١ - ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ﴾ إلى آخر الآية . قيل : هو دعائه على نفسه وولده وماله بالشّر عند الغضب ، كدعائه في العافية والسلامة ، فلو استجيب له في الشر كما يستجاب له في الخير هلك ﴿عجولاً﴾ : عجلاً بالدعاء على ما يكره أن يستجاب له فيه .

١٢ - ﴿فَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ قيل : هو السواد الذي في القمر ﴿مبصرة﴾ : مضيئة ﴿فصلناه﴾ : بيناه .

١٣ - ﴿الزَّمَنُ طِيرَهُ﴾ ما قضى له أنه عامله ، وما هو صائر إليه من شقاوة أو سعادة ﴿في عنقه﴾ لا يفارقه .

١٤ - ﴿حَسِيباً﴾ : حاسباً يحسب عليك .

١٥ - ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ لا تحمل حاملة حمل أخرى غيرها من الآثام ، «وزر أخرى» : وزر نفس أخرى ﴿حتى نبعث رسولاً﴾ بالإعذار إليها .

١٦ - ﴿أَمَرْنَا مَتَرَفِيهَا﴾ سلطانها «مترفها» : أشرارها . وقيل : أمرنا من الأمر ﴿فحق عليها القول﴾ : وجب وعيد الله عز وجل ، الذي أوعد من كفر به ﴿فدمرناها تدميراً﴾ : خربناها وأهلكنا من فيها . ١٧ ، ١٨ - ﴿من القرون﴾ : من [الأمم] . ﴿من كان يريد العاجلة﴾ : الدنيا . بعمله وسعيه ، لا يؤمن بمعاد ، ولا يرجو ثواباً ، ولا يخاف عقاباً ﴿عجلنا له فيها ما نشاء﴾ يعجل الله له ما يشاء ، من بسط ، أو تقتير ﴿مذموماً﴾ من الدم ﴿مدحوراً﴾ مبدأ مقصى في النار ٢٠ ﴿كلاً نمد﴾ نعطي من الدنيا . ﴿هؤلاء وهؤلاء﴾ البر

كَلَّا نَمْدُ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢١﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَٰكِنَّ الْآخِرَةَ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢٢﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٣﴾ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا يَٰهٗ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٤﴾ وَآخِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٥﴾ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٦﴾ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٧﴾ إِنْ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٨﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٩﴾

الرسم الاصلافي

- ١ - درجات ٥ - للأوابين
- ٢ - وبالوالدين ٦ - إخوان
- ٣ - إحساناً ٧ - الشياطين
- ٤ - صالحين ٨ - الشيطان

التَفْسِيرُ

والفاجر ﴿محظوراً﴾ : ممنوعاً
[عمن بسطه عليه] من برٍّ ولا
فاجر .

٢١ - ﴿كيف فضلنا بعضهم على
بعض﴾ : العالمين للآخرة على
العالمين للدنيا . ﴿أكبر درجت﴾
روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال : « إن بين أعلى
أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنجم
يرى في مشارق الأرض ومغاربها » .

٢٢ - ﴿مخذولاً﴾ : قد أسلمت
إلى من يبغيك سوء .

٢٣ - ﴿وقضى ربك﴾ : أمر
﴿وبالولدين إحساناً﴾ : أن تحسنا
إليهما ، وتبروهما ﴿فلا تقل لهما
أف﴾ : لا تأنف من شيء تراه
من أحدهما ، مما يتأذى به الناس ،
ولكن اصبر . وقيل : معنى
« أف » ما غلظ من الكلام .
﴿ولا تنهرهما﴾ : تجرهما ،
وتنفذ يديك عليهما . ﴿قولا﴾
كريماً ﴿أحسن ما تجد من القول .

٢٤ - ﴿واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة﴾ : كن لهما ذليلاً ،
ولا تمتنع من شيء يجانه ، رحمة
منك بهما .

٢٥ - ﴿للاولين﴾ : التائبين بعد الهفو ، الراجعين من المعصية
إلى التوبة والطاعة . من قولك : أب فلان من سفره ، إذا رجع .
٢٦ - ﴿وعات ذا القربى﴾ : قرابة المرء من قبل أبيه وأمه التي
أمر الله عز وجل بصلتها ﴿حقه﴾ : من البر والصلة والعطف عليه .
﴿والمسكين﴾ : ذا الذلة من أهل الحاجة ﴿وابن السبل﴾ : المحتار
[المسافر] المنقطع به ﴿ولا تبذر﴾ : في غير حق ؛ وهو الإسراف .
٢٧ - ﴿إن المبذرين﴾ : المفرقين أموالهم في معاصي الله عز وجل .
٢٨ - ﴿وإما تعرض عنهم﴾ : يقول الله عز وجل : وإن تعرض

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾
وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَلْقَىٰ تَحَنُّنًّ رَّزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِن قَتَلْتُمُوهُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّمَا
كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ
سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاقُ

- ١ - أولادكم ٣ - خطئاً
٢ - إملاق ٤ - فاحشة
٥ - سلطاناً

عنهم ﴿ابتغاء رحمة من ربك ترجوها﴾ يقول : إن سألوكم فلم يكن عندكم ما تعطيم ، فأعرضت عنهم بوجهك ، ابتغاء رزق تنتظره من الله عز وجل ﴿فقل لهم قولاً ميسوراً﴾ ليئناً وجميلاً . وقيل : عدهم عدة حسنة ، نحو : إذا جاءنا ، أو كان عندنا ، أعطيناكم .

٢٩ - ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك﴾ هذا مثل ضربه الله عز وجل للممتنع من الإنفاق في الحقوق التي أوجبها الله تعالى ، فجعله كالمشودة يده إلى عنقه ، لا يقدر على بسطها ﴿ولا تبسطها كل البسط﴾ فبقى لا شيء عندك تعطيه سائلك . ﴿فتتعد ملوماً يلومك ساتلوك﴾ ، وتلوم نفسك على الإسراع في مالك ﴿محسوراً﴾ معيباً ؛ قد انقطع بك ، لا شيء عندك تنفقه .

٣٠ - ﴿إنه كان بعباده خبيراً بصيراً﴾ بتدبيرهم ، ومن الذي تصلحه السعة ، وتفسده ، ومن الذي يصلحه الإقتار والضيق ، أو يهلكه .

٣١ - ﴿خشية إلمق﴾ الفاقة

والفقر ، لأن العرب كانوا يقتلون الإنث من أولادهم ، خوف العيلة (الفقر) ﴿خطأ﴾ : إثمًا وذنبًا .

٣٢ - ﴿وساء سيلاً﴾ وساء طريق الزنا طريقاً .

٣٣ - ﴿ومن قتل مظلوماً﴾ بغير ما أباح الله تعالى به القتل : ﴿فقد جعلنا لولي المقتول﴾ سلطاناً ﴿على قاتل وليه﴾ ، فإن شاء استقاد منه فقتله بوليّه ؛ وإن شاء عفا عنه ؛ وإن شاء أخذ الدية ﴿فلا يسرف في القتل﴾ قيل : فلا يقتل بالمقتول ظلماً غير قاتله ؛ وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك : ﴿إنه كان منصوراً﴾ : ولي المقتول .

الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجَبَالَ طُولًا ﴿٢٧﴾ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٢٩﴾ أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٣١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَا بُدَّوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٣٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بَالَاخِرَةَ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٣٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ

الرسم الاملائي

١ - أفأصفاكم ٤ - سبحانه

٢ - الملائكة ٥ - وتعالى

٣ - إنثاء ٦ - السماوات

٣٤ - ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بالتشهير والإصلاح ، أو أن يأكل بالمعروف إذا احتاج ، وقد تقدم القول في سورة النساء (آية : ٦) ﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ : وقت اشتداده في العقل ، وتدبير ماله وصلاح حاله في دينه ، ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ﴾ : بالعقد الذي يعقد الصلح بين أهل الحرب والإسلام ، وغير ذلك من العقود ﴿إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ نَاقِضُ الْعَهْدِ﴾ [عن نقضه إياه] .

٣٥ - ﴿بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ قيل : هو الميزان صغر أو كبر «المستقيم» . لا دغل ولا خديعة فيه ﴿وَأَحْسِنُ تَأْوِيلًا﴾ : عاقبة وثوباً .

٣٦ - ﴿وَلَا تَقْفُ﴾ : لا تقل ، وقيل : «لا تقف» : لا ترم أحداً بما ليس لك به علم .

٣٧ - ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ : مستكبراً مختالاً ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ : لن تقطع الأرض باختيالك ومرحك ﴿وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا﴾ : لن تساوي الجبال طولاً بفخرك وكبرك .

٣٩ - ﴿مِنَ الْحِكْمَةِ﴾ : القرآن ﴿مَدْحُورًا﴾ : مُقْصَى في النار .
٤٠ - ﴿أَفَأَصْفُكُمْ رَبِّكُمْ﴾ : أفخصكم ؟ ﴿إِنْتَا﴾ : بنات .
٤١ - ﴿إِلَّا نَفُورًا﴾ : بعداً وهرباً .
٤٢ - ﴿إِذَا لَابَتُّوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ : إذا لابتغت تلك الآلهة القربة والزلفة ، من الله ذي العرش العظيم ، ولعرفوا فضله ، ومترلته عليهم .
٤٣ - ﴿سَبْحَنَهُ﴾ : تنزهاً له و﴿عُلُوًّا﴾ : عما وصفه به المشركون .
٤٥ - ﴿حُجَّابًا مَّسْتُورًا﴾ : قيل : «مستوراً» : ساتراً .

فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَعْبُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرُفَّتًا ؕ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ؕ وَتَظُنُّونَ إِنَّا لَنَبْتَغِي إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾ وَقُلْ لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - أدبارهم | ٥ - ورفاتاً |
| ٢ - الظالمون | ٦ - إنا |
| ٣ - إذا | ٧ - الشيطان |
| ٤ - عظماً | ٨ - للإنسان |
| ٩ - أرسلناك | |

التفسير

٤٦ - ﴿أَكُنَّ أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ أو ينتفعوا به . [وهي جمع كِنَان بمعنى غلاف] ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ : ثقلاً وصمماً . وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ﴿إذا قلت : لا إله إلا الله﴾ وتلوا على آدبرهم ﴿يعني : المشركين ، ينفضون عنك ويذهبون﴾ نفوراً من قولك .

٤٧ - ﴿إِذْ يَسْمَعُونَ إِلَيْكَ﴾ وأنت تقرأ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ «النجوى» : فعلهم ، فجعلهم هم «النجوى» ، كما تقول : قوم رضا ، وإنما «رضا» فعلهم (أي : متناجون في أمرك) ﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ إنه ساحر . وقيل : «مسحوراً» أي له سحر ، أي رثه ، يأكل الطعام ويشرب الشراب .

٤٨ - ﴿كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ : كيف مثلو لك الأمثال وشبهوا لك الأشياء بقولهم : هو مسحور . وهو شاعر ، وهو مجنون . «فضلوا» : فجاروا عن قصد السبيل بقولهم ما قالوا .

«فلا يستطيعون سبيلاً» يقول : فلا يهتدون لطريق الحق لضلالهم عنه .

٤٩ - ﴿وَرَفَأْنَا﴾ : ترأباً وغباراً ، لا واحد له ، بمنزلة : الدقاق والحطام ﴿خَلَقْنَا جَدِيدًا﴾ نعاد كما بدثنا . ٥٠ ، ٥١ - ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ إن قدرتم على ذلك ، فإنني أحبيكم وأبغضكم ، كما بدأتكم أول مرة . ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ﴾ قيل : عني به : الموت . يقول : أو كونا الموت ، فإنكم إن كنتموه أمئتكم ، ثم بعثتكم ، فإن الموت سيموت ﴿فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ﴾ : يحركون رؤوسهم تكذيباً واستهزاء .

بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَحْوِيلًا﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - السموات | ٥ - بالآيات |
| ٢ - النبيين | ٦ - الرويا |
| ٣ - القيامة | ٧ - أريناك |
| ٤ - الكتاب | ٨ - طغيانا |

٩ - للملائكة

قَالَ اسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿١٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا
الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَى لَيْنٍ أَنْتَرَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لِأَحْتَكِنَ
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٧﴾ قَالَ أَذْهَبُ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ
فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴿١٨﴾ وَأَسْتَفِرِّزُ مِنْ
أَسْطَظَّتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأُجْلِبَ عَلَيْهِمْ بِحَبْلِكَ وَرَجَلِكَ
وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَهُمْ وَمَا يَعْدُهُمْ
الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٩﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٢٠﴾ رَبُّكَ الَّذِي يُزْجِي
لَكَ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهٗ كَانَ بِكُمْ
رَحِيمًا ﴿٢١﴾ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرْفُ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ
إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
كَفُورًا ﴿٢٢﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٢٣﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ
يُعِيدَ كُرْفِهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ

٥٢ - ﴿يوم يدعوكم﴾ للخروج من قبوركم ﴿فتستجيون بحمده﴾ بأمره . وقيل : بأن يقولوا : لله الحمد ﴿وتظنون إن لبتم﴾ في الأرض .

٥٣ - ﴿التي هي أحسن﴾ من المخاطبة والمحاورة ﴿إن الشيطان يترغ بينهم﴾ : يفسد ما بينهم ، ويهيج الشر ﴿عدواً مبيناً﴾ قد أبان عداوته ، بما أظهر لآدم من الحسد والغرور .

٥٤ - ﴿إن يشأ يرحمكم﴾ بأن يوفقكم للإيمان فتموتوا عليه ﴿أو إن يشأ يعذبكم﴾ بأن يمتكم على الشرك .

٥٥ - ﴿ولا تحويلاً﴾ : تحويله عنكم .

٥٦ - ﴿أولئك الذين يدعون﴾ أرباباً . قيل : كان ناس من الإنس يعبدون قوماً من الجن ، فأسلم الجن ، وبقي الإنس على كفرهم . ﴿الوسيلة﴾ : القربى والرُّلْفى .

٥٨ - ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها﴾ إلى آخر الآية ، مهلكو أهلها بالفناء والاستئصال

﴿قبل يوم القيامة أو معذبوها﴾ بالقتال ، أو غيره من صنوف العذاب . وقيل : إذا ظهر الزنا والربا في أهل قرية ، أذن الله بهلاكها ﴿في الكتب﴾ في أم الكتاب [الوحي المحفوظ] ﴿مسطوراً﴾ : مكتوباً مثبتاً .

٥٩ - ﴿أن نرسل بالآيت﴾ التي سألكها قومك ﴿إلا أن كذب بها الأولون﴾ إذ سألوها وأتهم فعوجلوا بالعقاب . ﴿مبصرة﴾ عني بها آية مبصرة : مضئية [بيئة] ، كما يقال للشجّة : موضحّة ﴿إلا نخوفاً﴾ لعلمهم يعتبرون .

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - أسجد | ٥ - الأولاد |
| ٢ - أرايتك | ٦ - الشيطان |
| ٣ - القيامة | ٧ - سلطان |
| ٤ - الأموال | ٨ - نجاكم |
| ٩ - الإنسان | |

٦٠ - ﴿إِنْ رَيْكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ﴾^{٦٠} انهم في قبضته ، وإنه مانعه منهم ، فأمره ألا يتهيب منهم أحداً ، وأن يمضي لما أمر به ﴿وما جعلنا الرُّبَا التي أَرَيْنَكَ﴾ ليلة أسري به من مكة إلى بيت المقدس ، وهي رؤيا عين ، وليست رؤيا منام ﴿إلا فتنة للناس﴾ وكذب بها المشركون ، وارتد قوم عن الإسلام ، وقالوا : أمسيت فينا وأصبحت فينا ، وتخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ! والشجرة الملعونة في القرآن ﴿قيل : هي شجرة الرُّقُوم . وقال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر﴾ إلا طغياناً ﴿تغنياً وبغياً .

٦٢ - ﴿لَا تُحِثُّكَ ذَرِيَّتُهُ﴾ : لأستولين عليهم ، ولأستميلينهم .
٦٣ - ﴿جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ : وافراً .
٦٤ - ﴿وَاسْتَفْزَزَ﴾ : استجهل [واستخفف] ﴿من استطعت منهم بصوتك﴾ : بدعائك إياه إلى طاعتك . ومعصية الله تعالى ﴿وأجلب عليهم بخلك ورجلك﴾ يقول : وأجمع عليهم من ركبان جندك ومُشَاتِهِم من تجلب عليه بالدعاء إلى طاعتك . ﴿وشاركهم في

الأمول﴾ هو كل ما أنفق في غير طاعة الله ، وما كانوا يذبحونه لأنفسهم ويحرمونه لها ﴿والأولاد﴾ قيل : عنى به أولاد الزنا . وما كانوا يقتلون من أولادهم ، وما كانوا يسمونه عبد شمس وعبد الحارث .
٦٥ ﴿إِنْ عِبَادِي﴾ : الذين أطاعوني واتبعوا أمري ﴿ليس لك عليهم سلطان﴾ : حجة ﴿وكفى بربك وكيلًا﴾ : حفيظاً .
٦٦ - ﴿رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِي﴾ يُجْزِي [وَيُسِير] .
٦٧ - ﴿ضَلَّ﴾ : جار عن طريقكم فلم يُعْثِكُمْ ، ولم تجدوا

فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾
* وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ﴿٧٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذَا لَا ذَقْنَكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

الرسنم الاملاقي

- ١ - وحملناهم ٦ - كتابه
- ٢ - ورزقناهم ٧ - كتابهم
- ٣ - الطيبات ٨ - ثبتناك
- ٤ - وفضلناهم ٩ - لأذقناك
- ٥ - بإمامهم ١٠ - الحياة

١١ - خلافاً

غير الله تعالى ﴿من تدعون﴾ من الأنداد ﴿إلا إياه﴾ لم يجدوا غير الله مغنياً ﴿أعرضتم﴾ عما دعاكم إليه من خلق الأنداد ﴿كفوراً﴾ ذا جحد لنعم ربه عز وجل .

٦٨ - ﴿أفأنتم أن يخسف بكم جانب البر﴾ إذا خرجتم من البحر ، كما فعل بقوم لوط ﴿أو يرسل عليكم حاصباً﴾ : حجارة [أي يطركم حجارة من السماء] ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ﴿منعة ولا ناصرًا﴾ .

٦٩ - ﴿قاصفاً من الريح﴾ : تقصف ما مرت به . قصف فلان ظهر فلان ، إذا كسره ﴿تبعاً﴾ : [نصيراً] ، ثائراً به [يعني] : ولا يخاف أن يتبع بشيء من ذلك .

٧١ - ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ بمن كان يقتدى [به] في الدنيا ويؤتم [به] . وقيل : بإمامهم : بأعمالهم ولا يظلمون فتيلاً ﴿قيل : هو الذي في شق النواة﴾ .

٧٢ - ﴿ومن كان في هذه الدنيا﴾ أعمى ﴿عن قدرة الله فيها وحججه﴾ ، وأنه المنفرد فيها

بخلق كل شيء وتقديره . وإنما عني : عى القلب ﴿فهو في الآخرة أعمى﴾ عن حجته .

٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ - ﴿وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك﴾ لتعمل بغيره ﴿وإذا لا تخذوك خيلاً﴾ لو فعلت ما دعوك إليه ، كنت لهم وكانوا لك أولياء . ﴿ولولا أن ثبتناك﴾ عصمتك ﴿لقد كدت تركن﴾ : تميل وتطمش . ﴿ضعف الحياة وضعف الممات﴾ [ضعف عذاب الدنيا و [ضعف عذاب الآخرة .

٧٦ - ﴿وإن كادوا ليستفزونك﴾ : ليستخفونك ﴿من الأرض﴾ التي

أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴿٨٠﴾ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ وَلَكِنْ شِئْنَا لَنُدْهِبَنَّ بِأَلَدِي أَوْحِينَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٦ - القرآن |
| ٢ - الليل | ٧ - الظالمين |
| ٣ - قرآن | ٨ - الانسان |
| ٤ - سلطاناً | ٩ - ونأى |
| ٥ - الباطل | ١٠ - يتوسا |

١١ - ويسألونك

التفسير

أنت بها . قيل : همت قریش بإخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، ولو أخرجه لعدّوا ، وما نوظروا [أُخْرِجُوا] . ولكن الله عز وجل كفهم حتى أمره بالخروج ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ قيل : ما بين خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى قتل من قتل من المشركين بيدر .

٧٧- ﴿سنة من قد أرسلنا قبلك﴾ أي سنة الأمم والرسل قبلك كذلك ؛ إذا أخرجوا رسولهم وكذبوهم لم ينظروا [لم يؤخر عذابهم] .

٧٨ - ﴿أقم الصلوة لدلوك الشمس﴾ قيل : هي وقت غروبها ، وهي الصلاة التي أمر بإقامتها حينئذ ، «ودلوها» : غروبها . وقيل «دلوكها» : زوالها عن بطن السماء وهي صلاة الظهر ، وذلك أن «الدلوك» في كلام العرب : الميل ﴿إلى غسق الليل﴾ : بدء الليل وإظلامه ﴿وقرآن الفجر﴾ وهو ما يقرأ في صلاة الفجر ﴿كان مشهوداً﴾ تشهد ملائكة الليل وملائكة

النهار ، فيصعد هؤلاء ، ويقم هؤلاء .

٧٩ - ﴿ومن الليل فتهجد﴾ «التهجد» : التيقظ والسهر بعد نومة من الليل ، «نافلة لك» : خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقيام الليل وكتب عليه «نافلة» : زيادة وفضل ﴿عسى أن يبعثك ربك﴾ «عسى» ، «ولعل» ، من الله واجبة . ﴿مقاماً محموداً﴾ تحمده وتغتبط به . قال أكثر أهل التأويل : هو المقام الذي يقومه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، للشفاعة للناس ، ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه ، من شدة ذلك اليوم .

كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٧٧﴾ قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٨٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٨١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بَالَهُ وَالْمَلَكُ قَبِيلًا ﴿٨٢﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٨٣﴾ وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٨٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا ﴿٨٥﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - القرآن | ٤ - الملائكة |
| ٢ - الأنهار | ٥ - كتاباً |
| ٣ - خلالها | ٦ - ملائكة |

٨٠- ﴿وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق﴾ [عنى بمدخل الصدق : مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين هاجر إليها ، ومخرج الصدق : مخرجه من مكة ، حين خرج منها مهاجراً إلى المدينة] . وأنت في ذلك روايات كثيرة . ﴿سلطاناً نصيراً﴾ ينصرني . أمره الله تعالى بالرغبة إليه [في] أن يؤتبه سلطاناً ناصراً [له] على من بغاه وكاده ، وحاول منعه من إقامة فرائض الله تعالى .

٨١- ﴿وزحق البطل﴾ : هلك وذهب ﴿كان زهوقاً﴾ : ذاهباً .

٨٢- ﴿إلا خساراً﴾ لأنهم لا ينتفعون به ، ولا يحفظونه .

٨٣- ﴿أعرض﴾ عن ذكرنا ، وقد كان بنا مستغيثاً دون كل أحد في حال الشدة ﴿ونكاً﴾ بجانبه : تباعد منا ﴿كان يوسأ﴾ : قنوطاً .

٨٤- ﴿على شاكلته﴾ : على ناحيته وطريقته .

٨٥- ﴿وما أوتيتم من العلم إلا

قليلاً﴾ [«وما أوتيتم»] يعني : جميع الخلق .

٨٦- ﴿ولن نشنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ يقول عز وجل : لن نشنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك فلا تعلمه .

٨٧، ٨٨- ﴿إلا رحمة من ربك﴾ وتفضلاً عليك [يعني] : لكنه لا يشاء ذلك تعالى [رحمة منه] . ﴿ظهيراً﴾ : معيناً .

٩٠- ﴿ينبوعاً﴾ : عيناً تنبع لنا بالماء ببلدنا هذا .

٩١- ﴿أو تكون لك جنة﴾ : بستان ﴿تفجر الأنهر﴾ بأرضنا هذه التي نحن بها ﴿خللها﴾ يعني : خلال النخل ، والكروم .

بَنِي وَيَنِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴿٩٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وَجُوهِهِمْ عُمِياً وَبُكْماً وَصُماً مَا وَلَهُمْ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيراً ﴿٩٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْماً وَرُفُفْنَا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ * أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِنْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَعَلَ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَلْمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَافُ.....

- | | |
|------------|-------------|
| ١- القيامة | ٨- السماوات |
| ٢- ماواهم | ٩- الظالمون |
| ٣- زدنهم | ١٠- الانسان |
| ٤- باياتنا | ١١- بينات |
| ٥- اذا | ١٢- فاسأل |
| ٦- عظماً | ١٣- إسرائيل |
| ٧- ورفاتاً | ١٤- يا موسى |

التفسير

«وخلاها» : بينها في أصولها
«تفجيراً» سبلاً يسيل فيها .

٩٢ - «كسفاً» : قطعاً «أو»
تأتي بالله والمليكة قبلاً :
مقابلة ، فعنايتهم معاينة .

٩٣ - «أو يكون لك بيت من»
زخرف من ذهب ، والذهب :
الزخرف «أو ترقى» : تصعد
في درج إلى السماء .

٩٥ - «لنزلنا عليهم من السماء»
ملكاً رسولاً «لنبعث إليهم رسولا»
منهم ، وإنما نرسل إلى البشر منهم .

٩٧ - «كلما خبت» : لانت
وسكنت «زدهم سعيراً» :
تأججاً والتهاباً .

٩٨ - «ورفتاً» : تراباً «أعنا»
لمبعوثون خلقاً جديداً «كما ابتدئنا»
أول مرة ، استكباراً منهم لذلك
وتكديباً .

١٠٠ - «خزائن رحمة ربي»
عنى بـ «الرحمة» في هذا الموضع :
المال [. «لأمسكنكم» . لبخلتم
«خشية الإنفاق» : الفقر
«قتوراً» : ممسكاً [بخيلاً] .

١٠١ - «تسع آيات» : يده ،

وعصاه ، ولسانه ، والبحر ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ،
والضفادع ، والدم . وقيل : «ولقد آتينا موسى تسع آيات بينت» :
ألا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله إلا بالحق ، ولا تسحرُوا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تمشوا
بريء إلى ذي سلطان ليقتله ، ولا تقذفوا محصنة ، - [أو قال] ولا
تفروا من الزحف - ، ولا تعدوا في السبت . «فسئل بني إسرائيل»
قيل : بمعنى : فصل يا محمد بني إسرائيل «إذ جاءهم» موسى
«إني لأظنك يموسى مسحوراً» معطى علم السحر . وقيل : بمعنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَنْفِرْعَوْنَ مَثْبُورًا ۖ فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَهُمْ
مِّنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا ۖ وَقُلْنَا
مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ۖ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۖ وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۖ
قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّا الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ
إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَجِرُونَ لِالَّذِينَ جَاءُوا وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ
رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۖ وَيَجِرُونَ لِالَّذِينَ جَاءُوا
يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۖ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا
الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَابْتَغَ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۖ
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدِّينِ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ۖ

الرسم الاملافي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - يا فرعون | ٥ - أرسلناك |
| ٢ - أغرقناه | ٦ - فرقناه |
| ٣ - إسرائيل | ٧ - نزلناه |
| ٤ - أنزلناه | ٨ - سبحان |

قد سُحِرَتْ قَرَى أَنْكَ مَتَكَلَم
بصواب ، وليس بصواب .

١٠٢ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هَؤُلَاءِ﴾ يعني : هذه الآيات
التسع التي أريتكمها ﴿إِلَّا رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ لأنه لا يقدر
على ذلك غيره ﴿بَصَائِرُ﴾ يعني
الآيات ، إنهن بصائر لمن استبصر
بهن ﴿مُثَبَّرَاتٌ﴾ : ملعونا ممنوعاً
من الخير [هالك] .

١٠٤ - ﴿اسْكُنُوا الْأَرْضَ﴾
أَرْضَ الشَّامِ . ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
الْآخِرَةِ﴾ الساعة ﴿جَنَّا بِكُمْ
لُفِيفًا﴾ [حشرناكم من قبوركم
إلى موقف القيامة] جميعاً مختلطين ،
لا تتعارفون ، ولا ينحاز أحد إلى
قبيله .

١٠٥ - ﴿وَبِالْحَقِّ﴾ : بالعدل
والإنصاف ، والأمور الحميدة
﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ يعني : القرآن
﴿وَبِالْحَقِّ نَزَلَ﴾ من عند الله
على نبيه صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ - ﴿وَقَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾ :
بيناه وأحكامناه ﴿عَلَى مَكِّ﴾ :
على تودة وترسل ، ونزل بمكة
ثماني سنين ، وبالمدينة عشر سنين .

١٠٧ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ بالله وبآياته ﴿مِنْ قَبْلِهِ﴾ من قبل
نزوله ، من مؤمني أهل الكتاب ﴿إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ﴾
﴿يَخْرُونَ﴾ تعظيماً له ﴿لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا﴾ يقول : للوجه ، وقيل :
لِلْحَيِّ وَ«الْأَذْقَانُ» : جمع ذقن (اللَّحْيُ : عظم الفك) ، سجداً لله .
١٠٩ - ﴿وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ : خضوعاً لله واستكانة .

١١٠ - ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ سمع المشركون النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو تارة بـ «يالله» ؛ وتارة بـ «ياالرحمن»
فظنوا أنه يدعو بالهين ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾ بأي أسمائه تدعوا ربكم ،

(١٨) سُورَةُ الْكَهْفِ مَكِّيَّةٌ إِلَّا آيَةَ ٢٨ وَمِنْ آيَةِ ٨٣ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ١٠١ قُرْآنِيَّةٌ وَأَيَّاتُهَا ١١٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْغَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ
لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُنِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا
حَسَنًا ﴿٢﴾ مَكِينٍ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ
كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾
فَلَعَلَّكَ بَخْعُ نَفْسِكَ عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا
الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - الكتاب ٥ - أفواههم
- ٢ - الصالحات ٦ - باع
- ٣ - ما كنين ٧ - آثارهم
- ٤ - لآبائهم ٨ - لجاعلون
- ٩ - أصحاب

التفسير

فإنما تدعون واحداً لا شريك له ﴿١﴾ فله الأسماء الحسنى ﴿٢﴾ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن لله تسعة وتسعين اسماً كلهن في القرآن من أحصاهن دخل الجنة » ﴿٣﴾ ولا تجهر بصلاتك ﴿٤﴾ بدعائك ، و « الصلاة » في هذا الموضع : الدعاء ﴿٥﴾ ولا تخافت بها ﴿٦﴾ لا تخفض صوتك ، حتى لا تسمع أذنيك ﴿٧﴾ وابتغ ﴿٨﴾ : اطلب ﴿٩﴾ بين ذلك ﴿١٠﴾ الجهر والتخافت ﴿١١﴾ سبيلاً ﴿١٢﴾ : طريقاً ، لا جهراً شديداً ، ولا خفئاً لا يسمع أذنيك .

١١١ - ﴿١٣﴾ ولم يكن له ولي من الذل ﴿١٤﴾ لم يحالف أحداً ، ولا ابتغى نصرة أحد ؛ لأن من احتاج إلى نصرة غيره فهو ذليل . [وكبره تكبيراً] يقول : وعظم ربك يا محمد بما أمرناك أن تعظمه به من قول وفعل .

سورة الكهف

١ - ﴿١﴾ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ﴿٢﴾ بمعنى : الحمد لله الذي برسالته خص محمداً ،

وانتخبه لبلاغها [عنه] ، وأنزل عليه كتابه ﴿٣﴾ ولم يجعل له عوجاً ﴿٤﴾ لا اختلاف فيه ، ولا تفاوت ، ولا ميل عن الحق .
٢ - ﴿٥﴾ قيماً ﴿٦﴾ من نعت الكتاب : [معتدلاً] مستقيماً منتصباً ، لا عوج فيه [ولا اختلاف فيه ولا تفاوت بل بعضه يصدق بعضاً وبعضه يشهد لبعض] ﴿٧﴾ لينذر بأساً شديداً ﴿٨﴾ لتنذر البأس ؛ فتحذر عذاباً من الله حاضراً ونكالاً عاجلاً ﴿٩﴾ [من لدنه] أي : من عنده تعالى [ويبشر المؤمنين] : المصدقين بالله ورسوله ﴿١٠﴾ أجراً حسناً ﴿١١﴾ ثواباً جزيلاً .

وَالرَّقِيمَ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿١﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿٢﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِئُوا أَمَدًا ﴿٤﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿٥﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ﴿٦﴾ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيْنٍ فَنَنْظُرُ فِي آفَاتِهِمْ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٧﴾ وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْدَى إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿٨﴾ * وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَّوُّرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ

الرسم الاملائي

- ١ - آياتنا ٤ - السماوات
- ٢ - بعثناهم ٥ - بسلطان
- ٣ - زدناهم ٦ - فأودوا
- ٧ - تزاور

٣ - ﴿مَكْتَبِينَ﴾ : لا بين فيه : في دار الخلد .

٤ - ﴿وَيُنْذِرُ﴾ يحذر ﴿الَّذِينَ﴾ قالوا اتخذ الله ولداً ، تعالى الله عن ذلك . يعني كفار قريش في قولهم : إنما نعبد الملائكة ، وهي بنات الله ، عز الله عن ذلك .

٥ - ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ معنى الكلام : ما هؤلاء القائلين بهذا القول من علم ؛ فلجهلهم بالله وعظمته قالوا ذلك ﴿كَبُرَتْ﴾ كلمة منصوب على التفسير (أي : التمييز) ، لأنها في معنى أَكْبَرُ بها من كلمة !

٦ - ﴿فَلَعَلَّكَ بَخْعَ نَفْسِكَ﴾ : قاتل نفسك [ومهلكها] ﴿أُسْفَاً﴾ : حزناً .

٧ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ﴾ من شيء ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ : لنختبرهم ﴿أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أتركها لها (للزينة) وأعمل بطاعتي .

٨ - ﴿وَإِنَّا جُلْعَلُونَ﴾ يعني من الزينة ، فصيروها ﴿صَعِيدًا﴾ «الصعيد» : ظهر الأرض ﴿جُرْزًا﴾ : لا نبات عليه ولا زرع ولا غرس . وقيل «جرزاً» :

بلقعا [لا شيء فيها] يعني ، إن ما على الأرض فأن .

٩ - ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا﴾ يقول : ما خلقت من عجائب السموات والأرض أعجب من أمرهم . يقول تعالى : ليسوا بأعجب آياتنا . «الكهف» : الذي أوى إليه الفتية . و«الرقيم» : لوح من حجارة كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف . وقيل الوادي الذي فيه الكهف .

١٠ - ﴿وَهَمِيءٌ لَنَا﴾ : يسر لنا ﴿مِنْ أَمْرِنَا﴾ : ما نلتمس من رضاك والحرب من الكفر بك . وكانوا فتية هربوا بدينهم ، وكان

السَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْرَةٍ مِنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْسِدًا ﴿٧٧﴾ وَنَحْسِبُهُمْ أَيَقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿٧٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِiquكِ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسَلِّطْ وَلَا يُسْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿٧٩﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ﴿٨٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعِثْرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ

الرسم الاملائي

- ١ - آيات ٣ - بعناهم
٢ - باسط ٤ - يتنازعون
٥ - بنيانا

التفسير

ملكهم دعاهم إلى عبادة الأصنام.

١١ - ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ : أي ألقينا عليهم النوم ﴿سِنِينَ﴾ عدداً : معدودة .

١٢ - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ﴾ من رقدتهم ﴿لَنُعَلِّمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ﴾ أي : أي الطائفتين اللتين اختلفتا في قدر مكث الفتية في كهفهم رقوداً ﴿أَحْصَى﴾ : أصوب لقدر لبشهم فيه ﴿أَمَدًا﴾ : غاية .

١٣ - ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ﴾ : خبر هؤلاء الفتية ﴿بِالْحَقِّ﴾ : باليقين الذي لا شك فيه ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ : بصيرة حتى صبروا على هجران دار قومهم والهرب بدينهم .

١٤ - ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ : ألهمناهم الصبر ﴿وَشَدَدْنَا قُلُوبَهُمْ﴾ بنور الإيمان [حتى عزفت أنفسهم عما كانوا فيه من خفض العيش، واختاروا [خشونة] المكث في كهف جبل ﴿لَقَدْ قَلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ غالباً من الكذب (الغالي : المجاوز الحد والقدر من المغالاة) ، يقال أشط فلان في السؤم ، إذا جاوز القدر وارتفع .

١٥ - ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ﴾ هلاً يأتون على عبادتهم إياها ﴿بِسُلْطٰنٍ﴾ بحجة وعذر بين .

١٦ - ﴿وَإِذْ اعْتَرٰلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾ من الآلهة . أخبر الله عز وجل عن قول بعض الفتية لبعض ﴿إِلَّا اللَّهُ﴾ سوى الله ، ﴿فَأَوَّوْا﴾ : فصبروا ﴿إِلَى الْكَهْفِ﴾ : إلى غار جبل يسمى بنجلوس ﴿يَنْشُرُ﴾ : يسط ﴿مَرْفَقًا﴾ : ما ترتفعون به (أي : تنتفعون به) .

١٧ - ﴿تَزُورُ﴾ : تعذل وتميل ، من الزور : وهو العوج والميل ، معنى الكلام : تعذل عن كهفهم ، فطلع عليهم من ذات اليمين لكلا

أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِسَائِيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ وَادَّكُرَ رَبُّكَ إِذَا سَبَّتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَّبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَيُّوْا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ يَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْرِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ

الرسم الاملائي

- ١ - ثلاثة
٢ - ظاهراً
٣ - لشيء
٤ - ثلاث
٥ - السماوات
٦ - لكلماته

٧ - بالغداة

تصيب الفتية . ﴿ وإذا غربت
تقرضهم ﴾ تذرهم ذات الشمال
فلا تصيبهم ؛ وأصل «القرض» :
القطع ﴿ وهم ﴾ يعني : الفتية
﴿ في فجوة ﴾ متسع منه ، أي
في مكان داخل .

١٨ - ﴿ وهم رقود ﴾ : نيام .
﴿ ونقلهم ذات اليمين وذات
الشمال ﴾ في رقدتهم «مرة»
للجنب الأيمن ومرة للجنب
الأيسر . قال ابن عباس : لو
أنهم لا يقلبون لأكلتهم الأرض
﴿ بالوصيد ﴾ ببناء باب الكهف
حيث يسد [باب] الكهف .
وإيصاد الباب : إبطاقه وإغلاقه
﴿ ولملت منهم رعباً ﴾ لما كان
الله عز وجل ألبهم من الهيبة ،
لثلاث يصل إليهم واصل ، ولا
تلمسهم يد .

١٩ - ﴿ وكذلك بعثهم ﴾ من
رقدتهم ﴿ بورقكم ﴾ «الورق» :
الدرهم [إلى المدينة] :
يعني مدينتهم التي خرجوا منها
هاربين ﴿ أيها أزكى طعاماً ﴾ :
أجل طعاماً ﴿ أي : أحل وأطهر ﴾
﴿ وليتلف ﴾ : وليتلف في شرائه

[ما يشتري] وفي طريقه [ودخله المدينة] .

٢٠ - ﴿ ولن تفلحوا إذا أبدأ ﴾ : لن تدركوا الفلاح ، وهو البقاء
الدائم في الجنة ، إن أتم عدتم في ملتهم . «أبدأ» : أيام حياتكم .
٢١ - ﴿ وكذلك أعرنا عليهم ﴾ : أطلعنا عليهم . يقول عز وجل :
كما بعثناهم بعد طول رقدتهم ﴿ كهيتهم ساعة رقدوا ، كذلك ﴾
قد أطلعنا عليهم الفريق الآخر الذين كانوا في شك من قدرة الله
على إحياء الموتى ، وليعلم من كذب بهذا الحديث ﴿ أن وعد
الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ ينتزعون بينهم أمرهم ﴾ يعني :

عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعَمَنَ
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ ۖ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفُرْ ۖ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۖ
وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ
بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾
أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُجِثُونَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ
سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكَيِّنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ
الْأَوَابُ وَحُسْنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾ * وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا
رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا
بِخَلِّ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾ ۖ كَلَّمَا بَلَغْنِيْنِ عِتَا أَكَلَاهَا
وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْعًا وَفَجَرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - الحياة	٥ - جنات
٢ - هواه	٦ - الأنهار
٣ - للظالمين	٧ - أعناب
٤ - الصالحات	٨ - وحفناهما
٩ - خلاهما	

التفسير.....

الذين عثروا على الفتية ﴿قال الذين غلبوا على أمرهم﴾ : على أمر أصحاب الكهف .

٢٢ - ﴿رجماً بالغيب﴾ : قذفاً بالظن ﴿فلا تمار فيهم﴾ لا تمار في عدتهم [لا تجادل يا محمد أهل الكتاب فيهم] حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم ﴿إلا مرآة ظهر﴾ إلا ما أظهرنا لك من أمرهم ﴿منهم أحدا﴾ من يهود ، ولا تسألم عن أمرهم .

٢٣، ٢٤ - ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً﴾ * إلا أن يشاء الله ﴿أمر الله عز وجل نبيه عليه السلام ألا يجزم شيئاً على ما يحدث به من الأمور أنه كائن لا محالة ، إلا أن يصله بمشيئة الله عز وجل (أي : أن يصل جزمه ويعقبه بقوله : إن شاء الله)﴾ واذكر ربك إذا نسيت ﴿استن في يمينك (أي قل : إن شاء الله) إذا ذكرت﴾ [أنك نسيت ذلك في حال اليقين عند حلفه] . وقيل : لو ذكر بعد عشر سنين له أن يستثنى . ﴿وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من

هذا رشداً﴾ يقول : قل لعل الله أن يهديني فيسددني لأسد مما وعدتكم وأخبرتكم أنه سيكون إن شاء الله .

٢٦ - ﴿قل الله أعلم بما لبثوا﴾ بعد أن قبض أرواحهم من بعد أن بعثهم من رقدتهم إلى يومهم هذا ، لا يعلم ذلك غير الله عز وجل وغير من أعلمه الله بذلك ﴿أبصر به وأسمع﴾ يقول عز وجل : أبصر بالله وأسمع ، بمعنى المبالغة في المدح ، كأنه قيل : ما أبصره وأسمعه ! ﴿ما لهم من دونه من ولي﴾ يلي أمورهم وتديرهم .

٢٧ - ﴿لا مبدل﴾ : لا مغير لكلماته . ﴿ملتحداً﴾ : ملجأ ،

نمر ﴿قال لصاحبه وهو يحاوره﴾ أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً ﴿ودخل جنته وهو ظالم لنفسه﴾ قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً ﴿وما أظن الساعة قائمة ولين رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلب﴾ قال له صاحبه وهو يحاوره ﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سونك رجلاً﴾ ﴿لكننا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا﴾ ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً ﴿فعسى ربى أن يؤتيني خيراً من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيداً زلقاً﴾ أو تصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً ﴿وأحيط بثمره﴾ فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يليتني لم أشرك بربى أحدا ﴿ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله﴾

الرسم الاملاقي.....

- ١ - لصاحبه ٣ - لكن
٢ - سؤلك ٤ - ياليتني

.....التَفْسِيرُ.....

و«ملتحد» مفعول ، من لحدت إلى كذا : إذا ملت إليه .

٢٨ - ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ﴾ يذكرونه بالتسبيح والتحميد والدعاء والأعمال الصالحة ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ : لا تجاوزهم إلى غيرهم ، ولا تحقرهم ﴿تَرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ : مجالسة العظماء والأشراف ﴿مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ : منعنا قلبه ﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ﴾ وهم فيما قيل : عينة بن حصن ، والأقرع بن حابس ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ : ضياعاً [وهلاكاً] . من قوهم : أفرط في الأمر ، إذا أسرف فيه ونجاوز قدره .

٢٩ - ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ إِلَهَ التَّوْفِيقِ وَإِلَهَ الْخِذْلَانِ ، يهدي من يشاء ويضل من يشاء ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ هذا كله وعيد ، ليس مصانعة ولا تفويضاً ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سِرَادِقُهَا﴾ قيل : حائط من نار يطيف بهم كسرادق القسطنطية وهي الحجرة التي تطيف بالقسطنطية . وقد روي خبر يدل

على أن معنى قوله تعالى : «أحاط بهم سرادقها» أحاط بهم في الدنيا ، وأن معنى «السرادق» : هو البحر . [﴿وَأِنْ يَسْتَفِيقُوا﴾ : وإن يستغث هؤلاء الظالمون يوم القيامة في النار من شدة ما بهم من العطش فيطلبوا الماء] ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كعكر الزيت . وقيل : كالقيح والدم ﴿وَسَاءَتْ مَرِيفَتُهُ﴾ من الرفق . [والمترفق في كلام العرب : المتكأ . يقال منه : ارتفعت ، إذا اتكأت] .
٣١ - ﴿تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾ من دونهم ، ومن بين أيديهم ﴿مَنْ سُنْدُسٍ﴾ : جمع واحدها : سُنْدُسَةٌ وهو ما رَقَّ من الديباج

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٦﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٧﴾ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَتْرَكْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيْحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٨﴾ الْأَمْوَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّلَاةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٩﴾ وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ نُرًّا وَالْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٥٠﴾ وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّ لَنَا لَنَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥١﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابُ فِتْرَةَ الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يُتَوَلَّنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٥٢﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|----------------|
| ١ - الولاية | ٧ - حشرناهم |
| ٢ - الحياة | ٨ - خلقناكم |
| ٣ - أنزلناه | ٩ - الكتاب |
| ٤ - الرياح | ١٠ - يا ويلتنا |
| ٥ - الباقيات | ١١ - أحصاها |
| ٦ - الصالحات | ١٢ - للملائكة |

التفسير

﴿واستبرق﴾ «والاستبرق» :
ما غلظ منه ونحن ﴿على الآيات﴾
السُّرر في الجبال (الستور)
[واحدتها أريكة] وحيست
مرتفعاً : متكأً .

٣٢ - ﴿واضرب لهم مثلاً﴾
واضرب يا محمد هؤلاء المشركين
الذين سألوك أن تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي مثل رجلين .
﴿جنتين﴾ : بستانين .

٣٣ - ﴿كلتا الجنتين أنت أكلهما﴾
كلا البستانين أطعم ثمره وما فيه
من الغروس من النخل والكرم
وصنوف الزروع] . ﴿ولم تظلم
منه شيئاً﴾ من «ظلم فلان فلاناً»
حقه : إذا بخسه ﴿وفجرنا﴾ :
سببنا ﴿خللها﴾ : بينهما .

٣٤ - ﴿وكان له ثمر﴾ قيل :
ذهب وفضة . وقيل : من كل
المال [وكل مال إذا اجتمع فهو
ثمر] ﴿وهو يحاوره﴾ : يخاطبه
﴿أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً﴾
كما قال عيينة ، والأفرع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم : نحن
سادات العرب وأرباب الأموال ،
ففتح عنا سلمان ، وخبأ ، وصهيياً ،
احتقاراً لهم وتكبراً .

٣٥ ، ٣٦ - ﴿وهو ظالم نفسه﴾ ظلمه نفسه هو كفره بالبعث وشكّه
في قيام الساعة] . ﴿ما أظن أن تبدي هذه أبداً﴾ أن تقضى ، وتخرب
هذه أبداً ، ثم تمنى على شك منه فقال : ﴿ولين رددت إلى ربي
لأجدين خيراً منها منقلباً﴾ [يقول : لم يعطني هذه الجنة في الدنيا
إلا ولي عنده أفضل منها في الآخرة إن رددت إلي ، وهو غير
موقن أنه راجع إليه . «منقلباً» مرجعاً ومرداً] .

٣٧ - ﴿ثم سونك رجلاً﴾ عدلك بشراً سوياً .

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفْتَتَحِدُونَهُ وَذَرَيْتَهُ أُولِيَاءَ مِنْ
دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بَشَرٌ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٣٢﴾
* مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا خَلَقَ
أَنْفُسَهُمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ
يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٣٤﴾ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ
النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٣٥﴾
وَلَقَدْ صَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ
الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٣٦﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ
يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ
سُنَّةٌ أَلْوَيْنَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٣٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَيَجْعَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا
هُزُوعًا ﴿٣٨﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ

الرسم الاملاقي

- ١ - للظالمين
- ٢ - السماوات
- ٣ - شركائي
- ٤ - ورأى
- ٥ - الإنسان
- ٦ - ويجادل
- ٧ - بالباطل
- ٨ - آياتي

٩ بآيات

٣٨ - ﴿لَكُنَّا﴾ بمعنى أنا أقول
﴿هو الله ربي﴾ .

٣٩ - ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾
بمعنى : [هَلَّا] إِذْ دَخَلْتَ بستانك
فأعجبك «قلت : ما شاء الله»
إلى آخر الآية . وهذا مثل سلمان ،
وأصحابه .

٤٠ - ﴿حَسْبَانَا﴾ : عذاباً من
السماء ، تُرْمَى بِهِ رَمِيًّا ،
﴿فَتَصْبِحُ﴾ يعني : جنته
﴿صَعِيداً زَلَقاً﴾ : أرضاً ملساء
لا شيء فيها ، لا يثبت في أرضها
قدم لا ملاسها ودروس ما كان
نابتاً فيها .

٤١ - ﴿مَأْوَاهَا غُورًا﴾ قد غار
في الأرض .

٤٢ - ﴿وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ﴾ أحاط
الهلاك والجوائح بشمره . ﴿يَقْلَبُ﴾
كفيه ﴿يَصْفَقُ كَفَيْهِ مَتْلَهْفًا﴾ على
ما فاتته ، نادماً [وهي خاوية ﴿﴾
خالية ﴿على عروشها﴾ بنائها
وبيوتها .

٤٣ - ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً﴾ :
عشيرة وجماعة ﴿ينصرونه من
دون الله﴾ يمنعونه من عقاب
الله عز وجل إذا عذبه .

٤٤، ٤٥ - ﴿هَنَالِكَ﴾ حين حل عذاب الله عز وجل بصاحب
الجنيتين في القيامة ﴿الْوَلِيَّةُ﴾ : [الموالة لله . وتقرأ] بكسر الواو ؛
من الملك والسلطان ﴿وخير عقبا﴾ عاقبة . ﴿واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا﴾ يعني : الذين قالوا : اطرده عنا هؤلاء ﴿فأصبح
هشيمًا﴾ [يابساً] مفتتاً ﴿تذروه الريح﴾ تطيره .

٤٦ - ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ﴾ اختلف فيها ، فقيل : الصلوات
الخمس . وقيل : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ،
والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . وقيل : العمل بطاعة

عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَمَتْ يَدُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى
فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ
لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ
مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا أَرْجُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ
ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ
أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ
وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّ عَلَى
ءَاتَارِهِمَا فَصَصَا ﴿٦٤﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١	أهلكناهم	٤	أنسانيه
٢	لفناه	٥	الشیطان
٣	أرأيت	٦	آتيانه

التفسير

الله تعالى ؛ لأن ذلك كله من الصالحات التي تبقى لصاحبها في الآخرة .

٤٧ - ﴿ويوم نسير الجبال﴾ يعني : على الأرض ، فنجعلها «هباء منثاً» (سورة الواقعة : ٦) «وترى الأرض بارزة» : ظاهرة لرأي العين من غير شيء يسترها ، من جبل ولا شجر ﴿وحشرهم﴾ : جمعناهم إلى موقف الحساب . [﴿فلم نغادر منهم أحداً﴾ : لم نترك ولم نُبق منهم تحت الأرض أحداً] .

٤٨ - ﴿بل زعمتم أن نجعل لكم موعداً﴾ وذلك إنما يقال : لمن كان في الدنيا مكذباً بالبعث .

٤٩ - ﴿ووضع الكتب﴾ : كتاب أعمال عبادته في أيديهم ﴿فقرى المجرمين﴾ يعني : المشركين بالله ﴿مشفقين﴾ : خائفين وجلين [مما فيه مكتوب من أعمالهم السيئة] أن يؤخذوا بها ﴿إلا أحصاها﴾ حفظها . [﴿ووجدوا ما عملوا حاضراً﴾ ووجدوا ما عملوا في الدنيا حاضراً في كتابهم مكتوباً مثبتاً] .

٥١، ٥٠ - ﴿كان من الجن﴾ من قبيلة من الملائكة يقال لهم : الجن . وقيل «من الجن» ، قيل لهم جن ؛ لأنهم استنجوا (استخفوا) عن عيون بني آدم ﴿ففسق عن أمر ربه﴾ خرج عن أمر ربه . وعصى في السجود له . ﴿ما أشهدتهم﴾ : ما أحضرتهم [يعني : إبليس وذريته] ﴿خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم﴾ [أي : ولا أشهدتهم بعضهم خلق بعض] ، فأستعين بهم على خلقها ﴿عضداً﴾ : أعواناً .

٥٢ - ﴿موبقاً﴾ عداوة . وقيل : مهلكاً [أي : وجعلنا فعلهم ذلك

رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٥٠﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ مِنِّي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٥١﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥٢﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٥٣﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٥٤﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٥٥﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقَهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٥٦﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٥٧﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٥٨﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي سَازِجَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٥٩﴾ * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٠﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٦١﴾

الرسم الاملائي

- ١ - وعلمناه ٣ - غلاماً
٢ - تسألني ٤ - تصاحبني

لهم مهلكاً . وقيل : هو اسم واد في جهنم فصل بين أهل الجنة وأهل النار .

٥٣ - ﴿ فظنوا أنهم مواقعوها ﴾ : علموا أنهم داخلوها ﴿ ولم يجدوا عنها مصرفاً ﴾ : معدلاً [يعدلون عن النار إليه] .

٥٤ - ﴿ أكثر شيء جدلاً ﴾ : خصومة ومراءاة ، لا ينيب لحق ، ولا ينزجر لموعظة .

٥٥ - ﴿ إلا أن تأتيهم سنة الأولين ﴾ [إلا يجيئهم سنتنا] في أمثالهم من الأمم المكذبة [رسلها قبلهم] ﴿ قبللاً ﴾ : فجأة ومعاينة .

٥٦ - ﴿ ليدحضوا به الحق ﴾ ليطلوا الحق الذي جاءهم به رسولي .

٥٧ - ﴿ ونسي ما قدمت يداه ﴾ من الذنوب ﴿ أكنة ﴾ : أعطية ﴿ أن يفقهوه ﴾ : لتلا يفقهوه ﴿ وفي آذانهم ﴾ ﴿ قرأ ﴾ : ثقلاً [لتلا] يسمعه .

٥٨ - ﴿ مويللاً ﴾ : ملجأ يثلون إليه .

٥٩ - ﴿ وتلك القرى أهلكتهم ﴾

يعني : أهلكت قومها [من عاد وثمود وأصحاب الأبيكة] .

٦٠ - ﴿ وإذ قال موسى لفته ﴾ هو يوشع بن نون بن افرام بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام . وقيل : لبوشع فتى موسى : ملازمته إياه ﴿ لا أبرح ﴾ : لا أزال أسير ﴿ مجمع البحرين ﴾ [اجتماع] بحر فارس والروم . ﴿ أو أمضي حقبا ﴾ : أو أسير زماناً ودهراً [وهو واحد ، ويجمع كثيره وقليله : « أحقاب »] .

٦١ - ﴿ نسيا حوتهما ﴾ يوشع [هو الذي نسي] ، وأضيف النسيان إليهما ، كما قال : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان »

فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَابُوا
أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٥٣﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٥٤﴾
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ
أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٥٥﴾
وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا
طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٥٦﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ
زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٥٧﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا
رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٥٩﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقَرْيَتَيْنِ
قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٦٠﴾ إِنَّا مَكَّاهُ فِي الْأَرْضِ

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - لاتخذت | ٥ - زكاة |
| ٢ - لمساكين | ٦ - لغلامين |
| ٣ - الغلام | ٧ - صالحاً |
| ٤ - طغياناً | ٨ - ويسألونك |

وإنما يخرج من الملح دون العذب .

﴿فاتخذ سبيله في البحر﴾ يعني :

الحوت ﴿سرباً﴾ : مسلماً ومذهباً

٦٢ - ﴿نصباً﴾ : عناء وتعباً .

٦٣ - ﴿واتخذ سبيله في البحر

عجباً﴾ اتخذ موسى عليه السلام

طريق الحوت في البحر عجباً

يعجب منه .

٦٤ - ﴿فارتدا﴾ : رجعا في

الطريق الذي كانا قطعا

﴿قصصاً﴾ يقصان آثارهما إلى

مدخل الحوت .

٦٥ - ﴿عبداً من عبادنا﴾ روي

أنه الخضر عليه السلام . [﴿من

لدنا﴾ : من عندنا] .

٦٦ - ﴿مما علمت رشداً﴾ رشاداً

إلى الحق ودليلاً على هدى . وذكر

[أنه] قال ذلك لأنه كان رجلاً

يعمل على الغيب قد علم ذلك .

٦٨ - [﴿خبراً﴾ : علماً] .

٧٠ - [﴿حتى أحدث لك منه

ذكراً﴾ يقول : حتى أذكر أنا

لك ما ترى من الأفعال التي أفعّلها

وتستكرها أنت ، وأبين لك

شأنها ، وأبتذك الخبر عنها] .

وَأَتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ فَاتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰ

إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ

وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَبْدَأُ الْقَرْنَيْنِ ۚ إِنَّمَا أَنْ تُعَذِّبَ

وَأِمَّا أَنْ تُخَذِّبَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ

نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يَرْدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا

مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ

لَهُ مِنْ أَمْرٍ يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا

بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ

لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ ۖ وَقَدْ أَحْنَأْنَا بِمَا

لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ

السَّيِّدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ

قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَبْدَأُ الْقَرْنَيْنِ ۚ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ نَجْرًا عَلَيَّ أَنْ يَجْعَلَ

بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ

الرسم الاملائي

١ - وآتيناه

٢ - يا ذا

٣ - صالحاً

٧١ - ﴿خرقها﴾ بعدما لَجَّتْ في البحر ﴿شيئاً إمرأ﴾ : شيئاً عظيماً وفعللاً منكرأ .

٧٣ ، ٧٤ - ﴿لا ترهقني من أمري عسراً﴾ يقول : لا تضيق على

أمري معك ، وصحبتني يالك . ﴿نفساً زكية﴾ : مطهرة لا ذنب لها ،

ولم تذب قط . ﴿لقد جئت شيئاً نكراً﴾ بشيء منكر ، وفعلت

فعلاً غير معروف ، و «النكر» : أشد من «الإمر» .

٧٦ - ﴿قد بلغت من لدني عذراً﴾ قد بلغت العذر في شأني .

٧٧ - ﴿استطعماً أهلها﴾ [استطعما أهلها من الطعام و]

.....التَفْسِيرُ.....

استضافاهم فأبوا أن يُضيّفوهما .
﴿ جداراً ﴾ : حائطاً ﴿ أن ينقض ﴾ أن يسقط ، وأن ينهدم .
وجعل الإرادة للجدار ، ولا إرادة له ؛ لكنه إذا كان في مثل هذه الحال ، فهي إرادته ، كما قال عز وجل : « وما سكت عن موسى الغضب » (الأعراف : ١٥٤) والغضب لا يسكت .
﴿ فأقامه ﴾ مسحه بيده ، فاستقام ، وعدّل ميله . ﴿ لتخذت عليه أجراً ﴾ حتى يقرؤنا ، فإنهم قد أبوا أن يقرؤنا (أي يقدموا لنا الطعام) .

٧٨ - ﴿ سأنبئك ﴾ : سأخبرك ﴿ بتأويل ﴾ بما تؤول إليه عاقبة أفعالي التي أنكرتها [ولم تستطع صبراً على ترك السؤال عنها] .

٧٩ - ﴿ وكان وراءهم ﴾ أمامهم ؛ كقوله عز وجل : « من وراءهم جهم » (سورة إبراهيم : ١٦) وهي بين أيديهم . و « وراء » من حروف الأضداد ﴿ ملك يأخذ كل سفينة غصباً ﴾ وإنما عبتها ، لإردّه عنها .

٨٠ - ﴿ أن يرهقهما ﴾ : يغشيهما ﴿ طغياناً ﴾ : هو الاستكبار على الله تعالى .

٨١ ، ٨٢ - ﴿ خيراً منه ﴾ ولداً أبرّ بهما من المقتول ﴿ زكوة ﴾ : صلاحاً ودينياً ﴿ وأقرب رحماً ﴾ أبرّ بهما . ﴿ كثر لهما ﴾ : كثر مال ﴿ وكان أبوهما صلحاً ﴾ حفظاً بصلاح أبيهما ؛ ولم يُذكر منهما صلاح . وقيل : كان بينهما وبين الأب الذي حفظ به سبعة آباء .
٨٤ ، ٨٥ - ﴿ وءاتيناه من كل شيء سبياً ﴾ فأتبع سبياً ﴿ [من كل شيء سبياً] : ما يتسبب به ، وهو العلم . « فأتبع سبياً » : متزلاً وطريقاً ما بين المشرق والمغرب .

فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَل بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطَعُوا أَن يَصْطَرُّهُ وَمَا اسْطَعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ بَجْمَعَتِهِمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَخَذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا ﴿١٠٢﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٠٣﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَتِ رَبِّهِمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - اسطاعوا | ٤ - للكاferين |
| ٢ - اسطاعوا | ٥ - أعمالاً |
| ٣ - فجمعناهم | ٦ - الحياة |

٧ - بآيات

التَفْسِيرُ

٨٦ - ﴿ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾ ذات حمأة وطين أسود . وقيل : في عين حارة . ﴿ إِمَّا أَنْ تَعَذَّبَ ﴾ يقول : إما أن تقتلهم إن هم لم يدخلوا في الإقرار بتوحيد الله تعالى ، وما تدعوهم إليه من طاعته . ﴿ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حَسَنًا ﴾ أن تأسرهم وتبصرهم الرشاد .

٨٧ - ﴿ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ : كفر ﴿ فسوف نعذبه ﴾ : نقتله ﴿ عَذَابًا نَكْرًا ﴾ عظيمًا ، وهو عذاب جهنم .

٨٨ - ﴿ فَلَهُ جَزَاءُ الْحَسَنَى ﴾ قيل : له الجنة ﴿ وسنقول له من أمرنا يسرًا ﴾ : معروفًا . وقيل : عني بذلك : سنعلمه نحن في الدنيا ما تيسر لنا تعليمه مما يُقَرِّبُهُ إِلَى اللَّهِ تعالى .

٨٩ - ﴿ ثُمَّ أَنْبَأَ سِبْيَاءَ ﴾ : طرقًا ومنازل .

٩٠ - ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ هم في أرض لا جبل فيها ولا شجر ، ولا تحتل البناء فيسكنوا في البيوت ، فإذا طلعت الشمس عليهم يغورون في المياه ،

أو يسربون في الأسراب ، فإذا زالت عنهم خرجوا إلى معاشهم .

٩١ - ﴿ بِمَا لَدَيْهِ خَبْرًا ﴾ : علمًا .

٩٣ - ﴿ بَيْنَ السِّدِّينِ ﴾ : الجبلين . و « السَّدُّ » و « السُّدُّ » جميعاً : الحاجز بين الشيئين ، وهما جبلان سُدَّ ما بينهما ، فردم ذو القرنين حاجزاً ما بين يأجوج ومأجوج ، وما وراءه ؛ ليقطع عَيْنَهُمْ (فسادهم) عنهم ﴿ لا يكادون يفقهون قولاً ﴾ : يعني : قول قائل سوى كلامهم . ٩٤ - ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ : أجرًا ﴿ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ : حاجزاً يمنعهم من الخروج إلينا .

وَلِقَائِهِ ۖ فَخَبِطَتْ أَعْمَلَهُمْ ۖ فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا ﴿١٥﴾ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَأَتَّخَذُوا ٣ آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَتِ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَٰهُ وَاحِدٌ ۖ فَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ۖ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ ۚ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

(١٩) سُورَةُ مَرْيَمَ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَتِي ٥٨ وَ ٧١ فَدُنِّيَّتَانِ

وَأَيَّاهَا ٩٨ نَزَلَتْ بَعْدَ فَاطِمَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَمِيعَصَ ١١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِيًا ١٢ ﴿٢٠﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - أَعْمَالُهُمْ ٦ - خَالِدِينَ
- ٢ - الْقِيَامَةُ ٧ - لِكَلِمَاتِ
- ٣ - آيَاتِي ٨ - كَلِمَاتِ
- ٤ - الصَّالِحَاتِ ٩ - وَاحِدَ
- ٥ - جَنَّاتِ ١٠ - صَالِحًا
- ١١ - كَافَ هَا بَاءَ عَيْنِ صَادِ
- ١٢ - رَحْمَةً

.....التَفْسِيرُ.....

٩٥ - ﴿قَالَ مَا مَكْنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ الذي مكنتني في عمل ما سألتُموني ربِّي ، وقَوَّى عملي عليه ، خَيْرٌ مِنْ جُعَلِكُمْ ﴿فَاعِينُونِي بِقُوَّةٍ﴾ : بِعَلَّةٍ وَصَنَاعٍ يَحْسُنُونَ الْبِنَاءَ ﴿رَدْمًا﴾ : حَاجِزًا .

٩٦ - ﴿زَبَرَ الْحَدِيدَ﴾ : قَطَعَ الْحَدِيدَ ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ : بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَرْمِينَةَ وَأَذْرَبِيحَانَ ﴿قَالَ انْفُخُوا النَّارَ﴾ : قَطْرًا : نَحَاسًا .

٩٧ - ﴿فَاسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوا﴾ : يَغْلُوهُ ﴿وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا﴾ مِنْ أَسْفَلِهِ .

٩٨ - ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي﴾ الذي جعله ميقانًا لظهور هذه الأمة ، وخرجها منه (من وراء هذا الردم) ﴿جَعَلَهُ دَكَاةً﴾ : سَوَاءً بِالْأَرْضِ ، وَمَعْنَاهُ : مَدْكُوكَا .

٩٩ - ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ﴾ يعني تعالى : عِبَادَهُ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ وَعْدُهُ ﴿يَمُوجٌ﴾ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ : يَخْتَلِطُ جَنَّهُمْ بِنَسَبِهِمْ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ ﴿قِيلَ﴾ : هُوَ قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ . قِيلَ : لَوْ اجْتَمَعَ أَهْلُ مِثْنَى

مَا أَقْلَوْا (حَمَلُوا) ذَلِكَ الْقَرْنَ . [يَنْفُخُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ] : النَفْخَةُ الْأُولَى : نَفْخَةُ الْقَرْعِ ، وَالنَفْخَةُ الثَّانِيَّةُ : نَفْخَةُ الصَّعَقِ ، وَالنَفْخَةُ الثَّالِثَةُ : الْقِيَامُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

١٠١ - ﴿فِي غَطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾ لَا يَنْظُرُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَتَفَكَّرُونَ فِيهَا ، يَعْنِي : الْكَافِرِينَ ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ : لَا يَطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا مَا ذَكَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ ، وَلَا يَعْقِلُونَ .

١٠٢ - ﴿أَفَحَسِبَ﴾ : أَفْظَلَ ﴿أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٣﴾ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴿٤﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِ يَعْقُوبَ وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٥﴾ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٦﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْعًا ﴿٨﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿٩﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١٠﴾ يَبْحِثُ خِذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١١﴾ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٢﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الموالى | ٦ - ثلاث |
| ٢ - ورائي | ٧ - يا يحيى |
| ٣ - يا زكريا | ٨ - الكتاب |
| ٤ - بغلام | ٩ - وآتيناه |
| ٥ - غلام | ١٠ - زكاة |

١١ - بالوالديه

التفسير

أولياء ﴿ يعني مَنْ عَبْدَ عِيسَى والملائكة ، وهم عِبَادُ اللَّهِ ولم يكونوا للكفار أولياء بل هم أعداء ﴾ ﴿ نزلاً ﴾ : منزلاً .

١٠٣ - ﴿ قل هل ننبئكم ﴾ : نخبركم ﴿ بالأخسرين أعمالاً ﴾ قيل هم الرهبان والقسيسون . وقيل : اليهود والنصارى .
١٠٤ - ﴿ صنعاً ﴾ : عملاً .

١٠٥ - ﴿ فحبطت ﴾ : بطلت ﴿ فلا تقم لهم يوم القيمة وزناً ﴾ لا تثقل موازينهم ، لأنها لا تثقل إلا بالأعمال الصالحة .

١٠٧ - ﴿ إن الذين ءامنوا ﴾ : صدقوا بالله ورسوله وما جاء به ﴿ جنّت ﴾ : بساتين ﴿ الفردوس ﴾ : وسط الجنة وأفضلها . ﴿ نزلاً ﴾ : منزلاً .

١٠٨ - ﴿ خلدين ﴾ : باقين ﴿ لا ييغون ﴾ : لا يريدون ﴿ عنها حوالاً ﴾ : متحوّلاً .

١٠٩ - ﴿ قل لو كان البحر مداداً ﴾ : للقلم الذي يكتب به ﴿ لكلمت ربي ﴾ : كلامه وحكمه .

١١٠ - ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ : قيل : إنما يكون جاعلاً له

شريكاً بعبادته إذا راعى بعمله ، الذي ظاهره أنه لله عز وجل ، وهو يريد به غيره .

سورة مريم

١ - ﴿ كهيعص ﴾ قال المفسرون : هو من أسماء الله عز وجل ، فـ «كاف» من «كبير» ، و «هـاء» من «هاد» ، و «ياء» من «حكم» ، و «عين» من «عالم» ، و «صاد» من «صادق» . واختلف في ذلك . وقيل : بل هو اسم من أسماء القرآن . وقيل : بل هو كـ «المّر» ، و «الرّ» من حروف المعجم . وقد مضى القول فيه .

جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١﴾ وَسَلِّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿٢﴾ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيفًا ﴿٣﴾ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿٤﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴿٥﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿٦﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَلَنَجْعَلَ لَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴿٨﴾ * فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٩﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا ﴿١٠﴾ فَنَادَىٰ مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿١١﴾ وَهَرَيَّ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا ﴿١٢﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي

الرسم الاصلافي

- ١ - وسلام ٤ - غلام
٢ - الكتاب ٥ - ياليتني
٣ - غلاماً ٦ - فناداها
٧ - تساقط

وَقَرَىٰ عَيْنًا فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِ
قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ ۖ قَالُوا يَمْرُومُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾
يَتَأَخَتِ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ
بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ
وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۖ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣٠﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ
يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣١﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ
أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٢﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ
الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٣﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ
سُبْحَنَهُ ۖ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٤﴾
وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٥﴾
فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

٢ - ﴿ذكر رحمت ربك عبده﴾
ارتفع الذكر ، بإضمار هذا ؛
بمعنى : هذا ذكر رحمة ربك
عبده زكريا .

٤،٣ - ﴿خفيًّا﴾ : سرًّا لا يريد
رياء . ﴿وهن﴾ : ضعف
﴿واشتعل الرأس شيبًا﴾ يقول :
وانتشر الشيب في الرأس ﴿ولم
أكن بدعائك رب شقياً﴾ يقول :
وقد كنت تُعرفني الإجابة فيما
مضى [ولم تحب دعائي وكنت
تحبب وتقضي حاجتي] .

٥ - ﴿وإني خفت المولي من
ورأي﴾ : خفت بني عمي ،
وعصيتي من بعدي أن يرثوني .
﴿عاقراً﴾ لا تلد . يقال : رجل
عافر وامرأة عافر .

٦ - ﴿يرثني﴾ مالي ، من بعد
وفاتي ﴿ويرث من آل يعقوب﴾
العلم والنبوّة . ﴿رضياً﴾ في دينه ،
وخلقِهِ ، وخلقِهِ .

٧ - ﴿لم نجعل له من قبل سمياً﴾
لم يُسم أحد بـ «يحيى» قبله .

٨ - ﴿أنى يكون لي غلم﴾ من
أي وجه يكون لي غلام ، وامرأتي
لا تحمل ، وقد ضعفت - من

الكبر - عن النساء ؟ أبأن تجعل زوجي ولوداً ، وأنت القادر على
ذلك ، أم بأن أنكح غيرها ؟ ﴿عتياً﴾ : كل متناهٍ إلى غاية من
كبر ، أو فساد ، فهو عات وعاس .

٩، ١٠ - ﴿هو علي هين﴾ كناية عن خلق الغلام . ﴿آية﴾ :
دليلاً ﴿ثلث ليل سويًا﴾ وأنت صحيح من غير مرض .

١١ - ﴿فأوحى إليهم﴾ : أوما وأشار .

١٢ - ﴿بقوة﴾ : بجِدِّ ﴿الحكم﴾ الفهم بكتاب الله عز وجل .

١٣ - ﴿وحناناً﴾ : رحمة [من لدنا] : من عندنا]

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - يا مريم | ٧ - بالصلاة |
| ٢ - يا أخت | ٨ - الزكاة |
| ٣ - هارون | ٩ - بوالدتي |
| ٤ - آتاني | ١٠ - السلام |
| ٥ - الكتاب | ١١ - سبحانه |
| ٦ - وأوصاني | ١٢ - صراط |

التفسير

﴿وزكوة﴾ : طهارة من الذنوب .

١٤ - ﴿وبراً بولديه﴾ : مسارعاً في طاعتها ﴿ولم يكن جباراً عصياً﴾ : مستكبراً إذا عصيان .

١٥ - ﴿وسلم عليه يوم ولد﴾ سلم الله عز وجل عليه ، ﴿ويوم يموت﴾ : وأمان من الله تعالى له من فتنه القبر ، ﴿ويوم يبعث حياً﴾ يوم القيامة .

١٦ - ﴿انتبذت﴾ : اعتزلت شرقياً ﴿قبل مشرق الشمس﴾ ،

١٧ - ﴿فاتخذت من دونهم حجاباً﴾ اتخذت من دون أهلها سترأ يسترها عنهم وعن الناس . ﴿روحنا﴾ : جبريل عليه السلام ﴿بشراً سوياً﴾ في صورة رجل من بني آدم معتدل الخلق .

١٨ - ﴿إني أعوذ﴾ أستجير بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴿ذا تقوى﴾ ، أن تنال مني ما حرم الله عز وجل .

١٩ - ﴿زكياً﴾ : وهو الطاهر من الذنوب .

٢٠ - ﴿ولم يمسنني بشر﴾ على وجه الحلال ﴿ولم أك بغياً﴾ زانية .

٢١ - ﴿قال كذلك﴾ قال لها جبريل : هكذا الأمر كما تصفين

من أنك لم يمسك بشر ولم تكوني بغياً . ﴿هو عليّ هين﴾ : لا يتعذر عليّ خلقه من غير فعل ﴿ورحمة منا﴾ لك ، ولئن آمن بك ﴿مقضياً﴾ قد عزم الله عليه .

٢٢ ، ٢٣ - ﴿قصياً﴾ نائياً عن الناس ﴿فأجاءها المخاض﴾ [جاء بها وألجأها] النفاس ﴿إلى جذع النخلة﴾ أصلها . ﴿نسياً﴾ منسياً ﴿كشيء ترك فلم يُلَبَّ﴾ ، قالت ذلك استحياء . وقيل : ﴿نسياً منسياً﴾ : لم أكن في الأشياء .

مَشْهَدٌ يَوْمَ عَظِيمٍ ﴿١٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا ﴿٢١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٢٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٢٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٢٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٢٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ تَرَكَتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٢٦﴾ قَالَ سَلِّمْ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٢٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ

الرسم الاملائي

- ١ - الظالمون ٦ - صراطاً
- ٢ - ضلال ٧ - الشيطان
- ٣ - الكتاب ٨ - للشيطان
- ٤ - إبراهيم ٩ - يا إبراهيم
- ٥ - يا أبت ١٠ - سلام

٢٤ - ﴿فناديها من تحتها﴾
اختلف في أنه عيسى عليه السلام ،
أو أنه جبريل عليه السلام . وأصح
الروايتين : أنه [ابنها] عيسى عليه
السلام . ﴿سرياً﴾ قيل : نهر .
وقيل : عنى نفسه .

٢٥ - ﴿وهزي إليك الجذع
النخلة﴾ : حركيه . ﴿جنياً﴾ :
مجنياً رطباً .

٢٦ - ﴿وقري عيناً﴾ يقول :
وطبسي نفساً وافرحي بولادتك
إياي ولا تحزني . ﴿صوماً﴾
من الطعام والشراب والكلام .
٢٧ - ﴿فرياً﴾ : عظيماً .

٢٨ - ﴿ياأخت هرون﴾ :
يا شقيقة هرون في الصلاح ،
وكان هرون رجلاً صالحاً في
بني إسرائيل .

٢٩ - ﴿فأشارت إليه﴾ أن كلموه
﴿في المهدي﴾ : في الحجر [حجر
أمه] .

٣٣ - ﴿والسلم علي يوم ولدت﴾
الأمة من الله عز وجل ، من أن
بنائي الشيطان بما ينال به [من]
يولد عند الولادة من الطعن
[فيه] ، ﴿ويوم أموت ويوم

أبعث حياً﴾ [«يوم أموت» من هول المطلع . «ويوم أبعث حياً»
يوم القيامة أن ينالني الفرع من أهوال ذلك اليوم] .

٣٤ - ﴿ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون﴾
يقول عز وجل : هو الذي وصفت لكم صفته ، وأخبرتكم خبره ،
من [أمر] الغلام الذي حملته مريم ، هو عيسى ، وهذه صفته .
و «الحق» : هو الله عز وجل «الذي فيه يمترون» : يختصمون ،
يعني : اليهود والنصارى ، فزعم اليهود : أنه ساحر كذاب ،

اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾
فَلَمَّا اعْتَرَاهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا
وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ
مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾ وَنَذِيرًا
مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ
رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ
إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ
أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾
وَأَذْكُرُفِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ
وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا
إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - إسحاق | ٧ - بالصلاة |
| ٢ - الكتاب | ٨ - الزكاة |
| ٣ - نادينا | ٩ - رفعا |
| ٤ - قربناه | ١٠ - النبيين |
| ٥ - هارون | ١١ - إبراهيم |
| ٦ - إسماعيل | ١٢ - إسرائيل |
| ١٣ - آيات | |

التفسير

وزعمت النصارى : أنه ابن الله ، وثالث ثلاثة ، وإله . تعالى الله عن ذلك .

٣٦ - ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴾ إلى آخر الآية . قيل : عهد إليهم حين أخبرهم عن نفسه ومولده ، وموته ، وبعثه ﴿ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ هذا صرط مستقيم : طريق مستقيم من سلكه نجا .

٣٧ - ﴿ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ ﴾ : المختلفون في عيسى عليه السلام ، فقالت طائفة : هو الله هبط إلى الأرض ، وقالت طائفة : هو ابن الله ، وقالت طائفة : هو إله ، وأمه إله ، والله إله ، عز الله وتعالى عن ذلك . وقالت الطائفة المسلمة : هو عبد الله ورسوله ، وكلمته وروحه . ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ : واد في جهنم ﴿ مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ من شهودهم يوماً عظيماً .

٣٨ - ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ ما أسمعهم وأبصرهم ، يوم قدومهم على ربهم ؛ حين لا ينفعهم ذلك .

٣٩ - ﴿ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾ قيل : يُجَاءُ بالموت في صورة كبش

أملح ، فيقال : هذا الموت ، ثم يؤخذ ، فيذبح ، ثم ينادى : يا أهل الجنة خلود فلا موت ؛ ويا أهل النار خلود فلا موت . ﴿ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ﴾ فرغ من الحكم ﴿ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ المشركون عما الله فاعل بهم ، يوم يأتونه ﴿ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ : لا يصدقون بالقيامة والبعث . ٤١ - ﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا ﴾ من أهل الصدق في حديثه ومواعيده . ٤٣ - ﴿ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ : طريقاً مستويّاً ، لا تضل فيه . ٤٦ - ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ ﴾ عن ذكرها بسوء ﴿ لِأَرْجَمَنَّكَ ﴾ : لأشتمنك . ﴿ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ : طويلاً . وقيل : اجتنبني سالماً ، لا تصبك مني معرة .

* نَخْلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴿١﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٣﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٤﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٥﴾ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٨﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٩﴾ فَوَرِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثًّا ﴿١٠﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الصلاة | ٦ - السماوات |
| ٢ - الشهوات | ٧ - لعبادته |
| ٣ - صالحاً | ٨ - الإنسان |
| ٤ - جنات | ٩ - إذا |
| ٥ - سلاماً | ١٠ - خلقناه |

١١ - والشياطين

شِيعَةً أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٤٧﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ
بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٤٨﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ
عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٤٩﴾ ثُمَّ نَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ
الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٥٠﴾ وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ
قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٥١﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ
أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَعِيًّا ﴿٥٢﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ
لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ
وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا ﴿٥٣﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَاهَدُوا هُدًى وَٱلْبَقِيَّةُ
ٱلصَّٰلِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٥٤﴾
أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِءَايَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
أُطَّلِعَ ٱلْغَيْبَ أَمْ آتَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٥٥﴾ كَلَّا
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٥٦﴾

٤٧ - ﴿إِنَّهٗ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ :
لطيفاً يَجِيبُ دُعَايَ إِذَا دَعَوْتَهُ .

٤٨ - ﴿عَسَىٰٓ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ
رَبِّى شَقِيًّا﴾ عَسَىٰ أَلَّا أَشْقَى
بدعائه ، وَلَكِنْ يَجِيبُ دُعَايَ
ويعطينى مَا أَسْأَلُهُ .

٥٠ - ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ
عَلِيًّا﴾ وَإِنَّمَا وَصَفَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
اللسان - الَّذِى جُعِلَ لَهُمْ - بِالْعُلُوِّ ،
لَأَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَلَلِ تَحْسِنُ الثَّنَاءَ
عَلَيْهِمْ .

٥١ - ﴿إِنَّهٗ كَانَ مُخْلَصًا﴾ [أَيِ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَصَهُ وَاصْطَفَاهُ
لِرِسَالَتِهِ . وَمَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ اللّامِ ،
فَعَنَاهُ أَنَّهُ] يَخْلُصُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
العبادة .

٥٢ - ﴿مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ﴾
مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ ٱلْأَيْمَنِ ؛ وَيَعْنِى
بِٱلْأَيْمَنِ : يَمِينُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٥٥، ٥٤ - ﴿إِنَّهٗ كَانَ صَادِقِ
ٱلْوَعْدِ﴾ بِنَبِيِّ ٱلْعَهْدِ ، وَلَا يَخْلُفُ .
﴿وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ عَمَلُهُ
مَحْمُودًا فِيمَا كَلَّفَهُ .

٥٧ - ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾ ذَا عُلُوٍّ
وَارْتِفَاعٍ .

٥٨ - ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ ءَادَمَ﴾ قِيلَ : عَنِ بَذْلِكَ : إِدْرِيسُ ﴿وَمِنْ
حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ﴾ مِنْ ذُرِّيَةِ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ، يَعْنِى : إِبْرَاهِيمُ
﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ إِسْحَاقُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَيَعْقُوبُ عَلَيْهِمُ
ٱلسَّلَامُ ؛ وَمِنْ ذُرِّيَةِ ﴿إِسْرَءِيلَ﴾ : مُوسَى ، وَهَارُونُ ، وَزَكَرِيَّا ، وَعِيسَى ،
وَأُمُّهُ مَرْيَمُ ، وَلِذَلِكَ قُرِّئَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَسَابَهُمْ ، وَلِئِنَّ كَانَ يَجْمَعُ
جَمِيعَهُمْ ءَادَمُ ﴿وَاجْتَبَيْنَا﴾ : اصْطَفَيْنَا وَاخْتَرْنَا ﴿بِكَيْتٍ﴾ جَمْعُ : بَاكٍ .

٥٩ - ﴿فَخَلَفَ﴾ : حَدَثَ ﴿مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ يَعْنِى : ٱلْأَنْبِيَاءُ ﴿فَخَلَفَ﴾
خَلَفُ سَوْءٍ خَلَفُوهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ ﴿أَضَاعُوا ٱلصَّلَاةَ﴾ أَخْرَجُوهَا عَنْ

الرَّسْمُ ٱلْأَمْلَاقِ

١ - الظالمين	٥ - الضلالة
٢ - آياتنا	٦ - الباقيات
٣ - بينات	٧ - الصالحات
٤ - أنثانا	٨ - أفرايت
٩ - بآياتنا	

التفسير

مواقبتها . وقيل : تركوها ﴿ فسوف يلقون غياً ﴾ : خسراً وشرّاً .

٦١ - ﴿ جنت عدن ﴾ : بساتين عدن ﴿ بالغيب ﴾ : لم يعاينوها ، ولم يروها [فهي] غيب لهم . ﴿ إنه كان وعده مأتياً ﴾ : وعده في هذا الموضع : موعوده وهو الجنة « مأتياً » يأتيه أولياؤه ، وأهل طاعته .

٦٢ - ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ﴾ هذراً وباطلاً ﴿ إلا سلباً ﴾ تحية الملائكة إياهم بالسلام ﴿ ولهم رزقهم فيها بكرةً عشياً ﴾ معناه : إن الذي بين غذائهم وعشائهم في الجنة ، بقدر ما كان في الدنيا ، لأنه لا ليل في الجنة ولا نهار ، وإنما يؤتون [به] على ما كانوا يشتهون في الدنيا .

٦٤ - ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استبطأ جبريل عليه السلام ، فقال له - إذ نزل عليه - : « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا » ، فقال جبريل عليه السلام « وما ننزل إلا بأمر ربك » . ﴿ له ما بين أيدينا ﴾

وَنَزَرْنَاهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إلهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَلَى الْكَافِرِينَ نَؤُزُهُمْ إِذَا قَامُوا لِلْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَجْعَلْ عَلَيْهِمْ إِمًّا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ

يعني : الآخرة ، ﴿ وما خلفنا ﴾ يعني : الدنيا ﴿ وما بين ذلك ﴾ يعني : الدنيا والآخرة . وقيل : ما بين النفيخين ﴿ وما كان ربك نسياً ﴾ ذا نسيان . ٦٥ ، ٦٦ - ﴿ هل تعلم له سبباً ﴾ مثلاً وشبهاً . ﴿ ويقول الإنسن ﴾ يعني : الكافر بالبعث ﴿ لسوف أخرج حياً ﴾ : إنكاراً منه لذلك . ٦٨ ، ٦٩ - ﴿ جثياً ﴾ : قعوداً . ﴿ ثم لنترعن ﴾ : لنأخذن ﴿ من كل شيعه ﴾ الجماعة المتعاونون على الأمر ﴿ أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ معصية في الشرك . وقيل : يبدأ بالأكابر فالأكابر منهم . ٧٠ ، ٧١ - ﴿ صلياً ﴾ مصدر ، صلي يصلي صلياً . ﴿ وإن منكم

الرسم الامتلاف

- ١ - الشياطين ٤ - السماوات
- ٢ - الكافرين ٥ - أحصاهم
- ٣ - الشفاعة ٦ - القيامة
- ٧ - الصالحات

إلا واردها ﴿ يعني : جهنم .
وقيل : عنى بقوله عز وجل « منكم
إلا واردها » : الكفار دون المؤمنين .
﴿ حتماً مقضياً ﴾ : قسماً واجباً .
وقيل : قضاء مقضياً .

٧٢، ٧٣ - ﴿ جنياً ﴾ : بُرُوكاً
على رُكبتهم . ﴿ قال الذين كفروا ﴾
من قريش ﴿ للذين آمنوا ﴾ من
أصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم ﴿ أي الفريقين ﴾ منا ومنكم
﴿ خير مقاماً ﴾ أفضل مسكناً
وأوسع عيشاً ﴿ وأحسن ندياً ﴾ :
أحسن مجلساً وأجمع عدداً .
٧٤ - ﴿ أحسن أثثاً ﴾ : متاعاً
﴿ ورغياً ﴾ : منظراً .

٧٥ - ﴿ فليمدد له الرحمن مداً ﴾
فليمل له فيها إملاءً (أي : يؤخره
ويؤجله) ﴿ فسيعلمون من هو شر
مكناً ﴾ : مسكناً .

٧٦ - ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا
هدى ﴾ الذين آمنوا ﴿ والبقيت
الصلحت ﴾ قد ذكرنا ما جاء فيها
في سورة الكهف . ﴿ ثواباً ﴾ جزاء
﴿ وخير مرداً ﴾ عليهم من مقامات
هؤلاء المشركين بالله عز وجل .

٧٧ - ﴿ أفرءيت الذي كفر

بآيتنا ﴾ نزلت في العاص بن وائل ، أبي عمرو [بن العاص] .

٧٨ - ﴿ أطلع الغيب ﴾ : أعلم الغيب ؟ ﴿ أم اتخذ عند الرحمن
عهداً ﴾ يقول : أم آمن بالله وعمل بما أمره فاتخذ بذلك عنده عهداً ؟

٧٩ - ﴿ ونعد له من العذاب مداً ﴾ نزيده من العذاب في جهنم بكذبه .

٨٠ - ﴿ ونرثه ما يقول ﴾ يقول عز وجل ، يهلك هذا القائل ،

ويصير لنا ماله وولده دونه . ﴿ ويأتينا فرداً ﴾ لا مال له ولا ولد .

٨١ - ﴿ ليكونوا لهم عزاً ﴾ يمنعونهم من عذاب الله عز وجل .

٨٢ - ﴿ سيكفرون ﴾ تكفر الآلهة بعبادة هؤلاء المشركين إياها يوم

وَدَا ﴿ فَأَيَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ
بِهِ قَوْمًا لَّدَا ﴾ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ
مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾

(٢٠) سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آتَى ١٣٠ وَ ١٣١ مُدْنِيَّانِ
وَأَيَّاهُنَا ١٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ مَرْيَمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه ﴿ مَا أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا
تَذِكْرَةً لِّمَن يَحْشَى ﴿٢﴾ تَزِيلًا مِّنْ خَلْقِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتِ أَلَعَلَّ ﴿٣﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٤﴾
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الْأَثَرِ ﴿٥﴾ وَإِنْ يُجَهَر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ﴿٦﴾
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٧﴾ وَهَلْ أَتَاكَ
حَدِيثُ مُوسَى ﴿٨﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي
ءَاتِسْتُ نَارًا لَّعَلَّ آتِيكُمْ مِنْهَا بَقَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|--------------|-----------|
| ١ - يسرناه | ٥ - أناك |
| ٢ - ط - ها | ٦ - رأى |
| ٣ - القرآن | ٧ - آتست |
| ٤ - السماوات | ٨ - آتيكم |

التفسير

القيامة ، ﴿ضدًا﴾ : عوناً
[عليهم تخاصمهم وتكذبهم] .
وقيل : قراء في النار ، يلعن
بعضهم بعضاً .

٨٣ - ﴿توزهم﴾ : تحركهم
بالإغواء والضلال .

٨٤ - ﴿فلا تعجل عليهم﴾
يطلب العقاب والمهلك ﴿إنما نعد
لهم عدأ﴾ : تؤخرهم ، ليزدادوا
إثمًا ، ونعد أعمالهم ونحصبها .
٨٥، ٨٦ - ﴿وفدأ﴾ : ركبنا .
﴿وردأ﴾ : عطاشاً .

٨٧ - ﴿لا يملكون الشفعة﴾
يعني : الكافرين ، حين يشفع
أهل الإيمان بعضهم لبعض عند
الله عز وجل ﴿عند الرحمن
عهدا﴾ : بالإيمان ، وتصديق رسله .
٨٩، ٩٠ - ﴿شيئاً إذا﴾ : عظيماً
كبيراً . ﴿ينفطرن منه﴾
«الانفطار» : الانشقاق ﴿هدأ﴾ :
سقوطاً وهدماً .

٩٥ - ﴿فردأ﴾ : لا ناصر له
من الله عز وجل ، ولا دافع عنه .
٩٦، ٩٧ - ﴿ودأ﴾ : محبة في
المسلمين ، في الدنيا . ﴿لدأ﴾

ذوي جدل وشدة خصومة (والفرد : ألد) .

٩٨ - ﴿من قرن﴾ : جماعة ﴿ركزاً﴾ : صوتاً خفياً] .

سورة طه

١ - ﴿طه﴾ قيل : هو اسم من أسماء الله تعالى ، وقسم أقسم به ،
وقيل : هو اسم للنبي - صلى الله عليه وسلم - سماه الله به .

٢ - ﴿لتشقى﴾ «مَّا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى» [بإِزْنِنَا] [يَا هـ]
عليك ، فتكلف ما لا طاقة لك به من العمل . وذكر أنه قيل له ذلك
بسبب ما كان يلقي من النصب والعناء ، والسهر في قيام الليل .

هُدًى ﴿١﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَمُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا
رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴿١٢﴾ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٣﴾
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٤﴾ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٥﴾
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِنُجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا
تَسْعَى ﴿١٦﴾ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ
هُوَ فَتَرَدَّى ﴿١٧﴾ وَمَا تَلَكَ يَمِينُكَ يَمُوسَى ﴿١٨﴾ قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَاهْتَسِبُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا
مَغَارِبُ أُخْرَى ﴿١٩﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَمُوسَى ﴿٢٠﴾ فَالْقَهَا فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢١﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢٢﴾ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ
بَيضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٣﴾ لِنُرِيكَ مِنْ
آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٤﴾ أَذْهَبَ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ ظَعْنٌ
قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾

الرسم الاملاقي

١ - أتاها	٥ - أتوكأ
٢ - يا موسى	٦ - مآرب
٣ - الصلاة	٧ - فآلقاها
٤ - هواه	٨ - آياتنا

٤، ٣ - ﴿لَمَنْ يَخْشَى﴾ عقاب الله . ﴿تَتَزَيَّلُ﴾ يعني : القرآن ﴿الْعَلَّ﴾ جمع عليا .

٦، ٥ - ﴿اسْتَوَى﴾ : ارتفع على عرشه وعلا . ﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ : كل شيء مبتل . وقيل : «الثرى» : سبع أرضين .

٧ - ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ : ما أسرّه الإنسان في نفسه ﴿وَأَخْفَى﴾ ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن .

١٠ - ﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا﴾ لما سار موسى بأهله . أضل الطريق - وكان في الشتاء - [و] رُفِعَتْ لهم نار ، فلما رآها ظن أنها نار ، وكانت من نور الله عز وجل ﴿ءَانَسْتَ﴾ : وجدت ﴿فَقَبَسَ﴾ «القبس» : النار في طرف العود ، أو القصة . ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَىٰ النَّارِ هَدًى﴾ من يدل على الطريق .

١١ - ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ يعني : النار ، فإذا هي شجرة من العَلِيق .

١٢ - ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ قيل أنه أمر بذلك لياشر بقدميه بركة الأرض المقدسة ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ : المطهر المبارك . ﴿طَوًى﴾ قيل : هو اسم الوادي .

١٦، ١٥، ١٤ - ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ تصلبها حين تذكرها . وقيل : إذا صلى عبد ذكر ربه . ﴿إِنَّ السَّاعَةَ﴾ التي يبعث الله فيها الخلائق لموقف القيامة ، ﴿أُخْفِيهَا﴾ قيل معناه : أكاد أخفيها من نفسي ، لا أظهر عليها أحداً غيبي . ﴿لَتَجْزِيَّ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ : لشاب بما تعمل من خير وشر . ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا﴾ : لا يردونك عن التأهب لها ، والإيمان بها ﴿فَتَرَدَّى﴾ : قهلك إن أنت انصددت [عن التأهب للساعة وعن الإيمان بها] .

١٧ - ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يُمُوسَى﴾ سألها عز وجل - وهو بها أعلم -

وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٧٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٧٨﴾
وَأَجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٧٩﴾ هَرُونَ أَخِي ﴿٨٠﴾ أَشَدُّ
بِهِ أَزْرًى ﴿٨١﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٨٢﴾ كَيْ تَسْبَحَكَ
كَثِيرًا ﴿٨٣﴾ وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٨٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٨٥﴾
قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ
مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٨٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٨٨﴾
أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً
مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٨٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَدُكُّمُ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ ۚ فَرَجَعْنَكَ إِلَىٰ أُمِّكَ
كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَفَقَلْتَ نَفْسًا فَانْجَيْنَاكَ مِّنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ
جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمُوسَى ﴿٩٠﴾ وَأَصْطَفَيْنَاكَ لِنُنْفِيسَ ﴿٩١﴾
أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٩٢﴾

الرسم الاملائي

- ١ - هارون ٤ - فنجيناك
٢ - يا موسى ٥ - وفتناك
٣ - فرجعناك ٦ - بابائي

التفسير

ليقرره أنها خشبة ، فيريه فيها ما أراه .

١٨ - ﴿وأهش بها على غنمي﴾
أضرب بها الشجر ، فيسقط ورقها ، فترعاه غنمي . ﴿مأرب﴾ : حاجات ، ومنافع .

٢١ - ﴿خذها ولا تخف﴾ من هذه الحية . ﴿سيرتها الأولى﴾ عصى كهنتها الأولى .

٢٢ - ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾ وضعها تحت عضدك . وقيل : «الجناحان» هما الجنبان .

٢٣ - ﴿من أيننا الكبرى﴾ : من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطتنا ، وقدرتنا .

٢٤ - ﴿طغي﴾ : تجاوز قدره وتمرد على ربه .

٢٥ - ﴿أشرح لي صدري﴾
لأعيني عنك وحيك .

٢٦ - ﴿وبسر لي أمري﴾ وسهل لي القيام بما تكلفني من الرسالة .

٢٧ - ﴿واحلل عقدة من لساني﴾
قيل : عجمة للجمرة التي أدخلها في فيه حين اختبره بها فرعون ، إذ أخذ بلعجته .

أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٣﴾ فَقَوْلَا لَهُ قَوْلَا لَيْنَا
لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَحْشَىٰ ﴿١٤﴾ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ
يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ ﴿١٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا
أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿١٦﴾ فَاتَّبَاهُ فَقَوْلَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ
مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِعَاقِبَةِ
رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَتَبَعَ الْهُدَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ
إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ فَمَنْ
رَبُّكُمَا يُمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ
خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ قَالَ
عَلَيْهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٢٢﴾
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا
سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ
نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٢٣﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿٢٤﴾ * مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا

٢٩ - ﴿وزير﴾ : عوناً ﴿من أهلي﴾ : من أهل بيتي .

٣٢، ٣١ - ﴿أشدد به أزري﴾ معناه : قوّ به ظهري . ﴿وأشركه في أمري﴾ : أجعله نبياً ، كما جعلتني ، وأرسله معي إلى فرعون .

٣٣ - ﴿كي نسبحك كثيراً﴾ : كي نعظمك بالتسبيح لك كثيراً .

٣٦، ٣٧ - ﴿قد أوتيت سؤلك﴾ : قد أعطيت ما سألت . ﴿مئناً﴾

تطولنا (أعطيناك فضلاً منا) ﴿مرة أخرى﴾ [قبل هذه المرة]
وذلك حين أوحينا إلى أمك ، إذ ولدتك في العام الذي كان فرعون

يقتل كل مولود ذكر ولد من قومك .

الرسم الاصلافي

- ١ - إسرائيل
- ٢ - جنناك
- ٣ - السلام
- ٤ - يا موسى
- ٥ - كتاب
- ٦ - أزواجاً
- ٧ - أنعامكم
- ٨ - آيات

٩ - خلقناكم

٣٩- ﴿فِي الْمِمْسَكِ هُوَ - هَاهُنَا :
النيل . ﴿عَدُو لِي وَعَدُو لَهُ﴾
فرعون . ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةَ
مَنِي﴾ معناه ، ألقى الله عز وجل
محبة على موسى ، فحببه إلى
آسية ، حتى ربه ، وإلى فرعون ،
حتى كف عنه عاديته ، ﴿وَلَتَصْنَعِ
عَلَى عَيْنِي﴾ قيل : لَتَغْدِي ،
وَلَتُرَبِّي عَلَى مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي .
٤٠- ﴿عَلَى مَن يَكْفُلُهُ﴾ : يضمه
إليه ، ويحضنه ، ويربيه .
﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا﴾ يعني جل ثناؤه
بذلك : قتله القبطي ، حين
استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿فَنَجَّيْنَاكَ
مِنَ الْغَمِّ﴾ : فَخَلَّصْنَاكَ مِنْ أَنْ
يَصْلُوا إِلَى قَتْلِكَ ، وَقُودُكَ [به]
(والتأثر منك بقتلك به) ،
﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ قيل : اختبرناك
اختباراً . ﴿ثُمَّ جَاءَكَ عَلَى قَدَرٍ
يَمُوسَى﴾ يقول عز وجل : جئت
للولوق الذي أردنا إرسالك إلى
فرعون ولمقداره .

٤١ ، ٤٢ - ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ
لِنَفْسِي﴾ أنعمت عليك هذه
النعم ، إحساناً مني إليك . ﴿وَلَا
تَنِيَا﴾ لا تبطئا ولا تضعفا .

نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ
آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٤٠﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَنا مِنْ
أَرْضِنَا بِسِحْرِكِ يَمُوسَى ﴿٤١﴾ فَلَنَّا تِيبَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ
فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ
مَكَانًا سُوًى ﴿٤٢﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخَشَرَ
النَّاسُ سُحَّى ﴿٤٣﴾ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ جَمْعَ كَيْدِهِ ثُمَّ أَتَى ﴿٤٤﴾
قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ
بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى ﴿٤٥﴾ فَتَنَزَّعُوا أَمْرَهُمْ
بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٤٦﴾ قَالُوا إِنَّ هَٰذَا نَسْخَرُ مِنْ
يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ
بَطْرِيقَتِكُمُ الْمُنَى ﴿٤٧﴾ فَاجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ آتُوا صَفًّا
وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعَى ﴿٤٨﴾ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ
تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنِ الْقَى ﴿٤٩﴾ قَالَ بَلْ أَقْوَى
فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا

٤٥ ، ٤٧ - ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ أَنْ يَعْجَلَ عَلَيْنَا .
«الإفراط» : الإسراف والتعدي . ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ تَابِعِ الْهُدَى﴾ :
السلامة لمن اتبع هدى الله ، وهو بيانه ، والسلام : السلامة .
٤٨ - ﴿كَذِبَ وَتَوَلَّى﴾ كذب بكتاب الله ، وتولى عن طاعته .
٥٠ - ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ يعني : نظير خلقه في الصورة
والهيئة ، كالذكور من بني آدم ، أعطاهم نظير خلقه من الإنث
أزواجاً ، وكذلك البهائم . ﴿ثُمَّ هَدَى﴾ هداه للمنعك والمعيشة .
٥١ - ﴿فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى﴾ فَمَا شَأْنُ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ ، لَمْ تَقَرَّ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أريناه | ٤ - فتنازعوا |
| ٢ - آياتنا | ٥ - هذان |
| ٣ - يا موسى | ٦ - لساحران |

التفسير

[بما تقول ولم تصدّق] بما تدعو إليه من العبادة .

٥٢ - ﴿ في كتب ﴾ يعني : في أم الكتاب ، لا علم لي بها ، وما كان سبب ضلال من ضل منهم ﴿ لا يضل ﴾ [ربي] ﴿ لا يخطئ ﴾ ربي في تديره .

٥٣ - ﴿ مهدياً ﴾ هو مثل الفراش ﴿ وسلك ﴾ : نهج ﴿ سبلاً ﴾ : طراً ﴿ فأخرجنا به أزواجاً ﴾ : ألواناً ﴿ من نبات شتى ﴾ : مختلفة الطعوم ، والأرايح والمنظر .

٥٤ - ﴿ أنعمكم ﴾ بهائمكم ﴿ لأيت ﴾ لدلالات ﴿ لأولي ﴾ النهي : أهل العقول .

٥٥، ٥٦ - ﴿ منها ﴾ يعني : من الأرض ﴿ تارة ﴾ : مرة . ﴿ وأبى ﴾ أن يقبل .

٥٨ - ﴿ مكاناً سوى ﴾ : عدلاً بيننا وبينك .

٥٩ - ﴿ يوم الزينة ﴾ يوم عيد كان لهم ﴿ وأن يحشر الناس ﴾ أن يساق الناس من كل ناحية .

٦٠، ٦١ - ﴿ كيده ﴾ مكره وسحرته . ﴿ فبسطنا ﴾ : ففترعنا ﴿ ترادوا ﴾ (رد بعضهم على بعض)

﴿ وأسروا النجوى ﴾ قال السحرة بعضهم لبعض : إن كان هذا ساحراً فإننا سنغلبه ، وإن كان من السماء فله أمر . وقيل : لما قال لهم موسى صلى الله عليه وسلم : « لا تغفروا على الله كذباً » الآية ٦١ . قالوا : ما هذا بقول ساحر . واختلف في ذلك . « النجوى » : المناجاة .

٦٣ - ﴿ إن هذين لسحرون ﴾ قيل : هما لغة لبني الحارث بن كعب : يجعلون الاثنين في رفعهما ، ونصبهما ، وجرحهما ، بالألّف . ﴿ ويذهبا بطريقكم المثلى ﴾ يقول : ويغلبا على ساداتكم .

تَسْعَى ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٧﴾
فُلْنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ
تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجُودًا قَالُوا آمَنَّا
بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧٠﴾ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ
لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَرُمَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَا قُطْعَنَ
أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ٣ وَلَا صُلْبَ لَكُمْ فِي جُذُوعِ
النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧١﴾ قَالُوا لَنْ
نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ
مَا أَنْتَ قَاضٍ ٤ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾
إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِنَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ
مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ
مُجْرِمًا فَإِنْ لَهُ جَهَنَّمُ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾
وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ

الرسم الاملاق

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - ساحر | ٤ - البينات |
| ٢ - هارون | ٥ - الحياة |
| ٣ - خلاف | ٦ - خطايانا |
| ٧ - الصالحات | |

التَفْسِيرُ

٦٦، ٦٧ - ﴿يَخْلُ إِلَيْهِ﴾ يتخيل على غير حقيقته . ﴿فَأَوْحَسَ﴾ : أحس .

٧١ - ﴿مِنْ خَلْفٍ﴾ مخالفاً بين ذلك . وذلك أن يقطع يُمنَى اليدين ، وَيُسْرَى الرَّجْلَيْنِ ؛ أو يُسْرَى اليدين ، وَيُمنَى الرَّجْلَيْنِ . ﴿أَيْنَا﴾ أنا أو موسى .

٧٢ - ﴿لَنْ نُوْثِرَكَ﴾ فتبعك ، ونكذب من أجلك موسى . ﴿والذي فطرنا﴾ بمعنى : وعلى الذي فطرنا ، و«فطرنا» : خلقنا . ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ لِعَمَلٍ ما بدا لك ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ إنما تقدر أن تعذبنا في هذه الحياة الدنيا .

٧٣ - ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ﴾ جزاء منك لمن أطاعه ﴿وَأَبْقَى﴾ عذاباً لمن عصاه .

٧٤ - ﴿مَجْرُمًا﴾ : مكتسباً الجرم [والجرم هنا] : الكفر به ﴿وَلَا يَمُوتُ فِيهَا﴾ فيستريح ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ فتستقر نفسه في مقرها ؛ ولكنها تتعلق بالحناجر منهم .

٧٦، ٧٥ - ﴿الدرَجَاتِ﴾ درجات الجنة . ﴿مَنْ تَرَكَّى﴾ : تطهر من الذنوب .

٧٧ - ﴿أَنْ أَسْرَ﴾ ليلاً ﴿عِبَادِي﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ﴾ : اتخذ لهم ﴿يَبَسًا﴾ : لا تخف دركاً ﴿مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ﴾ ، أن يدركوك من ورائك .

٨٢ - ﴿ثُمَّ اهْتَدَى﴾ لم يشك في إيمانه . وأتت في ذلك روايات كثيرة . ٨٣ ، ٨٤ - ﴿وَمَا أَعْجَلَكُ﴾ أي شيء عجلك ، فتقدمت قومك ، وخلفتهم وراءك . ﴿هُمْ أَوْلَاءَ عَلَى أَثَرِي﴾ ، يقول : قومي على أثري يلحقون بي [وعجلت إليك] فسبقتم لكيما ترضى .

الدرَجَاتِ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى ﴿٧٦﴾
وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ
طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفُ دَرَكًا وَلَا تُخْشَى ﴿٧٧﴾
فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾
وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى ﴿٧٩﴾ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ
قَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَوَعَدْنَاكَ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى ﴿٨٠﴾ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ
يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ
وَعَازَمَن وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿٨٢﴾ * وَمَا أَعْجَلَكُ عَنْ
قَوْمِكَ يَمْوَسَّى ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ
إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ
بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------------|---------------|
| ١ - الدرجات | ٧ - أنجيناكم |
| ٢ - جنات | ٨ - وواعدناكم |
| ٣ - الأنهار | ٩ - طيبات |
| ٤ - خالدين | ١٠ - رزقناكم |
| ٥ - لا تخاف | ١١ - صالحاً |
| ٦ - يا بني إسرائيل | ١٢ - يا موسى |



التَفْسِيرُ

٨٥ - ﴿قَدْ فُتِنَا﴾ ابتلينا ﴿مِنْ بَعْدِكَ﴾ : من بعد فراقك يا هلم ، وأضلهم السامري ﴿بِأَن دَعَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ عَجَلٍ﴾ .

٨٦ - ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ﴾ فانصرف موسى إلى قومه بني إسرائيل بعد انقضاء الأربعين ليلة . ﴿أَسْفَا﴾ : متغيظاً على قومه ، حزناً بما أحدثوا بعده . ﴿أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ﴾ بي ويحمله نعم الله عندكم ﴿فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ بترككم السير على أثري .

٨٧ - ﴿بِمَلَكُنَا﴾ أقرؤا على أنفسهم بالخطأ ، وقالوا : لم نطق حمل أنفسنا على الصواب ، وأن نملك أمرنا . ﴿أَوْزَارًا﴾ : أحمالاً وأثقالاً ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ من حلي آل فرعون ، ﴿فَقَذَفْنَاهَا﴾ نبذناها ﴿فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ كذلك صنع .

٨٨ - ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى﴾ فعكفوا عليه يعبدونه ، وكان يخور ويمشي .

٨٩ ، ٩٠ - ﴿أَلَا يَرْجِعُ﴾ [لا]

يَرُدُّ [عليهم جواباً إن كلموه] . ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلٍ﴾ من قبل رجوع موسى ﴿إِنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ اختبر الله إيمانكم ، ومحافظةكم على دينكم .

٩١ - ﴿عَكَفِينَ﴾ : مقببين على عبادته .

٩٥ ، ٩٦ - ﴿مَا خَطَبُكَ﴾ ما شأنك . ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ يعني : فرس جبريل عليه السلام ﴿مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ : تراباً من أثر حافر فرس جبريل عليه السلام ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ : ألقيتها في الحلي ﴿سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي﴾ حَدَّثْتُ [وَزَيْتُ] .

غَضِبْنَا أَسْفَا قَالَ يَقَوْمُ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٥﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٦﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٧﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلٍ يَقَوْمُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٨٩﴾ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩٠﴾ قَالَ يَتَهَرَّوْنَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩١﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٢﴾ قَالَ يَبْتَغُونَ لِيَ لَوْلَا أَتَاخُذُ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٣﴾ قَالَ مَا خَطْبُكَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|-------------|----------------|
| ١ - غضبان | ٥ - عاكفين |
| ٢ - يا قوم | ٦ - يا هارون |
| ٣ - قذفناها | ٧ - يا ابن آدم |
| ٤ - هارون | ٨ - إسرائيل |

٩٧ - ﴿لَا مَسَاسَ﴾ لا أَمْسٌ ، ولا أَمْسٌ . وذكر أن موسى أمر بني إسرائيل ألا يؤاكلوه ، ولا يخالطوه . ﴿مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَهُ﴾ لن تغيب عنه . يعني : موقف الحساب ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ﴾ : أقمت عليه . ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ [في اليوم نفسه] ﴿لَنَذَرَنَّهُ فِي الْبَحْرِ دَرْوًا﴾ .

٩٨ ، ٩٩ - ﴿وَسِعَ﴾ : أحاط . ﴿مِنْ أَنْبَاءَ﴾ : أخبار ﴿مَا قَدْ سَبَقَ﴾ كان قبلك ﴿مِنْ لَدُنَا ذَكَرًا﴾ : [من عندنا] قرآنًا [يتذكر به ويتعظ أهل العقل والفهم] .

١٠٠ ، ١٠١ - ﴿وَزَرَأَ﴾ إثمًا . ﴿وَسَاءَ لَهُمْ﴾ بشس ما حملوا .

١٠٢ - ﴿زُرُقًا﴾ قبل : عنى بالزرق في هذا الموضع ما يظهر في أعينهم من شدة العطش الذي يكون بهم عند الحشر . وقيل : أراد بذلك أنهم يحشرون عُمَيَّا .

١٠٣ - ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾ يَسَارُونَ ﴿إِنْ لَبِثُمْ﴾ في الدنيا .

١٠٤ - ﴿أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً﴾ أوفاهم عقلاً [وأعلمهم] ؛ لأنهم ينسون

يَسْمِرِي ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تَخْلَفَهُ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَن أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمِيزَ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَخْفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا

الرسم المصلاقي

- ١ - يا سامري ٤ - القيامة
٢ - الحياة ٥ - خالدين
٣ - آتيناك ٦ - يتخافتون
٧ - يسألونك

من عظيم ما يعاينون من هول القيامة [ما كانوا فيه في الدنيا من النعم واللذات ومبلغ ما عاشوا فيها من الأزمان حتى يخيل إلى أعقلهم وأفهمهم أنهم لم يعيشوا فيها إلا يوماً] .

١٠٥ ، ١٠٦ - ﴿يَنْسِفُهَا﴾ : يَذَرُهَا تَذَرِيَةً . ﴿قَاعًا﴾ : أرضاً ملساء ﴿صَفْصَفًا﴾ : مستويًا [لا نبات فيه ولا نشز ولا ارتفاع] .
١٠٧ - ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا﴾ أودية ﴿وَلَا أَمْتًا﴾ رَوَاي وَشُوزًا .
١٠٨ - ﴿يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ﴾ صوت داعي الله إلى موقف القيامة ﴿لَا عِوَجَ لَهُ﴾ لا عوج لهم عنه ولا انحراف ﴿هَسًّا﴾ [يقال إنه]

التفسير

وطء الأقدام إلى المحشر .
[وأصله : الصوت الخفي] وقيل :
كلام الإنسان لا يُسمع وهو
يحرك شفثيه ولسانه .

١١٠ - ﴿يعلم ما بين أيديهم﴾
[ما] يصيرون إليه من ثواب
وعقاب ﴿وما خلفهم﴾ ما خلفوه
وراءهم من أمر الدنيا ﴿ولا
يحيطون به علماً﴾ معناه : أنه
عز وجل محيط بعباده علماً ،
ولا يحيط عباده به علماً .

١١١ - ﴿وعنت الوجوه﴾ :
سجدت . وقيل : هو وضع الوجوه
واليدين ، وأطراف الأقدام على
الأرض . وقيل : استأسرت
واستسلمت ، لأن أصل .
«العنو» : الذل . ﴿للحي﴾ الذي
لا يموت ﴿القيوم﴾ على خلقه
بتدبيره . ﴿ظلماً﴾ : أي شركاً .

١١٢ - ﴿فلا يخاف ظلماً﴾ أن
يُحْمَلَ عليه سيئات غيره ﴿ولا
هضماً﴾ أن يهضمه حسناته ،
فينقصه ثوابه .

١١٣ - ﴿أو يحدث لهم ذكراً﴾
جداً وورعاً [فيعتبرون ويتعظون] .
وقيل : شرفاً بإيمانهم به .

١١٤ - ﴿ولا تعجل بالقرآن﴾ [بتلاوته و] بإيمانه ﴿من قبل
أن يقضى إليك وحيه﴾ بمعنى : حتى يتبين لك معانيه .

١١٥ - ﴿ولقد عهدنا إلى آدم﴾ وصيناه ، بأن هذا عدو لك
ولزوجك ، فوسوس إليه الشيطان فأطاعه ﴿فنسي﴾ فترك عهدي
﴿ولم نجد له عزماً﴾ صبراً . وقيل : حفظاً لما أمر به . وأصل «العزم» :
اعتقاد القلب على الشيء .

١١٧ - ﴿فتشتى﴾ فيكون عيشك من كد يدك .

قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١١٦﴾ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١١٧﴾
يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ^{١١٨} وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١١٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ
الشَّفْعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١١٩﴾
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِهِ^{١٢٠} عِلْمًا ﴿١٢٠﴾ * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ^{١٢١}
وَقَدْ خَابَ مِنْ حَمَلِ ظُلْمًا ﴿١٢١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١٢٢﴾
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ
لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١٢٣﴾ فَتَعَلَّى
اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ^{١٢٤} مِنْ قَبْلِ أَنْ
يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١٢٤﴾
وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَلَمْ نُجِدْ لَهُ^{١٢٥}
عَزْمًا ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا^{١٢٦}

الرسم الملائكة

- ١ - الشفاعة ٤ - قرآناً
- ٢ - الصالحات ٥ - فتعالى
- ٣ - أنزلناه ٦ - بالقرآن
- ٧ - للملائكة

التفسير

١١٩ - ﴿لَا تَطْمُؤُوا﴾ لا تعطش في الجنة . ﴿وَلَا تَضْحَى﴾ يقول : لا تظهر للشمس فيؤذيكم حرها .

١٢٠ - ﴿فَوْسُوسٌ إِلَيْهِ﴾ فوسوس إليه ﴿الْقَى﴾ إليه وحده ﴿شَجَرَةُ الْخُلْدِ﴾ من أكل منها خلّد ، فلم يمض ، ﴿وَمَلِكٌ لَا يَبُلَى﴾ لا ينقضي .

١٢١ - ﴿سَوْءَئِهِمَا﴾ : عوراتهما ؛ وكانت مستورة عن أعينهما ﴿وَطَفِقَا﴾ : أقبلا ﴿يُخَصِّفَانِ﴾ عليهما ﴿يُؤَصِّلَانِ﴾ ، ويغطيان عليهما . ﴿فَغَوَى﴾ تعدى إلى ما لم يكن له أن يتعدى إليه .

١٢٢ - ﴿ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ﴾ : اصطفاه بعد معصية . ﴿وَهَدَى﴾ وفقه للتوبة .

١٢٣ - ﴿بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾ : أنتم أعدو إبليس وذريته ، وإبليس عدوكم وعدو ذريته . ﴿فَإِذَا يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ يعني : آدم وحواء وإبليس . ﴿هُدًى﴾ بيان لسبيل الطريق ، ولكنه يرشد في الدنيا ، ﴿وَلَا يَشْقَى﴾ في الآخرة .

١٢٤ - ﴿أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي﴾ أدبر معرضاً ، وتولى عنه ، ولم

يَقْبَلُهُ ﴿مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ : ضيقة واختلف في أين يكون ذلك ، فقيل : هو العذاب في القبر ، [وقيل : في الآخرة في جهنم . وقيل : في الدنيا وهي المعيشة التي أوسع الله على الإنسان بالحرام] . وأصح ما جاء فيه أنه في البرزخ [وهو عذاب القبر] . ﴿أَعْمَى﴾ عن حجته . وقيل : أعمى البصر .

١٢٦ ، ١٢٧ - ﴿كَذَلِكَ أَتَتْكَ﴾ هكذا أتتك ﴿ءَايَاتُنَا فَنَسِيَهَا﴾ تركتها وأعرضت عنها ﴿تَنسَى﴾ تنساك ، فتترك في النار . ﴿وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾ من المعيشة الضنك التي نعذبهم بها في القبر .

إِلَّا إِلَيْهِسَ أَيْنَ ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَنَادِمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾ فَوْسُوسٌ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَنَادِمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوْءُئِهِمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ ءَايَاتُنَا فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - يا آدم | ٤ - سوءاتهما |
| ٢ - لا تطمأ | ٥ - اجتباه |
| ٣ - الشيطان | ٦ - القيامة |
| ٧ - آياتنا | |

التفسير

١٢٨ - ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ يتبين لهم ﴿لَايْت﴾ دلالات وعظات ﴿لَاوِي النّهي﴾ : أهل العقول . وقيل : لأهل الورع والتقوى .

١٢٩ - ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ﴾ يا محمد أن كل من قضى له أجلاً فإنه لا يخترمه قبل بلوغ أجله . ﴿لَزَامًا﴾ موتاً : وَلَلْآزِمُهُمُ الْهَلَكَ عاجلاً .

١٣٠ - ﴿قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ﴾ : قبل طلوع الشمس : ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ : قبل صلاة الصبح . ﴿وَمِنْ آتَايَ الْبَلِّ﴾ ساعات الليل . وقيل : عنى صلاة العشاء الآخرة . وأطراف النهار : قبل صلاة الظهر وصلاة المغرب ؛ لأن صلاة الظهر في آخر طرف النهار الأول ، وفي أول طرف النهار الآخر ؛ فهي في طرفين ، والطرف الثالث : غروب الشمس ، وعند ذلك تُصَلَّى المغرب . ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ - بفتح التاء - بمعنى : إن الله يعطيك حتى تَرْضَى عَطِيَّتَهُ وثوابه . وَقُرِئَ بضم التاء ، بمعنى : لعل الله يرضيك من عبادتك ، وطاعتك له .

يُؤْمِنُ بِعَايَتِ رَبِّهِ ١ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ٢
أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسْكِنِهِمْ ٣ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ٤
وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى ٥ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ
فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ٦ وَلَا تَمُدَّنَّ
عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ ٧ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا لِنَفْثِنَهُمْ فِيهِ ٨ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ٩
وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا
نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ١٠ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ
مِّن رَّبِّهِ ١١ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١٢
وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا
أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ ١٣ مِّن قَبْلِ أَنْ نَّذَلَ

١٣٣ - ﴿فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ التوراة والإنجيل .
١٣٤ - ﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ﴾ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يُحَاجُّ الله يوم القيامة ثلاثاً : المالك في الفترة ، والمغلوب على عقله ، والصبي الصغير . فيقول المالك في الفترة : لم يأتني رسول ، ولا نبي ولو أتاني لك نبي أو رسول لكنت أطوع خلقك لك ، وقرأ : «لولا أرسلت إلينا رسولاً» ، ويقول المغلوب على عقله : لم تجعل لي عقلاً انتفع به . ويقول الصبي الصغير : كنت صغيراً لا أعقل . فترفع لهم نار .

الرِسْمُ الْأَمْثَلِيُّ	
١ - بآيات	٧ - الحياة
٢ - مساكنتهم	٨ - بالصلاة
٣ - لآيات	٩ - لا نسألك
٤ - آناء	١٠ - والعاقبة
٥ - الليل	١١ - بآية
٦ - أزواجاً	١٢ - أهلكتهم
١٣ - آياتك	

ويقال لهم : رُدُّوْهَا ، قال :
فيردها من كان في علم الله
عز وجل أنه سعيد ، ويهلك عنها
من كان في علم الله أنه شقي ،
فيقول عز وجل إياي عصيتم ،
فكيف برسلي لو أتتكم .

١٣٥ - ﴿ متربص ﴾ منتظر لمن
يكون الفلاح . ﴿ قتربصوا ﴾
انتظروا ﴿ فستعلمون ﴾ إذا جاء
أمر الله عز وجل ، وقامت القيامة .

سورة الأنبياء

١ - ﴿ اقرب ﴾ دنا ﴿ وهم في
غفلة معرضون ﴾ : وهم في هذه
الدنيا غافلون ساهون عن الاستعداد
ليوم الحساب .

٢ - ﴿ ما يأتيهم من ذكر من
ربهم محدث ﴾ ما يحدث الله
عز وجل ، من تنزيل القرآن
يذكرهم به ﴿ إلا استمعوه ﴾
يستمعونه ﴿ وهم يلعبون ﴾ : لا
يعتبرون به ، ولا يتفكرون في
وعده ووعده .

٣ - ﴿ لاهية ﴾ : غافلة ﴿ قلوبهم
وأسروا النجوى ﴾ : أسر هؤلاء
الناس المناجاة بينهم . ﴿ أفتأتون

السحر ﴾ ؟ أفتقبلون السحر . يعنون بذلك : القرآن .

٥ - ﴿ بل قالوا أضغث أحلم ﴾ لم يصدقوا أنه من عند الله ،
وقالوا : بل هو أهوايل رآها في منامه . ﴿ بل افترته ﴾ : اختلقه .
﴿ كما أرسل الأولون ﴾ من الأنبياء بالمعجزات .

٦ - ﴿ ما آمنتم قبلهم من قرية ﴾ [من أهل قرية] إذ سألوا
الآيات (المعجزات) فأوتوها فلم يؤمنوا بها ، فلم ينظروا بالهلاك
والعذاب (أي لم يؤجل عذابهم وهلاكهم) ﴿ أفهم يؤمنون ﴾
أفهل هؤلاء يصدقون إن جاءتهم آية ؟

وَنَحْزَى ﴿ ١٤٤ ﴾ قُلْ كُلُّ مُرْتَبِّصٍ فَتَرَبَّصُوا فَتَسْأَلُونَ مَنْ
أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿ ١٤٥ ﴾

(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿ ١ ﴾
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا أَسْتَمِعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿ ٢ ﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿ ٣ ﴾ قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿ ٤ ﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغْثُ أَحْلَمُ ٥
أَفْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ ٦ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ ﴿ ٧ ﴾
مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿ ٨ ﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أصحاب | ٥ - أحلام |
| ٢ - الصراط | ٦ - افتراه |
| ٣ - قال | ٧ - بآية |
| ٤ - أضغاث | ٨ - ما آمنتم |
| ٩ - أهلكناها | |

التَفْسِيرُ

٧ - ﴿فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾
 قيل : أهل القرآن . وقيل : أهل
 التوراة والإنجيل .

٨ - ﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً﴾
 يعني : الرسل . يقول عز وجل :
 لم نجعلهم ملائكة ﴿لَا يَأْكُلُونَ﴾
 الطعام ؛ ولكن أجساداً فيها
 أرواح مثلك ، يأكلون الطعام .
 ﴿وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ﴾ يقول : لم
 نجعلهم أرباباً لا يموتون .

١٠ - ﴿كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ :
 حديثكم

١٢، ١١ - ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا﴾ :
 كسرنا . ﴿فَلَمَّا أَحْسَوْا﴾ : عاينوا
 ﴿بِأَسْنَا﴾ : عذابنا .
 ﴿يَرْكُضُونَ﴾ : يهربون سراعاً ،

١٣ - ﴿إِلَى مَا أُنْتَرِفْتُمْ فِيهِ﴾ : إلى
 ما أنعمت فيه [من عيشكم ، وإلى
 مساكنكم . ﴿لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ﴾
 تفقهون . وقيل : لعلكم تسألون
 شيئاً من دنياكم ؛ استهزاء بهم .

١٥ - ﴿دَعْوَاهُمْ﴾ : دعاؤهم ،
 وهجراهم (عادتهم) ﴿حَصِيداً﴾
 حصدوا بالسيوف كما يحصد
 الزرع ، ويستأصل بالمناجل .
 ﴿خَالِدِينَ﴾ هموداً . قد سكنت
 حركاتهم .

١٦ - ﴿لُعِينٌ﴾ : عبثاً وباطلاً .
 ١٧ - ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً﴾
 صاحبة وولداً . ﴿لَا تَخْذَنَّهُ مِنْ﴾
 لدننا ﴿مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ﴾ ، ولم
 نتخذ نساء وولداً من أهل الأرض .

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُوا أَهْلَ
 الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً
 لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾
 لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾
 وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا
 قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا
 يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ
 وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَتَّبِعُنَا أَنْكَا
 ظِلِيلِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ
 حَصِيداً خَالِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
 وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوَاً لَاتَّخَذْنَاهُ
 مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعَالِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى
 الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - فأسألوا	٧ - مساكنكم	١٣ - لاعبين
٢ - جعلناهم	٨ - تسألون	١٤ - لاتخذناه
٣ - خالدين	٩ - يا ويلنا	١٥ - فاعلين
٤ - صدقناهم	١٠ - ظالمين	١٦ - الباطل
٥ - فأنجيناهم	١١ - دعاؤهم	
٦ - كتاباً	١٢ - خامدين	

تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ
عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا
مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا فَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾
لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ
دُونِهِ إِلَهًا قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ
مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ
فَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا
اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنَ
خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ * وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ

١٨ - ﴿فیدمغه﴾ ۞ یهلكه .
﴿فاذا هو زاهق﴾ ۞ مضمحل
هالك ﴿ولکم الویل مما تصفون﴾
۞ مما تشرون وتکذبون .

١٩ - ﴿ولا يستحسرون﴾ ۞ لا
یملئون ولا یعون .

٢٠ - ﴿لا یفترون﴾ ۞ [لا یسامون]
قيل : جعل لهم التسیح ، كما
جعل لهم النفس ، فلا یؤذیهم
ذلك .

٢١ - ﴿هم ینشرون﴾ ۞ یحبون
الموتی ، وینشئون الخلق .

٢٢ - ﴿لفسدتا﴾ ۞ لفسد أهل
السموات والأرض . ﴿فسبحن﴾
الله ۞ تنزیهاً لله ، من البهتان الذي
یصفون .

٢٤ - ﴿هاتوا برهانکم﴾ ۞ حجتکم
﴿هذا ذکر من معي﴾ ۞ هذا
القرآن فيه خبر من معي ، بما لهم
من ثواب الآخرة ، وعقوبة
المعصية ﴿وذكر من قبلي﴾ ۞ خبر
الأئمة السالفة قبلي ، وما فعل الله
بهم في الدنيا ، وما هو فاعل بهم
في الآخرة ﴿بل أكثرهم﴾ ۞ يعني :
المشركين ﴿لا یعلمون الحق﴾ ۞
الصواب فيما یقولون ، وما یأتون
وما یذرون . ﴿فهم معرضون﴾ ۞ عنه جهلاً .

٢٦ - ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً﴾ ۞ قالوا اتخذ ولداً من
الملائكة . وقالت اليهود وطوائف من الناس : خاتن إلى الجن أي :
صاهرهم وتزوج منهم ؛ فالملائكة من الجن ، فتنزه الله عن ذلك .
وقال : ﴿بل عباد مكرمون﴾ ۞ بل هم عباد أكرمهم الله عز وجل .

٢٧ - ﴿لا یسبقونه بالقول﴾ ۞ لا یتکلمون إلا بما یأمرهم به .
٢٨ - ﴿ولا یشفعون إلا لمن ارتضى﴾ ۞ لمن رضي الله عنه يوم
القیامة ﴿مشفقون﴾ ۞ حذرون .

الرسم الاملاقي

- ١- السماوات ٤- لا یسأل
٢- الليل ٥- یسألون
٣- فسبحان ٦- برهانکم

٧- سبحانه

التفسير

٢٩ - ﴿ومن يقل منهم إني إله من دونه﴾ قيل : عنى بهذا : إبليس ؛ لأنه لم يقل ذلك غيره .

٣٠ - ﴿كانتا رتقا﴾ ملتصقتين ، فرفع الله السماء ، ووضع الأرض ، وفصل بينهما بالهواء . ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ أحيينا بالماء الذي نزله من السماء كل شيء . والنبات والشجر

٣١ - ﴿رؤسي﴾ : جبالاً راسية ثابتة . ﴿أن تميد بهم﴾ ألا تتكفأ بهم ﴿وجعلنا فيها﴾ في الأرض ، لأن الجبال من الأرض ﴿فجاءاً﴾ : أعلاماً [ومسالك] ﴿سبلاً﴾ : طرقاً ﴿لعلهم يهتدون﴾ : ليهتدوا السير فيها .

٣٢ - ﴿وجعلنا السماء سقفا﴾ للأرض ﴿محفوظا﴾ من كل شيطان رجم ﴿وهم عن آياتها معرضون﴾ عن حجج الله عليهم ، ودلالات ربوبيته ، في خلقها وشمسها ، وقمرها ونجومها ، معرضون عن التفكير فيها ، والاعتبار .

٣٣ - ﴿كل في فلك﴾ يعني :

في فلك السماء . قال بعضهم : هو كهيئة حديدة الرحي ﴿يسبحون﴾ يجرؤون .

٣٥ - ﴿ونبلوكم﴾ : نختبركم ﴿بالشر والخير﴾ : بالشدّة والرخاء ، لننظر شكركم وصبركم ﴿فتنة﴾ : بلاء واختباراً .

٣٧ - ﴿خلق الإنسان﴾ يعني : آدم عليه السلام خلقه ﴿من عجل﴾ . [قبل معناه : خلق الإنسان عجولاً] وقيل : على عجل [وسرعة] في آخر النهار . وخلق عليه السلام في آخر ساعة من نهار الجمعة ، وفي ذلك الوقت نفخ فيه الروح .

دُونَهُ ۚ فَذَلِكْ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾
أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۚ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِلْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْأَخْلَادُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخْذُونَكُمْ إِلَّا هُزُؤًا أَهْذَا الَّذِي يَذْكُرُ ۖ اهِتَكُمُ ۖ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنِ ۖ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ ۖ سَآوِرِكُمْ ءَايَتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ

الرسم الاملائي

- ١ - الظالمين ٧ - أفان
- ٢ - السماوات ٨ - الخالدون
- ٣ - ففتقناهما ٩ - رآك
- ٤ - رواسي ١٠ - كافرون
- ٥ - آياتها ١١ - الإنسان
- ٦ - الليل ١٢ - سآوركُم
- ١٣ - آياتي

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، يسأل الله فيها خيراً ، إلا أتاه الله إياه » . فقال عبد الله ابن سلام : قد علمت أي ساعة هي ، هي آخر ساعات النهار من يوم الجمعة .

٤١ - ﴿ فحاق بالذين سخروا ﴾ وجب ونزل بهم .

٤٢ - ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ يحرسكم ﴿ من الرحمن ﴾ من أمره وعذابه إن حل بكم ﴿ بل هم عن ذكر ربهم ﴾ عن مواعظه .

٤٣ - ﴿ ولا هم منا يصحبون ﴾ يجارون وينصرون .

٤٤ - ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ قد مضى تفسير هذا في سورة الرعد (آية : ٤١) ﴿ أفهم الغلبون ﴾ تقريع من الله عز وجل بجهلهم . يقول الله عز وجل : أفيظنون أنهم يغلبون محمداً ، وقد قهر من ناواه من أهل الأطراف في الأرض ؟

٤٦ - ﴿ ولئن مستهم نفحة ﴾ :

نصيب وحظ وعقوبة ﴿ إنا كنا ظلمين ﴾ بعبادتنا الآلهة والأنداد

٤٧ - ﴿ القسط ﴾ : العدل . وجعل القسط - وهو موحد - نعتاً [للموازن] وهو جمع ، في معنى : عدل ورضا . ﴿ ليوم القيمة ﴾ لأهله ، ومن يرد على الله عز وجل فيه ﴿ وكفى بنا حسين ﴾ حسب من شهد ذلك الموقف بنا حاسين ، لأنه لا أحد أعلم بهم وبأعمالهم منه .

٤٨ - ﴿ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان ﴾ : الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آسَنَّا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ خَاقًا بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّْا يُصْحَبُونَ ﴿٥٣﴾ بَلْ مَتَعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يُوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - صادقين | ٦ - ولئن |
| ٢ - يستهزئون | ٧ - يا ويلنا |
| ٣ - بالليل | ٨ - ظالمين |
| ٤ - وآباءهم | ٩ - الموازين |
| ٥ - الغالبون | ١٠ - القيامة |

التفسير

٤٩، ٥٠ - ﴿مُشْفِقُونَ﴾ :

حَذَرُونَ . ﴿وهذا ذكر مبارك﴾
يعني : القرآن .

٥١ - ﴿ولقد آتينا إبراهيم

رشدہ﴾ : هديناه صغيراً .

٥٢ - ﴿ما هذه التماثيل﴾ يعني :

الأصنام . ﴿عكفون﴾ مقيمون
عليها .

٥٦ - ﴿الذي فطرهن﴾ :

خلقهن .

٥٧ - ﴿وتالله لأكيذن أصنامكم﴾

حلف بهذه اليمين سراً .

٥٨ - ﴿فجعلهم﴾ يعني :

الأصنام كسرها ﴿جذاذا﴾ قطعاً .

و«المجذوذ» : المكسور . ﴿إلا

كبيراً لهم﴾ أعظم أصنامهم ،

فإنه لم يكسره ، وعلق فأساً في

عق الصنم ، أو يده .

٦٠ - ﴿سمعنا فتى يذكرهم﴾

يعيبها ويستزئ بها ، لم نسمع

ذلك من غيره .

٦١ - ﴿لعلهم يشهدون﴾ عليه

أنه فعل ذلك . وقيل : يشهدون

ما يُصنعُ به من العقوبة .

٦٣ - ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾

يعني : صنمهم العظيم ، لأنه غضب من أن يعبدوا هذه الصغار
معه .

٦٤ - ﴿فقالوا إنكم أتم الظالمون﴾ لهذا الرجل في مسألتكم

إياه ، وهذه أهتكم حاضرة فاسألوها .

٦٥ - ﴿ثم نكسوا على رؤوسهم﴾ نكسوا في الفتنة . ونكسُ

الشيء : قلبه على رأسه ، ويصير أعلاه أسفله . وإنما نكست

حجبتهم ، فاحتجوا بما كان حجة لإبراهيم عليه السلام .

شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ نَّحْدِلِ أَتَيْنَاهَا وَكَفَىٰ
بَنَىٰ حَسِبِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ
وَهُمْ مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥١﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ
أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٢﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ
مِّن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥٣﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَكِفُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا لَهَا عِبَادِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ
فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٦﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِمَّن
الْأَلْعِينِ ﴿٥٧﴾ قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٨﴾
وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٩﴾
فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٦٠﴾
قَالُوا مَن فَعَلَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٦١﴾

الرسنم الاملاط

١ - حاسبين	٨ - ضلال
٢ - هارون	٩ - اللاعين
٣ - أنزلناه	١٠ - السماوات
٤ - إبراهيم	١١ - الشاهدين
٥ - عالين	١٢ - أصنامكم
٦ - عاكفون	١٣ - جذاذاً
٧ - عابدين	١٤ - الظالمين

٦٨، ٦٧ - ﴿أَفْ لَكُمْ﴾ قبحاً لكم . ﴿إِنْ كُنْتُمْ فَعَلِينَ﴾ إِنْ كُنْتُمْ نَاصِرِيهَا .

٦٩ - ﴿بَرْدًا وَسَلَامًا﴾ لَمَّا أَلْقَوْهُ فِي النَّارِ . قِيلَ : لَمْ تَحْرَقِ النَّارُ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَثَاقُهُ (حِزَامُهُ) . وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ «سَلَامًا» لَكَانَ الْبَرْدُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْحَرِّ .

٧١ - ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ الشَّامُ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ، وَبِهَا يَنْزِلُ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهَا يَهْلِكُ الدِّجَالُ .

٧٢ - ﴿نَافِلَةً﴾ نَافِلَةٌ لَهُ . قِيلَ : «النَّافِلَةُ» : الْعَطَاءُ وَالْفَضْلُ مِنَ الشَّيْءِ ، يَصِيرُ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ .

٧٨ - ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ حَرْثُ الْأَرْضِ ، وَجَائِزُ أَنْ يَكُونَ زَرْعًا وَكَرْمًا . ﴿نَفَثَتْ﴾ : دَخَلَتْ لَيْلًا فَرَعَّتْهُ وَأَفْسَدَتْهُ .

٧٩ - ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ يَعْنِي عَزَّ وَجَلَّ : الْقَضِيَّةَ فِي ذَلِكَ . وَذَلِكَ أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضَى بِالْغَنَمِ لِصَاحِبِ الْكُرْمِ ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يُدْفَعُ الْكُرْمُ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ ، فَيَقُومُ عَلَيْهِ ، حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَ ، وَتُدْفَعُ الْغَنَمُ إِلَى صَاحِبِ الْكُرْمِ ، فَيَصِيبُ مِنْهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْكُرْمُ كَمَا كَانَ ، دَفَعْتَ الْكُرْمَ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَالْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِهَا ﴿وَكُنَّا فَعَلِينَ﴾ قَدْ قَضَيْنَا أَنَا وَتَدْفَعُ الْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِ الْكُرْمِ ، وَتُدْفَعُ الْكُرْمُ إِلَى صَاحِبِ الْغَنَمِ ، فَيَصِيبُ مِنْهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْكُرْمُ كَمَا كَانَ ، دَفَعْتَ الْكُرْمَ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَالْغَنَمَ إِلَى صَاحِبِهَا

١٦ - ﴿وَمُسَخَّرُونَ لِلْجِبَالِ﴾ وَالطَّيْرُ مَعَ دَاوُدَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ .

قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ - إِبْرَاهِيمُ ﴿١﴾ قَالُوا فَاتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٢﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِاللَّهِنَا يَتَابِرُ هَيْمُ ﴿٣﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٤﴾ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥﴾ ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ﴿٦﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٧﴾ أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨﴾ قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٩﴾ قُلْنَا يَنْتَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿١١﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ - إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴿١٣﴾ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - إِبْرَاهِيمَ	٧ - فَاعِلِينَ	١٣ - لِلْعَالَمِينَ
٢ - أَنْتَ	٨ - يَا نَارَ	١٤ - إِسْحَاقَ
٣ - بِاللَّهِنَا	٩ - وَسَلَامًا	١٥ - صَالِحِينَ
٤ - يَا إِبْرَاهِيمَ	١٠ - فَجَعَلْنَاهُمْ	١٦ - وَجَعَلْنَاهُمْ
٥ - فَاسْأَلُوهُمْ	١١ - وَنَجَّيْنَاهُ	١٧ - أُمَّةً
٦ - الظَّالِمُونَ	١٢ - بَارَكْنَا	

التفسير

٨٠ - ﴿صَنَعَةَ لِبُوسٍ﴾ «البسوس» عند العرب : السلاح كله : كان درعاً ، أو جوشناً (الزرد الذي يلبس على الصدر) ، أو رمحاً . وهو في هذا الموضع : الدرع . وقيل : كان داود عليه السلام أول من سرد الدروع (صنعها) ﴿لتحصنكم﴾ [من بأسكم] ﴿لِتُخْرِزَكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ فِيهِ أَعْدَاءَكُمْ ؛ وَ «البأس» : القتال .

٨١ - ﴿عَاصِفَةً﴾ : شديدة ﴿إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بِالْشَّامِ .

٨٢ - ﴿من يغوصون له﴾ في البحر ﴿عملاً﴾ دون ذلك ﴿من النيران والمحارِبِ والتماثيل﴾ وكنا لهم حُفَظِينَ ﴿لا يثودنا﴾ (لا يصعب علينا) حفظ أعمالهم ، وأعدادهم .

٨٤ - ﴿وَأَتَيْنَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ قيل : رد الله عليه أهله بأعيانهم ، وأحياءهم له ، وزاد إليهم مثلهم . وقيل : وعده الله تبارك وتعالى أن يؤتيهم إياه في الآخرة ، وأعطاه مثلهم في الدنيا ﴿وَذَكَرَى لِلْعَبِيدِينَ﴾ لأولي الألباب . فأَيُّ مَوْءٍ أَصَابَهُ بَلَاءٌ ، فذكر ما أَصَابَ أَيُّوبَ ، فليقل : قد أَصَابَ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ .

٨٥ - ﴿وَذَا الْكُفْلِ﴾ قيل : لم يكن نبياً ، ولكنه كان عبداً صالحاً ، تكفل بعمل رجل صالح عند موته .

أَلْخَبِرَتْ وَاقِمَ الصَّلَاةِ وَإِتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَبِيدِينَ ﴿١﴾ وَلَوْ طَاءَ آتَيْنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَبَجَيْنَهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ﴿٢﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَسَقِينَ ﴿٣﴾ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنْ أَصْلَحِينَ ﴿٤﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٥﴾ وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوَاءٍ فَآغَرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمُّ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَحْنُ نَعْلَمُ مَا دَاوُدُ أَلْبَسَ يُسَيِّحُ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٨﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٩﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا

الرسم الاملاقي

١ - الخيرات	٦ - نجينا	١١ - نصرناه	١٦ - ففهمناها
٢ - الصلاة	٧ - الخبائث	١٢ - آياتنا	١٧ - فاعلين
٣ - الزكاة	٨ - فاسقين	١٣ - فاغرقناهم	١٨ - علمناه
٤ - عابدين	٩ - وأدخلناه	١٤ - سليمان	١٩ - شاكرون
٥ - آتيناه	١٠ - الصالحين	١٥ - شاهدين	٢٠ - باركنا

.....التَّبَسُّيْتُ.....

٨٧ - ﴿وَذَا النُّونِ﴾ : يونس بن متى عليه السلام يعني : صاحب النون ، و«النون» : الحوت ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا﴾ غضب على قومه وخرج عنهم ، وقد أمره الله عز وجل بالبقاء بين أظهرهم . وقيل : مغاضباً لربه ، إذ كشف عنهم العذاب بعد ما وعدوهه ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ ظن يونس أن لن نجسبه ، ونضيق عليه ، عقوبة له على مغاضبته ربه . ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ﴾ ظلمة الليل ، وظلمة البحر ، وظلمة بطن الحوت ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ ما صنعت من شيء فلم أعبد غيرك ﴿إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ حين غاضبتك .

٨٨ - ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ إذا استغاثوا بنا ودعونا .

٨٩ - ﴿لَا تَذَرْنِي فَرْدًا﴾ لا ولد لي ، ولا عقب يرثني .

٩٠ - ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾ كانت عقيماً ، فجعلنا له ولوداً ، حسنة الخلق . ﴿يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾ في طاعة الله تعالى ، وما يقرهم منه ﴿وَيَدْعُونَا﴾

«الدعاء» في هذا الموضع : العبادة ﴿رَغْبًا﴾ فيما يرجون عند الله عز وجل ﴿وَرَهْبًا﴾ : إشفاقاً وخوفاً .

٩١ - ﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ﴾ : حفظت ومنعت ﴿فَرْجَهَا﴾ مما حرم الله ، يعني مريم عليها السلام .

وَكَا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضِرٍّ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ﴿٩٠﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - عالمين	٦ - للعابدين	١١ - مغاضباً	١٦ - ننجي
٢ - الشياطين	٧ - إسماعيل	١٢ - الظلمات	١٧ - الوارثين
٣ - حافظين	٨ - الصابرين	١٣ - سبحانه	١٨ - يسارعون
٤ - الراحمين	٩ - أدخلناهم	١٤ - الظالمين	١٩ - الخيرات
٥ - آتيناه	١٠ - الصالحين	١٥ - نجيانه	

التفسير

٩٢ - ﴿إِنْ هَذِهِ أُمْتُكُمْ﴾ : ملتكم ودينكم .

٩٣ - ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ﴾ : تفرق الناس في دينهم الذي أمرهم به ، فصاروا أحزاباً وطوائف .

٩٤ - ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ﴾ : يشكر له عمله .

٩٥ - ﴿وَحَرِّمَ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ قيل : «حرام» بمعنى : مُحَرَّم من الله . وقيل : حرام : وجب علينا ألا يرجع منهم راجع ، ولا يتوب منهم تائب .

٩٦ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْتَ﴾ فتح عن ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ وهما أُمْتان ﴿وَهُمْ﴾ يعني : يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ من كل شرفٍ ونشز فَيَغْشَوْنَ الْأَرْضَ . روي أن ذلك يكون على عهد عيسى صلى الله عليه وسلم ، إذا أهبطه الله إلى الأرض ، وأنه الذي يدعو عليهم ، فيهلكهم الله .

٩٧، ٩٨ - ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ﴾ اقترب يوم القيامة ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ تأويله : فإذا الأبصار شاخصة ، أبصار الذين كفروا ، عند مجيء الحق وقيام الساعة ﴿يَلْكُنَا ظَلَمِينَ﴾ لمعضية ربنا . ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ : حطبها .

١٠٠ - ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ إذا بقي في النار من يُخَلَّدُ فيها ، جُعِلُوا في تواييت من نار . ثم جعلت تلك التواييت في تواييت أخرى ، فلا يرى

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٢﴾ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَرَجَهَا ۖ فَفَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٣﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمْتُكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ۖ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٤﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٥﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ ۖ وَإِنَّا لَهُ كَنُتُبُونَ ﴿٩٦﴾ وَحَرِّمْنَا عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا فَتَحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٨﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ۖ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ يَوِيلُنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا ۖ بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٩﴾ إِنَّا نَكُرُّ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءَ إِلَهًا مَّا وَرَدُّوهَا ۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠١﴾ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

الرسم الاصلاقي

١ - خاشعين	٦ - الصالحات	١١ - أبصار
٢ - جعلناها	٧ - كاتبون	١٢ - يا ويلنا
٣ - للعالمين	٨ - حرام	١٣ - ظالمين
٤ - واحدة	٩ - أهلكناها	١٤ - واردون
٥ - راجعون	١٠ - شاخصة	١٥ - خالدون

أحد منهم أن في النار أحداً يعذب غيره (والزفير : صوت نفس المغنوم يخرج من القلب) .

١٠١، ١٠٢ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ﴾ : السعادة بأن يكون عن النار مُعَدًّا . وقال علي رضي الله عنه ، وهو يخطب ، وقرأ هذه الآية فقال : عثمان رحمه الله [منهم] . ﴿لا يسمعون حسيها﴾ : صوتها إذا نزلوا مترهم من الجنة .

١٠٣ - ﴿الْفَرْعَ الْأَكْبَرَ﴾ قيل : إذا أُطْبِقَتِ النار على أهلها . وقيل : النفخة الآخرة .

١٠٤ - ﴿كُطِيَ السَّجَلُ﴾ كطي الصحيفة على الكتاب ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده﴾ انقضى الخبر عن صلة قوله عز وجل : «لا يحزنهم الفزع الأكبر» ، ثم ابتداء الخبر عما الله فاعل بخلقه يومئذ ، ومعناه : نعيد الخلق عرأة حفاة عرلاً (غير مختونين) ، كما خلقناهم في بطون أمهاتهم .

١٠٥ - ﴿فِي الزُّبُورِ﴾ كتب الأنبياء كلها التي أنزل الله عليهم ﴿من بعد الذكر﴾ «الذكر»

- ها هنا - : أم الكتاب الذي عنده عز وجل في السماء ﴿أن الأرض يرثها﴾ يعني : أرض الجنة . وقيل : هي أرض الأمم الكافرة ترثها أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

١٠٦ - ﴿إِنْ فِي هَذَا﴾ يعني القرآن . ﴿لِبَلَاغٍ﴾ إلى رضوان الله وإدراك الطلب عنده .

١٠٩ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ أدبروا . ﴿فَقُلْ أَذْنُكُمْ عَلَى سُوءٍ﴾ يقول عز وجل : أَعْلِمُ قَوْمَكَ مِنْ قَرِيضِ أَنْكَ وَهُمْ عَلَى عِلْمٍ [من] أن بعضهم لبعض حرب لا صلح بينكم ولا سلم ﴿وَإِنْ أَدْرَى﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٦﴾ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٧﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١١٠﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١١١﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَعَلَّ أَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١١٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَى سُوءٍ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴿١١٣﴾ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْجَاهِلِينَ الْقَوْلَ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٤﴾ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَيَّ حِينٍ ﴿١١٥﴾ قُلْ رَبِّ أَحْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١١٦﴾

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خالدون | ٧ - عابدين |
| ٢ - تتلقاهم | ٨ - أرسلناك |
| ٣ - الملائكة | ٩ - للعالمين |
| ٤ - فاعلين | ١٠ - واحد |
| ٥ - الصالحون | ١١ - متاع |
| ٦ - لبلاغاً | ١٢ - قال |

[وما أدري] ما الوقت الذي يحل بكم عقاب الله تعالى الذي وعدكم به ﴿أقرب﴾ ترونه ﴿أم بعيد﴾؟
 ١١١ - ﴿وإن أدري لعله فنة لكم ومتع إلى حين﴾ [فأدري ما السبب الذي من أجله يؤخر ذلك عنكم] لعل تأخير ذلك عنكم لفتنة يريد بها بكم ، ولتتمتعوا بحياتكم إلى أجل مسمى قد جعله لعقابكم .

١١٢ - ﴿احكم بالحق﴾ فحكمك الحق ﴿على ما تصفون﴾ تقولون فيما أنيتكم به .

سورة الحج

٢٠١ - ﴿إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ أشراتها ، وبدؤها قبل يوم القيامة [واختلف أهل العلم في وقت كون الزلزلة التي وصفها جل ثناؤه بالشدّة ، فقال بعضهم هي كائنة في الدنيا قبل يوم القيامة] . ﴿تذهل﴾ تنسى وترك [من شدّة كربها] ﴿وتضع﴾ تسقط .

٣ - ﴿من يجدل﴾ من يخاصم

ويزعم أن الله لا يقدر أن يحيي من قد بلى وعاد تراباً ﴿مريد﴾ مارد ، وهو العاصي لله عز وجل .

٤ - ﴿كتب عليه﴾ يعني : الشيطان ﴿أنه من تولاه﴾ اتبعه من خلق الله عز وجل .

٥ - ﴿في ريب﴾ : في شك ﴿من تراب﴾ يعني آدم عليه السلام أبا البشر ﴿ثم من نقطة﴾ من ماء الرجل ﴿ثم من علقه﴾ من دم ﴿ثم من مضغة﴾ «المضغة» : القطعة من اللحم

سورة الحج مكية

١٧ آيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ في مكة والمدنية
 وآياتها ٧٨ نزلت بعد النور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوُنَّا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَانَّهُ يَصْلُهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِّنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقَرِّفِي الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوهُنَّ

١ - يا أيها

٢ - سكارى

٣ - بسكارى

٤ - يجادل

٥ - شيطان

٦ - خلقناكم

أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ
 الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ
 هَامِدَةً فَاِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ
 يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ
 آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ﴿١٢﴾
 وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
 وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿١٣﴾ ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ
 اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ
 الْحَرِيقِ ﴿١٤﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ
 بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٥﴾ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ
 فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ
 عَلَىٰ وَجْهِهِ ۖ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ
 الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ

﴿مخلقة﴾ : مصورة خلقاً تاماً
 ﴿وغير مخلقة﴾ : سقطاً قبل
 تمام خلقه ﴿لنئين لكم﴾ قدرتنا
 على ما نشاء ، و[نعرفكم] ابتداءنا
 خلقكم ﴿ونقر في الأرحام ما
 نشاء﴾ من كتبنا له بقاء وحياة
 ﴿إلى أجل مسمى﴾ إلى أمد
 وغاية ، فلا تسقطه أمه ، ولا
 يخرج منها حتى يبلغ أجله ووقت
 خروجه ﴿ثم لتبلغوا أشدكم﴾ :
 كمال عقولكم ﴿ومنكم من
 يتوفى﴾ يموت قبل أن يبلغ أشده
 ﴿ومنكم من يرد إلى أَرْدَلِ الْعُمْرِ﴾
 يُعْمَرُ حتى يهرم ولا يعقل ، فيعود
 كهيمته في حال صباه ﴿هامدة﴾
 دارة يابسة ﴿فاِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا
 الْمَاءَ﴾ المطر ﴿اهترت﴾ تحركت
 بالنبات ﴿وربت﴾ : نمت
 وزادت وحسنت ﴿من كل زوج﴾
 من كل نوع ﴿بهيج﴾ حسن .
 ٨ - ﴿ولا هدى﴾ بغير بيان
 معه لما يقول ولا برهان ﴿ولا
 كتب منير﴾ ينير عن حجته .
 ٩ - ﴿ثاني عطفه﴾ مستكبراً
 في نفسه ، لاوياً عنقه ، معرضاً
 عما يدعى إليه ﴿ليضل عن سبيل

الله﴾ ليصد المؤمنين بالله عن دينهم ﴿له في الدنيا خزي﴾ :
 ذل وهوان بأيدي المؤمنين ، كما فعل بأهل بدر .

١١ - ﴿على حرف﴾ على شك ﴿فإن أصابه خير﴾ : سعة في
 العيش ، وما يشتميه ﴿اطمأن به﴾ : استقر في الإسلام ،
 وثبت عليه ﴿وإن أصابته فتنة﴾ ضيق ومكروه ﴿انقلب على
 وجهه﴾ ارتد إلى الكفر ﴿الخسران المبين﴾ يتبين لمن فكر فيه
 وتدير أنه خسر الدنيا والآخرة .

الرسم الاملائي

- ١ - يحيى ٤ - كتاب
 ٢ - آية ٥ - القيامة
 ٣ - يجادل ٦ - بظلام

١٣ - ﴿لَنْ ضَرَّهُ﴾ يدعو آلهة
لَضَرُّهَا فِي الْآخِرَةِ أَقْرَبَ مِنْ نَفْعِهَا
﴿لِبَيْسِ الْمَوْلَى﴾ : الناصر - في
هذا الموضع - ﴿ولِبَيْسِ الْعَشِيرِ﴾
الصاحب المعاصر .

١٥ - ﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ﴾ :
يحسب ﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾
أَنْ لَنْ يَنْصُرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقيل : أَنْ لَنْ يَرْزُقَ
اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[فِي الدُّنْيَا] فَيُوسِعَ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِهِ
فِيهَا ﴿فَلْيَمْدُدْ﴾ فليربط
﴿بِسَبَبِ﴾ بحبل ﴿إِلَى السَّمَاءِ﴾
سما البيت : سقفه . ثم ليقطع
ثم ليحقق ﴿هَلْ يَذْهَبُ كَيْدُهُ﴾
اختناقه ﴿مَا يَغِيظُ﴾ غيظه ،
وكذلك استعجال نصر الله محمدًا
صلى الله عليه وسلم لَنْ يُتَعَجَّلَ
[أَيَّ أَنْ اسْتَعْجَلَ مِنْ يَسْتَعْجَلُ
مِنْ اللَّهِ أَنْ يَنْصُرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ مُقَدِّمٍ هَذَا النَّصْرَ
قَبْلَ حِينِهِ] ، وَلَنْ يُؤَخَّرَ عَنْ حِينِهِ .

١٧ - ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ قوم يعبدون
الملائكة وقرأون الزبور ﴿فَيُفْصَلُ
بَيْنَهُمْ﴾ يعدل في قضائه بينهم يوم
القيامة ﴿شَهِيدٌ﴾ لا يغيب عنه
شيء من ذلك .

١٨ - ﴿مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ من الخلق والجبال
والشجر والدواب ﴿تَسْجُدُ ظُلَاهَا﴾ وكثير من الناس ﴿يَعْنِي﴾ :
المؤمنين من عباده ﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾ : وجب عليه بما
سبق عليهم من الشقاء ، وهو يسجد مع ظله ﴿وَمَنْ يَهِنُ اللَّهُ
يُشْقِيهِ﴾ فما له من مكرم ﴿يَسْعِدُهُ بِالسَّعَادَةِ﴾ .

١٩ - ﴿هَٰذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رِجْمِهِ﴾ ادعى كل فريق منهم
أنه أفضل ديناً . نزلت في حمزة وعلي ، وعبدة بن الحارث من

ذَلِكَ هُوَ الضَّلَلُ الْبَعِيدُ ﴿١٦﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ
مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٧﴾ إِنْ اللَّهُ
يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٨﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ
أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٩﴾
وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنْ
يُرِيدُ ﴿٢٠﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ
وَالنَّصْرَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنْ اللَّهُ يَفْصَلُ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٢١﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُنِ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٢﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الضلال | ٦ - آيات |
| ٢ - الصالحات | ٧ - بينات |
| ٣ - جنات | ٨ - الصابنين |
| ٤ - الأنهار | ٩ - النصارى |
| ٥ - أنزلناه | ١٠ - القيامة |

١١ - السماوات

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورحمهم ، وفي عبته وشيئة ، والوليد بن عبته من المشركين يوم بدر ؛ إذ تبارزوا ﴿ فالذين كفروا ﴾ من هؤلاء المختصمين . وقيل : عنى بـ «الخصمين» : جميع الكفار من أي أصناف الكفر كانوا ، وجميع المؤمنين . واختصامهم : معادة كل فريق منهم الفريق الآخر ، ومحاربتة على دينه ﴿ الحميم ﴾ : ماء مغلي ينفذ الجمجمة ، حتى يخلص إلى جوفه ، ويسلت ما في جوفه حتى يبلغ قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان . ٢٠، ٢١ - ﴿ يصهر ﴾ : يذاب . ﴿ ولهم مقيم ﴾ : ضرب مقامع (مطارق) ﴿ من حديد ﴾ على رؤوسهم .

٢٤ - ﴿ وهذوا ﴾ هدامهم الله في الدنيا ﴿ إلى الطيب من القول ﴾ : شهادة أن لا إله إلا الله ﴿ إلى صراط ﴾ : إلى طريق الحميد ﴿ الدين الحميد المحمود .

٢٥ - ﴿ ويصدون عن سبيل الله ﴾

يمنعون الناس عن دين الله أن يدخلوا فيه وعن ﴿ المسجد الحرام الذي جعلناه للناس ﴾ كافة ﴿ سوء العكف فيه والباد ﴾ « العاكف » : المقيم به ، و « الباد » : المتاب إليه (الذي يأتيه) من غيره ، ليس أحد أحق بمنزله فيه من أحد ، إلا أن يكون سبق إلى منزل ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد ﴾ يقول عز وجل : ﴿ ومن يرد إلحاداً ، وهو أن يعبد في البيت الحرام بظلم ، وأدخلت الباء في « إلحاد » كما أدخلت في قوله : « تنبت بالدهن » (المؤمنون : ٢٠) ﴿ بظلم ﴾ : بشرك وهو أن يعبد فيه غير الله . وقيل : هو استحلال

* هَذَانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يَصُبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ۖ يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ۖ وَلَهُمْ مَقْلِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ ۖ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۖ وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ۖ وَمَن يُدْرِ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمِ نَفْسَهُ مِّنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ۖ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْعًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ۖ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - مقامع | ٦ - جعلناه |
| ٢ - الصالحات | ٧ - العاكف |
| ٣ - جنات | ٨ - لإبراهيم |
| ٤ - الأنهار | ٩ - للطائفين |
| ٥ - صراط | ١٠ - القائمين |

التفسير.....

الحرام . وقيل : كل ما كان منياً عنه من الفعل ، حتى قول القائل «لا والله ، وبلى والله» . وقيل : هم المحتكرون الطعام بمكة .

٢٦ ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا ﴿٢٦﴾ وَطَنًا ﴿٢٧﴾ وَطَهَّرَ بَيْتِي ﴿٢٨﴾ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ﴿٢٩﴾ لِلطَّائِفِينَ ﴿٣٠﴾ بِالْبَيْتِ ﴿٣١﴾ وَالْقَائِمِينَ ﴿٣٢﴾ : الْمُصَلِّينَ .

٢٧ - ﴿وَأَذِّنْ﴾ : ناد في الناس أَنْ حُجُّوا الْبَيْتَ ﴿٢٨﴾ : مشاة على أرجلهم ﴿٢٩﴾ وعلى كل ضامر ﴿٣٠﴾ ركبناً على ضواير الإبل ، وهي المهازيل . ﴿٣١﴾ : طريق ومكان ومسلك [عميق] : بعيد .

٢٨ - ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ : أسواقهم وتجاراتهم ، والأعمال الصالحة التي ترضي الله عز وجل ﴿٣١﴾ : في أيام معلومت ﴿٣٢﴾ أيام التشريق ، وقد مضى ما جاء في ذلك في سورة البقرة ﴿٣٣﴾ فكلوا منها ﴿٣٤﴾ من هدي بهيمة الأنعام ، فإن شاء أكل وإن شاء لم يأكل ، كقوله عز وجل : ﴿وَإِذَا حُلِلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾ (المائدة : ٢) .

﴿وَأَطْعَمُوا﴾ منها ﴿الْبَائِسُ﴾ الذي يبسط إليك يده للعطية . ٢٩ - ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ : ما عليهم من مناسك حجهم ، من حلق وطواف ورمي جمره وموقف وغيرها ﴿٣٠﴾ وليوفوا نذورهم ﴿٣١﴾ الهدى ، وما نذر الإنسان من شيء يكون في الحج ﴿٣٢﴾ وليطوفوا ﴿٣٣﴾ يطوفوا . وقيل : هو طواف الزيارة يوم النحر ﴿٣٤﴾ بالبيت ﴿٣٥﴾ بيت الله الحرام ﴿٣٦﴾ العتيق ﴿٣٧﴾ لأن الله أعتقه من الجبابة أن يصلوا إلى هدمه وتخريبه . ٣٠ - ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ حُرْمَتَ اللَّهِ﴾ : يحتجب ما أمره الله باجتنابه في حال إحرامه تعظيماً لحُدود الله عز وجل أن يواقعها ، أو

يَأْتُوكَ رَجُلًا وَلَا عَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنَعَامُ إِلَّا مَا يَتَلَنَّى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ كَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ شَيْءٍ فَاسْلُبُوا

الرسم الامتلاقي.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - منافع | ٥ - حرمان |
| ٢ - معلومات | ٦ - الأوثان |
| ٣ - الأنعام | ٧ - شعائر |
| ٤ - البائس | ٨ - واحد |

وَبَشِّرِ الْمُخْتَبِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِّنْ شَعَائِرِ
اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَأَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ لَن
يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ
بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمًا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ
أُخْرِجُوا مِنْ دِينِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ
وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّهَدَمَتْ صَوَامِعُ
وَبُيُوتٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا

يستحل منها شيئاً ﴿٣٤﴾ إلا ما يتلى عليكم ﴿٣٥﴾ إلا الميتة [والدم ولحم الخنزير] وما لم يذكر اسم الله عليه ﴿٣٦﴾ فاجتنبوا ﴿٣٧﴾ : اخشوا ﴿٣٨﴾ الرجس من الأوثان ﴿٣٩﴾ اتقوا طاعة الشيطان في عبادة الأوثان .
٣١ - ﴿٣٩﴾ حفاء لله ﴿٣٩﴾ مستقيمين لله عز وجل على الإخلاص بالتوحيد له . ﴿٣٩﴾ فتخطه الطير ﴿٣٩﴾ هلك ﴿٣٩﴾ في مكان سحيق ﴿٣٩﴾ بعيد : من قلوبهم : أبعد الله وأسحقه .
٣٢ - ﴿٣٩﴾ ومن يعظم شعير الله ﴿٣٩﴾ استسمان البدن (الإبل والبقرة تُهدى إلى مكة) ، واستجادتها ، وأداء مناسك الحج ﴿٣٩﴾ من تقوى القلوب ﴿٣٩﴾ : من خشية الله وتعظيمه والإخلاص له .
٣٣ - ﴿٣٩﴾ لكم فيها منفع ﴿٣٩﴾ في ألبانها وظهورها إذا احتجتم واضطرتهم إليها [قبل أن تصبح هذياً وتسمى بدنة] ﴿٣٩﴾ إلى أجل مسمى ﴿٣٩﴾ إلى أن تقلد (إلى أن يجعل في عنقها شعار يُعلم به أنها أصبحت هذياً يُهدى إلى البيت الحرام) ﴿٣٩﴾ ثم محلها ﴿٣٩﴾ قيل : محل للشعائر . وقيل : عنى البدن ﴿٣٩﴾ إلى البيت العتيق .

إلى أن تبلغ مكة ، وهي التي بها البيت العتيق .

٣٤ - ﴿٣٩﴾ ولكل أمة ﴿٣٩﴾ سلفت قبلكم ﴿٣٩﴾ جعلنا منسكاً ﴿٣٩﴾ ذبيحاً يهرون دمه ﴿٣٩﴾ المختبين ﴿٣٩﴾ : المتواضعين لله المطمئنين إلى الله عز وجل .
٣٥ - ﴿٣٩﴾ وجلت قلوبهم ﴿٣٩﴾ : خشعت ﴿٣٩﴾ وما رزقناهم ينفقون ﴿٣٩﴾ في الزكاة ، ونفقة العيال ، وسبيل الله .
٣٦ - ﴿٣٩﴾ والبدن ﴿٣٩﴾ جمع : بدنة . و [قد] يقال لواحد : بدن ، وإذا قيل ذلك اجتمعت أن يكون جمعاً وواحداً . و «البدن» : الضخم من الرجال ، ومن كل شيء . وهي - ها هنا - : البقرة

- الرسم الاملاقي
- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الصابرين | ٧ - هذاكم |
| ٢ - الصلاة | ٨ - يدافع |
| ٣ - رزقناهم | ٩ - يقاتلون |
| ٤ - جعلناها | ١٠ - ديارهم |
| ٥ - شعائر | ١١ - صوامع |
| ٦ - سخراها | ١٢ - صلوات |
| ١٣ - مساجد | |

والبعير ﴿من شعير الله﴾ من
أعلام أمر الله في مناسك حجهم
﴿لكم فيها خير﴾ : أجر في
الآخرة ، وركوب وصدقة في
الدنيا ، وشرب من لبنها
﴿صواف﴾ هو أن تعجل قائمة
(رجلاً) واحدة ، وتصفها على
ثلاث ، فتحررها كذلك [قائمة
على ثلاث أرجل] . وقرئ :
« صواف » بمعنى : صافية لله عز
وجل . ﴿فاذا وجبت جنوبها﴾ :
إذا نحررت وماتت . ﴿وأطعموا
القانع﴾ قيل : هو الذي يقنع
بما أعطي ، وبما عنده ، ولا
يسأل ﴿والمعتر﴾ : هو الذي
يتعرض لك ، ولا يسألك .

٣٧ - ﴿لن ينال﴾ : لن يصل
[إليه] ﴿التقوى منكم﴾ : ما
أردتم به وجهه ﴿لتكبروا الله على
ما هدركم﴾ على ذبحها في
تلك الأيام .

٣٨ - ﴿إن الله يدفع﴾ غائلة
المشركين . وقيل ، عنى بذلك :
دفع الله كفار قريش عن كان
بين أظهرهم من المؤمنين قبل
الحجرة . ﴿خوان﴾ يخون الله ،

فيخالف أمره ﴿كفور﴾ جحود لنعمة ربه عز وجل .

٣٩ - ﴿أذن للذين يقتلون﴾ إلى آخر الآية . يعني : النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، إذ خرجوا من مكة إلى المدينة .
٤٠ - ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ دفع المشركين
بالمسلمين ، وبغير ذلك من دفاعك السلطان الذي كف به رعيته
عن التظالم بينهم ، وبالشهادات عن ذهاب الحقوق . ﴿صومع﴾ :
صوامع الرهبان . ﴿وبيع﴾ بيع النصارى ﴿وصلوت﴾ لليهود
وهي كنائسهم . وقيل : مواضع الصلوات .

وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾
الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا
الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ لِّلَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٣﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٤﴾
وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ
ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ
قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا
وَبُيُوتُهَا مُتَعَاطِلَةٌ ۚ فَصِرَ مَشِيدٌ ﴿٤٦﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا
فَلَيَنْهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي
فِي الصُّدُورِ ﴿٤٧﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ
وَعْدَهُ ۚ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٨﴾
وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-----------------|--------------------|
| ١ - مَكَنَاهُمْ | ٥ - إِبْرَاهِيمَ |
| ٢ - الصَّلَاةَ | ٦ - أَصْحَابَ |
| ٣ - الزَّكَاةَ | ٧ - لِلْكَافِرِينَ |
| ٤ - عَاقِبَةُ | ٨ - أَهْلَكْنَاهَا |

٩ - الْأَبْصَارُ

٤١ - ﴿وَلِلَّهِ عَقَبَةُ الْأُمُورِ﴾ آخر أمور الخلق إليه مصيرها .

٤٤ - ﴿فَأَمَلَيْتُ﴾ أهملت ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ تغييرى ما كان بهم من نعمتي وتنكري لهم .

٤٥ - ﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ : كم من قرية أهلكت أهلها [ففي خاوية] : خربة ليس فيها أحد ، تَسَاقَطَتْ ﴿عَلَى عُرُوشِهَا﴾ : سقوفها وبنائها ﴿وَبُرِّ مَعْطَلَةٌ﴾ لا وارد لها ﴿وَقَصْرٌ مَشِيدٌ﴾ رفيع بالصخور والجص . و«الشيد» في كلام العرب : الجص بعينه .

٤٦ - ﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ﴾ عن إِبْصَارِ الْحَقِّ ومعرفته .

٤٧ - ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿وَلَنْ يَخْلَفَ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ فوفى بقتلهم يوم بدر ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَنَّ سَنَةً مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ نفى عز وجل العجلة عن نفسه ، ووصفها بالآناة ، وأن البطيء عندهم قريب عنده .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ بمعنى : كم من قرية [﴿أَمَلَيْتُ لَهَا﴾ : أهملت أهلها وأخّرت عذابهم] ﴿نَذِيرٌ﴾ . من عقاب الله ﴿مُبِينٌ﴾ أبين لكم .

٥١ - ﴿سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾ صدوا عن اتباع رسلنا [والإقرار بكتابنا] ﴿مُعْجِزِينَ﴾ متشاقين ، كانوا يبطئون الناس عن الإيمان ، ويغالبون رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبون أنهم يعجزونه ويغلبونه ، وأنهم يعجزون الله فلا يقدر عليهم] .

٥٢ - ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى﴾ يعني بالتمني : التلاوة والقراءة . وقال

وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٤٨﴾ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ۖ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِئَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُ بِإِيمَانِهِمْ فَاذْكُرْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

الرسم الاملائي

- ١ - يا أيها ٦ - الشيطان
- ٢ - الصالحات ٧ - آياته
- ٣ - آياتنا ٨ - الظالمين
- ٤ - معجزين ٩ - صراط
- ٥ - أصحاب ١٠ - جنات

ابن عباس : تمنى : تحدث ﴿ألقى الشيطان في أمنيه﴾ في حديثه ﴿فينسخ الله﴾ يُبْطِلُ الله ﴿ثم يحكم الله آيته﴾ يَحْلُصُهَا من باطل الشيطان الذي ألقى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه لما نزلت الآية «أفريتم اللت والعزى» (النجم : ١٩) قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « تلك الغرائق العلا ، وأن شفاعتهن لترجى » فسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، وسجد من حضر من المشركين معه ؛ فاشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ؛ فأنزله الله هذه الآية .

٥٣ - ﴿فتنة للذين في قلوبهم مرض﴾ المنافقون ﴿والقاسية قلوبهم﴾ المشركون ﴿لفسي شقاق﴾ : في خلاف ﴿بعيد﴾ من الحق .

٥٤ - ﴿الذين أوتوا العلم﴾ بالله ﴿أنه الحق من ربك﴾ أن الذي أنزله عليك من القرآن من آياته التي أحكمها ، ونسخ ما ألقى الشيطان ﴿فيؤمنوا به﴾ ويصدقوا به ﴿فتخت﴾ تخضع للقرآن وتذعن بالتصديق .

٥٥ - ﴿في مرة﴾ في شك ﴿منه﴾ مما ألقى الشيطان على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فزاد الكافرين ضلالة به ﴿حتى تأتهم الساعة﴾ ساعة حشر الناس لموقف الحساب ﴿عذاب يوم عقيم﴾ يوم لا ليلة له ، وقيل : هو يوم بدر ، [فلم يُمهلوا فيه إلى الليل ولم يؤخروا فيه إلى المساء لكنهم قتلوا قبل المساء] .

٥٦ - ﴿الملك يومئذ لله﴾ إذا جاءت الساعة لا ينازعه فيه منازع ،

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَابُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا لِيُرْزَقْنَهُمْ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلْنَهُمْ مَّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾ * ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - بآياتنا ٣ - الليل
٢ - الرازقين ٤ - الباطل
٥ - السماوات

.....التَفْسِيرُ.....

وقد كان في الدنيا ملوك يُدْعَوْنَ بهذا الاسم .

٥٨، ٥٧ - ﴿عذاب مهين﴾ : مذل لهم في جهنم . ﴿والذين هاجروا﴾ : فارقوا أوطانهم وعشائرتهم في رضا الله عز وجل ، وجهاد عدوه .

٥٩ - ﴿مدخلاً يرضونه﴾ : الجنة .

٦٠ - ﴿ثم بغى عليه﴾ أي : بدى بالقتال وهو له كاره ﴿لعفو غفور﴾ : عمن انتصر من بعد ظلمه من ظلمه .

٦١ - ﴿يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل﴾ : يدخل ما نقص من ساعات هذا في ساعات هذا ، وما نقص من طول هذا زاد في طول هذا .

٦٢ - ﴿وأن الله هو العلي﴾ : على كل شيء وفوقه ﴿الكبير﴾ : الذي كل شيء دونه .

٦٣ - ﴿إن الله لطيف﴾ : باستخراج النبات من الأرض بذلك الماء ، وغير ذلك من ابتداء ما شاء .

٦٧ - ﴿لكل أمة جعلنا منسكاً﴾ : قيل «منسكاً» : عيداً .. وقيل ،

إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٥٩﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسْكَاهُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٠﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٢﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٦٤﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٦٥﴾ وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْمَنُكِرُ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِنْ ذِكْرِ النَّارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشَرٌ مِثْلُ النَّاسِ ضَرْبٌ مِثْلُ

عنى بذلك : إراقة الدم أيام النحر بِمَعْنَى ﴿هم ناسكوه﴾ : إهراقه دم الهدى ﴿فلا ينزعك﴾ : هؤلاء المشركون ﴿في الأمر﴾ : في الذبح ولا تمام لحم هديك ؛ لقول المشركين : إنما تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون الميتة التي قتلها الله ﴿وادع إلى ربك﴾ : منازعك من المشركين ، وإن جاهدوك في نسكك .

٧١، ٧٠ - ﴿إن ذلك في كتاب﴾ : في أم الكتاب . ﴿ما لم ينزل به سلطاناً﴾ : حجة في كتاب من كتبه المنزل على رسله بأنها آفة ﴿من نصير﴾ : ينصركم يوم القيامة .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الإنسان | ٦ - سلطاناً |
| ٢ - ينزعك | ٧ - للظالمين |
| ٣ - جادلوك | ٨ - آياتنا |
| ٤ - القيامة | ٩ - بينات |
| ٥ - كتاب | ١٠ - يا أيها |

التَفْسِيرُ

٧٢ - ﴿ فِي وَجْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾
يعني : مشركي قريش ﴿ المنكر ﴾
ما ينكره أهل الإيمان ، من تغييرها
بسماعهم القرآن ﴿ يسطون ﴾ :
ييطشون ويقعون بمن ذكرهم
بآيات الله ﴿ قل أفأنتم بشر ﴾
من ذلكم ﴿ بأكرة إليكم من ﴾
هؤلاء الذين تتكبرون قراءتهم
القرآن عليكم ؟

٧٣ - ﴿ ضَعْفَ الطَّالِبِ ﴾ الأصنام
﴿ والمطلوب ﴾ الذباب .

٧٤ - ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ ﴾
قدره : ما عظموه حق تعظيمه ،
ولا عَرَفُوهُ حق معرفته ، حين
أشركوا به غيره .

٧٥، ٧٦ - ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي ﴾ :
يختار . ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا ﴾
خلفهم ﴿ من قبل أن يخلقهم ﴾
وبعد فناءهم .

٧٨ - ﴿ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ لا تخافوا
في الله لومة لائم ، واستفرغوا
الطاقة فيه ﴿ هو اجتنبكم ﴾
اختاركم وهداكم للجهاد في
سبيله ﴿ وما جعل عليكم في ﴾
الدين ﴿ الذي تعبدكم به ﴾ من

حرج : ضيق ، جعله واسعاً ، فجعل التوبة من بعض مخرجاً ،
والكفارة من بعض ، والقصاص من بعض ﴿ ملة أبيكم إبراهيم ﴾
هو سمكم المسلمين ﴿ الله سماكم المسلمين ﴾ من قبل ﴿ في الذكر ، ﴾
وفي الكتب كلها ﴿ وفي هذا ﴾ يعني : القرآن ﴿ وتكونوا شهداء ﴾
على الناس ﴿ أن الرسل قد بلغوا أمهم ما أرسلوا به ﴾ واعتصموا
بالله ﴿ تقووا به ، وتوكلوا عليه ﴾ فنعم المولى ﴿ الولي الله لمن فعل ﴾
ذلك منكم ﴿ ونعم النصير ﴾ : الناصر .

فَاسْتَمِعُوا لَهُ ۖ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ ۖ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْعًا
لَا يَسْتَفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾
مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ
يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا آرَکَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾
وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا
عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى
وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الملائكة ٥ - إبراهيم
- ٢ - يا أيها ٦ - سماكم
- ٣ - جاهدوا ٧ - الصلاة
- ٤ - اجتنبكم ٨ - الزكاة
- ٩ - مولاكم

سورة المؤمنون

١ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قد فازوا وأدركوا طلبتهم ، من عند ربهم «المؤمنون» الذين صدقوا الله ورسوله .

٢ - ﴿خَاشِعُونَ﴾ متذللون لله عزَّ وجلَّ . وقيل : نزلت من أجل أن القوم كانوا يرفعون إلى السماء أبصارهم ، فنها بهذه الآية عن ذلك ، وكانوا بعد ذلك لا تجاوز أبصارهم مُصَلَّاهُمْ .

٣ - ﴿اللَّغْوِ﴾ : الباطل وما يكرهه الله من خلقه .

٤ - ﴿لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ مُؤَدُّون .

٧، ٨ - ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ منكحاً سوى زوجته وملك يمينه ﴿هُمْ الْعَادُونَ﴾ : الذين يتعدون الحلال إلى الحرام . ﴿رُعُونَ﴾ : حافظون .

٩ - ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ على وقتها .

١٠ - ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ يوم القيامة منازل أهل النار من الجنة ؛ لأنه روي عن النبي صلى

الله عليه وسلم أنه قال : « ما من أحد منكم إلا وله [متزلان] : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإن مات فدخل النار ورث أهل الجنة مكانه ، وذلك قوله عزَّ وجلَّ : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ .

(٢٣) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ
خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ
حَافِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾
أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ
مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ	
١ - خاشعون	٨ - راعون
٢ - للزكاة	٩ - صلواتهم
٣ - فاعلون	١٠ - الوارثون
٤ - حافظون	١١ - خالدون
٥ - أزواجهم	١٢ - الإنسان
٦ - أيمانهم	١٣ - سلالة
٧ - لأماناتهم	١٤ - جعلناه

التَفْسِيرُ

١١ - ﴿الفردوس﴾ بستان ،
بالرومية ﴿خلدون﴾ : ما كانوا
أبداً لا يتحولون .

١٢ - ﴿ولقد خلقنا الإنسان﴾
يعني : ابن آدم ﴿من سلالة﴾
من بني آدم [وآدم هو الطين لأنه
خلق منه] .

١٣ - ﴿في قرار﴾ حيث استقرت
نطفة الرجل من رحم المرأة
﴿مكين﴾ مكن بذلك وهيئ له .

١٤ - ﴿علقة﴾ : قطعة من دم .
﴿مضغة﴾ : قطعة من اللحم
﴿ثم أنشأه خلقاً﴾ آخر ﴿نفخه﴾
الروح فيه ، فيصير حينئذ إنساناً
[وكان قبل ذلك صورة] .
﴿فتبارك الله أحسن الخلقين﴾
خير الصانعين . والعرب تسمي
كل صانع : خالقاً : فلذلك
قال الله عز وجل : «أحسن
الخلقين» .

١٧ - ﴿سبع طرائق﴾ سبع
سموات . والعرب تسمي كل شيء
فوق شيء : طريقة . ﴿وما كنا
عن الخلق﴾ الذي تحت السموات
﴿غفلين﴾ بل كنا [لهم] حافظين
من أن يسقط عليهم .

١٨ - ﴿فأسكنه في الأرض﴾ :
ماء الأرض هو ماء السماء .

خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا
الْمُضْغَةَ عِظْماً فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا
ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ
ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ
غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾
فَأَنشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَبٍ لَّكُمْ فِيهَا
فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ
سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا
مَنْفَعٌ كَثِيرٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ
تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمُ
أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - عظاماً	٦ - غافلين	١١ - فواكه
٢ - العظام	٧ - فأسكانه	١٢ - للأكليين
٣ - أنشأناه	٨ - لقادرون	١٣ - الأنعام
٤ - الخالقين	٩ - جنات	١٤ - منافع
٥ - القيامة	١٠ - أعناب	١٥ - يا قوم

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ
 مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ
 مَلَائِكَتَهُ مَاسِمِعًا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
 رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ فْتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ
 أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَكَ
 بِأَعْيُنِنَا وَّوَحَيْنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا
 مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَئِزٍّ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
 مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾
 فَإِذَا أَسْتَوَيْتِ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفُلِكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي نَجَّيْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي
 مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ

٢٠ - ﴿وشجرة تخرج من طور
 سيناء﴾ [«وشجرة» منصوبة
 عطفاً على «الجنات» يعني بها :
 شجرة الزيتون ﴿من طور
 سيناء﴾ : جبل بالشَّام مبارك
 نودي منه موسى عليه السلام ،
 واختلف فيه ﴿تنبت﴾ تثمر
 بالدهن وصنع للأكلين ﴿ما
 يَأْتَدُمُونَ به﴾ [والدهن هو : الزيت].

٢٢ - ﴿وعلى الفلك﴾ : السفن .
 ٢٤ - ﴿فقال المَلَأُ﴾ : أشراف
 قوم نوح ﴿يريد أن يفضل
 عليكم﴾ أن يكون متبوعاً وأتم
 له تبعٌ .

٢٥ - ﴿به جنة﴾ جنون
 ﴿فتربصوا﴾ : تلبثوا ﴿به حتى
 حين﴾ إلى وقت ما ، لم يَعْنُوا
 وقتاً معلوماً .

٢٧ - ﴿بأعيننا ووحينا﴾ بمرأى
 منا ومنظر ، وبتعليمنا إياك صنعها
 ﴿فاسلك فيها﴾ فأدخل [في]
 الفلك [وأحمل] ﴿ولا تخاطبني﴾
 لا تسألني ﴿في الذين ظلموا﴾
 فإني قد حتمت عليهم بالفرق .

٢٩، ٣٠، ٣١ - ﴿منزلاً﴾ -
 بضم الميم [وفتح الزاي] - :

إنزالاً مباركاً . ﴿وإن كنا لمبتلين﴾ لمختبرين بآياتنا قبل نزول
 عقوبتنا بهم . ﴿ثم أنشأنا﴾ أحدثنا . ﴿قرناً﴾ : أمة] .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - المَلَأُ ٤ - تخاطبني
 ٢ - ملائكة ٥ - نجانا
 ٣ - آبائنا ٦ - الظالمين
 ٧ - آيات

٣٣ - ﴿وَأَتَرَفْنَهُمْ﴾ نعمانهم في حياتهم بما وسعنا عليهم من المعاش ، وبسطنا لهم في الرزق .
٣٦ - ﴿هَيَّاتْ هَيَّاتْ﴾ بمعنى : بعيدٌ بعيد .

٤١، ٤٠ - ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ عن قليل . ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً﴾ بمنزلة الغثاء ؛ وهو ما ارتفع على السيل مما لا يستفيع به (كالزبد) .
﴿فَبَعْدًا﴾ يقول : فأبعد الله القوم الكافرين .

٤٣ - ﴿أَجَلَهَا﴾ الوقت الموقوت لفنائها .

٤٤ - ﴿تَرَا﴾ يتبع بعضها بعضاً ، من المواترة ، وهو اسم جمع بمنزلة شيء .

٤٦ - ﴿وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ على أهل ناحيتهم من بني إسرائيل وغيرهم : قاهرين .

٤٧ - ﴿وَقَوْمَهُمَا﴾ يعنون : بني إسرائيل ﴿عَبْدُونَ﴾ مطيعون منذلون .

مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالْآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا
تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمُ
بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيْعِدُكُمْ أَنْكُمْ
إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾
* هَيَّاتْ هَيَّاتْ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
رَجُلٌ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحَّ
نَذِيرُهُمْ ﴿٤٠﴾ فَآخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً
فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعِجِرُونَ ﴿٤٣﴾
ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلًّا مَا جَاءَ أُمَّةً رُسُوهَا كَذَّبُوهُ
فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبَعْدًا لِقَوْمٍ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - وَأَتَرَفْنَاهُمْ ٥ - نَادِمِينَ
٢ - الْحَيَاةِ ٦ - فَجَعَلْنَاهُمْ
٣ - لَخَسِرُونَ ٧ - الظَّالِمِينَ
٤ - عِظَامًا ٨ - يَسْتَعِجِرُونَ
٩ - وَجَعَلْنَاهُمْ

التَفْسِيرُ

٥٠ - ﴿وَأَوَيْنَهُمَا﴾ ضمناهما
﴿إِلَى رُبُوعٍ﴾ «الرُبُوعُ» : المكان
المرتفع . وقيل : بيت المقدس
﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾ : مكان مستو .
وقيل : ذات ثمار يستقر فيها
ساكنوها ﴿وَمَعِينٍ﴾ : ماء جار
ظاهر .

٥٢ - ﴿وَإِنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَحِدَةً﴾ دينكم دين واحد .

٥٣ - ﴿فَتَقَطَّعُوا﴾ فنفرق القوم
من أمة عيسى ، الذين أمرهم الله
بالاجتماع على الملة الواحدة ﴿أمرهم
بينهم زبراً﴾ : فرقوا كتب الله
قطعاً ، فكل فرقة معجبون بربهم
«كل حزب» كل فريق منهم
﴿بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ﴾ بما اختاروه .

٥٤ - ﴿فَذَرَهُمْ﴾ : دعهم
﴿فِي غَمَرَتِهِمْ﴾ : في ضلالتهم .

٥٦ - ﴿تَسَارِعُ لَهُمْ﴾ نزيدهم
﴿بَلْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أنه إِمْلَاءُ
لَهُمْ (تأخير وإمهال) .

٦٠ - ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا﴾
يعطون ما أعطوا من صدقاتهم ،
وحقوق الله في أموالهم ﴿وَقُلُوبِهِمْ
وَجَلَّةٌ﴾ : خائفة .

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا
وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا
قَوْمًا عَلٰلِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا
لَنَا عٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنْ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾
وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ وَجَعَلْنَا
أَبْنَٰ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ءَايَةً وَأَوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾ يٰٓأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً
وَحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ
زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فِرْحُونٌ ﴿٥٣﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ ائْتَسِبُونَ أَنَّمَآ تُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ
وَبَيْنَٰ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ
هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ

٦١ - ﴿أُولَٰئِكَ يَسْرِعُونَ﴾ [في الخيرات] يبادرون في الأعمال
الصالحة ﴿وَهُمْ لَهَا سَبِقُونَ﴾ سبقت لهم السعادة من الله ، قبل
مسارعتهم في الخيرات .

٦٢ - ﴿إِلَّا وَسْعَهَا﴾ ما يسعها ، ويصلح لها من العبادة ﴿وَلَدِينَا
﴾ [كتاب] عندنا كتاب بأعمال الخلق .

٦٣ - ﴿فِي غَمْرَةٍ﴾ في غمى ، وعنى بـ «الغمرة» : ما غمر
قلوبهم فغطاها عن فهم مواعظ الله عز وجل ﴿من هذا﴾ من
القرآن ﴿ولهم أعمل من دون ذلك﴾ أعمال لا يرضاها الله

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|----------------|---------------------|
| ١ - هَارُونَ | ٧ - وَأَوَيْنَهُمَا |
| ٢ - بآيَاتِنَا | ٨ - الطَّيِّبَاتِ |
| ٣ - سُلْطَانٍ | ٩ - صَالِحًا |
| ٤ - وَمَلَئِهِ | ١٠ - وَاحِدَةً |
| ٥ - عَابِدُونَ | ١١ - الْخَيْرَاتِ |
| ٦ - الْكِتَابِ | ١٢ - بآيَاتِ |

التفسير

عَزَّ وَجَلَّ من دون أعمال أهل
الإيمان بالله عَزَّ وَجَلَّ . وقيل :
أعمال لم يعملوها سيعملونها .
٦٤ - ﴿ مترفهم ﴾ عظماءهم
﴿ يَجْرُونَ ﴾ يَصْجُونَ ويستغيثون .
وقيل : أخذنا مترفهم بالسيوف
يوم بدر .

٦٦ - ﴿ تنكصون ﴾ : ترجعون
مُؤَلِّينَ عنها إذا سمعتموها ، يعني :
أهل مكة .

٦٧ - ﴿ مستكبرين به ﴾ بحرم
البيت ، يقولون : لا يظهر علينا
فيه أحد ﴿ سَمَرًا ﴾ يسمرون
(يتحدثون في سَمَرهم في الليل)
حول البيت ، يقولون المنكر
﴿ تهجرون ﴾ قيل : « تهجرون »
- بفتح التاء - ذكر الله والحق ،
أي تعرضون عنهما . وقيل : عنى
بهما : الهجر ، وهو السيء
من القول في القرآن .

٦٨ - ﴿ أفلم يدبروا القول ﴾
تنزيل الله عَزَّ وَجَلَّ ، وكلامه ،
ويعرفوا حججه .

٦٩ - ﴿ أم لم يعرفوا رسولهم ﴾
بالصدق والأمانة .

٧٠ - ﴿ أم يقولون به جنة ﴾
جنون يتكلم بما لا معنى له .

٧١ - ﴿ ولو اتبع الحق ﴾ الحق :
هو الله عَزَّ وَجَلَّ لا إله إلا هو
﴿ بل أتيتهم بذكرهم ﴾ :
بشرهم ؛ لأنه نزل على رجل
منهم .

لَا يُشْرِكُونَ ١٥ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ
أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ١٦ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ
فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ١٧ وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٨
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَلٌ مِّنْ دُونِ
ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ١٩ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْعَرُونَ ٢٠ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ
مِنَّا لَا تَنْصُرُونَ ٢١ قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَالِي عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ
عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ٢٢ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَمِرًا
تَهْجُرُونَ ٢٣ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ
آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ ٢٤ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُوٌ
مُنْكَرُونَ ٢٥ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ
وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ٢٦ وَلَوْ اتَّبَعَ أَحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ
لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَهُمْ

الرسم الاملاقي

١ - راجعون	٦ - أعمال	١١ - أعقابكم
٢ - يسارعون	٧ - عاملون	١٢ - سامراً
٣ - الخيرات	٨ - يجأرون	١٣ - كارهون
٤ - سابقون	٩ - لا تجأروا	١٤ - السماوات
٥ - كتاب	١٠ - آياتي	١٥ - أتيناكم

التفسير

٧٢ - ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ :
أجرًا على ما جئتم به ﴿فخراج ربك﴾ : فأجر ربك لك خير .
٧٤ - ﴿عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكْبُونَ﴾ :
عن ممحجة السبيل عادلون .

٧٥ - ﴿مَا بِهِمْ مِنْ ضَرٍّ﴾ : من
جوع وقحط وضيق ﴿فِي طُعْيِهِمْ﴾
في عتوهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾ يترددون .
٧٦ - ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ﴾
بالجوع والقحط ، وقل سراتهم
بيد ، ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ :
خضعوا لربهم وما يتضرعون
وما يتذللون .

٧٧ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ
بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ قيل :
المجاعة التي أصابت قريشاً .
وقيل : هو ما نزل بهم يوم بدر
﴿مبلسون﴾ حزني نادمون على
ما سلف لهم من تكذيبهم بآيات
الله تعالى .

٧٨ - ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ﴾ :
أحدث لكم ﴿السمع﴾ الذي
تسمعون به ﴿والابصر﴾ التي
تبصرون بها ﴿والأفئدة﴾ التي
تفقهون بها .

٧٩ - ﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ : خلقكم .

٨٣ - ﴿أَسْطِيرَ الْأُولِينَ﴾ ما سطره الأولون في كتبهم من الأخبار
التي لا صحة لها ولا حقيقة .

يَذَرُهُمْ فَهْمٌ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ
خَرْجًا نَخْرَاجَ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ
لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكْبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ
وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ
أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾
حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ
مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتَلَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾
بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأُولُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظْمًا ءِإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا
هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِّمَنِ

البرسم الاملاقي	
١ - تسألهم	٨ - الأوبار
٢ - الرازيق	٩ - اختلاف
٣ - صراط	١٠ - الليل
٤ - لناكون	١١ - إذا
٥ - رحمتهم	١٢ - عظما
٦ - طغيانهم	١٣ - أنا
٧ - أخذناهم	١٤ - أساطير

التفسير

٨٥ - ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ فتعلمون أن من قَدَّرَ على خلق ذلك قادر على إحيائهم بعد مماتهم وإعادتهم .

٨٧ - ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ جعل الجواب عن المعنى فقيل : الله ، لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو .

٨٨ - ﴿ملكوت كل شيء﴾ خزائن كل شيء وهو يجبر من أراد ولا يجار عليه لا أحد يمنع من أراد الله عز وجل بسوء .

٨٩ - ﴿فَأَنى تسحرون﴾ معناه : فمن أي وجه نخيل لكم الكذب حقاً ، فتصرفون عن الإقرار بالحق .

٩٣ - ﴿إما تريني﴾ في هؤلاء المشركين ما تعدُّهم به من عذابك ، فلا تهلكني بما تهلكهم ، ونجني من عذابك .

٩٦ - ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ بالخلة التي هي أحسن ، وذلك الإغضاء والصفح والصبر ﴿السيئة﴾ أذى المشركين إياه وتكذيبهم ﴿نحن أعلم بما يصفون﴾ من القرية والتكذيب .

٩٧ - ﴿همز الشياطين﴾ عذَّبهم وحقَّهم .

٩٨ - ﴿أن يحضرون﴾ في شيء من أموري .

الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّعْيِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَتَّقُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ يَدِّ يَدِهِ مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنى تُسْحَرُونَ ﴿٩٠﴾ بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩١﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٢﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَلَّى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٣﴾ قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِينِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٤﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَإِنَّا عَلَى أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ ﴿٩٦﴾ أَدْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٧﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٨﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿٩٩﴾

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٦ - الشهادة
- ٢ - أتيناهم ٧ - فتعالى
- ٣ - لكاذبون ٨ - الظالمين
- ٤ - سبحان ٩ - لقادرون
- ٥ - عالم ١٠ - همزات

١١ - الشياطين

٩٩ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝٩٩﴾
الموت ﴿عند المعاينة قبل ذوق الموت .

١٠٠ - ﴿فِيمَا تَرَكْتُ﴾ في الدنيا قبل اليوم و﴿فَرَطْتُ فِيهِ﴾ كَلَّا إِنَّهَا كلمة هو قائلها ﴿لَا بَدَّ أَنْ يَقُولَهَا﴾ ومن ورأيهم ﴿يعني : من أمامهم﴾ ﴿برزخ﴾ : حاجر ، وهي الفترة بين البعث والموت .

١٠١ - ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾ النفخة الأولى ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ يتواصلون بها ﴿وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ عن أحوالهم .

١٠٤ - ﴿تَلْفَحُ﴾ تسفع وجوههم ﴿كَلِحُونَ﴾ «الكلوح» : أن تتقلص الشفتان عن الأسنان [حتى تبدو الأسنان] ، كالرأس المشيط بالنار ، قد قلصت شفتاه ، وبدت أسنانه .

١٠٦ - ﴿غَلِبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ التي كتبت علينا .

١٠٨ - ﴿اخْسَوْا فِيهَا﴾ أي : ابعدوا في النار . روي أن الله عز وجل إذا قال ذلك لأهل النار يشعوا من كل خير ، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور . وقيل : صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار .

١٠٩ - ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ﴾ : جماعة وهم أهل الإيمان .

١١٠ - ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا﴾ : هزأ ، [تهزأون بهم] ﴿حَتَّىٰ أَنْسُوكُمْ ذِكْرِي﴾ أنساكم استهزأوكم بهم [ذكري] .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۝٩٩
لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝١٠٠
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ۝١٠١
فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝١٠٢
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ۝١٠٣
تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ۝١٠٤
أَلَمْ تَكُنْ أَتِنَّا عَلَيْكُمْ فَنَكْنُزُوكُمْ فِي الْأَنْبَاءِ
تُكَذِّبُونَ ۝١٠٥
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ۝١٠٦
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ۝١٠٧
قَالَ اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ۝١٠٨
إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝١٠٩
فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسُوكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ ۝١١٠
إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - صالحاً ٤ - كالحون
٢ - موازينه ٥ - آياتي
٣ - خالدون ٦ - ظالمون

٧ - الراحمين

التفسير

١١٢ - ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ من عدد سنين .

١١٣ - ﴿فَسَلَّ الْعَادِينَ﴾ الذين يعدون الشهور والسنين من الملائكة الحفظة وغيرهم فقد نسينا .

١١٥ - ﴿عَبَثًا﴾ لعباً وباطلاً .

١١٧ - ﴿لَا بَرْهَنَ لَهُ بِهِ﴾ لا بينة ولا حجة عند ربه إذا قدم عليه .

سورة النور

١ - ﴿سورة أنزلناها﴾ معنى ذلك : هذه السورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها [فصلناها وأوجبنا ما فيها من الأحكام عليكم ، ونزلنا فيها] فرائض مختلفة .

٢ - ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ يقام حد الله عز وجل ولا يعطل ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ : تصدقون بأن الله ربكم ﴿وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ بأنكم فيه مبعوثون ﴿وَلِيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا﴾ جلد البكرين ﴿طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ « الطائفة » : رجل واحد إلى الألف . وقيل : أقله رجلان .

٣ - ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرَكَةً...﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في البغايا المشركات . وعنى بـ «النكاح» في هذا الموضع : الوطء . وجاء في ذلك اختلاف كثير وروايات . ﴿وَحَرَّمَ ذَلِكَ﴾ يعني الزنا .

٤ - ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ : العفاف من حرائر المسلمين بالزنا ﴿ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا عَلَى مَا رَمَوْهُنَّ بِهِ﴾ بأربعة شهداء ﴿عَدُولٌ﴾ وأولئك هم الفسقون ﴿الَّذِينَ خَالَفُوا أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَطَاعَتَهُ فَفَسَقُوا عَنْهَا﴾ .

هُمُ الْفَازُونَ ﴿قُلْ كَمْ لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدُ سِنِينَ﴾
قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَعِلَ الْعَادِينَ ﴿قُلْ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ أَحْسِبْتُمْ أَنَّ مَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ عَلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾
وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ مَلَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٦٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ

الرسم الاملائي

- ١ - قال ٧ - الراحمين
- ٢ - فاسأل ٨ - أنزلناها
- ٣ - خلقناكم ٩ - فرضناها
- ٤ - فتعالى ١٠ - آيات
- ٥ - لا برهان ١١ - بينات
- ٦ - الكافرون ١٢ - واحد

٥ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ قيل : من تاب وأكذب نفسه قبلت شهادته فيما استقبل ، خذ أو لم يخذ . وقيل : لا تقبل شهادته ، لأن الله قد وصل ذلك بالأبد .

٨ - ﴿وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابُ﴾ يدفع عنها الحد .

١٠ - ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ إلى آخر الآية ؛ لفضح أهل الذنوب منكم ؛ ولكنه ستر عليكم .

١١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ بالكذب ، نزلت في عائشة رضي الله عنها ، وأهل الإفك الذين افتروا عليها . ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ [« كِبْرُهُ »] : معظم ذلك القول ، وبدأ بالقول فيه .

١٢ - ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ هذا عتاب من الله تعالى ، يقول : هَلَّا أَيْهَا النَّاسِ إِذْ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ أَهْلُ الْإِفْكِ فِي عَائِشَةَ ظَنَنْتُمْ بِمَنْ قُرِفَ بِذَلِكَ مِنْكُمْ خَيْرًا وَلَمْ تَنْظُرُوا بِهِ أَنَّهُ أَتَى الْفَاحِشَةَ . ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ لأن المؤمن لم يكن ليفجر بأمه ، وأن الأم لم تكن تفجر بابنها ،

لأن عائشة كانت أمًّا ، والمؤمنون بنون [لها] . وقال « بأنفسهم » لأن أهل الإسلام كلهم بمنزلة نفس واحدة لأنهم أهل ملة واحدة .

١٤ - ﴿فِي مَا أَفْضَمْتُمْ﴾ : خضتم من أمرها ﴿عَذَابُ عَظِيمٍ﴾ عاجل في الدنيا .

١٥ - ﴿إِذْ تُلْقُونَهُ﴾ تُلْقُونَ الْإِفْكَ ، ويرويه بعضكم عن بعض .

١٦ - ﴿سَبِّحْنَاهُ﴾ : تترى لك يا رب ، وبراءة إليك مما جاء به هؤلاء .

مَنْهُمَا مِائَةٌ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَيَشْهَدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ الرَّأْيَانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٩﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعَنَتْ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٠﴾ وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَدَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١١﴾ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢﴾

الرسنم الاملاقي

- ١ - المحصنات ٦ - شهادة
- ٢ - ثمانين ٧ - شهادات
- ٣ - شهادة ٨ - الصادقين
- ٤ - الفاسقون ٩ - الخامسة
- ٥ - أزواجهم ١٠ - لعنة
- ١١ - الكاذبين

التَفْسِيرُ

١٧ - ﴿يَعْظُمُكُمْ﴾ : يُدَكِّرُكُمْ
وينهاكم .

١٩ ﴿أَنْ تَشِيعَ الْفَحْشَةُ﴾ : أَنْ
يذيع الزنا .

٢١ ﴿خَطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ :
آثاره وسبله ﴿مَا زَكَّى﴾ : مَا
تطهر ﴿مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ : مِنْ
دنس ذنوبه وشركه .

٢٢ - ﴿وَلَا يَأْتَلُ﴾ : لَا يَحْلِفُ
بالله ﴿أُولُو الْفَضْلِ﴾ : ذُوو الْفَضْلِ
والجِدَّةِ (الغنى) ﴿أَنْ يُوْتُوا﴾ :
يعطوا . وعني بذلك أبو بكر
رضي الله عنه ؛ لأنه حلف ألا
ينفق على مسطح ، وهو ابن
خالته ، وكان من هاجر من مكة
إلى المدينة ، وشهد بدرًا ؛ لِمَا
كان أشاع من الإفك ؛ فرجع
ينفق عليه ، وقال : والله لا أنزعها
منه أبدًا .

٢٣ - ﴿إِنْ الذِّينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ﴾ : يعني : العفيفات
﴿الْغُفْلَتِ﴾ : عن الفواحش .
قيل : هذه الآية في أزواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة .
وقيل : وفيمن كان من النساء
بالصفة التي وصفها الله عز وجل .

٢٥ - ﴿يَوْمِذٍ يُوَفِّهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ﴾ : «الدين» ها هنا : الجزء
والحساب . ﴿أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ : الذي يبين لكم حقائق
مَا كَانَ يَحْذَرُهُمْ فِي الدُّنْيَا ، مِنْ الْعِقَابِ ، وَيُزِيلُ حِينَئِذٍ الشَّكَّ .
٢٦ - ﴿الْخَبِيثَاتِ﴾ : يعني : مِنَ الْقَوْلِ [الْقَبِيحِ السَّيِّئِ] .
﴿لِلْخَبِيثِينَ﴾ : مِنَ النَّاسِ ، ﴿وَالطَّيِّبَاتِ﴾ : مِنَ الْقَوْلِ [الْحَسَنِ] .
﴿لِلطَّيِّبِينَ﴾ : مِنَ النَّاسِ ﴿أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ﴾ : يعني : الطَّيِّبِينَ . وقيل :

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ
حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِآلِافِكْ عَصَبَةً مِنْكُمْ
لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ
مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٩﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ ﴿٢٠﴾ لَوْلَا جَاءُوا
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ
عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿٢١﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكِ وَتَقُولُونَ
بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ
اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
تَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾ يَعْظُمُ
اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَبِينُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - امرئ ٣ - الكاذبون

٢ - المؤمنات ٤ - سبحانه

٥ - بهتان

عنى بذلك : عائشة وصفوان بن
المعطّل . ﴿مما يقولون﴾ يعني :
أهل الإفك من خبيثات القول .
٢٧ ﴿حتى تستأنسوا﴾ كان
ابن عباس رضي الله عنه يقول :
« حتى تستأنسوا وتسلموا » ،
ويقول : إنما هو « تستأنسوا » ،
و« تستأنسوا » وهم وخطأ من
الكتاب . وقيل : « الاستئناس » :
أن يؤذنه أنه داخل فيأنسوا إلى
استئذانه .

٢٨ - ﴿فإن لم تجدوا﴾ في البيوت
﴿أحدًا﴾ يأذن لكم بالدخول
إليها . ﴿هو أركي لكم﴾ : أظهر
لكم عند الله عز وجل .

٢٩ - ﴿بيوتًا غير مسكونة فيها
متع لكم﴾ قيل : هي البيوت
التي على ظهر الطريق ليس فيها
ساكن ، يعرفون أنها بنيت لمازة
الطريق ، ولئن أوى إليها [مثل :
الخانات لأهل الأسفار] . وقيل :
هي الخرب . و« المتاع » : قضاء
الحاجة من الخلاء .

٣٠ - ﴿يغضوا﴾ [من أبصرهم] ﴿
يكفوا من نظرهم إلى ما لا يحل
لهم النظر إليه﴾ ويحفظوا

فروجهم ﴿يستروها باللباس ، لئلا يراها من لا يحل له .

٣١ - ﴿ولا يبدن﴾ يظهرون ﴿زيتن﴾ إلا ما ظهر منها ﴿قيل :
الزينة الظاهرة : الثياب . وقيل : الخاتم والكحل والوجه والكفان .
واختلف في ذلك .﴾ وليضربن ﴿وليلقين﴾ بخمرهن ﴿وهو جمع :
خمار .﴾ على جيوبهن ﴿: [فتحات الصدر والرقبة من
الثياب] ، ليسترن شعورهن وأعناقهن وقُرطهن﴾ ولا يبدن
زيتن ﴿الخفية التي ليست بالظاهرة﴾ إلا لبعولتهن ﴿:

اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ
رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ * يَتَّيِّبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ
الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
مَا زَكَّيْكُمْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ
وَالسَّعَةِ أَنْ يُتُوتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ
اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ

الرسم الاملاقي

- ١ - الآيات ٥ - المساكين
- ٢ - الفاحشة ٦ - المهاجرين
- ٣ - خطوات ٧ - المحصنات
- ٤ - الشيطان ٨ - الغافلات
- ٩ - المؤمنات

التفسير.....

[أزواجهن] ، ومن ذكر الله معهم ﴿أو نساء﴾ من نساء المسلمين ، لا يحل لمسلمة أن تُري مشرقة عريتها ، إلا أن تكون أمة لها ﴿أو ما ملكت أيمنهن﴾ من الإماء المشرقات ﴿أو التبعين [غير أولي الإربة]﴾ الذين يتبعونكم طعام يأكلونه عندهم ؛ ممن لا أرب له في النساء ، ولا حاجة به إليهن ، كالأبله والمعتوه والمخنث . ﴿لم يظهرها على عورت النساء﴾ لم يكشفوا على عوراتهن بجماعهن ، لصغرهم ﴿ولا يضربن بأرجلهن [ليعلم ما يخفين من زينتهن] لا يجعلن في أرجلهن من الحلي ما إذا مشين علم الناس بحركته ما يخفين من ذلك﴾ وتوبوا إلى الله : راجعوا طاعة الله فيما أمركم ونهاكم .

٣٢ - ﴿وأنكحوا﴾ : زوّجوا ﴿الأيمن﴾ من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم ؛ وهو جمع : أيمٍ ﴿والصلحين﴾ أهل الصلاح من عبيدكم وإمائكم .

٣٣ - ﴿وليستعفف﴾ : وليتعفف

﴿الذين لا يجدون نكاحاً﴾ ما ينكحون به ، عن إتيان ما حرم الله من الفواحش ﴿والذين يتبعون الكتب﴾ يلتصقون المكاتبه (و « المكاتبه » : أن يتفق الرجل مع عبده على مال يدفعه العبد أقساطاً ، فإذا أتم دفعه فهو حر) ﴿فكاتبوهم﴾ أمر من الله أذن فيه ، وليس بواجب على الناس ﴿وآتوهم﴾ : أعطوهم ﴿من مال الله الذي آتاكم﴾ من مال الكتابة أن يحط عنهم منه ، واختلف في قدر ذلك . وقيل : أن يُعطوا سهمهم من الصدقات المفروضة على الأغنياء . ﴿ولا

السننهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ﴿٢٤﴾ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين ﴿٢٥﴾ الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ﴿٢٦﴾ يأتيا الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأسوا وأُستأسوا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ﴿٢٧﴾ فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم أرجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ﴿٢٨﴾ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿٢٩﴾ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون ﴿٣٠﴾ وقل للمؤمنات يغضضن

الرسم الاملائي.....

- ١ - الخبيثات ٤ - للطيبات
- ٢ - للخبيثات ٥ - متاع
- ٣ - الطيبات ٦ - أبصارهم
- ٧ - للمؤمنات

تكرهوا فنبهتكم ﴿ : إماءكم
﴿ على البغاء ﴾ : الزنا ﴿ إن أردن
تحصناً ﴾ تعفوا ﴿ لتبتغوا ﴾ :
للتمسوا بإكراههن على الزنا
﴿ عرض الحياة الدنيا ﴾ ما تعرض
لهم إليه الحاجة ، من مالها ورياشها
﴿ غفور رحيم ﴾ لهم ، والوزر
على من أكرههن .

٣٥ - ﴿ الله نور السموات
والأرض ﴾ هادي من في السموات
والأرض ، فهم بنوره يهتدون
إلى الحق ﴿ مثل نوره ﴾ قيل :
مثل نور من آمن به . وقيل :
مثل نور محمد صلى الله عليه
وسلم . وقيل : نور القرآن
﴿ كمشكوة ﴾ المشكاة : كل
كوة لا منفذ لها . وقيل : هي
الحداثد التي يعلق بها القناديل .
وهو مثل ضربه الله عز وجل
لقلب محمد صلى الله عليه وسلم .
وقيل : مثل ضربه للقرآن في
قلوب أهل الإيمان ﴿ فيها مصباح ﴾
وهو السراج ، وجعل المصباح
مثلاً لما في قلوب المؤمنين من
القرآن ، والآيات الينيات
﴿ المصباح في زجاجة ﴾ يعني :
القنديل ، وهو الزجاجة ، ضربها

مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ
التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ
لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ
لِيُعْلَمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ
الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَنكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٧﴾ وَلْيَسْتَغْفِرِ
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي

مثلاً لصدر المؤمن ﴿ الزجاجة كأنها كوكب دري ﴾ مثل صدر
المؤمن في خلوصه من الكفر بالزجاجة ، وشبه الزجاجة في
صفاتها ، وحسنها بالكوكب الدري ، وهو المضيء الحسن
الصابي ﴿ يوقد ﴾ بمعنى : يوقد المصباح ﴿ من شجرة ﴾ من دهن
شجرة ﴿ مبركة زيتونة لا شرقية ﴾ قيل : ليست شرقية تطلع عليها
الشمس بالغداة من قبل المشرق دون العشي ﴿ ولا غربية ﴾ تطلع
عليها الشمس بالعشي دون الغداة ، ولكن الشمس تشرق عليها

الرسم الاملائي

- ١ - أبصارهن ٧ - أيها
- ٢ - إخوانهن ٨ - الأيماي
- ٣ - أخواتهن ٩ - الصالحين
- ٤ - أيماهن ١٠ - واسع
- ٥ - التابعين ١١ - الكتاب
- ٦ - عورات ١٢ - أيماكم

التفسير

وتغرب ، فهي شرقية غربية ؛ وإنما وصف الله عز وجل الزيت الذي يوقد على هذا المصباح ، بالصفاء والجودة ، وإذا كان شجره شرقياً غريباً كان زيته أصفى وأضوأ . ﴿يكاد زيتها يضيء﴾ من صفائه وحسنه ﴿ولو لم تمسه نار﴾ فكيف إذا مسته ؟ ومعنى ذلك : تكاد حجج الله تعالى من بيانها ووضوحها تضيء لمن فكر فيها ونظر ، أو أعرض عنها ولها (لها : انصرف) ﴿نور على نور﴾ النار على الزيت ، وهو مثل القرآن أنه نور على نور الله ، وحججه التي كانت منصوبة قبل مجيء القرآن ونزوله .

٣٦ - ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ أن تبنى . قيل : هذه المساجد ﴿يسبح﴾ : يصلي ﴿له﴾ فيها بالغدو والآصال ﴿صلاة الغداة وصلاة العصر . وقيل : الصلاة المفروضة .

٣٧ - ﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا تشغيل﴾ تنقلب فيه القلوب ﴿والأبصر﴾ من هوله بين طمع بالنجاة . وحذر من الهلاك ؛ وهو يوم القيامة .

٣٩ - ﴿كسراب بقيعة﴾ «السراب» : ما لصق بالأرض نصف النهار حين يشتد الحر . و«الآل» : ما كان كالماء بين السماء والأرض ، وذلك يكون أول النهار ﴿بقيعة﴾ جمع : قاع ، كجيرة جمع : جار ،

ءَاتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَبَارَكَ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَا نَحْنُ لَتَبْتَعُوا عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٨﴾ فِي بَيْتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٩﴾ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٤٠﴾ لِيَجْزِيَهم

الرسم الاصلافي	
١ - أناكم	٨ - كمشكاة
٢ - فتبارككم	٩ - مباركة
٣ - الحياة	١٠ - الأمثال
٤ - إكراههم	١١ - تجارة
٥ - آيات	١٢ - الصلاة
٦ - مينات	١٣ - الزكاة
٧ - السماوات	١٤ - الأبصار

و«القاع»: ما انبسط من الأرض، واتسع، وفيه يكون السراب ﴿يحسبه﴾: يظنه ﴿الظَّمَانُ﴾: العطشان من الناس ﴿حتى إذا جاءه﴾ جاء الظَّمَانُ السراب مستغيثاً به من عطشه ﴿ووجد الله﴾ هذا الكافر عند هلاكه، بالمرصاد له ﴿فوفه﴾ [حسابه] يعني: يوم القيامة حساب أعماله وجزاء بها، وكذلك الكافر يجيء يوم القيامة وهو يحسب أن له عند الله جزاء فلا يجده، فيدخله النار.

٤٠ - ﴿أَوْ كَظَلَمْتُ﴾ مثل آخر ضربه الله عز وجل لأعمال الكفار في أنها عملت على خطأ وضلالة ﴿في بحر لُجِّي﴾: نسب البحر إلى اللُجَّة وصفاً له بأنه عميق كثير الماء. ولُجَّة البحر: مُعْظَمُهُ ﴿يعشهُ﴾ يغشى البحر موج من فوق الموج موج آخر، من فوق الموج الثاني ﴿سحاب ظلمت﴾: وجعل الظلمات مثلاً لأعمالهم، والبحر اللجج، لقلب الكافر. يقول عز وجل عمله بنية قلب قد غمره الجهل وتغشته الضلالة كما يغشى هذا البحر

ما ذكره من الظلمات: الموج والسحاب ﴿لم يكدر بها﴾ لم يرها إلا من بعد يأْس وشدة. وقيل: بمعنى: لم يرها، نظير دخول الظن فيما هو يقين من الكلام، كقوله عز وجل: «وظنوا ما لهم من محيص» (إبراهيم: ٢١) ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾ من لم يرزقه هدى ولا إيماناً ﴿فما له من نور﴾ من هدى ولا معرفة بكتابه.

اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ۚ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلَهُمْ كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فُوفَهُ حِسَابَهُ ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٩﴾ أَوْ كَظَلَمْتُ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ ۚ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ ۚ سَحَابٌ ظَلَمْتُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِرْهَا ۚ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّيْتُ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣١﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٣٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ ۚ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أعمالهم | ٥ - يغشاه |
| ٢ - الظمان | ٦ - يراها |
| ٣ - فوفاه | ٧ - السماوات |
| ٤ - ظلمات | ٨ - صفات |
| ٩ - خلاه | |

التفسير

٤١ - ﴿ألم تر أن الله يُسْحِ له ...﴾ إلى آخر الآية . الصلاة لبني آدم ، والتسبيح صلاة غيرهم من الخلق ﴿والطير صَفَّتْ﴾ في الهواء ﴿كل قد علم﴾ كل من ذكر من الخلق قد علم ﴿صلاته وتسبيحه﴾ الذي كلفه ، وألزمه . وقيل : كل مصل ومسبح منهم قد علم الله صلاته وتسبيحه .

٤٣ - ﴿يزجي سبحانه﴾ : يسوق سبحانه ﴿ثم يُولف بينه﴾ : يجمع كل مفترقه ﴿ثم يجعله ركاماً﴾ : متراكماً بعضه على بعض ﴿فقرى الودق يخرج من خلله﴾ «الودق» : المطر ، «من خلاله» : من خلال السحاب ﴿وينزل من السماء من جبال﴾ في السماء مخلوقة هنالك ﴿من برد﴾ : من من برد ، كما يقال : جبال من طين ﴿فيصيب﴾ : يعذب به ﴿يكاد سنا برقه﴾ : ضوء برقه .

٤٥ - ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ يعني : من نقطة ﴿فمنهم من يمشي على بطنه﴾ كالحيات ، وما أشبهها .

٤٧ - ﴿ويقولون ءامنا بالله ...﴾ إلى آخر الآية . يعني : المنافقين .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿إذا فريق منهم معرضون﴾ عن الرضى بحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ﴿مذعنين﴾ مُقرِّين به طائعين .

٥٠ - ﴿في قلوبهم مرض﴾ : شك ﴿أن يحيف الله﴾ أن يجر (يظلم) الله ﴿عليهم ورسوله﴾ المعنى : أن يحيف رسول الله عليهم ، مثل قوله عز وجل : ﴿وإذا دعا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم﴾ (النور : ٤٨) فأفرد الرسول بالحكم ، ولم يقل ليحكمنا .

مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ١ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَرِ ٢ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٣ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٤ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ٥ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ ٦ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ٧ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولَهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٨ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا

الرسم الاملائي

- ١ - بالأبصار ٤ - آيات
- ٢ - الليل ٥ - ميئات
- ٣ - الأبصار ٦ - صراط
- ٧ - الظالمون

٥٣ - ﴿جهد أيمنهم﴾ : أغلظ أيمنهم ﴿لن أمرتهم﴾ بالخروج إلى الجهاد ﴿ليخرجن﴾ معك ﴿قل لا تقسموا﴾ : لا تحلفوا ﴿طاعة معروفة﴾ بمعنى : فإن هذه طاعة معروفة منكم فيها التكذيب ﴿فإن تولوا﴾ : أعرضوا وأدبروا ﴿فإنما عليه ما حمل﴾ من تبليغ الرسالة إليكم ﴿وعليكم ما حملتم﴾ أن تفعلوا ما أمركم الله به .

٥٥ - ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ ليورثنهم الله أرض المشركين من العرب ، والعجم ، فجعلهم ملوكها وساستها ﴿الذين من قبلهم﴾ بني إسرائيل ، إذ أهلك الجبارة بالشام ، وجعلهم ملوكها وسكانها ﴿وليمكننهم﴾ في الأرض ، ليوطننهم ﴿دينهم﴾ الذي ارتضى لهم [ملتهم التي ارتضاها لهم] ومن كفر بعد ذلك ﴿بهذه النعمة﴾ ، ولم يعن الكفر بالله عز وجل .

٥٨ - ﴿ليستذنكم﴾ في الدخول عليكم ﴿الذين ملكت أيمنكم﴾ قيل : عنى بذلك : الرجال دون

وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥٤﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٥﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَنْ أَمْرَتَهُمْ لِيُخْرِجَنَّهُ قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةً مَعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَلْبَلُغُ الْمُسْلِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٥٨﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٩﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيُئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

النساء ، وقيل : عنى الرجال والنساء ﴿ثلث مرات﴾ في ثلاثة أوقات من ساعات ليلكم ونهاركم ﴿جناح﴾ : حرج . ﴿طوفون﴾ يدخلون ويخرجون على مواليتهم ، وأقربائهم بغير إذن .

الرسم الاملائي

- ١ - أيمنهم ٤ - الفاسقون
٢ - البلاغ ٥ - الصلاة
٣ - الصالحات ٦ - الزكاة

٧ - ماؤاهم

التفسير

٦٠ - ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ اللواتي قد قعدن عن الولد من الكبير ، واحدهن قاعد : ﴿التي لا يرجون نكاحاً﴾ قد يشن من البعولة فلا يطمعن في الأزواج ﴿أن يضعن ثيابهن﴾ يعني : جلابيهن ، وهي القناع فوق الخمار ، والرداء فوق الثياب ، لا حرج عليهن أن يضعن ذلك عند المحارم من الرجال ، وغير المحارم من الغرباء ﴿غير متبرجت بزيته﴾ إذا لم يردن بوضع ذلك أن يبدن ما عليهن من الزينة للرجال . و«التبرج» : أن تظهر المرأة من محاسنها ما ينبغي لها أن تستره ﴿وأن يستغفن﴾ أن يعفن عن جلابيهن وأردتيهن ، فلبسها ولا يضعنها ﴿خير لهن﴾ .

٦١ - ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿أو صدقكم﴾ . أن تأكلوا من بيوت من ذكر الله عز وجل فيها . وروي أنهم كانوا إذا غابوا في مغازيهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتخلف أهل الزمانة منهم ، دفع الغازي مفتاح مسكنه إلى المتخلف منهم ، وأطلق له في الأكل مما يخلف في منزله ، فكان المتخلف يتخوف من ذلك . فأعلمهم الله عز وجل أنه لا حرج عليهم . ﴿أو ما ملككم مفاتيح﴾ من البيوت التي ملككم مفاتيحها .

لَيْسَتْ ذُنُوكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثُ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ
تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا
طَوْفُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَعِذُوا كَمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَالْقَوَاعِدُ
مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ
أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ
خَيْرٌ لَّهِنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى
أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِّنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ

الرسم الاملائي

١ - ليستأذنكم	٧ - طوافون	١٣ - والقواعد
٢ - أيمانكم	٨ - الآيات	١٤ - اللاتي
٣ - ثلاث	٩ - الأطفال	١٥ - متبرجات
٤ - مرات	١٠ - فليستأذنوا	١٦ - أمهاتكم
٥ - صلاة	١١ - استأذن	١٧ - إخوانكم
٦ - عورات	١٢ - آياته	١٨ - أخواتكم

و«المفتاح» : الخزائن . ﴿ أو صديقكم ﴾ إذا أذنوا لكم في ذلك عند مغيبهم ومشهدهم . وكان قتادة يقول : لو أكلت من بيت صديقك من غير أمره لم يكن بذلك بأس . ﴿ أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ : وحداناً ومجتعين . وقيل : كان قوم من العرب لا يأكل أحدهم شيئاً وحده دون غيره ، فأذن له الله عز وجل في ذلك وأباحه ﴿ فإذا دخلتم بيوتاً ﴾ بيوت أنفسكم ﴿ فسلموا على ﴾ أنفسكم ﴿ على عيالكم وأهلكم . وقيل : بيوت المسلمين ، فليسلم بعضهم على بعض ﴾ تحية من عند الله ﴾ بمعنى : تحيون أنفسكم تحية ، لأن السلام تحية ﴿ مبركة طيبة ﴾ لما فيها من الأجر والثواب .

٦٢ - ﴿ على أمر جامع ﴾ يجمع جمعهم ، من حرب حضرت ، أو صلاة اجتمع لها ، أو تشاور في أمر نازل ﴿ لم يذهبوا ﴾ : لم ينصرفوا عما اجتمعوا له ﴿ لبعض شأنهم ﴾ لبعض حاجاتهم .

٦٣ - ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول

إن أسخطتموه ، فیدعو عليكم فهلکوا ، فإن دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروها] . ﴿ الذين يتسللون منكم لواذاً ﴾ الذين ينصرفون عن نبي الله بغير إذنه تسترأ وخفية . و« اللواذ » : هو أن يلوذ القوم بعضهم ببعض يستتر هذا بهذا . ﴿ أن نصيبهم فتنه ﴾ قيل « الفتنه » ها هنا : الكفر .

أَوْ بِيُوتِ أَعْمَلِكُمْ أَوْ بِيُوتِ عَمَلِكُمْ أَوْ بِيُوتِ أَخْوَالِكُمْ
أَوْ بِيُوتِ خَلَالِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ
بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ
كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا
مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ ۚ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا
أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ
لَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٣﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ
مِنْكُمْ لِيُؤْذِنُوا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ
فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ
وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- ١ - أعمامكم ٦ - الآيات
- ٢ - عماتكم ٧ - يستأذنه
- ٣ - أخوالكم ٨ - يستأذنونك
- ٤ - خالاتكم ٩ - استأذنونك
- ٥ - مباركة ١٠ - السماوات

سورة الفرقان

١ - ﴿تَبَارَكَ﴾ : «تفاعل» من البركة ، وهو كقول القائل : تقدس ﴿الفرقان﴾ : الفصل بين الحق والباطل ﴿على عبده﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم ﴿للعلمين﴾ : لجميع الإنس والجن ﴿نذيراً﴾ : داعياً يندبرهم عقابه ويخوفهم عذابه . وقيل : لم يرسل الله رسلاً إلى الناس كافة إلا نوحاً عليه السلام ، ومحمداً صلى الله عليه وسلم ختم به .

٢ - ﴿فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ : سَوَّى كل ما خلق ، وهياً لما يصلح له ، فلا خلل ولا تفاوت .

٣ - ﴿وَلَا نُشَوِّرُ﴾ «النشور» مصدر «نشر» الله الموتى نشوراً ، وهو بعثهم بعد الموت .

٤ - ﴿إِنْفِك﴾ : كذب وبتان ﴿اقتربه﴾ : اختلقه ﴿قوم﴾ : آخرون . يعنون : اليهود . فقد جاءوا ﴿أنابهم﴾ : أتوا بهذه المقالة ﴿ظلماً﴾ أن نسبوا كتاب الله وتنزله إلى الإنفك . و«الظلم» . معناه : وضع الشيء في غير موضعه ﴿وزوراً﴾ : كذباً .

٥ - ﴿وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ : أحاديث الأولين من الأمم الذين كانوا يسطرونها في كتبهم ، وكان النضر بن الحارث يقول هذا ﴿اكتتبها﴾ محمد من اليهود ﴿فهي تملئ عليه﴾ [تقرأ عليه] يعنون : الأساطير ﴿بكرة وأصيل﴾ : بالغداة والعشي .
٦ - ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا﴾ : قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا .
٧ - ﴿وَقَالُوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ كما نأكله ﴿ويعشي في الأسواق﴾ كما نمشي ﴿لولا﴾ : هَلَا .

فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ٦٨ وَ ٦٩ وَ ١٠ فُتْنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٧٧ نَزَلَتْ بَعْدَ دَيْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝^١ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ۝^٢ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْ يُنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ۝^٣ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ۝^٤ وَقَالُوا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝^٥ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - للعالمين ٣ - حياء

٢ - السماوات ٤ - افتراه

٥ - أساطير

٨ - ﴿وقال الظالمون﴾ : المشركون للمؤمنين ﴿مسحوراً﴾ له سحر .

٩ - ﴿فلا يستطيعون سيلاً﴾ : طريقاً إلى الهدى ، إذ التمسوه في غير ما بُعِثَ به .

١١ - ﴿واعتدنا﴾ : أعدنا ﴿سعيراً﴾ : ناراً تسعر عليهم وتنفد .

١٢ - ﴿سمعوها تغيطاً﴾ : يقال : فلان يتغيط على فلان ، إذا غضب عليه ، فغلى صدره من الغضب ، وتبين في كلامه ، بمعنى : سمعوا لها صوت التغيط من التلهب والتوقد ﴿وزفيراً﴾ هو : صوت النار .

١٣ - ﴿مقرنين﴾ : قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال ﴿ثبوراً﴾ : ويلاً وهلاكاً . و«الثبور» في كلام العرب : انصراف الرجل عن الشيء ؛ يقال : ما ثبرك عن هذا الأمر ؟ أي : صرفك ، وهو ، ها هنا : دعاء القوم بالندم .

١٥ - ﴿أم جنة الخلد﴾ :

بستان الخلد الذي يدوم نعيمه ولا ينصرم .

١٦ - ﴿خلدين﴾ : لاثنين فيها ، ما كتين أبداً ﴿كان على ربك وعداً مسؤولاً﴾ : سأل المؤمنون ربهم ذلك في الدنيا ، إذ قالوا : «ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك» (آل عمران : ١٩٤) . وقيل : ﴿وعداً مسؤولاً﴾ بمعنى : وعداً واجباً .

١٧ - ﴿ويوم يحشرهم﴾ : يعني : المشركين المكذبين بالساعة ﴿وما يعبدون من دون الله﴾ : ما عبدوا من الملائكة والجن والإنس ﴿أضللتهم عبادي هؤلاء﴾ : أزلتموهم عن طريق الهدى ﴿أم

رَحِماً﴾ ﴿وقالوا مال هذا الرسول يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيراً﴾ ﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلُ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ فُصُورًا ﴿١٠﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَوْهُم مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْطًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرِنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ أَذْكَاءٌ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الظالمون | ٤ - الأنهار |
| ٢ - الأمثال | ٥ - واحداً |
| ٣ - جنات | ٦ - خالدين |

التفسير

هم ضلوا السبيل ﴿١﴾ أم هم أخطأوا طريق الرشـد .

١٨ ﴿قَالُوا سُبْحَنَكَ﴾ : تنزيهاً لك وتبرئة ، مما أضاف إليك هؤلاء ﴿من أولياء﴾ أن تتولى غيرك ﴿ولكن متعتهم﴾ بالمال والصحة ﴿حتى نسوا﴾ ذكرك ﴿قوماً بوراً﴾ هلكى ، غلب عليهم الشقاء والخذلان .

١٩ - ﴿فقد كذبوكم بما تقولون﴾ أخبر عز وجل عما هو قاتل للمشركين عند ذلك ، عند تبرئة من كان يعبدونه منهم ﴿صرفاً﴾ لعذاب الله عنهم ﴿ومن يظلم منكم﴾ يقول عز وجل : ﴿ومن يظلم منكم أيها المؤمنون ، يعني بشرك﴾ .

٢٠ - ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنه﴾ امتحناً بعضكم ببعض : خصصنا هذا بالرسالة ، وهذا بالملك ، وهذا بالدنيا وسعها ، وهذا بالفقر والصحة والبلاء ، لنختبر شكر النعم عليه ، وصبر المبتلى ، ونختبر طاعتكم ﴿أنصبرون﴾ نُمسِكُ عن هذا ، ونُوسِعُ على هذا ، فيقول : لم

يعطيني مثل ما أعطى فلاناً [نعلم من يصبر ممن يجزع] ﴿وكان ربك بصيراً﴾ بمن يجزع ويصبر .

٢١ - ﴿وقال الذين لا يرجون لقاءنا﴾ : لا يخافون ﴿لقد استكبروا في أنفسهم﴾ : تعظموا ﴿وعتو عتواً كبيراً﴾ : تجاوزوا في الكفر والاستكبار [الحد] .

٢٢ - ﴿ويقولون حجراً محجوراً﴾ تقول الملائكة : حراماً محرماً عليكم اليوم البشرى [أن تكون لكم من الله] .

٢٣ - ﴿وقدمنا﴾ : عملنا ﴿إلى ما عملوا [من عمل] فجعلناه

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحَنَكَ مَا كَانَ يُدْبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَعِبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا اللَّهَ كَرِهَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمُ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لِبَاكُلُونَ الطَّعَامِ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَكُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَسْفُقُ السَّمَاءَ بِالْغَمَمِ

الرسم الاملائي

- ١ - أنتم ٤ - عتوا
- ٢ - سبحانك ٥ - فجعلناه
- ٣ - الملائكة ٦ - أصحاب
- ٧ - بالغمام

هَبَاءٌ ﴿٢٤﴾ «الهباء» : الذي كهيته الغبار ، إذا دخل ضوء الشمس من كَوْءٍ يحسبه الناظر غباراً ، وليس [بشيء] تقبض عليه الأيدي ، ولا يرى ذلك في الظل . ﴿٢٥﴾ «مشوراً» : مهراقاً ، ويقال : ما تذروه الرياح من حطام الشجر وغيره .

٢٤ - ﴿خير مستقراً﴾ في منازلهم من الجنة من مستقر هؤلاء المشركين - الذين يفخرون بما أوتوا من عرض الدنيا - في الدنيا والآخرة ﴿وأحسن مقبلاً﴾ معنى ذلك : في أوقات قائلتهم في الدنيا [القائلة والقيولة : النوم في الظهيرة] . وذكر أن يوم القيامة بقصر على المؤمنين ، حتى يكون كما بين العصر إلى غروب الشمس ، وإنهم ليقبلون في رياض الجنة ، حتى يفرغ الله من الناس .

٢٥ - ﴿ويوم تشقق﴾ بمعنى : تشقق ﴿السماء بالغمام﴾ عن الغمام ، وقيل : عنى به قوله عز وجل « في ظلل من الغمام » (البقرة : ٢١٠) . ﴿ونزل المليك﴾ نزلت إلى الأرض تنزيلاً .

وَنَزَلَ الْمَلِكُ تَنْزِيلًا ۖ ﴿٢٦﴾ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ
وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ۖ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ
عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلْبِسُنِي آخِذْتُ مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا ۖ ﴿٢٨﴾
يَنْوِيْلَتْنِي لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ۖ ﴿٢٩﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي
عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ
خَذُولًا ۖ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنِّي قَوْمِي آخَذُوا هَذَا
الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ۖ ﴿٣١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ
الْمُجْرِمِينَ ۖ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ۖ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۖ كَذَلِكَ
لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۖ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ
بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۖ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ
يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا
وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۖ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا
مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ۖ ﴿٣٦﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ

٢٦ - ﴿المالك يومئذ الحق للرحمن﴾ بطلت الممالك يومئذ ، فلا ملك إلا الله ﴿عسيراً﴾ : صعباً شديداً .

٢٧ - ﴿ويوم يعض الظالم﴾ : المشرك ﴿على يديه﴾ ندماً وأسفاً ﴿سبيلاً﴾ طريقاً إلى النجاة . وقيل : عنى بالظالم - ها هنا - عَقْبَةُ بن أبي مَعْطٍ .

٢٨ - ﴿ليتني لم أتحذ فلاناً خليلاً﴾ قيل فلان : أبي بن خلف ، وكان أ.بي صرف عَقْبَةً عن الإسلام بعد أن كان أسلم .

الرسم الاملائي

١ - الملائكة	٧ - يارب
٢ - الكافرين	٨ - واحدة
٣ - يا ليتني	٩ - ورتلناه
٤ - يا ويلنا	١٠ - جنناك
٥ - الشيطان	١١ - الكتاب
٦ - للإنسان	١٢ - هارون

التفسير

٢٩ - ﴿لقد أضلني﴾ : صلني
﴿عن الذكر﴾ : الإيمان
﴿خذولاً﴾ : مسلماً له لما نزل
به من البلاء | غير مُنْقِذِهِ منه ولا
مُنْجِيهِ .

٣٠ - ﴿مهجوراً﴾ : لا يريدون
أن يسمعوهُ «وهم ينهون عنه
وينثون» (الأنعام : ٢٦) .

٣١ - ﴿وكفى بربك هادياً﴾
لك و ﴿نصيراً﴾ .

٣٢ - ﴿لولا نزل عليه القرآن
جملة واحدة﴾ : هَلَّا نَزَلَ عَلَيْهِ ،
كما أنزلت التوراة على موسى
جملة واحدة ﴿كذلك لنثبت به
فؤادك﴾ لنصح عزيمة قلبك
ونفسك ﴿ورتلنه تريبلاً﴾
علمناكه شيئاً بعد شيء حتى
حفظته . و «الترتيل» في القرآن :
هو التَّرسُّلُ والتَّثْبِيتُ . وقيل :
الترتيل معناه : التفسير والتبيين .

٣٣ - ﴿ولا يأتونك﴾ يعني :
المشركين ﴿بمثل﴾ يضربونه لك
﴿وأحسن تفسيراً﴾ تفصيلاً .

٣٤ - ﴿وأضل سبيلاً﴾ طريقاً .

٣٥ - ﴿أخاه هرون وزيراً﴾
معبناً وظهيراً .

٣٦-٣٧ - ﴿فدمرناهم تدميراً﴾ : إذ كذبوها ﴿وجعلناهم للناس
ءاية﴾ : عظة ﴿وأعدنا﴾ : أعدنا ﴿عذاباً أليماً﴾ : موجعاً .
٣٨ - ﴿وأصبح الرس﴾ : بئر كانت تسمى الرس كان يترها
قوم ، ذكر الله عز وجل أنه دمرهم مع سائر القرون . وأنت في ذلك
روايات واختلاف . و «الرس» عند العرب : كل محفور مثل
البئر والقبر ، ونحو ذلك . ﴿وقروناً﴾ : أمماً [.
٣٩ - ﴿وكلاً ضربنا له الأمثل﴾ : أعذرنا إليه (أي : لم تترك له

الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فدمرناهم تدميراً ﴿٣٦﴾ وقوم نوح
لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أغرقناهم وجعلناهم للناس آيةً
وَأَعَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أليماً ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثمودًا وَأَصْحَابَ
الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ
الْأَمْثَلَ وَكُلًّا تَبَرْنَا نَبِيرًا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَوْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أُمِيطَتْ مَطَرُ السَّوءِ أَفْلمْ يَكُونُوا يَرُونَهَا بَلْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَخِذُّوكَ بِالْأَهْزَاءِ
أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ
الْهِتَمَاتِ لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرُونَ
الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ لِلَّهِ
هُوْلَهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِن هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَمِ بَلْ
هُمْ أَضَلَّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ
شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - بآياتنا ٦ - وأصحاب
- ٢ - فدمرناهم ٧ - الأمثال
- ٣ - أغرقناهم ٨ - أرايت
- ٤ - وجعلناهم ٩ - هواء
- ٥ - للظالمين ١٠ - كالأنعام

عَذْرًا ، لأننا مثلنا له الأمثال
ونبهناه على حججنا ﴿٤٠﴾ وكلاً تبرنا
تتبراً ﴿٤١﴾ استأصلناهم بالعذاب
وأبدناهم .

٤٠ - ﴿التي أمطرت مطر السوء﴾
قرية قوم لوط ، و «مطر السوء» :
الحجارة . ﴿أفلم يكونوا يرونها﴾
فيعتبرون بها . ﴿بل كانوا لا يرجون
نشوراً﴾ لا يوقنون بالبعث والثواب
والعقاب .

٤٣ - ﴿أرعبت من اتخذ إليه
هونه﴾ ؟ كان الرجل من المشركين
يعبد الحجر ، فإذا رأى أحسن
منه رمى به ، وأخذ الآخر فعبده ،
فكان معبوده ما يشبهه ويتخيره
لنفسه .

٤٤ - ﴿أن أكثرهم يسمعون﴾
ما يتلى عليهم فيُعَوِّن .

٤٥ - ﴿كيف مد الظل﴾ من
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس
﴿ولو شاء لجعله ساكناً﴾ [دائماً]
لا يزول ، ممدوداً ، لا تذهبه
الشمس ولا تنقصه ﴿ثم جعلنا
الشمس عليه دليلاً﴾ دللناكم
عليه بالشمس عند طلوعها ، بأنه
خلق من خلق ربكم ، يوجد
إذا شاء ، وفيه إذا أراد .

٤٦ - ﴿ثم قبضته﴾ يعني الظل ، بالشمس التي يأتي بها ، فينسخه
﴿قبضاً يسيراً﴾ : خفياً سهلاً ، من «البسر» .

٤٧ - ﴿وهو الذي جعل لكم الليل لباساً﴾ : سترًا تستترون به ،
كما تستترون بالثياب التي تلبسونها ﴿والنوم سباتاً﴾ : راحة للأبدان
والجوارح ﴿وجعل النهار نشوراً﴾ يقظة وحياة ، من قولهم : «نشر
الميت» ، إذ النوم أخو الموت .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿وهو الذي أرسل الريح﴾ الملقحة ﴿بشراً﴾ (وهي

ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنَحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسًا كَثِيرًا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ
بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾ وَلَوْ
شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿٥١﴾ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾ * وَهُوَ الَّذِي مَرَجَّ
الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ
بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِزًّا مَخْجُورًا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ
الْمَاءِ بَشَرًا جَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾
وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ
الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿٥٥﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا ﴿٥٦﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|-------------|----------------|
| ١ - قبضناه | ٦ - صرّفناه |
| ٢ - الليل | ٧ - الكافرين |
| ٣ - الرياح | ٨ - وجاهدكم |
| ٤ - لنحيي | ٩ - أرسلناك |
| ٥ - أنعاماً | ١٠ - ما أسألكم |

التفسير

في قراءة «نُشراً» بالنون . يعني) :
حياة ﴿ بين يدي رحمته ﴾ : أمام
الحيا والغيث (المطر) ﴿ بلدة
ميتة ﴾ : أرضاً حقطه لا تنبت
﴿ أنعماً ﴾ من البهائم ﴿ وأناسي
كثيراً ﴾ جمع ، واحده : إنسي .

٥٠ - ﴿ ولقد صرفناه بينهم ﴾
يعني : قسمنا هذا الماء الذي
أنزلناه من السماء بين عبادي
﴿ ليدكروا ﴾ نعمتي عليهم
﴿ فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ﴾
إلا جحوداً لنعمتي عليهم .

٥٢ - ﴿ فلا تطع الكافرين ﴾
فيما يدعونك إليه ﴿ وجهدهم
به ﴾ يعني بالقرآن ﴿ جهاداً
كبيراً ﴾ حتى ينقادوا له طوعاً
وكرهاً .

٥٣ - ﴿ وهو الذي مرج ﴾ :
خلط .

﴿ البحرين ﴾ : مرج أحدهما في
الآخر ، وأفاضه فيه ﴿ هذا
عذب فرات ﴾ شديد العذوبة .
يقال : هذا ماء فرات ، أي
شديد العذوبة ، يعني : مياه
الأنهار والأمطار ﴿ وهذا ملح
أجاج ﴾ : مر ، يعني : ماء البحر

﴿ برزخاً ﴾ : حاجزاً . يمنع كل واحد منهما من إفساد الآخر
﴿ وحجراً محجوراً ﴾ لا تختلط ملحوة هذا بعذوبة هذا .

٥٤ - ﴿ وهو الذي خلق من الماء ﴾ من التطف ﴿ فجعله نسباً ﴾ قيل :
النسب سبع ، وهو قوله عز وجل : « حرمت عليكم أمهاتكم » إلى
قوله : « وبنات الأخ » . والصهر خمس : وهو قوله عز وجل :
« وأمهاتكم النبي أرضعنكم وأخوتكم من الرضعة » إلى قوله :
« وحليل أبنائكم الذين من أصلبكم » (النساء : ٢٣) .
﴿ وكان ربك قديراً ﴾ على خلق ما يشاء .

أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۝ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي
لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۝ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُنُوبِ عِبَادِهِ
خَبِيرًا ۝ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَعَلْ بِهِ
خَبِيرًا ۝ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ
أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ۝
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ
أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ۝ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى
الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ۝
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝
إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ
يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ۝ وَالَّذِينَ

الرسم الاملائي

- ١ - السماوات ٤ - الليل
- ٢ - فاسأل ٥ - الجاهلون
- ٣ - سراجاً ٦ - سلاماً
- ٧ - وقياماً

٥٥ - ﴿وَكَانَ الْكَافِرَ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيْرًا﴾ : معنيًا للشيطان ، مظاهراً له على معصية ربه .

٥٧ - ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ بما يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ ، من الصدقة والفققة في سبيله .

٥٨ ، ٥٩ - ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ : اعبدته شكراً منك له ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ : علا عليه ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتك شيئاً فاعلم أنه كما أخبرتك [أنا الخبير] .

٦٠ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ يعني : الذين يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم : ﴿اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ﴾ خالصاً دون الآلهة ﴿قَالُوا﴾ [وما الرحمن] أنسجد لما تأمرنا ﴿يَأْمُرَنَا رَحْمَنُ الْيَمَامَةِ﴾ ، يعنون : مُسَلِّمَةَ [الكذاب] . ﴿وَزَادَهُمْ نِفُورًا﴾ : بعداً وفراراً .

٦١ - ﴿تَبَارَكَ﴾ : تقدس الذي جعل في السماء بروجاً : قصوراً في السماء . [وقيل «البروج» هي النجوم الكبار] ﴿سُرَجًا﴾ يعني : الشمس .

٦٢ - ﴿خَلْفَهُ﴾ كل شيء واحد منها خلف من الآخر ، [إن] فات رجلاً من النهار عمل يعمل فيه لله ، أدركه في الليل ، فإن فاته في الليل أدركه في النهار . وقيل : يخلف هذا إذا ذهب ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ أن يتذكر أمر الله عز وجل ﴿شُكُورًا﴾ شكراً لله على نعمته في اختلاف الليل والنهار .

٦٣ - ﴿هُوَ﴾ بالسكينة والوقار والتواضع والحلم ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ﴾ بما يكرهون من القول ﴿قَالُوا سَلَامًا﴾ أجاوبهم بالمعروف والسادد من القول .

لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَمًا ﴿٦٤﴾ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٥﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٦﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِعَآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٦٩﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٠﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرَّةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلْقَوْنَ فِيهَا زَاجًا وَسَلَامًا ﴿٧١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسَقَّرًا وَمُقَامًا ﴿٧٢﴾ قُلْ مَا يَعْبُؤُنَا بِكُرِّيِّ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٣﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - يُضَاعَف ٦ - أزواجنا
- ٢ - الْقِيَامَةُ ٧ - وَذُرِّيَاتِنَا
- ٣ - صَالِحًا ٨ - وَسَلَامًا
- ٤ - حَسَنَات ٩ - خَالِدِينَ
- ٥ - بَآيَات ١٠ - يَعْأ

التفسير

٦٥ - ﴿كَانَ غَرَامًا﴾ : هلاكاً مُلِحاً دائماً ، غير مفارق من عَذَابٍ بِهِ . ومنه قيل : الغريم ؛ لإلحاحه في حقه .

٦٧ - ﴿لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ : «لم يسرفوا» : لم يتجاوزوا الحد الذي أباحه الله إلى ما فوقه و«الإقتار» : ما قصر عن أمر الله عز وجل . و«القوام» : [الوسط] ما بين ذلك . وجاء في ذلك اختلاف كثير .

٦٨ - ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ : بكفر بعد إيمان ، أو زناً بعد إحصان ، أو قتل نفس فيقتل بها . «يلقى أثاماً» : عقاباً ، وقيل : وادياً في جهنم يدعى أثاماً .

٧٠ - ﴿يَسْدِلُ اللَّهُ سِيَّاتِهِمْ حِسْتًا﴾ : يقلبهم عما يسخط الله من العمل إلى ما يرضاه من الأعمال .

٧٢ - ﴿لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ : «الزور» : اسم جامع للباطل والكذب . وأصل «الزور» صفة الشيء (وصفه) بخلاف صفته [وتحسينه حتى يخيل إلى من يسمعه أو يراه أنه خلاف ما

هو به] . ﴿وَإِذَا مَرُوا بِاللُّغُوِّ﴾ : «اللغو» : كل كلام أو فعل باطل ، لا حقيقة له ولا أصل . [«مروا كراماً»] : أعرضوا عنه وصفحوا .
٧٣ - ﴿ذَكَرُوا بَيَّاتٍ رَبَّهُمْ﴾ : ذكروهم مُدَكِّراً بحجج الله عز وجل . لم يخروا عليها . لم يقفوا ويسقطوا على تلك الحجج صماً . لا يسمعونها . وعمياناً . لا يبصرونها ، ولكنهم يفتقون عن الله ما يُدَكِّرون به وَيَعُونَ مواعظه .
٧٤ - ﴿قَرَأَ عَيْنٌ﴾ : ما تقرُّ به أعيننا من أن تُرِيَنَاهُمْ يعملون

(٢٦) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةَ ١٩٧ وَمِنْ ٢٢٤ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مُدْنِيَّةٌ
وَأَيَّاتُهَا ٢٢٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْوَاقِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ ٣
بَنُحْ ٤ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٥ إِنْ نَسَأَ نُنَزِّلَ
عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٦
وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ
مُعْرِضِينَ ٧ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءٌ مَّا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ٨ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْآرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا
مِّنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ٩ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ١٠ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١١
وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ اتَّبِعْ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١٢
قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ١٣ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ

الرسم الاملافي

- ١ - ط . سين . ميم ٥ - أعناقهم
- ٢ - آيات
- ٣ - الكتاب
- ٤ - باعج
- ٥ - أعناقهم
- ٦ - خاضعين
- ٧ - أنباء
- ٨ - يستهزئون
- ٩ - الظالمين



بطاعتك ، وأن يكونوا من المؤمنين بك ﴿إماماً﴾ أئمة يقتدى بنا في التقوى والإيمان .

٧٥، ٧٦ - ﴿ويحزون الغرفة﴾ منزلة من منازل الجنة رفيعة ﴿يلقون فيها تحية وسلاماً﴾ تتلقاهم الملائكة فيها بالتحية والسلام . ﴿خلدين﴾ : باقين .

٧٧ - ﴿قل ما يعبؤا بكم ربي﴾ يقول عز وجل : أي شيء يصنع بكم ربكم ﴿لولا دعاؤكم﴾ لولا عبادة من يعبدكم . أخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم ، إذ لم يخلقهم مؤمنين ﴿فقد كذبتم﴾ يقول الله عز وجل لمشركي قريش : فقد كذبتم رسول الله إليكم ﴿فسوف يكون﴾ تكذيبكم وخلافكم ﴿لزاماً﴾ : هلاكاً وعذاباً ملازماً لكم ، فقتلهم يوم بدر .

سورة الشعراء

١ - ﴿طسم﴾ كسائر أوائل ما تقدم في فواتح السور من حروف الهجاء .

٣ - ﴿بُخِعَ﴾ قاتل ومهلك . و «البخع» في كلام العرب : الهلاك والقتل ، ومعناه : لعلك قاتل نفسك عليهم حرصاً على إيمانهم .

٤ - ﴿فظلت أعنقهم﴾ فظلوا خاضعين بذلون بها ، لا يلوي أحد عنقه إلى معصية الله تعالى ، و ﴿خضعين﴾ خبر عن الهاء والميم في «أعناقهم» .

٥، ٦ - ﴿محدث﴾ مما يحدثه الله إليك . ﴿فسياتهم أنبؤا ما كانوا به يستهزؤون﴾ أخبار الأمر الذي كانوا به يسخرون .

٧ - ﴿من كل زوج كريم﴾ من نبات الأرض مما تأكل الناس

يُكَذِّبُونَ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسَلْ
إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾
قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيْتِنَا ۖ إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَاثْبِتَا
فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسَلَ
مَعَنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ
فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ
وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ
الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي
حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَى أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ
الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمِعُونَ ﴿٢٥﴾
قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ
الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ

الرسم الامتلافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - هارون | ٤ - إسرائيل |
| ٢ - بآياتنا | ٥ - الكافرين |
| ٣ - العالمين | ٦ - السماوات |

التفسير

والأنعام . ومعنى «كريم» :
حسن ، يقال : للنخلة الطيبة
الحمل : كريمة ، وللناقة إذا
عزرت لبنها .

٨ - ﴿إن في ذلك لآية﴾ :
لدلالة للمشركين على قدرته عز
وجل أن ينشر الموتى أحياء من
قبورهم .

٩ - ﴿هو العزيز﴾ الذي لا يتمتع
عليه أحد ﴿الرحم﴾ ذو الرحمة
لمن تاب إليه وأتاب .

١١ - ﴿ألا يتقون﴾ بمعنى :
فقل لهم ألا تتقون .

١٣ - ﴿ويضيق صدري﴾ من
تكذيبهم ﴿ولا ينطق لساني﴾
للعقلة التي كانت بلسانه ﴿فأرسل
إلى هرون﴾ ليؤازري ويعينني .

١٤ - ﴿ولهم علي ذنب﴾ يعني :
قتله النفس التي قتلها منهم .

١٥ - ﴿قال كلا﴾ أي : لن
يقتلك ﴿إنا معكم﴾ معشر بني
إسرائيل ﴿مستمعون﴾ ما يحييكم
به .

١٩، ١٨ - ﴿قال﴾ فرعون :
﴿ألم نربك فينا وليدا﴾ مولوداً .

﴿فعلت التي فعلت﴾ قتل النفس ﴿وأنت من الكافرين﴾ كفرت
نعمتنا ، وما كان منا لك .

٢١، ٢٠ - ﴿وأنا من الضالين﴾ : الجاهلين [قبل أن يأتيهم من الله
وحي بتحريم قتله علي] . ﴿فوهب لي ربي حكماً﴾ نبوة .

٢٢ - ﴿وتلك نعمة تمنها علي﴾ يقول : أو تربيتك إياي ، وتركك
استعبادي ، كما استعبدت بني إسرائيل ، نعمة منك تمنها علي
بحق ﴿أن عبادت بني إسرائيل﴾ : قهرتهم ، واتخذتهم عبيداً .

٢٣ ﴿وما رب العلمين﴾ أي : أي شيء رب العالمين ؟

وَالْمَغْرِبَ وَمَا يَنْهَمَا ۖ إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَيْنَ
أَتَّخَذْتُ إِلَهِهَا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾
قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ ۚ إِنَّ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿٣٣﴾
قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ ۖ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ ۚ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا
أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ
بِكُلِّ سَحَابٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ جُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا
نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ
قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُكَ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾
قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى
الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَاهُمُوعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا

الرسْم الاملائي

- ١ - الصادقين ٤ - حاشرين
٢ - للناظرين ٥ - لميقات
٣ - لساحر ٦ - الغالبين
٧ - أَيْنَ

٢٤ - ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ﴾ أَنْ مَا تَعَابُونَهُ كَمَا تَعَابُونَهُ [فَكَذَلِكَ فَاقْبَنُوا أَنْ رَبَّنَا هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا] .

٢٧ - ﴿لِجُنُونَ﴾ لِمَغْلُوبٍ عَلَى عَقْلِهِ .

٢٩، ٣٠ - ﴿مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾ مَعَ مَنْ فِي السِّجْنِ مِنْ أَهْلِهِ . ﴿بِشَيْءٍ مَبِينٍ﴾ بَيْنَ لَكَ صَدَقَ مَا أَقُولُ .

٣٢ - ﴿فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ﴾ «الثَّعْبَانِ» : الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَاتِ ﴿مَبِينٌ﴾ يَتَبَيَّنُ لِمَنْ رَأَاهُ أَنَّهُ ثَعْبَانٌ .

٣٣ - ﴿وَنَزَعَ يَدَهُ﴾ : أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِهِ ﴿بِیَضَاءٍ﴾ تَلْمَعُ لِلنَّظَرَيْنِ .

٣٥، ٣٦ - ﴿فَإِذَا تَأْمُرُونَ﴾ تَشِيرُونَ بِهِ . ﴿أَرْجِهْ﴾ أَخْرَجْ مُوسَى ﴿وَأَخَاهُ﴾ وَأَنْظَرَهُ (أَخْرَجَهُ) ﴿حَاشِرِينَ﴾ يَحْشَرُونَ إِلَيْكَ السَّحَرَةَ .

٣٨ - ﴿مَلِيقَتُ﴾ لَوْقَتُ وَاعْدَ فِرْعَوْنَ مُوسَى الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ فِيهِ مِنْ ﴿يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾ .

٤٠ - ﴿لَعَلْنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ﴾ بِمَعْنَى : كَيْ نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ .

٤١، ٤٢ - ﴿أَنْ لَنَا لَأَجْرًا﴾ : جَزَاءٌ وَمُثَوْبَةٌ . ﴿لِمَنِ الْمَقْرِينِ﴾ مِنَّا .

٤٥ - ﴿تَلْقَفُ﴾ : تَزْدَرِي مَا يَأْكُونُ مَا يَأْتُونَ بِهِ مِنَ الْفَرِيَةِ وَالسَّحَرِ .

يَعِزَّةَ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صُلْبَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَا ضَرِيرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَاظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ ﴿٦١﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - الْغَالِبُونَ ٧ - حَاشِرِينَ
٢ - سَاجِدِينَ ٨ - حَادِرُونَ
٣ - الْعَالَمِينَ ٩ - فَأَخْرَجْنَاهُمْ
٤ - هَارُونَ ١٠ - جَنَّاتٍ
٥ - خِلَافَ ١١ - وَأَوْرَثْنَاهَا
٦ - خَطَابَانَا ١٢ - إِسْرَائِيلَ
١٣ - تَرَاءَى

التفسير

٤٦ - ﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ﴾ خَرُّوا ﴿سُجَّدِينَ﴾ لله قد أيقنوا أنه من عند الله ، ليس بسحر .

٤٩ - ﴿مَنْ خَلْفَ﴾ أن تُقَطَّعَ اليمنى من يديه ، واليسرى من رجله ، أو اليمنى من رجله واليسرى من يديه .

٥٠ - ﴿لَا ضَيْرَ﴾ : لا ضرر . وهو مصدر من قول القائل : قد «ضارَّ» فلان فلاناً ، فهو يَضِيرُ ، ضَيْراً [.

٥١ - ﴿أَنْ كُنَّا﴾ بمعنى : لِأَنَّ كُنَّا «أول المؤمنين» : المصدقين بما جاء به موسى .

٥٢ ، ٥٣ - ﴿أَنْ أَسْرَ عِبَادِي﴾ : سِرَّ بني إسرائيل ليلاً . ﴿حُشِرِينَ﴾ [أرسل فرعون] مَنْ يحشر له جنده ويجمعه .

٥٤ - ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ﴾ يعني : بني إسرائيل ﴿لَشَرَذْمَةٌ﴾ : طائفة وعصبة باقية من عَصَبٍ كثيرة . وَشَرَذْمَةٌ كل شيء : بقية القليلة ، وكانت الجماعة التي سماها فرعون شرذمة [قليلين] ﴿قَلِيلُونَ﴾ : ستمائة ألف وسبعين ألفاً . وكانت مقدمة فرعون سبعمائة ألف ، كل

رجل منهم على حصان في رأسه بيضة (من حديد توضع على الرأس لحمايته في الحرب) ، وهو خلفهم .

٥٥ - ﴿وَأَنَّهُمْ لَنَا لِفَاطِطُونَ﴾ : قيل : لِقَتْلِ الملائكة ما قتل من أبكار قوم فرعون ، وبما حملت بنو إسرائيل من هاربتهم وَحُلِيِّهِمْ .

٥٦ - ﴿حُنْدَرُونَ﴾ مُعْدُونَ [ذوو أداة وقوة وسلاح] .

قَالَ أَصْحَبُ مُوسَى إِنَّا لَمَدْرَكُونَ ﴿١٦﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿١٧﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿١٨﴾ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴿١٩﴾ وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٢١﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٢٣﴾ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يُضُرُّونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٣٠﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٣٣﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٣٤﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - أصحاب ٣ - عاكفين
- ٢ - إبراهيم ٤ - أفرأيتم
- ٥ - العالمين

٦٠ - ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ﴾ فأتبع فرعون بني إسرائيل ﴿مشرقين﴾ : حين أشرق الشمس .

٦٣ - ﴿كل فرق﴾ من البحر ﴿كالطود﴾ : كالجبل العظيم .

٦٤ - ﴿وأزلنا ثم الآخرين﴾ قربنا هنالك قوم فرعون [من البحر] ، وقدمناهم إليه .

٧١ - ﴿ففظل لها عكفين﴾ مقيمين على عبادتها وخدمتها .

٧٧ - ﴿فإنهم عدو لي﴾ بمعنى : فإني بريء منه لا أعبده [فإنهم عدو لي يوم القيامة لو عبدتهم] .

٨٢، ٨٣ - ﴿يوم الدين﴾ : يوم الحساب والمجازاة ﴿رب هب لي حكماً﴾ : نبوة ﴿والحقني بالصالحين﴾ : اجعلني من عداد من أرسلته من رسلك إلى خلقك .

٨٤ - ﴿واجعل لي لسان صدق﴾ ذكرأ حسناً ، وثناء جميلاً ﴿في الآخرين﴾ في القرون التي تأتي بعده .

٨٩ - ﴿بقلب سليم﴾ من الشك في توحيد الله ، والبعث بعد الموت . وقيل : سلم من الشرك ، فأما الذنوب فليس يسلم أحد منها .

٩٠ - ﴿وأزلت الجنة للمتقين﴾ : أذنت وقربت .

٩١ - ﴿وبرزت الجحيم﴾ : أظهرت ﴿لِلْغَاوِينَ﴾ الذين غواوا فَضَلُّوا .

٩٢، ٩٣ - ﴿وقيل لهم﴾ يعني : للغاوين . ﴿أين ما كنتم تعبدون﴾ من دون الله ﴿من الأنداد﴾ .

٩٤ - ﴿فكذبوا﴾ رُمي بعضهم على بعض في الجحيم مُكَبِّينَ على وجوههم . وأصل ﴿كذبوا﴾ : ﴿كَبَبُوا﴾ فكررت «الكاف» ، كما قيل : ﴿بريح صرصر﴾ . وقيل ، تأويل الكلام : فَكَبَّتْ

وَالَّذِي يُمَيِّنُنِي ثُمَّ يُحْيِي ۖ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِأَيِّ طَائِفَةٍ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَذَبُوا بِهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجَنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنَّ كُنَّا لَنَیْ ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

١ - بالصالحين ٣ - ضلال

٢ - والعاوون ٤ - العالمين

٥ - شافعين

التفسير.....

هؤلاء الأنداد فيها ﴿والغاوون﴾ :
الشايطين والكفار .

٩٥ - ﴿وجنود إبليس﴾ : تباعه
من ذريته ، أو ذرية آدم .

٩٨ - ﴿إذ نسويكم﴾ : نعدلكم
- يخاطبون الأنداد - ، ونعبدكم
من دونه .

٩٩ - ﴿وما أضلنا إلا المجرمون﴾
يعنون : إبليس وولد آدم ، الذي
سنّ القتل .

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ - ﴿من
شفعين﴾ يشفعون لنا . ﴿ولا
صديق حمم﴾ قريب النسب
شقيق . ﴿كرة﴾ : رجعة إلى
الدنيا .

١٠٧ - ﴿رسول أمين﴾ على
وحي الله إلي .

١٠٩ - ﴿من أجر﴾ : من ثواب
ولا جزاء .

١١١ - ﴿الأردلون﴾ دون ذوي
الشرف ، وأهل البيوتات .

١١٢ - ﴿وما علمي بما كانوا
يعملون﴾ إنما لي ظاهر أمرهم ،
وعلى الله حسابهم .

١١٤ - ﴿وما أنا بطارد المؤمنين﴾

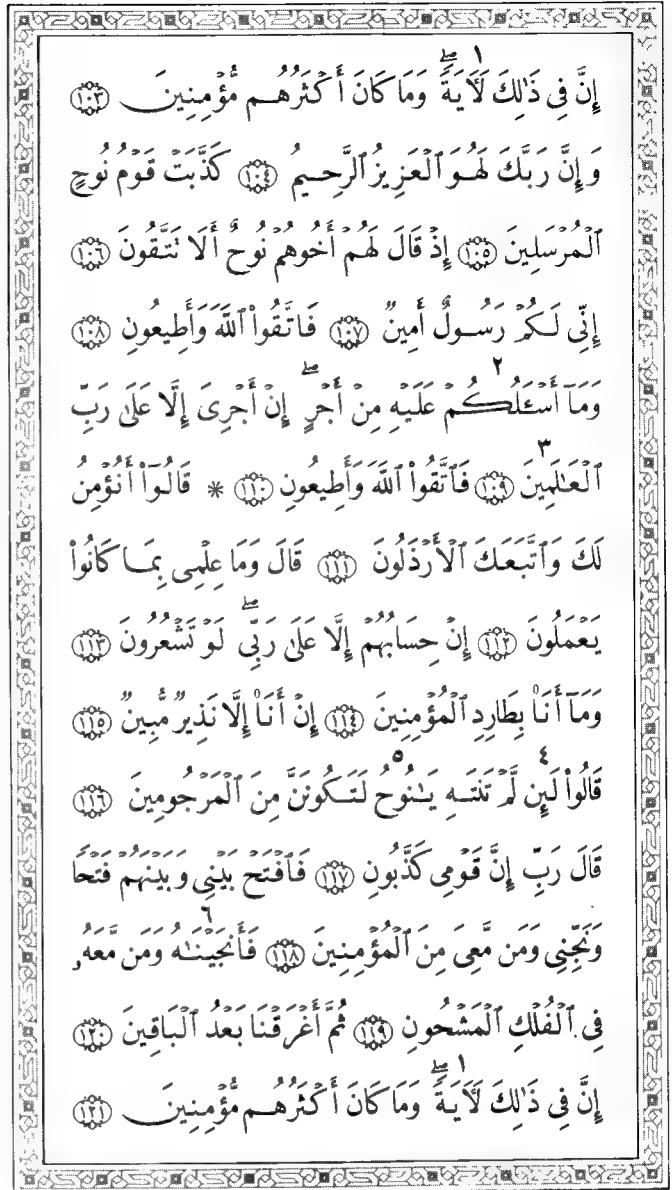
من آمن بالله ، واتبعتني على التصديق بما جئت به .

١١٦ - ﴿من المرجومين﴾ [يقول] : لنشتمك .

١١٨ - ﴿فافتح بيني وبينهم فتحاً﴾ : احكم بيني وبينهم حكماً
تهلك به المظل ، وتنقم من كفر بك .

١١٩ - ﴿في الفلك المشحون﴾ : في السفينة الموقرة المملوءة .

١٢٨ - ﴿بكل ريع﴾ «الريع» : كل مكان مشرف من الأرض
مرتفع : طريق ، أو واد . ويقال بفتح الراء أيضاً . ﴿آية﴾ علماً
وتبيناً ﴿تعبثون﴾ : تلعبون .



الرسم الاملافي.....

- ١ - آية ٤ - لن
٢ - أسألكم ٥ - يا نوح
٣ - العالمين ٦ - فأنجيانه

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ
الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبُونَ ﴿١٢٨﴾
وَتَخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطِشْتُمْ
بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا
الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدُّكُمْ بِإِنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾
وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ
الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ
الرَّحِيمُ ﴿١٤١﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٤٢﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ

١٢٩ - ﴿وتخذون مصانع﴾ : قصوراً مشيدة . والعرب تسمى كل بناء : «مَصْنَعَةً» ﴿لعلكم﴾ بمعنى : كأنكم ﴿تخلدون﴾ تبقون في الأرض فلا تموتون .

١٣٠ - ﴿وإذا بطشتم﴾ : سطوتم ﴿بطشتم جبارين﴾ : قتلًا بالسيوف ، وضرباً بالسياط .

١٣٢، ١٣٣ - ﴿أمدم﴾ : أعانكم .

١٣٧، ١٣٨ - ﴿إن هذا إلا خلق الأولين﴾ : عاداتهم وسيرتهم . وقيل : دين الأولين وأخلاقهم . ﴿وما نحن بمعذبين﴾ : وما الله بمعذبنا على هذا .

١٤٦، ١٤٧ - ﴿أتركون في ما ههنا﴾ : في هذه الدنيا . ﴿في جنت﴾ : بساتين ﴿وعيون﴾ : ماء .

١٤٨ - ﴿طلعها هضم﴾ : حملها قد أነع ونضج ، فهو هضم . وقيل : «الهضم» : الرطب اللين .

١٤٩ - ﴿وتنحتون من الجبال﴾ : تنخذون منها ﴿بيوتا فرهين﴾ :

حاذقين [بنحتها] . ومن قرأ «فرهين» يعني : مرحين أشيرين ؛ وقد تكون «فارة» و«فَرَهُ» بمعنى واحد ، نحو : حاذق وحذق . ١٥٣، ١٥٤ - ﴿إنما أنت من المسحرين﴾ : قيل : من المسحورين . وقيل معناه : من المخلوقين الذين يُعَلَّلُونَ بالطعام والشراب ﴿مثلنا﴾ : لست برب ولا ملك ، فنتطعمك ، لأن كل من كان من إنسان أو دابة فهو مسحور ، له سَحَرٌ (جوف) يقرى (يجمع) ما أكل فيه . ١٥٥ - ﴿لها شرب﴾ [شرب] يوم ﴿ولكم شرب يوم﴾ آخر ﴿معلوم﴾ ليس لها أن تشرب في يومكم من شربكم ، ولا لكم

الرسم الاملاقي

- ١ - أسألکم
- ٢ - العالمين
- ٣ - بأنعام
- ٤ - جنات
- ٥ - الواعظين
- ٦ - فأهلكناهم
- ٧ - لآية

التَّبَسُّؤُ

أن تشربوا في يومها من شربها ؛
وعني بـ « الشَّرْبِ » : الحظ
والنصيب من الماء .

١٥٦ - ﴿ بسوء ﴾ : بعقر ،
أو ما يؤذيها من قتل ، أو نحوه
﴿ فيأخذكم ﴾ : فيحل بكم .

١٦٦ - ﴿ ما خلق لكم ربكم
من أزواجكم ﴾ : أحل لكم من
فروجهن . ﴿ قوم عادون ﴾ :
تتجاوزون ما أباح لكم ربكم
وتعتدون .

١٦٧ ، ١٦٨ - ﴿ لن لم تنته
يلوط ﴾ عن نهينا عما نأنيه
﴿ لتكونن من المخرجين ﴾ من
بين أظهرنا وبلدنا ﴿ من القالين ﴾ :
المُبَغِّضِينَ الْمُنْكَرِينَ [فعله] .

١٧١ - ﴿ إلا عجوزاً ﴾ امرأة
لوط ﴿ في الغبرين ﴾ : الباقيين
لطول مرور الزمان عليها ، فصارت
هَرَمَةً . وقيل فيها : « من الغابرين »
لأنها لم تهلك مع قومها في القرية ،
وإنما أصابها الحجر بعدما خرجت
عن القرية مع قوم لوط عليه
السلام .

١٧٢ - ﴿ ثم دمرنا ﴾ : أهلكنا
﴿ الآخرين ﴾ من قوم لوط .

١٧٣ - ﴿ فسَاءَ مطر المنذرين ﴾ فبئس ذلك المطر المنذرين .
الذين أنذرهم نبيهم فكذبوه .

١٧٦ - ﴿ أصحب لئكة ﴾ : أصحاب الغِيَصَةِ ، والشجر
الملتف ؛ وهي واحدة « الأيك » وكل شجر ملتف فهو : أَيْكَة ،
وهم أهل مَدِينٍ فيما ذُكِرَ .

١٨١ - ﴿ أوفوا الكيل ﴾ أوفوا الناس حقوقهم من الكيل [.
﴿ من المخسرين ﴾ : ممن يَنْقُصُ النَّاسَ حَقُوقَهُمْ .

١٨٢ - ﴿ بالقسطاس ﴾ : بالميزان ﴿ المستقيم ﴾ الذي لا ينجس فيه .

أَخُوهُمْ صَلَاحٌ أَلَّا تَتَّقُونَ ١٤٦ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ ١٤٧
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٤٨ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ
إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٤٩ أَتُرِيدُونَ فِي مَاهُنَا
ءَامِنِينَ ١٥٠ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٥١ وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ
طَلْعُهَا هَضِيمٌ ١٥٢ وَتَخْتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ ١٥٣
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٥٤ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ١٥٥
الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ١٥٦ قَالُوا إِنَّمَا
أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ١٥٧ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ
بِآيَةٍ ١٥٨ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ١٥٩ قَالَ هَٰذِهِ نَاقَةٌ لَهَا
شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ١٦٠ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ
فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٦١ فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا
نَدِمِينَ ١٦٢ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ١٦٣ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً ١٦٤ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ١٦٥ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١٦٦
كَذَبَتْ قَوْمٌ لُوطَ الْمُرْسَلِينَ ١٦٧ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - صالح | ٦ - فارهين |
| ٢ - أسألکم | ٧ - بآية |
| ٣ - العالمين | ٨ - الصادقين |
| ٤ - ها هنا | ٩ - نادمين |
| ٥ - جنات | ١٠ - لآية |

أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا ﴿١٦٣﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾
وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا بَلْ أَنْتُمْ
قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَ مِنَ
الْمُخْرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ
نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَمْرِيَّةَ ﴿١٧٢﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنْ فِي
ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾
إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُم رَسُولٌ
أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾

١٨٣ - ﴿ولا تبخسوا﴾ : لا
تنقصوا ﴿أشياءهم﴾ : حقوقهم
﴿ولا تعثوا﴾ : لا تكثرُوا في
الأرض الفساد .

١٨٤ - ﴿والجبلَّة الأولين﴾ :
الخلق الأولين .

١٨٥ - ﴿إنمآ أنت من
المسحرين﴾ مَعْلَلٌ تَعْلَلٌ بالطعام
والشراب ، كما نعلل نحن بهما ،
ولست ملكًا .

١٨٧ - ﴿كسفًا من السماء﴾ :
قِطْعًا من السماء ، وناحية من
السما ؛ وهي جمع «كِسْفَةٍ» ،
كتمرة وتمر .

١٨٩ - ﴿عذاب يوم الظلة﴾
أصابهم حر أفلقهم في بيوتهم ،
فنشأت لهم سحابة كهيئة الظلة
فابتدروها ، فلما تَنَامُوا تحتها ؛
التهبت عليهم نارًا فأحرقتهم .

١٩٢ - ﴿وإنه لتنزِيل رب
العلمين﴾ يقول : وإن هذا القرآن
لتنزيل رب العالمين .

١٩٣ - ﴿الروح الأمين﴾ :
جبريل صلى الله عليه وسلم .

١٩٤ - ﴿على قلبك﴾ تلاه

عليك : حتى وعاه قلبك ﴿لنكون من المنذرين﴾ من رسل الله .

١٩٦ - ﴿وإنه﴾ يعني : القرآن ﴿لني زبر الأولين﴾ يعني : أن
ذكره في بعض ما نزل من كتب الله تعالى على بعض رسله .

١٩٧ - ﴿أو لم يكن لهم آية﴾ : حجة ودلالة على أنك رسول من
رب العالمين ﴿أن يعلمه علموا بني إسرائيل﴾ أن يعلم حقيقته
وصحته عبد الله بن سلام ، ومن أشبهه ، ممن كان آمن برسول
الله صلى الله عليه وسلم في عصره .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - أسألكم ٦ - فَجَنَيْنَاهُ
- ٢ - العالمين ٧ - الغابرين
- ٣ - أزواجكم ٨ - لآية
- ٤ - لئن ٩ - أصحاب
- ٥ - يالوط ١٠ - الأيكة

التفسير

١٩٨ - ﴿ولو نزلناه على بعض الأعمجين﴾ : على بعض البهائم التي لا تنطق .

١٩٩ - ﴿اقرأ عليهم﴾ يعني : على كفار قريش الذين ختم الله عليهم ألا يؤمنوا ﴿ما كانوا به مؤمنين﴾ بما سبق لهم في علم الله من الشقاء .

٢٠٠ - ﴿كذلك سلكنه﴾ أدخلناه ، سلكنا التكذيب والكفر ﴿في قلوب المجرمين﴾ لئلا يصدقوا بهذا القرآن .

٢٠٢ - ﴿فياتهم بغته﴾ : فجأة .

٢٠٣ - ﴿فيقولوا هل نحن منظرون﴾ فيقولوا حين يأتيهم بغته : هل نحن مؤخر عن العذاب ومُنْسَأ (مددود) في آجالنا لتتوب وننيب إلى الله من شر كنا وكفنا بالله] .

٢٠٤ - ﴿أفبعذابنا يستعجلون﴾ لقولهم : «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» إلى قوله : «السماء كما زعمت علينا كسفاً» (الإسراء : ٩٠-٩٢) .

٢٠٥ - ﴿أفرءيت إن متعتهم﴾ :

آخرنا في آجالهم ، ومتعتهم بالحياة سنين .

٢٠٦ - ﴿ما كانوا يوعدون﴾ على كفرهم بآيات الله .

٢٠٧ - ﴿ما أغنى عنهم﴾ هل زادهم تمتيعنا إياهم إلا خبالاً ؟ وهل ينفعهم شيئاً ؟ بل ضرهم بازديادهم من الآثام .

٢٠٨ - ﴿إلا لها منذرون﴾ إلا بعد إرسالنا إليهم الرسل [ينذرونهم] .

٢٠٩ - ﴿ذكرى﴾ : تذكرة وتنبيهاً . وقيل : ذكرى : الرسل

﴿وما كنا ظلمين﴾ لهم ، إذ عذبناهم بعد أن عتوا وتمادوا بعد الإعذار إليهم .

* أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ (١٨١)
وَزِنُوا بِالْقِسْطِاسِ الْمُسْتَقِيمِ (١٨٢) وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ
أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (١٨٣) وَاتَّقُوا
الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحَبِيلَةَ الْأُولِينَ (١٨٤) قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ
الْمُحْضَرِّينَ (١٨٥) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ
لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦) فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧) قَالَ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨٨)
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٨٩) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُّؤْمِنِينَ (١٩٠) وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٩١) وَإِنَّهُ
لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣)
عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ
مُّبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَنبِيُّ ذُرِّ الْأُولِينَ (١٩٦) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
آيَةٌ أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاؤُ بَنِي إِسْرَءِيلَ (١٩٧) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ

الرسنم الاملاقي

- ١ - الكاذبين ٤ - العالمين
- ٢ - الصادقين ٥ - علماء
- ٣ - لآية ٦ - إسرائيل

٧ - نزلناه

٢١٠ - ﴿وما تنزل به﴾ يعني : القرآن .

٢١١ - ﴿وما ينبغي لهم﴾ يصلح ذلك لهم ﴿وما يستطيعون﴾ أن يتنزلوا به .

٢١٢ - ﴿إنهم عن السمع﴾ عن استماعه في المكان الذي هو به من السماء ﴿لمعزولون﴾ لا يصلون إلى استماعه .

٢١٤ - ﴿عشيرتك الأقربين﴾ إليك قرابة من قومك . وقيل : إنه بدأ صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية ، بني جده عبد المطلب وولده فحذرهم وأنذرهم ، وقال : « يا فاطمة بنت محمد ، ويا صفية بنت عبد المطلب : اتقوا النار ولو بشق تمر » . وروي أنه قال صلى الله عليه وسلم لهما : « إني لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني من مالي ما شئتم »

٢١٥ - ﴿واخفض جناحك﴾ : ألن جانبك .

٢١٦ - ﴿فإن عصوك﴾ يعني : عشيرته الأقربين .

عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٨٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٩٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿١٩١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿١٩٣﴾ أَفَعَذَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٩٤﴾ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٩٦﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴿١٩٧﴾ وَمَا أَهْلَكَكَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ ﴿١٩٨﴾ ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٩٩﴾ وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٠٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٠١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴿٢٠٣﴾ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّْي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٠٦﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠٧﴾ الَّذِي

٢١٨ - ﴿حين تقوم﴾ إلى صلاتك ، وأبنا كنت .

٢١٩ - ﴿وتقلبك في السجدين﴾ راکعاً وقاماً ، وساجداً وجالساً .

٢٢٠، ٢٢١ - ﴿هل أنبئكم﴾ : أخبركم ﴿على من تنزل الشياطين﴾ من الناس . ﴿على كل﴾ قلب ﴿أفأك﴾ : كذاب من الناس .

٢٢٣ - ﴿يلقون السمع﴾ : يلقي الشياطين السمع ، وهو ما يسمعون مما استرقوا سمعه من خير حدث في السماء ، إلى كل أفأك أنبئهم من أوليائهم من بني آدم ﴿وأكثرهم كذِبُونَ﴾ فيما يخبرون ، يزيد إلى الكلمة - مما يُلْقَى إليه - أكثر من مائة كذبة .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - سلكناه
- ٢ - أفرأيت
- ٣ - متعناهم
- ٤ - ظالمين
- ٥ - الشياطين

التَفْسِيرُ

٢٢٤ - ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قيل :
أهل الغي ، لا أهل الرشد والهدى .

٢٢٥ - ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ﴾ يعني :
الشعراء ﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَهيمُونَ﴾
يذهبون كالهائم على وجهه على
غير قصد ، وإنما هو مثل ضربه
الله في افتنانهم فيما يفتنون فيه .
فيمدحون بالباطل قوماً ، ويهجون
آخرين بالكذب والزور ، عني
بذلك : شعراء المشركين ،
وبذلك أتت الروايات .

٢٢٦ - ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ﴾ يعني : من الشعراء ؛
وهم شعراء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كحسان بن ثابت ،
وكعب بن مالك ﴿وَذَكَرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا﴾ في شعرهم وكلامهم
﴿وَانْتَصَرُوا﴾ ممن هجاهم من
شعراء المشركين ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا﴾ أنفسهم بشركهم من
أهل مكة ﴿أَيُّ مَنقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ :
أي مرجع يرجعون إليه ، وأي
معاد يعودون إليه بعد مماتهم .

سورة النمل

١ - ﴿طس﴾ قد تقدم القول
في مثله .

٤ - ﴿زَيْنَاهُمْ﴾ قبيح أعمالهم ﴿فَهُمْ يَعمَهُونَ﴾ : يترددون فيها
خياري « يحسبون أنهم يحسنون صنعا » (الكهف : ١٠٤) .
٥ - ﴿سَوَاءَ الْعَذَابِ﴾ في الدنيا ، ﴿وَهُمْ﴾ المقتولون بيدر ، من
مشركي قريش ﴿هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ : الأَوْضَعُونَ تجارة باشرائهم
الضلالة بالهدى .
٦ - ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى﴾ : لَتَحَقِّقُ ﴿الْقُرْءَانَ﴾ وتعلمه يا محمد
﴿مِن لَّدُنْ﴾ : من عند ﴿حَكِيمٍ﴾ بتدبير خلقه ﴿عَلِيمٍ﴾ بأنبأهم
وما يصلحهم .

يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقْلِبُكَ فِي السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أَنْبَيْتُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ
الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ
السَّمْعَ وَآثَرَهُمْ كَذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مَنقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٧) سُورَةُ النَّمْلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٩٣ نَزَلَتْ بَعْدَ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طس ٧ تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - يراك | ٦ - الصالحات |
| ٢ - الساجدين | ٧ - طاسين |
| ٣ - الشياطين | ٨ - آيات |
| ٤ - كاذبون | ٩ - القرآن |
| ٥ - الغاؤون | ١٠ - الصلاة |

الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ ﴿٨﴾ وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ
عَلِيمٍ ﴿٩﴾ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
سَعَاتِيكُمْ مِنْهَا خَبِيرٌ أَوْ أَسَيِّمُ بِشَيْءٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿١٠﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ
وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١﴾ يَمْوَسِي
إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ وَالْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا
رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى يُعِيبُ يَمْوَسِي
لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ ﴿١٣﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
ثُمَّ بَدَلَ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ وَأَدْخَلَ
بِذَلِكَ فِي جَبِيكَ تَخْرُجُ بَيِّضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ
آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٥﴾

٧ - ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى﴾ بمعنى :
حين قال موسى ﴿لأهله﴾ وهو
في مسيره من مدين إلى مصر ،
وقد آذاهم برد ليلهم ، وأصلد
زندہ : ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ :
أبصرتها وأحسستها ﴿بشهاب
قبس﴾ على الإضافة ، بمعنى :
شعلة نار أقتبسها منها .

٨ - ﴿فلما جاءها﴾ : أتاها
﴿نودي﴾ يا موسى ﴿أن بورك
من في النار﴾ قدس من في النار
﴿ومن حولها﴾ وكانت النار
نور رب العالمين في الشجرة ،
فعنى بذلك : نفسه عز وجل
«ومن حولها» حول النار من
الملائكة ﴿وسبحن الله﴾ تنزيها
له عز وجل .

٩ - ﴿إنه﴾ معنى «الهاء» ها هنا
[هاء عماد] بمعنى : إن الشأن
والأمر ﴿أنا الله العزيز الحكيم﴾
[العزيز في نعمته من أعدائه ،
الحكيم في تدبيره في خلقه] .

١٠ - ﴿كانها جان﴾ : كأنها
حية عظيمة . و«الجان» : جنس
من الحيات معروف ﴿ولَّى
مدبراً﴾ : هارباً خوفاً منها ﴿ولم

يعقب﴾ : لم يرجع ، من قولهم : عقب فلان ، إذا رجع على عقبه
إلى حيث بدأ ﴿لدي﴾ : عندي ﴿المرسلون﴾ رسل وأنبيائي .

١١ - ﴿إلا من ظلم﴾ منهم فعمل بغير الذي أُذِن له في العمل به .
﴿ثم بدل حسناً بعد سوء﴾ يقول : فمن أتى ظملاً ، وركب
مأثماً من خلق الله ، ثم تاب من ظلمه ذلك وأتاب ﴿فإني غفور
رحيم﴾ فإن الله سائر عليه بعفوه ، رحيم به .

١٢ - ﴿في جيبك﴾ في مِدرعة كانت عليه من صوف ﴿من غير
سوء﴾ : من غير برص ﴿في تسع آيات﴾ يقول : فهي آية

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الزكاة | ٦ - العالمين |
| ٢ - أعمالهم | ٧ - يا موسى |
| ٣ - القرآن | ٨ - رآها |
| ٤ - سآيتكم | ٩ - آيات |
| ٥ - سبحان | ١٠ - فاسقين |

التفسير

من تسع آيات أنت بها مرسل
[وهذه الآيات هي التي ذكرها
الله في القرآن ، وهي : العصا ،
واليد ، والجراد ، والقمل ،
والضفادع ، والطوفان ، والدم ،
والحجر ، والطنس الذي أصاب
آل فرعون في أموالمه] .

١٣ - ﴿آتيناهُ﴾ : أدلنا وحجنا
﴿مبصرة﴾ : يبصرها من نظر
إليها ، ويرى حقيقتها .

١٤ - ﴿واستيقننا أنفسهم﴾ :
علموا يقيناً أنها من عند الله ،
فعاندوا وجحدوا الحق ﴿ظلماء﴾ :
اعتداء ﴿وعلوا﴾ : تكبراً .

١٥ - ﴿ولقد آتيناه داوود سليمان
علماً﴾ بكلام الطير ، والدواب ،
وغير ذلك مما خصهما به ﴿الذي
فضلنا﴾ : مما خصنا به .

١٦ - ﴿وورث سليمان داوود﴾
علمه الذي كان آتاه الله في حياته ،
والملك على قومه بعده ﴿علمنا﴾ :
فهمنا ﴿وأوتينا من كل شيء﴾
قبل : إن عسكره كان مائة
فرسخ : خمسة وعشرون منها
للإنس ، وخمسة وعشرون للجن ،
 وخمسة وعشرون للوحش ،

وخمسة وعشرون للطير . وكان له ألف بيت من قوارير على
الخشب ، منها ثلاثمائة صريحة ، وسبعمائة سرية ، يأمر الريح
العاصف فترفعه ، ويأمر الرخاء فتسير به . فأوحى الله إليه - وهو
يسير بين السماء - أني قد زدت في ملكك : أنه لا يتكلم أحد من
الخلايق بشيء إلا جاءت الريح فتخبرك ، ﴿المبين﴾ : الظاهر .
١٧ ، ١٩ - ﴿وحشر﴾ : جُمِعَ له ﴿فهم يوزعون﴾ : يُحْبَسُ
(يُرَدُّ) أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا . ﴿أوزعني﴾ : ألهمني
وحرّضني .

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ ءَاتِنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾
وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ
وَسُلَيْمَانَ عَلَمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ
مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ
يَتَأْتِيهَا النَّاسُ عَلَيْنَا مَنَطِقُ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحَشَرَ لِسُلَيْمَانَ
جُنُودَهُ مِنَ الْإِنسِ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَتَأْتِيهَا النَّملُ
أَدْخُلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي
أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾
وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهَدَ أَمْ كَانَ مِنَ

الرسم الاملائي

١ - آياتنا ٥ - مساكنتكم

٢ - عاقبة ٦ - والذي

٣ - سليمان ٧ - صالحاً

٤ - يا أيها ٨ - ترضاه

٩ الصالحين

الْعَائِينَ ﴿٢١﴾ لَعَنَ بَنُو إِسْرَءِيلَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا أَذْبَحَنَّهُ
 أَوْ لِيَأْتَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَكَتَّ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
 أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ ۖ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بَنِيَّ يَقِينٍ ﴿٢٣﴾
 إِلَيَّ وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتَيْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَذَا
 عَرْشُ عَظِيمٍ ﴿٢٤﴾ وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
 السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٥﴾ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ
 الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا
 تُعْلِنُونَ ﴿٢٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٧﴾
 * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٨﴾
 أَذْهَبَ بِكُنُوزِي هَذَا فَأَلَقَهُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ
 مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٩﴾ قَالَتْ يَتَأَيَّأُ الْاَمْلُوا إِلَيَّ الْاَنِي
 إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣١﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣٢﴾

٢١، ٢٠ - ﴿أَمْ كَانَ مِنْ
 الْغَائِبِينَ﴾ فيما غاب من سائر
 أجناس الطير. ﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾:
 بعذر بين معقول.

٢٢ - ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ
 بِهِ﴾: علم ما لم تعلم ﴿وَجِئْتُكَ
 مِنْ سَبَإٍ﴾ أدركت ملكاً لم يبلغه
 منكك ﴿بَنِيَّ يَقِينٍ﴾: بغير يقين.
 ٢٣ - ﴿وَهَذَا عَرْشُ﴾: كرسي.
 ﴿عَظِيمٍ﴾ في هذا الموضع: في
 قدره وعظم خطره.

٢٤ - ﴿وَجَدْتَهَا وَقَوْمَهَا﴾ من
 سبأ ﴿فَصَدَّهُمْ﴾: منعهم -
 بترينه - عن الطريق المستقيم.
 ٢٥ - ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ بمعنى:
 زين لهم الشيطان أعمالهم، لئلا
 يسجدوا لله. ﴿الَّذِي يُخْرِجُ
 الْخَبْءَ﴾: المخبوء

٢٦ - ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
 الذي كل عرش - وإن عظم -
 لا يشبهه. وهذا كله كلام الهدى،
 من قوله: ﴿أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ
 بِهِ﴾ إلى ها هنا.

٢٨ - ﴿ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ﴾ كن
 قريباً منهم ﴿فَانْظُرْ مَاذَا

يرجعون﴾ ماذا يكون من مراجعة المرأة قومها.

٢٩، ٣٠ - ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ﴾ قالت بلقيس: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ
 كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾، وفي الكتاب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ من
 سليمان بن داود إلى بلقيس بنت إبلي شرح وقومها، أما بعد:
 ٣١ - ﴿أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَى وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [ألا تنكبوا ولا تتعاضموا
 عما دعوتكم إليه]. وكانت بأرض يقال لها: مَارِبَ من
 صنعاء على ثلاثة أيام. ومعنى ﴿مُسْلِمِينَ﴾: مذعنين لله بالوحدانية
 والربوبية.

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الغائبين | ٧ - الكاذبين |
| ٢ - لأذبحه | ٨ - بكتاني |
| ٣ - سلطان | ٩ - يا أيها |
| ٤ - الشيطان | ١٠ - الملاء |
| ٥ - أعمالهم | ١١ - كتاب |
| ٦ - السماوات | ١٢ - سليمان |

التفسير

٣٤ - ﴿إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً﴾ عنة ﴿أَفْسَدُوهَا﴾ : خربوها ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ هو من قول الله عز وجل ، ليس من قول بلقيس يومئذ .

٣٥ - ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ﴾ يعني : إلى سليمان ﴿بِهَدْيَةٍ﴾ لتختبره بها ، فإن كان ملكاً قبلها وانصرف ، وإن كان نبياً لم يقبلها ، ولم يرضه منا إلا أن يتبعه على دينه .

٣٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ﴾ يعني : رسول بلقيس ﴿فَاءَاتَنِي﴾ الله ﴿أَعْطَانِي﴾ : خير مما ءاتكم ﴿أَعْطَاكُمْ﴾ : بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴿يَقُولُ﴾ : ما أفرح بهديتكم التي أهديتم إلي ، بل أنتم تفرحون بما يهدي إليكم ، لأنكم أهل مفاخرة بالدنيا ومكاثرة بها ، وليست الدنيا وأموالها من حاجتي ، لأن الله قد ملكني ما لا يملك أحداً .

٣٧ - ﴿لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا﴾ : لا طاقة على دفعهم ﴿وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ إن لم يأتوني مسلمين .

٣٨ - ﴿قَالَ﴾ سليمان ﴿يَأْتِيهَا

المَلَأُوا أَيْكُم يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا﴾ وهو سرير ملكها ﴿قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ : طائعين . وقيل : قبل أن تسلم ، فيحرم عليه ماها ، فأراد أن يأخذ سريرها قبل ذلك ، لما كان من وصف الهدهد من عظمه .

٣٩ - ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ رَئِيسُ مِنْهُمْ﴾ : ﴿مِنْ مُقَامِكَ﴾ : مجلسك هذا الذي جلست فيه للحكم .

٤٠ - ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ : رجل من الإنس .

وقيل : هو آصف بن برخيا ، وكان صديقاً يعلم الاسم الأعظم ، الذي إذا دُعي الله به أجاب ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾ : قبل

قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴿٣٤﴾ قَالُوا نَحْنُ أَوْلَاوُا قُوَّةً وَأَوْلُوا بِأَسْ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٥﴾ قَالَتْ إِنَّ أَمْلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنُ قَالَ أُمِّدُونِي بِمَالٍ قَلِيلٍ فَآتَنِي اللَّهُ خَيْرَ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ﴿٣٨﴾ أَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣٩﴾ قَالَتْ يَأْتِيهَا الْمَلَأُوا أَيْكُم يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَتْ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴿٤١﴾ قَالَتْ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا

الرسم الاصلافي

- ١ - يا أيها
- ٢ - المَلَأُوا
- ٣ - أولو
- ٤ - سليمان
- ٥ - آتاني
- ٦ - آتاكم
- ٧ - صاغرون
- ٨ - الكتاب
- ٩ - رآه

مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ؕ أَشْكُرَ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَكْسِرُ لِنَفْسِهِ ؕ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿٤١﴾
قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾
وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٦﴾
قَالَ يَتْلُوا صُورًا لَهُمْ آلَاءُ فَاسْتَغْلِبُوا بِهِ السَّيِّئَةَ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَطِيرَ نَابِكَ وَإِمَامُكَ مَعَكَ قَالِ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٨﴾

أن يرجع إليك طَرَفُكَ ، من عند منتهى نظرك. فلما رأى سليمان العرش بين يديه ، ﴿ قال هذا من فضل ربي ليبلوني ﴾ : ليختبرني .
٤١ - ﴿ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ : غَيَّرُوهُ وزيدوا فيه وانقصوا منه ﴿ نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي ﴾ : أثبت عرشها الذي هو لها ﴿ من الذين لا يهتدون ﴾ : لا يعقلون ، كان الجن قد وصفوها بأنها لا تعقل .
٤٢ - ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ ﴾ شكت فيه ﴿ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا ﴾ قال سليمان : وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ ، بالله وبقدرته على ما يشاء ﴿ وكنا مسلمين ﴾ به من قبلها .

٤٣ - ﴿ وصدَّها ﴾ : ومنع هذه المرأة ﴿ ما كانت تعبد من دُونِ اللَّهِ ﴾ عبادتها الشمس أن تعبد الله ﴿ إنها كانت كَافِرَةٌ ﴾ من قوم كافرين .

٤٤ - ﴿ ادخلي الصرح ﴾ ذكر أن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فبنوا له صرحاً كهيئة السطح من زجاج ، وأجرى من تحته الماء ، وسخر فيه دواب

البحر والحيتان والضفادع ، ثم وضع له فيه سريره ، وجلس فيه ، وعكف عليه الطير والجن والإنس ؛ ثم قال : « ادخلي الصرح » ليختبر عقلها ، ويرى ما كان قد زعمت الجن وقالت إن رجلها كحافر الحمار ﴿ حسبته لجة ﴾ : بحرأ ﴿ وكشفت عن ساقها ﴾ لتخوضه إلى سليمان ، ﴿ إنه صرح ممرد من قوارير ﴾ : بناء مشيد من قوارير ، فعلمت أنها قد غلبت .

الرسم الاملائي

- ١ - كافرين ٤ - صالحاً
٢ - سليمان ٥ - يا قوم
٣ - العالمين ٦ - طائرهم

التفسير

٤٥ - ﴿فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ﴾ :

فريق مؤمن يصدق صالحاً ،
وفريق كافر يكذبه «يختصمون» :
يختلفون .

٤٦ - ﴿بِالسَّبْإِ قَبْلَ الْحَسَةِ﴾ :

بالعذاب قبل العافية والرحمة
﴿لولا تستغفرون الله﴾ : هلا
تتوبون إلى الله ليرحمكم .

٤٧ - ﴿قَالُوا اطْرُقْنَا بِكَ وَبِمَنْ

معك﴾ [أي : تشاء منا بك وبمن
معك] من أتباعك ، زجرنا الطير
بأننا ستصيبنا بك وبهم المكاره
﴿قال طرركم عند الله﴾ :
علمكم عنده ، وما زجرتم من
الطير بما يصيبكم ﴿بل أنتم قوم
تقتنون﴾ يختبركم ربكم ،
أطيعونه ، أم تعصونه ؟

٤٨ - ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ﴾ وهي

حِجْرٌ ثمود ﴿تسعة رهط﴾ :
تسعة أنفس . ﴿يفسدون في
الأرض﴾ : يكفرون بالله
ويعصونه ، وخص الله التسعة
بالخير عنهم دون الكافر من
قومهم [لأن هؤلاء التسعة هم
الذين سعوا في عقر الناقة وتعاونوا
عليه وتحالفوا على قتل صالح] .

٤٩ - ﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ : تحالفوا ﴿لنبيته﴾ : لنبيتن صالحاً

﴿وأهله﴾ ، فلنقتله ﴿لوليه﴾ : لولي دمه ﴿ما شهدنا مهلك
أهله﴾ فاتوه ليلاً ليبيته في أهله ، فدمغتهم الملائكة بالحجارة .

٥٠ - ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا﴾ بمصيرهم إليه ليقولوه وأهله ، وصالح
لا يشعر بذلك ﴿ومكرنا مكرًا﴾ : عجلنا لهم العذاب .

٥١، ٥٢ - ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ يعني : التسعة الرهط ﴿خاوية﴾ :

وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا
يُصْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ
لَنَقُولَنَّ لَوْ يَلَيْهِ مَا شَهَدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٤٦﴾
وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٤٧﴾
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٤٨﴾ فَتِلْكَ بَيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَأُنْحِنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ طَآءَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٢﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
أُنَاسٌ يَبْغِضُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَأَتَهُ
قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٤﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ
مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٥﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ

الرسم الاملافي

- ١ - لصادقون ٦ - أنكم
- ٢ - عاقبة ٧ - فأنجيناها
- ٣ - دمرناهم ٨ - قدرناها
- ٤ - لآية ٩ - الغابرين
- ٥ - الفاحشة ١٠ - سلام

٥٤ - ﴿وأنتم تبصرون﴾ أنها فاحشة لم يسبقكم إليها أحد .

الَّذِينَ أَصْطَفَىٰ ۚ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٦﴾ أَمَّنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا
بِهِ حَدَائِقَ ۚ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۚ
أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٥٧﴾ أَمَّنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۚ أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ
السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۚ أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا
مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيْحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ
تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ يَبْدُوهُ أَلْخَلَقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ أَوَّلَهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ

٥٦ - ﴿أَنَاسٍ يَتَطَهَّرُونَ﴾ عما
نفعه من إتيان الذكور في أدبارهم ،
استهزاء بهم [يقولون ذلك] .

٥٧ - ﴿قَدَرْنَاهَا﴾ : جعلناها
[بتقديرنا] ﴿مِنَ الْغَبْرَيْنِ﴾ :
الباقين للعذاب .

٥٨ - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾ :
حجارة من سجيل ﴿فَسَاءَ مَطَرُ
الْمُنْذَرِينَ﴾ ساء ذلك المطر مطراً
لقوم أنذرهم الله عز وجل عقابه .

٥٩ - ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ على
نعمه علينا بالهدى ﴿وَسَلَّمَ﴾ :
أمنة منه ﴿أَصْطَفَى﴾ اختارهم
لمحمد صلى الله عليه وسلم ،
فجعلهم أصحابه ووزراءه ﴿أَوَّلَهُ
خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ يقول عز وجل
قل لمشركي قومك : الذي أنعم
على أوليائه بما قصه عليكم خير ،
أما تشركون به من أولئكم التي
لا تنفع ولا تضر .

٦٠ - ﴿حَدَائِقَ﴾ : جمع
حديقة ، وهو البستان عليه حائط
مُحَوَّطٌ ، فإن لم يكن عليه حائط
لم يكن حديقة . ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ :
منظر حسن ﴿يَعْدِلُونَ﴾ عن

الحق ، ويجورون عنه على غمدهم وعلمهم بأنهم على خطأ .

٦١ ، ٦٢ - ﴿قَرَارًا﴾ يستقرون عليها لا تميد بهم ﴿خِلَالَهَا﴾ : بينها
﴿رَوَاسِيَ﴾ : ثوابت الجبال ﴿حَاجِزًا﴾ بين العذب والملح أن يفسد
أحدهما صاحبه . ﴿خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ يخلفون موتاكم فيها [يستخلف
بعد أمواتكم في الأرض منكم خلفاء أحياء يخلفونهم] .

٦٣ - ﴿فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ إذا ضللت ، وأظلمت عليكم
السبل ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ (معناه عند من قرأ «نُشْرًا»
بالنون) : نُشْرًا لموتان الأرض [«بين يدي رحمته» يعني : قدَّام

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٧ - ظلمات |
| ٢ - حدائق | ٨ - الرياح |
| ٣ - أله | ٩ - تعالى |
| ٤ - خلالتها | ١٠ - يبدأ |
| ٥ - أنهاراً | ١١ - برهانكم |
| ٦ - رواسي | ١٢ - صادقين |

التَفْسِيرُ

الغيث الذي يحيي موت
الأرض .

٦٤ - ﴿أَمَّنْ يَدْعُوا الْخَلْقَ﴾ :
ينشئه من غير أصل ، وينتدعه ،
ثم يقنيه إذا شاء ، ثم يعيده
﴿هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾ : حجتكم
على أن شيئاً غير الله يفعل ذلك .

٦٥ - ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ﴾ من خلقه ﴿الْغَيْبِ﴾
الذي قد استأثر الله بعلمه عن
الساعة متى هي قائمة ﴿وَمَا
يَشْعُرُونَ﴾ ما يدري من في
السموات والأرض من خلقه
﴿أَيَّانَ﴾ : متى هم ﴿يَبْعَثُونَ﴾
من قبورهم لقيام الساعة ؟

٦٦ - ﴿بَلْ أَدْرِكُ﴾ بمعنى :
تتابع ﴿عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾ :
أي يعلم الآخرة أي لم يتتابع
علمهم بذلك ولم يعلموه ، بل
غاب عليهم علمه ، فلم يدركوه
ولم يبلغوه ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا﴾
بل المشركون السائلون عنها ، في
شك من قيامها لا يوقنون بها .

٦٨ - ﴿أَسْطِيرَ الْأَوَّلِينَ﴾ ما
سطروا في كتبهم ، وتحدثوا به ،
عن غير حقيقة .

٧١ - ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ﴾ من العذاب .

٧٢ - ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾ عسى أن يكون قد اقترب لكم
ودنا ﴿بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ من عذاب الله . تقول العرب :
ردفه أمر ، وأردفه . كما تقول : تبعه وأتبعه .

٧٥ - ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ﴾ من مكتوم سر ، أو شيء يغيب عن أبصار
الناظرين . ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ في أم الكتاب ﴿مُبِينٍ﴾ ذي بيان .
٧٧، ٧٨ - ﴿وَإِنَّهُ لَهْدَى﴾ يعني : القرآن . ﴿يَقْضِي بَيْنَهُمْ﴾ بين
المختلفين من بني إسرائيل ، فيجازي المحقَّ والمبطل .

أَيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرِكْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ
فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ
وَعَدْنَا هَذَا لَنَا وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ
فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ
لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾
وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قُرْءَانٌ يَفْصَحُ عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ
أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَى وَرَحْمَةٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|---------------|-----------------|
| ١ - أَدْرَكُ | ٦ - عَاقِبَةُ |
| ٢ - إِذَا | ٧ - صَادِقِينَ |
| ٣ - تُرَابًا | ٨ - غَائِبَةُ |
| ٤ - أَنَا | ٩ - كِتَابٌ |
| ٥ - أَسْطِيرَ | ١٠ - الْقُرْآنُ |

١١ - إِسْرَءِيلَ

٨٠- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى...﴾
إلى آخر الآية : لا تفهم من طبع الله على قلبه ﴿إذا ولوا مديريين﴾ : معرضين لغلبة الكفر والشقاء على قلوبهم .

٨١- ﴿بِهَدْيِ الْعَمَى﴾ من أعماه الله عن الهدى ﴿فهم مسلمون﴾ فإن أولئك يسمعون منك ما تقول ، ويتدبرونه ويتفكرون به .

٨٢- ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ : [حقّ القول عليهم ووجب] ، يعني : المختلفين من بني إسرائيل ، ومشركي العرب . يقول : إذا حق عليهم سخطه ، فلم يكن في علم الله منهم منيب ولا نائب . وقيل : إذا لم يأمروا الناس بمعروف ، ولا نهوا عن منكر ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ قيل : الأرض التي تخرج منها الدابة : مكة ، تخرج من صدغ في الصفا . ﴿تكلمهم﴾ : تحدثهم وتخبرهم ﴿أن الناس كانوا بآيتنا لا يوقنون﴾ يعني : الناس في ذلك الزمان .

٨٣- ﴿فُوجًا﴾ : جماعة ﴿فهم يوزعون﴾ : ترد الوزعة أولهم على

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدِيرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِيَ الْعَمَى عَنْ صُلَيْتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ * وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نُخَسِّرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّنْ يُّكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِنَا وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عَلَبَا أَمَاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِيلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ

آخرهم ﴿و«الوزعة» جمع وازع ، وهو الذي يدفع الناس ويمنعهم) .

٨٥- ﴿ووقع القول﴾ : وجب السخط والغضب من الله يوم يحشرون ﴿بما ظلموا﴾ بتكذيبهم آيات الله ﴿فهم لا ينطقون﴾ بحجة .

٨٧- ﴿ويوم ينفخ في الصور﴾ «الصور» : قرن يُنفخ فيه . قيل : هو كهنية البوق ، قد حجن (عطف وأمال) صاحبه إحدى ركبتيه إلى السماء ، وخفض الأخرى ، لم تلتق جفون عينيه على غمض ، مذ خلق الله السموات ، مستعداً مستجداً ،

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - بهادي ٥ - بآياتي
- ٢ - ضلالتهم ٦ - الليل
- ٣ - بآياتنا ٧ - لآيات
- ٤ - جاءوا ٨ - السماوات

التفسير

قد وضع الصور على فيه ، ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه . ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض﴾ له ثلاث نفحات ، النفخة الأولى : نفخة الفزع ، كما ذكر الله عز وجل ، والنفخة الثانية : نفخة الصق ، والنفخة الثالثة : نفخة القيام لرب العالمين . ﴿إلا من شاء الله﴾ الشهداء ﴿وكل أتوه دخرين﴾ : صاغرين .

٨٨ - ﴿تحسبها جامدة﴾ : قائمة ﴿وهي تمر مر السحاب﴾ [لأنها تتجمع ثم تسير فيحسب رائيها لكثرتها أنها واقفة] قائمة ﴿أتقن كل شيء﴾ : أحسنه فأوتقه .

٨٩ - ﴿من جاء بالحسنة﴾ من جاء الله بتوحيد الإيمان به ، وقول لا إله إلا الله ، موقناً به ﴿فله خير منها﴾ فله من هذه الحسنة خير يوم القيامة ، أن يشبه بالجنة ، ويؤمنه من فزع الصبحة الكبرى ، وهي النفخ في الصور .

٩٠ - ﴿ومن جاء بالسيئة﴾ : بالشرك والجحود وحدانيته .

٩١ - ﴿رب هذه البلدة﴾ يعني

بالبلدة : مكة ﴿الذي حرّمها﴾ على خلقه أن يسفكوا فيها دمًا حراماً ، أو يظلموا فيها أحداً ، أو يضطادوا صيدها وما حرم الله من حرّمها ﴿وأمرت أن أكون من المسلمين﴾ الذين دانوا بدين إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٩٢ ، ٩٣ - ﴿من المنذرين﴾ أنذركم من عقاب الله ، وأبلغكم ما أمرت به . ﴿سيركم﴾ آيته عذابه وسخطه .

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ أَنْ فَرِحَ أَهْدَى فَلِئِمَّا يَهْتَدِيَ لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ ءَايَتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

الرسم الاملائي

١ - داخريين

٢ - بغافل

سورة القصص

١ - ﴿طسّم﴾ قد تقدم ذكر ما قبل في مثله .

٢ - ﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ هذه آيات الكتاب الذي أنزلته إليك يا محمد . «المبين» أنه من عند الله وأنت لم تقول له .

٣ - ﴿تتلوا عليكم﴾ : اقرأ عليكم ونقص في هذا القرآن [من نبي موسى وفرعون] من خبرهما ﴿لقوم يؤمنون﴾ : يصدقون بهذا الكتاب ، ليعلموا أن ما نتلو عليك من نبئهم سنتنا فيمن خالفك وعاداك ، وفيمن آمن بك وصدقك [فهلك من عاداك كما أهلكتنا من عادى موسى ، ونجى من آمن بك كما نجينا من آمن به] .

٤ - ﴿علا في الأرض﴾ : تجبر وبغى في أرض مصر ﴿وجعل أهلها﴾ من بني إسرائيل ﴿شيعاً﴾ : فرقاً متفرقين ﴿يستضعف﴾ : يستعبد ﴿أبناءهم﴾ الذكور ﴿ويستحيي﴾ : يستقي ﴿نساءهم﴾ الإناث من أبنائهم .

٦٠٥ - ﴿ونجعلهم أئمة﴾ : ولأهملهم الورثين ﴿لآل فرعون﴾ ، ولأرض من بعدهم . ﴿ونمكن﴾ : نؤطىء ﴿لهم في الأرض﴾ أرض الشام ، وأرض مصر ﴿ما كانوا يحذرون﴾ : ما كان يحذر فرعون وقومه ، من تأويل رؤيا كان فرعون رآها في منامه ، فأولت له ، إذ أعلمه الحازي (الكاهن) : أن سيولد في بني إسرائيل غلام ، يكون هلاك فرعون وقومه وذهاب ملكهم به .
٧ - ﴿وأوحينا إلى أم موسى﴾ : قذفنا في قلبها ﴿فإذا خفت عليه﴾

(٢٨) سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ

إلا من آية ٥٢ إلى غاية آية ٥٥ فُدنية وآية ٨٥ فبالجحفة أثناء الهجرة وآياتها ٨٨ نزلت بعد النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ طسّم ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا يَسْتَضِعُّ مِنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنَرَى فِرْعَوْنَ وَهَمْلَكَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْتَقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - ط سين ميم ٤ - ويستحيي

٢ - آيات ٥ - الوارثين

٣ - الكتاب ٦ - وهامان

التفسير

أن يظهر عليه ﴿فألقه في اليم﴾ :
في النيل ﴿ولا تخافي﴾ لرفاقه
﴿ولا تحزني﴾ عليه ﴿إنا رآدوه
إليك﴾ للرضاع .

٨ - ﴿فالتقطه﴾ : أصابوه
وأخذوه ، وأصله من «اللقطه»
وهو ما وجد ضالاً [فأخذ] .
وتقول لما وردت عليه فجأة من
غير طلب ولا إرادة : أصبته
التقاطاً . ﴿ليكون لهم عدواً﴾
وحزناً ﴿لما هو كائن في عاقبة
أمرهم .

٩ - ﴿قرت عين﴾ أي : هذا
قرة عين ﴿وهم لا يشعرون﴾ بما
هو كائن من أمره وأمرهم .

١٠ - ﴿فرغاً﴾ : لاغياً من كل
شيء ، سوى ذكر ابنها موسى
وهو . ﴿إن كادت لتبدي به﴾
أن تقول هو ابني ، أو يا ابنه
﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ :
ثبتناها وعصمناها ﴿لنكون من
المؤمنين﴾ بوعد الله فيه .

١١ - ﴿وقالت لأخته قصبة﴾
لأخت موسى : اتبعني أثره فانظري
كيف يصنع به ؟ ﴿فبصرت﴾
أخت موسى ﴿به عن جنب﴾ :

عن بعد لم تدن منه ، لئلا يعلم أنها منه ﴿وهم لا يشعرون﴾ أنها أخته .
١٢ - ﴿وحرمنا عليه المراضع﴾ معناه : أن يرتضع منهن ﴿يكفلونه
لكم﴾ يضمونه ﴿وهم له نصحون﴾ قبل : إنها أخذت حين قالت
ذلك ، وقالوا : قد عرفته ، قالت : إنما أردت : وهم للملك
ناصحون يتبعون مسرته .

١٤ - ﴿ولما بلغ أشده واستوى﴾ قيل : بلغ أربعين سنة . واختلف في
عدد «الأشد» ، و«الاستواء» . ﴿ءاتيناه حكماً﴾ : نبوة ﴿وعلماً﴾ .

١٥ - ﴿ودخل المدينة﴾ مدينة «منف» من مصر ﴿على حين

فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهُلْمَنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَتْ أُمُّ
فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا
أَوْ نَخْتَدُ بِهِ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ
مُوسَىٰ فَرِحًا إِنَّ كَادَتْ لِتُبْدِيَ بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ
قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ
قُصِّبِهِ فَبُصِّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٤﴾
* وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ
عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٥﴾
فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنَّ
وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٧﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|------------|
| ١ - آل | ٥ - قرة |
| ٢ - وهامان | ٦ - فارغاً |
| ٣ - خاطئين | ٧ - ناصحون |
| ٤ - امرأة | ٨ - فردناه |

٩ آتيناه

عَدُوَّهُ ۖ فَاسْتَغْنَاهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ
عَدُوِّهِ ۚ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ﴿١٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي فَعَفَّرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٨﴾
قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِلْمُجْرِمِينَ ﴿١٩﴾
فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ۚ فَإِذَا الَّذِي اَسْتَنْصَرَهُ
بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿٢٠﴾
فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَمْوسَى
أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ ۚ إِنَّ تُرِيدُ إِلَّا
أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْمُصْلِحِينَ ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى
قَالَ يَمْوسَى إِنَّ الْأَمْلَاءَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ
إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٢﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفاً يَتَرَقَّبُ
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٣﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلَقَّاءَ

غفلة ﴿ عند القائلة ، نصف النهار
متبعاً أثر فرعون ، لأن فرعون
ركب ، وموسى غير شاهد ﴿ هذا
من شيعته ﴿ : من أهل دين
موسى ، ﴿ وهذا من عدوه ﴿
من القبط ﴿ فوكره ﴿ : فلكره
﴿ موسى ﴿ في صدره بجمع كفه
﴿ قضى عليه ﴿ : قتله ﴿ هذا
من عمل الشيطان ﴿ بأن هيَّج
غضبي ، حتى ضربت هذا
فهلك ، ولم يعتمد قتله .

١٧ - ﴿ فلن أكون ظهيراً
للمجرمين ﴾ لن أعين بعدها ظالماً
على فُجره .

١٨ - ﴿ خائفاً يترقب ﴾ الأخبار ،
من جنابته ﴿ يستصرخه ﴿ :
يستغيثه على فرعونى آخر ، فألقى
موسى نادماً على ما سلف منه ،
ف ﴿ قال له موسى إنك لغوي ﴾ :
ذو غواية ﴿ مبين ﴾ قد بانت
غوايتك بقتالك أمس رجلاً ،
واليوم آخر .

١٩ - ﴿ فلما أن أراد أن يبطش ﴾
بالفرعونى ، ظن الإسرائيلي أنه
يريده ، ف : ﴿ قال يَمْوسَى
أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ ... ﴾

إلى آخر الآية . ﴿ جباراً في الأرض ﴾ تسير بسيرة الجبابة .

٢٠ - ﴿ إن الملأ ﴾ [الأشراف] من قوم فرعون ﴿ يأتمرون بك ﴾ :
يشاورون ، ويرتأون ، ليقتلوك ، لما علموا من قتلك القبطي . وقيل :
كان بحضرة موسى ، إذ قال له الإسرائيلي : « كما قتلت نفساً
بالأمس » قبطياً ، فأفشى الخبر وأعلم به أهل القتل .

٢١ - ﴿ خائفاً يترقب ﴾ خائفاً من قتله النفس أن يُقتل به .
﴿ يترقب ﴾ : ينتظر الطلب أن يدركه فيأخذه .

٢٢ - ﴿ تلقاء مدين ﴾ : ماضياً إليها [وعنى بقوله « تلقاء » : نحو

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - فاستغناه | ٤ - أقصى |
| ٢ - الشيطان | ٥ - الناصحين |
| ٣ - يا موسى | ٦ - الظالمين |

التفسير

مَدِين [أن يهديني] : بين لي
﴿سواء السبيل﴾ : قصد الطريق
إلى مَدِين ، لأنه لم يكن يعرف
الطريق .

٢٣ - ﴿وجد عليه أمة﴾ : جماعة
﴿من الناس يسقون﴾ مواشيهم
﴿امرأتين تذودان﴾ : تحسان
غنمهما ، أن تشد وتذهب ،
فيردأنها ، حتى تصدّر مواشي
الناس [ويفرغ الناس من سقي
مواشيهم] . ﴿ما خطبكما﴾ ما
شأنكما لا تسقيان ؟ ﴿لا نسقي﴾
لا نستطيع أن نسقي ﴿حتى يصدر
الرعاء﴾ يرجعوا بمواشيهم
[و«الرعاء» جمع : الراعي]

٢٤ - ﴿ثم تولى﴾ : انصرف
﴿إلى الظل﴾ ظل سَمَرَةٍ (نوع
من الشجر) ﴿إني لما أنزلت إلى
من خير﴾ أي : لما ترزقني من
رزق ﴿فقير﴾ محتاج .

٢٥ - ﴿تمشي على استحياء﴾
من موسى ، قد سترت بثوبها
وجهاها . ﴿وقص عليه القصص﴾
قصصه مع فرعون وقومه من
القبط .

٢٦ - ﴿القوي﴾ على حفظ

ماشيتك ﴿الأمين﴾ . وروي أن أباهما أحفظته الغيرة ، فقال لها :
وما يدريك أمانته ؟ قالت : إنه نظر حين أقبلت إليه ، وشخصت
له ، فلما علم أنني امرأة ، صوب رأسه فلم يرفعه ، ولم ينظر إليَّ
حتى بلغته رسالتك ، ثم قال لي : امشي خلفي ، وانعتي الطريق
فلم يفعل ذلك إلا وهو أمين .

٢٧ - ﴿على أن تأجرني﴾ تبييني من تزويجكما : رَغِي مَاشِيَتِي
﴿ثمني حجج فإن أتممت عشراً﴾ : أتممتها عشر حجج
﴿فمن عندك﴾ فإحسان من عندك ، ليس فيما أشرت عليه عليك

مَدِين قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾
وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدِينٍ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ
وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا
قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾
فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنزَلْتَ
إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ
أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ
لَنَا فَلَبَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ
نَجَّوْتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَأَبَتِ
أَسْتَغْرِهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَعْرَجَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾
قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَي هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ
تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَتَعِدُّنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - إحداهما | ٥ - استأجرت |
| ٢ - الظالمين | ٦ - هاتين |
| ٣ - يا أبت | ٧ - ثماني |
| ٤ - استأجره | ٨ - الصالحين |

٢٨ - ﴿أَيُّهَا الْأَجْلِينَ﴾ الثماني
 حجج ، أو العشر ﴿قُضِيَتْ﴾ :
 فرغت منها ﴿فَلَا عُدُوْا عَلَيَّ﴾
 ليس لك أن تعتدي علي مطالبتي
 بأكثر منه ﴿وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ﴾
 وكيل ﴿شَهِيدٌ﴾ .

٢٩ - ﴿فلما قضى موسى﴾ :
 فرغ من الأجل الأوفى والأتم :
 العشر الحجج ﴿فأنس﴾ :
 أحس ﴿أو جدوة من النار﴾ :
 قطعة غليظة من الحطب فيها نار
 ﴿لعلكم تصطلون﴾ : تتسخون
 بها ، وكانوا في شقاء .

٣٠- ﴿مَنْ شَطِئَ الْوَادِ﴾ وشطه :
جانبه وعدوته ﴿الْأَيْنِ﴾ من
نعت الشاطئ ، عن عَيْنِ موسى
صلى الله عليه وسلم : ﴿فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبْرَكَةِ﴾ مِنْهُ ﴿مَنْ الشَّجَرَةِ﴾
التي نودي بها ، وكانت من
العوسج .

٣١ - ﴿فلما رءاها تهتر﴾ :
 تتحرك وتضطرب ﴿كأنها جان﴾
 واحد الجنان ، وهو نوع من
 الحيات ﴿ولى' مديراً﴾ : هارباً
 ﴿ولم يعقب﴾ : [لم يرجع على
 عقبه] ، لم يلتفت من الفرق
 (الخوف) .

٣٢ - ﴿اسْك﴾ ﴿أَدْخِلْ﴾ ﴿فِي﴾
جِيك ﴿فِي جِيب قَمِيصِكَ﴾
(والجيب : فتحة القميص عند

فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾
 * فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ
 جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا
 تَلْعَلِي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
 تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَظِيئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ
 فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَمْوِسْ إِلَىٰ آنَا اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تهْتَزُّ كَانَهَا
 جَانًّا وَلَىٰ مَذِيرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوِسْ أَخْبِلْ وَلَا تَخَفْ
 إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ فَخَرَجَ
 يَصْوَءًا مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ وَأَصْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
 فَذَكَرَكَ بُرْهَنَانِ مِنَ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا
 نُومًا فَاسْقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا
 فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَنبِئْهُمْ هَلْهُنَا هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي
 سَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۚ إِنِّي أَخَافُ أَنْ

١ - عدوان
٢ - آس
٣ - آتست
٤ - أتاها
٥ - شاطي
٦ - المباركة
٧ - يا موسى
٨ - العالمين
٩ - رآها
١٠ - فذاذك
١١ - برهانا
١٢ - ومثله
١٣ - فاسقين
١٤ - هارون

التفسير

الصدر ﴿تخرج بيضاء﴾ خرجت كالمصباح ﴿من غير سوء﴾ من غير برص ﴿واضمم إليك جناحك﴾ : الذراع ، والعصد : هو الجناح ، والكف : اليد ﴿من الرهب﴾ : من الخوف والفرق الذي قد نالك ﴿فذلك برهنان﴾ يعني : تحويل العصا حية ، وبده بيضاء ، هما برهنان وأيتان .

٣٤ - ﴿ردءاً يصدقني﴾ : عوناً كي يصدقني ، لأن الاثنين أخرى أن يصدقاً من واحد .
٣٥ - ﴿سنشد عضدك﴾ : تقويك ونعينك ﴿سلطاناً﴾ : حجة ﴿فلا يصلون إليكما بآياتنا أتياً ومن اتبعكما الغلبون﴾ بآياتنا .

٣٧ - ﴿عقبة الدار﴾ العقبي المحمودة في الآخرة .

٣٨ - ﴿فاوقد لي يهمن على الطين﴾ اعمل لي آجراً . وقيل : هو أول من صنعه (طبخ الطين ليصبح آجراً) . ﴿فاجعل لي صرحاً﴾ آبن لي بالآجر بناء ، وكل بناء مسطح فهو : صرح ، كالقصر .

٤٠ - ﴿فنبذنهم في اليم﴾ : فألقينا فرعون وجنوده جميعاً في البحر .
٤١ - ﴿وجعلنهم أئمة﴾ يأتهم بهم أهل العتو والكفر ﴿يدعون إلى النار﴾ [يدعون الناس] إلى أعمال أهل النار .

يَكْذِبُونَ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيٰتِنَا أَنْتُمَا وَمِمَّنْ آتَبَعَكُمَا ٱلْغٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيٰتِنَا بَيِّنٰتٍ قَالُوا مَا هٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهٰذَا فِي ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِٱلْهٰدِي مِّنْ عِنْدِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُ ٱلْعَقِبَةُ ٱلْدَّارُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَاعِلٍتُ لَكُمْ مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَٱوْقِدْ لِي يَهْمٰنٌ عَلَى ٱلْطِينِ فَٱجْعَلْ لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي ٱطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰه مُّوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ فَٱخْذَنَّهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي ٱلْيَمِّ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ وَيَوْمَ ٱلْقِيَمَةِ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤١﴾ وَٱتَّبَعْنَاهُمْ فِي هٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً

الرسم الاملاقي

١ - سلطاناً	٦ - الظالمون	١١ - فنبذناهم
٢ - بآياتنا	٧ - يا أيها	١٢ - الظالمين
٣ - الغالبون	٨ - يا هامان	١٣ - وجعلناهم
٤ - بينات	٩ - الكاذبين	١٤ - القيامة
٥ - عاقبة	١٠ - فأخذناه	١٥ - وأتبعناهم

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾
وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا
كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ
عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ
ءَايَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ
إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَتْهُمْ مِنْ
نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ
إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾
فَلَمَّا جَاءَهُمْ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ
مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ
قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ

٤٢ - ﴿من المقبوحين﴾ الذين قبحهم الله ، فأهلكهم بكفرهم .

٤٣ - ﴿القرون الأولى﴾ : الأمم التي كانت قبل موسى ﴿بصائر للناس﴾ ضياء لبني إسرائيل .

٤٤ - ﴿وما كنت﴾ خطاب من الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿بجانب الغربي﴾ غربي الجبل . ﴿إذ قضينا﴾ فرضنا ﴿إلى موسى الأمر﴾ فيما ألزمناه وقومه ، وعهدنا إليهم من عهد .

٤٥ - ﴿أنشأنا﴾ : خلقنا ﴿قروناً﴾ : أمماً ﴿وما كنت ثاوياً﴾ : مقيماً ﴿ولكننا كنا مرسلين﴾ [يقول] : لم تشهد شيئاً من ذلك يا محمد [ولكن كنا نفعل ذلك ، ونرسل الرسل .

٤٦ - ﴿بجانب الطور﴾ : الجبل ﴿إذ نادينا﴾ : روي أن الله عز وجل نادى : يا أمة محمد ، أعطيتكم قبل أن تسألوني ، واستجبت لكم قبل أن تدعوني . ﴿ولكن رحمة من ربك﴾ ابتعثناك بما أنزلنا إليك رحمة

لك ، وللخلق ﴿لننذر قوماً﴾ يعني : العرب .

٤٧ - ﴿ولولا أن تصيبهم مصيبة﴾ ... إلى آخر الآية : لولا أن يقول من أرسلناك إليهم ، لو حل بهم بأسنا ... [والمصيبة] في هذا الموضع : العذاب والقمعة . ويعني بقوله ﴿بما قدمت أيديهم﴾ : بما اكتسبوا .

٤٨ - ﴿الحق من عندنا﴾ هو محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة من الله [أو لم يكفروا بما أوتي موسى] أو لم تكفر اليهود الذين أعلموا هذه الحجة قريشاً والمشركين ، بما أوتي موسى من قبلك ﴿قالوا سحران تظاهرا﴾ يعنون : كتاب موسى وهو التوراة ،

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - القيامة | ٥ - ما أتاهم |
| ٢ - الكتاب | ٦ - آياتك |
| ٣ - الشاهدين | ٧ - تظاهرا |
| ٤ - آياتنا | ٨ - كافرون |

التفسير

وكتاب عيسى وهو الإنجيل .
وقرئ «ساحران تظاهرا» قالوا
ذلك في موسى وهرون عليهما
السلام ، وجاء في ذلك اختلاف
كثير «تظاهرا» تعاونا .

٥١ - ﴿ولقد وصلنا﴾ : بينا
وفصلنا [أي : وصلنا لقريش
ولليهود القول بأخبار الماضين .
وأصله من وصل الحبال بعضها
ببعض] ﴿لهم القول﴾ لقومك
من قريش ، واليهود من بني
إسرائيل ؛ بين لهم كيف صنع
بمن مضى وكيف هو صانع ؟
٥٢ - ﴿الذين آتينهم﴾ الكتاب
من قبله ﴿يعني : قوماً من أهل
الكتاب آمنوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم .

٥٣ - ﴿إنا كنا من قبله مسلمين﴾ :
مؤمنين بما جاءت به الأنبياء من
الكتب ، وبعث محمد صلى
الله عليه وسلم وصفته في كتبهم .
٥٤ - ﴿يؤتون أجرهم﴾ :
يعطون ثواب عملهم ﴿مرتين﴾
بصبرهم على الكتاب الأول ،
وبإيمانهم بمحمد صلى الله عليه
وسلم قبل أن يبعث ، واتباعهم

فَاتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَبَعَهُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥١﴾ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا
يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾
* وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٣﴾
الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٤﴾
وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٥﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ
مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَأُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمَا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٦﴾ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ
وَقَالُوا لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي
الْجَاهِلِينَ ﴿٥٧﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا إِنْ
تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِظَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ

إياه حين بعث ﴿ويدرأون بالحسنة السيئة﴾ يدفعون بحسنات أعمالهم
سيئاتها ﴿وما رزقنهم ينفقون﴾ في سبيل الله ، وطاعته .
٥٥ - ﴿وإذا سمعوا اللغو﴾ : الباطل من القول . وقيل : ما ألحقه
أهل الكتاب في كتاب الله ، مما ليس منه ﴿أعرضوا عنه﴾ لم
يصغوا إليه ﴿سلم عليكم﴾ أمانة لكم منا ، لن نسمعوا منا ما لا
تحبون ﴿لا نبتغي الجاهلين﴾ مجاوبة الجاهلين ، ومُسَابَّتهم .
٥٧ - ﴿وقالوا إن نتبع الهدى معك﴾ يعني : كفار قريش
﴿نتخطف من أرضنا﴾ باجتماع الناس على خلافنا ﴿أو لم نمكن لهم

الرسم الاملافي	
١ - بكتاب	٦ - الكتاب
٢ - صادقين	٧ - رزقناهم
٣ - هواه	٨ - أعمالنا
٤ - الظالمين	٩ - أعمالكم
٥ - آتيناهم	١٠ - سلام
١١ - الجاهلين	

نمكن : نوطى ﴿ حرماً آمناً ﴾
بلداً حرماً على الناس سفك
الدماء فيه .

٥٨ - ﴿ بطرت ﴾ : أشرت
وطغت وكفرت بربها ﴿ معيشتها ﴾
« والمعيشة » منصوبة على التفسير
(التمييز) ﴿ إلا قليلاً ﴾ لم تمر
منها إلا ألقها ، وأكثرها خراب
﴿ وكنا نحن الوارثين ﴾ لما خربنا
من مساكنهم .

٥٩ - ﴿ وما كان ربك مهلك
القرى ﴾ التي حول مكة في
زمانك وعصرك ﴿ في أمها ﴾
يعني : مكة .

٦٠ - ﴿ وما أوتيت ﴾ : أعطيت
﴿ من شيء ﴾ من الأموال والأولاد
﴿ ففتح الحيوۃ الدنيا ﴾ هو متاع
تتمتعون به من زينتها .

٦١ - ﴿ من المحضرين ﴾ : من
أهل النار الذين أحضرها . وقيل :
عنى بهذه الآية : قوله عز وجل
﴿ أفن وعدنه وعداً حسناً ... ﴾
إلى آخر الآية : حمزة بن
عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب ،
وأبو جهل .

٦٣ - ﴿ الذين حق عليهم القول ﴾ :
وجب عليهم العذاب ، وهم
الشياطين والغواة من بني آدم
﴿ تبرأنا إليك ﴾ من ولايتهم
ونصرهم ﴿ ما كانوا إيانا
يعبدون ﴾ : لم يكونوا يعبدوننا .

حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ تَمَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ رَزَقًا مِّن لَّدُنَّا
وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرَّ أَهْلَكًا مِّن قَرْيَةٍ
بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسْكِنُهُمْ لَدُ تَسْكَنُ مِنْ بَعْدِهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا وَكَانَ نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ
الْقُرَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ أَيْنَتْنَا
وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَوْتِيتُمْ
مِّن شَيْءٍ فَمَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
وَأَبْقَىٰ أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَن وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا
فَهُوَ لَنَقْبِهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ
الْقِيٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ
شُرَكَاءِ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا
تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُم فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - ثمرات | ٨ - وعدناه |
| ٢ - مساكنهم | ٩ - لاقية |
| ٣ - الوارثين | ١٠ - متعاه |
| ٤ - آياتنا | ١١ - متاع |
| ٥ - ظالمون | ١٢ - القيامة |
| ٦ - فمتع | ١٣ - شركائي |
| ٧ - الحياة | ١٤ - أغويناهم |

التفسير

٦٤ - ﴿وقيل ادعوا شركاءكم﴾
الأنداد الذين كانوا يُعبدون في
الدنيا ﴿لو أنهم كانوا يهتدون﴾
يقول : يودون حين رأوا العذاب
لو أنهم كانوا في الدنيا مهتدين .
٦٥ - ﴿ماذا أجبتم المرسلين﴾
فيما أرسلوا به إليكم .

٦٦ - ﴿فعميت﴾ : فخفيت
﴿عليهم الأنباء﴾ : [الأخبار .
يعني] : الحجب فلم يدروا بما
يحتجون ﴿فهم لا يتساءلون﴾
بالأنساب [والقرابة] .

٦٧ - ﴿فعمى أن يكون من
المفلحين﴾ «عمى» من الله واجبة .

٦٨ - ﴿وربك يخلق ما يشاء﴾
أن يخلقه ﴿ويختار﴾ للهداية
والإيمان ، ما هو سابق في علمه
أنه خير لهم ، نظير ما كان من
اختيار المشركين لأهتهم خيار
أموالهم .

٦٩ - ﴿ما تكن﴾ : تخفي
﴿صدورهم وما يعلنون﴾ :
يظهرون .

٧٠-٧٢ - ﴿سرمدا﴾ : دائماً
لا ينقطع .

لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا
أَجَبْتُمْ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ
فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ
وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ
فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مِن إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مِن إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُم بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ فِيهِ
أَفَلَا تَبْصُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

٧٤ - ﴿ويوم يناديهم﴾ ينادي الله المشركين .

٧٥ - ﴿ونزعنا من كل أمة شهيداً﴾ أحضرنا من كل أمة
شهيداً ، وهو نبيها الذي يشهد عليها بما أجابته أمته ﴿هاتوا
برهنتكم﴾ : حجتكم على إشراككم بالله مع إغذار الله
إليكم بالرسول (أي : مع إزالة أعذاركم بإرساله الرسل إليكم ،
فلا يبقى لكم عذر في البقاء على الكفر) ﴿وضل عنهم﴾ اضمحل
[وذهب] ﴿ما كانوا يفترون﴾ يتكذبون .

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - صالحاً | ٤ - أرايتم |
| ٢ - سبحان | ٥ - الليل |
| ٣ - تعالى | ٦ - القيامة |

وَيَوْمَ يَنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٦﴾
وَتَزْعُمَانِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعِلُوا
أَنَّهُ الْحَقُّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٧﴾ * إِنَّ
قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ
مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ
إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٨﴾
وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٩﴾ قَالَ
إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ قُوَّةً وَأَكْثَرُ
جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
يَلْبِثْ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونُ إِنَّهُمْ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٨١﴾

٧٦ - ﴿إِنْ قُرُونٌ كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ كان ابن عمه ، ابن أخي أبيه لأبيه وأمه ﴿فَبَغَى﴾ فبغى عليهم : تجاوز حده في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ﴾ : كنوز الأموال ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ : الجماعة ما بين العشرة إلى الأربعين . وقيل : كانت تحمل مفاتيحه على ستن بغلاً ، كل مفتاح منها لباب كثر معلوم ، مثل الإصبع من جلود الإبل . وقوله عز وجل : ﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ يعني : أن العصبة تنوء بها ﴿لَا تَفْرَحْ﴾ : لا تبطر ولا تبغ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ : الأشرين البطرين .

٧٧ - ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ﴾ : التمس بما أعطاك من المال ﴿الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ : خيرات الآخرة بالعمل بطاعة الله عز وجل ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ لا ترك حظك منها ، أن تأخذ فيها بنصيبك من الآخرة ، فعمل فيها بما ينجيك غداً . ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ أحسن في الإنفاق لما لك لوجهه ، كما أحسن الله إليك ، فوسّع عليك منه .

٧٨ - ﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ يعني : الكنوز ﴿عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ علمه بفضلي عليكم . ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يدخلون النار بغير حساب .

٧٩ - ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ خرج قارون على قومه ﴿فِي زِينَتِهِ﴾ : في ثياب حمر . وقيل : خرج على بغلة شهباء عليها الأرجوان ، وثلاثمائة جارية على البغال الشهب ، عليهن الثياب الحمر

- الرسم الاملائي
- | | |
|-------------|------------|
| ١ - شركائي | ٥ - لتوء |
| ٢ - برهانكم | ٦ - آتاك |
| ٣ - قارون | ٧ - يسأل |
| ٤ - وآتيانه | ٨ - الحياة |
| ٩ - ياليت | |

التفسير

﴿لذو حظ عظيم﴾ : لذو نصيب من الدنيا عظيم .

٨٠ - ﴿وقال الذين أوتوا العلم﴾ بالله ﴿ولا يلقها﴾ لا يوفق لقبل هذه الكلمة ، وهي قوله : «ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً» : ﴿إلا الصبرون﴾ عن زينة الحياة الدنيا : المجدين في طاعة الله عز وجل .

٨١ - ﴿فخسفنا به وبداره الأرض﴾ به وبأهل داره ، ومن كان معه من جلسائه جلوساً . وروي في خبر طويل اختصرناه : أنه اقترى على موسى صلى الله عليه وسلم ، فأخذه الله بعقوبة ذلك . ﴿فما كان له من فئة﴾ : جند يرجع إليهم ﴿ينصرونه﴾ : يمنعونهم من عذاب الله عز وجل . وذكر «أنه يخسف به كل يوم قامة ، وأنه يتجلجل فيها ، ولا يبلغ قعرها إلى يوم القيامة» .

٨٢ - ﴿لولا أن من الله علينا﴾ : تفضل الله علينا ، فصرف عنا ما كنا نتمناه بالأمس ، ﴿ويكأنه﴾ معناه : ألم تر أنه ؟

٨٣ - ﴿علوا في الأرض﴾ :

تكبراً عن الخلق ﴿ولا فساداً﴾ [ولا] ظلاماً للناس بغير الحق ، وعملاً بالمعاصي ﴿والعقبة﴾ : الجنة ﴿للمتقين﴾ : الخائفين الله عز وجل .

٨٤ - ﴿من جاء بالحسنة﴾ : بإخلاص التوحيد يوم يلقى الله ﴿فله خير منها﴾ : ذلك الخير : الجنة ﴿ومن جاء بالسيسة﴾ : الشرك .

٨٥ - ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ أعطاكه ، وأنزله عليك ﴿لرآدك إلى معاد﴾ : لمصيرك إلى الجنة . وقيل : إلى الموت . وقيل : إلى مولدك بمكة .

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَآئُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَآئُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - صالحاً | ٥ - العاقبة |
| ٢ - يلقاها | ٦ - القرآن |
| ٣ - الصابرون | ٧ - ضلال |
| ٤ - الكافرون | ٨ - الكتاب |

٨٦ - ﴿وما كنت ترجوا أن يلقى إليك الكتاب﴾ أن ينزل عليك هذا القرآن ﴿إلا رحمة من ربك﴾ إلا أن ربك رحيم ، فأنزله عليك ﴿ظهيراً﴾ : عوناً لمن كفر .

٨٧ - ﴿ولا يصدنك﴾ : يَصْرِفُكَ عن تبليغ آيات الله وحججه .

سورة العنكبوت

١، ٢ - ﴿الْم * أَحْسَبَ النَّاسُ﴾ إلى آخر الآية : أظن أصحابك يا محمد الذين جزعوا من أذى المشركين إياهم ، أن تركهم بغير اختبار ولا ابتلاء ، بأن قالوا : آمنا بك وصدقناك ﴿وهم لا يفتنون﴾ : لا يبتلون ، كلا ، لنختبرنهم ليتبين الصادق منهم من الكاذب .

٤ - ﴿الذين يعملون السيئات﴾ : الذين يشركون بالله ﴿أن يسبقونا﴾ أن يفوتونا بأنفسهم ، فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ ما يحكمون﴾ : ساء حكمهم الذي يحكمون به .

ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

(٢٩) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةٍ إِلَىٰ غَايَةِ آيَةٍ ١١ فَمَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٦٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الرُّومِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣
الْم * أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - للكافرين ٣ - الف . لام . ميم

٢ - آيات ٤ - الكاذبين

٥ - يرجو

لَا تَ ٢ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ
لِنَفْسِهِ ٣ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٤ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٥ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ٦ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ٧ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ
فِي الصَّلَاحِينَ ٩ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ
فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ
جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ
اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ١٠ وَلَيَعْلَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَيَعْلَنَّ الْمُنَافِقِينَ ١١ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَاهُمْ بِمَحْمِلِينَ ١٢
مِنَ خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ١٣ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٤ وَلَيَحْمِلَنَّ

٥ - ﴿فإن أجل الله﴾ الذي أجله
لبعث خلقه .

٦ - ﴿فإنما يجاهد لنفسه﴾ ابتغاء
الثواب ، وهرباً من العقاب ،
ليس بالله عز وجل إلى فعله ذلك
حاجة .

٨ - ﴿يولد به حسناً﴾ بمعنى :
أن يفعل حسناً .

٩ - ﴿لندخلهم في الصالحين﴾ :
في مدخل الصالحين وذلك :
الجنة .

١٠ - ﴿فإذا أُوذِيَ في الله﴾ :
آذاه المشركون ﴿جعل فتنة
الناس﴾ : آذاهم وإضرارهم
به ، فارتد عن دينه ﴿كعذاب
الله﴾ في الآخرة .

الرسم الاملائي

- ١ - جاهد ٨ - الصالحين
- ٢ - يجاهد ٩ - ولئن
- ٣ - العالمين ١٠ - المنافقين
- ٤ - الصالحات ١١ - خطاياكم
- ٥ - الانسان ١٢ - يحاملين
- ٦ - بوالديه ١٣ - خطاياهم
- ٧ - جاهدك ١٤ - لكاذبون

أَثَقَلَهُمْ وَأَثَقَلَا مَعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا
كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ
فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ ﴿١٧﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً
لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٨﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ
الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن
تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا
أَلْبَلُغُ الْمُبِينِ ﴿٢١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ
الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٣﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ

١٦ - ﴿اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا﴾ كونوا على ما نحن عليه ، فإن كان عليكم شيء فهو علينا ، تكذيباً منهم بالبعث والثواب والعقاب .

١٧ - ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا﴾ : مثلاً [أصناماً] لا تنفع ولا تنفع ﴿وتخلقون إفكاً﴾ : تصنعون كذباً .

١٩ - ﴿كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ؟﴾ كيف يستأنف الله خلق ابن آدم طِفْلاً صغيراً ، ثم غلاماً يافعاً ، ثم رجلاً مجتمعاً ، ثم كهلاً ؟ «ثم يعيده» بعد فناءه وبلاه ، كما بدأه أول مرة خلقاً جديداً .

٢٠ - ﴿كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ؟﴾ [كيف بدأ الله الأشياء] كيف أنشأها ، وأحدثها ابتداءً ؟ وكذلك لا يتعذر عليه إنشاؤها مُعِيداً ﴿ينشئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ﴾ الحياة بعد الموت .

الرسم الاملائي

- ١ - وَلَيُسْأَلُنَّ ٦ - وجعلناها
- ٢ - الْقِيَامَةَ ٧ - للعالمين
- ٣ - ظَالِمُونَ ٨ - وإبراهيم
- ٤ - فَأَنْجَيْنَاهُ ٩ - أَوْثَانًا
- ٥ - وَأَصْحَابَ ١٠ - البلاغ

٢١- ﴿وَالِيهِ تَقْلُبُونَ﴾ : تُرَدُّونَ .

٢٢- ﴿وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ : بمعنى : ولو كنتم في السماء . ﴿وَلِيَّ﴾ من ولي أموركم ، ولا نصير ينصركم من الله إن أراد بكم سوءاً ولا يمنعكم منه إن أحل بكم عقوبته .

٢٣- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : وآيات الله ولقائه ، والذين أنكروا حججه وأدلته وجحدوا لقاءه والورود عليه يوم تقوم الساعة [﴿أُولَئِكَ يَشْهَرُونَ﴾ : أولئك يشعرون من رحمتي ، أولئك يشعرون من رحمتي في الآخرة لما عابنوا ما أعد لهم من العذاب] .

٢٥- ﴿مُودَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ : يتحابون على عبادتها ، ويتواصلون عليها .

٢٦- ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ﴾ : دار قومي إلى ربي ، منازل أرض الشام وهو قول إبراهيم صلى الله عليه وسلم .

٢٧- ﴿وَعَاتِنَاهُ أَجْرَهُ﴾ : ثواب بلائه فينا : بالثناء الحسن ، والولد الصالح .

وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ^{٢١} وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ^{٢٢} وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ^{٢٣} وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ^{٢٤} وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَايَةِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ^{٢٥} أُولَئِكَ يَكْسِبُونَ^{٢٦} مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^{٢٧} فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ^{٢٨} إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ^{٢٩} إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ^{٣٠} وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ^{٣١} * فَعَامَنَ لَهُ^{٣٢} لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{٣٣} وَوَهَبْنَا لَهُ^{٣٤} إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ^{٣٥} وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ^{٣٦} إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آلَ فُحْشَةٍ مَا سَبَقَكُمْ

الرسم الاملاقي

١ - آيات	٦ - أوثاناً	١١ - إسحاق
٢ - ولقائه	٧ - الحياة	١٢ - والكتاب
٣ - يشعرون	٨ - القيامة	١٣ - وآتيناه
٤ - فأنجاه	٩ - ومأواكم	١٤ - الصالحين
٥ - آيات	١٠ - ناصرين	١٥ - الفاحشة

بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ ﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى
قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا
ظَالِمِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا
لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تُرَاكَتُ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٣﴾
وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ وَبِأَقْصَى دَرَجَةٍ
وَقَالُوا لَا تَحْفَ وَلَا تُحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا تَكُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ
شُعَيْبًا فَقَالَ يَلْقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ

٢٩- ﴿وتقطعون السبيل﴾ طريق المسافرين عليهم . ذُكِرَ أَنَّهُمْ كانوا يفعلون - بمن مر عليهم من المسافرين ، ومن ورد بلادهم من الغرباء - الفاحشة . ﴿في ناديك﴾ مجالسكم ومجتمعكم ﴿المنكر﴾ قيل : كانوا يتضارطون في مجالسهم . وقيل : كانوا يحذفون من مر بهم في الطرق [ويسخرون منهم] . وقيل : كانوا يأتي بعضهم بعضاً في مجالسهم .

٣١- ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ من الله بإسحق ومن وراء إسحق : يعقوب [هذه القرية] : قرية سدوم ، وهي قرية قوم لوط [كانوا ظالمين] : كانوا ظالمي أنفسهم بمعصيتهم الله وتكذيبهم رسوله .

٣٢- ﴿كانت من الغابرين﴾ من الذين أبقتهم الدهور ، وتناولت أعمارهم ، فإنها هالكة مع قومها .

٣٣- ﴿ولما أن جاءت رسلنا من الملائكة﴾ سيء بهم ﴿سأه﴾ أن يضيفوه ، مخافة عليهم من شر قومه .

٣٤- ﴿رجزاً من السماء﴾ : عذاباً ﴿بما كانوا يفسقون﴾ : يأتون من معصية الله عز وجل .

٣٥، ٣٦- ﴿آية بيّنة﴾ : عبرة وموعظة . ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾ [ولا] تكثرُوا في الأرض معصية الله تعالى ، ولا تقيموا عليها [ولكن توبوا إلى الله منها وأنبيوا] .

٣٧- ﴿الرجفة﴾ رجة العذاب ﴿جثمين﴾ جثوماً ، بعضهم على بعض موتى .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١- العالمين | ٤- مهلكو |
| ٢- الصادقين | ٥- ظالمين |
| ٣- إبراهيم | ٦- الغابرين |
| ٧- يا قوم | |

التَفْسِيرُ

٣٨ - ﴿ من مسكنهم ﴾ خرابها ،
وَحَلَاوُهَا ، لوقائعنا بهم ﴿ فصدّهم
عن السبيل ﴾ : عن الهدى
﴿ وكانوا مستبصرين ﴾ في دينهم
وضلالتهم معجبن [يحسبون أنهم
على هدى وصواب وهم على
الضلال] .

٣٩ - ﴿ وما كانوا سبقين ﴾ :
سابقينا بأنفسهم ، فيفوتونا [بل
كنا مقتدرين عليهم] .

٤٠ - ﴿ حاصباً ﴾ يعني : قوم
لوط . والعرب تسمي الريح
العاصف التي فيها الحصى الصغار ،
والثلج ، والبرد ، والجليد : حاصباً
﴿ ومنهم من أخذته الصيحة ﴾
ثمود وقوم شعيب ﴿ ومنهم من
خسفنا به الأرض ﴾ : قارون
﴿ ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾
بتصرفهم في نعم الله ، وعبادتهم
غيره .

٤١ - ﴿ اتخذت بيتاً ﴾ كيما
يكنها ، فلم يُغن عنها شيئاً [عند
حاجتها إليه] ﴿ أوهن ﴾ :
أضعف] .

٤٣ - ﴿ إلا العلمون ﴾ بالله
وآياته .

٤٥ - ﴿ إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ قال ابن
مسعود : من لم تأمره صلاته بالمعروف ، ولم تنهه عن المنكر ،
لم يزد بها إلا بُعداً من الله . ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾ معناه :
ولذكر الله إياكم أفضل من ذكركم إياه ، لأنه عز وجل
يقول : « فاذكروني آذركم » (سورة البقرة : ١٥٢) . ﴿ والله
يعلم ما تصنعون ﴾ في صلاتكم ، من إقامة حدودها ، وترك
ذلك ، وغيره من أموركم .

وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ
الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِينَ ﴿٣٩﴾ وَعَادًا وَنَمُودًا
وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسْكِنِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَلُهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٤٠﴾
وَقَرُونِ وَفِرْعَوْنَ وَهَمْلَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَلِيمِينَ ﴿٤١﴾ فَكَلَّا
أَخَذْنَا بَذْنِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ
أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤٢﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ
كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَلْبَيْتِ
لَلْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٤﴾ وَتِلْكَ
الْأَمْثَلُ نُضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٥﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - جانمين | ٦ - وهامان |
| ٢ - مساكينهم | ٧ - بالبينات |
| ٣ - الشيطان | ٨ - سابقين |
| ٤ - أعمالهم | ٩ - الأمثال |
| ٥ - وقارون | ١٠ - العالمون |

٤٦ - ﴿إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ﴾ بالجميل من القول ، والدعاء إلى الله عز وجل ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ مَنْ قَاتَلَ وَلَمْ يُعْطِ الْجَزِيَّةَ ، يُجَادَلُ بِالسَّيْفِ .

٤٧ - ﴿فَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ﴾ من قبلك من بني إسرائيل ﴿يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ : يصدقون به ﴿وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾ الذين بين ظهرانك اليوم ، من يؤمن به ، كعبد الله بن سلام ، ومن آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من بني إسرائيل ﴿وَمَا يَجْحَدُ﴾ ينكر . والجحود : إنما يكون بعد المعرفة .

٤٨ - ﴿لَا رَتَابَ﴾ : لشك ﴿الْمُطْلُونِ﴾ القائلون : إنه سجع وكهانة .

٤٩ - ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيْنَتْ﴾ قيل : عني به النبي صلى الله عليه وسلم . فعني الكلام : بل وجود أهل الكتاب في كتبهم : أن محمداً لا يكتب ولا يقرأ وأنه أمي ، آيات بينات على نبوته في صدورهم . ﴿إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله .

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ أَتُلُّ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿١٠١﴾ * وَلَا تَجِدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَكَذَلِكَ أُنزِلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَا رَتَابَ لِّلْمُطْلُونِ ﴿١٠٤﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيْنَتْ بَيْنَكَ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿١٠٥﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٠٦﴾ أَوَلَمْ

الرسم الاملائي	
١ - السماوات	٨ - الكافرون
٢ - الكتاب	٩ - تلو
٣ - الصلاة	١٠ - كتاب
٤ - تجادلوا	١١ - آيات
٥ - واحد	١٢ - بينات
٦ - آتيناهم	١٣ - الظالمون
٧ - بآياتنا	١٤ - الآيات

التَفْسِيرُ

٥٠ - ﴿وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه﴾ قالت المشركون من قريش : هلاً أنزل على محمد آية من ربه تكون حجةً لله علينا ، كما جعلت الناقة لصالح ، والمائدة آية لعيسى [﴿قل إنما الآيات عند الله﴾ قل يا محمد : إنما الآيات عند الله لا يقدر على الإتيان بها غيره] . ﴿نذير مبين﴾ قد أبان لكم إنذاره .

٥٣ - ﴿ولولا أجل مسمى﴾ سمَّيته لهم ، فلا أهلكهم حتى يستوفوه . ﴿لجاءهم العذاب عاجلاً﴾ بغتة : فجأة . ﴿وهم لا يشعرون﴾ بوقت مجيئه ، لأن قريشاً كانت تقول : «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم» (سورة الأنفال : ٣٢) .

٥٤ - ﴿وإن جهنم لمحيطة بالكافرين﴾ قيل : إن ذلك هو البحر .

٥٦ - ﴿إن أرضي وسعة﴾ إذا عمل بمكان منها بمعاصي الله ، فلم تقدروا على تغييره ، فاهربوا منه .

٥٨ - ﴿لنبؤنهم﴾ : لننزلهم ﴿من الجنة غراً﴾ عَالِي .

يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُووْهُمَا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَعْبادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَٰئِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَافًا يُجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خٰلِدِينَ فِيهَا نِعَمٌ أَعْزَمُ الْعَمَلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَا تَعْمَلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الكتاب ٨ - واسعة
- ٢ - السماوات ٩ - فَيَّائِي
- ٣ - بالباطل ١٠ - ذائقة
- ٤ - الخاسرون ١١ - الصالحات
- ٥ - بالكافرين ١٢ - الأنهار
- ٦ - يغشاهم ١٣ - خالدين
- ٧ - يا عبادي ١٤ - العاملين

.....التَفْسِيرُ.....

٦٠ - ﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَابَّةٍ﴾ :
وكم من دابة [لا تحمل رزقها]
غذاءها ، فترفعه من يومها لغدها ،
لعجزها عن ذلك .

٦١ - ﴿فَأَنى يُؤْفَكُونَ﴾ يعبدون
عن صنع ذلك ، فيعدلون عن
الإخلاص له .

٦٢ - ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
من عباده ويقدر له . يضيق
ويُقَرِّ على من شاء منهم .

٦٤ - ﴿إِلَّا هُوَ وَلَعِبٌ﴾ تعليل
النفوس بما تلتذ به ، ثم هو
مُنْقَضٍ عن قريب ﴿لهي﴾
الحيوان : لا موت فيها .

٦٥ - ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾
لا يستغيثون بالآلهة والأوثان .

٦٦ - ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ﴾
ليجحدوا نعمة الله التي أنعمها
عليهم بالخلاص من الغرق في
البحر ، وغير ذلك من إنعامه
﴿فسوف يعلمون﴾ ماذا يلقون
من عذاب الله تعالى .

٦٧ - ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا﴾ يعني :
مشركي قريش ﴿أنا جعلنا حرماً﴾
ءامناً حرماً على الناس ، أن

يدخلوه بغارة أو حرب [و«أمناً» : يأمن فيه من سكرته] ويتخطف
الناس ﴿تُسَلَّبُ النَّاسُ﴾ من حولهم ﴿قتلاً وسلباً﴾ ، وهم آمنون
﴿أفبالبطل﴾ بالشرك وبنعمة الله يكفرون ﴿يجحدون﴾ .

٦٨ - ﴿أَوْ كَذَبَ الْبَاطِلُ﴾ بما بعث به محمداً صلى الله عليه
وسلم ﴿مثنى﴾ : منزل ومسكن .

٦٩ - ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ قاتلوا هؤلاء المقتربين على الله
﴿لنهديهم﴾ : لنوفقهم ﴿سبلنا﴾ لإصابة الطريق المستقيم .

وَايَاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَخَرَجَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ
فَأَنى يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ
مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾
وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ ۖ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ
هِيَ الْحَيَوَانُ ۖ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَسْتَمْتَعُوا ۖ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ
مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - ولئن ٤ - نجاهم
٢ - السماوات ٥ - آتيناهم
٣ - الحياة ٦ - أفبالباطل
٧ - للكافرين

التفسير

سورة الروم

٢٠١ - ﴿الْمَ غَلِبَتِ الرُّومَ﴾

غلبت فارس الروم .

٣، ٤، ٥ - ﴿فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾

على ريف الشام . وكان قد شقَّ

على رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمين ، غلبة فارس - لأنهم

كانوا مجوساً - على الروم - لأنهم

أهل كتاب - وكان المشركون

يحبون أن يغلب أهل فارس .

﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾

فالتقت الروم وفارس ، فصر

الله الروم على فارس ، وكان ذلك

في يوم لقاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم المشركين بدر ، ففرح

رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمسلمون بنصرهم على المشركين ،

وبنصر الله أهل الكتاب على

المجوس ، فذلك قوله عز وجل :

﴿ويومئذ يفرح المؤمنون﴾ بنصر

الله .

٦ - ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ﴾ أن ذلك كذلك ،

وأنه لا يكون في وعد الله إخلال .

٧ - ﴿يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ

الدنيا﴾ يعني : المكذبين بحقيقة خبر الله عز وجل يعلمون

معاشهم وما يصلحهم .

٨ | ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ يقول : وبأجل مؤقت مسمى إذا بلغت

ذلك الوقت أفنى ذلك كله وبدل الأرض غير الأرض والسموات

وبرزوا لله الواحد القهار .

جَاهِدُوا فِيْنَا لِنَهْدِيَهُمْ سَبِيلَنَا وَإِنَّا لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٦﴾

(٣٠) سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ

وآيَاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْشِقَاقِ ١٧ فُتْنَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ غَلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ

مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۚ لِلَّهِ الْأَمْرُ

مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ بِنَصْرِ

اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾ وَعَدَ اللَّهُ

لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ

غَافِلُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى

وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لِبَلَقَايَ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

١ - جاهدوا ٥ - غافلون

٢ - الف لام ميم ٦ - السماوات

٣ - ظاهراً ٧ - بقاء

٤ - الحياة ٨ - لكافرون

٩ - ﴿وَأَثَارُوا الْأَرْضَ﴾ حرثوها وملكوها .

١٠ - ﴿الَّذِينَ أَسْأَأُوا﴾ بذلك من فعلهم ﴿السَّوْءِ﴾ أي : الخلة التي هي أسوأ من فعلهم : بالهلاك في الدنيا ، والنار في الآخرة .

١١ - ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ أنشأ جميعه منفرداً من غير شريك ، ولا ظهير (معين) ﴿ثُمَّ يَعِيدُهُ﴾ بعد ما فني .

١٢ - ﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾ يئأس الذين أشركوا بالله ، وعصوا الله ، من كل خير ، ويكتسبون ويندمون .

١٤ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ : يتفرق أهل الإيمان بالله ، وأهل الكفر به [فأما أهل الإيمان فيؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة ، وأما أهل الكفر فيؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار] .

١٥ - ﴿فِي رَوْضَةٍ﴾ لم يكن عند العرب شيء أحسن منظراً ، ولا أطيب نشرأ من الرياض ﴿يَجْبُرُونَ﴾ يَسْرُونَ وَيُغَبِّطُونَ .

١٦ - ﴿مُحْضَرُونَ﴾ قد أحضرهم الله العذاب ليدوقوه .

١٧ - ﴿فَسَبَّحُوا اللَّهَ﴾ يقول الله عز وجل : فسبحوا الله أيها الناس ، أي صلوا له ﴿حِينَ تَمْسُونَ﴾ : صلاة المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تَصْبَحُونَ﴾ صلاة الصبح .

يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِيَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَفْسَأُوا السُّوءَ أَنَّ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِذُ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِ الْأَخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبَّحْنَ اللَّهَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

الرسم الاملاقي

١ - عاقبة	٧ - يبدأ	١٣ - الصالحات
٢ - بالبينات	٨ - شركائهم	١٤ - آياتنا
٣ - أساءوا	٩ - شفعاء	١٥ - ولقاء
٤ - السوءى	١٠ - بشركائهم	١٦ - فسبحان
٥ - آيات	١١ - كافرين	١٧ - السماوات
٦ - يستهزئون	١٢ - يومئذ	

التفسير

١٨ - ﴿وله الحمد في السموات والأرض﴾ من سكان السماء من الملائكة ، وأصناف الخلق في الأرض ﴿وعشياً﴾ وسبحوه عشياً ، وذلك صلاة العصر ﴿وحين تظهرون﴾ تدخلون في وقت الظهيرة .

١٩ - ﴿ينخرج الحي من الميت﴾ الإنسان من الماء الميت ﴿وينخرج الميت من الحي﴾ وينخرج الميت من الإنسان ﴿بعد موتها﴾ بعد موتها وخرابها ﴿وكذلك تخرجون﴾ من قبوركم إلى موقف الحساب .

٢٠ - ﴿أن خلقكم من تراب﴾ من أديم آدم [الذي خلقه من تراب] ﴿تنتشرون﴾ : تنصرفون [يعني : ذرية آدم] .

٢٣ - ﴿لقوم يسمعون﴾ : مواعظ الله فيعتبرون .

٢٤ - ﴿يريككم البرق خوفاً وطمعا﴾ خوفاً للمسافرين أن يتأذوا به ، وطمعاً للمقيم في الخصب .

٢٥ - ﴿أن تقوم السماء﴾ بغير عمد ترى .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَاخْتَلَفَ اللَّسَنُكُمُ وَاللَّوْنُكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنْامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبَغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرَجُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - آياته | ٥ - واختلاف |
| ٢ - أزواجاً | ٦ - وألوانكم |
| ٣ - آيات | ٧ - للعالمين |
| ٤ - السماوات | ٨ - بالليل |
| ٩ - فيحيي | |

التفسير

٢٦ - ﴿كُلُّ لَه قَتُونَ﴾ : مطيعون لله فيما أراد من حياة أو موت ، وإن عصاه [بعضهم] فيما يكتسب بقواه .

٢٧ - ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ : معناه : وهو عليه هين ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ : ليس كمثل شيء .

٢٨ - ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ : هل لكم من ما ملكت أيمانكم من مملكتكم . وَيَخَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ شُرَكَاءَ فِي عِبَادَتِهِمْ ، وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَقُولُونَ بِأَنَّهُمْ خَلَقَهُ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ لَكُمْ مِنْ عِبِيدِكُمْ شُرَكَاءَ فِيمَا خَوَّلَاكُمْ [من نعمنا] ، فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ وَأَنْتُمْ ، تَخَافُونَ أَنْ يَقَاسُمُوكُمْ ذَلِكَ الْمَالُ - الَّذِي هُوَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ - كَخِيفَةِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا أَنْ يَقَاسِمَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَالِ شَرِيكُهُ .

٣٠ - ﴿فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾ : سدد وجهك نحو الوجه الذي وجهك إليه ربك ، وهو الدين ﴿حَنِيفًا﴾ : مسلماً لطاعته ﴿فَطَرَتْ﴾ : الله التي فطر الناس عليها ﴿هِيَ الْإِسْلَامُ﴾ : لا تبديل لخلق الله ﴿لِلدِّينِ اللَّهُ﴾ : ذلك الدين القيم : المستقيم الذي لا عوج فيه .

٣١ - ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ : مطيعين راجعين عن الكفر إلى الإسلام .

٣٢ - ﴿وَكَانُوا شِيعًا﴾ : أحزاباً ، فأحدثوا البدع التي أحدثوها ليكفروا ﴿بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ : بما هم متمسكون به من مذهب .

وَالْأَرْضُ كُلُّ لَه قَتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتَكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ تَخِيفَتَكُمْ أَنْفُسُكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَاقْمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|----------------|
| ١ - قانتون | ٥ - ما رزقناكم |
| ٢ - يبدأ | ٦ - الآيات |
| ٣ - السماوات | ٧ - ناصرين |
| ٤ - أيمانكم | ٨ - فطرة |
| ٩ - الصلاة | |

التفسير.....

٣٣ - ﴿إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾ :
جماعة منهم .

٣٤ ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا﴾ :
آتينهم ... ﴿إِلَى آخِرِ الْآيَةِ :
وعد من الله لهم [فتمتعوا
فسوف تعلمون ﴾ فتمتعوا بالذي
آتيناكم من الرخاء والسعة في هذه
الدنيا فسوف تعلمون إذا وردتم
على ربكم ما تلقون من عذابه
وعظم عقابه على كفركم به في
الدنيا] .

٣٥ - ﴿أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا﴾ :
حجة وكتاباً بتصديق ما يقولون .

٣٦ - ﴿بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيهِمْ﴾ :
بما أسلفوا من سييء أعمالهم
﴿إِذَا هُمْ يَقْطُونَ﴾ يأسون من
الفرج . و«القوط» : هو اليأس
من الفرج .

٣٨ - ﴿فَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ :
أعطى ذا القرابة منك حقه عليك
من الصلة .

٣٩ - ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا﴾ :
أعطيتم بعضكم بعضاً من عطية
﴿لِيرَبِّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ لثأبوا
عليها ، وهو الرجل يعطي الرجل

العطية لشيء أفضل منها ، لا لطلب أجر من الله عز وجل ﴿فَلَا
يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ﴾ لا يقبله الله ، ولا يجزي به ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ
زَكَاةٍ﴾ هي الصدقة ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ الذين يتقبل
الله منهم ويضعف لهم (يجزيهم جزاء مضاعفاً) .

فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ
فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أُنْزِلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا
فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً فَارْحَوْا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْإِن
السَّبِيلِ ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ ﴿٣٩﴾ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِّرَبِّوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ
فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٤٠﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ
رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّنْ يَفْعَلُ
مِنْ ذَٰلِكُمْ مِّنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ

الرسم الاملائي.....

- ١ - آتيناهم ٦ - أموال
- ٢ - سلطاناً ٧ - زكاة
- ٣ - آيات ٨ - شركائكم
- ٤ - فات ٩ - سبحانه
- ٥ - ليربو ١٠ - وتعالى

لِيَذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾
 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلَ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
 الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ
 يُصَدِّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾
 وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى
 قَوْمِهِمْ بِخَبْرِهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ
 الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَيَجْعَلُهُ كُسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۚ فَإِذَا

٤١ - ﴿ظهر الفساد في البر والبحر﴾ : ظهرت المعاصي في بر الأرض وبحرها . «البر» عند العرب : القفار ، و«البحر» بحران : بحر ملح ، وبحر عذب ، فإذا كان ذلك كذلك ، دخلت فيه القرى التي عليها الأنهار والبحار ، فإذا كان ذلك كما وصفناه فعناه : ظهرت معاصي الله في كل مكان ، من بر وبحر ﴿بما كسبت أيدي الناس﴾ بذنوبهم ، وبما انتشر من الظلم فيهم ﴿ليذيقهم بعض الذي عملوا﴾ ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم ومعصيتهم ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون .

٤٣ - ﴿لا مرد له﴾ : لا صارف له ﴿يصدعون﴾ : يتفرق الناس إلى الجنة وإلى النار .

٤٤ - ﴿فعليه كفره﴾ : وزر كفره ﴿فلا أنفسهم يمهدون﴾ : يسوون المضاجع [ويستعدون ليلسما من عقاب ربهم وينجوا من عذابه] .

٤٦ - ﴿أن يرسل الرياح مبشرات﴾ بالغيث والرحمة .

٤٨ - ﴿فتثير سحاباً﴾ : تنثر الرياح سحاباً ﴿فيبسطه في السماء﴾ يجمعه ﴿ويجعله كسفاً﴾ : قطعاً ﴿فترى الودق﴾ : المطر ﴿يخرج من خلاله﴾ من بينه [من بين السحاب] .

الرسم الاملا

١ - عاقبة ٥ - آياته

٢ - صالحاً ٦ - مبشرات

٣ - الصالحات ٧ - بالبينات

٤ - الكافرين ٨ - الرياح

٩ - خلا له

٥٩ - ﴿المبلسين﴾ مكتئين حزينين
[باحتباس المطر عنهم] .

٥١ - ﴿ولين أرسلنا ريحاً﴾
مفسدة للنبات والزرع ﴿فأواه﴾
مصفراً ﴿فأروا الزرع﴾ قد فسد
بتلك الريح ﴿لظلوا من بعده﴾
من بعد استبشارهم ﴿يكفرون﴾
برحم .

٥٣ - ﴿فهم مسلمون﴾ :
خاضعون لله متذللون لمواعظ
كتابه .

٥٤ - ﴿الله الذي خلقكم من
ضعف﴾ من ماء مهين ﴿ثم
جعل من بعد ضعف قوة﴾ من
بعد الضعف قوة لكم على التصرف
بعد الصغر والطفولية ﴿ثم جعل
من بعد قوة ضعفاً﴾ الهرم والكبر .

٥٥ - ﴿ما لبثوا غير ساعة﴾
لم يلبثوا في قبورهم غير ساعة
واحدة ﴿كذلك كانوا يؤفكون﴾
[كذلك كانوا في الدنيا يكذبون و]
يحلفون على الكذب وهم يعلمون .

٥٦ - ﴿في كتب الله﴾ فيما
كتب الله مما سبق في علمه .

أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥٩﴾
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٥١﴾
فَانْظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٣﴾
وَلَيْنُ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ
يَكْفُرُونَ ﴿٥٥﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْوَعْدَ وَلَا تَسْمَعُ الْأَصْمَ
الِدْعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدِيرِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ الْعَمَىٰ عَنْ
ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾
* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ
ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ
الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانُ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ
اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ

الرسم الاملائي

- | | |
|-----------|--------------|
| ١ - آثار | ٦ - بهادي |
| ٢ - رحمة | ٧ - ضلالتهم |
| ٣ - يحيي | ٨ - آياتنا |
| ٤ - لمحيي | ٩ - والإيمان |
| ٥ - ولئن | ١٠ - كتاب |

التَفْسِيرُ

٥٧ - ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَعْتِبُونَ﴾ :
يُسْتَرْجَعُونَ عما كانوا يكذبون
به في الدنيا .

٥٨ - ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَبْطُلُونَ﴾
فيما نجحونا به من هذه الأمور .

٥٩ - ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ﴾
يَحْتَمُ اللَّهُ .

٦٠ - ﴿فَاصْبِرْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا﴾ فاصبر لما ينالك من أذاهم
وبلغهم رسالة ربك ، فإن وعد
الله الذي وعدك من النصر عليهم
حق [﴿وَلَا يَسْتَخَفُّكَ﴾ يستخف
حلمك ورأيك ﴿الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾
بالمعاد ، ولا يصدقون بالبعث .

سورة لقمان

٢٠١ - ﴿الْم * تِلْكَ ءَايَاتُ
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾ يقول : هذه
آيات الكتاب الحكيم بياناً
وتفصيلاً .

٦ - ﴿هُوَ الْحَدِيثُ﴾ قيل :
الغناء والاستماع له . وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« لا يحل بيع المغنّيات ، ولا
شراؤهن ، ولا التجارة بهن ،

ولا أثمانهن » . وقيل : كل ما كان من الحديث ملهياً عن سبيل
الله ، مما نهى الله ورسوله عن استماعه . ﴿ليضل عن سبيل الله﴾
ليضل هو الحديث عن دين الله وطاعته ، وقراءة القرآن وذكره .
وقال ابن عباس : إنها نزلت في رجل من قريش اشترى جارية
مغنية ﴿عذاب مهين﴾ مُدْلٍ مُخْزٍ في نار جهنم .

لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ
وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مَبْطُلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

(٣١) سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتُ ٢٧ وَ ٢٨ وَ ٢٩ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٣٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْبَم * تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُدًى
وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى
مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاقي

- | | |
|-----------------|------------|
| ١ - القرآن | ٥ - آيات |
| ٢ - ولئن | ٦ - الكتاب |
| ٣ - بآية | ٧ - الصلاة |
| ٤ - الف لام ميم | ٨ - الزكاة |

التفسير

٧ - ﴿وَإِذَا تَلَىٰ عَلَيْهِ﴾ على هذا الذي اشترى له الحديث ﴿وَقَرَأَ﴾ تقرأ .

١٠ - ﴿بَغِيرَ عَمَدٍ تَرْوِنَهَا﴾ قال ابن عباس : لعلها بعدد لا ترونها . ﴿رُوسِي﴾ : جبالاً ثابتة ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ : لئلا تضطرب وتتحرك ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ﴾ : من كل نوع من النبات ﴿كَرِيمٍ﴾ : حسن .

١١ - ﴿مِنْ دُونِهِ﴾ : من آلهة المشركين وأصنامهم .

١٢ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ﴾ : العقل والعفة في الدين ، والإصابة في القول . وقيل : كان رجلاً صالحاً ، ولم يكن نبياً . وقيل : كان نبياً . ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ : لأن الله يجزل له على شكره الثواب ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ﴾ : عن خلقه لا يزيد شكرهم في سلطانه ﴿حَمِيدٌ﴾ : محمود على كل حال .

١٣ - ﴿لَظْلَمَ عَظِيمٌ﴾ : خطأ من الفعل عظم .

١٤ - ﴿وَهَنَّا عَلَىٰ وَهْنٍ﴾ : ضعفاً على ضعف ، وشدة على شدة .

وقيل عَنَى : وهن الولد على وهن الوالدة في حمله ﴿وفصله﴾ : فطامه ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي﴾ : على نعمتي عليك ﴿ولولديك﴾ : على ما عالجنا من المشقة فيك ، حتى استحكمت قواك ﴿إِلَى الْمَصِيرِ﴾ : مصيرك ، وأنا سائلك عما كان منك .

١٥ - ﴿وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ : بالطاعة لهما ، فيما لا تبعه عليك ، ولا إثم بينك وبين ربك ﴿سبِيلٌ مِنْ أَنْبَابٍ إِلَى﴾ : طريق من تاب من شركه ، ورجع إلى الإسلام .

مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٧﴾
وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِ أَيْتَانَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ أَعَزُّ الْحَكِيمِ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوِنَهَا وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رُوسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٣﴾ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لِبَنِيهِ هُوَ يُعِظُّهُ وَيُنَبِّئُكَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ

الرسم الاملائي

- ١ - آياتنا ٧ - الظالمون
- ٢ - الصالحات ٨ - ضلال
- ٣ - جنات ٩ - لقمان
- ٤ - خالدين ١٠ - يا بني
- ٥ - السماوات ١١ - الإنسان
- ٦ - رواسي ١٢ - بوالديه

التفسير

وهذا الخبر من الله : عن وصيته عباده ، اعتراض بين وصيتي لقمان لابنه .

١٦ - ﴿إِنْ تَكِ مِنْهُ حَبَةٌ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ زنة حبة من خردل ، من خير أو شر عملته ﴿فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ﴾ قيل ، عنى بها : الصخرة التي عليها الأرض ، وهي على ظهر حوت ﴿يَأْتِيهَا اللَّهُ﴾ يوم القيامة حتى يوفيه جزاءه ﴿إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ﴾ باستخراج الحبة من موضعها حيث كانت ﴿خَيْرٌ﴾ بموضعها .

١٧ - ﴿مَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ مما عزم الله عليه من الأمور ، وأمر به .

١٨ - ﴿وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ﴾ معناه : لا تعرض بوجهك عمن كلمته ، تكبراً واستحقاراً لمن تكلمه . وأصل «الصعر» : داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها ، حتى تُلَفَّتْ أعناقها عن رؤوسها . فشبه بذلك الرجل المتكبر على الناس ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ بالخيلاء ﴿كُلٌّ مَخْتَالٌ﴾ : متكبر ﴿فَخُورٌ﴾ يعبد ما أعطى وهو لا يشكر الله عز وجل .

١٩ - ﴿وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ﴾ لا تستكبر ولا تعجل ، ولكن اتبذ ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾ اخفض ، واجعله قصداً إذا تكلمت ﴿إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ﴾ : أقبحها .

٢٠ - ﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ﴾ شهادة أن لا إله إلا الله ظاهرة على اللسان ، وباطنة في القلوب اعتقاداً أو معرفة ﴿مَنْ يَجْدُلْ فِي اللَّهِ﴾ يخاصم في توحيد الله والعبادة له ﴿وَلَا كُتِبَ عَلَيْهِ مِنْهُ﴾ ليس معه من الله برهان ، ولا كتاب .

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ وَلَوْلَا دَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾ وَإِنْ جَهْدَكَ عَلَيَّ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَبْنِي إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِنْ ثِقَالِ حَبَةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصْعِرْ خَدَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ تَخَرَّكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَهْرَهُ وَبَاطِنَهُ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - وفصالة | ٥ - السماوات |
| ٢ - ولولاديك | ٦ - الصلاة |
| ٣ - جاهداك | ٧ - الأصوات |
| ٤ - يا بني | ٨ - ظاهرة |

التَفْسِيرُ

٢١ - ﴿إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾
النار التي تستعر وتَلْهَبُ .

٢٢ - ﴿وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ : متذللاً له بالعبودية مُقِرّاً بالألوهية ﴿وهو محسن﴾ : مطيع لله في أمره ونهيه ﴿بالعروة الوثقى﴾ بالطرف الأوثق ، الذي لا يخاف انقطاعه من تمسك به ﴿عقبة الأمور﴾ مرجع كل أمر ، خير وشر ، وهو المجازي عنه .

٢٤ - ﴿نَمَتَّعَهُمْ قَلِيلًا﴾ : نَمَلَّهْم في هذه الدنيا [مهلاً قليلاً يمتنعون فيها] ﴿ثم نَضَطَّرَّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾ ثم نوردتهم على كره منهم عذاباً غليظاً وذلك عذاب النار] .

٢٥ - ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
بل أكثر هؤلاء المشركين لا يعلمون من الذي له الحمد وأين موضع الشكر] .

٢٦ - ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ الغني عن عبادة هؤلاء المشركين . «الحميد» يعني المحمود على نعمه التي أنعمها على خلقه [.

٢٧ - ﴿مَا نَفَذْتَ كَلِمَتَ اللَّهِ﴾ لَفِذْتَ الأَقلام والبحور ، ولم يَنْفَذْ علم الله وحكمته وعجائبه . وكان المشركون يقولون : إنما هذا كلام يوشك أن يَنْفَذَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

٢٨ - ﴿مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةً﴾ : كَخَلَقَ نَفْسٍ واحدة وبعثها ، إنما قوله في القليل والكثير «كن فيكون» (سورة يس : ٨٢) .

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ ﴿٢١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢٢﴾ * وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُهُ وَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ نَمَتَّعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٥﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَانَفِذَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٨﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ

١ - يجادل ٤ - عاقبة

٢ - كتاب ٥ - السماوات

٣ - الشيطان ٦ - أقلام

٧ - كلمات

٢٩ - ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ يزيد من نقصان ساعات الليل في ساعات النهار ، ويزيد ما نقص من ساعات النهار في ساعات الليل﴾ [﴿وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ كل لمصالح خلقه ومنافعهم] ﴿كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يجري بأمره إلى وقت معلوم ، إذا بلغه كورت الشمس والقمر (كورت : نُفِثَ ودُورَّتْ كالعمامة أو الكرة).

۳۱ - ﴿بَنِعْمَتِ اللّٰهِ﴾ ﴿لِکُلِّ صَبَّارٍ﴾
 عن محارم اللّٰهِ ﴿شُکُورٍ﴾ علی
 نعمة اللّٰهِ عزَّ وجلَّ .

٣٢ - ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ﴾ يعني :
الذين يدعون من دون الله آلهة
﴿مَوْجٌ كَالظَّلَلِ﴾ : جمع
«ظِلَّة» : شُبَّهَ به الموج في شدة
سواده وكثرة الماء يركب بعضه
بعضاً ﴿دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ﴾
دون الأنداد ولا يستغيثون بغيره
﴿فَنَهَمُ مُقْتَصِدٌ﴾ مُقَرَّبٌ بربه ،
وهو كافر مع ذلك [مقتصد في
قوله وإقراره بربه ، وهو مع
ذلك مضمر الكفر به] ﴿إِلَّا

كل ختار ﴿ غَدَّارٌ ، و«الْخَتَرُ» عند العرب : أقبح الغدر ﴿ كفور ﴾ نعم الله عزَّ وجلَّ غير شاكر .

٣٣ - ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ﴾ لَا يُغْنِي ﴿الْغُرُورُ﴾ بفتح الغين : وهو ما غَرَّ الإنسان من شيء : شيطاناً كان ، أو إنساناً ، أو غيره .

٣٤ - ﴿عَلِمَ السَّاعَةَ﴾ التي تقوم فيها القيامة ، لا يعلمها غيره ﴿وَيَنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ لا يقدر على ذلك أحد غيره ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾ ذكر أم أنثى ﴿مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾ : تعمل .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - واحدة | ٥ - آياته |
| ٢ - الليل | ٦ - لآيات |
| ٣ - الباطل | ٧ - نجاهم |
| ٤ - بنعمة | ٨ - بآياتنا |
| | ٩ - الحياة |

سورة السجدة

١، ٢ - ﴿الَمْ . تَنْزِيلَ الْكِتَابِ﴾ الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ ؛ لا شك ﴿مَنْ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ : رب الجن والإنس .

٣ - ﴿مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ﴾ لم يأت هؤلاء القوم من قريش نذير ينذرهم قبلك .

٤ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ : علا على عرشه في اليوم السابع ، بعد خلقه السموات والأرض وما بينهما ﴿مَنْ وَلِيٌّ لِي أَمْرِكُمْ﴾ ، وينصركم منهم ﴿وَلَا شَفِيعَ﴾ يشفع لكم عنده .

٥ - ﴿يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ معناه : أن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض ، ويصعد من الأرض إلى السماء في يوم واحد ، وقدر ذلك ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا ، لأن ما بين السماء والأرض خمسمائة عام ، وبين الأرض والسماء مثل ذلك ، فذلك ﴿أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ من أيام الدنيا .

٦ - [ذلك عالم الغيب والشهادة] عالم ما يغيب عن أبصاركم فلا تبصرونه مما تخفيه نفوسكم وما لم يكن بعد ما هو كائن . و«الشهادة» ما شاهدته الأبصار فأبصرته وعاينته وما هو موجود [] العزيز الرحيم الشديد في انتقامه ممن كفر به ، الرحيم بمن تاب ورجع إلى الإيمان] .

٧ - ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ

أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٢﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا مِنْ آيَةِ ١٦ إِلَى غَايَةِ آيَةِ ٢٠ فَدُنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُفْصَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَمْ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ٢ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ٣ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ٤ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
لُنُنْذِرَ قَوْمًا مِمَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ ٥ مَنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٦
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ٧ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا شَفِيعٍ ٨ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٩ يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ
إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ
سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ١٠ ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١١ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ

الرسم الاملائي

- ١ - الف لام ميم ٥ - ما أتاهم
- ٢ - الكتاب
- ٣ - العالمين
- ٤ - افتراه
- ٥ - ما أتاهم
- ٦ - السماوات
- ٧ - عالم
- ٨ - والشهادة

.....التَفْسِيرُ.....

٨ - ﴿ثم جعل نسله﴾ يعني عز وجل : ذرية آدم ﴿من سُلَّةٍ﴾ من الماء الذي أنسل منه فخرج ﴿من ماء مهين﴾ من نُطْقَةٍ ضعیفة .

٩ - ﴿ثم سواه﴾ ثم جعله خلقاً مستویاً معتدلاً .

١٠ - ﴿أذا ضللنا في الأرض﴾ أي : صارت لحومنا وعظامنا تراباً في الأرض . ﴿أنا لفي خلق جديد﴾ أنبت خلقاً جديداً ؟ كفرأ منهم بالبعث .

١١ - ﴿قل يتوفكم﴾ : يستوفي عددكم بقبض أرواحكم .

١٢ - ﴿ناكسوارءوسهم﴾ حياة من ربه ، للذي سلف منهم [من معاصيه] في الدنيا ﴿ربنا أبصرنا وسمعنا﴾ يقولون : ربنا أبصرنا ما كنا نكذب به من عقابك ، وسمعنا منك تصديق ما كانت رسلك تأمرنا به في الدنيا ﴿فارجعنا﴾ : فارددنا إلى الدنيا . [﴿إنا موقنون﴾ إنا قد أيقنا الآن ما كنا به في الدنيا جهالاً من وحدانيتك ، وأنتك تحيي وتحيي وتبعث من في القبور] .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَّةٍ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿١٠﴾ * قُلْ يَتُوفَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا

١٣، ١٤ - ﴿هداسها﴾ : رشدھا وتوفيقھا ، للإيمان بالله ﴿حق القول مني﴾ : وجب العذاب مني لهم . ﴿إنا نسينكم﴾ : تركناكم اليوم في النار [عذاب الخلد] عذاباً تخلدون فيه إلى غير نهاية .

١٥ - ﴿وسبحوا بحمد ربهم﴾ : نزهوه في سجودهم مما يصفه به أهل الكفر ﴿وهم لا يستكبرون﴾ عن السجود والتذلل .

١٦ - ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ : تتنحى عن مضاجعهم التي يضطجعون لئلا ينامهم ، فلا ينامون [وإنما وصفهم بذلك لتركهم الاضطجاع للنوم شغلاً بالصلاة] ﴿ومما رزقنهم ينفقون﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الإنسان | ٧ - كافرون |
| ٢ - سُلَّة | ٨ - يتوفاكم |
| ٣ - سَوَاه | ٩ - صَالِحًا |
| ٤ - والأبصار | ١٠ - هداها |
| ٥ - إذا | ١١ - نسيناكم |
| ٦ - إنا | ١٢ - بآياتنا |

التفسير

في سبيل الله . [واختلف في الصلاة التي وصفهم تعالى أن جنوبهم تتجافى لها عن المصطجع]
 ١٧ - ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ يعني : الذين تتجافى جنوبهم عند الله عز وجل : مما لم تر عين ، ولا سمعت به أذن ، ولا خطر على قلب بشر [مما نقر به أعينهم في جنانه يوم القيامة] .

١٨ - ﴿ أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا ... ﴾ إلى آخر الآية . قيل : نزلت في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، والوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْطٍ في كلام كان بينهما (افتخر فيه الوليد على علي) .

١٩ - ﴿ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ﴾ : بساكن المساكين التي يسكنونها في الآخرة ويأوون إليها ﴿ نَزْلًا ﴾ أنزلهموها الله .

٢٠ ، ٢١ - ﴿ فَسَقُوا ﴾ : أشركوا . ﴿ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى ﴾ قيل : مصائب الدنيا في الأنفس والأموال . وقيل : الحدود . وقيل : قتلهم يوم بدر . وقيل : عذاب القبر . ﴿ عَذَابِ الْآخِرَةِ ﴾ لعلمهم يرجعون : يتوبون .

٢٣ - ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ﴾ ولقد آتينا موسى التوراة كما آتيناك الفرقان يا محمد [﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ ﴾ : في شك من لقائه ﴾ وقيل : من أنك لقيت موسى ، أو تلقاه ليلة الإسراء بك ﴾ وجعلناه يعني : موسى عليه السلام ﴿ هَدَىٰ لِّبْنِي إِسْرَئِيلَ ﴾ : رشاداً يرشدون باتباعه .

٢٤ - ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ﴾ من بني إسرائيل ﴿ أَعْيَةً ﴾ يهتدي بهديهم .

٢٦ - ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ يبين لهم فيتعظوا .

رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهِء تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَن أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُن فِي مَرِيَّةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى لِّبْنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُم يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَرَّ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - رزقناهم | ٧ - الكتاب |
| ٢ - لا يستون | ٨ - لقائه |
| ٣ - الصالحات | ٩ - وجعلناه |
| ٤ - جنات | ١٠ - إسرائيل |
| ٥ - فمأواهم | ١١ - بآياتنا |
| ٦ - بآيات | ١٢ - القيامة |

التفسير

- ٢٧ - ﴿إِلَى الْأَرْضِ الْجَرُزِ﴾ :
اليابسة الغليظة التي لا نبات عليها .
- ٢٨ - ﴿مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ كان
المشركون يقولون متى مجيء هذا
الفتح الذي تنتظرون [متى يجيء
هذا الحكم بيننا وبينكم ، يعنون :
العذاب] .
- ٢٩ - ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ﴾ : يوم
الحكم ومجيء العذاب
﴿يَنْظُرُونَ﴾ : يُؤَخَّرُونَ .
- ٣٠ - ﴿وَانْظُرْ﴾ ما الله صانع
بهم ﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ﴾ يوم
القيامة .

سورة الأحزاب

- ١ - ﴿وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرَيْنِ
وَالْمُنَافِقِينَ﴾ [الكافرين] في قولهم :
اطرد عنا ضعفاء المسلمين ،
و[المنافقين] فيما يُظْهَرُونَ من
النصيحة . ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمًا﴾ إِنَّ اللَّهَ ذُو عِلْمٍ بِمَا
تَضْمَرُهُ نَفُوسُهُمْ وَمَا الَّذِي يَقْصِدُونَ
فِي إِظْهَارِهِمْ لَكَ النِّصِيحَةَ .
حَكِيمٌ فِي تَدْيِيرِ أَمْرِكَ] .
- ٣ - ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ : فَوْضَ

أَمْرِكَ إِلَيْهِ ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ حَسْبَكَ اللَّهُ حَفِظًا لَكَ .

- ٤ - ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ كَذَّبَ اللَّهُ قَوْمًا
مِنْ أَهْلِ التَّفَاقُ كَانُوا يَقُولُونَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
ذُو قَلْبَيْنِ . وَقِيلَ ، كَانَ رَجُلٌ يَقُولُ : لِي نَفْسٌ تَأْمُرُنِي ، وَنَفْسٌ
تُهَانِي [فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ يَنْبِي ذَٰلِكَ] ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ
اللَّائِي تَظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَهَاتِكُمْ﴾ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ أَيْهَا الرِّجَالِ نِسَاءَكُمْ
(زَوْجَاتِكُمْ) - اللَّائِي يَقُولُونَ لِهِنَّ : أَتُنَّتْ عَلَيْنَا كَظْهَرِ أُمَهَاتِنَا -
أُمَهَاتِكُمْ ، بَلْ جَعَلَ ذَٰلِكَ مِنْ قَوْلِكُمْ كَذِبًا ، وَالزَّمَكُمُ عَقُوبَةً

أَهْلَكًا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْكِنِهِمْ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ
مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى
هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ
لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾
فَاعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

(٣٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَدَنِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ٧٣ نَزَلَتْ بَعْدَ آلِ عَمْرٍاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|----------------|
| ١ - مسأكنهم | ٥ - إيمانهم |
| ٢ - آليات | ٦ - يا أيها |
| ٣ - أنعامهم | ٧ - الكافرين |
| ٤ - صادقين | ٨ - والمنافقين |

التَفْسِيرُ

لكم كفارة] ﴿١﴾ وما جعل
أدعياءكم أبناءكم ﴿٢﴾ ولم يجعل
الله من أدعت أنه ابنك - وهو
ابن غيرك - ابنك بدعواك .
ذكر أن ذلك نزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أجل تنبيه
زيد بن حارثة] .

٥ - ﴿٣﴾ ادعوهم لآبائهم ﴿٤﴾ يعني :
أدعياءكم الذين ألحقتم أنسابهم
بكم ﴿٥﴾ هو أقسط ﴿٦﴾ : هو أصدق
وأعدل . ﴿٧﴾ وليس عليكم جناح
حرج ولا وزر [في خطأ يكون
منكم في نسبة بعض من تنسبونه
إلى أبيه] .

٦ - ﴿٨﴾ النبي أولى بالمؤمنين ﴿٩﴾ :
أحق بالمؤمنين ﴿١٠﴾ من أنفسهم ﴿١١﴾
أي : يحكم رسول الله فيهم
بما يشاء من حكم ، فيجوز
ذلك عليهم . ﴿١٢﴾ وأزواجه أمهاتهم ﴿١٣﴾
يعظم بذلك حقهن وأنها محررات
عليهم ﴿١٤﴾ وأولوا الأرحام بعضهم
أولى ببعض في كتب الله من
المؤمنين والمهاجرين ﴿١٥﴾ بعضهم
أولى بميراث بعض بالأرحام
(بالقربات) أن يتوارثوا بالهجرة
والإيمان دون الرحم ﴿١٦﴾ إلا أن
تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا ﴿١٧﴾
قيل : إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم
الذين كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم آخى بينكم وبينهم ،
من المهاجرين والأنصار ،
« معروفًا » من النصرة والوصية
لهم ، والعقل عنهم (دفع الدية
عنهم) ، وما أشبه ذلك ﴿١٨﴾ كان

وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ
فِي جَوْفِهِ ۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ ۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ
بِأَفْوَاهِكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٢﴾
ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ۚ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا
ءَابَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ۚ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ۚ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٣﴾ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِّنْ
أَنفُسِهِمْ ۚ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۚ وَأُولَوُا۟ الْأَرْحَامُ بَعْضُهُمْ
أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ۚ إِلَّا أَن
تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا ﴿٤﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ وَأَخَذْنَا
مِنْهُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٥﴾ لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ ۚ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - أزواجكم	٦ - لآبائهم	١١ - وأولو	١٦ - ميثاقهم
٢ - اللاتي	٧ - فإخوانكم	١٢ - كتاب	١٧ - وإبراهيم
٣ - تظاهرون	٨ - ومواليكم	١٣ - والمهاجرين	١٨ - ميثاقاً
٤ - أمهاتكم	٩ - وأزواجه	١٤ - الكتاب	١٩ - ليسأل
٥ - بأفواهكم	١٠ - أمهاتهم	١٥ - النبيين	٢٠ - الصادقين

ذلك في الكتب مسطوراً ﴿ يعني : أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض « مسطوراً » في اللوح المكتوب . وقيل : مكتوب عند الله . إذ كتب ما هو كائن : لا يرث المشرك المؤمن .

٧ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ : عهدهم ، أن يصدق بعضهم بعضاً ﴿وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحٍ﴾ : في ظهر آدم .

٨ - ﴿لَيْسَ الصَّادِقِينَ﴾ كما
يسأل المرسلين عما أجابتهم به
أهمهم ، وعما فعل قومهم فيما
يلغونهم .

٩ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ...﴾ إلى آخر الآية .
عَنِّي بها : حين حوصر المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الخندق ﴿إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودُ فُرَيْشٍ وَعِظَاقُنْ ، وَيَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ﴾ فأرسلنا عليهم ريحاً ﴿هِيَ الصَّبَا﴾ .

١٠- ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ عَسِيقَةٌ مِنْ جَنْدِ أَبِي سَفْيَانَ﴾ [في قريش] ومن تبعه ﴿وَإِذْ

زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴿١٠﴾ : عَدَلَتْ عَنْ مَقَرِّهَا ، وَشَخَصَتْ طَامِحَةً ، ﴿١١﴾ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴿١٢﴾ : مِنَ الرَّعْبِ وَالْخَوْفِ ﴿١٣﴾ وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظَّنَّ ﴿١٤﴾ الْكَاذِبَةَ ، وَأَنْ مَا وَعَدَ اللَّهُ لِرُسُولِهِ مِنَ النَّصْرِ لَنْ يَكُونَ . ١١- ﴿١٥﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦﴾ : مُحْصَوًّا وَآخْتَبَرُوا ، وَعُرِفَ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ ﴿١٧﴾ وَزَلْزَلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ﴿١٨﴾ : حُرُّكُوا بِالْفِتْنَةِ تَحْرِيكًا شَدِيدًا . ١٢، ١٣ [﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴿٢٠﴾ شَكٌّ فِي الْإِيمَانِ وَضَعْفٌ فِي اعْتِقَادِهِمْ] . ﴿٢١﴾ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴿٢٢﴾ : جَمَاعَةٌ ﴿٢٣﴾ يَأْهَلُ يَثْرِبَ ﴿٢٤﴾ اسْمُ أَرْضٍ وَيُقَالُ : إِنْ مَدِينَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - للكافرين ٥ - ويستأذن
٢ - الأبصار ٦ - سُئِلُوا
٣ - المنافقون ٧ - عاهدوا
٤ - يا أهل ٨ - الأديار

التَفْسِيرُ

يُثْرِبُ ﴿ لا مقام لكم ﴾ أمروهم
بالهروب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعسكره ﴿ إن بيوتنا
عورة ﴾ : ضائعة ، أي نخشى
عليها السَّرَقَ ، وقال ذلك بنو
حارثة .

١٤ - ﴿ ولو دخلت ﴾ يعني :
المدينة ﴿ من أقطارها ﴾ من
[جوانبها و] نواحيها ﴿ ثم سلوا
الفتنة ﴾ أن يكفروا ﴿ لا توها ﴾
لكفروا ﴿ وما تلبثوا بها إلا يسيراً ﴾
أي لأقروا بالكفر طيبة به أنفسهم .

١٥ - ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾
يعني : بني حارثة ﴿ لا يولون
الأدبر ﴾ ألا يعودوا بعد الذي
كان منهم بـ «أُحْدٍ» مع بني
سلمة حين همًا بالفشل .

١٦ - ﴿ وإذا لا تمتعون ﴾ في هذه
الدنيا ﴿ إلا قليلاً ﴾ إلى الوقت
الذي كُتِبَ لهم .

١٨ - ﴿ المعوقين منكم ﴾ الذين
يُوقُونَ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيصدونهم عنه ، وعن
شهود الحرب معه ﴿ هلم إلينا ﴾
أي تعالوا إلينا ودَعُوا محمداً فلا
تشهدوا معه ، فإننا نخاف عليكم

الهلاك بهلاكه ﴿ ولا يأتون البأس إلا قليلاً ﴾ : لا يشهدون القتال
إن شهدوا إلا تعذيراً ، ودفعاً عن أنفسهم المؤمنين .

١٩ ﴿ أشحه عليكم ﴾ [بخلاء] بالغنيمة والخير والنفقة في سبيل
الله ﴿ فإذا جاء الخوف ﴾ جاء القتال والحرب ﴿ كالذي يغشى
عليه من الموت ﴾ إعظاماً للخوف وفرقاً (فرعاً) من الحرب ﴿ فإذا
ذهب الخوف ﴾ وانقطعت الحرب ﴿ سلقوكم ﴾ : استقبلوكم
[وعضؤكم] بالسنة حداد : دَرَبَةٌ طلباً للغنيمة والقسمه ﴿ أشحه
على الخير ﴾ على الغنيمة . إذا ظفر المؤمنون ﴿ أولئك لم

الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمَتَّعُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ * قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ
مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْحَةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ
الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسَّنةِ حَدَادٍ أَشْحَةً
عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا
وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوَأْنَهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ
يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قُتِلُوا إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ حَسَنَةٌ
لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - لإخوانهم | ٤ - أنباكم |
| ٢ - أعمالهم | ٥ - ما قاتلوا |
| ٣ - يسألون | ٦ - يرجو |

يُؤْمِنُوا ﴿٢٠﴾ : لم يصدقوا بالله ورسوله ﴿فأحبط الله أعمالهم﴾ : أبطلها وأذهب أجرها .

٢٠ ﴿يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا﴾ : لم ينصرفوا ، وإن كانوا قد تفرقوا جنباً واهلاً ﴿يُودُوا﴾ : يتمنوا ، من الخوف والجن ﴿لو أنهم بادون في الأعراب﴾ : غيبٌ عنكم في البادية ، خوفاً من القتل . يقال : قد بدا فلان ، إذا صار في البدو . وإنما قيل لأهل البدو أعراب ، فرقاً بين أهل البوادي والأمصاير ، فجعل الأعراب لأهل البادية ، والعرب لأهل المصر . ﴿يَسْتَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ﴾ : يستخبر هؤلاء المنافقون عن أخباركم بالبادية : هل هلك محمد وأصحابه ؟ يتمنون ذلك ﴿إلا قليلاً﴾ : تعذيراً (أي دون أن يبذلوا أقصى الجهد ، فقصروا) .

٢١ - ﴿لقد كان لكم﴾ : عتاب من الله عز وجل للمتخلفين ﴿أسوة حسنة﴾ : أن تتأسوا به (تقتدوا به) وتكونوا معه .

٢٢ - ﴿هذا ما وعدنا الله

ورسوله﴾ : فيما أنزل عليهم في سورة البقرة من قوله عز وجل : «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة» إلى قوله تعالى : «ألا إن نصر الله قريب» . (البقرة : ٢١٤) ﴿وما زادهم﴾ : ما أصابهم من الشدة والبلاء إلا تصديقاً لما وعدهم الله ﴿وتسليماً﴾ : لقضائه .

٢٣ - ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ : فرغ من العمل الذي كان أوجهه لله عز وجل على نفسه ، فاستشهد بعض يوم بدر ، وبعض يوم أحد ، وفي غيرهما من المواطن . ﴿ومنهم من ينتظر﴾ : الفراغ من الوفاء لله بعهده ؛ أو النصر والظفر منه .

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لَيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌ لَّا لَزُومَ لَكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَا مُتَعَبْنَ وَأَسْرَحُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنْتُمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - رأى | ٧ - الكتاب |
| ٢ - إيماناً | ٨ - وديارهم |
| ٣ - ما عاهدوا | ٩ - وأموالهم |
| ٤ - الصادقين | ١٠ - يا أيها |
| ٥ - المنافقين | ١١ - لأزواجك |
| ٦ - ظاهروهم | ١٢ - الحياة |

التفسير

٢٥ - ﴿ورد الله الذين كفروا﴾
بالريح وجنوده من الملائكة .

٢٦ - ﴿ وأنزل الذين ظهروهم ﴾
يعني : بني قريظة وهم من يهود
«الذين ظاهروا» أي : أعانوا
الأحزاب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ﴿ من صياصيم ﴾ :
من حصونهم .

٢٧ - ﴿ وأرضاً لم تطؤوها ﴾ ما
فتح الله على رسوله ، وعلى المسلمين
بعد ذلك من الأرض .

٢٨ - ﴿ أمتعن ﴾ بما أوجب
الله على الرجال لنسائهم من المتعة
عند الطلاق ﴿ وأسرحكن ﴾ :
أطلقكن .

٣٠ - ﴿ من يأت منكن بفحشة ﴾
مبينة : بالزنا المعروف الذي
أوجب الله فيه الحد ﴿ يضعف ﴾
لها العذاب ﴿ في الآخرة ﴾
﴿ ضعفين ﴾ .

٣١ - ﴿ ومن يفت منكن الله ﴾
ورسوله ﴿ تقطع الله ورسوله ﴾ نوتها
أجرها مرتين ﴿ مثلي ثواب غيرها ﴾
من نساء الناس [﴿ وأعدنا لها ﴾
رزقاً كريماً ﴿ وأعدنا لها في ﴾
الآخرة عيشاً هنيئاً في الجنة] .

٣٢ - ﴿ لستن كأحد من النساء ﴾
من نساء هذه الأمة ﴿ إن اتقيت ﴾
الله وأطعته ﴿ فلا تخضع ﴾
بالقول ﴿ لا تلن بالقول للرجال ﴾ ،
مما يدخل قلوب الرجال ﴿ فيطمع ﴾
الذي في قلبه مرض ﴿ : نفاق ﴾
وشهوة للفواحش ﴿ وقلن قولاً ﴾
معروفاً ﴿ في الخير ﴾ .

تُرِدُّنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ٢٥ يَنْسَاءُ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ
بِفَحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ٢٦ وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ٢٧ * وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا تُوْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا
رِزْقًا كَرِيمًا ٢٨ يَنْسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ٢٩
إِنْ أَتَقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٣٠ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ٣١ وَأَقِنَّ الصَّلَاةَ وَآتِينَ
الزَّكَاةَ وَأَطَعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ٣٢ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكَ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ٣٣
وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ٣٤
إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٥ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ ١٥

الرسم الاملاقي

١ - للمحسنات	٦ - الجاهلية	١١ - والمسلمات
٢ - بالنساء	٧ - الصلاة	١٢ - والمؤمنات
٣ - بفاحشة	٨ - وآتين	١٣ - والقانتين
٤ - يضاعف	٩ - الزكاة	١٤ - والقانتات
٥ - صالحاً	١٠ - آيات	١٥ - والصادقين

وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ^٤
وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّيِّمِينَ^٥
وَالصَّيِّمَاتِ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ^٦
وَالَّذِينَ كَرِهَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَرِهَتْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً^٧
وَأَجْرًا عَظِيمًا^٨ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى^٩
اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ آخِذَةٌ مِنْ أَمْرِهِمْ^{١٠}
وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلًّا مُبِينًا^{١١}
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ^{١٢}
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَنُحِفِّي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ^{١٣}
وَنُحْشِي النَّاسَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُحْشِيهِ^{١٤} فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا^{١٥}
وَطَرًا زَوْجَهَا لَكَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ^{١٦}
فِي أَزْوَاجٍ أَدْعِيَاهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ^{١٧}
اللَّهِ مَفْعُولًا^{١٨} مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ^{١٩}
اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ

٣٣ - ﴿وقرن﴾ بمعنى : وأقررن ،
أي الزَّمنَ ﴿ في بيوتكن ولا
تبرجن ﴾ إذا خرجتن من بيوتكن
« والتبرج » : إظهار الزينة ومحاسن
المرأة للرجال ﴿ الجَهْلِيَّةُ الْأُولَى ﴾
ما كان قبل الإسلام ﴿ ليذهب
عنكم الرجس ﴾ : السوء والفحشاء
﴿ أهل البيت ﴾ يعني عز وجل :
بيت محمد صلى الله عليه وسلم .
﴿ ويطهركم تطهيرا ﴾ من معاصي
الله .

٣٥ - ﴿ والقنتين والقنتت ﴾ :
المتذللين لله عز وجل [بالطاعة]
والمتذلللات .

٣٦ - ﴿ إذا قضى الله ورسوله
أمرًا ﴾ في أنفسهم ﴿ أن يكون
لهم الخيرة من أمرهم ﴾ : أن
يتخيروا من أمرهم غير الذي
قضى فيهم [ويخالفوا أمر الله وأمر
رسوله وقضاءهما] .

٣٧ - ﴿ للذي أنعم الله عليه
وأنعمت عليه ﴾ يعني : زيد بن
حارثة ، أنعم الله عليه بالهداية ،
وأنعم عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعتق ﴿ ونُحْفِي فِي
نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾ كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رأى
زينب بنت جحش زوجة زيد ،
فأعجبته ، فأوقع الله في نفس
زيد كراهتها ، فأراد فراقها ،
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم . فقال له عليه السلام
﴿ أمسك عليك زوجك واتق
الله ﴾ : وهو في ذلك يحب أن

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - والصادقات	٧ - والصائمين	١٣ - ضللاً
٢ - والصابرين	٨ - والصائمات	١٤ - نخشاه
٣ - والصابرات	٩ - والحافظين	١٥ - زَوْجَانِهَا
٤ - والخاشعين	١٠ - والحافظات	١٦ - أزواج
٥ - والخاشعات	١١ - والذاكرين	١٧ - أدعيائهم
٦ - والمتصدقات	١٢ - والذاكرات	

التفسير

تكون قد بانت منه ، لينكحها ﴿وتخشى الناس﴾ أن يقولوا : أمر رجلاً بطلاق امرأته ، ثم نكحها حين طلقها ﴿فلما قضى زيد منها وطراً﴾ : حاجته منها ؛ وهي الوطء ﴿لكي لا﴾ لئلا ﴿حرج﴾ إثم ﴿في أزواج أديباهم﴾ في نكاح نساء من تبنيه بعده ﴿وكان أمر الله مفعولاً﴾ : كان قضاء الله عز وجل في زينب أن يزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كائناً .

٣٨ - ﴿ما كان على النبي من حرج﴾ : من إثم ﴿فيما فرض الله له﴾ : أحل ﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل﴾ من الرسل الذين مضوا قبله . [لم يكن الله ليؤثم نبيه فيما أحل له مثال فعله بمن قبله من الرسل في أنه لم يؤثمهم بما أحل لهم] ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾ : قضاء مقضياً .

٣٩ - ﴿وكفى بالله حسيباً﴾ : محاسباً لخلفه على أعماله .

٤٠ - ﴿ما كان محمد أباً أحد من رجالكم﴾ الذين لم يلبده محمد ، فيحرم عليه نكاح زوجته

قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَحْشَوْنَهُ وَلَا يَحْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعِ أَذْنُهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِّنْ

بعد فراقه لها ﴿وخاتم النبيين﴾ بكسر التاء ، بمعنى : أنه ختم النبيين ، ومن قرأ بالفتح ، فبمعنى : آخر النبيين .

٤٢ ، ٤٣ - ﴿وسبحوه﴾ : صلوا له ﴿بكرة﴾ : غُدوة ، وهو صلاة الصبح ﴿وأصيلاً﴾ عشيّاً ، يعني : صلاة العصر . ﴿هو الذي يصلي عليكم﴾ يشيع عليكم الذكر الجميل في عبادته ، إن أنتم فعلتم ذلك ﴿من الظلمات إلى النور﴾ : من الضلالة إلى الهدى . ٤٤ ، ٤٥ - ﴿سَلَامٌ﴾ : أَمَنَةٌ لنا ولكم ، وهي تحية أهل الجنة . ﴿شَهِيداً﴾ على أمتك بإيلائك إياهم ﴿ومبشراً﴾ بالجنة ﴿ونذيراً﴾ من النار .

الرسم الاملائي

- ١ - رسالات ٧ - أرسلناك
- ٢ - النبيين ٨ - شاهداً
- ٣ - يا أيها ٩ - الكافرين
- ٤ - وملائكته ١٠ - والمنافقين
- ٥ - الظلمات ١١ - أذاهم
- ٦ - سلام ١٢ - المؤمنات

٤٦ - ﴿وداعياً إلى الله﴾ : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ﴿وسراجاً﴾ : ضياء ﴿منيراً﴾ : نيراً لمن استضاء بنوره .

٤٩ - ﴿من قبل أن تمسوهن﴾ : من قبل أن تجمعهن ﴿فتعوهن﴾ : أعطوهن ما يستمتعن به من عرض أو عين مال . وذلك إذا لم يكن قد سُمي لها صداقاً . وقال بعضهم نُسخَت بقوله تعالى : «فنصف ما فرضتم» (البقرة ٢٣٧) .

٥٠ - ﴿التي آتيت أجورهن﴾ : تزوجتهن بصداق مُسمى ﴿وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك﴾ : من النساء ، [وأحللنا لك إماءك اللواتي سيتهن فلكنهن بالسَّاء وصرن لك بفتح الله عليك من الفتيء] ﴿إن وهبت نفسها للنبي﴾ : من غير صداق ﴿خالصة لك﴾ : من دون المؤمنين ﴿إنما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لأحد من أمته غيره أن تهب نفسها له ، أحل الله له أن يتزوج كم شاء ، ممن ذكر له﴾ قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم : ما فرض

الله على المؤمنين في أزواجهم ، إذا أرادوا نكاحهن ، ألا يحلَّ لهم عقد نكاح على حرة مؤمنة إلا بولي وشهود عدول ، ولا يحل لهم منهن أكثر من أربع ﴿لكيلا يكون عليك حرج﴾ : ضيق في نكاح من أباح الله لك نكاحهن من المُسميات في هذه الآية من خَصَّك الله به .
٥١ - ﴿ترجي﴾ : تؤخر ﴿وتؤي﴾ : تضم . وقيل : تؤخر من تشاء ممن وهبت نفسها لك ، فلا تقبلها ولا تنكحها ، وتضم إليك من تشاء ممن وهبت نفسها لك ﴿ومن ابتغيت ممن عزلت﴾ معنى ذلك : من استبدلت بمن أُرجيت (أُخرت)

عَدَّةٌ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٦﴾
يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتَ
أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ
عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَتِكَ
الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٤٩﴾ * تُرْجَى مِنْ نِسَاءٍ مِنْهُنَّ وَتُؤَيَّ
إِلَيْكَ مِنْ نِسَاءٍ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقْرَأَ عَنِهِنَّ وَلَا يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ
بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ
بَيْنَ مَنْ أَزْوَاجَ وَلَوْ ائْتَجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - يا أيها | ٦ - خالاتك |
| ٢ - أزواجك | ٧ - أزواجهم |
| ٣ - اللاتي | ٨ - أيمانهم |
| ٤ - آتيت | ٩ - وتؤوي |
| ٥ - عماك | ١٠ - أزواج |

التفسير

فخلت سبيله من نساك ، أو
 بمن مات منهم ، ممن أحلت
 لك ﴿ فلا جناح عليك ذلك ﴾
 أدنى ﴿ : أقرب ﴾ أن تقر
 أعينهن ولا يحزن ويرضين بما
 ءاتينهن ﴿ من تفضيل في قسم ،
 أو نفقة ، أو إيثار ، إذا هن علمن
 أنه من رضى منك ﴾ والله يعلم
 ما في قلوبكم ﴿ من ميل قلوب
 الرجال إلى [بعض] من عندهم
 من النساء دون بعض .

٥٢ - ﴿ لا يحل لك النساء من
 بعد ﴾ : من بعد نساك اللاتي
 خيرهن ، فاخترن الله ورسوله
 والدار الآخرة ، وهن التسع ،
 ونهي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أن يتزوج من بعد
 نساها الأول شيئاً . ﴿ ولا أن
 تبدل بهن من أزواج ﴾ أن تطلق
 أزواجك فتستبدل بهن غيرهن ،
 وجاء في هذا اختلاف كثير
 ﴿ إلا ما ملكت يمينك ﴾ من
 أجناس الإماء ﴿ وكان الله على
 كل شيء رقيباً ﴾ : حفيظاً يعلم
 كل شيء .

٥٣ - ﴿ إلا أن يؤذن لكم ﴾ إلا

أن تدعوا ﴿ إلى طعام ﴾ تطعمونه ﴿ غير نظيرين ﴾ متظرين ﴿ إنه ﴾ :
 إدراكه وبلوغه (نضجه) ﴿ فانتشروا ﴾ تفرقوا ، واخرجوا من منزله
 ﴿ ولا مستنسين لحديث ﴾ ولا متحدثين بعد فراغكم من أكل
 الطعام ، إيناساً من بعضكم لبعض . ﴿ وإذا سألتهم ﴾ يعني :
 نساء النبي صلى الله عليه وسلم ونساء المؤمنين اللواتي لسن لكم
 بأزواج . ﴿ أطهر لقلوبكم وقلوبهن ﴾ من عوارض الفتن .

٥٥ - ﴿ لا جناح عليهن ﴾ : لا إثم عليهن ، يعني عز وجل
 نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ في ءابائهن ... ﴾ إلى

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ
 غَيْرَ نَظِيرٍ ۚ إِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ
 فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِنِينَ ۚ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ
 يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِيهِ مِنْكُمْ ۖ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِيهِ مِنْ
 الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
 ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا
 رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ أَبَدًا ۚ إِنَّ
 ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِنْ تَبَدُّوا شَيْعًا أَوْ خَفَوْهُ
 فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي
 ءَابَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ
 وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ
 وَاتَّقِينَ اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنْ اللَّهَ
 وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلَواتُ

الرسم الاصلافي

- ١ - يا أيها ٧ - فاسألوهن
- ٢ - ناظرين ٨ - أزواجه
- ٣ - إناه ٩ - إخوانهن
- ٤ - مستنسين ١٠ - أخواتهن
- ٥ - فيستحيي ١١ - أيمانهن
- ٦ - متاعاً ١٢ - وملائكته

التفسير.....

آخر الآية . ألا يحتجبن منه ﴿ ولا نسأهن ﴾ يعني : نساء المؤمنين ليس عليهن جناح أن يرين تلك الزينة .

٥٦ - ﴿ إن الله ومليكته يصلون على النبي ﴾ يَرْكُونُ على النبي ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ ﴾ سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : كيف الصلاة عليك ؟ فقال ، قل : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

٥٧ - ﴿ إن الذين يؤذون الله ﴾ بمعصيتهم إياه ، ﴿ ورسوله ﴾ نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفة بنت حبي بن أخطب [زوجة له] .

٥٨ - ﴿ والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات ﴾ : يعيبونهم بـ [غير] ما عملوا ﴿ بهتاً ﴾ وزر كذب وفرية . و« البهتان » : أفحش الكذب .

٥٩ - ﴿ يذنين عليهن من جليبهن ﴾ إذا هن خرجن من بيوتهن لحاجتهن ، لا يتشبهن بالإماء في لباسهن وكشف شعورهن ووجوههن ﴿ ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ [مر] من مررن بهم ، أنهن لسن ياماء ، فيكف عن أذهن بقول [مكره] ، أو تعرض برية ﴿ وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ لتركهن ذلك فيما سلف [لتركهن إنداءهن الجلاليين عليهن . رحيماً بهن أن يعاقبن بعد توبتهن] .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْلِمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٨﴾ يَتَّيْهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لِّئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ فِيهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا نُقِفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ سَنَةَ اللَّهِ فِي الَّتِي خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسَنَةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا

الرسم الاملافي.....

- ١ - والمؤمنات ٦ - لن
- ٢ - بهتاناً ٧ - المنافقون
- ٣ - يا أيها ٨ - يسألك
- ٤ - لأزواجك ٩ - الكافرين
- ٥ - جلايبهن ١٠ - خالدين

التفسير

٦٠ ﴿والذين في قلوبهم مرض﴾ : هم الزناة وأهل الفجور - ها هنا . ﴿والمرجعون﴾ : أهل الإرجاف بالكذب والباطل ﴿لنغرينك بهم﴾ : لنسلطنك عليهم [ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً] ثم لنغنيهم عن مدينتك فلا يسكنون معك فيها إلا قليلاً من المدة والأجل حتى نغنيهم عنها فنخرجهم منها] .

٦١ - ﴿ملعونين﴾ : مشتمين ﴿أينما تقفوا﴾ : أخذوا وأصيبوا .
٦٧ - ﴿فأضلونا السبيلاً﴾ : أزلونا عن طريق الهدى .

٦٨ - ﴿آتهم ضعفين من العذاب﴾ : عذبهم من العذاب بمثل عذابنا الذي تعذبنا ﴿والعنهم﴾ : أخزهم .

٦٩ - ﴿آذوا موسى﴾ : رموه بعيب كذباً وباطلاً وكان عند الله وجيباً ذا وجه ومنزلة عنده ، مشفعاً فيما يسأل .

٧٠ - ﴿وقولوا قولاً سديداً﴾ : قاصداً غير جائر ، حقاً غير باطل .

نَصِيرًا ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا آتِنَا فِي ضَعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَيمُ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ ءَاذُوا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

٧١ - ﴿فقد فاز فوزاً عظيماً﴾ : ظفر بالكرامة العظمى .

٧٢ - ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض﴾ : إلى آخر الآية . قيل : عنى بها : فرائض الله عز وجل ، من الوضوء ، والغسل ، والصلاة ، والزكاة ، والصيام ، والحج ، وغيرها من فرائضه ، على أنها إن أَحْسَنَتْ أُثْبِتَتْ وإن ضَعُفَتْ عَوِقَتْ . فأبت حملها ، إشفاقاً من ألا تقوم بذلك . وقيل : هي في هذا الموضع : أمانات الناس ﴿وحملها الإنسان﴾ آدم عليه السلام ﴿إنه كان ظلوماً﴾ لنفسه ﴿جهولاً﴾ بالذي فيه الحظ [له] .

الرسم الاملاقي

- ١ - يا ليتنا ٥ - الإنسان
- ٢ - يا أيها ٦ - المنافقين
- ٣ - أعمالكم ٧ - والمنافقات
- ٤ - السماوات ٨ - والمشركات
- ٩ - والمؤمنات

(٣٤) سُورَةُ سَبَأٍ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةٌ ٦ فَذُنُوبُهُ
وَأَيَّاهَا ٤٤ نَزَلَتْ بَعْدَ لَقَمَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ يَعْلَمُ
مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ
الْغَيْبِ ۚ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُّبِينٍ ۝ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا
فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ

١ - ﴿وله الحمد في الآخرة﴾
كالذي هو أهله في الدنيا ﴿وهو
الحكيم﴾ في أمره ﴿الخبير﴾
بخلقه .

٢ - ﴿يعلم ما يلج﴾ : يدخل
ويغيب ﴿وما يعرج﴾ : يصعد
إليها [وهو الرحيم الغفور] :
الرحيم بأهل التوبة من عباده أن
يعذبهم بعد توبتهم ، الغفور
لذنوبهم إذا تابوا منها] .

٣ - ﴿علم الغيب﴾ : ما يغيب
عن أبصار الخلق ، وما هو كائن
﴿لا يعزب﴾ : لا يغيب ﴿إلا في﴾
كتب ﴿هو مثبت في أم الكتاب﴾
[مبین] بين للناظر فيه أن
الله تعالى قد أثبت وأحصاه وعلمه] .

٤ - ﴿ورزق كريم﴾ : عيش
هنيء يوم القيامة في الجنة] .

٥ - ﴿والذين سعوا في آياتنا
معجزين﴾ في إبطال أدلتنا
وحججنا ﴿معجزين﴾ يحسون
أنهم يسبقون بأنفسهم ، فيفوتونا ،
[فلا تقدر عليهم] ﴿من رجز﴾ :
من سوء العذاب .

٧ - ﴿على رجل﴾ يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ينبئكم﴾ :
يخبركم ﴿إذا مزقتم كل ممزق﴾ : يلبسكم وكنتم عظاماً وتراباً
﴿إنكم لفي خلق جديد﴾ تعودون كهيتكم ، تكذيباً منهم
بالبعث .

٨ - ﴿افترى على الله كذباً﴾ هو قول المشركين في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴿أم به جنة﴾ : جنون ﴿في العذاب﴾
في الآخرة ﴿والضلل البعيد﴾ في الذهاب البعيد عن الحق .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - السماوات ٤ - الصالحات
٢ - عالم ٥ - سعوا
٣ - كتاب ٦ - آياتنا

٧ - معاجزين

التَفْسِيرُ

٩ - ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا﴾ يعني المشركين ﴿إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ فيعلمون أن أرضي وسماي محيطة بهم ﴿أَوْ نَسْقُطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا﴾ أي : قِطْعًا ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ﴾ : دلالة ﴿منيب﴾ إلى ربه بالتوبة .

١٠ - ﴿أَوَيْيَ مَعَهُ﴾ سَبَّحِي مَعَهُ ﴿وَالطَّيْرِ﴾ نوديت الطير كما نوديت الجبال ، وأمرت بما أَمَرْتُ بِهِ ﴿وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الْحَدِيدَ بغير نار ، فكان في يده كالطين المبلول يصرفه في يده كيف شاء .

١١ - ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ﴾ : دروعاً كواكمل تَوَامً ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾ قيل : قدر في الحَقِّ وثقبا . و«السرد» : المسامير التي في الحَقِّ . قيل عنى بذلك : لا يصدق المسامير ففسلس ، ولا يغلفها فتضم الحلقة ﴿وَأَعْمَلُوا صَلَاحًا﴾ بطاعة الله .

١٢ - ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ بمعنى : وسخرنا لسليمان الرِّيحَ ﴿غَدُوها﴾ : إلى انتصاف النهار

مسيرة شهر ﴿وَرَوَّاحها﴾ شهر من انتصاف النهار إلى الليل ، فكان يسير في كل يوم مسيرة شهرين ﴿وَأَسْلَنَّا﴾ : أجرينها ، كما يسيل الماء ﴿لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ : عين النحاس ﴿وَمِنَ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ يطيعه ويعمل بين يديه ما يأمره ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ﴾ يزل ويَعْدِلْ ﴿عَنْ أَمْرِنَا﴾ [الذي أمرناه] من طاعته لسليمان ﴿نَذَقْهُ﴾ في الآخرة ﴿مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ : نار جهنم المتوقدة .

١٣ - ﴿مُحْرِبٍ﴾ : جمع محراب ، و«المحراب» : مقدم كل مجلس ومُصَلًى وبنيان ﴿وَتَمَثَّلَ﴾ : صور من نحاس

رَجَزِ السِّمِّ ﴿وَيَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا أَعْلَمَ الَّذِي أُتْرِكَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمْرِقٍ إِنَّا كُنَّا لَنِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَسَاءُ نَحْشِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يٰجِبَالُ أَوِّيْ مَعَهُ وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْخَبَرُ السَّيِّئُ أُنْزِلَ فِي السَّرْدِ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَلَاحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٠﴾ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحها شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنَ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - صراط | ٤ - سابعات |
| ٢ - والضلال | ٥ - صالحاً |
| ٣ - يا جبال | ٦ - وسليمان |

.....التَفْسِيرُ.....

وزجاج ﴿وجفان﴾ ينحتونها له (جمع «جفنة» وهي : القصعة) ﴿كالجواب﴾ : جمع جابية ، و«الجابية» : الحوض الذي يجبي فيه الماء (أي : يُجمع) ﴿وقدور راسيت﴾ : ثابتات في أماكن لا يحولن لعظمهن ﴿اعملوا﴾ اشكروا ربكم بطاعتكم إياه .

١٤ - ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾ على سليمان ﴿ما دهم على موته﴾ لم يدل الجن على موت سليمان ﴿إلا دابة الأرض﴾ الأرضة وقعت في منسأته ، وهي عصاه ، التي كان يتوكأ عليها فأكلتها ﴿فلما خر﴾ سليمان ساقطاً بانكسار منسأته ﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ الذي كانوا يدعون علمه ﴿ما لبثوا في العذاب المهين﴾ من الخدمة حولاً كاملاً بعد موت سليمان .

١٥ - ﴿لقد كان لسبأ﴾ يعني : لولد سبأ ، و«سبأ» : رجلٌ من العرب . روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿في مسكنهم﴾ مساكنهم التي كانوا

يسكنون فيها ، ونعيمهم الذي أنعم به عليهم ﴿آية﴾ : علامة بينة ألا رب لهم إلا الذي أنعم عليهم ﴿جنتان﴾ : بستانان بين جبلين . ١٦ - ﴿فأعرضوا﴾ عن طاعة الله عز وجل ، ﴿فأرسلنا﴾ : فبعثنا ﴿عليهم﴾ على سدوم الذي كان يحبس عنهم السيل و«العرم» : المنسأة التي كانت تحبس الماء ، وأحلتها : عرمة ، وقيل : «العرم» اسم واديهم ﴿وبدلنهم بجنتيهم﴾ من الفواكه ومن الثمار ، بستانين من ثمار الأراك . و«الأراك» : هو «الخمط» [ذواتي أكل ﴿ذواتي ثمر﴾ و«أثل﴾ شجر الطرفاء ، أو ما يشبه الطرفاء .

عَنْ أَمْرِنَا نَذِقُهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرِبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ ٣ رَاسِيَتٍ أَعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشَيْءٍ مِّنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورُ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنٍ ٩

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - محارِب | ٥ - جزيناهم |
| ٢ - وتمثِيل | ٦ - نجازي |
| ٣ - راسيات | ٧ - باركنا |
| ٤ - وبدلناهم | ٨ - ظاهرة |
| ٩ - باعد | |

التفسير

١٧ - ﴿وَهَلْ نَجْزِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾
إذا أراد الله بعد كرامة عَجَلَ له عقوبة ذنبه ، وإذا أراد به هواناً أَمْسَكَ عنه [عقوبة] ذنبه ، حتى يوافيه بها يوم القيامة .

١٨ - ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ : بين بلدهم ﴿وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا﴾ يعني : الشام ﴿قُرَى ظَهْرَةَ﴾ متصلة ﴿وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ﴾ جعلنا السير مقدراً من منزل إلى منزل ، لا يتزلون إلا في قرية ، ولا يغدون إلا في قرية . ﴿سَيَرُوا فِيهَا﴾ بمعنى : وقلنا لهم سيروا في هذه القرى ﴿ءَامِنِينَ﴾ : لا تخافون جوعاً ولا عطشاً ، ولا من أحد ظلاماً .

١٩ - ﴿يُعَدُّ بَيْنَ أَصْفَارِنَا﴾ بطروا ، فدعوا الله أن يجعل بينهم وبين الشام فلولاً ومفاوز ، وتمنوا أن يركبوا فيها الرواحل ، ويترودوا الأزواد ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ﴾ للناس يضربون بهم المثل في الشئت ، فيقال : «تفرقوا أيدي سبأ» ﴿وَمَزَقْنَاهُمْ﴾ : قطعناهم في البلاد كل تقطيع ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ إذا امتحنه ربه بلاء .

٢٠ - ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ بمعنى : إذ قال ظناً منه «ولا تجد أكثرهم شاكرين» (الأعراف : ١٧) وفي قوله : «لأغوينهم أجمعين . إلا عبادك منهم المخلصين» (الحجر : ٣٩) وكان ذلك ظناً منه بغير علم [فصار ذلك حقاً باتباعهم إياه] .
٢١ - ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾ : من حجة يضلهم بها . ﴿إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ الرِّجْلَ﴾ : لا يعلم من يصدق بالبعث والثواب والعقاب ﴿حَفِيفٌ﴾ لا يعزب عنه علم شيء منها .

أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾
وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لَنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ الرِّجْلَ يَوْمَئِذٍ لَّهُمْ نَارُ شِدَّةٍ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ * قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ

الرسم الاملائي

- ١ - فجعلناهم ٥ - السماوات
- ٢ - ومزقناهم ٦ - الشفاعة
- ٣ - آيات ٧ - ضلال
- ٤ - سلطان ٨ - تُسألون
- ٩ - تُسأل

التفسير

٢٢ - ﴿وما لهم فيهما من شرك﴾ لا يملكون مثقال ذرة في السموات ، ولا في الأرض منفردين بملكه ، ولا على وجه الشراكة ﴿وماله منهم﴾ ما لله من شرك ، ولا له من يدعون من دون الله ﴿من ظهير﴾ : من عون بشيء .

٢٣ - ﴿حتى إذا فرغ عن قلوبهم﴾ يقول الله عز وجل : حتى إذا جلي عن قلوبهم ، وكشف عنها الفزع .

٢٤ - ﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلل مبين﴾ قيل : قال ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين ، والله ما نحن وأتم على أمر واحد ، وإن أحد الفريقين مهتد . وهم لا يشكون أنهم على هدى ، وأولئك على ضلال ، على جهة الاستهزاء .

٢٥ - ﴿عما أجرنا﴾ : ركبنا من إثم .

٢٦ - ﴿ثم يفتح بيننا بالحق﴾ يقضي بيننا بالعدل ﴿وهو الفتاح العلم﴾ : القاضي العلم بالمحق والمبطل .

وهو الفتاح العلم ﴿٢٦﴾ قل أرؤني الذين ألحقتم به شركاء كلاً بل هو الله العزيز الحكيم ﴿٢٧﴾ وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿٢٨﴾ ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ﴿٢٩﴾ قل لكم معاد يوم لا تستعجلون عنه ساعة ولا تستقدمون ﴿٣٠﴾ وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴿٣١﴾ قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين ﴿٣٢﴾ وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر البيل والنهار إذ تأمرؤنا أن نكفر بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب

٢٧ - ﴿الذين ألحقتم به شركاء﴾ فصيروهم له شركاء [أرؤني] «ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات» (الأحقاف : ٤) .

٢٨ - ﴿وما أرسلناك إلا كافة﴾ إلى جميع البشر .

٢٩ - ﴿متى هذا الوعد﴾ كان المشركون يقولون ذلك ، إذا سمعوا وعيد الله للكفار [وما هو فاعل بهم] في معادهم .

٣١ - ﴿ولا بالذي بين يديه﴾ من الكتب والأنبياء .

٣٢ - ﴿بل كنتم مجرمين﴾ مؤثرين للكفر على الإيمان .

الرسم الاملاق

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أرسلناك | ٤ - الظالمون |
| ٢ - صادقين | ٥ - صددناكم |
| ٣ - تستأخرون | ٦ - الليل |

التفسير

٣٣ - ﴿وقال الذين استضعفوا﴾ التَّبَاعُ من الكَفَرَةِ ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ لرؤسائهم ﴿بل مكر الليل والنهار﴾ بل مكرهم بنا في الليل والنهار ، حتى أزلتمونا عن عبادة الله ، وأضيف المكر إلى الليل والنهار ، على اتساع العرب فيما عُرِفَ معناه من الكلام ، كقولهم للرجل : نهارك صائم ، وليلك قائم ﴿ونجعل له أنداداً﴾ أمثالاً وأشباهاً في العبادة.

٣٤ - ﴿إلا قال مترفوها﴾ رؤسائهم وقادتهم في الضلالة .

٣٥ - ﴿نحن أكثر أموالاً وأولاداً﴾ منكم ﴿وما نحن بمعبدِينَ﴾ في الآخرة ، لأن الله لو لم يكن راضياً ما نحن فيه من الملة والعمل ، لم يحوّلنا الأموال والأولاد ، ولم يبسط لنا في الرزق .

٣٦ - ﴿قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء﴾ من خلقه فيوسع عليه تكريمه له ، وغير تكريمه ﴿ويقدر﴾ يُقَرُّ على من يشاء ، فيضيِّقه إهانة ، وغير إهانة .

٣٧ - ﴿زلفى﴾ : قُرْبَةً ﴿فأولئك لهم جزاء الضعف﴾ بالواحدة عشرًا ، وفي سبيل الله سبعمئة ﴿في الغرفت﴾ غرقات الجنان .
٣٨ - ﴿والذين يسعون﴾ : يعملون ﴿في آياتنا﴾ : في إبطال حجتنا ﴿معجزين﴾ يحسبون أنهم يعجزوننا ، ويفوتوننا بأنفسهم ﴿أولئك في العذاب﴾ : في عذاب جهنم ﴿محضرون﴾ يوم القيامة
٤١ - ﴿قالوا سبحنك﴾ : تنزيهاً لك وتبرئة ، مما أضاف إليك هؤلاء من الشركاء والأنداد .

وَجَعَلْنَا الْأَعْلَلَ فِي آعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِن رَّبِّي بِسِطْرِ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الْوَعْدِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِن رَّبِّي بِسِطْرِ الرِّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يُبْشِرُهمْ جَمِيعًا يَقُولُ الْمَلَأِكَةُ أَهْتُولًا إِنَّا كُرِّهْنَا أَنْ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَنكَ أَنْتَ وَلَيْسَ مِنَّا مِنْ دُونِهِمْ

المرسم الاملائي
١ - الأغلال ٧ - صالحاً
٢ - كافرون ٨ - الغرقات
٣ - أموالاً ٩ - آياتنا
٤ - وأولاداً ١٠ - معاجزين
٥ - أموالكم ١١ - الرازقين
٦ - أولادكم ١٢ - للملائكة
١٣ - سبحانك

التفسير

٤٣ - ﴿يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ﴾ :
يَصْرِفُكُمْ ﴿إِلَّا إِنْكَ﴾ : كذب
﴿مُفْتَرًى﴾ : مُخْتَلَقٌ ﴿سِحْرَ
مِيقِينَ﴾ : ظاهر لمن تأمله أنه سحر .

٤٤ - ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ﴾ يقول
عز وجل : وما أنزلنا على هؤلاء
المشركين من قومك ، القائلين
لما جئتم به : هذا سحر مبين ،
بما يقولون من ذلك . ﴿كُتِبَ
يَدْرُسُونَهَا﴾ أي : يقرءونها ﴿من
نذير﴾ ينذرهم بأسنا .

٤٥ - ﴿وَكَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾
من الأمم ، (كذبوا) رسلنا ﴿وما
بلغوا معشار مآء آتَيْنَهُمْ﴾ يقول
عز وجل : ولم يبلغ قومك المكذبون
لك عشر ما أعطينا الذين من
قبلهم ، من القوة ، والأيد ،
والبطش ، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾
تغيري بهم ، وتنكري لهم .

٤٦ - ﴿إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَوَّاحَةً﴾
أن تتصادقوا على المناظرة ، وأن
تقوموا لله بالصبيحة ، وترك الهوى
﴿مثنًى﴾ اثنين اثنين ﴿وفردًى﴾
فرداً فرداً [يقوم الرجل منكم
مع آخر فيتصادقان على المناظرة :]
هل علمتم بمحمد جنوناً قط .

٤٧ ، ٤٨ - ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾ : على إنذاركم (أي
إنذاري إياكم) عذاب الله ، ونصحي لكم ﴿وهو على كل شيء
شاهد﴾ يشهد لي به ، وهو على غير ذلك من الأشياء كلها . ﴿يقذف
بالحق﴾ ينزل الوحي من السماء ، فيقذفه إلى محمد صلى الله عليه
وسلم ﴿علم الغيوب﴾ ما يغيب عن الأبصار ، وما لم يكن .
٤٩ - ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ﴾ القرآن ووحى الله عز وجل ﴿وما يبديء
الباطل﴾ قال أهل التأويل : «الباطل» ها هنا : إبليس . فعناه :
وما ينشئ إبليس خلقاً ، ولا يعيده حياً بعد فثائه .

بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْحَنَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نُتِلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا
مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
آبَاءُؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَ مُفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِيقِينَ ﴿٤٣﴾
وَمَا آتَيْنَهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ
قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا
مِعْشَارَ مَا آتَيْنَهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ * قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بَوَّاحَةً أَنْ تَقُومُوا
لِلَّهِ مَشْنًى وَفُرْدًى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ
إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ

الرسم الاملاقي

- ١ - آياتنا ٣ - آياتناهم
٢ - بينات ٤ - بواحدة
٥ - فرادى



التفسير

٥٠ - ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ عَنْ هُدًى﴾ فإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴿وَأِنْ أَهْتَدَيْتُ﴾ فَبُحِيَ اللَّهُ إِلَيَّ ، وَتَوْفِيقَهُ لِي .

٥١ - ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا فُتُورَ﴾ قِيلَ : من عذاب الدنيا . وقيل : عنى به : أهل بدر من المشركين . وقيل : إذا فزعوا عند خروجهم من قبورهم ﴿فَلَا فُتُورَ﴾ : فلا هرب ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ لم يبعدوا عن الله وأمره .

٥٢ - ﴿وَقَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ﴾ . ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ﴾ التناول . والمعنى : وأنى لهم التوبة والرجعة التي قد بعدت عنهم أن يتناولوها ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ في القيامة ، والتوبة المقبولة إنما تكون في الدنيا ، وقد ذهب الدنيا وبعدت عن الآخرة .

٥٣ - ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ﴾ بالإيمان بمحمد ، وما جاء به [﴿مِنْ قَبْلِ﴾ : في الدنيا] ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يرحمونه بالظنون ، فيقول بعضهم : هو ساحر ،

وبعضهم : شاعر . ﴿مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ أي : يرحمون بالظن .
٥٤ - ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ حينئذ من الإيمان ﴿كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ﴾ على كفرهم بالله من كفر الأمم قبلهم . ﴿مَرِيبٍ﴾ يوجب لصاحبه الذي هو به (أي : يوجب للرجل الذي به شك) ما يريبه من مكروه .

سورة فاطر

١ - ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مبتدعها وخالقها ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِ رُسُلًا﴾ إلى من شاء من عباده ﴿أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ﴾

وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّلُ الْبَاطِلَ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِأُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزَعُوا فَلَا فُتُورَ وَأَخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا ءَامَنَّا بِهِ ؕ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاطُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ ؕ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

(٣٥) سُورَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفِرْقَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِ ٣

الرسم الاملائي
١ - علام
٢ - الباطل
٣ - السماوات
٤ - الملائكة

رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنَحَةٍ مِّثْنَىٰ وَتِلْكَ وَرُبْعٌ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ
مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ
لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ
أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ
تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَتَأَيَّأُ النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا
تَغْنَنُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْنَنُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ
لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَإِجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَنَزَّيْنُ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فِرَآءُ حَسَنًا
فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبُ

[يقول : أصحاب أجنحة] ،
يعني : ملائكة ، فمنهم من له
جناحان ، ومنهم من له ثلاثة
أجنحة ، ومنهم من له أربعة
أجنحة ﴿ يزيد في الخلق ﴾
يعني : في خلق هذا الملك من
الأجنحة على الآخر ﴿ ما يشاء ﴾
وينقص ما يشاء .

٢ - ﴿ من رحمة ﴾ : من خير
﴿ فلا ممسك لها ﴾ لا مغلق لها .
٣ - ﴿ فأنى تؤفكون ﴾ : أي
وجه عن خالقكم ورازقكم
تصرفون ؟
٥ - ﴿ لا يغرنكم بالله الغرور ﴾ :
هو الشيطان .

٦ - ﴿ إنما يدعوا حزبه ﴾
[شيئته و] مَنْ أطاعه ، إلى ما
يوجب عليه العذاب ﴿ السعير ﴾
في نار جهنم التي تتوقد [على
أهلها] .

٨ - ﴿ أفن زين ﴾ : حسن له
الشيطان ﴿ سوء عمله ﴾ : أعماله
السئنة من المعاصي . [فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات] :
فلا تهلك نفسك حزناً على
ضلاتهم وكفرهم بالله] .

٩ - ﴿ فتثير سحاباً ﴾ : تشيئ سحاباً بالحياء والغيب ﴿ إلى بلد
ميت ﴾ مجذب لا نبات فيه ، فيحييه ويخصبه ﴿ كذلك النشور ﴾
كذلك ينشر الله الموتى بعد بلاءهم [وفنائهم] في قبورهم .
١٠ - ﴿ من كان يريد العزة ﴾ بعبادة الأوثان ﴿ يصعد الكلم
الطيب ﴾ ذكرُ العبد ربّه ، وثناؤه عليه . روي أن عبد الله بن مسعود
قال : إذا حدثكم بحديث أتيتكم بتصديق ذلك من كتاب
الله ؛ إن العبد المسلم إذا قال : سبحان الله وبحمده ، الحمد
لله ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، تبارك الله ، أخذ من ملك ،

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - ثلاث | ٦ - الحياة |
| ٢ - رباع | ٧ - الشيطان |
| ٣ - يا أيها | ٨ - أصحاب |
| ٤ - نعمة | ٩ - الصالحات |
| ٥ - خالق | ١٠ - فرأه |

فجعلهن تحت جناحيه ، ثم صعد بهن إلى السماء ، فلا يمر بهن على جميع الملائكة : إلا استغفروا لقائلهن حتى يُحيي بها وجه الرحمن تعالى ، ثم قرأ عبد الله : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ في الخرائن . وقال كعب : إن لسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، كدويًا حول العرش ، كدوي النحل ، يُدَكِّن بصاحبهن . [قوله «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» قال : العمل الصالح يرفع الكلم الطيب] ﴿والذين يمكرون السيئات﴾ : يعملون ويكسبون السيئات ﴿ومكر أولئك﴾ : عمل أولئك ﴿هو يبور﴾ : يبطل ، لأنه لم يرد به وجه الله . وقيل : هم أصحاب الرياء .

١١ - ﴿ثم جعلكم أزواجاً﴾ زوج الذكر من الأنثى . [﴿إلا في كتاب﴾ عند الله مكتوب ، قبل أن تحمل به أمه وقبل أن تضعه ، قد أحصى ذلك كله وعلمه قبل أن يخلقه ، لا يزد فيما كتب له ولا ينقص] .

١٢ - ﴿هذا عذب فرات﴾ «الفرات» أعذب العذب ﴿وهذا ملح أجاج﴾ : مر ، وهو أشد المياه ملوحة ﴿ومن كل﴾ : من كل البحار [﴿لحمًا طرياً﴾ : السمك . [﴿حليّة تلبسونها﴾ يعني : الدر والمرجان] . ﴿وترى الفلك﴾ : السفن ﴿مواخر﴾ : تمخر الماء بصدورها ، وهو خرقها [وشقها] إياه .

١٣ - ﴿يولج الليل...﴾ إلى قوله ﴿من قطمير﴾ قد تقدم تفسير مثله (آل عمران : ٢٧) «من قطمير» : من قشر نواة فافوقها ، وهي لفافة النواة كسحاة البيضة .

نَفْسُكُ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا فُسْقِنَهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَاهُ بِالْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾
مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ
السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۚ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴿١٠﴾
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يُعَمِّرُ مِنْ
مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ ۚ إِلَّا فِي كِتَابٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ
عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ
فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ۚ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۚ وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ
لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۚ وَتَرَىٰ الْفُلْكَ
فِيهِ مَوَاحِرَ تَلْبَتَغُونَ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾
يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ ۚ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ

الرسم الاصلافي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - حسرات | ٥ - أزواجاً |
| ٢ - الرياح | ٦ - كتاب |
| ٣ - فسقناه | ٧ - سائغ |
| ٤ - الصالح | ٨ - الليل |

١٤ - ﴿إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ﴾ لأنها لا تسمع لها ، يعني : الآلهة ﴿وَلَوْ سَمِعُوا﴾ أيضاً ﴿مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ لأنها ليست ناطقة . ﴿يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ﴾ تنبراً أهلكتم التي تعبدونها من أن تكون كانت لله عز وجل شركاء في الدنيا ﴿وَلَا يَنْبُكَ مِثْلُ خَيْرٍ﴾ يقول عز وجل : لا يخبرك عن المشركين وأهنتهم ، وما يكون من أمرهم يوم القيامة ، مثل ذي خبرة بأمرها وأمرهم . و«الخير» : هو الله تعالى .

١٥ - ﴿الْحَمِيدُ﴾ المحمود على نعمه ، فإن كل نعمة بكم وبغيركم فنه ، فله الحمد والشكر .

١٧ - ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ وما إذهابكم والإتيان بخلق سواكم على الله بشديد ، بل ذلك عليه يسير سهل .

١٨ - ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ : لا تحمل آثمة إثم أخرى غيرها . ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾ إن تسأل ذات ثقل من الذنوب من يحمل عنها ذنوبها ، وتطلبه ، لم تجد ، ولو كان الذي

سألتها ذا قرابة ، كآب أو ابن أو أخ . ﴿الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ﴾ عقاب الله يوم القيامة ، من غير معاينة لذلك في الدنيا ﴿مَنْ تَرَكْنِي﴾ : تطهر من دنس الكفر والذنوب [بالتوبة إلى الله والإيمان به والعمل بطاعته] ، ﴿فَإِنَّمَا يَتَرَكْنِي لِنَفْسِهِ﴾ لحظها ونفعها [أي من يعمل صالحاً فإنما يعمل لنفسه] .

١٩ - ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى﴾ عن دين الله الذي ابتعث به نبيه ﴿وَالْبَصِيرُ﴾ الذي قد أبصر فيه رشده .

٢٠ - ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ : ولا ظلمات الكفر ، ولا نور الإيمان .

وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٦﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٧﴾ * يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ إِنْ يَشَاءْ يُدْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴿٢١﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكْنِي فَإِنَّمَا يَتَرَكْنِي لِنَفْسِهِ وَلِلَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٢٣﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢٤﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢٥﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴿٢٦﴾ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - القيامة | ٣ - الصلاة |
| ٢ - يا أيها | ٤ - الظلمات |
| ٥ - الأموات | |

التفسير

٢١ - ﴿وَلَا الظُّلُمُ﴾ قيل : الجنة
﴿وَلَا الْحُرُورُ﴾ قيل : النار .
[والحرور بمنزلة السموم ، وهي
الرياح الحارة] وقيل : [الحرور
بالليل ، والسموم بالنهار ، وقيل :
«الحرور» في هذا الموضع : بالنهار
مع الشمس .

٢٢ - ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
الْأَمْوَاتُ﴾ المؤمنون والكافرون ،
لأن الله عز وجل يقول «أومن
كان ميتاً فأحييناه» (الأنعام :
١٢٢) يريد : أفن كان كافراً
فهديناه إلى الإسلام ، والكافر
ميت القلب أعمى ﴿وَمَا أَنْتَ
بِمَسْمُوعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ﴾ فكما
لا تقدر على ذلك ، فكذلك
لا يقدر أن ينتفع بمواعظ الله من
كان ميت القلب .

٢٣ - ﴿إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾
ما أنت إلا نذير تنذر هؤلاء
المشركين فأما اعتدائهم وقبولهم
منك ما جنتهم به فإن ذلك بيد
الله لا بيدك .

٢٤ - ﴿إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾
كان لها رسول .

٢٥ - ﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ﴾ أي
الكتاب [«البيّنات» : حجج من الله واضحة و«الزُّبُر» : كتب
من عند الله] ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾ البين نوره .
٢٦ - ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ﴾ تغييرى لهم وحلول عقابي بهم .
٢٧ - ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ﴾ : طرائق ، وهي الجُدَدُ
من الجبال : بيض وحمرة وسود كالطرق ، واحداها : جُدَّة (مختلف
ألوانها) : ألوان الجُدَدِ ﴿وَغَرَايِبُ سَوْدٌ﴾ هو من المقدم الذي بمعنى
التأخير ، تقول العرب : هو أسود غريب ، إذا وصفوه بشدة
السود (وغرايب جمع غريب ، وهو الشديد السواد) .

فِي الْقُبُورِ ٢٢) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ٢٣) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ٢٤)
وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ ٢٥) وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ٢٦)
ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ٢٧) أَلَمْ
تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ
مُتَحَنِّفًا ٢٨) أَلْوْنُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ
أَلْوْنُهَا وَغَرَايِبُ سَوْدٌ ٢٩) وَمِنْ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ
وَأَلَّا نَعْلَمَ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مَنْ عِبَادِهِ الْعُلَاقَةُ ٣٠) إِنْ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ٣١) إِنْ
الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ٣٢)
لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ٣٣) إِنَّهُ غَفُورٌ
شَكُورٌ ٣٤) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ

الرسم الاصلاقي

- ١ - أرسلناك ٧ - ألوانه
- ٢ - بالبينات ٨ - العلماء
- ٣ - الكتاب ٩ - كتاب
- ٤ - ثمرات ١٠ - الصلاة
- ٥ - ألوانها ١١ - رزقناهم
- ٦ - الأنعام ١٢ - تجارة

٣٠، ٢٩ - ﴿تَجَرَّعُوا ذُؤَانُوسًا مِّنْ لَّدُنَّا فَنَظَّرْنَاهُمْ شَرًّا فَمِنْهُمْ يُوقِیهِمُ اللَّهُ عَلَىٰ فِعْلِهِمْ ذَلِكُمْ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي الدُّنْيَا﴾ [شكور] لحسناته عباده .

٣١ - ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ : لما مضى أمامه من الكتب التي أنزلت إلى الرسل قبلك .

٣٢ - ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ﴾ قيل : كل كتاب أنزله الله قبل القرآن . ﴿الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ : اخترنا ﴿مِّنْ عِبَادِنَا﴾ يعني : أمة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿فَنَهَّمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ يغفر لهم ﴿وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ يحاسبهم حساباً يسيراً ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾ يدخلهم الجنة بغير حساب . وأنت في ذلك روايات كثيرة .

٣٣ - ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ﴾ : بساتين عدن [«عدن» : إقامة] ﴿مِّنْ أَسَاوِرَ﴾ أسورة ﴿مِّنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا﴾ .

٣٤ - ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ الذي كانوا فيه قبل دخولهم الجنة من خوف

النار . وقيل : التعب الذي كانوا فيه في الدنيا . [شكور] لهم على طاعتهم إياه وصالح ما قدموا في الدنيا من الأعمال] .

٣٥ - ﴿الَّذِي أَحْلَنَّا﴾ : أنزلنا ﴿دَارَ الْمَقَامَةِ﴾ : الجنة التي لا نُقْلَةُ عنها ﴿نُصَبٌ﴾ : تعب ولا وجع ﴿وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ : عناء وإعياء .

٣٦ - ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ﴾ بالموت ﴿فَيَمُوتُوا﴾ ؛ لأنهم لو ماتوا لاستراحوا .

الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ۖ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ إِذْنُ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذِي أَحْلَنَّا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ۖ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرَّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - الكتاب
- ٢ - بالخيرات
- ٣ - جنات
- ٤ - صالحاً
- ٥ - للظالمين
- ٦ - عالم
- ٧ - السماوات

٣٧ - ﴿وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا﴾ :
يُضْجُونَ وَيَسْتَعِينُونَ ، وَهُمْ
«يَفْتَعِلُونَ» ، مِنَ الصَّرَاحِ [حَوْلَتْ
تَأْوَاهَا طَاءً لِقَرَبٍ مَخْرَجَهَا مِنْ
الصَّادِ لَمَّا ثَقُلَتْ] ﴿أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ﴾
مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ ﴿قِيلَ :
أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَقِيلَ : سِتُونَ .
﴿وَجَاءَ كُمْ النَّذِيرُ﴾ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٨ - ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾
بِمَا تَضْمُرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ مِنَ الشَّكِّ
فِي وَحْدَانِيَّتِهِ ، وَنُبُوَّةِ نَبِيِّهِ .

٣٩ - ﴿خَلِيفٌ فِي الْأَرْضِ﴾
خَلَفْتُمُ الْأُمَمَ الْمَاضِيَةَ فِي دِيَارِهِمْ
وَمَسَاكِنِهِمْ ﴿إِلَّا مَقْتًا﴾ : بُعْدًا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴿إِلَّا خُسَارًا﴾ :
هَلَاكًا .

٤٠ - ﴿أَمْ لَمْ شَرِكْ فِي السَّمَوَاتِ﴾
مَعَ اللَّهِ - تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ -
﴿أَمْ أَتَيْنَهُمْ﴾ : أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ
﴿فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ﴾ : عَلَى بُرْهَانٍ
مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ . ﴿إِلَّا غُرُورًا﴾ :
إِلَّا خُدَاعًا ، لِقَوْلِهِمْ : مَا نَعْبُدُ
آلِهَتَنَا «إِلَّا لِيَقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى»
(سورة الزمر : ٣) .

٤٢ - ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ الَّذِي
جَعَلَكُمْ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ
وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا
يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خُسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ
كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرِ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ * إِنْ اللَّهُ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ
مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى
الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَكْبَارًا
فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي	
١ - خلائف	٧ - بينات
٢ - الكافرين	٨ - الظالمون
٣ - أرايتم	٩ - لئن
٤ - السماوات	١٠ - أيمانهم
٥ - آتيناها	١١ - سُنَّة
٦ - كتاباً	١٢ - لِسُنَّة

أَيْمَانِهِمْ : أَشَدُّ الْإِيمَانِ ﴿إِلَّا نُفُورًا﴾ : هَرَبًا .
٤٣ - ﴿اسْتِكْبَارًا﴾ تَكْبَرًا ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ «المكر» هَا هُنَا :
الشَّرْكَ ، وَأَضْيَفَ الْمَكْرَ إِلَى السَّيِّئِ ، وَالسَّيِّئِ مِنْ نَعْتِ الْمَكْرِ ،
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» (الواقعة :
٩٥) . ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ : مَعْنَاهُ : لَا
يَحِيقُ (يَنْزِلُ وَيَحُلُّ) مَكْرُهُ ذَلِكَ الْمَكْرَ الَّذِي مَكْرُهُ هَؤُلَاءِ

.....التَفْسِيرُ.....

المشركون إلا بهم ﴿٤٥﴾ فهل ينظرون إلا سنت الأولين ﴿٤٦﴾ : سنة الله تعالى في الذين مضوا قبلهم من أشكالهم من الأمم .

٤٥ - ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا﴾ : لو يعاقبهم بما عملوا من الذنوب ﴿ما ترك على ظهرها﴾ يعني : على ظهر الأرض ﴿من دابة﴾ تدب عليها ، كما فعل بهم في زمان نوح ، فأهلك ما على ظهرها ، إلا ما حمل نوح في السفينة . ﴿إلى أجل مسمى﴾ : معلوم عنده . ﴿فإن الله كان بعباده بصيراً﴾ بمن يستحق الثواب والعقاب .

سورة يس

١ - (يس) قد تقدم القول في نظائر ذلك من فواتح السور ، [فقبل : هو قسم أقسم الله به وهو من أسماء الله ؛ وقيل : معناه يا رجل ؛ وقيل هو مفتاح كلام افتتح الله به كلامه ؛ وقيل : بل هو اسم من أسماء القرآن] .

٢ - ﴿والقرآن﴾ قسم أقسم الله

به ﴿الحكيم﴾ : المحكم [بما] فيه من أحكامه ، وبينات حججه ٤،٣ - ﴿إنك﴾ يخاطب محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿على صراط مستقيم﴾ : على طريق من الهدى لا اعوجاج فيه .

٥،٦ - ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ معنى الكلام : إنك من المرسلين يا محمد إرسال العزيز الرحيم [العزيز في انتقامه من أهل الكفر به ، الرحيم بمن تاب إليه] . ﴿ما أنذر أبائهم﴾ قيل : ما أنذر الله من قبلهم من آبائهم . وقيل : لم ينذر أبائهم حتى جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم ﴿فهم غفلون﴾ عما الله فاعل بالمشركين

تَبْدِيلًا ١ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ٢ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ٣ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ٤ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ ٥ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ٦ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ٧ ﴿٤٨﴾ وَلَوْ يُوَازِحُدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ٨ وَلَكِنْ يُؤْخِرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ٩ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ١٠ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ١١ ﴿٤٩﴾

(٣٦) سُورَةُ يَسٍ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَةُ ٤٥ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٨٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسَ ١ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ ﴿٤﴾ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ ﴿٥﴾ لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - لِسُنَّة ٤ - يا سين
- ٢ - عاقبة ٥ - والقرآن
- ٣ - السماوات ٦ - صراط
- ٧ - غافلون

التفسير

٧ - ﴿لقد حق القول على أكثرهم﴾ : وجب العذاب عليهم في أم الكتاب .

٨ - ﴿إنا جعلنا في أعناقهم﴾ يعني : الكفار ﴿أغللاً﴾ يقول عز وجل : إنا جعلنا أيمان (أيدي) هؤلاء الكفار مغلولة (مقيدة) إلى أعناقهم بالأغلل ، فلا تنبسط إلى شيء من الخيرات ﴿فهي إلى الأذقان﴾ يعني : فأيمانهم مجموعة بالأغلل في أعناقهم . و «الأذقان» : جمع ذقن ، وهو جمع اللحيين (اللحيان : العظام اللذان نبت عليهما اللحية) ﴿فهم مقمحون﴾ و «المقمح» : أن يجذب الذقن حتى يصير في الصدر ، ثم يرفع رأسه .

٩ - ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾ : حاجزاً عن الرشد ، فزين لهم سوء أعمالهم ﴿فأغشينهم﴾ فأغشى أبصارهم غشاوة ﴿فهم لا يبصرون﴾ هدى ، ولا ينتفعون به .

١١ - ﴿إنما تنذر﴾ : إنما ينفع إنذارك يا محمد ﴿من اتبع الذكر﴾ آمن بالقرآن واتبع ما فيه .

١٢ ، ١٣ - ﴿ونكتب ما قدموا في الدنيا من عمل﴾ و «آثارهم» : وآثار خطاهم بأرجلهم . ﴿أحصيناه﴾ : أثبتناه ﴿في إمام مبین﴾ : في أم الكتاب . ﴿أصحاب القرية﴾ ذكر أنها أنطاكية ﴿إذ جاءها المرسلون﴾ : رسل عيسى بن مريم عليهما السلام .

١٤ - ﴿إذ أرسلنا إليهم اثنين﴾ ذكر أن عيسى عليه السلام بعث رجلين من الحوارين إليها . ﴿فعرزنا بثالث﴾ : شددناها وقويناها . ١٨ - ﴿قالوا إنا تطيرنا بكم﴾ تشاء منا بكم .

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِيْ أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ الْحَمِيْمُونَ ﴿١٢﴾ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِيْ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا بِصَحْبِ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٧﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَطْهَرُكَمْ بَكْرٍ لِّئِنْ لَمْ تَنْتَهِوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩﴾

الرسم الاملائي

- ١ - أعناقهم ٦ - وآثارهم
- ٢ - أغللاً ٧ - أحصيناه
- ٣ - فأغشيناهم ٨ - أصحاب
- ٤ - أنذرتهم ٩ - البلاغ
- ٥ - نجبي ١٠ - لن

١٩ - ﴿قَالُوا﴾ يعني : الرسل ﴿طُيِّرَ كُمْ مَعَكُمْ﴾ : أعمالكم وحظكم من الخير والشر معكم ، ذلك كله في أعناقكم ليس من شؤمنا ، إن أصابكم سوء ﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾ أي : أين ذُكِّرْنَاكُمْ بالله تطيرتم بنا

٢٠ - ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ رجل يسعى ﴿ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ عَزَمُوا عَلَى قَتْلِ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ﴾ ، فجاء رجل مؤمن كان في أقصى المدينة اسمه «حبيب» ؛ فجاء يسعى إليهم يذكرهم الله عز وجل ويدعوهم إلى اتباع المرسلين ، فقتله أهل المدينة .

٢٢ إلى ٢٥ - ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي ...﴾ خلقتني - إلى قوله : ﴿فَاسْمِعُونِ﴾ هو قول الرجل المؤمن مخاطباً الرسل .

٢٦ - ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ﴾ قال له الله عز وجل إذ قتلوه : ادخل الجنة ، فدخلها فلما عاين ما فيها ﴿قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ..

٢٨، ٢٩ - ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ﴾ : قوم المؤمن المقتول ﴿من بعده﴾ : من بعد مهلكه ﴿من جند من السماء﴾

وما كنا منزلين ﴿قال ابن مسعود : ما كثرناهم بالجموع ، لم يبعث لهم جنوداً يقاتلهم بها ، ولكنه أهلكهم بصيحة واحدة أنزلها من السماء عليهم﴾ فلم يبق منهم باقية ﴿فإذا هم خُمِدُونَ﴾ : هالكون .

٣٠ - ﴿يَحْسِرُ عَلَى الْعِبَادِ﴾ معناه : يا حسرة العباد على أنفسهم وتندمها في استهزائهم برسول الله ، وما فرطت فيه من الإيمان .

٣١ - ﴿مِنَ الْقُرُونِ﴾ : من الأمم الخالية .

قَالُوا طُيِّرَ كُمْ مَعَكُمْ ١٩ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ ٢٠ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ٢١
وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ٢٢ قَالَ يَتَقَوْمِ اتَّبِعُوا
الْمُرْسَلِينَ ٢٣ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ
مُهْتَدُونَ ٢٤ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ ٢٥ أَنَا أَخَذْتُ مِنْ دُونِهِ ٢٦ ءَالِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ
بِضَرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ ٢٧
إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢٨ إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ
فَاسْمِعُونِ ٢٩ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ٣٠ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي
يَعْلَمُونَ ٣١ بِمَا غَفَرْتُ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرِمِينَ ٣٢
* وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ٣٣ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ
خَمِدُونَ ٣٤ يَحْسِرُ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ٣٥ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ٣٦ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا

الرسم الاملاقي

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - طائرکم | ٧ - شفاعتهم |
| ٢ - أين | ٨ - ضلال |
| ٣ - أقصى | ٩ - ياليت |
| ٤ - ياقوم | ١٠ - واحدة |
| ٥ - يسألکم | ١١ - خادمون |
| ٦ - ألتخذ | ١٢ - ياحسرة |

التفسير

٣٢ - ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ معناه : وإن كل هذه القرون التي أهلكتنا ، والذين لم نهلكهم ، وغيرهم عندنا يوم القيامة ، جميعهم محضرون .

٣٣ - ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ﴾ دليل هؤلاء المشركين على قدرة الله .

٣٧ - ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ نزع ونذهب عنه النهار .

٣٩ - ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ للقمر قدرته منازل ، للتقصان بعد تناهيه وتماهيه ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ كالعذيق اليابس ، «والعرجون» : هو من العذيق ، من الموضع النابت في النخلة ، إلى موضع الشاربخ .

٤٠ - ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، فيذهب ضوءها بضوئه ، فتكون الأوقات كلها نهاراً . ﴿وَاللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ فتكون الأوقات كلها ليلاً ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ كل ما ذكرناه من الشمس ، والقمر ، والليل ، والنهار ، في فلك يسبحون : يحرون .

٤١ - ﴿وَآيَةٌ لَهُمْ﴾ : ودليل لهم ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ يعني : ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ يعني :

من نَجَّى من ذرية آدم ﴿فِي الْفُلْكِ﴾ : في سفينة نوح .

٤٢ - ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ﴾ يعني : هؤلاء المشركين ﴿مِنْ مِثْلِهِ﴾ : من مثل ذلك الفلك الذي نَجَّى به نوحاً ومن معه ﴿مَا يَرْكَبُونَ﴾ من المراكب والسفن الصغيرة .

٤٣ - ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ فلا مغيث لهم ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ﴾ منا إن أغرقناهم .

٤٤ - ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا﴾ : من ربك في إنجائه لهم من الغرق ﴿وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [فتمتعهم إلى أجل] إلى حين الموت .

جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْآرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ۖ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَسْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْآرْضُ وَمِنَ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فِإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ۖ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمُ مِن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَسَأْنُغْرِقُهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - أحييناها | ٥ - الأزواج |
| ٢ - جنات | ٦ - الليل |
| ٣ - وأعنان | ٧ - قدرناه |
| ٤ - سبحان | ٨ - متاعاً |

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَتُوبِلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ

٤٥ - ﴿اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾ :

احذروا ما مضى من نعم الله في الأثم قبل أن يحل بكم ﴿وما خَلْفَكُمْ﴾ : وما بعد هلاككم مما أنتم لاقوه إن هلكتم على كفركم .

٤٦ - ﴿وما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ﴾ : من حجة وعلامة على توحيده ، وتصديق رسله ﴿معرضين﴾ لا يتفكرون فيها .

٤٧ - ﴿إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ : ممكن أن يكون من قول الكافرين . ويمكن أن يكون من قول الله للمشركين .

٤٨ - ﴿ويقولون متى هذا الوعد﴾ الذي تذكرونه ، من قيام الساعة والبعث .

٤٩ - ﴿ما ينظرون﴾ : ينتظرون ﴿إلا صيحة واحدة﴾ نفخة الفزع عند قيام الساعة ﴿وهم يخصمون﴾ بمعنى : يختصمون .

٥٠ - ﴿فلا يستطيعون توصية﴾ أن يوصوا في أموالهم أحداً .

٥١ - ﴿ونفخ في الصور﴾ قد تقدم القول فيه (النمل : ٨٧) ، ويعني بهذه النفخة : نفخة البعث

﴿فإذا هم من الأجداث﴾ : من القبور ﴿إلى ربهم ينسلون﴾ يخرجون سراعاً . و«النَّسْلَانُ» : الإسراع [في المشي] .

٥٢ - ﴿قالوا يولينا﴾ هذا قول المشركين يومئذ ﴿من بعثنا﴾ : من أيقظنا ﴿من مرقدنا﴾ من الرقدة بين الصيحتين ﴿هذا ما وعد الرحمن﴾ قال أهل الهدى والإيمان : هذا ما وعد الرحمن ﴿وصدق المرسلون﴾ فيما أخبرونا أنا نبعث .

٥٤ ، ٥٥ - ﴿فاليوم﴾ يعني : يوم القيامة [. فكهون ﴾ فرحون . وقيل : في شغل عما هم فيه أهل النار .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|------------|------------|
| ١ - آيات | ٤ - واحدة |
| ٢ - ضلال | ٥ - ياولنا |
| ٣ - صادقين | ٦ - أصحاب |

التفسير

٥٦ - ﴿وَأَزْوَاجَهُمْ﴾ : حلالهم من أهل الجنة ﴿فِي ظِلِّ﴾ لا يَصْحَوْنَ لشمس ، كأهل الدنيا ، لأنه لا شمس في الجنة .

٥٧ - ﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ : يتمنون .

٥٨ - ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ : من الله عز وجل يسلم الله عليهم ، فيردون عليه السلام .

٥٩ - ﴿وَامْتَرُوا الْيَوْمَ﴾ : تميزوا من المؤمنين ﴿أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ﴾ : فإنكم واردون غير موردكم .

٦٢ - ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ﴾ : صد الشيطان عن طاعتي ﴿جِبَلًا﴾ : خلقاً .

٦٤ - ﴿أَصْلُوهَا﴾ : احترقوا بها ورددوها .

٦٥ - ﴿الْيَوْمَ﴾ : يعني : يوم القيامة ﴿نَحْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ﴾ : نطبع على أفواه المشركين فلا تنطق ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ : في الدنيا من الآثام .

٦٦ - ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ : فتركناهم عمياً يترددون ، «الطمس» على العين : ألا يكون بين جفني العين شقٌّ ﴿فَاسْتَقْبُوا بَيْنَهُمْ﴾ : فاستقبوا

الطريق ﴿فَأَنَّى يَصِيرُونَ﴾ : فأني وجهه يبصرون أن يسلكوه من الطريق ؛ وقد طمسنا على أعينهم .

٦٧ - ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ﴾ : لأقعدنا هؤلاء المشركين من أرجلهم في منازلهم ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا﴾ : أمامهم ﴿وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ : ولا رجوعاً وراءهم .

٦٨ - ﴿وَمَنْ نَعْمَرُهُ﴾ : نمدُّه في العمر ﴿نَنكِسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾ : نردُّه في الهرم والكبر ، إلى مثل حاله في الصبا ، فلا يعلم شيئاً بعد العلم [الذي كان يعلمه] ؛ وهو النكس .

فَكَهُونٌ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ
مُتَكِعُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ٥٧
سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٥٨ وَامْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمَجْرُمُونَ ٥٩ * أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ
أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ٦٠ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٦١ وَإِنْ
أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦٢ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ
جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ٦٣ هَذِهِ جَهَنَّمُ
الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٦٤ أَصْلُوهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ ٦٥ الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا
أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٦٦ وَلَوْ
نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يَبْصُرُونَ ٦٧ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا
اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ٦٨ وَمَنْ نَعْمَرُهُ نَنكِسُهُ
فِي الْخَلْقِ ٦٩ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ٧٠ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا

الرسنم الامتلاف

- ١ - فاكهون ٧ - يا بني آدم
- ٢ - وأزواجهم ٨ - الشيطان
- ٣ - ظلال ٩ - صراط
- ٤ - فاكهة ١٠ - أفواههم
- ٥ - سلام ١١ - لمسناهم
- ٦ - امتازوا ١٢ - استطاعوا
- ١٣ - علمناه

.....التَّبْقِيسُ.....

٦٩ - ﴿وما ينبغى له﴾ أن يكون شاعراً ﴿إن هو إلا ذكر﴾ دُرِّكُمْ الله به ، بإرساله إياه إليكم .

٧٠ - ﴿من كان حياً﴾ حي القلب يعقل ما يقال ﴿ويحق﴾ : يجب ﴿القول﴾ : العذاب .

٧١ - ﴿مما عملت أيدينا﴾ [مما] خلقنا من الخلق ﴿أنعماً﴾ : المواشي التي خلقها الله لبني آدم .

٧٤ - ﴿لعلهم ينصرون﴾ طمعاً أن تنصرهم تلك الآلهة من عذاب الله وعقابه .

٧٥ - ﴿وهم لهم جند محضرون﴾ [وهؤلاء المشركون لأهلهم جندٌ مُحَضَّرُونَ ومعناه] : المشركون يغضبون للآلهة في الدنيا ، وهي لا تسوق إليهم خيراً ، ولا تدفع عنهم شراً .

٧٧ - ﴿فاذا هو خصم﴾ : ذو خصومة ﴿مبين﴾ لمن سمع خصومته ، وقوله ذلك إنه مخاصم ربه الذي خلقه .

٧٨ - ﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه﴾ قيل : نزلت في أبي بن

خلف ، أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ، ففتنه بين يديه ، ثم ذراه في الريح ، فقال : يا محمد من يحيي هذا وهو رميم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ [الله] يحييه ، ثم يميتك ، ثم يدخلك النار » .

سورة الصفات

١ - ﴿والصَّفَاتُ﴾ هي الملائكة الصفات لربها في السماء ، وهي جمع صافة ، فالصفات : جمع جمع ﴿صفاً﴾ : صفوفاً في السماء .

يَنْبَغِي لَهُ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَسْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يَنْصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - قرآن | ٦ - منافع |
| ٢ - الكافرين | ٧ - الإنسان |
| ٣ - أنعماً | ٨ - خلقناه |
| ٤ - مالكون | ٩ - يحيي |
| ٥ - ذلَّلناها | ١٠ - العظام |

١١ - السماوات

.....التَفْسِيرُ.....

٢ - ﴿فَالزُّجَرُ﴾ قيل :
الملائكة تزجر السحاب فتسوقه .
٣ - ﴿فَالْتَلَيْتُ ذِكْرًا﴾ :
القارئ كتاباً . وقيل : هي
الملائكة . وهذه أقسام أقسم
الله بها .

٥ - ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ : مدير
مشارق الشمس في الشتاء
والصيف ، ومغاربها . [وترك
ذكر «المغرب» للدلالة الكلام
عليه واستغنى بذكر المشارق من
ذكرها ، إذ كان معلوماً أن معها
المغرب] .

٨ - ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ : يستمعون .
﴿إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾ : إلى جماعة
الملائكة ، التي هي أعلى من هم
دونهم . ويقذفون من كل
جانب : من جوانب السماء .
٩ - ﴿دُحُورًا﴾ : مصدر :
دحرته ، أي : دفعته وأبعدته
وطرده . يدحرونها عن الاستماع
﴿ولهم﴾ : يعني : الشياطين المسترقة
لتستمع ﴿عذاب واصب﴾ :
خالص دائم .

١٠ - ﴿إِلَّا مَنْ خُطِفَ الْخُطْفَةُ﴾ :
إلا من استرق السمع منهم ﴿فأتبعه

شهاب﴾ من نار ﴿ثاقب﴾ : متوقد .

١١ - ﴿فَاسْتَفْتَهُمْ﴾ : يعني : فاستفتى المشركين المنكرين للبعث
﴿أهم أشد خلقاً﴾ : أخلقهم أشد ؟ أم خلق من عَدَدْنَا خلقه من
الملائكة والسموات والأرض ؟ ﴿من طين لأزب﴾ : لاصق .
١٢ - ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ : بل عجبت يا محمد مما أعطاك
الله ، من الفضل بهذا القرآن وهم يسخرون به .
١٣ - ﴿وَإِذَا ذُكِّرُوا﴾ : بحجج الله عليهم . ﴿لَا يَذْكُرُونَ﴾ .
١٤ - ﴿يَسْخَرُونَ﴾ [يسخرون و] يستهزئون بها .

وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ
كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَنَ الَّذِي يَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

(٣٧) سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٨٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَنْعَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزُّجَرِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالْتَلَيْتِ
ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

١ - بقادر ٦ - فالتاليات
٢ - الخلاق ٧ - لواحد
٣ - فسبحان ٨ - السماوات
٤ - والصفات ٩ - المشارق
٥ - فالزجرات ١٠ - شيطان

١٨ - ﴿وَأَنْتُمْ ذَاخِرُونَ﴾ : صاغرون أشد الصغر .

١٩ - ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ذلك هو] النفخ في الصور ﴿فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ : يعاينون ما كانوا يوعدون من قيام الساعة .

٢٠ - ﴿هَذَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ : يوم المجازاة والمحاسبة بالأعمال .

٢١ - ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ : القضاء بين أهل الجنة وأهل النار .

٢٢ - ﴿أَحْشَرُوا﴾ : اجمعوا ﴿الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : كفروا بالله في الدنيا وعصوه .

٢٣ - ﴿فَاهْدُوهُمْ﴾ : وجهوهم ﴿إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ﴾ و [قيل إن] « الجحيم » : الباب الرابع من أبواب النار .

٢٤ - ﴿وَقَفُوهُمْ﴾ : احبسوهم ، أي : احبسوا أيها الملائكة هؤلاء المشركين ﴿إِنَّهُمْ مُسْئِلُونَ﴾ قيل : عما كانوا يعبدون من دون الله .

٢٥ - ﴿مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ﴾ لا ينصر بعضكم بعضاً .

٢٦ - ﴿مُسْتَسْلِمُونَ﴾ لقضاء الله تعالى فيهم ، موقنون بعذابه .

٢٧ ، ٢٨ - ﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ أقبل الإنس على الجن يتساءلون . ﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ [قالت الإنس للجن : إنكم كنتم تأتوننا] فتخدعوننا بأقوى الوجوه .

٣١ - ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا﴾ : وجب علينا ﴿قَوْلَ رَبِّنَا﴾ : عذاب ربنا ﴿إِنَّا لَذَائِقُونَ﴾ نحن وأتم العذاب .

٣٢ - ﴿فَأَغْوَيْنَكُمْ﴾ : أضللناكم عن سبيل الله ﴿إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾ : ضالين .

٣٧ - ﴿بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ﴾ بل هو الله نبي جاء

خَطِيفَ الْخَطْفَةِ فَآتَبَعُهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١﴾ فَاسْتَفْتِمُ أَهْمَ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴿٢﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخَرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ أَعِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَعْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٧﴾ أَوَّءَا أَبَاؤُنَا أَلَّا وَلُونَ ﴿٨﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿٩﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا يُوَيْلِنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١١﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٢﴾ * أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿١٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿١٤﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿١٥﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿١٧﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿١٩﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١ - خلقناهم	٥ - داخرون
٢ - إذا	٦ - واحدة
٣ - عظماً	٧ - يا ويلنا
٤ - أنا	٨ - أزواجهم
٩ - صراط	

التفسير

بالحق من عنده وهو القرآن الذي أنزله عليه ، وصدق المرسلين الذين كانوا من قبله .

٤٠ - ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُصِينَ﴾ الذين أخلصهم الله لرحمته ، وكتب لهم السعادة في أم الكتاب ، بأنهم لا يذوقون العذاب .

٤١ - ﴿لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ﴾ في الجنة .

٤٥ - ﴿بَكَاسٍ مِنْ مَّعِينٍ﴾ : من خمر جارية ظاهرة لأعينهم .

٤٧ - ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ ليس في هذه الخمر غول تغتال عقول شاربها ، أي تندهبها كخمر الدنيا ، ولا يلحقهم منها أذى ﴿يَنْزِفُونَ﴾ بفتح الزاي ، بمعنى : ولا هم عن شربها تنزف عقولهم ، يقال : رجل منزوف : إذا ذهب عقله من السكر ؛ و«ينزفون» - بكسر الزاي - ولا هم عن شربها ينقد شرابهم .

٤٨ - ﴿وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتُ الْطَّرَفُ﴾ نساء قصرن أبصارهن وعقولهن على بعلتهن ، فلا يردن غيرهم ﴿عَيْنٍ﴾ : نُجُلُ الْعِيُونِ عظامها ؛ وهي : جمع «عيناء»

[والعيناء : المرأة الواسعة العين] .

٤٩ - ﴿كَأَنَّهُمْ بَيضٌ مَكْنُونٌ﴾ شبهن بباطن البيض في البياض ؛ وهو الذي داخل القشر . وقيل : عني بالبياض : اللؤلؤ ، وبه شبهن في بياضه وصفائه . ﴿مَكْنُونٌ﴾ تقول العرب لكل مصون : مكنون . ٥١، ٥٠ - ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ : بعض أهل الجنة على بعض . ﴿إِنِّي كَانُ لِي قَرِينٌ﴾ : صاحب من بني آدم . ٥٣ - ﴿أَعْنَا لِمَدِينُونَ﴾ : محاسبون ومجزيون .

تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَافِينَ ﴿٥٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا
لَذَاقُونَ ﴿٥١﴾ فَأَعْوَيْنُكُمْ إِنَّا كُنَّا غُلُوِينَ ﴿٥٢﴾ فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا اهْتِنَا لِسَاعِي
مَجْنُونٍ ﴿٥٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٧﴾
إِنَّكُمْ لَذَاقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٥٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمَخْلُصِينَ ﴿٦٠﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ
رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٦١﴾ فَوْكَهُ وَهُمْ مَكْرُمُونَ ﴿٦٢﴾ فِي جَنَّاتٍ
النَّعِيمِ ﴿٦٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ
مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٦٥﴾ بَيَاضًا لَّذَّةٍ لِلشَّرِيبِينَ ﴿٦٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ
وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٦٧﴾ وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتُ الْطَّرَفُ
عَيْنٌ ﴿٦٨﴾ كَأَنَّهُمْ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٦٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى

الرسم الاملائي

- ١ - سلطان ٧ - لتاركو
- ٢ - طاغين ٨ - لذائقو
- ٣ - لذائقون ٩ - فواكه
- ٤ - فأغويناكم ١٠ - جنات
- ٥ - غاوين ١١ - متقابلين
- ٦ - إنا ١٢ - للشاربين
- ١٣ - قاصرات

٥٤ ﴿ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴾ قال هذا المؤمن الذي أدخل الجنة، لأصحابه : « هل أنتم مطلعون » في النار ، علي أرى قريني الذي كان يقول لي : « أنك لمن المصدقين ؟ »

٥٦، ٥٥ - ﴿ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ . في وسط الجحيم ، فلما رأى قرينه في النار . ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِيَنِي ﴾ : لتهلكني بصدك يا بني عن الإيمان .

٥٧ - ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي ﴾ عليّ بالإيمان ﴿ لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ لكنت من المحضرين . معك في عذاب الله .

٥٩، ٥٨ - ﴿ أَفَأَنْتُمْ بِمِثَّتَيْنِ ﴾ يقول هذا المؤمن : أفأنا نحن بميتين غير ﴿ مَوْتِنَا الْأُولَى ﴾ في الدنيا . ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴾ بعد دخولنا الجنة .

٦٣، ٦٢ - ﴿ أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا ﴾ يقول الله تبارك وتعالى ذكره : أهذا الذي أعطيت هؤلاء المؤمنين خير ؟ . و « النزل » . الفضل . ﴿ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ ﴾ التي جعلناها ﴿ فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾ هؤلاء المشركين ثم أخبرهم بصفة الشجرة .

٦٥ - ﴿ طَلَعَهَا ﴾ في قبحه وسماجته ﴿ كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيْطَانِ ﴾ مثل يقال في تقبيح الشيء : كأنه شيطان .

٦٩، ٦٨، ٦٧ - ﴿ لَشَوْبَابًا مِنْ حَمِيمٍ ﴾ وهو الخلط ، من قول العرب : شاب فلان طعامه فهو يشوبه ، إذا مزجه . « من حميم » : من ماء محموم ، وهو الذي قد سَخُنَ فانتهى حره . ﴿ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ ﴾ : ما بهم ومصيرهم . ﴿ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ﴾ : وجدوهم .

٧٠ - ﴿ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴾ : يسرعون ويستعجلون إليه .

٧٥ - ﴿ فَلَنَعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾ أجابه الله .

بَعْضٍ يَنْسَاءُ لَوْ ١ ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ٢ ﴾ يَقُولُ أَأَنْتَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ ٣ ﴿ أَوَدَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ٤ أَوْ نَا لِمَدِينُونَ ٥ ﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ٦ ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ٧ ﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتَرْدِيَنِي ٨ ﴿ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ٩ ﴾ أَفَأَنْتُمْ بِمِثَّتَيْنِ ١٠ ﴿ إِلَّا مَوْتِنَا الْأُولَى ١١ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ١٢ ﴾ إِنْ هَذَا هُوَ الْقَوْزُ الْعَظِيمُ ١٣ ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ١٤ ﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ ١٥ ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ١٦ ﴾ إِنَهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ١٧ ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّه رِئُوسُ الشَّيْطَانِ ١٨ ﴾ فَإِنَّهُمْ لَا يَكُونُ مِنْهَا فَاكُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ١٩ ﴿ ثُمَّ إِنْ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبَابًا مِّنْ حَمِيمٍ ٢٠ ﴾ ثُمَّ إِنْ مَرَجَعَهُمْ لِآلِي الْجَحِيمِ ٢١ ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ٢٢ ﴾ فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ ٢٣

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - قائل | ٧ - العاملون |
| ٢ - أ إنك | ٨ - جعلناها |
| ٣ - أ إذا | ٩ - للظالمين |
| ٤ - وعظاماً | ١٠ - الشياطين |
| ٥ - أ إنا | ١١ - لا يكون |
| ٦ - فرآه | ١٢ - آثارهم |

التفسير

٧٧- ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾
فالناس كلهم من ذرية نوح .
٧٨- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ : أبقينا
على نوح ذكراً جميلاً ﴿﴾ في
الآخرين ﴿﴾ فيمن تأخر بعده من
الناس [.

٨٣- ﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ﴾ من
تُباع نوح ، على مناجه وملته .
٨٤- ﴿بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ من الشرك
مخلص بالتوحيد .

٨٦- ﴿أَفَيْكَا﴾ أكذباً معبوداً
غير الله تريدون ؟

٨٧- ﴿فَاظْنُكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
إذا لقيتموه ، وقد عبدتم غيره ؟
٨٨، ٨٩- ﴿فَنظَرَ نَظْرَةً فِي
النُّجُومِ﴾ فقال إني سقيم ﴿﴾ ذكر
أن قومه صلى الله عليه وسلم كانوا
أهل تنجيم ، فرأى نجماً قد طلع ،
فغصب رأسه ، وقال : إني
مطعون .

٩٠- ﴿فَقُولُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ﴾
خوفاً من أن يعديهم السقم .

٩٣- ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
بِالْيَمِينِ﴾ أقبل على الأصنام
يكسرهن بفأس في يده .

٩٤- ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾ معناه : يمشون ويستعجلون .

٩٧- ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا﴾ بني له شبه التنور ، ثم نقلوا إليه
الحطب ، وأوقدوا عليه ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ «الجحيم» عند
العرب : جمر النار بعضه على بعض ، والنار على النار .

٩٨- ﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا﴾ ما كانوا أرادوا من إحراقه
﴿الأسفلين﴾ : الأدلّين حجة .

١٠٠- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ : ولداً صالحاً .

١٠٢- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾ : العمل ، ومعوته عليه .

يُرْعُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٧﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٦٨﴾ فَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُنْذِرِينَ ﴿٦٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ
نَادَيْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧١﴾ وَبَجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنْ
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٣﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٤﴾ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي
الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ
مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾
* وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٧٩﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ
سَلِيمٍ ﴿٨٠﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨١﴾
أَفَيْكَا إِلَهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٢﴾ فَاظْنُكُم بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٨٣﴾ فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٤﴾ فَقَالَ إِنِّي
سَقِيمٌ ﴿٨٥﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٨٦﴾ فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٧﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ ﴿٨٨﴾ فَرَاغَ

الرسم الاملائي

- | | |
|------------|-------------|
| ١- عاقبة | ٥- سلام |
| ٢- نادانا | ٦- العالمين |
| ٣- نجيناه | ٧- لإبراهيم |
| ٤- الآخرين | ٨- أفكاً |

١٠٣ - ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا ﴾ أمرهما لله ، وفوضاه إليه ، واتفقا عليه ﴿ وتله ﴾ : صرعه ﴿ للجبين ﴾ « الجبينان » : ما عن يمين الجبهة وشمالها ، والجبهة بينهما .

١٠٥ - ﴿ قد صدقت الرؤيا ﴾ التي أريناها في منامك .

١٠٦ - ﴿ إن هذا هو البليء المبين ﴾ : الاختبار الشديد .

١٠٧ - ﴿ وفدينه ﴾ يعني : ولده من الذبح ﴿ بذبح عظيم ﴾ : بجزء عظيم وفدية ، وهو الكيش الذي فُدي به .

١٠٨ - ﴿ وتركنا عليه في الآخرين ﴾ فيمن بعده إلى يوم القيامة ، ثناء جميلاً ، وذكرًا حسنًا .

١١٣ - ﴿ محسن ﴾ : مؤمن وظالم لنفسه ﴿ : كافر بالله .

١١٤ - ﴿ ولقد متنا ﴾ : أفضلنا .

١١٧ - ﴿ الكتب ﴾ : التوراة ﴿ المستين ﴾ : المبين هُدي ما فيه وتفصيله وأحكامه .

١١٨ - ﴿ وهدينهما الصراط المستقيم ﴾ : دين الإسلام الذي ابتعث الله به أنبياءه .

١٢٣ - ﴿ وإن إلياس ﴾ ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران . وقيل : إنه إدريس عليه السلام .

١٢٥ - ﴿ أتدعون ﴾ : أتعبدون ﴿ بعلًا ﴾ : اسم صنم .

عَلَيْهِمْ ضَرَبًا بِالْيَمِينِ ﴿٣٧﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزُفُونَ ﴿٣٨﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَحْتُونَ ﴿٣٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا أَبْنَاؤُا لِرَبِّنَا فَقُلْ فَاَلْقُوهُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٤١﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٤٢﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٣﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئِي إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَتَّبِعُ أَبْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿٤٧﴾ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَلْبِسْهُمْ ﴿٤٨﴾ قَدْ صَدَّقَتِ الرُّيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿٥٠﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿٥١﴾ وَتَرَكَآ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٥٢﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١٣ - فدينه	٧ - يا أبت	١ - بنياناً
١٤ - الآخرين	٨ - الصابرين	٢ - فجعلناهم
١٥ - سلام	٩ - وناديناه	٣ - الصالحين
١٦ - إبراهيم	١٠ - يا إبراهيم	٤ - بشرناه
١٧ - بإسحاق	١١ - الرؤيا	٥ - بغلام
	١٢ - البلاء	٦ - يا بني

التفسير

١٢٧ - ﴿فَانْهَمَ لِمَحْضَرُونَ﴾ في عذاب الله فيشهدونه .

١٢٨ - ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ الذين أخلصهم للإيمان ، والفوز من العذاب .

١٣٥ - ﴿إِلَّا عَجُوزًا﴾ امرأته ﴿فِي الْغُبَرِينَ﴾ : الهالكين .

١٣٧ - ﴿وَإِنْكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ إذا أصبحتم نهاراً ؛ لأن من أخذ من المدينة إلى الشام يمر على سدوم قرية لوط .

١٤٠ - ﴿إِذْ أَبَقَ﴾ : حين فرَّ ﴿إِلَى الْفُلْكِ﴾ السفينة ﴿الْمُشْحُونِ﴾ : الموقر [المملوء من الحمولة] .

١٤١ - ﴿فَسَاهَمَ﴾ : فقارع (من القرعة) ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ من المهومين المقروعين المغلوبين ، فرمى بنفسه في البحر .

١٤٢ - ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ﴾ : ابتلعه ﴿وَهُوَ مَلِمْ﴾ : مكتسب اللوم ، مذنب .

١٤٣ - ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ : المصلين لله ، قبل البلاء والعقوبة التي نزلت به .

١٤٤ - ﴿لَلْبِثِ فِي بَطْنِهِ﴾ :

في بطن الحوت محبوساً ﴿إِلَى يَوْمٍ [يَبْعَثُونَ]﴾ يبعث الله خلقه .
١٤٥ - ﴿فَنَذِنَهُ﴾ : فقدناه ﴿بِالْعَرَاءِ﴾ : بالفضاء من الأرض ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ مثل الصبي المنفوس ، [لحم فيء] لم ينقص من خلقه شيء .

١٤٦ - ﴿شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ كل شجر لا يكون على ساق ، قيل : كان لا يتناول منها ورقة إلا أروته لبناً ، أو شرب منها لبناً .

١٤٧ - ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ﴾ من قومه ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ قيل : بمعنى بل يزيدون ، وهم أهل نينوى من أهل الموصل .

الصَّالِحِينَ ١٢٦ وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ١٢٧ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ١٢٨ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ١٢٩ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ١٣٠ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ١٣١ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ١٣٢ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ١٣٣ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ١٣٤ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٣٥ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١٣٦ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ١٣٧ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ ١٣٨ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ١٣٩ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ١٤٠ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ١٤١ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ١٤٢ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٤٣ سَلَّمَ عَلَى إِيْلَ يَاسِينَ ١٤٤ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٤٥ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ١٤٦ وَإِنَّ

الرسم الاملافي	
١ - الصالحين	٨ - آتيانها
٢ - باركنا	٩ - الكتاب
٣ - إسحاق	١٠ - هديانها
٤ - هارون	١١ - الصراط
٥ - نجيناهما	١٢ - سلام
٦ - نصرناهم	١٣ - الخالقين
٧ - الغالبين	١٤ - آباءكم

١٤٨ - ﴿فَأَمْنُوا﴾ فوجدوا الله ،
وصدقوا يونس ﴿فَمَتَّعْنَاهُمْ﴾
[إلى حين] : أخرنا عنهم
العذاب ، ومتناهم بحياتهم إلى
بلوغ أجلهم من الموت .

١٤٩ - ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ سلمهم ،
يعني : مشركي قريش ﴿أَلَرَبِّكَ﴾
البنات ولهم البنون ﴿لَأَنَّهُمْ كَانُوا﴾
يقولون ذلك ، ويزعمون أن
الملائكة بنات الله .

١٥٠ ، ١٥١ - ﴿وَهُمْ شَاهِدُونَ﴾
فشهدوا بما عاينوا [يعني تعالى
ذكره : أم شهد هؤلاء خلقي
الملائكة وأنا أخلقهم إنائاً فشهدوا
هذه الشهادة ووصفوا الملائكة
بأنهم إناث] ﴿مِنْ إِنْكَهَم﴾ :
كذبهم .

١٥٣ - ﴿أَصْطَفَى﴾ اختار .
١٥٤ - ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾
[يقول : بشس الحكم تحكمون
أيها القوم] أن تكون البنات لله ؛
وانتم لا ترضون بها لأنفسكم .

١٥٥ - ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ أفلا
تندبرون ما تقولون فتعرفوا خطأه
فتنبهوا عنه .

١٥٦ - ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٌ مِّبِينٌ﴾ : حجة تبين صحتها [لمن سمعها] .
١٥٧ - ﴿فَأْتُوا بِكِتٰبِكُمْ﴾ بحجة من كتاب جاءكم من عند الله .
١٥٨ - ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا﴾ قال بعض المفسرين :
إن أعداء الله قالوا : إن الله وإبليس أخوان - جلَّ الله عن ذلك ،
ولعين إبليس - ﴿إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ يشهدون الحساب والعقاب .
١٥٩ - ﴿سُبْحٰنَ اللَّهِ﴾ : تنزيهاً لله .
١٦١ - ﴿فَإِنَّكُمْ﴾ يعني : المشركين ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ من الآلهة .

لُوطًا لِّمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٦﴾ إِذْ يُخَيِّنُهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٧﴾
إِلَّا يَجُوزَ فِي الْغَيْبِ ﴿١٥٨﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخَرِينَ ﴿١٥٩﴾
وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴿١٦٠﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿١٦١﴾ وَإِنْ يُؤْسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٢﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى
الْفَلَكِ الْمَشْهُونِ ﴿١٦٣﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٦٤﴾
فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٦٥﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ
الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٦٦﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٦٧﴾
* فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٦٨﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٦٩﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٧٠﴾
فَعَامَنُوا فَتَعَنَّاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴿١٧١﴾ فَاسْتَفْتِهِمُ الرَّبُّ
الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٧٢﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٧٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِنْكَهَم لَيَقُولُونَ ﴿١٧٤﴾ وَلَدَ اللَّهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧٥﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٧٦﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٧٧﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧٨﴾ أَمْ لَكُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------------|----------------------|
| ١ - نَجْنَاه | ٦ - فَأَمْنُوا |
| ٢ - الْغَابِرِينَ | ٧ - فَمَتَّعْنَاهُمْ |
| ٣ - بِاللَّيْلِ | ٨ - الْمَلَائِكَةَ |
| ٤ - فَنَبَذْنَاه | ٩ - إِنَائًا |
| ٥ - أَرْسَلْنَاه | ١٠ - شَاهِدُونَ |
| ١١ - لَكَادِبُونَ | |

التفسير

١٦٢، ١٦٣ - ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
بِقِسْمَيْنِ﴾ يقول : ما أنتم على ما
تعبدون من ذلك بِمُضِلِّينَ أَحَدًا ،
إلا من سبق في علم الله أنه ﴿صَالِ
الْجَحِيمِ﴾ داخل إلى النار .

١٦٤ - ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ
مَعْلُومٌ﴾ هذا خبر من الله عن
قول الملائكة أنهم قالوا : وما منا
معشر الملائكة ، إلا من له مقام
في السماء معلوم .

١٦٥ - ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾
لله لعبادته .

١٦٦ - ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾
المُصَلِّونَ له .

١٦٧، ١٦٨ - ﴿وَإِنْ كَانُوا
لَيَقُولُونَ﴾ يعني : المشركين .
﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا﴾ : كتابًا
أُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ ، كالتوراة
والإنجيل ، أو نبياً ، وذلك قبل
أن يبعث إليهم محمد .

١٧٠ - ﴿فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ
يَعْلَمُونَ﴾ يقول : فلما جاءهم
الذكر بمحمد صلى الله عليه وسلم
من عند الله من التنزيل والكتاب .
جحدهوه ، وكفروا به .

١٧٣ - ﴿وَإِنْ جُنْدَانَا﴾ حزبنا ، وأهل ولايتنا .

١٧٤، ١٧٥ - ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ﴾ : أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴿حَتَّىٰ حِينٍ﴾ إلى
حين نزول عذابه بهم في الدنيا والآخرة . ﴿وَأَبْصُرْهُمْ﴾ : أَنْظِرْهُمْ
(أمهلهم) ﴿فَسُوفَ يَبْصُرُونَ﴾ : يرون ما يحل بهم من عذابنا .

١٧٦ - ﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ : يقول عز وجل : أَفَبِئْزَلٍ عَذَابِنَا
يَسْتَعْجِلُونَ ، لقولهم : «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين» (يس : ٤٨)

١٧٧ - ﴿فَإِذَا نَزَلَ الْعَذَابُ﴾ العذاب ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾ بهم ، ﴿فَسَاءَ
صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾ القوم الذين أنذرتهم [فلم يصدقوا به] .

سُلْطٰنٌ مُّبِيْنٌ ﴿١٥٦﴾ فَاتُوا بِكِتٰبِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿١٥٧﴾
وَجَعَلُوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ اِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحٰنَ اللّٰهِ عَمَّا يُصِفُوْنَ ﴿١٥٩﴾ اِلَّا عِبَادَ
اللّٰهِ الْمُخْلِصِيْنَ ﴿١٦٠﴾ فَاِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُوْنَ ﴿١٦١﴾ مَا اَنْتُمْ
عَلَيْهِ بِفٰنِيْنَ ﴿١٦٢﴾ اِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيْمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا
مِنَّا اِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُوْمٌ ﴿١٦٤﴾ وَاِنَّا لَنَحْنُ الصّٰفُوْنَ ﴿١٦٥﴾
وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُوْنَ ﴿١٦٦﴾ وَاِنْ كَانُوْا لَيَقُوْلُوْنَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ اَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْاَوَّلِيْنَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللّٰهِ
الْمُخْلِصِيْنَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوْا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿١٧٠﴾
وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ ﴿١٧١﴾ اِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُورُوْنَ ﴿١٧٢﴾ وَاِنْ جُنْدَانَا لَهُمُ الْغٰلِبُوْنَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ
عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿١٧٤﴾ وَاَبْصُرْهُمْ فَسَوْفَ يَبْصُرُوْنَ ﴿١٧٥﴾
اَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُوْنَ ﴿١٧٦﴾ فَاِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ
صَبٰحُ الْمُنْذَرِيْنَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتّٰى حِيْنٍ ﴿١٧٨﴾

الرسم الاملائي

- ١ - سلطان
- ٢ - كتابكم
- ٣ - صادقين
- ٤ - سبحان
- ٥ - بفاتنين
- ٦ - الغالبون

١٨٠، ١٨١، ١٨٢ - ﴿سبحن ربك﴾ تنزيهاً لربك يا محمد ﴿رب العزة﴾ [رب القوة والبطش] ﴿عما يصفون﴾ [عما يكذبون] ﴿وسلم على المرسلين﴾ [وأمنة من الله للمرسلين الذين أرسلهم إلى أمهم] من فرع يوم العذاب الأكبر].

سورة ص

١ - ﴿ص﴾ اختلف في تفسيره اختلافهم في نظيره من فواتح السور المقدمة . ﴿والقرءان﴾ قسم أقسم ربنا عز وجل [به] ﴿ذي الذكر﴾ ذي الشرف . وقبل : معناه : ذي التذكر لكم .
٢ - ﴿بل الذين كفروا﴾ يعني : من مشركي قريش ﴿في عزة﴾ : حمية وإباءة ﴿وشقاق﴾ : فراق لمحمد وعداوة .
٣ - ﴿من قرن﴾ من الأمم الذين كانوا قبلهم ، المكذبين برسلمهم ﴿فنادوا﴾ : عجبوا وضجوا إلى ربهم ، حين رأوا عذاب الله نزل بهم ﴿ولات حين مناص﴾ وليس

[ذلك] حين فرار ولا هرب من العذاب بالتوبة ، لأن كلمة العذاب قد حقت [عليهم] .

٤ - ﴿منذر منهم﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

٦ - ﴿وانطلق الملائمة﴾ الأشراف من هؤلاء الكافرين من قريش ﴿أن امشوا﴾ امضوا على دينكم ﴿إن هذا لشيء يراد﴾ يريد من محمد ، استعلاء علينا ، ونكون له أتباعاً .

٧ - ﴿في الملة الآخرة﴾ يعنون : ملة النصرانية ﴿إن هذا إلا اختلف﴾ : كذب اختلقه محمد .

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سُورَةُ صَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَرَّاهُكُمَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحِثِّبْهُمْ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا

الرسم الاملائي

١ - سبحان	٥ - القرآن
٢ - سلام	٦ - الكافرون
٣ - العالمين	٧ - ساحر
٤ - صاد	٨ - واحداً

التَفْسِيرُ

٨ - ﴿أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ﴾ ٨ ﴿أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ ٩ ﴿أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ ١٠ ﴿كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾ ١١ ﴿وَنَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ ١٢ ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ﴾ ١٣ ﴿وَمَا يَنْظُرُهُمْ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا مِنْ فَوْقِ﴾ ١٤ ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ ١٥ ﴿أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ أَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ١٦ ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ١٧ ﴿وَالطَّيْرُ مُحْشَوْرَةٌ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ ١٨ ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ ١٩ ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ

١٠ - ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ .
فليصعدوا في أبواب السموات وطرقتها .

١١ - ﴿جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب﴾ يقول عز وجل : هم جند ، يعني الذين في عزة وشقاق . «هنالك» يعني : بيدر «مهزوم من الأحزاب» : من أحزاب إبليس وأتباعه .

١٢ - ﴿ذو الأوتاد﴾ قيل في معنى ذي الأوتاد : لأن فرعون كان يعذب الناس بأربعة أوتاد .

١٣ - ﴿وأصحاب لَيْكَةِ﴾ : الغيضة (الشجر الملتف) ﴿أُولَئِكَ

الأحزاب﴾ : الجماعات المتحزبة على معاصي الله عز وجل .
١٤ ، ١٥ - ﴿فحق عقاب﴾ : وجب عليهم عقابي . ﴿وما ينظر﴾ : ما ينتظر ﴿ما لها من فوق﴾ : من فوق ولا انقطاع .

١٦ - ﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين من قريش ﴿ربنا عجل لنا قطنًا﴾ أنزل علينا كتبنا بحظوظنا ، من الخير والشر . و «القط» عند العرب : الصحيفة المكتوبة .

١٧ - ﴿أصبر على ما يقولون﴾ من الاستهزاء ، كما صبرت الرسل قبلك ، فنههم ﴿عبدنا داوود ذا الأيد﴾ : ذا القوة

أَخْلَقَ ﴿٧﴾ أَهْ نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عَنْدهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَنَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنْظُرُهُمْ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا مِنْ فَوْقِ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾ أَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ أَذْكُرُ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَنِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرُ مُحْشَوْرَةٌ كُلُّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ * وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - اختلاق ٦ - أصحاب
- ٢ - أنزل ٧ - الأيكة
- ٣ - خزائن ٨ - واحدة
- ٤ - السماوات ٩ - آتيانه
- ٥ - الأسباب ١٠ - أتاك
- ١١ - نبأ

.....التَفْسِيرُ.....

والبطش الشديد في ذات الله عز وجل ، والصبر على طاعته .
﴿ إنه أواب ﴾ : رجّاعٌ مما يكرهه الله إلى ما يرضيه .

١٨ - ﴿ إنا سخرنا الجبال معه ﴾
كان إذا سبح أجاّبه الجبال
﴿ بالعشي والإشراق ﴾ حين تشرق الشمس وتضيء .

١٩ - ﴿ والطير محشورة ﴾ :
مجموعة له تسبح معه إذا سبح
﴿ كل له أواب ﴾ : مطيع [رجّاع] إلى طاعته وأمره .

٢٠ - ﴿ وشددنا ملكه ﴾ : قوّاه الله وعضده .
﴿ وآتيناه الحكمة ﴾ : النبوة
﴿ وفصل الخطاب ﴾ : علم القضاء .

٢١ - ﴿ نبؤا الخصم ﴾ : خبر الخصم .
و«الخصم» في هذا الموضع : ملكان ﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾ دخلوا من غير باب [المحراب] و«المحراب» : مقدم كل بيت ومجلس .

٢٢ - ﴿ ففرع منهم ﴾ : لأنهما دخلا عليه ليلاً ، في غير وقت نظره بين الناس ﴿ قالوا لا تخف ﴾ لما

رأياه قد ارتاع من دخولهما عليه من غير الباب ﴿ خصمان ﴾ بمعنى : نحن خصمان ﴿ بغى ﴾ : تعدّى بغير حق ﴿ ولا تشطط ﴾ لا تملّ ولا تحفّ ﴿ واهدنا ﴾ : احمّلنا على الحق [وأرشدنا إليه] ﴿ إلى سواء الصراط ﴾ : أعدّله وأخبره [أي : الطريق المستقيم] .
٢٣ - ﴿ إن هذا أخي ﴾ يعني : على ديني ﴿ له تسع وتسعون نعمة ﴾ مثل ضربته الخصم المتسور على داود ﴿ فقال أكفّليها ﴾ أنزل لي عنها ، وحلّ سبيلها ، لأضمها إليّ ﴿ وعزني في الخطاب ﴾ : صار أعز مني في مخاطبته إياي .

تَسُورُوا الْمِحْرَابَ ﴿١٨﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُسْطِطْ وَاهِدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿١٩﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نِعْمَةً وَلِي نِعْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْمَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢١﴾ فَفَقَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّعَآءٍ ﴿٢٢﴾ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٣﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- ١ - الصراط ٤ - فناه
٢ - واحدة ٥ - مآب
٣ - الصالحات ٦ - يا داود

٧ - جعلناك

التفسير

٢٤ - ﴿قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه...﴾ إلى قوله : ﴿وأنا﴾ يقول داود : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الواحدة إلى التسع والتسعين من نعاجه ﴿وإن كثيراً من الخطأ﴾ : من الشركاء ﴿ليبني﴾ : ليتعدى ﴿وقليل ما هم﴾ بمعنى : وقليل [هم] .

٢٥ - ﴿وإن له عندنا لزلفى﴾ لقربة منا يوم القيامة ﴿وحسن مثاب﴾ : حسن منقلب .

٢٦ - ﴿إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾ استخلفناك حكماً بين أهلها ، من بعد من كان قبلك من رسلنا ﴿ولا تتبع الهوى﴾ في قضائك بينهم ﴿فيضلك عن سبيل الله﴾ : فتجور عن الحق ، الذي هو سبيل الله .

٣٠ - ﴿إنه أواب﴾ : رجأ إلى طاعة الله ، تواب إليه .

٣١ - ﴿الصفنت﴾ : جمع «الصفن» من الخيل . والأثنى : «صافته» . «الجياذ» : السراع .

٣٢ - ﴿فقال إني أحببت حب﴾

الخير : إني أحببت حباً الخيراً ، ثم أضيف الحب إلى الخير . وعنى بـ «الخير» في هذا الموضع : الخيل ، والعرب تسميها به . ﴿عن ذكر ري﴾ : عن صلاة العصر ﴿حتى توارت﴾ : تغيت الشمس بالحجاب في مغيها . ٣٣ - ﴿ردوها علي﴾ : ردوا الخيل علي ، التي عرّضت علي ، فشغلتنني عن الصلاة ﴿فطفق مسحاً بالسوق والأعناق﴾ يقول عز وجل : فجعل يمسح منها السوق [وهي جمع الساق] والأعناق : ضرب أعناقها وكسف عراقيها .

بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ ءَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّفْنَتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَالْقَيْنَ عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِنِّ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ

الرسم الاملافي

- ١ - باطلاً ٦ - آياته
- ٢ - الصالحات ٧ - أولو الألباب
- ٣ - كتاب ٨ - سليمان
- ٤ - أنزلناه ٩ - الصفات
- ٥ - مبارك ١٠ - الشياطين
- ١١ - وآخرين

.....التَفْسِيرُ.....

٣٤ ﴿ ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسیه جسداً ﴾ | «فتنا» : ابتلينا [الجسد] : الشيطان ﴿ ثم أناب ﴾ سليمان ، فرجع إلى ملكه بعد ما زال عنه وذهب .

٣٥ - ﴿ لا ينبغي لأحد من عدي ﴾ يقول . ملكاً لا أسلبه كما سلبته .

٣٦ - ﴿ رخاء ﴾ : رخوة لينة ﴿ حيث أصاب ﴾ : حيث أراد .

٣٧ - ﴿ والشيطان ﴾ وسخرنا [له] الشياطين ، وسلطانها عليها ﴿ كل بناء ﴾ بني له ما يشاء ﴿ وغواص ﴾ يغوص في البحر يستخرج له الحلي من البحر .

٣٨ - ﴿ وآخرين ﴾ يعني : مرده الشياطين ﴿ مقرنين ﴾ : مجموعي الأيدي إلى أعناقهم ﴿ في الأصفاذ ﴾ : في السلاسل والأغلال .

٣٩ - ﴿ هذا عطاؤنا ﴾ هذا الذي أعطيناك من الملك وسخرنا لك ﴿ فامن أو أمسك ﴾ أعط من شئت مما أعطيناك ، أو امنع من شئت لا حساب عليك .

٤١ - ﴿ أني مسني الشيطان بنصب ﴾ علة في جسده ﴿ وعذاب ﴾ في ماله وولده .

٤٢ ، ٤٣ - ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ أمره الله عز وجل أن يضرب برجله الأرض ، فنبع له عيتان ، شرب من إحداها ، واغتسل من الأخرى ، فذهب بلاؤه . ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ قيل : أحياهم الله بأعيانهم وزاد مثلهم .

٤٤ - ﴿ وخذ بيلك ضعفاً ﴾ : وهو ما يجمع من الشجر ، أو الحشيش ، أو الشماريخ ، مما قام على ساق ، كبلء الكف

حَسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّكَابٍ ﴿٤٠﴾
وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
بِنُصَبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ
بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ
رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ لَأُولَى الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ
ضَعْفًا فَاصْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ
الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم
بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنِ
الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ
وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ
مَّكَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾
مُتَكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفِكَهٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾
* وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - مآب | ٨ - الأبصار |
| ٢ - الشيطان | ٩ - أخلصناهم |
| ٣ - الألباب | ١٠ - إسماعيل |
| ٤ - وجدناه | ١١ - جنات |
| ٥ - عبادنا | ١٢ - الأبواب |
| ٦ - إبراهيم | ١٣ - بفاكهة |
| ٧ - إسحاق | ١٤ - قاصرات |



.....التفسير.....

﴿فاضرب به﴾ زوجك ، لتبر في يمينك التي حلفت عليها أن تضربها ، لتلا تحت ، وكان قد نذر بذلك أيوب عليه السلام في بلائه ، لأنها كانت عرضت عليه كلاماً قاله إبليس لها حملها عليه الجزع .

٤٥ - ﴿أولي الأيدي﴾ : أهل القوة على عبادة الله عز وجل وطاعته ﴿والأبصر﴾ : أبصار القلوب ، أي هم أولو عقول وبصر في الدين .

٤٦ - ﴿إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار﴾ معناه : إنا أخلصناهم بخالصة ، هي ذكرى الدار الآخرة ، فعملوا لها في الدنيا ، فأطاعوا الله وراقبوه .

٤٩ - ﴿هذا ذكر﴾ هذا القرآن يا محمد ذكر لك ولقومك ذكرناهم وإياك به ﴿لحسن مآب﴾ : حسن منقلب .

٥٠ - ﴿جنت عدن﴾ : بساين [إقامة] .

٥٢ - ﴿قصر الطرف﴾ قصرن أطرافهن (عيونهن) وقلوبهن

وأسماعهن على أزواجهن ، فلا يردن غيرهم ﴿أتراب﴾ : أسنان (أعمار) واحدة ، لا يتغايرون (لا يشعرون بالغيرة) ولا يتعاديّن .

٥٦ ، ٥٥ - ﴿هذا وإن للطاغين﴾ : المتمردين على ربهم العاصين أمره ﴿لشر مآب﴾ : لشر مرجع . ﴿فبئس المهاد﴾ : الفراش .

٥٧ - ﴿حميم﴾ : هو الذي أغلي حتى انتهى حره ﴿وعساق﴾ : ما يسيل من صديدهم .

٥٨ - ﴿وآخر من شكله أزواج﴾ [أزواج] : ألوان ، « من شكله » : من ضربه ونحوه [وشبيهه] .

مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لِرِزْقِنَا مَالَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴿٥٧﴾ وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٥٨﴾ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدِمْتُمُوهُ لَنَا فِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَنْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَآئِكَةِ إِلَّا عَالِيٌّ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ يُوحَىٰ

.....الرسم الاملائي.....

- ١ - للطاغين ٦ - الأبصار
- ٢ - مآب ٧ - الواحد
- ٣ - أزواج ٨ - السماوات
- ٤ - صالو ٩ - الغفار
- ٥ - اتخذناهم ١٠ - نبأ

٥٩ - ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحَمٌ مَعَكُمْ ﴾ : هذا فرقة وجماعة مقتحمة معكم النار أيها الطاغون ﴿ لا مرجأَ بِهِمْ ﴾ : لا اتسعت بهم مداخلهم ﴿ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ﴾ : واردوها ، وداخلوها .

٦٠ - ﴿ قَالُوا ﴾ أي : قال الفوج الواردون جهنم على الطاغين : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ ﴾ : لا اتسعت بكم أما كنكم ﴿ أَنْتُمْ قَدِمْتُمُوهُ لَنَا ﴾ : أَنْتُمْ قَدِمْتُمْ لَنَا سَكْنَى هَذَا الْمَكَانِ ، ﴿ فَبُئْسَ الْقَرَارُ ﴾ : فبئس المكان .

٦١ - ﴿ قَالُوا ﴾ المقتحمون على الطاغين ، وهم أتباع الطاغين في الدنيا : ﴿ رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا ﴾ بدعائهم لنا في الدنيا إلى العمل الذي أوجب علينا النار ﴿ فزده عَذَاباً ضَعِيفاً فِي النَّارِ ﴾ : أضعف له العذاب .

٦٣ - ﴿ أَخَذْنَاهُمْ سَخْرِيًّا ﴾ : كنا نهزأ بهم فيها ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ أم هم في النار لا نرى مكانهم .

٦٤ - ﴿ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴾ يقول عز وجل : إن هذا الذي أخبرتكم أيها الناس لحق يقين .

٦٧ - ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾ يقول : هذا القرآن خبر عظيم .
٦٨ - ﴿ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴾ : منصرفون ، لا تصدقون بما فيه .
٦٩ - ﴿ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى ﴾ من الملائكة ﴿ إِذْ يُخْتَصِمُونَ ﴾ في شأن آدم صلى الله عليه وسلم .

٧٢ ، ٧٤ - ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتَهُ ﴾ : إذا سويت خلقه وعدلت صورته .
﴿ فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ : خروا له سجداً . ﴿ اسْتَكَبَرْتَ ﴾ : تعاضم وتكبر ﴿ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ في علم الله عز وجل .

إِلَى إِلَّا أَنْمَأَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٩﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٦٠﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٦١﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٦٢﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٣﴾ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٦٤﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٦٥﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٦٧﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يَبْعُثُونَ ﴿٦٨﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٦٩﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٧٠﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧١﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخَلَصِينَ ﴿٧٢﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٧٣﴾ لَا مَلَأَنَ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٤﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٧٥﴾ إِنَّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - للملائكة ٤ - الملائكة
٢ - خالق ٥ - الكافرين
٣ - ساجدين ٦ - يا إبليس

٧ - أسألكم

التفسير

٧٥ - ﴿أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾ :
أم كنت كذلك من قبل ذا علو
وتكبر على ربك ؟

٧٦ - ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ
نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ : لأن النار
تأكل الطين وتحرقه .

٧٧ - ﴿فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ : مرجوم
بالقول ، مشتم .

٧٨ - ﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾ :
طردي من الجنة ﴿إِلَى يَوْمِ
الْدِينِ﴾ : يوم مجازاة العباد .

٧٩ - ﴿فَانظُرْ﴾ : أنظرني في
الأجل ، لا تهلكني ﴿إِلَى يَوْمِ
يَبْعَثُونَ﴾ إلى يوم بعثك خلقك
من قبورهم .

٨٠ - ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾
ممن أنظرته (أخرته وأجأته) .

٨١ - ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾
الذي جعله الله أجلاً لهلاكه .

٨٢ - ﴿لَأَغْوِيَهُمْ﴾ : لأضلّهم :
بني آدم ﴿أَجْمَعِينَ﴾ .

٨٣ - ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ من أخلصته
منهم لعبادتك ، وعصمته من
إضلائي .

٨٤ - ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ : من

قرأه بالرفع ، فمعنى : أنا الحق ، ومن قرأه بالنصب ، فمعنى حقاً .

٨٦ - ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ﴾ على هذا الذكر ، « من
أجر » : من جزاء ولا ثواب ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ لا أنحرص
ولا أتكلف ما لم يأمرني الله به .

٨٧ ، ٨٨ - ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾ من الإنس والجن ، ممن
أراد الله استنقاذه . ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ﴾ يخاطب قريشاً . « نَبَأُهُ » :
خبر هذا القول من وعده ووعيده ﴿بَعْدَ حِينٍ﴾ فعملوا بذلك
يوم بدر ، وفي غيره من الأوقات .

هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزَّمْرِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ٥٢ وَ ٥٣ وَ ٥٤ فَدُنِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ سَبَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾
أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ
مَا يَسَاءُ سُبْحَنَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَتَخِرُّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - للعالمين | ٤ - سبحانه |
| ٢ - الكتاب | ٥ - الواحد |
| ٣ - كاذب | ٦ - السماوات |
| ٧ - الليل | |

سورة الزمر

١ - ﴿تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم﴾ يقول عز وجل : تنزيل هذا الكتاب عليك يا محمد [من الله لا من غيره] .

٢ - ﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾ : اخشع له بالطاعة ، وأفرده بالعبادة .

٣ - ﴿ألا لله الدين﴾ : العبادة والطاعة ﴿الخالص﴾ [خالصة] لا شريك لأحد معه فيها ، ولا ينبغي ﴿أولياء﴾ يتولونهم ، ويعبدونهم من دون الله ﴿ما نعبدهم﴾ يقولون : ما كنا نعبدكم أبها الآلهة ﴿إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾ وليشفعوا لنا عنده . [﴿زلفى﴾ : قرابة ومترلة] ﴿إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون﴾ : إن الله يفصل يوم القيامة بين هؤلاء الأحزاب الذين اتخذوا في الدنيا من دون الله أولياء] .

٤ - ﴿لاصطفى﴾ : لاختر سبحانه : تنزيلها له .

٥ - ﴿يكور الليل على النهار﴾ : يُغشي هذا على هذا ، وهذا على هذا ﴿وسخر الشمس والقمر﴾ لمصالح عباده ﴿كل يجري﴾ يعني : الشمس والقمر .
٦ - ﴿خلقكم من نفس واحدة﴾ من آدم عليه السلام ﴿ثمانية أزواج﴾ التي ذكرها في سورة الأنعام (آية : ١٤٣) .

يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿١﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنْ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمٍ ثَلَاثٍ ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُصِرُّونَ ﴿٢﴾ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَسْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ * وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْ نَّبِيِّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِّن قَبْلُ وَجَعَلَ اللَّهُ آدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۚ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٤﴾ أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ۚ إِنَّآ أَلِيلٌ سَاجِدٌ ۚ وَقَآئِمٌ يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ۚ وَيَرْجُوا رَحْمَةً رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - الغفار	٦ - أمهاتكم	١١ - أصحاب
٢ - واحدة	٧ - ظلمات	١٢ - أم من
٣ - الأنعام	٨ - ثلاث	١٣ - قانت
٤ - ثمانية	٩ - الإنسان	١٤ - آناء الليل
٥ - أزواج	١٠ - يدعو	١٥ - قائماً

التفسير

﴿خلقاً من بعد خلق﴾ نُطْفَةً ،
ثم عَلَقَةً ، ثم مُضْغَةً ، ثم عِظَماً ،
ثم يكسو العظام لحماً ، ثم
ينشئه خلقاً آخر . ﴿في ظلمت
ثلث﴾ في ظلمة البطن ، وظلمة
الرحم ، وظلمة المشيمة ﴿فأنى
تصرفون﴾ عن عبادة ربكم .

٧- ﴿ولا ترر وازرة وذر أخرى﴾
لا يؤاخذ أحد بذنب أحد
﴿فينشئكم﴾ : ينجركم . ﴿بذات
الصدور﴾ بما أضمرته صدوركم .

٨- ﴿وإذا مس الإنسان ضر﴾ :
مرض أو بلاء في جسمه ، أو
شدة ﴿دعا ربه﴾ : استغاث
ربه وحده ﴿منياً إليه﴾ : تائباً
إليه مما كان عليه من إشراك الآلهة
به في عبادته ﴿ثم إذا خوله﴾ :
منحه ﴿نعمة منه﴾ : عافية من
بلاء ، ورخاء من شدة ﴿وجعل
الله أنداداً﴾ : أمثالاً وأشباحاً
﴿ليضل عن سبيله﴾ : ليرد
من أراد أن يوحد الله ويؤمن به
﴿قل تمتع بكفرك قليلاً﴾ إلى
أن تستوفي أجلك .

٩- ﴿أمن هو قنت﴾ : أمان
الليل ﴿معنى الكلام﴾ : أهذا

كالذي جعل الله أنداداً ليضل عن سبيله ؟ ﴿والقانت﴾ : المطيع
﴿أناء الليل﴾ : ساعاته ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون﴾ : ما لهم
في طاعة ربهم ، وما عليهم في معصيته ﴿أولوا الألباب﴾ :
أولو العقول .

١٠- ﴿الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة﴾ صحة وعافية .
وقيل : الجنة ﴿وأرض الله واسعة﴾ : فهاجروا من أرض الشرك إلى
دار الإسلام ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم﴾ : إنما يعطى
الصابرون - على ما لقوا في ذات الله في الدنيا - أجرهم في الآخرة .

لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾ قُلْ يَعْبَادُ
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٣﴾ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً
لَهُ الدِّينَ ﴿١٤﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾
قُلِ اللَّهُ أَعْبَدُ مُخْلِصاً لَهُ دِينِي ﴿١٧﴾ فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ
دُونِهِ قُلْ إِنْ أَنْتُمْ خَشِيتُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَاهْلِكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ هُمْ
مَنْ فَوْقَهُمْ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ
اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَعْبَادُ فَاتَّقُونِ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ هُمُ الْبَشَرُ الْقَبِيرُ
عِبَادِ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ
أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾

الرسم الاملاقي

- ١- أولو الألباب ٥- الخاسرين
- ٢- يا عباد ٦- القيامة
- ٣- واسعة ٧- الطاغوت
- ٤- الصابرون ٨- هداهم

١١ - ﴿مخلصاً له الدين﴾ :
مُفَرِّداً بالطاعة لله عزَّ وجلَّ .

١٢ - ﴿وأمرتُ لأنْ أكونَ
أَوَّلَ المسلمينَ﴾ وأمرني ربي بذلك
لأنْ أكونَ أولَ من أسلمَ منكم .

١٥ - ﴿فاعبدوا ما شئتم﴾ أيها
المشركون ، من الأوثان والأصنام
التي تعبدون من دونه فستعلمون
وبال عاقبة عبادتكم ﴿الذين
خسروا أنفسهم وأهلهم﴾ الذين
خلقهم الله للنار ، وخلق النار
لهم ﴿الخسران المبين﴾ : الهلاك
المبين .

١٦ - ﴿لهم من فوقهم ظلل من
النار﴾ كهنية الظلل المبنية ﴿ومن
تحتهم ظلل﴾ ومن تحتهم من
النار ما يعلوهم ، حتى يصير
ما يعلوهم منها من تحتهم ظلاً ،
كقوله عزَّ وجلَّ : ﴿لهم من جهنم
مهاد ومن فوقهم غواش﴾
(الأعراف : ٤١) [يغشاهم مما
هو تحتهم فيها من المهاد] .

١٧ - ﴿الطغوت﴾ : الشيطان ،
وكل ما عُبدَ من دون الله . ﴿وأنابوا
إلى الله﴾ : تابوا ورجعوا ،

وأقبلوا إليه ﴿لهم البشري﴾ في الدنيا بالجنة في الآخرة .

٢٠ ، ١٩ - ﴿أفمن حق عليه﴾ : وجبت عليه ﴿كلمة العذاب﴾
في سابق علم الله ﴿أفأنت تنقذ من في النار﴾ معناه : أفأنت تهديه
إلى الإيمان . ﴿لهم غرف من فوقها غرف﴾ : علالي في الجنة بعضها
فوق بعض ﴿وعد الله﴾ المتقين ، بني لهم بوعده .

٢١ - ﴿فسلكه ينسبع﴾ : فأجراه عيوناً في الأرض ﴿ثم يخرج
به﴾ بذلك الماء الذي أنزله من السماء ، فجعله في الأرض عيوناً
﴿زرعاً مختلفاً ألوانه﴾ أنواعاً مختلفة ﴿ثم يهيج﴾ : ييس .

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴿١٩﴾
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ
مَّبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ
الْعَهْدَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
يَهِيَجُ فَتَرْتَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْفُتَيْسَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ
اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا
لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّبِعِ بَوَاجِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - الأنهار | ٧ - للإسلام |
| ٢ - ينابيع | ٨ - للقاسية |
| ٣ - ألوانه | ٩ - ضلال |
| ٤ - فتراه | ١٠ - كتاباً |
| ٥ - حطاماً | ١١ - متشابهاً |
| ٦ - الأبواب | ١٢ - القيامة |
| ١٣ - للظالمين | |

التفسير.....

﴿ثم يجعله حطاماً﴾ متكسراً
فُتَاتاً ، بعدما صار يابساً ﴿إن في
ذلك لذكرى﴾ لذكره وموعظة
﴿لأولي الألباب﴾ : لأهل
العقول [.

٢٢ - ﴿أفمن شرح الله صدره
للإسلام﴾ : ففتح قلبه لمعرفته
والإقرار بربوبيته ووحدانيته ﴿فهو
على نور من ربه﴾ على بصيرة
ما هو عليه ﴿فويل للقسية
قلوبهم﴾ : الذين جفَّت قلوبهم ،
ونبتت (أعرضت وانصرفت) عن
ذكر الله ، وهو القرآن .

٢٣ - ﴿كتباً متشبهاً﴾ يشبه
بعضه بعضاً ، لا اختلاف فيه ،
ولا تضاداً ﴿مثاني﴾ ثنَّى فيه
الأنباء ، والأخبار ، والقضاء ،
والأحكام ، والحمد ، وردد
فيه قصص الأنبياء ، في أمكنة
كثيرة ﴿تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم﴾ : خوفاً من ربهم ،
إذا تلى كتابه عليهم ﴿ثم تلين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ :
إلى التصديق به ، والعمل بما فيه .

٢٤ - ﴿أفمن يتقي بوجهه سوء
العذاب﴾ : هو أن يرمى به في

جهنم ، مكبواً على وجهه ، فذلك اتقاؤه إياه ، ومعنى الكلام :
أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة خير ، أم من يتنعم
في الجنان ؟

٢٥ - ﴿فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون﴾ : فجاءهم
عذاب الله من الموضع الذي لا يعلمون بمجيئه منه [.

٢٦ - ﴿فأذاقهم الله الخزي﴾ : أهوان والعذاب قبل الآخرة .

٢٧ - ﴿من كل مثل﴾ من أمثال الأمم الخالية تخويفاً منا لهم
وتحذيراً [.

كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَّهَمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخَزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلْعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ
ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ
وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴿٣٠﴾
ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾
* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالْصِّدْقِ إِذْ
جَاءَهُ ۖ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَأَلَّذِي
جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
هُم مَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم

الرسم الاملائي.....

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - فاتاهم | ٥ - قرآنًا |
| ٢ - الحياة | ٦ - متشاكسون |
| ٣ - الآخرة | ٧ - القيامة |
| ٤ - القرآن | ٨ - للكافرين |

٢٨ - ﴿غَيْرِ ذِي عِوَجٍ﴾ : غير ذي لَبَسٍ ﴿لَعَلَّهُمْ يَقُونُ﴾ يقول عز وجل : جعلناه قرآناً عربياً ، إذ كانوا عرباً ، يفهمون ما فيه من المواعظ .

٢٩ - ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ مثل الله مثلاً للكافر بالله ، الذي يعبد آلهة شتى ، ويطيع جماعة من الشياطين ، وللمؤمن الذي لا يعبد إلا الله وحده . فضرب الله مثلاً للكافر : ﴿رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ﴾ يقول : هذا بين جماعة مالكين ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ يعني : مختلفين متنازعين سيئة أخلاقهم ، وكل واحد منهم يستخدمه بقدر نصيبه فيه ، وملكه فيه ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ : خالصاً ، يعني المؤمن الموحد ﴿لِرَجُلٍ﴾ واحد ليس لأحد فيه شيء غيره ، يعني : أن المؤمن لا يعبد غير الله ، ولا يدين لشيء سواه ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ هل يستوي مثل هذا الذي يخدم جماعة شركاء سيئة أخلاقهم ، والذي يخدم واحداً لا ينازعه فيه منازع ، إذا أطاعه عرف له موضع إطاعته [وأكرمه ، وإذا أخطأ صفح له عن خطأه] . فأَي هذين أحسن حالاً ، وأروح جسماً .

٣١ - ﴿عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ فيأخذ للظالم منكم من الظالم . ٣٢ ، ٣٣ - ﴿وَكُذِبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ يعني : بالقرآن ﴿مُتَوًى﴾ : مأوى ومسكن . ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿بِالصِّدْقِ﴾ : قول : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾ أيضاً رسول الله : وقيل ، الذي جاء بالصدق : محمد ، وصدق به : أبو بكر . وقيل : المصدقون به : المؤمنون كافة ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ اتقوا الشرك ، وخافوا عقاب الله .

بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٦﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٢٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَتَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٣١﴾ اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ

.....الرَّسْمُ الْإِمْلَاقُ.....

- ١ - السماوات ٤ - ممسكات
- ٢ - أفرايم ٥ - يا قوم
- ٣ - كاشفات ٦ - عامل
- ٧ - الكتاب

التفسير

٣٥ - ﴿بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا مما يُرْضِي الله عنهم ، دون أسوأها .

٣٦ - ﴿الَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ يعني : محمداً صلى الله عليه وسلم ، ما يُخَوِّفُهُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ يقول : ويخوفك هؤلاء المشركون يا محمد بالذين يعبدون من دون الله من الأوثان والآلهة ، أن تصيبك بسوء .

٣٨ - ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾ به أكتفي ، وإياه أعبد ، وإليه أفزع (الجا) في أموري .

٣٩ - ﴿اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ على تمكنكم من العمل الذي تعملون ﴿إِنِّي عَمَلٌ﴾ على ما سلف من عمل أنبياء الله عز وجل قلمي ﴿فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ إذا جاءكم بأس الله .

٤٠ - ﴿عَذَابٌ مُّقيمٌ﴾ : دائم لا يفارقه أبداً .

٤١ - ﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ : بربقرب ترقب أفعالهم ، وتحفظ عليهم أفعالهم .

٤٢ - ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ...﴾ إلى آخر الآية . ذُكِرَ أَنَّ أَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ تَلْتَقِي فِي الْمَنَامِ ، فَيَتَعَارَفُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْهَا ، فَإِذَا أَرَادَ جَمِيعُهَا الرُّجُوعَ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا ، أَمْسَكَ اللَّهُ أَرْوَاحَ الْأَمْوَاتِ عِنْدَهُ وَجَسَدِهَا ، وَأَرْسَلَ الْأَرْوَاحَ الْأَحْيَاءِ ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَجْسَادِهَا ﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسمى﴾ : إلى انقضاء مدة حياتها .

٤٣ - ﴿قُلْ أُولُو كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ معنى الكلام : قل لهم يا محمد : أنتخذون هذه الآلهة شفعاء ، ولو كانوا لا يملكون لكم نفعاً ولا ضرراً ، ولا يعقلون شيئاً ؟

الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسمى٣ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَمْ آتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَٰئِكَ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٥﴾ قُلْ لِلَّهِ الشُّفَعَةُ جَمِيعاً ۚ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ شَمَّازَتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذَكَرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٧﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَبَدَأَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مَالٌ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٩﴾ وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ ۖ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥٠﴾ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ

الرسم الاملائي

١ - آيات	٦ - الشهادة
٢ - الشفاعة	٧ - القيامة
٣ - السماوات	٨ - يستهزئون
٤ - بالآخرة	٩ - الإنسان
٥ - عالم	١٠ - خولناه

٤٤ - ﴿ قُلْ لِلَّهِ الشُّفْعَةُ جَمِيعًا ﴾ لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه .

٤٥ - ﴿ اَشْمَازَتْ ﴾ : نفرت من توحيد الله عز وجل ، وانقضت ﴿ وإذا ذكر الذين من دونه ﴾ الآلهة التي كانوا يعبدون ﴿ إذا هم يستبشرون ﴾ : يفرحون .

٤٦ - ﴿ فَاطَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ : خالقهما . ﴿ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ « الغيب » : الذي لا تراه الأبصار ولا تحسه عيونهم ، و « الشهادة » : الذي تشهد أبصار خلقه وتراه أعينهم .

٤٧ - ﴿ وَبَدَأَهُمْ ﴾ : ظهر لهم . ﴿ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ ظهر لهم يومئذ من أمر الله وعذابه ما لم يكونوا يحتسبون أنه أعدّه لهم .

٤٨ - ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ : وجب عليهم ولزمهم عذاب الله ، الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا .

٤٩ - ﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أُصَابَهُ ﴾ ﴿ ضَرَّ ﴾ : بؤس وشدة ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ ﴾ : أعطياه ﴿ نِعْمَةً مِّنَّا ﴾ : فرجاً وسعة ﴿ إِنَّمَا أُوتِيْتَهُ ﴾ أُعْطِيْتَهُ ﴿ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾

عندي من الله عز وجل بآني له أهل لشرفي ، ورضاه بعلمي ﴿ بل هي فتنة ﴾ : اختبار اختبارناهم به ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ لأي سبب أعطوا ذلك .

٥٠ - ﴿ فَأَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ أي : لم يغفر عنهم ﴿ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ من أعمالهم ، وعبادتهم الأوثان ، لم تنفعهم خدمتهم إياها .

٥١ - ﴿ وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ لا يفوتون ربهم ، ولا يسبقونه هرباً .

٥٢ - ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ : يُضَيِّقُ الرِّزْقَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

فَتَنَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿ قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِن هَٰؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿ قُلْ يٰعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَبُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يٰحَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنِبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

١ - آيات ٣ - يا حسرتنا

٢ - يا عبادي ٤ - السَّخِرِينَ

٥ - هدينا

التفسير

٥٣ - ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ عني بذلك : جميع من أسرف على نفسه من أهل الإيمان والشرك ﴿لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ لا تيأسوا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ : يسترها كلها ، بعفوه ، إذا تابوا منها .

٥٤ - ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾ : أقبلوا إلى ربكم بالتوبة ، وراجعوه بالطاعة ﴿وَأَسْلَمُوا لَهُ﴾ : اخضعوا له بالطاعة ، والإقرار بالحنيفية .

٥٥، ٥٦ - ﴿بَغْتَةً﴾ : فجأة ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ﴾ لثلاث تقول نفس . ﴿يُحْسِرُنِي﴾ : ياندماً ، على ما فرطت ﴿ضَعِيفٌ﴾ : في جنب الله ﴿فِي أَمْرِ اللَّهِ﴾ ، وطاعته ﴿لِمَنِ السَّخِرِينَ﴾ : المستهزئين بأمر الله عز وجل .

٥٨ - ﴿لَوْ أَن لِّي كُرَّةٌ﴾ : رجعة إلى الدنيا ﴿مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الذين أحسنوا في طاعة ربهم والعمل بما أمرتهم به الرسل .

٥٩ - ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي﴾ : حجبني ، وكثاني ، ورسولي

كُرَّةً فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ تَرَىٰ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِثَاقَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَآيَتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَاْمُرُوْنِي أَعْبُدْ أَيْهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيٰتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ

الرسم الاملاقي

- ١ آياتي ٨ - الجاهلون
- ٢ - الكافرين ٩ - لن
- ٣ - القيامة ١٠ - الخاسرين
- ٤ - خالق ١١ - الشاكرين
- ٥ - السماوات ١٢ - مطويات
- ٦ آيات ١٣ - سبحانه
- ٧ - الخاسرون ١٤ تعالى

٦٠ - ﴿مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾ : مأوى ومسكن .

٦١ - ﴿بِمِثَاقَتِهِمْ﴾ : بفوزهم ، وهي «مفعلة» منه ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ أي : لا يمسهم من أذى جهنم شيء ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ على ما فاتهم من شيء من الدنيا .

٦٢، ٦٣ - ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ قيم بالحفظ والكلالة (الحماية والحراسة) . ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ : مفاتيح خزائن السموات والأرض .

٦٥ - ﴿لَئِنْ أَشْرَكَتَ﴾ بالله أحداً ﴿لَيَحْبَطَنَّ﴾ : ليبطلن .

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ
فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَوَقَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ
مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٦٩﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ
رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ
حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ قِيلَ ادْخُلُوا
أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧١﴾
وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ
طِبِّمُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٢﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ

٦٧- ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ :
ما عظموا الله حق عظمته ، إذ
يدعونك إلى عبادة الأوثان
﴿والأرض جميعاً قبضته يوم
القيامة والسموات مطويت
بيمينه﴾ ﴿سبحنه﴾ : تنزيهاً له
﴿وتعالى﴾ : ارتفع .

٦٨- ﴿ونفخ في الصور﴾ [ونفخ
إسرافيل في القرن] ﴿فصعق﴾ :
مات ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾
حين يبعثون .

٦٩- ﴿وأشرفت الأرض﴾ :
أضاءت ﴿بنور ربها﴾ حين يبرز
الرحمن ، لفصل القضاء بين
خلقه ﴿ووضع الكتاب﴾ : كتاب
أعمالهم ، لمحاسبتهم ومجازاتهم
﴿وجيء بالنبيين﴾ ليسألهم ربهم
عما أجابتهم به أممهم وردت عليهم
في الدنيا حين أتتهم رسالة الله
﴿والشهداء﴾ : الشهود من أمة
محمد ، ليستشهدهم على الرسل
فيما ذكرت من تبليغها رسالة
الله إلى أممها .

٧١- ﴿إلى جهنم زمرًا﴾ :
جماعات ، جماعة جماعة ،
وحزباً حزباً ﴿ولكن حقت﴾ :
وجبت .

٧٢- ﴿فبئس مَثْوًى﴾ : مسكن ﴿المتكبرين﴾ [على الله في
الدنيا أن يوحده] .

٧٣- ﴿سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ﴾ : أمانة من الله لكم ، أن ينالكم بعدها
مكرهه ، أو أذى ﴿طِبِّمُمْ﴾ : طابت أعمالكم ، وطاب مثواكم
﴿فادخلوها خالدين﴾ : ما كثرين ، لا تنتقلون عنها أبداً .

٧٤- ﴿وأورثنا الأرض﴾ : أرض الجنة ، وحظ أهل النار
منها ، لو كانوا أطاعوا الله في الدنيا ﴿نتبأ من الجنة حيث نشاء﴾ :
نتخذ ونسكن منها حيث نحب ونشتهي .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١- الكتاب | ٥- آيات |
| ٢- ججي | ٦- الكافرين |
| ٣- بالنبيين | ٧- أبواب |
| ٤- أبوابها | ٨- خالدين |

التفسير

٧٥- ﴿وترى الملائكة حافين﴾ :
 ﴿مُحْدِقِينَ﴾ (من حول العرش)
 عرش رب العالمين . و«العرش» :
 السرير . وقيل الحمد لله رب
 العلمين ﴿فتح الله عز وجل﴾
 أول الخلق فقال : ﴿الحمد لله
 الذي خلق السموات والأرض﴾
 (الأنعام : ١) ، وختم بـ «الحمد»
 فقال : ﴿وقضي بينهم بالحق
 وقيل الحمد لله رب العلمين﴾ .

سورة غافر

٢٠١- ﴿حم﴾ ﴿نظير﴾ ﴿الم﴾
 و«المـر» . ﴿تنزيل الكتب﴾
 معنى الكلام : من الله العزيز
 العلم تنزيل هذا الكتاب
 [فـ«التنزيل» مرفوع بقوله «من
 الله»] .

٣- ﴿وقابل التوب﴾ ﴿يقبل التوبة
 من عباده﴾ . و«التوب» [قد
 يكون] جمع توبة ، كما تجمع :
 الدومة دوماً ، [وقد كان مصدر
 تاب يتوب توباً] ﴿ذي الطول﴾ :
 ذي الفضل والنعمة المبسوطة على
 خلقه .

٤- ﴿ما يجدل﴾ : يخاصم
 بالإنكار ﴿في آيات الله﴾ : في حججه وأدله على وحدانيته
 ﴿فلا يغرك﴾ لا يخدعك ﴿تقليهم في البلد﴾ : بقاؤهم ومكثهم
 فيها ، مع كفرهم ، فتحسب أنهم أهملوا لأنهم على شيء من
 الحق ، إنما ذلك ليبلغ الكتاب أجله .
 ٦٥- ﴿والأحزاب﴾ : الكفار ﴿وهت كل أمة برسولهم
 ليأخذوه﴾ فيقتلوه ، ووجهت «الهاء والميم» إلى الرجال دون
 لفظ الأمة . ﴿ليدحضوا به الحق﴾ : ليطولوا بنحوصتهم من
 الباطل الحق الذي جاءهم به . ﴿وكذلك حق﴾ : وجبت

٢
 نَسَاءٌ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ ﴿٧٥﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
 مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
 بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

(٤٠) سُورَةُ غَافِرٍ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا آيَتِي ٥٦ وَ ٥٧ فَدُنِيَانِ
 وَأَيَّاهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾
 غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ ﴿٣﴾
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ مَا يَجْدُلُ فِي آيَاتِ
 اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴿٥﴾
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ
 كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
 بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ

الرسم الاصلافي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١- العالمين | ٦- يجادل |
| ٢- الملائكة | ٧- آيات |
| ٣- العالمين | ٨- البلاد |
| ٤- حاء . ميم | ٩- وجادلوا |
| ٥- الكتاب | ١٠- بالباطل |

حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
النَّارِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا
وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١١﴾ رَبَّنَا
وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٢﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ
إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا
أَنَّا كُنَّا مِنْ أَتَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا أَتَتَيْنِ فَأَعْرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿١٥﴾ ذَٰلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ
وَأِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٦﴾

٧ - ﴿يسبحون﴾ : يصلون
لربهم بحمده ﴿ويستغفرون للذين
ءامنوا﴾ : لأهل لا إله إلا الله
﴿ربنا وسعت كل شيء﴾ : من
قول حملة العرش ومن حوله ،
«وسعت كل شيء» : علمت
كل شيء من خلقك فلم يخف
عليك ، ورحمت خلقك فوسعتهم
برحمتك ﴿فاغفر للذين تابوا﴾
من الشرك بك ﴿واتبعوا
سبيلك﴾ : طريق عبادتك
﴿وقهم﴾ : واصرف عنهم .
٨ - ﴿جنات عدن﴾ : بساتين
إقامة [.

٩ - ﴿وقهم السيئات﴾ : اصرف
عنهم سوء عاقبة سيئاتهم التي كانوا
أتوها قبل توبتهم ﴿وذلك هو
الفوز العظيم﴾ : النجاء العظيم .
١٠ - ﴿لمقت الله أكبر من
مقتكم أنفسكم﴾ : لما دخلوا النار
مقتوا أنفسهم حين رأوا أعمالهم ،
فنودوا : لمقت الله إياكم في
الدنيا ﴿إذ تدعون إلى الإيمان
فتكفرون﴾ أكبر من مقتكم
[اليوم] أنفسكم [لما حلَّ من
سخط الله عليكم] .

الرسم الاملاقي

- ١ - كلمة ٤ - أزواجهم
- ٢ - أصحاب ٥ - ذرياتهم
- ٣ - جنات ٦ - الإيمان

- ١١ - ﴿آمننا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾ : كانوا أمواتاً في أصلاب
آبائهم ، فأحياهم الله في الدنيا ، ثم أماتهم فيها ، ثم أحياهم للبعث
﴿فهل إلى خروج من سبيل﴾ : إلى كَرَّةٍ إلى الدنيا .
- ١٢ - ﴿ذلكم﴾ : معناه : هذا الذي لكم من العذاب ﴿فالحكم
لله﴾ : القضاء اليوم لله دون غيره .
- ١٣ - ﴿آياته﴾ : حججه وأدلته على وحدانيته [﴿إلا من ينيب﴾
إلا من يرجع إلى توحيد الله عز وجل وقيل : إلى طاعته .
- ١٤ - ﴿مخلصين له الدين﴾ : الطاعة .

التفسير

١٥ - ﴿رفيع الدرجت﴾ يقول تعالى : هو رفيع الدرجات ﴿ذو العرش﴾ ذو السرير المحيط بما دونه ﴿يلقي الروح﴾ : ينزل الوحي ﴿من أمره﴾ ﴿لينذر﴾ من ألقى الروح إليه من عباده من أمر الله عز وجل بإنذاره [عذاب] ﴿يوم التلاق﴾ يوم تلتقي أهل السموات وأهل الأرض ، وهو يوم القيامة .

١٦ - ﴿يوم هم برزون﴾ : ظاهرون لعيون الناظرين ﴿لمن الملك اليوم﴾ ذكر أن الرب جل جلاله يقول ذلك يومئذ ، فلا يدعي الملك أحد غيره فيجيب نفسه [فيقول] : ﴿الله الواحد القهار﴾ .

١٧ - ﴿إن الله سريع الحساب﴾ ذكر أن الله تعالى يقرع من حساب عباده والقضاء بينهم قبل أن يتصفى اليوم ، فيقبل أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار .

١٨ - ﴿وأنذرهم يوم الآفة﴾ : يوم القيامة ﴿إذ القلوب لدى الحناجر﴾ [إذ قلوب العباد من مخافة عقاب الله] قد شخصت

من صدورهم فتلقت من حلوهم ﴿كظمين﴾ : يرومون ردها إلى أماكنها ، فلا ترجع ، ولا هي تخرج من أبدانهم فيموتوا ﴿ما للظلمين﴾ : للكافرين بالله ﴿من حمم﴾ [قريب] بعينه أمرهم ﴿ولا شفيع﴾ : يشفع لهم ﴿يطاع﴾ صلة للشفيع .
١٩ - ﴿يعلم خائنة الأعين﴾ يعلم الله ما خانت أعين عباده إذا نظرت ، وما تريد من نظر تنظره ، وتنوي فيه .
٢٠ - ﴿والله يقضي بالحق﴾ : يجازي بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة .

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴿١٦﴾ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٧﴾ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ وَأَنْذَرُكُمْ يَوْمَ الْآفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظْمٍ مَالٍ لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعَ يُطَاعُ ﴿١٩﴾ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿٢٠﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢١﴾ * أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا

الرسم الاملافي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - آياته | ٦ - الآفة |
| ٢ - الكافرون | ٧ - كاطمين |
| ٣ - الدرجات | ٨ - للظالمين |
| ٤ - بارزون | ٩ - عاقبة |
| ٥ - الواحد | ١٠ - آثاراً |

.....التَّبَسُّطُ.....

٢١ - ﴿من واق﴾ يقمهم بأس الله .

٢٢ - ﴿بالبينات﴾ بالحجج والبراهين الدالة على حقيقة ما يدعوهم إليه الرسول من توحيد الله ﴿فأخذهم الله﴾ بعذابه ، فأهلكهم [.

٢٣ - ﴿وسلطن مبین﴾ : حجة مينة .

٢٥ - ﴿واستحيوا نساءهم﴾ : استبقوهم للخدمة ﴿وما كيد﴾ : احتيال ﴿الكافرين﴾ إلا في ضللٍ : جورٍ عن سبيل الحق .

٢٦ - ﴿وليدع ربه﴾ الذي يزعم أنه أرسله إلينا ، فيمنعه منا ﴿أن يبدل دينكم﴾ أن يغير دينكم الذي أنتم عليه ﴿أو أن يظهر في الأرض﴾ أرض مصر ﴿الفساد﴾ : الخلاف لما كان يدعوهم فرعون إليه .

٢٧ - ﴿وقال موسى إني عذت﴾ : استجرت بالله ﴿من كل متكبر﴾ على ربه .

٢٨ - ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون﴾ : كان قد آمن

بموسى ، وكنم إيمانه . وقيل : كان ابن عم فرعون . ﴿إن الله لا يهدي﴾ : لا يوفق للحق ﴿من هو مسرف﴾ : مُعْتَدٍ إلى ما ليس له ﴿كذاب﴾ على الله .

٢٩ - ﴿ظُهِرِينَ﴾ على بني إسرائيل ، قاهرين ﴿في الأرض﴾ أرض مصر ﴿من بأس الله﴾ من سطوته وعقوبته ﴿مأ أريكم﴾

فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنَ وَقُرُونُ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِن عِنْدِنَا قَالُوا أَأَقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ	
١ - بالبينات	٦ - ساحر
٢ - بآياتنا	٧ - الكافرين
٣ - سلطان	٨ - ضلال
٤ - هامان	٩ - إيمانه
٥ - قارون	١٠ - كاذبا

من الرأي والنصيحة ﴿٣٠﴾ إلا ما أرى ﴿٣١﴾ لنفسي صلاحاً وصواباً ﴿٣٢﴾ وما أهديكُم ﴿٣٣﴾ : أدعوكم ﴿٣٤﴾ إلا سبيل ﴿٣٥﴾ : طريق ﴿٣٦﴾ الرشاد ﴿٣٧﴾ : الحق .

٣٠ - ﴿مثل يوم الأحزاب﴾ الذين تحزبوا على رسل الله : نوح وهود وصالح ﴿فأهلكهم الله بتجزئهم عليهم ، فيهلككم كما أهلكهم﴾ .

٣١ - ﴿مثل دأب﴾ : مثل سنته ﴿في قوم نوح وعاد وثمود﴾ [وفعله بهم] ﴿والذين من بعدهم﴾ يعني : قوم إبراهيم وقوم لوط .

٣٢ - ﴿يوم التناد﴾ يوم ينادي أهل الجنة أهل النار ، في قوله عز وجل : «أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ...» (الأعراف : ٤٤) إلى آخر الآية . وقيل : «يوم التناد» : [يوم] ينادي الناس بعضهم بعضاً من فرع نفخة الفرع .

٣٣ - ﴿مدبرين﴾ ﴿فارين غير معجزين﴾ ﴿من عاصم﴾ : ناصر .

اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٣٨﴾ يَقُومُ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٤٠﴾ مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٤١﴾ وَيَقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ تُؤَلُّونَ مَدِيرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤٣﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَجِدُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ بَغْيًا سُلْطَانٍ أَنْتَهُم كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا ۚ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ

٣٤ - ﴿ولقد جاءكم يوسف من قبل﴾ [قبل] موسى ﴿بالبينات﴾ : بالواضحات من حجج الله ﴿حتى إذا هلك﴾ : حتى إذا مات يوسف ﴿مرتاب﴾ : شاك في حقيقة إخبار الرسل .
٣٥ - ﴿الذين يجدلون﴾ : يخاصمون ﴿بغير سلطان﴾ : بغير حجة اتهم من عند الله ، يدفعون بها حقيقة حجج الرسل ﴿كبر مقتاً عند الله﴾ : كبر ذلك الجدال مقتاً عند الله (ومقت الله : غضبه ولعنته) . ﴿جبار﴾ : متعظم عن اتباع الحق .

الرسم الاملاقي

- ١ - يا قوم
- ٢ - ظاهرين
- ٣ - بالبينات
- ٤ - يجادلون
- ٥ - آيات
- ٦ - سلطان
- ٧ - أتهم

٣٦، ٣٧ ﴿وقال فرعون﴾ - لما وعظه المؤمن - لوزيره : ﴿يَهْمُنُ ابن لي صرحاً﴾ وقد تقدم ذكر الصرح في سورة النمل (آية : ٤٤) [والصرح : البناء] ﴿عليّ أبلغ الأسباب﴾ "أسبب السموت" قيل : عنى طرقها . وقيل ، السبب : ما توصل بسبب إلى الوصول به ، من حبل وسلم وطريق ﴿وصد﴾ : أعرض ، وقرئ : «وصد» بضم الصاد ، أي فعل ذلك [به] ، وزين له سوء عمله ، بمعنى : منع وصرف ﴿وما كيد فرعون﴾ : احتياله ﴿إلا في تباب﴾ : خسران وضلال .

٣٨ - ﴿أهدكم﴾ : أبين لكم وأدلكم ﴿سبيل الرشاد﴾ : طريق الصواب .

٣٩ - ﴿متع﴾ : تستمتعون بها إلى أجل أنتم بالغة . ﴿دار القرار﴾ التي تستقرون فيها فلا تموتون ولا تزول عنكم .

٤١ - ﴿إلى النجاة﴾ من عذاب الله وعقوبته [

٤٢ - ﴿العزير﴾ في انتقامه الذي لا يمنعه شيء إذا انتقم من عدو له] .

٤٣ - ﴿لا جرم﴾ معناه : حقاً ﴿ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة﴾ يقول : هذا الصنم جمد لا يستجيب لأحد في الدنيا ، ولا ينفع فيها ، ولا في الآخرة ﴿وأن مردنا إلى الله﴾ : مرجعنا ﴿وأن المسرفين﴾ : المشركين المتعدين حدوده ، القاتلين الأنفس بغير حق .

٤٤ - ﴿فستذكرون﴾ إذا عاينتم عقاب الله ﴿وأفوض أمري﴾ أسلمه وأجعله إليه . [إن الله بصير بالعباد] عالم بأمور عباده ، ومن المطيع منهم والعاصي] .

جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ ابْنُ لِي صَرَحًا عَلَيَّ أَبْلُغْ
الْأَسْبَبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيَّ إِلَهَ مُوسَى
وَإِنِّي لَا أَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ
وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَقَوْمُ آتِيعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾
يَقَوْمُ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتْنَعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ
الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ
صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ يَرْزُقُونَ فِيهَا بغيرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾ * وَيَقَوْمُ مَالِي
أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾ تَدْعُونِي
لَا أَكْفُرُ بِاللَّهِ وَأُشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ
إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ إِنَّمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ
لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ
وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - يا هامان ٧ - الحياة
- ٢ - الأسباب ٨ - متاع
- ٣ - أسباب ٩ - صالحاً
- ٤ - السماوات ١٠ - النجاة
- ٥ - كاذباً ١١ - الغفار
- ٦ - يا قوم ١٢ - أصحاب



التفسير

٤٥ - ﴿فَوَقَّهَ اللَّهُ﴾ دفع الله عن هذا المؤمن ﴿سَيِّئَاتِ مَا مَكُرُوا﴾ ما كان فرعون ينال به أهل الخلاف عليه ، من العذاب والبلاء . وكان قبطياً فنجاه الله مع موسى ﴿وَحَاقَ﴾ : نزل وحل ﴿بِئَالِ فِرْعَوْنَ﴾ : تَبَاعِهِ وَأَهْلِ طَاعَتِهِ ﴿سُوءَ الْعَذَابِ﴾ ما ساءهم من عذاب الله .

٤٦ - ﴿النَّارِ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا﴾ لما هلك فرعون وقومه ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير سود ، فهي تعرض على النار كل يوم مرتين غدوة (صباحاً) وعشية (مساء) ما دامت الدنيا ، فيقال لهم : هذه منازلكم .

٤٧ - ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ﴾ : يتخاصمون ، يعني : المشركين ﴿لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ : لرؤسائهم الذين اتبعوهم على الضلالة . ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ﴾ فتخففونه عنا فقد كنا نسارع في محبتكم في الدنيا .

٥٠ - ﴿وَمَا دَعُوكُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا

لَكُمْ وَأَفْوَضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٤٥﴾
فَوَقَّهَ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكُرُوا وَحَاقَ بِئَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾
النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٧﴾
وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ ﴿٤٨﴾
قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٤٩﴾
وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعُوكُمُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥١﴾
إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ ﴿٥٢﴾
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدًى وَأَوْرَثْنَا

الرسم الاملاقي

- ١ - فوقاه
- ٢ - بال
- ٣ - الضعفاء
- ٤ - بالبينات
- ٥ - دعاء
- ٦ - الكافرين
- ٧ - ضلال
- ٨ - الحياة
- ٩ - الأشهاد
- ١٠ - الظالمين

في ضلل لا يحاج دعاؤهم ، ولا يفقههم .

٥١ - ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ منهم من نصر الله بالملك والسلطان ، سليمان وداود ، ومحمد صلى الله عليه وسلم وأمه ؛ ومنهم من نجاه الله وانتقم من أمته ، كنوح وقومه ، وموسى وفرعون ؛ ومنهم من انتقم الله للرسول منهم بعد وفاتهم ، كقتلة يحيى بن زكريا ، بأن سلط عليهم بُخْتَصَرٌ ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُادُ﴾ من الملائكة والأنبياء والمؤمنين ، بالشهادة : أن الرسل قد بلغت أممها ، وأن أممهم كذبتهم .

بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٢﴾ هُدًى وَذِكْرٌ لِأُولَى
 الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَتْهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ
 إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
 الْبَصِيرُ ﴿٥٥﴾ نَخْلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ وَمَا يَسْتَوِي
 الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا
 الْمُسِيءُ قَلِيلًا مِمَّا تَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ
 فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ
 ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٥٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
 اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
 النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ

٥٢ - ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم﴾ يوم لا ينفع أهل الشرك اعتذارهم ، لأنهم لا يعتذرون - إن اعتذروا - إلا بباطل ﴿ولهم اللعنة﴾ : البعد من رحمة الله عز وجل ﴿ولهم سوء الدار﴾ : شرًا في الدار الآخرة ، وهو العذاب الأليم .

٥٣ - ﴿وأورثنا بني إسرائيل الكتاب﴾ : التوراة .

٥٤ - ﴿لأولي الأبواب﴾ : لأهل العقول .

٥٥ - ﴿وسبح بالعشي والإبكر﴾ : صل بالشكر منك لربك بـ «العشي» وذلك من زوال الشمس إلى الليل . و«الإبكر» : من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس .

٥٦ - ﴿إن الذين يجادلون﴾ : يخاصمونك ﴿في آيات الله﴾ : في حججه وبياناته ﴿بغير سلطان﴾ : بغير حجة ﴿أتاهم﴾ : جاءتهم من عند الله تعالى ﴿إن في صدورهم﴾ : بمعنى : ما في قلوبهم ﴿إلا كبر﴾ يتكبرون من أجله عن اتباعك ،

حسدًا منهم على الفضل الذي آتاك الله ﴿ما هم ببالغيه﴾ يقول عز وجل : الذي حسدوك عليه أمر ليسوا بمدركيه ولا نائله ﴿فاستعذ بالله﴾ : استجبر به من شرهم .

٥٨ - ﴿وما يستوي الأعمى والبصير﴾ مثل للكافر والمؤمن .

٥٩ - ﴿لا ريب فيها﴾ : لا شك .

الرسم الاملاقي

١ - إسرائيل	٧ - سلطان
٢ - الكتاب	٨ - أتاهم
٣ - الأبواب	٩ - ببالغيه
٤ - الإبكار	١٠ - السماوات
٥ - يجادلون	١١ - الصالحات
٦ - آيات	١٢ - لآتية
١٣ - الليل	

التفسير

٦٠ - ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾
أخلصوا لي العبادة ووجدوني ،
أجِبْ دعاءكم ، وأعْفُ عنكم
﴿إن الذين يستكبرون عن
عبادتي﴾ : يتعظمون عن إفرادي
بالعبادة ﴿داخرين﴾ : صاغرين.

٦٢ - ﴿فَأَنِي تَوْفُكُونَ﴾ يقول
تعالى : فأني وجه تأخذون ؟ وإلى
أين تذهبون عنه ، فتعبدون سواه ؟

٦٣ - ﴿كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ
كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يُحَدِّثُونَ﴾
يقول عز وجل : كذاهاكم
وانصرفكم عن الرشد إلى الضلال ،
ذهب عنه الذين من قبلكم من
الأمم ، فسلكتكم أنتم [معشر
قريش] مسلكهم في الضلال .

٦٤ - ﴿قَرَارًا﴾ تستقرون عليها
﴿والسَّاءَ بِنَاءً﴾ فرفعها فوقكم
بغير عمد ترونها .

٦٥ - ﴿هُوَ الْحَيُّ﴾ : الدائم
الحياة الذي لا يموت ﴿الحمد
لله رب العلمين﴾ روي عن ابن
عباس أن من قال : « لا إله إلا
الله » ، فليقل على إثرها : « الحمد
لله رب العلمين » فذلك قوله عز
وجل : ﴿فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدين الحمد لله رب العلمين﴾ .

٦٦ - ﴿لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي﴾ : الآيات الواضحات
﴿وأمرت أن أسلم لرب العلمين﴾ : أن أذل لرب كل شيء ،
ومالك كل خلق .

٦٧ - ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى مِنْ قَبْلِ﴾ : من قبل أن يبلغ
الشيخوخة [.

٦٩ - ﴿أَنِّي يُصْرَفُونَ﴾ أي وجه يصرفون عن الحق .

رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا إِلَهًا إِلَّا هُوَ فَأَنِي تَوْفُكُونَ ﴿٦٠﴾
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يُحَدِّثُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٣﴾
* قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ
ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ
لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتُوفَى مِنْ قَبْلِ وَلِتَبْلُغُوا
أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٦﴾ أَلَمْ
تَر إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنِّي يُصْرَفُونَ ﴿٦٧﴾

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - خالق | ٥ - البيّنات |
| ٢ - بآيات | ٦ - يحيي |
| ٣ - الطيبات | ٧ - يجادلون |
| ٤ - العالمين | ٨ - آيات |

الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ ذَلِكَ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يَرْجِعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا

٧٠ - ﴿بالكتاب﴾ : كتاب الله ، وهو هذا القرآن] .

٧١ - ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ﴾ : في جهنم يسحبون .

٧٢ - ﴿فِي الْحَمِيمِ﴾ : هو ما قد انتهى حره ، وبلغ غايته . يسجرون ﴿تسجر بهم جهنم ، أي توقد بهم .

٧٤ - ﴿قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا﴾ : عدلوا عنا ، فأخذوا غير طريقنا ، وتركوا في هذا البلاء ﴿بل لم تكن ندعوا من قبل شيئاً﴾ أي : لم تكن نعبد في الدنيا شيئاً .

٧٥ - ﴿ذَلِكَ﴾ أي : هذا العذاب الذي أنتم فيه ﴿بما كنتم تفرحون﴾ به من الباطل والمعاصي في الدنيا ﴿وبما كنتم تمرحون﴾ «المرح» : هو الأشر والبطر .

٧٦ - ﴿فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ : [فبئس] منزل المتكبرين في الدنيا على الله تعالى أن يوحده ، ويؤمنوا به ويرسله اليوم : (أي : فبئس اليوم منزل المتكبرين ... هذا المنزل هو جهنم) .

٧٧، ٧٨ - ﴿فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ﴾ يا محمد في حياتك ﴿بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ﴾ من العذاب والقيمة أن يحل بهم ﴿أو نتوفينك﴾ قبل أن يحل ذلك بهم . ﴿أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ﴾ ، فاصلة بينه وبينهم ﴿إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ : قضاؤه ﴿فُضِيَ بِالْحَقِّ﴾ : بالعدل ، وهو أن يُنجي رسله والذين آمنوا معهم ﴿وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ : المفترون على الله .

٧٩ - ﴿لَتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ معناه : لتركبوا منها بعضاً كالخيل والحمير ، ومنها بعضاً تأكلون كالإبل والبقر والغنم] .

الرسم الاملائي

- ١ - بالكتاب ٥ - الكافرين
- ٢ - الأغلال ٦ - أبواب
- ٣ - أعناقهم ٧ - خالدين
- ٤ - السلاسل ٨ - بآية

٩ - الأنعام

التفسير

٨٠ - ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ﴾ وذلك أن جعل لكم من جلودها بيوتاً ، ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً ﴿وَلتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً﴾ لم تكونوا تبلغونها لولا هي إلا بشق أنفسكم [يعني : الحملولة على بعضها ، وهي : الإبل] ﴿وَلتَبْلُغُوا﴾ : السفن .

٨١ - ﴿فَإِذَا يَأْتِ اللَّهُ تَنَكُّرًا﴾ صحتها وحقيقتها .

٨٢ - ﴿فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ يقول تعالى : فلما جاءهم بأسنا وسطوتنا لم يُغْنِ عنهم ما كانوا يعملون من البيوت في الجبال ولم يدفع ذلك عنهم شيئاً ولكنهم بادوا جميعاً .

٨٣ - ﴿فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾ : فرحوا ، جهلاً منهم ، بما عندهم من العلم ، وقالوا : لن نبعث ، ولن يعذبنا الله ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ : من عذاب الله عز وجل ﴿مَا كَانُوا يَسْتَعْجِلُونَ﴾ : استهزأ به .

٨٤ - ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾ : عقاب الله الذي وعدتهم الرسل .

٨٥ - ﴿الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ : مضت ﴿وَخَسِرَ﴾ : هلك ﴿هَٰؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ﴾ [عند مجيء بأس الله] .

سورة فصلت

٢ - ﴿تَنْزِيلُ﴾ [هذا] الكتاب . يقول : هذا القرآن تنزيل من عند الرحمن الرحيم .

٣ - ﴿كُتِبَ﴾ : وُيِّنَتْ .

٤ - ﴿فَاعْرَضَ أَكْثَرَهُمْ﴾ : استكبروا عن الإصغاء له ، وهم مشركو قريش .

تَأْكُلُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٧٩﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ ۚ فَإِذَا يَأْتِ اللَّهُ تَنَكُّرًا ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۚ وَكُفِّرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ۚ وَخَسِرَ هَٰؤُلَاءِ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾

(٤١) سُورَةُ فَصَّلَتْ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كُتِبَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - منافع | ٦ - يستهزئون |
| ٢ - آياته | ٧ - إيمانهم |
| ٣ - آيات | ٨ - سته |
| ٤ - عاقبة | ٩ - الكافرون |
| ٥ - بالبينات | ١٠ - حا . ميم |
| ١١ - كتاب | |

٥ - ﴿ في أكنة ﴾ : عليها أغطية كالجعبة للنيل ﴿ وقر ﴾ : ثقل وصمم ﴿ حجاب ﴾ : ستر ، لا يجتمع من أجله نحن ولا أنت ، و [ذلك الحجاب] هو اختلافهم في الدين ﴿ فاعمل ﴾ أنت يا محمد بدينك ﴿ إنا عملون ﴾ بديننا .

٦ - ﴿ فاستقيموا إليه ﴾ بالطاعة ﴿ وويل ﴾ : واد في جهنم من صديد أهل النار .

٧ - ﴿ الذين لا يؤتون الزكاة ﴾ قيل : هي الزكاة بعنها . وقيل : الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله .

٨ - ﴿ لهم أجر ﴾ : ثواب بأجرهم به عن أعمالهم ﴿ غير ممنون ﴾ : غير منقوص .

٩ - ﴿ في يومين ﴾ يوم الأحد ويوم الاثنين ﴿ وتجعلون له أنداداً ﴾ : أكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصي الله عز وجل .

١٠ - ﴿ روسي ﴾ : جبالاً ثواب في الأرض ﴿ من فوقها وبرك فيها ﴾ أنبت شجرها [« من فوقها »

يعني : من فوق الأرض ، على ظهرها . « وبارك فيها » يقول : وبارك في الأرض فجعلها دائماً الخير لأهلها [« أفوتها » يعني : أفوات أهلها « في أربعة أيام » فرغ من خلق الأرض ، وجميع

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾
وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا
وَقُرْءَانٍ مِّن بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾
الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٥﴾
إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ ﴿١٦﴾ * قُلْ إِنكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ
فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ ۞ أَنْدَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾
وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًى مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا
أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّالِينَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ أَسْرَوْنَاهَا
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا
أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١٩﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - آياته	٦ - بالآخرة	١١ - روسي
٢ - قرآنًا	٧ - كافرون	١٢ - بارك
٣ - عاملون	٨ - الصالحات	١٣ - أفواتها
٤ - واحد	٩ - أنكم	١٤ - للسائلين
٥ - الزكاة	١٠ - العالمين	١٥ - فقضاهنَّ

التَفْسِيرُ

منافعها وأسبابها في أربعة أيام ،
منها اليومان اللذان خلق فيهما
الأرض ﴿سواءً للسَّائِلِينَ﴾ معناه :
من سأل عن ذلك ، فهو كما
قال الله عزَّ وجلَّ [تأويله : سواء
لمن سأل عن مبلغ الأجل الذي
خلق الله فيه الأرض وجعل فيها
الرواسي من فوقها ، وجده كما
أخبر الله أربعة أيام لا يزدن على
ذلك ولا ينقصن منه] .

١١ - ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ [ارتفع]
﴿وهي دخان﴾ : قيل : إن
ذلك الدخان من تنفس الماء حين
تنفس ﴿أثينا طوعاً أو كرهاً﴾
قال الله عزَّ وجلَّ للسموات :
أطلي شمسي ، وقمري ،
ونجومي ؛ وقال للأرض : شقي
أنهارك وأخرجي ثمارك ﴿قالتا
أثينا﴾ : أعطينا ﴿طائعين﴾
[مستجيبين لأمرك] .

١٢ - ﴿فَقَضَاهُنَّ﴾ : فرغ من
خلقهن ﴿في يومين﴾ ، يوم
الخميس ، ويوم الجمعة ﴿وأوحى
في كل سماء أمرها﴾ : [خلق
في كل سماء] خلَّقها ، من
اللائكة ، والشمس ، والقمر ،

والنجوم ، وما لا يعلمه إلا هو ﴿بمصبيح﴾ : بالكواكب
﴿وحفظاً﴾ كأنه قال : وحفظناها حفظاً من الشياطين .
١٣ ، ١٤ - ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾ : وقية [من الله وعذاباً] .
ومعنى «الصاعقة» : كل ما أفسد الشيء وغيره عن هيئته . [إذ
جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم] عنى بقوله «من بين
أيديهم» الرسل التي أتت آباء الذين هلكوا بالصاعقة من هاتين الأمتين
وعنى بقوله «ومن خلفهم» من خلف الرسل الذين بُعثوا إلى آبائهم .
أي الرسل التي كانت قبل هود والرسل الذين كانوا بعده] .

سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً
مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ
شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾
فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ
أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أُولَئِكَ زُيِّنَ اللَّهُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ضَلُّهُمُ
أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً وَكَانُوا بِعَايِنَتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَبْلِهِمْ عَذَابَ
الْخَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى
وَهُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا
الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَآَخَذْتُمُ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهَلُوكِ
بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - سماوات | ٥ - كافرون |
| ٢ - بمصباح | ٦ - بآياتنا |
| ٣ - صاعقة | ٧ - الحياة |
| ٤ - ملائكة | ٨ - الآخرة |

٩ - فهديناهم

يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَ وَهَّا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَجُلُودُهُمْ لِمَ شَهِدَتْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ

١٦ - ﴿ريحاً صرصراً﴾ : شديدة ﴿في أيام نحسات﴾ : متتابعات مشائم .

١٧ - ﴿العذاب الهون﴾ : الهوان أي : العذاب المذلّ المهين [.

١٨ - ﴿وكانوا يتقون﴾ : يخافون الله ووعيده .

١٩ - ﴿ويوم يحشر﴾ : يجمع ﴿أعداء الله﴾ : المشركين ﴿فهم يوزعون﴾ : لهم وزعة ترد أولاهم على آخراهم (وزعة جمع وازع ، وهو الذي يجمعهم ويلهمهم) .

٢٠ - ﴿شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم﴾ : هذه تشهد على أهلها عند استشهد الله إياها عليهم إذا هم أنكروا الأفعال التي كانوا فعلوها في الدنيا بما يسخط الله [.

٢٢ - ﴿وما كنتم تستترون﴾ : قيل : معناه : ما كنتم تستخفون . وقيل : معناه : ما كنتم تظنون . وقيل : ما كنتم تتقون .

٢٣ - ﴿أردبكم﴾ : أهلككم ﴿فأصبحتم من الخاسرين﴾ : من الهالكين .

٢٤ - ﴿فالنار مثنوى لهم﴾ : مسكن ومثزل لهم [وإن يستعتبوا يسألوا العتبي ، وهي : الرجعة لهم إلى الذي يحبون من تخفيف العذاب عنهم ﴿فما هم من المعتبين﴾ : من الذين يرجع لهم إلى محبوبهم أي : إلى الجنة ، (وهي - هنا - ما يحبون) .

٢٥ - ﴿وقيضنا لهم﴾ : بعثنا لهم ﴿قُرَنَاءَ﴾ : نُظَرَاءَ من الشياطين ﴿ما بين أيديهم﴾ : من أمر الدنيا حين آثروها على الآخرة ﴿وما خلفهم﴾ : التكلذب بالمعاد بعد مآتهم ﴿وحق عليهم﴾ : وجب عليهم ﴿القول﴾ : العذاب ﴿خاسرين﴾ : مغبونين هالكين .

الرسم الاملائي

- ١ - أبصارهم ٤ - الخاسرين
- ٢ - أبصاركم ٥ - خاسرين
- ٣ - أرداكم ٦ - القرآن

التَفْسِيرُ

٢٦ - ﴿وَالْعَوَا فِيهِ﴾ : الغطوا بالباطل من القول ، إذا سمعتم قارئه ، كيلا تسمعوهم ، ولا تفهموا ما فيه .

٢٨ - ﴿دَارِ الْخُلْدِ﴾ : دار المكث واللبث .

٢٩ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بعدما أدخلوا جهنم يوم القيامة . ﴿الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ من الجن : إبليس ؛ والذين من الإنس : ابن آدم الذي قتل أخاه ﴿ليكونا من الأسفلين﴾ في الدرك الأسفل من النار ، وهو أشدها .

٣٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَحْدَهُ ، وَبَرَّوْا مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ تموا على التوحيد ، ولم يشركوا به شيئاً ، حتى لحقوا بالله عز وجل ﴿تنزل﴾ تهبط ﴿عليهم الملائكة﴾ من عند الله ، عند نزول الموت بهم ﴿ألا تخافوا﴾ ما تقدمون عليه ﴿ولا تحزنوا﴾ على ما خلقتم من دنياكم .

٣١ - ﴿نحن أولياؤكم﴾ تقول الملائكة : نحن الذين كنا نتولاكم ﴿في الدنيا﴾ . وذكر أنهم الحفظة

[الذين كانوا يكتبون أعمالهم] ﴿وفي الآخرة﴾ [أيضاً نحن أولياؤكم] كما كنا لكم في الدنيا .

٣٢ ، ٣٣ ﴿نزل﴾ يقول : أعطاكم ذلكم ربكم نزلاً لكم . ﴿وقال إني من المسلمين﴾ من خضع لله بالطاعة ، ودل له بالعبودية .

٣٤ - ﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾ حسنة الذين قالوا : «ربنا الله» وسيئة الذين قالوا : «لا تسمعو لهذا القرآن» . ﴿ادفع بالتي هي أحسن﴾ بحلمك وعفوك جهل من أساء إليك ﴿كأنه ولي حميم﴾ لك من بني أعمامك ، قريب النسب بك .

لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا سَشَوْنَ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٤١﴾ نَزَّلَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - بآياتنا | ٥ - الحياة |
| ٢ - للذين | ٦ - الآخرة |
| ٣ - استقاموا | ٧ - صالحاً |
| ٤ - الملائكة | ٨ - عداوة |

٣٥ - ﴿وَمَا يُلْقِهَا﴾ وما يُعْطَى دفع السيئة بالحسنة ﴿إِلَّا ذُو حَظِّ عَظِيمٍ﴾ : ذُو نَصِيبٍ وَجَدَ سَابِقَ فِي الْخَيْرَاتِ عَظِيمٍ .

٣٦ - ﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ﴾ : يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِكَ وَسُوسَةً وَغَضَبًا ، إِرَادَةَ حَمْلِكَ عَلَى مَجَازَاةِ الْمَسِيءِ بِالْإِسَاءَةِ ﴿فَاسْتَعِذْ﴾ : اسْتَجِرْ وَاعْتَصِمِ .

٣٧ - ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ : مِنْ حُجَجِهِ عَلَى خَلْقِهِ ﴿الَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ وَاخْتِلَافَهُمَا ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ﴾ فَإِنَّهُمَا وَإِنْ جَرِيَا فِي الْفَلَكَ بِمَنَافِعِكُمْ ، فَإِنَّهُمَا مَسْخَرَانِ لَكُمْ ، لَا يَسْتَطِيعَانِ لَكُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .

٣٨ - ﴿فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا﴾ يَعْنِي : مُشْرِكِي قُرَيْشٍ ، عَنْ أَنْ يَسْجُدُوا لِلَّهِ وَحْدَهُ ﴿فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يَعْنِي : الْمَلَائِكَةُ ﴿وَهُمْ لَا يَسْمُونَ﴾ : لَا يَمْلُؤُونَ الصَّلَاةَ ، وَلَا يَقْرَأُونَ .

٣٩ - ﴿أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خُشْعَةً﴾ : غَيْرًا مَهْشُمَةً [لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا زَرْعَ] ﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ﴾ : الْغَيْثَ ﴿اهْتَزَّتْ﴾ :

[تَحَرَّكَتْ] بِالْنبَاتِ ﴿وَرَبَّتْ﴾ : انْتَفَخَتْ .

٤٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ﴾ : يَمِيلُونَ عَنِ الْحَقِّ ، وَيَعْدِلُونَ عَنْهُ بِالْكَذِبِ ﴿فِي آيَاتِنَا﴾ : فِي حُجَجِنَا وَأَدِلَّتِنَا . «وَاللَّحْدُ» وَ«الْإِلْحَادُ» فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمِيلُ ﴿لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا﴾ نَحْنُ بِهِمْ عَالِمُونَ ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ : وَعِيدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَمْرِ .

٤١ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : جَحَدُوا ﴿بِالذِّكْرِ﴾ : بِالْقُرْآنِ ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ : لِأَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ [عَزِيزٌ بِإِعْزَازِ اللَّهِ إِيَّاهُ وَحِفْظِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ أَرَادَ لَهُ تَبْدِيلًا أَوْ تَحْرِيفًا] .

حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِهَا إِلَّا ذُو حَظِّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَلَيْلٌ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمُونَ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خُشْعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ الْمَوْتِ إِنَّهُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَلْحَدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَنُيْلِقِي فِي النَّارِ خَيْرًا أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------------|-------------------|
| ١ - يُلْقِهَا | ٧ - خَاشِعَةٌ |
| ٢ - الشَّيْطَانُ | ٨ - لَمَحِي |
| ٣ - آيَاتُهُ | ٩ - آيَاتُنَا |
| ٤ - اللَّيْلِ | ١٠ - الْقِيَامَةِ |
| ٥ - بِاللَّيْلِ | ١١ - لِكِتَابٍ |
| ٦ - يَسْمُونَ | ١٢ - الْبَاطِلُ |

التَفْسِيرُ

٤٢ - ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ لا يستطيع الشيطان - وهو الباطل - أن ينقص منه حقاً ، ولا يزيد فيه باطلاً [لا يستطيع ذو باطل تغييره بكيده وتبديل شيء من معانيه ، وذلك هو الإتيان من بين يديه . ولا إلحاق ما ليس منه فيه ، وذلك إتيانه من خلفه] .
﴿تنزيل﴾ : هو تنزيل ﴿حكيم حميد﴾ [من ذي حكمة بتدبير عبادته ومصالحهم ، محمود على نعمه عليهم] .

٤٣ - ﴿مَا يُقَالُ لَكَ يَقُولُ مَا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ لَكَ﴾ إلا ما قد قيل للرسل من قبلك : إلا ما قد قال المشركون للرسل من قبلك ، فاصبر على ما نالك من أذاهم ﴿إن ربك لذو مغفرة لمن تاب﴾ وذو عقاب أليم لمن أصر على كفره .

٤٤ - ﴿لَقَالُوا﴾ يعني : مشركي قريش ﴿لولا فصلت﴾ : هلا بُيِّنَتْ ﴿آيته﴾ : أدلته ﴿اعجمي وعربي﴾ لقالوا - لو كان القرآن أعجمياً - : القرآن

وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فِصْلَتُ آيَاتِهِ ۖ ءَاجَمِيُّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقُرْءَانٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ * إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامٍهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءُي قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مَنِائِمٌ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنَّوْا مَا هُم مِّنْ حَيِّصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْمَعُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - جعلناه | ٦ - بظلام |
| ٢ - قرآنًا | ٧ - ثمرات |
| ٣ - آياته | ٨ - شركائي |
| ٤ - الكتاب | ٩ - آذناك |
| ٥ - صالحاً | ١٠ - لا يسأم |

أعجمي ، ومحمد عربي ﴿هدى وشفاء﴾ من الجهل ﴿في﴾
﴿آذانهم وقر﴾ : ثقل على أسماعهم ﴿وهو عليهم عَمًى﴾ عَمُوا وَصَمُوا عنه ، فلا يبصرون حججه ولا ينتفعون به ﴿أولئك ينادون من مكان بعيد﴾ تشبيه من الله لعمي قلوبهم عن فهم ما أنزل في القرآن ، كقول العرب للرجل القليل الفهم : إنك لتُنَادِي من مكان بعيد . وقيل : ﴿من مكان بعيد﴾ [بعيد] من قلوبهم .
٤٥ - ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب﴾ يعني : التوراة ﴿فاختلف فيه﴾ أي : في العمل بما فيه ﴿ولولا كلمة سبقت﴾ :

الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعُوسُ
 قَنُوطٌ ٤٧ وَلَنْ أَذْقَنَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءِ مَسَّتِهِ
 لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَجَعْتُ
 إِلَىٰ رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحَسَنِ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٤٨ وَإِذَا
 أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ
 الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ٤٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
 عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ
 بَعِيدٍ ٥٠ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ
 يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ لَحَقَّ ٥١ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ ٥٢ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ
 أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُخِيطٌ ٥٣

لولا ما سبق من قضاء الله وحكمه في تأخير عذابه ﴿لقضي بينهم﴾ : لعجل الفصل بينهم ، بإهلاك المبطلين ﴿وإنيهم﴾ يعني : الفريق المبطل ﴿مرب﴾ يريهم بقولهم فيه [ما قالوا ، لأنهم قالوا بغير ثبت وإنما قالوه ظناً] .

٤٧ - ﴿إليه يرد علم الساعة﴾ لا يعلم متى قيامها غير الله ﴿من أكمأها﴾ التي هي مغيبة فيها ، فتخرج منها بارزة ﴿إلا بعلمه﴾ يعلم الله عز وجل ﴿ويوم يناديهم﴾ يوم ينادي الله المشركين به ، في الدنيا ، الأوثان والأصنام ﴿أذنك﴾ قالوا : أعلمناك ﴿وما منا من شهيد﴾ على أن لك شريكاً .

٤٨ - ﴿وضل عنهم﴾ : بطل عنهم وذهب ﴿وظنوا﴾ في هذا الموضوع : أبقوا ﴿ما لهم من محيص﴾ أنه ليس لهم ملجأ .

٤٩ - ﴿لا يسئم﴾ : لا يمل ﴿الإنسن﴾ يعني : الكافر ﴿من دعاء﴾ ربه في مساءلته ﴿الخير وإن مسه الشر﴾ إن ناله الضر ﴿فيئوس﴾ فإنه ذو بأس من

رَوْحِ اللَّهِ وَفَرَجِهِ ﴿قنوط﴾ من رحمته .

٥٠ - ﴿ليقولن هذا لي﴾ أي : بعلمي : وأنا محقوق به ﴿وما أظن الساعة قائمة﴾ ما أحسب القيامة تقوم ﴿ولئن رجعت إلى ربي﴾ يقول : ولئن قامت القيامة أيضاً وُرددت إلى الله حياً ﴿إن لي عنده للحسنى﴾ إن لي عنده مالا وغنى ﴿فلننبئن﴾ : فلنخبرن [من عذاب غليظ هو تخليدهم في نار جهنم] .

٥١ - ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان﴾ يعني : الكافر ﴿أعرض﴾ عما دعونا إليه من طاعتنا ﴿وتأى بجانبه﴾ : تباعد عنا ﴿فذو

الرَّسْمُ الْأَمْلاَقُ

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - الإنسان | ٥ - نأى |
| ٢ - لئن | ٦ - أرايتم |
| ٣ - أذقناه | ٧ - آياتنا |
| ٤ - قائمة | ٨ - الآفاق |

التفسير

دعاء عريض ﴿ : كثير . نحو
قول القائل : أطال فلان الدعاء :
إذا أكثر ، [وكذلك : أعرض
دعاء] .

٥٢ - ﴿ ممن هو في شقاق ﴾ :
فراق لأمر الله ﴿ بعيد ﴾ من
الرشاد .

٥٣ - ﴿ سزيرهم ﴾ أيئتنا في
الآفاق ﴿ بوقائع محمد صلى الله
عليه وسلم في نواحي المشركين
﴿ وفي أنفسهم ﴾ يعني : فتح
مكة ﴿ حتى يبين لهم أنه الحق ﴾ :
حتى يعلموا حقيقة ما أنزل الله
على محمد ﴿ أو لم يكف بربك
أنه على كل شيء شهيد ﴾ معناه :
أو لم يكف بربك أنه شاهد على
كل شيء ، مما يفعله خلقه .

٥٤ - ﴿ ألا إنهم ﴾ يعني :
المكذبين ﴿ في مرة ﴾ : في شك
﴿ من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء
محيط ﴾ أحاط علماً بجميع ما
خلق ، وقدره عليهم .

سورة الشورى

٢٠١ - ﴿ حم عسق ﴾ نظير ما
تقدم فيما افتتحت به السور من
حروف الهجاء .

٣ - ﴿ كذلك يوحي إليك ﴾ : هكذا يوحي إليك ﴿ وإلى الذين
من قبلك ﴾ [من أنبيائه] .
٥ - ﴿ يتفطرون من فوقهن ﴾ : يتشققن من فوقهن من عظمة الله
وجلاله ﴿ لمن في الأرض ﴾ من أهل الإيمان بالله .
٦ - ﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ﴾ : آلهة يتولونها ، وهم
مشركو قريش ﴿ الله حفيظ عليهم ﴾ يحفظ أعمالهم ، ويحصى
أفعالهم ﴿ وما أنت عليهم بوكيل ﴾ بحفظ أعمالهم ، إنما أنت منذر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١ عَسَى ٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ٥ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظُ
عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ٦ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا
وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
فِي السَّعِيرِ ٧ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

الرسم الاملافي

- ١ - حاء ميم
٢ - عين سين كاف ٥ - قرآناً
٣ - السماوات ٦ - واحدة
٤ - الملائكة

يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَأَلَّهُ هُوَ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾
وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾
* شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا
الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ

٧ - ﴿أُم الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ : مكة وما حولها من سائر الناس
﴿يَوْمَ الْجُمُعَةِ﴾ : يوم القيامة
﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ : لا شك فيه
﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ﴾ : أهل السعادة
﴿وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ : أهل الشقاء ، والمعنى : فريق منهم .
٨ - ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ﴾ : على دين واحد
﴿مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ﴾ : يتولاهم يوم القيامة .
٩ - ﴿وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ : أرجع في أموري ، وأتوب من ذنوبي .
١١ - ﴿فَاطِرُ﴾ : خالق [جعل لكم من أنفسكم أزواجا]
﴿زَوْجَكُمْ رَبِّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ : لأنه خلق حواء من ضلع آدم [ومن الأنعام أزواجا] : ذكورا وإناثا ، من كل جنس [يذروكم فيه]
﴿يُخَلِّقُكُمْ فِيهَا جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ : يخلقكم فيما جعل لكم من أنفسكم فيما جعل لكم من الأنعام .
١٢ - ﴿لَهُ مَقَالِيدُ﴾ : مفاتيح خزائن السموات والأرض يسبط : يوسع ويقدر : يقرر .

الرسم الاملاقي

- ١ - الظالمون ٤ - أزواجا
٢ - يحيي ٥ - الأنعام
٣ - السماوات ٦ - إبراهيم

١٣ - ﴿شَرَعَ لَكُمْ رَبِّكُمْ﴾ : الذي أرسل به محمداً ﴿مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾ : أن يعمله و ﴿إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى﴾ : أن أقيموا الدين : اعملوا به على ما شرع لكم وفرض
﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ : تختلفوا ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ : عظم عليهم ما دعوأ إليه من شهادة أن لا إله إلا الله
﴿اللَّهُ يَجْتَبِي﴾ : يصطفي ويختار لنفسه وولايته من أحب ﴿ويهدي﴾ : يوفق ﴿من ينيب﴾ : من أقبل إلى طاعته وراجع التوبة .

التَفْسِيرُ

١٤ - ﴿وما تفرقوا﴾ : اختلفوا : يعني : المشركين ، في أديانهم فصاروا أحزاباً ﴿إلا من بعد ما جاءهم العلم﴾ بأن الذي أمرهم الله عز وجل به وبعث به نوحاً ، هو الدين الحق ﴿لولا كلمة سبقت من ربك﴾ : لولا قول سبق يا محمد من ربك ألا يعاجلهم بالعذاب ، ولكنه أخر ذلك [﴿إلى أجل مسمى﴾ : يوم القيامة ﴿لقضي بينهم﴾ : لفرغ ربك من الحكم بين هؤلاء المختلفين ﴿وإن الذين أورشوا الكتب﴾ : يعني : اليهود والنصارى ﴿مريب﴾ : يريهم .

١٥ - ﴿فلذلك﴾ معناه : فإلى ذلك [الدين] الذي شرع لكم ﴿فادع﴾ عباد الله إليه ﴿واستقم﴾ على العمل به ﴿ولا تتبع أهواءهم﴾ يعني : الذين شكوا في دين الله : في الحق ﴿وقل ءأمنت﴾ : صدقت ﴿بما أنزل الله من كتب﴾ كائناً ما كان ذلك الكتاب [توراة] كان أو إنجيلاً أو زبوراً أو صحف إبراهيم] ﴿لأعدل بينكم﴾ : لأسير فيكم بالحق ﴿لا حجة بيننا وبينكم﴾ : لا خصومة .

بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ وَحُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ

- ١ - الكتاب ٣ - أعمالنا
٢ - كتاب ٤ - أعمالكم
٥ - ضلال

١٦ - ﴿والذين يحاجون في الله﴾ : يخاصمون في دين الله عز وجل الذي ابتعث به محمداً صلى الله عليه وسلم ﴿من بعد ما استجيب له﴾ : من بعد ما استجاب له الناس فدخلوا فيه ﴿حجتهم داحضة﴾ : باطلة ذاهبة . قيل : هم أهل الكتاب الذين كانوا يجادلون المسلمين ، ويصلونهم عن الهدى .

١٧ - ﴿الله الذي أنزل الكتب بالحق﴾ يعني : القرآن ﴿والميزان﴾ يقول عز وجل : وأنزل الميزان ، وهو العدل ، ليقضي بين الناس بالإنصاف .

١٨ - ﴿مشفقون منها﴾ : خائفون من قيامها لأنهم لا يدرون ما الله فاعل بهم فيها ﴿ألا إن الذين يمارون في الساعة﴾ : يخاصمون في قيام الساعة [ويجادلون فيه] ﴿لني ضلل﴾ : لني جور عن طريق الهدى [وزيغ عن سبيل الله] ﴿بعيد﴾ : من الصواب .

٢٠ - ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾ يقول عز وجل : من كان يريد بعمله الآخرة ﴿نزد له في حرثه﴾ : نجعل له بالحسنة عشرًا إلى ما شاء الله ﴿ومن كان يريد﴾ بعمله الدنيا ﴿نؤتة منها﴾ ما قسمنا له منها .

٢١ - ﴿أم لهم﴾ : يعني : المشركين ﴿شركوا﴾ : في شركهم وضلالهم ﴿شرعوا﴾ : سنوا ، وابتدعوا لهم ﴿ما لم يأذن به الله﴾ : ما لم يبيح لهم ابتداعه ﴿ولولا كلمة الفصل﴾ : ما سبق من الله : أنه لا يعجل لهم العذاب في الدنيا ، وأنه أخرهم إلى قيام الساعة ﴿لقضي بينهم﴾ : لفرغ من الحكم بينكم وبينهم ، بتعجيل

العذاب لهم في الدنيا ﴿لهم عذاب أليم﴾ : موجع .

٢٢ - ﴿ترى الظالمين مشفقين﴾ : وجلين خائفين ﴿بما كسبوا﴾ : في الدنيا من أعمالهم ﴿وهو واقع بهم﴾ : نازل بهم .

٢٣ - ﴿قل لا أسئلكم عليه﴾ : على دعائكم إلى ما أدعوكم إليه ﴿إلا المودة في القربى﴾ : إلا أن تؤدوني في قرابتي منكم [وتحفظوني] وتصلوا الرحم التي بيني وبينكم ﴿ومن يقترف حسنة﴾ : يعمل عملاً صالحاً . و«الاقتراف» : العمل ﴿نزد له فيها حسناً﴾ : خيراً ﴿إن الله غفور﴾ : لذنوب عباده ﴿شكور﴾ : لحسانتهم .

الْعَزِيزُ ﴿١٨﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿١٩﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٠﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزَدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَسْأَلِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ وَهُوَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الآخرة | ٤ - الصالحات |
| ٢ - شركاء | ٥ - أسألكم |
| ٣ - الظالمين | ٦ - الباطل |
| ٧ - بكلماته | |

التفسير

٢٤ - ﴿فَإِنْ يَشَاءِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ﴾ فينسبك القرآن . يقول عز وجل : لو حدثت نفسك أن نفترى علي كذباً لطعت على قلبك ، وأذهبت الذي أتيتك من وحي ، لأني أمحو الباطل فأذهبه ، وأحق الحق فأثبتته . [وإنما هذا إخبار من الله الكافرين به الزاعمين أن محمداً افترى هذا القرآن ، فأخبرهم أنه إن فعل لفعل الله به ما أخبر به في هذه الآية] .

٢٦ - ﴿وَيَسْتَجِيبُ﴾ الله يجيب .

٢٧ - ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ فَوْسَعَهُ وَكَثَّرَهُ عِنْدَهُمْ﴾ لبغوا في الأرض ﴿فَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ﴾ الذي حده الله لهم ﴿وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرٍ﴾ لكفائتهم ﴿إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ بما يصلح به عباده ويفسدهم ، من غنى وفقر .

٢٨ - ﴿مَنْ بَعْدَ مَا قَنَطُوا﴾ من بعد ما قنطوا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا يَتُوسَّعُ النَّاسُ مِنْ نَزْوَلِهِ﴾ وأتى رجل عمر بن الخطاب ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قحط المطر ، وقطت الناس . فقال : مُطَرِّئُكُمْ «وهو الذي ينزل الغيث

من بعد ما قنطوا وينشر رحمته» ﴿وهو الولي﴾ الذي يليكم بإحسانه وفضله ﴿الحميد﴾ بأباده عندكم [ونعمه عليكم] .

٢٩ - ﴿وَمَا بَثَّ﴾ : فرّق ﴿وهو على جمعهم﴾ : على جمع ما بَثَّ فيها .

٣٠ - ﴿فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بما اجترمتم من الآثام بينكم وبينه [بينكم وبين ربكم] . روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يصيب ابن آدم خدشٌ عود ، ولا عثرة قدم ،

الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَآسَاءً ۚ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِنَّ مِنْ دَابَّةٍ ۚ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْخَوَارِجُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَسْأَلُ سُكُنُ الرَّيْحِ فَيُطْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ

الرسم الاملائي

١ - الصالحات ٤ - السماوات

٢ - الكافرون ٥ - أصابكم

٣ - آياته ٦ - كالأعلام

٧ - آيات

ولا اختلاج عرق إلا بذنب ، وما يعفو عنه أكثر» وقال ابن عباس : يعجل للمؤمنين عقوبتهم بذنوبهم في الدنيا ، ولا يؤاخذون بها في الآخرة .

٣١ - ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ ربكم حتى لا يقدر عليكم .

٣٢ - ﴿الْجَوَارِ﴾ : جمع جارية ، وهي السفن السائرة في البحر ﴿كَالْجِبَالِ﴾ : كالجبال .

٣٣ - ﴿فِيظِلُّنَّ﴾ : يثبتن ﴿رَوَاكِدَ﴾ في موضع واحد على ظهر البحر لا تجري ﴿لِكُلِّ صَبَّارٍ﴾ على طاعة الله ﴿شَكُورٍ﴾ على نعمه .

٣٤ - ﴿أَوْ يُوبِقَهُنَّ﴾ يعني : السفن ، فيهلكهن بالغرق ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾ بذنوب أهلها .

٣٥ - ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ : يخاضمون رسوله ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ﴾ ملجأ من عقاب الله ، إذا أراد عقابهم .

٣٦ - ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ﴾ : أُعطيتم ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾ من رياس الدنيا ، من مال وولد ﴿فَتَنَعَ الْحَيَاةَ﴾

الدنيا ﴿تَمْتَعُونَ بِهَا﴾ ، ليس من زاد الآخرة ، ولا مما ينفعكم في معادكم .

٣٧ - ﴿كَبِيرِ الْإِثْمِ﴾ قد تقدم ذكره في سورة النساء . ﴿وَالْفَوَاحِشُ﴾ : الزنا .

٣٩ - ﴿هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ من بغى عليهم ، من غير أن يعتدوا ، لأن إقامة الظالم على سبيل الحق تقويم له وصلاح للناس .

٤٣ - ﴿لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ﴾ لمن الأمور التي ندب الله إليها عباده ، وعزم عليهم العمل بها .

صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٢﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِصٍ ﴿٣٣﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٣٨﴾ وَلَمَنْ آتَنَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ﴿٤١﴾

الرسم الاصلافي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - يجادلون | ٦ - الفواحش |
| ٢ - آياتنا | ٧ - الصلاة |
| ٣ - فمتاع | ٨ - رزقناهم |
| ٤ - الحياة | ٩ - جزاء |
| ٥ - كبار | ١٠ - الظالمين |

التَفْسِيرُ

٤٤ - ﴿هل إلى مرد﴾ إلى الدنيا .

٤٥ - ﴿وتراهم يعرضون عليها﴾ على النار ﴿خشعين﴾ : خاضعين متذللين ﴿ينظرون من طرف خفي﴾ معناه : من طرف ذليل [وصفه الله بالخفاء للذلة التي قد ركبهم حتى كادت أعينهم أن تغور فتذهب] .

٤٦ - ﴿فأله من سبيل﴾ : من طريق ، من وصول إلى الهداية .

٤٧ - ﴿استجيبوا لربكم﴾ : أجبوا داعيه ورسوله ﴿لا مرد له﴾ : لا شيء يرد بجيشه ﴿ما لكم من ملجأ﴾ تعصمون به ﴿وما لكم من نكير﴾ من ناصر ينصركم .

٤٨ - ﴿فأرسلناك عليهم حفيظاً﴾ تحفظ عليهم أعمالهم . [إن عليك إلا البلاغ] ما عليك يا محمد إلا أن تبلغهم ما أرسلناك به إليهم من الرسالة فإذا بلغتهم ذلك فقد قضيت ما عليك [فإن الإنسان كفور] : جحود نعم ربه ، يعدد المصائب ويحمد النعم .

٥٠ - ﴿أو يزوجه﴾ ذكرنا وإنا : يخلط بينهم [بين الإناث والذكور] ، قتل المرأة غلاماً ، ثم تلد جارية ، [ثم تلد غلاماً] ثم تلد جارية ﴿ويجعل من يشاء عقيماً﴾ : لا يولد له .
٥١ - ﴿إلا وحياً﴾ يوحى إليه كيف شاء ، إما إلهاماً ، وإما غيره ﴿أو من وراء حجاب﴾ حين يسمع كلامه ، ولا يراه ، كما كلم موسى عليه السلام ﴿أو يرسل رسولا﴾ إليه من ملائكته .

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ۚ وَتَرَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الْذَلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ۚ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ۚ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ ۚ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ ۚ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۚ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَفَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ۚ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - الظالمين
- ٢ - تراهم
- ٣ - خاشعين
- ٤ - الخاسرين
- ٥ - القيامة
- ٦ - ملجأ
- ٧ - أرسلناك
- ٨ - البلاغ
- ٩ - الإنسان
- ١٠ - السماوات

١١ - إنا

٥٢ - ﴿رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ : وحيًا ورحمة من أمرنا . [﴿ولكن جعلناه نورًا﴾ جعلنا هذا القرآن ضياء للناس] .

سورة الزخرف

٢٠١ - ﴿حَمَّ﴾ : والكتب المبين ﴿أقسم الله بهذا الكتاب المنزل على نبيه محمد﴾ .

٣ - ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾ : أنزلناه ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ بلسان عربي ﴿لعلكم تعقلون﴾ : لتعقلوا معانيه وما فيه .

٤ - ﴿وَإِنه﴾ يعني : لكتاب المبين ﴿فِي أَمِّ الْكِتَابِ﴾ : في أصل الكتاب الذي نسخ منه هذا الكتاب ﴿لَدِينَا﴾ : عندنا ﴿لعلي﴾ : ذو علو ورفعة ﴿حَكِيمٌ﴾ : قد أحْكَمَ آياته .

٥ - ﴿أَفَضْرِبْ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ قبل ، معناه : أفترض عنكم ونترككم أيها المشركون - فيما تحسبون - فلا تذكركم بعبادتنا من أجل أنكم قوم مشركون .

٨ - ﴿وَمَضَىٰ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ﴾ : عقوبة الأولين وستتنا فهم .

١٠ - ﴿مُهَدًّا﴾ : وطءًا تطونها بأقدامكم ﴿سَبَلًا﴾ : طرقًا .

١١ - ﴿مَاءً بِقَدَرٍ﴾ بمقدار حاجتكم إليه ﴿فَأَنْشَرْنَا﴾ : فأحيينا ﴿بِلَدَةٍ مَّيْتَةٍ﴾ من بلادكم ﴿مَيِّتَةً﴾ : مجدبة لا نبات بها ﴿كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ من بعد فناءكم في الأرض للبعث .

١٢ - ﴿وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ : خلق كل شيء فَرَّوْجَه ؛ خلق إنثاءً للذكور ، وذكوراً للإناث ﴿مِنَ الْفَلَكَ﴾ : السفن ﴿وَالْأَنْعَمَ﴾ : البهائم .

وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الْذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يَزَوْجَهُمْ ذُرِّيًّا وَانثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

(٤٣) سُورَةُ الزَّخْرَفِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٥٤ هـ فُتْدِسَتْ وَأَيَّاهَا ٨٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّورَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿٥٨﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٥٩﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - وَإِنثًا | ٥ - جعلناه |
| ٢ - وراء | ٦ - صراط |
| ٣ - الكتاب | ٧ - السماوات |
| ٤ - الإيمان | ٨ - حا . ميم |
| ٩ - قرآنًا | |

التَفْسِيرُ

١٣ - ﴿لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ :
 كي تستووا على ظهور ما تركبون .
 ﴿ثم تذكروا نعمة ربكم﴾ :
 تحمدوه على ما سخر لكم من
 ذلك ﴿سبحن﴾ تنزيها لله
 ﴿الذي سخر لنا هذا وما كنا
 له مقرنين﴾ : مطيقين ولا ضابطين .
 يقال : فلان مقرن لفلان : أي
 ضابط له مطيق .

١٥ - ﴿جزءا﴾ : نصيبا ، وذلك
 قولهم للملائكة : بنات الله .

١٦ - ﴿وأصفيكم﴾ : أخلصكم
 ﴿بالبنين﴾ فجعلهم لكم ؛ وهذا
 توبيخ من الله عز وجل للمشركين .

١٧ - ﴿بما ضرب للرحمن
 مثلاً﴾ بما مثل الله ، وجعل له من
 الولد [وذلك ما وصفه به من أن
 له بنات] ﴿ظل وجهه﴾ بما بشر
 من البنات ﴿مسودا﴾ من سوء
 ما بشر به ﴿وهو كظيم﴾ :
 حزين .

١٨ - ﴿أو من يشئوا﴾ يثبت
 ويربى ﴿في الحلية﴾ ويرزق
 بها ، من الجواري والنساء ﴿وهو
 في الخصام﴾ في مخاصمة من
 خصمه ﴿غير مبین﴾ غير قائم
 بحجة ، ولا برهان ، لعجزه وضعفه ، جعلتموه نصيباً لله .

وفي الكلام متروك استغني بدلالة ما ذكر منه عليه .

١٠ - ﴿وقالوا﴾ يعني : المشركين ﴿لو شاء الرحمن ما عبدناهم﴾ :
 يعنون آلهتهم وأوثانهم ، لأنه لو لم يرض ذلك منا لعاقبنا ﴿إن هم
 إلا يخرون﴾ متخضعون في هذا القول ، يقولون ظناً وحسباناً .
 ٢٢ - ﴿على أمة﴾ على [دين و] ملة ، يعنون في عبادتهم الأوثان .
 ٢٣ - ﴿إلا قال مترفوها﴾ قادتهم ورؤساؤهم في الشرك ﴿مقتدون﴾
 بفعالهم .

عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١﴾ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
 لَعَلِيَّ حَكِيمٌ ﴿٢﴾ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ
 قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٣﴾ وَكَرَّ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٤﴾
 وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾ فَأَهْلَكْنَا
 أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مِثْلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ
 مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ
 الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ
 لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ
 نُخْرِجُوهَا ﴿٩﴾ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ
 الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٠﴾ لَتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ
 ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ
 الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُّقْرِنِينَ ﴿١١﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ
 رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٢﴾ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنْ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكتاب | ٥ - الأزواج |
| ٢ - يستهزئون | ٦ - الأنعام |
| ٣ - لئن | ٧ - لتستووا |
| ٤ - السماوات | ٨ - سبحان |

الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْفَحَكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾
أَوْ مِنْ يَنْشُوْا فِي الْحَلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾
وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا
خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا لَوْ
شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَالَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ
إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ
مُتَمَسِّكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ
وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا
آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَرِهِمْ مُقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
* قُلْ أُولَؤُوجِئْتُمْ بِآهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءُكُمْ
قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

٢٤ - ﴿قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾ أجابوه عليه السلام بما أجابت به الأمم المكذبة رسلها .

٢٦ - ﴿إِنِّي بَرَاءٌ﴾ بمعنى : بريء ، وُضِعَ المصدر موضع النعت .

٢٧ - ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ إلا من الذي فطرني ، أي خلقتني .

٢٨ - ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ لا إله إلا الله والتوحيد ﴿فِي عَقْبِهِ﴾ لم يزل في ذريته من يقوطها ولا يزال ﴿لِعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ يتوبون أو يدركون .

٢٩ - ﴿بَلْ مَتَّعْتُ﴾ : أمهلت ﴿هَؤُلَاءِ﴾ المشركين من قومك ، فلم أعاجلهم بالعقوبة ﴿حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ﴾ : القرآن ﴿وَرَسُولٌ مُبِينٌ﴾ محمد صلى الله عليه وسلم .

٣١ - ﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ من مكة والطائف ، لما تكررت حجج الله على قريش قالوا : فإذا بعث الله بشراً رسولاً ، فهلا بعث غير محمد ، كالوليد ابن المغيرة المخزومي من أهل مكة ، و[عروة بن مسعود]

الثقفي من أهل الطائف ، فكانا أحق بالرسالة منه ، وكان [عروة ابن مسعود] عظيم الطائف يومئذ . وقيل : حبيب بن عمرو .

٣٢ - ﴿أَهْمُ يَقْسَمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ يقول عز وجل : أنا أفعل ما شئت ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ فقلقى أحدهم ضعيف الحيلة عيبي اللسان ، [وهو] مبسوط له في الرزق ؛ وآخر شديد الحيلة سليل اللسان ، وهو مقنن عليه ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾ فيستسخر هذا في خدمته [أي : يستخدم بعضهم بعضاً في السخرة] ، [جعل بعضاً لبعض] سبباً للمعاش في الدنيا

١- الإنسان	٨- يسألون
٢- وأصفاكم	٩- عبدناهم
٣- ينشأ	١٠- آتيناهم
٤- الملائكة	١١- كتاباً
٥- عباد	١٢- آثارهم
٦- إنانا	١٣- قال
٧- شهادتهم	١٤- كافرون

التفسير.....

﴿ورحمت ربك﴾ الجنة ودخولها
﴿خير مما يجمعون﴾ من الأموال
في الدنيا .

٣٣ - ﴿ولولا أن يكون الناس
أمة واحدة﴾ فصير جميعهم
كفاراً ، ويميلون إلى الدنيا ،
ويرفضون الآخرة ﴿ومعارج﴾ :
مراقي . و«المعارج» هي : الدرج
نفسها ﴿عليها يظهرون﴾ :
يصعدون إلى الغرف .

٣٤ - ﴿وليوتهم أبواباً﴾ من
فضة ﴿وسرراً﴾ من فضة .

٣٥ - ﴿وزخرفاً﴾ «الزخرف» :
الذهب . ﴿وإن كل ذلك لما
متع الحياة الدنيا﴾ : وما كل
هذه الأشياء التي ذكرت من
السقف من الفضة والمعارج
والأبواب والسرر من الفضة
والزخرف ، إلا متاع يستمتع به
أهل الدنيا في الدنيا [.

٣٦ - ﴿ومن يعش﴾ : يعرض ،
فلا يخاف سطوة الرحمن ، ولا
يخشى عقابه . وأصل «العشو» :
النظر بغير ثبوت ، لعل في العين ،
[يقال منه : عشا فلان يعشو
عشواً وعشواً ، إذا ضعف بصره

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لَأُيَسِّرَنَّ قَوْمِيَّ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي
فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى
جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ
قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ
هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْنَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ
يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمُ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا
لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ
عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا
يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا وَإِن كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةِ

الرسم الاملاقي.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - عاقبة | ٦ - الحياة |
| ٢ - إبراهيم | ٧ - درجات |
| ٣ - كافرون | ٨ - واحدة |
| ٤ - القرآن | ٩ - أبواباً |
| ٥ - رحمة | ١٠ - متاع |

وأظلمت عينه ، كأن عليه غشاوة [﴿نقيض﴾ : نجعل .

٣٧ - ﴿وإنهم ليصدونهم عن السبيل﴾ وإن الشياطين ليصدون
هؤلاء الذين يعشون عن ذكر الله عن سبيل الحق [.

٣٨ - ﴿حتى إذا جاءنا﴾ هو وقرينه . ﴿يا ليت بيني وبينك
بعد المشرقين﴾ قال أحد هذين القرنين لصاحبه الآخر : وددت
أن بيني وبينك بُعد ما بين المشرق والمغرب [.

٤٤ - ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ يقول جل ثناؤه : وإن هذا القرآن
الذي أمرناك أن تستمسك به ، لشرف لك ولقومك من قریش .

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٤٧﴾
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ
فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٤٨﴾ وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتَ
أَنْتَكَ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَىٰ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٥٠﴾ فَإِنَّمَا
نَذَهَبَ بِكَ فَأِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٥١﴾ أَوْ زَيْنَكَ الَّذِي
وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٥٢﴾ فَاسْتَمَسَكَ بِالَّذِي
أَوْحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّهُ لَدَرُّ
لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٥٤﴾ وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا
مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا
يُعْبَدُونَ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٦﴾ فَلَمَّا

٤٥ - ﴿وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾ قيل : جمعوا له - عليه وعليهم السلام - ليلة أُسْرِيَ به في بيت المقدس ، فأَمَهُمْ وصلى بهم ، وكان صلى الله عليه وسلم أشد يقيناً بما جاء من الله [من] أن يسألهم . وقيل : معناه اسأل كتب الذين أرسلنا قبلك من الرسل . واستغنى بذكر الكتب عن الرسل إذ كان معلوماً .
٤٦ - ﴿بآياتنا﴾ : بحججنا ﴿وملايهم﴾ : أشراف قومه .
٤٨ - ﴿وما نريهم﴾ يعني : فرعون وملأه ﴿وأخذناهم بالعذاب﴾ : أنزلنا بهم العذاب ﴿لعلهم يرجعون﴾ : يتوبون .
٤٩ - ﴿وقالوا يأتبه الساحر﴾ قال فرعون وملأه لموسى : ﴿يأتبه الساحر﴾ وعنوا بـ «الساحر» في هذا الموضع : العالم ، إذ لم يكن عندهم السحر دماً ﴿بما عهد عندك﴾ بعهد الذي عهد إليك أنا إن آمننا بك واتبعناك كُشِفَ عنا الرجز (العذاب) .
٥٠ - ﴿إذا هم ينكتون﴾ : يغدرون ويصرون على ضلالتهم .

٥١ - ﴿من تحتي﴾ : من بين يدي في الجنان . ﴿أفلا تبصرون﴾ ما أنا فيه من النعم والملك ، وما فيه موسى من الفقر وعي اللسان .
٥٢ - ﴿أم أنا خير﴾ بما [وصف به نفسه] من الملك والبيان ﴿من هذا الذي هو مهين﴾ : [ضعيف] لاشيء له من الملك والمال . يعني : موسى ﴿ولا يكاد يبين﴾ في كلامه ، من الآفة التي بلسانه .
٥٣ - ﴿فلولا ألتي عليه أسورة من ذهب﴾ وهو جمع : سوار ، وهو القلب الذي يجعل في اليد [يقول] : فهلاً أُلتي على موسى إن كان صادقاً أنه رسول رب العالمين أسورة من ذهب [أو

الرسم الاملاقي

- ١ - الآخرة ٦ - صراط
- ٢ - شيطاناً ٧ - تسألون
- ٣ - ياليت ٨ - واسأل
- ٤ - ضلال ٩ - بآياتنا
- ٥ - وعدناهم ١٠ - وملته
- ١١ - العالمين

التَّبَسُّيَاتُ

جاء معه الملائكة مقترنين ﴿٥٤﴾ : متتابعين يمشون معاً [يقول : أو هلاً - إن كان صادقاً - جاء معه الملائكة قد اقترن بعضهم ببعض فتتابعوا يشهدون له بأنه رسول إليهم] .

٥٤ - ﴿ فاستخف قومه ﴾ فقبلوا ذلك منه .

٥٥ - ﴿ فلما آسفونا ﴾ : أغضبونا .

٥٦ - ﴿ فجعلناهم سلفاً ﴾ مقدمة يتقدمون [إلى] النار ككفار قريش ، والكفار لهم بالأثر ﴿ ومثلاً للآخرين ﴾ : عبرة وعظة .

٥٧ - ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ يقول : لما شبه الله عيسى في إنشائه إياه ، من غير فعل ، ومثله بآدم الذي خلقه من تراب ﴿ إذا قومك منه يصدون ﴾ : يضجون ، ويقولون : ما يريد محمد منا إلا أن نتخذة إلهاً نعبده ، كما عبدت النصارى المسيح .

٥٨ - ﴿ وقالوا آلهتنا خير أم هو ﴾ أي : أم محمد ، فعبد

محمدًا وترك آلهتنا ! ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً ﴾ يقول تعالى : ما مثلوا لك هذا المثل إلا جدلاً وخصومة ﴿ بل هم قوم خصمون ﴾ يلتمسون الخصومة بالباطل . وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل » .

٥٩ - ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾ بالإيمان والتوفيق ، يعني : عيسى ﴿ وجعلناه مثلاً لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ : آية لهم وحجة عليهم .

٦٠ - ﴿ في الأرض يخلفون ﴾ يقول : لو نشاء أهلكتناهم ، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة يخلفونكم فيها .

جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٦٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَنْقُومُ آلِيسَ لِي مَلِكٌ مِّصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِي ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مِثْلُي وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٦٢﴾ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرَنِينَ ﴿٦٣﴾ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٦٤﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾ جَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا ۚ آٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - بآياتنا ٧ - فاسقين
- ٢ - وأخذناهم ٨ - آسفونا
- ٣ - يا أيها ٩ - فأغرقناهم
- ٤ - يا قوم ١٠ - فجعلناهم
- ٥ - الأنهار ١١ - للآخرين
- ٦ - الملائكة ١٢ - آلهتنا

خَصُمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ
 مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٥٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً
 فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ
 بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ
 الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى
 بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ
 الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾
 فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
 عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ
 بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَلْعَابِدُ أَخَوْفَ عَلَيْكُمْ
 الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا
 مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾

٦١- ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ معنى الكلام : وإن عيسى ظهوره عِلْمٌ يُعْلَمُ به مجيء الساعة ، لأن نزوله في الأرض من أشراطها ﴿فَلَا تَمْتَرُنَّ﴾ : لا تَشْكُنَنَّ في مجيئها ﴿وَاتَّبِعُونِ﴾ : وأطيعوني ، فيما أَمْرُكُمْ به ، وَأَنهَاكُمْ عنه . ﴿هَذَا صِرَاطٌ﴾ : طريق .

٦٢- ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾ : لا يَعْذِلَنَّ بكم عن طاعتي .

٦٣- ﴿قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ﴾ : بالنبوة ﴿بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ : من أحكام التوراة .

٦٤- ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ﴾ : الجماعة التي ناظرت في أمر عيسى ، فاختلفت فيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ : واد في جهنم يسيل من قيح وصدید ﴿لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : كفروا ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمٍ﴾ : يوم القيامة .

٦٥- ﴿إِلَّا السَّاعَةَ﴾ : المتخالون (المتصادقون) على معاصي الله في الدنيا (جمع : خليل ، وهو الصاحب المحب) ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ : يوم تقوم الساعة ﴿إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ : كل خَلَّةٍ (صدقة) يومئذ عداوة ، إِلَّا خَلَّةُ الْمُتَّقِينَ لله .

٦٦- ﴿وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ : لا تخزنون ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ : حتى يسمع قوله : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ ، فيئس منها غير المسلمين .

٦٧- ﴿تَحْبَرُونَ﴾ : تنعمون وتكرمون .

٦٨- ﴿بِصَحَافٍ﴾ : بصحائف ﴿مِنْ ذَهَبٍ﴾ : فيها طعامهم .

٦٩- ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورْثُمُوهَا﴾ : أورثكموها الله عز وجل عن أهل النار الذين أدخلهم جهنم .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|-------------|
| ١- وجعلناه | ٥- الشيطان |
| ٢- إسرائيل | ٦- بالبينات |
| ٣- ملائكة | ٧- يا عباد |
| ٤- صراط | ٨- بآياتنا |

٩- أزواجكم

التفسير

- ٧٥ - ﴿لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ﴾ : لا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ [مبلسون] : آيسون من النجاة
- ٧٧ - ﴿وَنَادُوا﴾ يعني : المجرمين ﴿يَمْلِكُ﴾ دعوا خازن جهنم ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ لِيُمِيتَنَا ، فيقول : ﴿إِنَّكُمْ مَكُونُونَ﴾ .
- ٧٩ - ﴿أَمْ أَمْرًا﴾ يقول عز وجل : أَمْ أَمْرٌ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ أَمْ أَمْرًا فَأَحْكُمُوهُ ، يَكِيدُونَ بِهِ الْحَقَّ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ ﴿فَإِنَّا مَبْرُومُونَ﴾ : فَإِنَّا مُحْكَمُونَ هُمْ مَا يُخْرِجُهُم مِنَ النِّكَالِ وَالْعَذَابِ .
- ٨٠ - ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ يعني الْخَطَطَةَ .
- ٨١ - ﴿فَأَنَّا أُولُ الْعَبْدِينَ﴾ قيل : معنى «العابدين» : الْآفِيينَ الْمُنْكَرِينَ [ومعنى الكلام : قل يا محمد لمشركي قومك الزاعمين أن الملائكة بنات الله : إن كان للرحمن ولد فأنا أول عابديه بذلك منكم ، ولكنه لا ولد له فأنا أعبدُه بأنه لا ولد له ولا ينبغي أن يكون له] .
- ٨٢ - ﴿سَبَّحْنَ رَبَّ السَّمَوَاتِ﴾ تنزيهاً له ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ من

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَأْسَتُهُنَّ مِنَ الْأَنْفُسِ وَتِلْكَ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٥﴾ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٦﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٨﴾ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٨٠﴾ وَنَادُوا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَكُونُونَ ﴿٨١﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لَخَلْقٍ كَذِبُونَ ﴿٨٢﴾ أَمْ أَمْرًا أَمْ أَمْرًا فَإِنَّا مَبْرُومُونَ ﴿٨٣﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٤﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ ﴿٨٥﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٦﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يَوْمَعُونَ ﴿٨٧﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ

الرسم الاملاقي

- ١ - خالدون ٧ - جثناكم
٢ - فاكهة ٨ - كارهون
٣ - ظلمناهم ٩ - نجواهم
٤ - الظالمين ١٠ - العابدين
٥ - يا مالك ١١ - سبحان
٦ - ما كتون ١٢ - السماوات
١٣ - يلاقوا

الكذب ويضيفون إليه من الولد، وغير ذلك مما لا ينبغي أن يضاف إليه.

٨٣ - ﴿فَذَرَهُمْ يَحْضُوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ في دنياهم .

٨٤، ٨٦ - ﴿وهو الذي في السماء إليه وفي الأرض إليه﴾ يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ ، وَيُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ ﴿ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة﴾ قيل ، عَنَى بِهِ : عِيسَى وَعُزَيْرٌ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ [يعبدهم] الْمُشْرِكُونَ ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ﴾ إِلَّا مَنْ شَهِدَ لِلَّهِ بِالْحَقِّ فَوَحَّدَهُ وَأَطَاعَهُ ، وَصَدَّقَ رُسُلَهُ . ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ حَقِيقَةَ مَا شَهِدُوا بِهِ ، وَأَنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَبِقِيْنٍ أَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا بِإِذْنِهِ .

.....التَفْسِيرُ.....

٨٨ - ﴿وقيله يرب﴾ قيل (في قراءة من قرأ «وقيله» بالنصب) إن معناه في التأويل : العطف على قوله «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم» (آية : ٨٠ من هذه السورة) ﴿إن هؤلاء﴾ الذين أمرتني بإنذارهم ، وأرسلتني إليهم .

٨٩ - ﴿فاصفح عنهم﴾ أعرض عن أذاهم . ﴿فسوف يعلمون﴾ وعيد من الله عز وجل للمشركين .

سورة الدخان

٢٠١ - ﴿حم﴾ والكتب المبين : القرآن ، أقسم ربنا بهذا الكتاب .

٣ - ﴿إنا أنزلناه في ليلة مبركة﴾ قيل : يعني في ليلة القدر ﴿إنا كنا منذرين﴾ خلقنا بهذا القرآن .

٤ - ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ يقضي فيها أمر السنة كلها . ﴿حكيم﴾ محكم .

٦ - ﴿رحمة من ربك﴾ إن كنتم موقنين بحقيقة ما تحذرون أن ربكم رب السموات والأرض .

٩ - ﴿بل هم في شك يلعبون﴾ يعني : مشركي قريش .

١٠ - ﴿فارتقب﴾ انتظر [بهؤلاء المشركين] ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ «الدخان» الذي ذكر في هذا الموضع : حين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على قريش ، أن يأخذهم بسنين كسني يوسف ، فأخذوا بالجذب ، وإمساك المطر ، حتى كانوا يرفعون أبصارهم إلى السماء ، فلا يرون إلا الدخان . فأتاه أبو سفيان [ابن حرب] فقال : يا محمد إنك جئتنا تأمرنا بالطاعة ، وبصلة الرحم ؛ وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم .

إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

(٤٤) سُورَةُ الدَّخَانِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - حا . ميم |
| ٢ - الشفاعة | ٦ - الكتاب |
| ٣ - يارب | ٧ - أنزلناه |
| ٤ - سلام | ٨ - مباركة |

التفسير

١١ - ﴿يَغْشَى النَّاسَ﴾ كان الرجل لا يرى ما بينه وبين السماء إلا دخاناً من شدة الجَهْدِ .

١٢ - ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ﴾ دعا المشركون بذلك ﴿إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ إنك إن كشفتنا عما آمنا بك وعبدناك .

١٣، ١٤ - ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى﴾ كيف لهم ، ومن أي وجه ، التذكر بعد نزول البلاء [بهم] .

١٥ - ﴿إِنكُم عَايِدُونَ﴾ إلى الكفر والتكذيب فعداوا .

١٦ - ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ في الدنيا ، وهي يوم بدر .

١٧ - ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا﴾ : ابتلينا ﴿وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ وهو موسى عليه السلام .

١٨ - ﴿أَن آدُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ﴾ بمعنى : ادفعوا إلي ، وأرسلوا معي بني إسرائيل .

١٩ - ﴿وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ﴾ أن لا تطغوا ﴿إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مِّينَ﴾ : بحجة على حقيقة ما أدعوكم إليه .

٢٠ - ﴿وَإِنِّي عَذْتُ﴾ :

اعتصمت ، واستجرت ﴿أَن تُرْجَمُونَ﴾ بالحجارة . وقيل : بالقول السيئ .

٢٢ - ﴿قَوْمٌ مَّجْرُمُونَ﴾ أي : مشركون بالله كافرون .

٢٣، ٢٤ - ﴿فَأَسْرِ بِعَبَادِي﴾ أجابه الله بهذا ، وأمره به ، وعنى بعبادي : الذين صدقوا موسى ﴿إِنكُم مُّتَّبِعُونَ﴾ إن فرعون وقومه متبعوكم . ﴿وَاتْرِكْ الْبَحرَ رَهْوًا﴾ يقول عز وجل : إذا قطعت البحر أنت وأصحابك ، فاتركه رهوًا ، أي ساكنًا على حاله التي كان عليها ، حين دخله موسى وقومه .

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أَتَى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَايِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ * وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَن آدُوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مِّينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تُرْجَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تَتُوبْا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَن هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾



- الرسم الاملائي
- ١ - يحيى
٢ - آبائكم
٣ - كاشفو
٤ - عائدون
٥ - سلطان

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَرَكُوا
 مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾
 وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا
 آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ
 الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ ۖ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ
 الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾
 وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الْأَيَّاتِ مَا فِيهِ بَلَتُوا مُبِينَ ۚ إِنَّ
 هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
 بِمُنشَرِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾ أَهْمُ
 خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تَبَعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ ۖ إِنَّهُمْ
 كَانُوا جُحْرَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿٣٧﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾

٢٦، ٢٧ - ﴿ومقام كريم﴾ :
 شريف حسن ﴿فكاهين﴾ :
 ناعمين .

٢٩ - ﴿فما بكت عليهم السماء
 والأرض﴾ قيل ، إن بكاء السماء :
 حمرة أطرافها . ﴿وما كانوا
 منظرين﴾ مؤخرين بالعقوبة .

٣١ - ﴿إنه كان عاليًا﴾ : جباراً
 مستعليًا ﴿من المسرفين﴾ :
 المتجاوزين ما ليس لهم تجاوزه .

٣٢ - ﴿ولقد اخترناهم﴾ يعني :
 بني إسرائيل ﴿على علم﴾ منا بهم
 ﴿على العالمين﴾ على عالم زمانهم
 يومئذ ، ولكل زمان عالم .

٣٣ - ﴿من الآية﴾ : من
 العبر والغطات ﴿ما فيه بلوا﴾ :
 اختبار ﴿مبين﴾ : ظاهر بين .

٣٤ - ﴿إن هؤلاء﴾ : مشركي
 قريش .

٣٥ - ﴿بمنشرين﴾ : بمبعوثين .

٣٧ - ﴿أهم خير﴾ يعني :
 مشركي قريش ﴿أم قوم تبع﴾
 يعني : تبعاً الحِمْيَرِيَّ . وروي
 أنه كان مؤمناً صالحاً .

٤٠، ٤١ - ﴿إن يوم الفصل﴾
 يعني : يوم يقضي الله بين خلقه
 ﴿مِيقَتُهُمْ﴾ مِيقَاتِ اجْتِمَاعِهِمْ .
 ﴿يوم لا يغني مولى عن مولى﴾
 شيئاً لا يدفع ابن عم عن ابن
 عم ، ولا صاحب عن صاحبه
 شيئاً من عقوبة الله ﴿ولا هم
 ينصرون﴾ [ولا] ينصر بعضهم
 بعضاً .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - جنات	٧ - آتيانهم	١٣ - السماوات
٢ - فاكهين	٨ - الآيات	١٤ - لاعبين
٣ - أورثناها	٩ - بلاء	١٥ - خلقناهما
٤ - إسرائيل	١٠ - بآبائنا	١٦ - مِيقَاتِهِمْ
٥ - اخترناهم	١١ - صادقين	
٦ - العالمين	١٢ - أهلكناهم	

التفسير.....

٤٣ - ﴿إِنْ شَجَرِ الزُّقُومِ﴾
التي أخبر عز وجل عنها أنها تنبت
في أصل الجحيم (الصفات) :
(٦٢) .

٤٤ - ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ ذي الإثم ،
وعنى به في هذا الموضع : الذي
إثمه الكفر بربه .

٤٥ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ قيل :
كالرصاص المذاب ، أو الفضة ،
أو ما أذيب في النار .

٤٦ - ﴿كغلي الحميم﴾ : الماء
المحموم ، وهو المسخن الذي
قد أوقد عليه ، حتى تنهت شدة
حره .

٤٧ - ﴿خُذُوهُ﴾ يعني : الأثم
﴿فاعتلوه﴾ سوقوه بالدفع
والجلب والسحب ﴿إلى سوء
الجحيم﴾ : إلى وسط النار .

٤٨ - ﴿من عذاب الحميم﴾ :
من الماء المسخن الذي وصفنا .

٤٩ - ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ﴾
في قومك ﴿الكريم﴾ عليهم
بزعمك في الدنيا .

٥٠ - ﴿تَمْتَرُونَ﴾ تشكُّون ،
وتتخصمون فيه ، ولا توقنون به .

٥١ - ﴿في مقام﴾ بفتح الميم ، بمعنى : في مكان أمين من المكاره .

٥٣ - ﴿من سندس﴾ : وهو مارق من الديباج و«الإستبرق» :
ما غلظ منه . ﴿متقيلين﴾ يقابل بعضهم بعضاً .

٥٤ - ﴿وزوجنهم بحور عين﴾ النقيات البيضاء ، وهو جمع : حوراء .

٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ - ﴿بكل فكهة﴾ بكل نوع منها اشتبهه ﴿أمين﴾
من غائلها وغب أذاها ونفاذا . ﴿إلا الموتة الأولى﴾ التي ذاقوها
في الدنيا . ﴿فضلاً من ربك﴾ : فضلاً عليهم ، وإحساناً إليهم ،
إذ لم يعاقبهم بما سلف منهم في الدنيا .

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ
شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي
فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى
سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ
الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ
هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ
أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم
بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾
لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَّعَهُمْ
عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ لِعَلَّنَا لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾
فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

الرسم الاملائي.....

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - شجرة | ٤ - زوَّجناهم |
| ٢ - جنات | ٥ - فاكهة |
| ٣ - متقابلين | ٦ - ووقاهم |
| ٧ - يسرناه | |

التفسير

٥٨ - ﴿فَإِنَّمَا يَسِرُنَهُ﴾ : سهلناه ، وأطلقنا به لسانك ﴿لعلهم يتذكرون﴾ ليتذكر هؤلاء المشركون بغيره وحججه .

٥٩ - ﴿فَارْتَقِبْ﴾ : فانظر الفتح من ربك ، والنصر عليهم ﴿إِنَّهُمْ مَرْتَقِبُونَ﴾ : منتظرون - عند أنفسهم - قهرك وغلبيتك ، بصددهم عما أنبتهم به [من الحق] .

سورة الجاثية

٢٠١ - ﴿حَمَّ﴾ : تنزيل الكتب من الله ﴿معناه﴾ : هذا تنزيل القرآن .

٤٣ - ﴿لَا يَتُوبُ﴾ : دلالات وحججاً ﴿وما يث﴾ : يفرق في الأرض ﴿من دابة﴾ تدب عليها .

٥ - ﴿وتصريف الريح﴾ : شالاً مرة ، وجنوباً مرة ، وصباً ودبوراً ، ورحمة مرة ، وعذاباً أخرى . (الصبأ - بفتح الصاد - الريح التي تهب من الشرق ، والدبور : التي تهب من الغرب) .

٨٧ - ﴿وَيْلٌ﴾ : اسم واد من

صديد [أهل] جهنم . ﴿أفأك﴾ : كذاب ﴿أثم﴾ : ذي إثم . ﴿بصر﴾ : يقيم على كفره ﴿مستكبراً﴾ أي : لا يذعن لأمر ربه ﴿ألم﴾ : موجه .

٩٠ ، ٩ - ﴿مهين﴾ : مذلل ﴿من وراءهم جهنم﴾ : من بين أيديهم . ١١ - ﴿هذا هدى﴾ يعني : القرآن : لأنه يهدي إلى الحق ، وإلى طريق مستقيم ﴿من رجز ألم﴾ : من عذاب موجه .

١٣ ، ١٢ - ﴿لتجري الفلك﴾ : السفن . ﴿جميعاً منه﴾ يقول عز وجل : جميع ما ذكرت لكم فضل منه تفضل به عليكم .

(٤٥) سورة الجاثية مكية
الإية ١٤ فدينية
وآياتها ٣٧ نزلت بعد الدخان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢
إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣
وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ؕ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ٤
وَإِخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ ٥
آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٦ تِلْكَ ؕ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ ؕ يُؤْمِنُونَ ٧
وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ٨ يَسْمَعُ ؕ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٩ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ؕ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ١٠

الرسم الامتلاف

- | | |
|---------------|-------------|
| ١ - حاء . ميم | ٦ - اختلاف |
| ٢ - الكتاب | ٧ - الليل |
| ٣ - السماوات | ٨ - الرباح |
| ٤ - آيات | ٩ - آياته |
| ٥ - آيات | ١٠ - آياتنا |

التفسير.....

١٤ - ﴿يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ للذين لا يخافون بأسه ونقمه ، إذا هم نالوهم بالأذى والمكروه . ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ يعني : ليشيب هؤلاء المشركين الذين يؤذونهم ، في الآخرة ﴿بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ من [الإثم ثم بـ] أذا هم أهل الإيمان بالله . ونسخت هذه الآية بقوله تعالى : « فاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ » (التوبة : ٥) .

١٦ - ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ﴾ يعني : التوراة والإنجيل ﴿وَالْحُكْمَ﴾ : الفهم بالكتاب ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ على أهل زمانهم .

١٧ - ﴿بَيَّنَّتْ مِنَ الْأَمْرِ﴾ [واضحات] من أمرنا بتزليلنا [إليهم] التوراة [فيها تفصيل كل شيء] ﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ طلباً للرياسات .

١٨ - ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ : على طريقة وَسَنَةٍ ومنهاج ﴿مِنَ الْأَمْرِ﴾ من أمر الدنيا ، من أمرنا به الرسل من قبلك .

١٩ - ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ مِّن رَّأْيِهِمْ جَهَنَّمَ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْعًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ ﴿١٦﴾ * اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ ۖ وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٩﴾ مَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُمُ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ ۖ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ

الرسم الاصلاقي.....	
١ - ورائهم	٧ - الكتاب
٢ - آيات	٨ - رزقناهم
٣ - السماوات	٩ - الطيبات
٤ - آيات	١٠ - فضلناهم
٥ - صالحاً	١١ - العالمين
٦ - إسرائيل	١٢ - آتيناهم
١٣ - بينات	

الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٩﴾ هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١١﴾
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ
نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٢﴾ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ
إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غَشَاةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا
وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ

٢٢ - ﴿وخلق الله السموات والأرض بالحق﴾ : بالعدل ، لا ما حسب هؤلاء الجاهلون .

٢٣ - ﴿أفرايت من اتخذ إلهه هواه﴾ هو الكافر اتخذ دينه بهوى نفسه ، لا يهدي من الله وبرهان ، فلا بهوى شيئاً إلا ركبته ، لأنه لا يؤمن بالله ، ولا يحرم ما حرم الله ، ولا يحل ما أحل الله ﴿وأضله الله على علم﴾ خذله عن سبيل الرشاد ، في سابق علمه ﴿وختم على سمعه وقلبه﴾ أن يسمع مواعظ الله فيعتبر بها ، وطبع على قلبه فلا يعقل شيئاً ﴿وجعل على بصره غشوة﴾ أن يبصر به حجج الله .

٢٤ - ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا﴾ لا حياة سواها ؛ تكذيباً منهم بالبعث بعد الممات ﴿نموت﴾ أي نموت نحن ﴿ونحيا﴾ بمعنى : ونحيا أبناؤنا . ففعلوا حياة آبائهم بعدهم حياة لهم ، لأنهم منهم ؛ نظير قول الناس : ما مات من خلف ابناً مثل فلان . ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾ أي : ما يفينا إلا مرُّ الليالي والأيام ، وطول

العمر ، إن هم إلا يظنون ﴿يخبر عنهم أنهم في حيرة من اعتقادهم حقيقة ما ينطقون من ذلك بالسُّتْمِ .

٢٥ - ﴿اتَّوَا بِآبَائِنَا﴾ انشروهم لنا أحياء .

٢٦ ، ٢٧ - ﴿لَا رَبَّ فِيهِ﴾ : لا شك . ﴿يُخْسِرُ الْمُطْلُونَ﴾ الذين أبطلوا في أقوالهم ودعواهم الله عزَّ وجلَّ شركاء .

٢٨ - ﴿وَتَرَى﴾ يعني : يوم القيامة ﴿كل أمة جاثية﴾ : كل أهل ملة ودين جاثية على الرُكْبِ مجتمعمة مستوفزة [من هول ذلك اليوم] ﴿تدعى إلى كتبها﴾ الذي أملت في الدنيا على حفظها .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - القيامة | ٦ - معيهم |
| ٢ - جعلناك | ٧ - السماوات |
| ٣ - الظالمين | ٨ - أفرايت |
| ٤ - بصائر | ٩ - هواه |
| ٥ - الصالحات | ١٠ - غشاة |

التَفْسِيرُ

٢٩ - ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ﴾
تكتب حفظتنا أعمالكم ، فكتبنا
في الكتب وتكتبها .

٣١ - ﴿أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَيْنِي تَتْلُو عَلَيَّكُمْ﴾
ألم تكن آياتي تتلى عليكم ؟
﴿فاستكبرتم﴾ عن استماعها
والإيمان بها ﴿مجرمين﴾ مكتسبين
للائام .

٣٣ - ﴿وَبَدَأْ لَهُمْ﴾ : ظهر
للكافرين آيات الله ﴿سَيِّئَاتٍ﴾
ما عملوا ﴿قَبَائِحَ أَعْمَالِهِمْ﴾ ،
وشرأرها في كتب الحفظه
﴿وَحَاقَ﴾ : نزل وحل .

٣٤ - ﴿وَقِيلَ﴾ لهؤلاء الكفرة
﴿الْيَوْمَ نَسْخُكُمْ﴾ : تترككم
في عذاب جهنم ﴿كَمَا نَسَيْتُمْ﴾ :
تركتم العمل لـ ﴿لِقَاءِ يَوْمِكُمْ هَذَا﴾
ومأونكم : منازلكم التي تأوون
إليها .

٣٥ - ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾
من النار ﴿وَلَا هُمْ يَسْتَعْتَبُونَ﴾
يردون إلى الدنيا ،
ليتوبوا عما عوقبوا عليه .

٣٧ - ﴿وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ﴾ : العظمة
والسلطان ﴿فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

وهو العزيز الحكيم [العزيز في نعمته من أعدائه ، الحكيم في
تدبيره خلقه .

سورة الأحقاف

٣ - ﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [يعني :
إلا [لإقامة الحق والعدل في الخلق ﴿وَأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ يقول عز وجل :
وإلا بأجل لكل ذلك معلوم عنده يُقَيَّنُهُ إذا هو بلغه . ﴿عَمَّا
أُنْذِرُوا﴾ عن إنذار الله إياهم ﴿مُعْرَضُونَ﴾ لا يتعظون .

إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٩) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ۚ مَا كَانَ
مُجْتَمِعُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعُوا بَآئِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ٣٠)
قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٣١) وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُورِثُهَا
يَحْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ٣٢) وَتَرَىٰ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ
إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٣) هَذَا كِتَابُنَا
يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٤)
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ
فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ٣٥) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
أَفَلَمْ تَكُنْ أَتَيْنِي تَتْلُو عَلَيَّكُمْ فَاستَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ ٣٦) وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ
فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ۖ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ
بِمُسْتَقِيقِينَ ٣٧) وَبَدَأْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - آياتنا | ٦ - السماوات |
| ٢ - بينات | ٧ - كتابها |
| ٣ - بآياتنا | ٨ - كتابنا |
| ٤ - صادقين | ٩ - الصالحات |
| ٥ - القيامة | ١٠ - آياتي |

٤ - ﴿أَمْ هُمْ شَرُّ السَّمُوتِ﴾ : أم لآفتكم التي تعبدونها أيها الناس شرك مع الله في السموات . ﴿أَتَتُونِي بِكُتُبٍ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ من قبل هذا يعني : القرآن ﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ : أو بقية من علم يوصل بها إلى علم صحة ما تقولون .

٥ - ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ يعني عز وجل : آلتهم وأصنامهم ، من الحجر والخشب ﴿وَهُمْ﴾ يعني آلتهم التي لا تسمع ولا تنطق ﴿عَنْ دَعَائِهِمْ﴾ عن دعاء الداعين لها ﴿غَفَلُونَ﴾ في غفلة ، لأنها لا تسمع ولا تنطق .

٦ - ﴿وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ لِمَوَاقِفِ الْحِسَابِ﴾ كانوا لهم أعداء ﴿كَانَتْ آفَتُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي الدُّنْيَا أَعْدَاءُ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ﴾ وكانوا ﴿يَعْنِي﴾ : الآلهة ﴿بِعِبَادَتِهِمْ كُفْرِينَ﴾ بعبادة المشركين لهم جاحدين .

٨ - ﴿فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ أي لا تقدرون أن تدفعوا عني عقابه على افتراضي عليه ﴿بِمَا تَفِيضُونَ فِيهِ﴾ : بما تقولون بينكم في هذا القرآن .

٩ - ﴿بَدْعًا مِنَ الرِّسْلِ﴾ يقول : لست بأول الرسل ، ﴿وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ يعني : وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا : أُخْرِجَ كما أُخْرِجَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي أَوْ أُقْتَلَ كما قُتِلَتِ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي ، وَلَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ : أمتي المكذبة أم أمتي المصدقة أم أمتي المرمية بالحجارة من السماء قذفاً أم مخسوف بها خسفاً .

مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٢﴾ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسِكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ بِأَنكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

(٤٦) سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ١٠ وَ ١٥ وَ ٣٥ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَاجَاثَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾
مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٢﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - يستهزئون ٦ - الحياة
- ٢ - ننساكم ٧ - السماوات
- ٣ - مأواكم ٨ - العالمين
- ٤ - ناصرين ٩ - ح . ميم
- ٥ - آيات ١٠ - الكتاب

التفسير.....

١٠ - ﴿إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ﴾ إِنْ كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَجَدْتُمْ بِهِ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ﴿عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾ يَعْنِي : عَلَى مِثْلِ الْقُرْآنِ ، وَهُوَ التَّوْرَةُ ، وَتِلْكَ شَهَادَتُهُ : أَنَّ مُحَمَّدًا مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ نَبِيٌّ ﴿فَنَامَنَ﴾ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ وَصَدَّقَ مُحَمَّدًا ﴿وَاسْتَكْبَرْتُمْ﴾ عَنِ الْإِيمَانِ بِهِ .

١١ - ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿لَوْ كَانَ خَيْرًا﴾ يَعْنُونَ : لَوْ كَانَ تَصْدِيقُكُمْ مُحَمَّدًا خَيْرًا ، ﴿مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ مَا سَبَقْتُمُونَا إِلَى التَّصْدِيقِ بِهِ ﴿هَذَا إِفْكٌ﴾ : كَذِبٌ قَدِيمٌ ﴿مِنْ أَكَاذِبِ الْأَوَّلِينَ﴾ .

١٢ - ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ كُتِبَ مُوسَى﴾ التَّوْرَةَ ﴿إِمَامًا﴾ : يَأْتُمُونُ بِهِ وَرَحْمَةً لَهُمْ أَنْزَلَاهُ عَلَيْهِمْ ﴿وَهَذَا كُتِبَ مُصَدِّقٌ﴾ لِكِتَابِ مُوسَى ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ .

١٣ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ثُمَّ اسْتَفْهَمُوا عَلَى تَصْدِيقِهِمْ ، فَلَمْ يَخْلُطُوهُ بِشِرْكَ ، وَلَمْ يَخْلُقُوا [اللَّهُ] فِي أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ : مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ عَلَى مَا خَلَقُوا وَرَاءَهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِمْ .

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمٰوٰتِ أَتَشْنُوْنَ يَكْتِيبُ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِينَ ﴿١٠﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غٰفِلُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كٰفِرِينَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا نُسِئَتْ عَلَيْهِمْ أَيْدِيْنَا بَيِّنٰتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْعًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٤﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرَىٰ مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَٰهَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ

الرسم الاملائي

١ - أرايتم	٦ - يدعو	١١ - آياتنا
٢ - السماوات	٧ - القيامة	١٢ - بينات
٣ - بكتاب	٨ - دعائهم	١٣ - افتراه
٤ - أثاره	٩ - غافلون	١٤ - إسرائيل
٥ - صادقين	١٠ - كافرين	

.....التَفْسِيرُ.....

١٥ - ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا ﴾
يعني : مشقة ، و « حملته »
[يعني] : في بطنها ﴿ وفصله ﴾
فطمها إياه شرب اللبن ﴿ ثلثون ﴾
شهرًا ﴿ قال رب أوزعني ﴾
قال هذا الإنسان - الذي هداه
الله لرشده فعرف حقه ، وما
ألزمه الله من بر والديه - :
﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك
التي أنعمت عليّ ﴾ في الهدى
بالإقرار بك ، والعمل بطاعتك
[و « أوزعني » ألهمني] ﴿ إني تبت
إليك ﴾ من ذنوبي ﴿ وإني من
المسلمين ﴾ من المستسلمين لأمرك
ونهيك ، المتقادين لحكمك .

١٦ - ﴿ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ﴾
يقول عز وجل : يفعل بهم
مثل فعله في أصحاب الجنة
الذين هم أهلها . روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح الأمين صلى الله
عليه وسلم قال : « يؤتى بحسنات
العبد وسيئاته فيقص بعضها من
بعض ، فإن بقيت له حسنة ،
وسع الله له في الجنة » . ﴿ وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون ﴾

فَعَامَنَ وَأَسْتَكْبَرُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا
إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ ۖ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيمٌ ﴿١٦﴾
وَمِنْ قَبْلِهِ ۚ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَذَا كِتَابٌ
مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۚ وَبَشِّرِ
لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٨﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ ۖ خَالِدِينَ فِيهَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدِهِ ۖ إِحْسِنًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّ كُرْهًا
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۚ وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۚ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي
مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٢٠﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ

يقول عز وجل : وعدهم الله هذا الوعد وعد الحق ، لا شك فيه
أنه موف لهم به ، كما وعدهم به في الدنيا .

١٧ - ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِهِ ﴾ أخبر الله عن ضال كافر به ، عاق
لوالديه ، وهما مجتهدان في دعائه إلى الله عز وجل ، وفي نصيحتهما
له ﴿ أف لكما ﴾ : قَدَّرَا لكما ، وتنتأ ﴿ أتعادني أن أخرج ﴾ :
أن أبعث بعد الموت ﴿ وقد خلت القرون من قبلي ﴾ : وقد مضت
أم من قبلي ، هلكوا فلم يبعث منهم أحد ﴿ وهما ﴾ يعني : والديه .
﴿ أسطير الأولين ﴾ : أباطيلهم .

الرِسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - فامن | ٨ - بوالديه |
| ٢ - الظالمين | ٩ - إحساناً |
| ٣ - كتاب | ١٠ - فصالة |
| ٤ - استقاموا | ١١ - ثلاثون |
| ٥ - أصحاب | ١٢ - والدي |
| ٦ - خالدين | ١٣ - صالحاً |
| ٧ - الإنسان | ١٤ - ترضاه |

التفسير

١٨ - ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ : هؤلاء الذين هذه الصفة صفتهم ، «حق عليهم القول» : وجب عليهم العذاب .

١٩ - ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مَا عَمِلُوا﴾ : من صالح وسيئ ،

٢٠ - ﴿أَذْهَبَتْ طَبِيعَتُكُمْ﴾ بمعنى : التوخيخ ﴿وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾ فلم تؤدوا حق الله فيها ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾ : تثابون ﴿عَذَابُ الْهُونِ﴾ : الهوان ﴿تُسَكَّرُونَ﴾ : تتكبرون عن طاعة ربكم ﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ﴾ : تخالفون طاعته .

٢١ - ﴿أَخَا عَادٍ﴾ : هود عليه السلام ﴿بِالْأَحْقَافِ﴾ «الأحقاف» واحدها : حِفْظٌ هو واد بين عَمَانَ إلى حضرموت ، كان ينزله قوم هود صلى الله عليه وسلم ﴿وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ﴾ : مضت الرسل ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ : قبله ﴿وَمَنْ خَلَفَهُ﴾ : بعده .

٢٢ - ﴿لَنَأْفُكَنَّ﴾ : تصرفنا عن عبادة آلهتنا .

مَا عَمِلُوا وَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا إِلَهُي لَنَفَعْتَنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنٌ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طِبْعَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٢﴾ * وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ

٢٤ - ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ﴾ : لما جاءهم عذاب الله الذي يستعجلونه ﴿عَارِضًا﴾ : سحاباً عارضاً في ناحية من نواحي السماء (معترضاً في أفق السماء) ﴿مُسْتَقْبِلِ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ .

٢٥ - ﴿تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ﴾ : تهلكه ، وترمي ببعضه على بعض . [﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسْكَنَهُمْ﴾ : فأصبح قوم هود وقد هلكوا وفنوا فلا يرى في بلادهم شيء إلا مساكنهم] .

الرسْم المصْلَاف

- ١ - أصحاب
- ٢ - لوالديه
- ٣ - أساطير
- ٤ - خاسرين
- ٥ - درجات
- ٦ - أعمالهم
- ٧ - طياتكم

٢٦ - ﴿ وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ ﴾ يعني :
 عاداً في الدنيا ﴿ فِيمَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ ﴾
 فيه ﴿ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَشْرِكِي ﴾
 قريش : فِيمَا لَمْ نَمَكِّنْكُمْ فِيهِ ،
 وَأَعْطَيْنَاهُمْ مِنْ كَثْرَةِ الْأَمْوَالِ
 وَبَسْطَةِ الْأَجْسَامِ مَا لَمْ نَعْطِكُمْ
 ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا ﴾ يستمعون
 بِهِ مَوَاعِظَ رَبِّهِمْ ﴿ وَأَبْصَارًا ﴾ :
 يَبْصُرُونَ بِهَا حُجُجَهُ ﴿ وَأَفْئِدَةً ﴾
 يَعْقِلُونَ بِهَا مَا يَضُرُّهُمْ وَيَنْفَعُهُمْ .
 ﴿ وَحَاقَ ﴾ : نَزَلَ ﴿ مَا كَانُوا ﴾
 بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ مِنْ اسْتَعْجَالِهِمْ ﴾
 الْعَذَابِ .

٢٧ - ﴿ مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى ﴾
 كَ « حَجَرِ ثَمُودَ » ، وَأَرْضِ
 « سُدُومَ » - ، وَ « مَأْرِبَ »
 وَنَحْوَهَا ﴿ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ ﴾ :
 وَعَظْمَانَهُمْ بِأَنْوَاعِ الْعِظَاتِ ﴿ لَعَلَّهُمْ ﴾
 يَرْجِعُونَ ﴿ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ ﴾
 مُصِرِّينَ .

٢٨ - ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ ﴾
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا غُفَّةً ﴿ :
 فَهَلَا نَصَرَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكْنَاهُمْ ،
 أَوْثَانُهُمْ وَآلِهَتُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا
 قُرْبَانًا ﴿ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ﴾ :
 أَخَذَتْ غَيْرَ طَرِيقِهِمْ ، وَدَعَوْهَا

فَلَمْ تَغْتُمْهُمْ ﴿ وَذَلِكَ إِنْكُفَّهُمْ ﴾ وَهَذِهِ الْآلَهِةُ هُوَ كَذِبُهُمُ الَّذِي كَانُوا
 يَكْذِبُونَ ﴿ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴾ : أَيِ : هُوَ الَّذِي كَانُوا يَفْتَرُونَ ،
 فَيَقُولُونَ : هِيَ تَقْرِبُنَا إِلَى اللَّهِ ، وَهِيَ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَهُ .

٢٩ - ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ ﴾ قِيلَ : لَمْ تَكُنِ
 السَّمَاءُ تُحْرَسُ فِي الْفَتْرَةِ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا
 وَسَلَّمَ ، وَكَانَتِ الْجِنُّ تَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلْسَّمْعِ ، فَلَمَّا بَعَثَ
 مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَسَتِ السَّمَاءُ ، وَرَجَمَتْ

يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿ ٢٦ ﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكَ عَنْ ءَالِهَتِنَا فَاتِنَا
 بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ ٢٧ ﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ
 عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا
 تَجْهَلُونَ ﴿ ٢٨ ﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
 هَذَا عَارِضٌ مُطِيرٌ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿ ٢٩ ﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا
 لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿ ٣٠ ﴾
 وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا
 وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا
 أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ
 بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ ٣١ ﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ
 مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿ ٣٢ ﴾
 فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةً
 بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِنْكُفَّهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿ ٣٣ ﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - الصَّادِقِينَ ٧ - أَفْئِدَةً
- ٢ - أَرَاكُم ٨ - أَبْصَارَهُمْ
- ٣ - مَسَاكِنَهُمْ ٩ - أَفْئِدَتُهُمْ
- ٤ - مَكَانَهُمْ ١٠ - بَايَاتٍ
- ٥ - مَكَانَكُمْ ١١ - يَسْتَهْزِئُونَ
- ٦ - أَبْصَارًا ١٢ - الْآيَاتِ

التفسير.....

الشياطين ، قالوا : إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض (أي بسبب شيء حدث في الأرض) ، فذهبوا يطلبون ، حتى رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً من « عكاظ » يصلي بأصحابه الفجر ، فاستمعوا ، حتى إذا فرغ ، ولوا إلى قومهم منذرين .

٣٠ - ﴿ مصداقاً لما بين يديه ﴾ من كتب الله عز وجل .

٣٢ - ﴿ فليس بمعجز في الأرض ﴾ : ليس يعجز ربه بهربه ، إن أراد عقوبته على تكذيبه .

٣٣ - ﴿ ولم يعي بخلقهن ﴾ : لم يعي بإنشائهن ، ولا عجز عن اختراعهن [وإحداثهن] .

٣٥ - ﴿ أولوا العزم من الرسل ﴾ الذين صبروا على عظيم ما لقوا من المكاره والأذى والشدائد من قومهم ، فلم تردهم المحن إلا جداً [في أمر الله] ، كنوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى ، ومحمد صلى الله عليه وسلم [لم يلبثوا إلا ساعة من نهار ﴾

يقول : كأنهم يوم يرون عذاب الله لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار لأنه ينسبهم شدة ما ينزل بهم من عذابه قدر ما كانوا في الدنيا لبتوا ومبلغ ما فيها مكثوا من السنين والشهور [بلع] بمعنى : ذلك بلاغ لهم في الدنيا إلى آجالهم .

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَلْقَوْنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٢﴾ يَلْقَوْنَآ أَجْبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمَنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنۢ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣٣﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَـَٔخِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُّجِىءَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ ۚ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٥﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ

الرسم الامتلاقي.....

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - القرآن | ٤ - ضلال |
| ٢ - يا قومنا | ٥ - السماوات |
| ٣ - كتاباً | ٦ - بقادر |
| ٧ - يحيي | |

سورة محمد

مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغَ فَبَلَكَ
إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٥﴾

(٤٧) سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَلَانِسْتِ
إِلَّا آيَةَ ١٣ فَتَزَلُ فِي الطَّرِيقِ أَثْنَاءَ الْحَجَّةِ
وَأَيَّاهَا ٣٨ تَزَلُ بَعْدَ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ ﴿١﴾
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ
الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ
الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَعْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِذَا مَنَّا
بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ

١ - ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : جحدوا توحيد الله ، وعبدوا غيره ﴿وصدوا﴾ من أراد عبادته ، وتصديق نبيه صلى الله عليه وسلم ﴿أضل أعملهم﴾ : جعلها في ضلال على غير هدى .

٢ - ﴿كَفَّرَ﴾ : محا ﴿وأصلح بالهم﴾ : حالهم وشأنهم .

٣ - ﴿أمثلهم﴾ ﴿تضرب لهم الأمثال﴾ ، وتُشَبَّه لهم الأشباه .

٤ - ﴿أخنعتهم﴾ : غلبتهم ، وقهرتهم ﴿فشدوا الوثاق﴾ يقول : فشدوهم في الوثاق ، حتى لا يهربوا منكم ، ويقتلوكم ﴿فإما منا﴾ إما أن تمنوا عليهم ، فتطلقوهم ﴿وإما فداء﴾ : أن تأخذوا منهم فداء عن إطلاقهم . حتى تضع الحرب أوزارها ﴿:

أنقأها . وقيل : حتى لا يكون شرك . ﴿ذلك﴾ يقول الله عز وجل : هذا الذي أمرتكم به من قتل المشركين ﴿ليبلوا﴾ : ليختبر بعضكم ببعض ﴿فيعلم المجاهدين والصابرين .

٥٦٥ - ﴿سيهديهم﴾ : سيوفهم للعمل برضاه ﴿ويصلح بالهم﴾ :

حالهم في الدنيا والآخرة . عرفها لهم ﴿: بينها .

٧ - ﴿ويثبت أقدامكم﴾ حتى لا تولوا عنهم ، وإن كثر عددهم .

٨ ، ٩ - ﴿فتعسا لهم﴾ . شقاء لهم وبلاء . ﴿فأحبط﴾ : أبطل ﴿أعمالهم﴾ التي عملوها في الدنيا .

١٠ - ﴿دمر الله عليهم﴾ : [دمر عليها منازلها] خربها الله ، وأهلك أهلها ﴿وللكافرين أمثلها﴾ يعني : وللكافرين من قريش مثل ما دُمِّرَتْ به القرون الأولى ؛ وعيد من الله لهم .

الرسم الاملافي.....

- ١ - بلاغ ٤ - الصالحات
٢ - الفاسقون ٥ - الباطل
٣ - أعمالهم ٦ - أمثالهم

التفسير

١١ - ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ : ولي من آمن به ﴿وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ : لا ناصر ولا ولي .

١٢ ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ﴾ في هذه الدنيا بحطامها ورياشها ﴿مَثْوًى لَهُمْ﴾ : مسكن لهم يصيرون إليه بعد مماتهم .

١٣ - ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ بمعنى : وكم من قرية [﴿قَرِيَّتِكَ﴾ : مكة] ﴿أَخْرَجَتْكَ﴾ : أخرج الخبر عن القرية ، والمراد بها : أهلها .

١٤ - [﴿عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ : على برهان وحجة وبيان من أمر ربه والعلم بوحدايته ﴿كَمَنْ زَيْنَ لَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ﴾ : كمن حسن له الشيطان قبيح عمله ﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ : واتبعوا ما دعتهم إليه أنفسهم من معصية الله وعبادة الأوثان] .

١٥ - ﴿مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ : غير متغير الريح ، يقال : آسِنَ ماء البئر ، إذا تغيرت ريح مائها فأنتنت ﴿مِنْ خَمَرٍ لَذَّةٍ﴾ : يلتذون بشربها ﴿كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ﴾ :

باق ﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا﴾ قد انتهى حره .

١٦ - ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ يعني : المنافقين ﴿لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ : للذين حضروا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل العلم والإيمان ﴿مَاذَا قَالَ عَانَقًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ فلم ينتفعوا بما سمعوا ، ولا وعوه ، تهاوناً منهم بما يتلى عليهم من كتاب الله تعالى .

١٧ - ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ﴾ الله بما استمعوا ﴿هُدًى﴾ : إيماناً إلى إيمانهم ﴿وَعَاطَاهُمْ﴾ : أعطاهم ﴿تَقْوَاهُمْ﴾ : إياه عز وجل .

يَسَاءَ اللَّهُ لَا تَنْصَرُ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِّيَبْلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ۖ سَيُجْزِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ۖ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَالَهُمْ ۖ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۖ دَمَرَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَلُهَا ۖ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ إِنْ اللَّهُ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ۖ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا



الرسم الاملائي	
١ - ليلوا	٧ - الكافرين
٢ - اعمالهم	٨ - الصالحات
٣ - يا ايها	٩ - جنات
٤ - عاقبة	١٠ - الأنهار
٥ - للكافرين	١١ - الأنعام
٦ - أمثالها	١٢ - أهلكتناهم

١٨ - ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ﴾ : ينتظرون ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ : قد دنت الساعة وأدلتها ومقدماتها ، وواحد «الأشراط» : شَرَط ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ ذِكْرُهُمْ﴾ : أن يتذكروا ويتوبوا ؟

١٩ - ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ﴾ : مُتَصَرِّفَكُمْ في يَظْنُكُمْ ﴿وَمُتَوَكِّمَكُمْ﴾ : إذا تَوَكَّمْتُمْ في مضاجعكم للنوم .

٢٠ - ﴿فَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةً﴾ : بالبيان والفرائض ﴿وَذَكَرَ فِيهَا الْقِتَالَ﴾ أي : أَمَرَ فِيهَا بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ﴿رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ : شك ونفاق ﴿نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾ جَبْنًا وَخُوفًا مِنَ الْجِهَادِ ، و «المغشي» : الذي قد صُرِعَ ﴿فَأَوَّلَى لَهُمْ﴾ : وعيد من الله عز وجل لهم .

٢١ - ﴿طَاعَةَ وَقَوْلَ مَعْرُوفٍ﴾ : يُخْبِرُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ قَوْلِ الْمُنَافِقِينَ - من قبل أن تنزل سورة محكمة ، بذكر القتال - أنهم إذا قيل لهم : إن الله مفترض عليكم

الجهاد ، قالوا : سمع وطاعة ، فقال الله لهم : إذا أنزلت سورة فرض فيها القتال عليهم ، فشق ذلك عليهم وكرهوه «طاعة وقول معروف» قبل وجوب الفرض عليكم ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ : كرهتموه وشق عليكم [وقوله «فإذا عزم الأمر» يقول : فإذا وجب القتال وجاء أمر الله بفرض ذلك ، كرهتموه] ﴿فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ﴾ : ما وعدوه قبل نزول السورة بالقتال .

٢٢ - ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾ : فلعليكن ﴿إِنْ تَوَلَّيْتُمْ﴾ : عن تنزيل الله عز وجل [وفارقتم أحكام كتابه وأدبرتم عن محمد صلى

نَاصِرَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَن كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كُنْ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ نَعِيمٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كُنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمُتَوَكِّمَكُمْ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - أنهار | ٦ - آتاهم |
| ٢ - آسن | ٧ - تقواهم |
| ٣ - للشاربين | ٨ - ذكراهم |
| ٤ - الثمرات | ٩ - المؤمنات |
| ٥ - خالدا | ١٠ - متواكم |

التفسير.....

الله عليه وسلم وعما جاءكم به [﴿ أَنْ تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ : أن تعصوا الله وتفسدوا فيها الدماء ﴿ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ : وتعودوا لما كنتم عليه في جاهليتكم ، من التشتت والفرق .

٢٤ - ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقرآن ﴾ يعني : المنافقين ﴿ أم على قلوب أفاها ﴾ يقول عز وجل : أم أفل الله على قلوبهم ، فلا يعقلون ما في القرآن من المواعظ والعبر .

٢٥ - ﴿ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ ﴾ قيل : عنى به : المنافقين ﴿ الشيطان سول لهم ﴾ : زين لهم الارتداد على أدبارهم ﴿ وأملى لهم ﴾ معناه : مد في آجالهم وأمهلهم .

٢٦ - ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴾ : للمنافقين الذين ﴿ كرهوا ما نزل الله ﴾ من الأمر بقتال أهل الشرك ﴿ سنطيعكم في بعض الأمر ﴾ الذي هو خلاف لأمر الله ورسوله .

٢٧ - [﴿ فكيف إذا توقفتم الملائكة ﴾ يقول تعالى ذكره :

والله يعلم أسرار هؤلاء المنافقين فكيف لا يعلم حالهم إذا توقفتم الملائكة ، فحالمهم أيضاً لا يخفى عليه في ذلك الوقت ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ تفعل الملائكة هذا بهؤلاء المنافقين من أجل أنهم اتبعوا ما أسخط الله فأغضبه عليهم] .

٢٨ ، ٢٩ - ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ : أبطأها . ﴿ أن لن يخرج الله اضغاثهم ﴾ معناه : أن لن يظهر الله ما في قلوبهم من الاضغان للمؤمنين والكفر والنفاق ، حتى يعرفوا نفاقهم .

لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ طَآءَةُ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقرآنَ أَنْ أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَفْأَها ﴿٢٤﴾ إِنْ الَّذِينَ ارْتَدُوا عَلَىٰ أَذْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يُضْرَبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا اسْتَخْطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

الرسم الاملائي.....

- ١ - أبصارهم
- ٢ - القرآن
- ٣ - أدبارهم
- ٤ - الشيطان
- ٥ - الملائكة
- ٦ - رضوانه
- ٧ - أعمالهم

٣٠ - ﴿لَأَرِيَنَّهُمْ﴾ : لَعَرَفْنَاكَ

بهم ﴿فلعرفتهم بسيهم﴾ :
بعلامات النفاق الظاهرة منهم
﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾
في معنى قولهم ونحوه فَعَرَفَهُ اللهُ
إياهم في سورة براءة ، فقال :
« ولا تصل على أحد منهم مات
أبدأ ... » إلى آخر الآية (٨٤) .

٣١ - ﴿ولنبلونكم﴾ : يخاطب
جل وعز المؤمنين ﴿حتى نعلم
المجاهدين منكم ...﴾ إلى آخر
الآية . معناه : حتى يعلم أوليائي
وحزبي أهل الجهاد منكم ،
ويعرف أهل الإيمان من أهل
النفاق ﴿ونبلوا أخباركم﴾ فنعرف
الصادق منكم من الكاذب .

٣٢ - ﴿وشاقوا الرسول﴾ :
خالفوه ، وحاربوه من بعد ما
علموا أنه لله نبي مبعوث .

٣٣ - ﴿فلا تنهوا﴾ : لا
تضعفوا أيها المؤمنون ﴿وتدعوا

إلى السلم﴾ : إلى الصلح
والمصالحة ﴿وأنتم الأعلون﴾ :

العالون عليهم ﴿ولن يتركهم
أعمالكم﴾ : لن يظلمكم ولن
ينقصكم أجور أعمالكم .

٣٤ - ﴿ولا يستلکم أموالکم﴾ يقول عز وجل : لا يسألکم
ربکم أموالکم ، ولكنه يکلفکم توحیده .

٣٥ - ﴿إن یسئلکموها﴾ يقول : إن یسألکم ربکم أموالکم ،
﴿فیحفکم﴾ : یجهدکم بالمسألة ، ویلج علیکم بطلبها منکم

﴿تبخلوا﴾ : تبخلوا بها ، وتمنعوها ﴿ویخرج أضغنکم﴾
التي فی صدورکم من مشقة إخراجکم أموالکم .

مَرَضُ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
لَأَرَيْنَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوا أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنَ يُضْرَبَنَّ اللَّهُ شَيْكًا وَسَيَحِطُ
أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ * يَتَأَيَّبُ الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَأْنُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَنْهَوْا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ
الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ
أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا
فِي حِفْظِكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجَ أَضْغَنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا

- إِلَى السَّلَامِ الْأَمْثَلُ فِي
- | | |
|---------------|----------------|
| ١ - أضغانهم | ٨ - يا أيها |
| ٢ - لأريناكم | ٩ - الحياة |
| ٣ - بسيماهم | ١٠ - يسألكم |
| ٤ - أعمالكم | ١١ - أموالكم |
| ٥ - المجاهدين | ١٢ - يسألكموها |
| ٦ - الصابرين | ١٣ - أضغانكم |
| ٧ - أعمالهم | ١٤ - ها أنتم |

التَفْسِيرُ

٣٨ - ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ : تعرضوا عن طاعة الله ﴿ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ : يهلككم ويحييهم بقوم غيركم بدلاً منكم ﴿ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾ أي : ثم لا يخلوا بما أمروا به من النفقة في سبيل الله ، ولا يضيعوا شيئاً من حدود دينهم .

سورة الفتح

١ - ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ : حكمتنا لك حكماً بيناً لمن شاهده أو بلغه ؛ أنا قضينا لك بالنصر والظفر على من خالفك وناصبك من كفار قومك .

٤ - ﴿ السَّكِينَةَ ﴾ : [السكون والطمأنينة ، وقيل :] الرحمة ﴿ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ﴾ : بعث الله نبيه إليهم ؛ « شهادة أن لا إله إلا الله » ، فلما صدقوا بها زادهم الصلاة ثم زادهم الزكاة والصيام ، ثم زادهم الحج ، فلما أقاموه أكمل لهم دينهم .

٦ - ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾ بالله ظن السوء ﴿ ظَنَّ أَنَّهُ لَا يَنْصُرُ نَبِيَّهُ وَالْمُؤْمِنِينَ ﴾

﴿ عليهم دائرة السوء ﴾ : دائرة العذاب [تدور عليهم به] .

٧ ، ٨ - ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ « عزيزاً » : ذا عزة لا يغلبه غالب ولا يمتنع عليه مما أَرَادَهُ به تمتنع . « حكيم » في تدبيره خلقه [. « شهيداً » على أمتك بما أجابوك ﴿ ومبشراً ﴾ : بالجنة ونذيراً ﴾ من عقاب الله .

٩ - ﴿ وَتَعَزَّوْهُ ﴾ وَتَجَلَّوْا رسول الله عليه السلام ﴿ وتوقروه ﴾ : تعظموه ﴿ وتسبحوه ﴾ الهاء في « تسبحوه » من ذكر الله وحده ، دون الرسول ، يقول : وصلوا له ﴿ بكرة وأصيلاً ﴾ بالغدوات والعشيات .

هَٰؤُلَاءِ يُدْعَوْنَ لِنُفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبِخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ ۗ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ ۚ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٤٨﴾

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ مَلَكِيَّةٌ
نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ

..... الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ
١ - أمثالكم

٢ - صراطاً

٣ - إيماناً

٤ - إيمانهم

٥ - السماوات

٦ - المؤمنات

٧ - جنات

.....التَفْسِيرُ.....

١٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ﴾ يعني : من بايعه من أصحابه بالحديبية على أن لا يفروا من لقاء العدو ﴿إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ لأنه عز وجل ضمن لهم الجنة بوفائهم له بذلك ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ عند البيعة ﴿فَنَكثَ﴾ : نقض ما بايع عليه ﴿فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ بأنه يخرج بفعله ذلك من وعد الله بالجنة .

١١ - ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ﴾ الذين تخلفوا في أهلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٢ - ﴿قَوْمًا بَوْرًا﴾ هلكى لا يصلحون لشيء من الخير .

١٣ - ﴿أَعْتَدْنَا﴾ : أعدنا ﴿سَعِيرًا﴾ ناراً تستعر عليهم في جهنم .

١٤ - ﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾ : ولم يزل الله [.

١٥ - ﴿الْمُخَلْفُونَ﴾ : الذين تخلفوا في أهلهم عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار معتمراً يريد بيت الله

الحرام [﴿ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ إلى خير ، فنشهد معكم قتال أهلها ﴿أَنْ يَبْدُلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ أن يغيروا وعده الذي وعد أهل الحديبية من غنائم خير . ﴿كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ﴾ [من قبل] مرجعنا إليكم فإن غنيمة خير لمن شهد الحديبية خاصة ﴿بَلْ تَحْسَدُونَا﴾ أن نصيب معكم غنائم .
١٦ - ﴿إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قيل : عنى بذلك اهل فارس والروم . واختلِف في ذلك .

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سِعَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتُ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَكِيمًا ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَالِيسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْعًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - الأنهار | ٦ - السماوات |
| ٢ - خالدين | ٧ - أرسلناك |
| ٣ - المنافقين | ٨ - شاهداً |
| ٤ - المناققات | ٩ - عاهد |
| ٥ - المشركات | ١٠ - أموالنا |

التفسير

١٧ - ﴿ليس على الأعمى حرج﴾ : ضيق أن يتخلف عن الجهاد ، وكذلك من ذُكِرَ معه . [﴿ومن يتول﴾ من يعص الله ورسوله فيتخلف عن قتال أهل الشرك] .

١٨ - ﴿إذ يبايعونك تحت الشجرة﴾ بالحديبية ، وهي بيعة الرضوان ، وكانت بسبب عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فأطأ ، وظن المؤمنون أن قد قُتل ، فبايعوه تحت شجرة على مناجزة قريش الحرب ، وآلا يفروا ، ولا يولوهم الأديار ﴿السكينة﴾ : الوفاق والصبر ﴿وأنهم﴾ : عوضهم ﴿فتح﴾ قريباً ﴿فتح خير﴾ ، مما كانوا يرجونه من غنائم مكة .

١٩ - ﴿ومغانم كثيرة﴾ يأخذونها من أموال اليهود .

٢٠ - ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها﴾ هي سائر الغنائم التي غنمهموها (غنمهم إياها) الله بعد خير ، من

هوازن ، وغطفان ، [وفارس] ، والروم ، ﴿فجعل لكم هذه﴾ : غنيمة خير ﴿وكف أيدي الناس عنكم﴾ كفاهم قتال أهل مكة عام الحديبية ﴿ولتكون آية﴾ : عبرة ودلالة على حيطة الله لهم . ٢١ ، ٢٢ - ﴿وأخرى لم تقدروا عليها﴾ يقول الله عز وجل : وعدكم فتح بلدة أخرى ، لم تقدروا على فتحها . وقيل : عنى بها : ما افتتح المسلمون من فارس والروم وغيرهما ﴿قد أحاط الله بها﴾ حتى يفتحها عليكم . ﴿ولو قتلكم الذين كفروا﴾ بمكة ﴿لولوا الأديبر﴾ : لانهزموا .

أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٧﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنَّ السَّوِّءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٩﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٠﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِنَاخِذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ لَمْ تُحِصُوا بِهَا لَنْ يَنْقَلِبُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ أَشِدَّاءُ تَتَّبِعُونَ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢١﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ

١ - للكافرين ٣ - كلام

٢ - السماوات ٤ - تقاتلونهم

٢٣ - ﴿سنة الله التي قد خلت من قبل﴾ في أمثالهم من أهل الكفر به .

٢٤ - ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم ...﴾ إلى آخر الآية .
﴿من بعد أن أظفركم عليهم﴾ كانت قريش قد بعثت أربعين أو خمسين رجلاً منهم ، أن يُطيفوا بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصيبوا منه ، ففعلوا ذلك ورموا في عسكره بالحجارة والنبل ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثرهم ، فأخذوا أجمعون ، وأتي بهم إليه ، فنَّ عليهم ، وخلي عنهم .

٢٥ - ﴿وصدوكم﴾ : منعوكم عن دخول المسجد الحرام والهدني ومنعوا الهدني ﴿معكوفاً﴾ : محبوساً ﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات﴾ كانوا بمكة قد حبسهم المشركون عن الخروج إلى المسلمين ﴿لم تعلموهم﴾ بمكة ﴿أن تطوهم﴾ معناه : لولا أن تطاؤا رجالاً مؤمنين ونساء مؤمنات ، بخيلكم

ورجليلكم ، وتصيبوا منهم أحداً ﴿فصصيكم منهم مرة بغير علم﴾ قيل : « المرة » : الإثم . وقيل : غُرْم الدِّبَّة . وقيل : كفارة الخطأ ﴿ليدخل الله في رحمته من يشاء﴾ : ليدخل في الإسلام من أهل مكة من يشاء ، قبل أن تدخلوها ﴿لو تزيلوا﴾ : لو تميز المؤمنون - الذين كانوا بمكة محبوسين - من المشركين ، ففارقوهم وخرجوا عنهم ﴿عذاباً أليماً﴾ : موجعاً .
٢٦ - ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية﴾ يعني عز وجل : سهيل بن عمرو ، إذ جعل في قلبه الحمية (الأنفة

حرجٌ ولا على المريض حرجٌ ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتولَّ يعذبه عذاباً أليماً ﴿١٧﴾ * لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثبهم فتحاً قريباً ﴿١٨﴾ ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً ﴿١٩﴾ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً ﴿٢٠﴾ وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً ﴿٢١﴾ ولوقنتلكم الذين كفروا لولوا الأدبر ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً ﴿٢٢﴾ سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴿٢٣﴾ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - جنات | ٤ - صراطاً |
| ٢ - الأنهار | ٥ - قاتلكم |
| ٣ - أثابهم | ٦ - الأدبار |

التفسير

والغضب) وامتنع أن يكتب في كتاب المقاضاة بين المشركين ورسول الله صلى الله عليه وسلم : « بسم الله الرحمن الرحيم » ، و « محمد رسول الله » ؛ وحالوا بينهم وبين البيت عام الحديبية ﴿ فأنزل الله سكينته ﴾ : الصبر والوقار والطمأنينة ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ : قول « لا إله إلا الله » : الكلمة التي تنقّي بها النار ، وألهم العذاب ﴿ وكانوا ﴾ يعني : المسلمين ﴿ أحق بها ﴾ : وكانوا أهلها .

٢٧ - ﴿ لقد صدق الله رسوله الرءيا بالحق ... ﴾ إلى آخر الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام ﴿ آمين ﴾ لا يخافون أهل الشرك : مقصراً بعضهم من شعره ، ومحلقاً بعضهم . فعرف بذلك أصحابه ، فلما صدّ عام الحديبية عن البيت ، طعن المنافقون في ذلك ، وقالوا : أين رؤياه ؟ فأدخله مكة - كما أراه الله - في العام الثاني ﴿ فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً ﴾ :

جعل صلح الحديبية قبل دخوله مكة في السنة المقبلة .

٢٨ - ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ ليطل به الملل كلها ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ : حسبك بالله شهيداً أنه سيظهر الدين الذي ابتعثك به .
٢٩ - ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ قيل : علامتهم من أثر السجود في صلاتهم ، نور يغشى الله به وجوههم يوم القيامة ﴿ مثلهم ﴾ صفتهم ﴿ كزرع أخرج شطئه ﴾ فراخه ﴿ فأنزله ﴾ فقوى الزرع شطؤه ؛ أي فراخه وأولاده ، وأعاناه .

بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٧﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَهْدَىٰ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمَّ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّعُوهُمْ فَتَصِيبَكُمْ مِنْهُم مَّعْرَةٌ بَغِيرَ عِلْمٍ لِّدِخْلِ اللَّهِ فِي رَحْمَتِهِ ۚ مَنْ يَشَاءُ لَو تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٨﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۚ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٩﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۚ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٣١﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

الرسم الاملاقي

- ١ - مؤمنات ٣ - الرؤيا
٢ - الجاهلية ٤ - آمين

التفسير

﴿ فاستغلظ ﴾ : غلظ ﴿ فاستوى ﴾ على سوقه ﴿ : فلاحق ، و « السوق » : جمع « ساق » ، وإنما مثلهم بالزرع المشطى ؛ لأنهم ابتدأوا في الدخول في الإسلام ، وهم عدد قليل ، ثم جعلوا يتزايدون ، ويدخل الجماعة بعد الجماعة ، حتى كثروا وقوا ، كما يحدث في أصل الزرع بالفرخ منه ، ثم الفرخ ، حتى يكثر وينسى . ﴿ يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾ معناه : إن الله فعل ذلك بمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ليغيظ بهم الكفار .

سورة الحجرات

١ - ﴿ لا تقدموا بين يدي رسله ﴾ : لا تعجلوا بقضاء أمر حتى يقضيه الله على لسان نبيه ، وأمر رسله .
٢ - ﴿ ولا تجهروا له بالقول ﴾ : لا تنادوه كما ينادي بعضكم بعضاً باسمه ، ولكن قولاً ليناً ، وخطاباً بتعظيم وتقدير : يا نبي الله ، يا رسول الله ﴿ أن تحبط ﴾ : أن تبطل .

٣ - ﴿ إن الذين يفضون أصواتهم ﴾ : يَكُونُونَ رفع أصواتهم ﴿ امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ : أخلصها للتقوى .
٤ - ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ : عنى بذلك قوماً أتوا رسول الله فنادوه من وراء حجراته : يا محمد اخرج إلينا ﴿ أكثرهم لا يعقلون ﴾ : جهال بدين الله واللازم لهم من حقل وتعظيمك .
٥ - ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ : بخبر ﴿ فتبينوا ﴾ : فتشوا ﴿ أن تصيبوا قوماً ﴾ : كيلا تصيبوا قوماً براءء مما قذفوا به .

وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَّ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا مَجْبُدًا يَتَّبِعُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٩﴾

(٤٩) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ مَلَانِيَرَتِ
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَجَادِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ
وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ ۚ

الرسم الامتلاف

١ - تراهم	٥ - فازره
٢ - رضواناً	٦ - الصالحات
٣ - التوراة	٧ - يا أيها
٤ - شطاه	٨ - أصواتكم

التَفْسِيرُ

٧- ﴿لَعَنَ﴾ : لنالكم عنتٌ ،
يعنى : شدة ومشفقة بطاعته
إياكم ، لو أطاعكم في كثير
من الأمر . [﴿وزينه في
قلوبكم﴾ : وحسن الإيمان في
قلوبكم] [﴿الفسوق﴾ : الكذب
﴿أولئك هم الراشدون﴾
السالكون طريق الحق] .

٩- ﴿فَإِنْ بَغَتْ﴾ : فإن بغت إحداهما على
الأخرى : إن أبت الإجابة
إلى حكم كتاب الله عز وجل
فيما لها وعليها ﴿حتى تقي﴾ :
ترجع وترضى بحكم الله ﴿فَإِنْ
فَاءَتْ﴾ : الباغية منهما ، فرجعت .
﴿وأقسطوا﴾ : اعدلوا في حكمكم .
١١- ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ :
[لا يغتب بعضكم بعضاً] لا
يطعن بعضكم على بعض ﴿ولا
تتبايزوا بالألقاب﴾ : نهى أن يدعى
الرجل باسم يكرهه ، أو صفة
﴿بئس الاسم الفسوق بعد
الإيمان﴾ : من سخر من
المؤمنين ونبزه بالألقاب ، وخالف
أمر الله عز وجل ، فقد استحق
إثم الفسق ﴿ومن لم يتب﴾ : من
السخرية بالمؤمنين ، ونبزههم ، ولزهم

بِالْقَوْلِ بِكُفْرٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ
لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ
اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ
الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى
تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَتَذِمِينَ ﴿٥﴾
وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنْ
الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ
فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ
أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٦﴾ فَضَلَّاهُمُ اللَّهُ وَنِعْمَ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١- أعمالكم ٦- نادمين
- ٢- أصواتهم ٧- الإيمان
- ٣- الحجرات ٨- الراشدون
- ٤- يا أيها ٩- طايفتان
- ٥- بجهالة ١٠- إحداهما

لأن الله حرمه عليكم ، فكَذلك لا تحبوا أن تغتابوه في حياته ، فإن الله عز وجل قد حرم غيبته .

١٣ - ﴿وجعلناكم شعوباً﴾ شعوباً تناسبون أنساباً بعيدة ، كقولك : أنا من « ربيعة » ، أو من « مضر » ﴿وقبائل﴾ متناسين نسباً أقرب من الشعوب ، كتسميم من مضر ، وبكر من ربيعة ﴿لتعارفوا﴾ : ليعرف بعضكم بعضاً في النسب ﴿إن أكرمكم عند الله اتقكم﴾ : أخوفكم له ، وأعملكم بطاعته .

١٤ - ﴿قالت الأعراب ءامنا﴾ : صدقنا بالله ورسوله ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ لأن الإسلام قول وعمل . وكان القوم صدقوا بألسنتهم ، ولم يصدقوا بفعلهم وعملهم ، فقبل لهم ذلك ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ يعني : ولما يدخل العلم بشرائع الإيمان ، وحقائق معانيه في قلوبكم ﴿لا يلتكم من أعمالكم شيئاً﴾ : لا يظلمكم من ثواب أعمالكم شيئاً .

١٥ - ﴿ثم لم يرتابوا﴾ : لم يشكوا في وحدانية الله ، ونبوة نبيه ﴿أولئك هم الصديقون﴾ في قولهم إنا مؤمنون ، لا من يقول ذلك ليحقق دمه وماله .

١٦ - ﴿أعلمون الله بدينكم﴾ : بطاعتكم وإيمانكم .

١٧ - ﴿يؤمنون عليك أن أسلموا﴾ قيل : نزلت في أعراب من بني أسد امتنعوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : آمنا بغير قتال ، ولم نقاتلك كما قاتلك غيرنا .

١٨ - ﴿إن الله يعلم غيب السموات والأرض﴾ : ما غاب عنكم واستتر فيها ﴿والله بصير بما تعملون﴾ [والله ذو بصر

الْأُخْرَى فَفَقِشُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٣﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَاصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْبِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٥﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٦﴾ يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - فقاتلوا | ٥ - الظالمون |
| ٢ - يا أيها | ٦ - خلقناكم |
| ٣ - بالألقاب | ٧ - جعلناكم |
| ٤ - الإيمان | ٨ - قبائل |
| ٩ - اتقاكم | |



التَفْسِيرُ

بأعمالكم التي تعملونها ، أجهراً
تعملون أم سراً ، طاعة تعملون
أو معصية ، وهو مجازيكم على
جميع ذلك إن خيراً فخير وإن
شراً فشر .

سورة ق

١ - ﴿ق﴾ كسائر ما تقدم
من السور ، التي أوائلها حروف
المُعْجَم والقراءان أقسم الله
عز وجل به ﴿المجيد﴾ :
الكريم .

٢ - ﴿بل عجبوا﴾ يعني :
مشركي قريش ﴿أن جاءهم
منذر منهم﴾ من بني آدم ، ولم
يأتهم ملك .

٣ - ﴿ذلك رجع بعيد﴾ أي :
غير كائن ، ولسنا راجعين
أحياء بعد مماتنا .

٤ - ﴿ما تنقص الأرض منهم﴾
ما تأكل الأرض من أجسامهم
[بعد مماتهم] ﴿وعندنا كتبٌ
حفيظ﴾ : ولدنيا كتاب - مع
علمنا بذلك - حافظ لذلك
كله . وسماه عز وجل «حفيظاً»

لأنه لا يدثر (لا يمتحي ولا يزول) ما كُتِبَ فيه ولا يتغير .
٥٦، ٧ - ﴿في أمر مريج﴾ : مُخْتَلِطٌ مُلْتَبِسٌ . ﴿ما لها من
فروج﴾ : صدوع وفقوق . ﴿والأرض مددنها﴾ : بسطناها
﴿والقينا فيها رُوسِي﴾ : جبالاً ثوابت ﴿من كل زوج بهيج﴾ :
من كل نوع من نبات حسن .
٨ - ﴿تبصرة﴾ تبصركم قُدْرَةَ رَيْبِكُمْ ﴿وذكرى﴾ : تذكرة
وتنبهاً ﴿لكل عبد منيب﴾ : مقبل بقلبه إلى الله عز وجل .

عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ * قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّهٗ تَوَكَّلْنَا
وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ
وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ
اللَّهُ يَدِينُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ
هَدَيْتُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

(٥٠) سُورَةُ ق مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٢٨ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الإيمان | ٧ - إسلامكم |
| ٢ - أعمالكم | ٨ - هداكم |
| ٣ - جاهلوا | ٩ - للإيمان |
| ٤ - بأموالهم | ١٠ - صادقين |
| ٥ - الصادقون | ١١ - قاف |
| ٦ - السماوات | ١٢ - القرآن |

مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَإِذَا مِتْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكُمْ رَجْعٌ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ
الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْبٌ حَفِيزٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا
بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا
إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ
فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ
وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةٌ وَذِكْرٌ لِكُلِّ
عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَزَلَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا
بِهِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا
طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا
كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ
وَعِيدُ ﴿١٤﴾ أَفَعَيَّنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ

٩ - ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّتٍ﴾ :
بساتين ﴿وحب الحصيد﴾ :
حب الزرع المحصود ، من
البر والشعير وغيره .

١٠ - ﴿والنخل باسقات﴾ :
طوالاً ﴿لها طلع نضيد﴾ :
مترابك بعضه على بعض .
١١ - ﴿بلدة ميتاً﴾ قد أجدبت
وقحطت فلا زرع فيها ولا نبت .

﴿كذلك الخروج﴾ : [كما
أنبتنا بهذا الماء هذه الأرض
الميتة فأحييناها به فأخرجنا نباتها
وزرعها] كذلك نخرجكم يوم
القيامة من قبوركم .

١٢ - ﴿وأصحاب الرس﴾ :
«الرس» : هو البئر ، قتل
أهلها نبيهم فيها ، فأهلكهم الله .

١٤ - ﴿وأصحاب الأيكة﴾ :
أهل مدين ، و «الأيكة» :
الشجر الملتف ﴿وقوم تبع﴾ :
كانوا أهل أوثان . وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
أن تبعاً كان قد أسلم ولم يسلم
قومه ﴿فحق وعيد﴾ : وجب
عليهم الوعيد (التهديد) الذي
أعدهم الله به من العذاب .

١٥، ١٦، ١٧ - ﴿أفعيينا بالخلق الأول﴾ يقول عز وجل : أفعيينا
(هل عجزنا) بابتداع الخلق أولاً ، ولم يكن شيئاً ، فنعيا بإعادتهم
آخرأ ؟! ﴿بل هم في لبس﴾ : في شك ﴿من خلق جديد﴾ :
من البعث . ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه﴾ : تحدثه وتضميره ﴿من
حبل الوريد﴾ : عرق في الحلق بين الحلقوم والعلباوين (العباء :
عصب العنق) . ﴿إذ يتلقى المتلقيان﴾ يقول عز وجل : حين يتلقى
الملكان ﴿عن اليمين وعن الشمال قعيد﴾ أي : رصيد (يرصدان
عمله ويراقبانه) .

الرسم الامتلاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الكافرون | ٧ - رواسي |
| ٢ - إذا | ٨ - مباركا |
| ٣ - كتاب | ٩ - جنات |
| ٤ - بنيهاها | ١٠ - باسقات |
| ٥ - زينهاها | ١١ - أصحاب |
| ٦ - مددناها | ١٢ - إخوان |

التفسير.....

١٩ - ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ﴾ : شدته وغلبته على فهم الإنسان ﴿بالحق﴾ : بحقيقة الموت ﴿ذلك ما كنت منه تحيد﴾ : تهرب منه ، وتروغ عنه .

٢٠ - ﴿ذلك يوم الوعيد﴾ : الذي وعد الله الكفار أن يعذبهم فيه .

٢١ - ﴿معهما سابق﴾ : يسوقها إلى الله ﴿وشهيد﴾ : يشهد عليها بما عملت في الدنيا .

٢٢ - ﴿لقد كنت في غفلة من هذا﴾ : الذي غابت ، من الأحوال والشدائد ﴿فكشفنا عنك غطاءك﴾ : أظهرناه لعينك ، حتى رأيته ، فزال الغفلة عنك ﴿فبصرك اليوم حديد﴾ : فأنقذ البصر ، بما كنت عنه غافلاً .

٢٣ - ﴿وقال قرينه﴾ : سائقه الذي وكل به : ﴿هذا ما لدي عيبد﴾ : أي هذا الذي هو عندي معد محفوظ .

٢٥ - ﴿مناع للخير﴾ : قيل : «الخير» في هذا الموضع :

الزكاة المفروضة ﴿معتد﴾ : على الناس بلسانه ، بالبذاء ؛ وبيده بالسطوة ظلاماً ﴿مريب﴾ : شاك في وحدانية الله تعالى .

٢٧ - ﴿قال قرينه﴾ : شيطانه الذي كان موكلاً به في الدنيا ﴿ربنا ما أطعته﴾ : يقول : ما جعلته طاعياً كافراً بك .

٢٨ ، ٢٩ - ﴿وقد قدمت إليكم بالوعيد﴾ : في كتبي وعلى ألسن رسل . ﴿ما يبدل القول لدي﴾ : يقول عز وجل : ما يغير القول الذي قلته لكم في الدنيا ، ولا قضائي الذي قضيته عليكم ﴿وما أنا بظلم للعبيد﴾ : بمعاقب أحداً من خلقي بغير ذنبه .

خَلَقِي جَدِيدٌ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَتِيدٍ ﴿٢٣﴾ الْأَقْبَا فِي جَهَنَّمَ كُلُّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ

الرسم الاملائي.....

- ١ - الإنسان ٣ - آخر
٢ - سابق ٤ - ضلال
٥ - بظلام

٣٠ - ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ : يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ، قيل : معناه : ما من مزيد ، لشدة امتلائها . وتضابق بعضها إلى بعض .

٣١ - ﴿وَأُزْلِفَتْ﴾ : أُذْنِتْ وَقُرِّبَتْ .

٣٢ - ﴿لِكُلِّ أَوَابٍ﴾ : راجع من معصية الله عز وجل ، إلى طاعته ، تائب من ذنوبه ﴿حَفِظَ﴾ : مسبح لله تعالى ، ذاكر لذنوبه مستغفر منها .

٣٣ - ﴿مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ﴾ في الدنيا قبل أن يلقاه ﴿وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾ : تائب من ذنوبه ، مقبل إلى ربه .

٣٤ - ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ﴾ : بأمان من العذاب والنصب والهم ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ﴾ لا موت بعده ولا انتقال من الجنة .

٣٥ - ﴿وَلَدِينَا مَزِيدٌ﴾ : وعندنا على ما أعطيناهم من هذه الكرامة مزيد نزيدهم إياه .
٣٦ ، ٣٧ - ﴿مَنْ قَرْنٌ﴾ من القرون (الأمم) التي هلكت ﴿فَتَقْبُوا﴾

في البلد : خرقوا في البلاد ، وساروا فيها وتوغلوا إلى الأقاصي منها ﴿هَلْ مِنْ مَحِصٍ﴾ يقول عز وجل : فهل كان لهم منجى من الموت والهلاك . ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ﴾ : في هلاك القرون ﴿لَذَكْرٌ﴾ يتذكر بها ﴿لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يعقل به ، و«القلب» في هذا الموضع : العقل ﴿أَوْ أُلْقِيَ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ أو أصغى لما يُخبر عَنْ هذه القرون بسمعه فيسمع الخبر عنهم كيف فعلنا بهم ؟ ﴿وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ : متفهم لما يُخبر به ، غير غافل عنه .

٣٨ - ﴿وَمَا مَسْنَأُ مِنَ لُغُوبٍ﴾ : من نصب ، ولا إعياء .

لِّلْعَبِيدِ ﴿٣٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿٤٠﴾ وَأُزْلِفَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٤١﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِظٍ ﴿٤٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٤٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ ﴿٤٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٤٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِصٍ ﴿٤٦﴾ إِنْ فِي ذَلِكَ لَذَكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أُلْقِيَ السَّمْعُ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسْنَأُ مِنَ لُغُوبٍ ﴿٤٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٤٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٥٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٥٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِ وَنُمِيتُ

الرسم الامتلاف

١ - سلام	٤ - الليل
٢ - البلاد	٥ - أديار
٣ - السماوات	٦ - نحوي

التفسير

- ٤١ - ﴿يَوْمَ يَنَادُ الْمَادُّ﴾ :
بصيحة القيامة .
٤٢ - ﴿ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾
يوم خروج أهل القبور من
قبورهم .
٤٤ ﴿ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا﴾
يسير ﴿يَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
جَمَعَهُمْ ذَلِكَ فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ
عَلَيْنَا يَسِيرٌ سَهْلٌ .

سورة الذاريات

- ١ - ﴿وَالذَّارِيَتِ ذُرَّوْا﴾ :
الرياح التي تذرو التراب .
٢ - ﴿فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا﴾ :
السحاب التي تحمل وقرها
(حملها) من الماء .
٣ - ﴿فَالْجَارِيَتِ يَسْرًا﴾ :
السفن التي تجري في البحر
سهلاً يسراً .
٤ - ﴿فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا﴾ :
الملائكة التي تقسم أمر الله عز
وجل في خلقه .
٥ - ﴿إِنَّمَا تُوْعَدُونَ﴾ من
قيام الساعة وبعث الموتى من
قبورهم ﴿لِصَادِقٍ﴾ بمعنى :
لكائن وأصدق .
٧ - ﴿وَالسَّاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ :

ذات الطرائق ، وعن ذلك الخلق الحسن المستوى .

- ٨، ٩ - ﴿إِنكُمْ لَنِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ﴾ يعني : في القرآن ، فمن مصدق ،
ومن مكذب . ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَ﴾ يقول : يُصْرَفُ عَنِ الْإِيمَانِ
بهذا القرآن من صُرْفَ عنه .
١٠، ١١ - ﴿قُتِلَ الْخَرَصُونَ﴾ لعن المتكهنون الذين يتخرصون
الكذب ، والمربطون . ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ﴾ : في ضلالة
﴿سَاهُونَ﴾ : قد لهوا عنه (عن الحق) .
١٢ - ﴿أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ؟﴾ : متى يوم المجازاة ؟ .

وَالْيَنَّا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا
ذَلِكَ حَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

(٥١) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّانَهَا ٦٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالذَّارِيَتِ ذُرَّوْا ﴿١﴾ فَالْحَمِلَتِ وَقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَتِ
يَسْرًا ﴿٣﴾ فَالْمَقْسَمَتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ
لِصَادِقٍ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ وَالسَّاءِ ذَاتِ
الْحَبْكِ ﴿٧﴾ إِنكُمْ لَنِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ
مَنْ أَفْكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ الْخَرَصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى
النَّارِ يُقْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ

الرسم الاملائي

- ١ - بالقرآن ٥ - فالمقسمات
٢ - والذاريات ٦ - لواقع
٣ - فالحاملات ٧ - الخراصون
٤ - فالجاريات ٨ - يسألون

التفسير

١٣ - ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يَفْتَنُونَ﴾ قيل : يعذبون بالإحراق في النار .

١٤ - ﴿ذُوقُوا فَتَنَكُمْ﴾ : عذابكم وحريقكم .

١٦ - ﴿ءَاخِذِينَ مَاءَ آتِهِمْ رَبَّهُمْ﴾ : عاملين بأمره مؤدين لفرائضه .

١٧ - ﴿مَا يَهْجَعُونَ﴾ بمعنى : لا يهجعون ، أي ينامون ، لأنهم كانوا يتيقظون ، ويصلون .

١٨ - ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ قيل : يُصَلُّونَ . وقيل : يستغفرون الله [والأسحار جمع السحر ، وهو الجزء الأخير من الليل قبيل الصبح] .

١٩ - ﴿لِلسَّائِلِ﴾ الذي يسألهم والمحروم : الذي حُرِمَ الرزق فاحتاج .

٢٠ - ﴿وَفِي الْأَرْضِ﴾ بما يعابنون ويرون إذا ساروا فيها ﴿ءَايَاتٍ﴾ : عظات وعبر للموقنين بحقيقة ما عابنوا .

٢١ - ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ بمعنى : وفي خلق أنفسكم وجوارحكم دلالات على وحدانية صانعكم .

٢٢، ٢٣، ٢٤ - ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقَكُمْ﴾ المطر والثلج اللذان بهما تُخْرِجُ الْأَرْضُ أَقْوَاتَكُمْ من الزرع والثمار ﴿وَمَا تَوْعَدُونَ﴾ من خير وشر ، أيضاً في السماء . ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ﴾ بمعنى : كما أنكم تنطقون . ﴿هَلْ أَنْتُمْ﴾ يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم المكرمين يعني : الملائكة .

٢٥ - ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ لا تعرفكم .

٢٦ - ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ : عدل إلى أهله ورجع .

٢٨ - ﴿فَأَوْجَسَ﴾ : أضر [في نفسه] ﴿بِغُلْمٍ عَلِيمٍ﴾ :

بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾
ءَاخِذِينَ مَاءَ آتِهِمْ رَبَّهُمْ إِنَّمَا كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ
وَمَا تَوْعَدُونَ ﴿٢٢﴾ قُورَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ
مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطَقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَنْتُمْ حَدِيثُ ضَيْفِ
إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرُمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ
سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ
سَمِينٍ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ
مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾
فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَهِ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ
عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ

الرسم الاملائي

١ - جنات	٧ - آيات
٢ - آخذين	٨ - أناك
٣ - آتاهم	٩ - إبراهيم
٤ - الليل	١٠ - سلاماً
٥ - أموالهم	١١ - سلام
٦ - للسائل	١٢ - بغلام

التفسير

باسحاق عليه السلام و «عليم»
بمعنى : عالم إذا كبر .

٢٩ - ﴿ في صرة ﴾ : في صيحة
﴿ فصكت وجهها ﴾ ضربت
جبهتها تعجباً ﴿ وقالت عجز عجز
عقيم ﴾ أتلد عجز عقيم .

٣١ - ﴿ فما خطبكم ﴾ : فما
شأنكم ؟

٣٤ - ﴿ مسومة ﴾ : معلمة ،
﴿ للمسرفين ﴾ : للمتعبدين
حدوده .

٣٥ - ﴿ فأخرجنا من كان
فيها ﴾ في سدوم قرية لوط ﴿ من
المؤمنين ﴾ لوطاً وابنتيه .

٣٦ ، ٣٧ - ﴿ غير بيت من
المسلمين ﴾ بيت لوط ﴿ وتركنا
فيها آية ﴾ عبرة وموعظة .

٣٨ ، ٣٩ - ﴿ بسطن مين ﴾ :
بحجة بينة . ﴿ فتول ﴾ :
أعرض وأدير عن أرسل به
إليه ﴿ بركنه ﴾ : بقوته وجنده .

٤٠ - ﴿ فنبذهم ﴾ : ألقيناهم
فأغرقناهم ﴿ في الم ﴾ : في
البحر ﴿ وهو ملم ﴾ يعني :
فرعون ، و « الملم » : الذي
يأتي ما يلام عليه .

٤١ - ﴿ الريح العقيم ﴾ : الشديدة التي لا تلحق شيئاً .

٤٢ - ﴿ إلا جعلته كالرميم ﴾ : ما يبس من نبات الأرض .

٤٣ - ﴿ تمتعوا حتى حين ﴾ : إلى وقت فناء آجالهم .

٤٤ ، ٤٥ - ﴿ تمتعوا عن أمر ربهم ﴾ : تكبروا وعلموا ﴿ فأخذتهم
الصعقة ﴾ العذاب فجأة ﴿ وهم ينظرون ﴾ وذلك أن ثمود وعِدَّتْ
بالعذاب قبل نزوله بهم بثلاثة أيام ، فأصبحوا في اليوم الرابع موقنين ،
منتظرين له . ﴿ فما استطعوا من قيام ﴾ أي : من دفاع لعذاب
الله ، ولا نهوض به .

الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ * قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾
قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ
جِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُّسَوِّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾
فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا
غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ
يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سِحْرٌ
أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ
مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾
مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُم تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَتَعَتُوا عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا
اسْتَطَعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُتَنَبِّرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ
مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - آية | ٦ - فنبذناهم |
| ٢ - أرسلناه | ٧ - الصاعقة |
| ٣ - سلطان | ٨ - استطاعوا |
| ٤ - ساحر | ٩ - فاسقين |
| ٥ - فأخذناه | ١٠ - بنيناها |

٤٧ - ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا﴾ :
رفعناها سقفاً ﴿بَأْيِدٍ﴾ : بقوة
وشدة ﴿وَأَنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ : معناه :
وإننا لذوو سعة بخلقها ، وخلق
ما نشاء .

٤٨ ، ٤٩ - ﴿وَالْأَرْضَ﴾ :
فرشناها ﴿﴾ : جعلناها فراشاً
للخلق [﴿زَوْجِينَ﴾] : نوعين
مختلفين : كالسقاء والسعادة ،
والهدى والضلالة ، والليل والنهار ،
والجن والإنس ، ونحو ذلك
﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ : تعتبرون .

٥٠ - ﴿فَقَرُّوْا إِلَى اللَّهِ﴾ :
فاهربوا أيها الناس من عقاب الله
إلى رحمته بالإيمان .

٥٣ - ﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾ أي :
أكان أوصى الأول الآخر
بالتكذيب ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ
طَاغُونَ﴾ : معتدون ، طغاة
عن أمر ربهم .

٥٤ - ﴿فَقُولْ لَهُمْ﴾ : أعرض
عنهم وأتركهم ، حتى يأتيتك
أمر الله فيهم ﴿فَإِنَّكَ أَمْرٌ لَّهُمْ
لَا يُلْمُوكُ رَبَّكَ عَلَى تَقْرِيطٍ كَانَ
مِنْكَ ، فَقَدْ بَلَغْتَ وَأَنْذَرْتَ .

٥٧ - ﴿مِنْ رِزْقٍ﴾ : يرزقونه
خلق ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾ : قيل : أن يطعموا أنفسهم .

٥٩ - ﴿فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ : يعني : مشركي قريش ﴿ذُنُوبًا﴾
عنى به : في هذا الموضع : حظاً ونصيباً . و « الذنوب » : الدلو
العظيمة إذا ملئت أو قاربت الملاء ﴿مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا
يَسْتَعِجِلُونَ﴾ : مثل نصيب من كان على مناجهم ، من الأمم
قبلهم ، من العذاب ، فلا يستعجلوه .

٦٠ - ﴿فَوَيْلٌ﴾ : الويل : الوادي السائل في جهنم من صديد
أهلها ﴿مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ : فيه نزول عذاب الله بهم .

بَأْيِدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ
الْمُهْدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجِينَ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَقَرُّوْا إِلَى اللَّهِ إِلَىٰ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَىٰ لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾
كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ
أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَصَّوْا بِهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾
فَقُولْ لَهُمْ مَا أَنْتَ بِمَلُومٌ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ
تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ
يُطْعَمُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا
يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي
يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - بأيدٍ ٣ - الماهدون
٢ - فرشناها ٤ - أصحابهم

سورة الطور

١ - ﴿والطور﴾ : والجبل الذي يدعى الطور .

٢ ، ٣ - ﴿وكتب مسطور﴾ : مكتوب ﴿في رق منشور﴾ في صحيفة .

٤ - ﴿والبيت المعمور﴾ الذي يعمر بكثرة غاشيته (الذين يغشونه ويدخلونه) . ذكر أنه بيت في السماء بحيال الكعبة من الأرض .

٥ - ﴿والسقف المرفوع﴾ يعني السماء التي هي سقف للأرض .

٦ - ﴿والبحر المسجور﴾ : المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض .

٧ - ﴿إن عذاب ربك لواقع﴾ يوم القيامة .

٩ - ﴿يوم تمور السماء موراً﴾ تدور دوراً .

١٠ - ﴿وتسير الجبال سيراً﴾ عن أماكنها ، فتصير هباء منبثاً .

١١ - ﴿فويل يومئذ للمكذبين﴾ بوقوع عذاب الله .

١٢ - ﴿في خوض﴾ : في فنة واختلاط ﴿يلعبون﴾ : غافلون .
﴿يوم يدعون﴾ : يُدْعَوْنَ بإرهاق وإزعاج .

١٥ ، ١٦ - ﴿أفسح هذا﴾ ؟ يقال لهم إذا وردوا جهنم : أفسح هذا اليوم الذي وردتموه الآن ؟ ﴿أم أنتم لا تبصرون﴾ توبيخاً لا استفهاماً . ﴿اصلوها﴾ : ذوقوا حرّاًها .

١٨ ، ١٩ - ﴿فكهن﴾ متمتعين ﴿بمآء اتهم ربهم﴾ : بإعطاء الله إياهم ذلك ﴿ووقعهم﴾ : دفع عنهم . ﴿هنيئاً﴾ لا تخافون - مما تأكلون أو تشربون - أذى ولا غائلة .

(٥٢) سُورَةُ الطُّورِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَّاهَا ٤٩ نَزَلَتْ بَعْدَ السَّجْدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ١ وَكُتِبَ مَسْطُورٍ ٢ فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ ٣
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ٤ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ٥ وَالْبَحْرِ
الْمَسْجُورِ ٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ٧ مَّالَهُ مِنْ
دَافِعٍ ٨ يَوْمَ تُمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ٩ وَتَسِيرُ الْجِبَالُ
سَيْرًا ١٠ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١١ الَّذِينَ هُمْ فِي
خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ١٢ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ١٣
هَٰذَا النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ١٤ أَفَسِحْرُ هَٰذَا
أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٥ أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا
سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٦ إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَعِيمٍ ١٧ فَكِهِينَ بِمَآءِ اتَّهَمُوا

الرسم الاملائي

- | | |
|-----------|-----------|
| ١ - كتاب | ٤ - جنات |
| ٢ - لواقع | ٥ - فاكهن |
| ٣ - يومئذ | ٦ - آتاهم |

٢٠ - ﴿مَصْفُوفَةً﴾ قد جعلت صفوفاً ﴿وَزَوْجَهُمْ بِحُورِ عَيْنٍ﴾ جمع : حوراء ، وهي الشديدة بياض مقلة العين في [شدة] سواد الحدقة .

٢١ - ﴿الْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ في الجنة ﴿وَمَا أَلْتَنَّهُمْ﴾ لم نظلمهم (يعني الآباء) ﴿من عملهم من شيء﴾ فنقصهم من أجور أعمالهم شيئاً . فنجعله لأبنائهم ، ولكننا وقينا أجورهم ، وألحقنا ذرياتهم بدرجاتهم ، تفضلاً منا عليهم ﴿بما كسب رهين﴾ [كل نفس] بما عملت من خير أو شر مرتبة ، لا يؤخذ أحد بذنب أحد .

٢٣ - ﴿يَنْتَزِعُونَ﴾ : يتعاطون [ويتداولون] ﴿كَأْسًا﴾ من الشراب ﴿لَا لَعْوًا﴾ : لا باطل ﴿وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ : ولا فعل فيها يؤتـم صاحبـه .

٢٦ - ﴿فِي أَهْلِهَا﴾ في الدنيا ﴿مُشَفِّقِينَ﴾ : خائفين من عذاب الله .

٢٧ - ﴿فَنَ اللّٰهُ عَلَيْنَا﴾ : تفضل علينا ﴿وَوَقْنَا﴾ : دفع عنا ﴿عَذَابَ السَّمُومِ﴾ : النار .

٣١، ٣٠ - ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ﴾ هو شاعر ، يعنون : النبي صلى الله عليه وسلم ﴿تَرَبَّصْ بِهِ﴾ ننتظر ﴿رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ أن تكفيناه حوادث الدهور بالموت . ﴿فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْبِصِينَ﴾ : من المنتظرين بكم ، حتى يأتي أمر الله فيكم .

٣٢ - ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلُمُهُمْ﴾ : عقوبهم ، بأن يقولوا لمحمد : هو شاعر ﴿أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾ قد طغوا على ربهم ، فتجاوزوا أمره . ٣٣، ٣٤ - ﴿تَحَلَّفُوا﴾ : تحلفوا . [بحديث مثله ﴿بِقُرْآنٍ مثله﴾] .

رَبِّهِمْ وَوَقَّعَهُمْ رَبَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَدَدْنَاهُمْ فِيهَا كَافَّةً وَلَحْمٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَنْتَزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَعْوَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلَاقٌ هُمْ كَانَتْهُمْ لَوْلُؤٌ مُّكْنُونٌ ﴿٢٣﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٥﴾ فَنَزَّلْنَا عَلَيْنَا وَوَقَّعْنَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٦﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٧﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ﴿٢٩﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ ﴿٣٠﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ

الرسـم الامـلافي

- ١ - ووقاهم ٥ - أمددناهم
- ٢ - زوَّجناهم ٦ - بقاكة
- ٣ - بإيمان ٧ - ينتزعون
- ٤ - ألتناهم ٨ - وقانا
- ٩ - بنعمة

التفسير

٣٥ - ﴿أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ﴾ : من غير آباء ولا أمهات ﴿أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ لهذا الخلق ، فهم لذلك لا يأتَمرون لأمر الله عز وجل .

٣٦ - ﴿بَلْ لَا يوقنون﴾ [بوعيد الله و] ما أعد الله لأهل الكفر .

٣٧ - ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ﴾ [فهم] - لاستغنائهم بذلك عن آيات ربهم - معرضون ﴿أَمْ هُمُ الْمُصِيطُونَ﴾ : الجبارون المتسلطون .

٣٨ - ﴿أَمْ هُمُ سَلَمٌ﴾ يرتقون فيه إلى السماء ﴿يستمعون فيه﴾ الوحي ، فيدعون أنهم سمعوا هنالك من أمر الله أن الذي هم عليه حق ﴿سلطان مبین﴾ : بحجة على حقيقة قوله وصدقه .

٤٠ - ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا﴾ : جزاء وثواباً من أموالهم ﴿فهم﴾ من مغرم ﴿من قتل ما حملتهم﴾ من الغرم ﴿مثقلون﴾ : لا يقدرون على إجابتك .

٤١ - ﴿فهم﴾ يكتبون ﴿فهم﴾ يكتبون :

فَيُثَبِّتُونَ لِلنَّاسِ مَا شَاءُوا ، وَيُخَوِّنُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا
٤٢ - ﴿أَمْ يَرِيدُونَ كَيْدًا﴾ : مكرًا ﴿هم المكيدون﴾ الممكور بهم .
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - ﴿سبحان الله عما يشركون﴾ تنزيهاً لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره [. ﴿كسفا﴾ : قطعاً ﴿من السماء﴾ ساقطاً يقولوا سحباً مركوماً يقولوا : ذلك الكِسْفُ سحباً مركوم بعضه فوق بعض . ﴿يومهم الذي فيه يصعقون﴾ : يُهْلَكُونَ . وذلك عند النفخة الأولى .

٤٦ - ﴿يوم لا يغني﴾ : يدفع ﴿كيدهم﴾ : مكرهم .

أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ يَقُولُونَ
تَقَوْلُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٦﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ
كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ خَلَقُوا مِنَ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ
الْخَالِقُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ
لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ
الْمُصِيطُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ هُمْ سَلَمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَاتِ
مُسْتَمِعُهُمْ بِلُطْفَيْنِ مَبِينٍ ﴿٤١﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُرُ
الْبَنُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٣﴾
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٤﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٥﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ
سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٧﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ
كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

الرسم الاملاقي

- ١ - أحلامهم ٦ - سلطان
- ٢ - صادقين ٧ - البنات
- ٣ - الخالقون ٨ - تسألهم
- ٤ - السماوات ٩ - سبحان
- ٥ - المسيطرون ١٠ - يلاقوا

عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ
لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النَّجْمِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ٣٢ فَدَنَّتْ
وَأَيَّاهَا ٦٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ
بِالْأَفْقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾

سورة النجم

- ١ - ﴿ والنجم ﴾ قيل : عنى بـ
« النجم » : الثريا ﴿ إذا هوى ﴾ :
سقط .
- ٢ - ﴿ ما ضل صاحبكم ﴾ :
ما حاد محمد صاحبكم عن
الحق ، ولا زال عن الاستقامة
﴿ وما غوى ﴾ : ولا صار
غويا ، ولكنه رشيد .
- ٣ - ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾
ما ينطق [محمد] بهذا القرآن
عن هوى نفسه .

- ٤، ٥، ٦ - ﴿ إن هو إلا وحي ﴾ من الله إليه ﴿ علمه ﴾ علم
محمداً هذا القرآن جبريل ؛ وعني بقوله : ﴿ شديد القوى ﴾ :
شديد الأسباب . و « القوى » جمع : قوة . ﴿ ذو مرة ﴾ : ذو منظر
حسن . أو ذو قوة ﴿ فاستوى ﴾ أي : ارتفع واعتدل . ومعنى
الكلام : فاستوى جبريل ومحمد عليهما السلام .
- ٧ - ﴿ وهو بالأفق الأعلى ﴾ : بمطلع الشمس الأعلى .
- ٨ - ﴿ ثم دنا ﴾ جبريل من محمد ﴿ فتدلى ﴾ إليه .
- ٩ - ﴿ فكان قاب قوسين ﴾ قدر قوسين ﴿ أو أدنى ﴾ أي أقرب .

الرَّسْمُ الْأَمَلِيُّ

- | | |
|-----------|---------------|
| ١ - الليل | ٣ - أفتمارونه |
| ٢ - إدبار | ٤ - رآه |

١١ - ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قيل : جعل بصر محمد صلى الله عليه وسلم حينئذ ، في فؤاده ، فرأى ربه بفؤاده .
١٢ - ﴿أَفْتَمَرُوهَ﴾ : أفتجادلونه ؟ ﴿عَلَى مَا يَرَى﴾ : على ما رأى من آيات الله .

١٣ ، ١٤ - ﴿نَزَلَتْ أُخْرَى﴾ : مرة أخرى ﴿عند سدره المنتهى﴾ قيل : إليها ينتهي كل من كان على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهاجه .

١٥ ، ١٦ - ﴿عندها جنة المأوى﴾ : جنة مأوى الشهداء ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ قيل : غشيها نور الله عز وجل .

١٧ - ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ : ما مال بصر محمد عما رأى ﴿وَمَا طَغَى﴾ : ولا جاوز ما أمر به فطغى .

١٩ - ﴿أَفَرَأَيْتُمْ﴾ يخاطب المشركين ﴿الَّتِ﴾ : بيت كانت قريش تعبدوه ﴿وَالْعِزَّى﴾ : بيت بالطائف . وقيل : حجر أبيض .

٢٠ - ﴿وَمِنَوهَ﴾ : بيت

لبنى كعب ؛ كانوا يعبدونه ، يقول عز وجل : أفرأيتم أيها المشركون أن اللات والعزى - وكانوا يزعمون أنها تمثل بعض الملائكة - ﴿وَمِنَوهَ الثالثة الأخرى﴾ بنات الله ؟ !!

٢٢ ، ٢٣ - ﴿تِلْكَ إِذْ أَقْسَمُ ضِيزَى﴾ قيل : [جائزة غير مستوية] ناقصة [غير تامة] . ﴿إِنْ هِيَ﴾ يعني : اللات والعزى ومناة ﴿إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أُنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ : من حجة بصحّة ما افترىتم منها ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى﴾ الذي أوحى إلى محمد فما انتفعوا به .

عندها جنة المأوى ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعِزَّى ﴿١٩﴾ وَمِنَوهَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْإِنثَى ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذْ أَقْسَمُ ضِيزَى ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾ * وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى ﴿٢٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ أَلْمَلِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾ فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ



الرسنم الاملافي

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - آيات | ٦ - للإنسان |
| ٢ - أفرأيتم | ٧ - الآخرة |
| ٣ - اللات | ٨ - السماوات |
| ٤ - مناة | ٩ - شفاعتهم |
| ٥ - سلطان | ١٠ - الملائكة |

٢٩ - فأعرض ﴿٢٩﴾ : فدع
عن من تولى عن ذكرنا ﴿٢٩﴾ :
أدبر عن ذكر الله ولم يؤمن به .

٣٢ - ﴿٣٢﴾ كبير الإثم ﴿٣٢﴾ :
الشرك بالله ﴿٣٢﴾ والفواحش ﴿٣٢﴾ : الزنا
وما أشبهه مما أوجب فيه حداً
﴿٣٢﴾ إلا اللمم ﴿٣٢﴾ قيل : أن يلّم
بالذنب ، ثم يتوب عنه ﴿٣٢﴾ إذ
أنشأكم من الأرض ﴿٣٢﴾ : أحدثكم
منها بخلق أبيكم آدم ﴿٣٢﴾ أجنة ﴿٣٢﴾ :
حمل لم تولدوا ﴿٣٢﴾ فلا تركوا
أنفسكم ﴿٣٢﴾ : لا تبرئوها ،
[فلا تشهدوا لأنفسكم بأنها
زكية بريئة من الذنوب والمعاصي]
﴿٣٢﴾ هو أعلم بمن اتقى ﴿٣٢﴾ بمن
خافه وخشي عقوبته .

٣٣ - ﴿٣٣﴾ أفرئت الذي تولى ﴿٣٣﴾ ؟
أدبر عن الإيمان وأعرض . ؟
٣٤ - ﴿٣٤﴾ وأعطى قليلاً ﴿٣٤﴾ من
ماله صاحبه ﴿٣٤﴾ وأكدى ﴿٣٤﴾ :
عاسره [منعه فلم يعطه] .

٣٦ - ﴿٣٦﴾ أم لم نبأ ؟ أم لم يخبر
﴿٣٦﴾ بما في صحف موسى وإبراهيم
الذي وفى ﴿٣٦﴾ : بجميع شرائع
الإسلام ، وجميع ما أمره الله
به من الطاعة .

٣٩، ٣٨ - ﴿٣٩﴾ ألا تزر وازرة ﴿٣٩﴾ : حامله ﴿٣٩﴾ وزر أخرى ﴿٣٩﴾ إثم حامله
أخرى ، بل كل نفس إثمها عليها . وذكر الله تعالى أن هذا في
صحف إبراهيم وموسى المتزلة عليهما . ﴿٣٩﴾ وأن ليس للإنسن إلا
ما سعى ﴿٣٩﴾ لا يجازى عامل إلا بعمله .
٤٣، ٤٢ - ﴿٤٣﴾ وأن إلى ربك المنتهى ﴿٤٣﴾ : إتهاء جميع خلقه ورجعهم .
﴿٤٣﴾ وأنه هو أضحك ﴿٤٣﴾ : أهل الجنة بدخولهم إياها ﴿٤٣﴾ وأبكى ﴿٤٣﴾
أهل النار في النار . وقيل : أضحك من شاء في الدنيا ، وأبكى
من شاء أن يبكيه .

إِلَّا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ
اهْتَدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ﴿٣١﴾ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ
إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ
أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ
فَلَا تَرْكُوعًا أَنْفُسِكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى ﴿٣٢﴾ أَفَرَأَيْتَ
الَّذِي تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعِنْدَهُ عِلْمُ
الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُبْأَ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾
وَإِبْرَاهِيمَ ۖ الَّذِي وَفَّى ﴿٣٧﴾ أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾
وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَنِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيهِ سَوْفَ
يُرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ
الْمُنْتَهَى ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكٌ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ

الرسم الاملائي

- ١ - الحياة ٦ - واسع
- ٢ - السماوات ٧ - أمهاتكم
- ٣ - أساءوا ٨ - أفرأت
- ٤ - كباثر ٩ - إبراهيم
- ٥ - الفواحش ١٠ - للإنسان

٤٦ ، ٤٧ ﴿ من نطفة إذا تمنى ﴾ : إذا أمانه الرجل [والمرأة] . ﴿ وأن عليه النشأة الأخرى ﴾ : إعادتهم أحياء كما كانوا قبل مماتهم .

٤٨ - ﴿ وأنه هو أغنى ﴾ : من المال ﴿ وأقنى ﴾ قيل : أرضى وأحدم . وقيل : أغنى نفسه ، وأفقر خلقه إليه .

٤٩ - ﴿ وأنه هورب الشعري ﴾ يعني : النجم المعروف بـ « الشعري » ؛ وكان بعض أهل الجاهلية يعبدونه من دون الله .

٥٠ - ﴿ عاداً الأولى ﴾ يعني : عاد بن إرم بن عوص بن سام ابن نوح عليه السلام ، وهم الذين أهلهم الله بريح صرصر . وعاداً الآخرة : بنو لقم بن هزال كانوا - أيام أرسل الله على عاد الأكبر عذابه - سكاناً بمكة مع إخوانهم من العمالق .

٥١ - ﴿ وثموداً فما أبقى ﴾ لم يبقها الله على طغيانها .

٥٢ - ﴿ إنهم كانوا هم أضل ﴾ : أعظم كفراً بربههم ﴿ وأطغى ﴾ : أشد تمرداً .

٥٣ - ﴿ والمؤتفة أهوى ﴾ يقول عز وجل : والمخسوف بها المقلوب أعلاها أسفلها ، وهي قرية قوم لوط .

٥٤ - ﴿ فغشها ما غشى ﴾ صخرأ منصوداً .

٥٥ - ﴿ فبأي آلاء ربك ﴾ : نعماته التي أنعمها عليك يا ابن آدم ﴿ تتمارى ﴾ : ترتاب وتشك وتجادل ؟

٥٦ - ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ معناه : هذا الذي أنذرتكم به من الوقائع التي ذكرت لكم أني أوقعتها بالأُم قبلكم من النذر التي أنذرتها الأُم قبلكم في صحف إبراهيم وموسى [.

وَأَحْيَا ٤٦ وَآلَهُ خَلَقَ الرَّوَّجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٤٧
مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ٤٨ وَأَنَّ عَلَيْهِ النِّشْأَةَ الْآخِرَى ٤٩
وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ٥٠ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ٥١
وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ٥٢ وَثَمُودًا فَمَا أَبْقَى ٥٣
وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى ٥٤
وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ٥٥ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ٥٦ فَبِأَيِّ آيَاءِ
رَبِّكَ تَتَمَارَى ٥٧ هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى ٥٨
أُزِفَتِ الْأَرْفَةُ ٥٩ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٦٠
أَفِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ٦١ وَتَضْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ٦٢ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ٦٣ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ
وَاعْبُدُوا ٦٤

(٥٤) سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا الْآيَاتِ ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ فَهَدْيَةٌ
وَأَيَّاهُنَّ ٥٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْسَقَ الْقَمَرُ ١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا

١ - وثمود

٤ - الأرفة

٢ - فغشها

٥ - سامدون

٣ - آلاء

٦ - آية

٥٧ - ﴿ أَزِفَتِ الْآرَافَةُ ﴾ :
دنت الدانية ، يعني : القيامة
القرية منكم .

٥٨ - ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
كَاشِفَةٌ ﴾ : ليس تنكشف فتقوم ،
إلا بإقامة الله إياها وكشفها دون
غيره .

٥٩ - ﴿ أَفَنُحِذِرُ هَذَا الْ حَدِيثِ ﴾
يقول لمشركي قريش ﴿ تعجبون ﴾
أن نزل هذا القرآن على محمد .

٦٠ - ﴿ وَتَضْحَكُونَ ﴾ منه
استهزاء به ﴿ ولا تبكون ﴾ :
مما فيه من الوعيد لأهل المعاصي .

٦١ - ﴿ وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ ﴾ :
لا هون عما فيه .

سورة القمر

١ - ﴿ اقْرَبْتَ ﴾ : دنت
﴿ الساعة ﴾ التي تقوم فيها القيامة
﴿ وانشق القمر ﴾ : انفلق .

٢ - ﴿ آيَةً ﴾ : حجة على
صدق قوله ، فأعرض المشركون
عن ذلك ، وقالوا : سحرنا
محمد ﴿ سحر مستمر ﴾ :
ذاهب .

٣ - ﴿ كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ فالخير

مستقر بأهله في الجنة ، والشر مستقر بأهله في النار .

٤ - ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ ﴾ يعني : مشركي قريش ﴿ ما فيه مزدجر ﴾
ما يزرهم ويردعهم عما هم فيه من التكذيب .

٥ : ٨ - ﴿ حِكْمَةً بَلُغَةً ﴾ يعني : القرآن ﴿ فَا تَعْنِ النَّذْرُ ﴾ فليست
تغني عنهم النذر . ﴿ فَا عَرَضَ عَنْهُمْ ﴾ : فأعرض عنهم ﴿ إِلَى شَيْءٍ ﴾
نكر ﴿ مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ﴾ ﴿ خُشَعًا ﴾ : خاشعة لأمر ربها ﴿ مِنْ ﴾
الأحداث : القبور . ﴿ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ : مسرعين بنظرهم
قَبْلَ دَاعِيهِمْ ﴿ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ ﴾ من شدة أهواله .

وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴿١﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ
مَا فِيهِ مَرْدَجٌ ﴿٣﴾ حِكْمَةً بَلُغَةً ﴿٤﴾ فَا تَعْنِ النَّذْرُ ﴿٥﴾
فَقَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٌ ﴿٦﴾ خُشَعًا
أَبْصَرُهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾
مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسْرٌ ﴿٨﴾
* كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ
وَازْدَجَرُوا ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبُّهُ إِلَىٰ مَغْلُوبٍ فَأَنْتَصَرَ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا
أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ
عَيْوَنًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ
ذَاتِ الْوُجْهِ وَدُسِرَ ﴿١٣﴾ تَجَرَّى بِأَعْيُنِنَا جَرَاءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٥﴾
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - بالغة ٥ - حملناه

٢ - أبصارهم ٦ - ألواح

٣ - الكافرون ٧ - تركناها

٤ - أبواب ٨ - آية

٩ - القرآن

٩ - ﴿وازدجر﴾ : زجره وأوعده (هذوه) .

١١ - ﴿بماء منهم﴾ : مندق .

١٢ - ﴿فالتقى الماء﴾ : ماء السماء وماء الأرض ﴿على أمر قد قدر﴾ سبق قضاء الله به في اللوح المحفوظ .

١٣ - ﴿على ذات الوح﴾ : على سفينة ذات ألواح ﴿ودسر﴾ : مسامر . التي تدرس بها السفينة ، أي تضرب فيها وتشد بها .

١٤ - ﴿تجري بأعيننا﴾ : بأمرنا ﴿جزاء لمن كان كفر﴾ أي : عوقبوا بكفرهم بالله .

١٥ - ﴿ولقد تركنھا آية﴾ عظة لمن بعد نوح ﴿فهل من مدكر﴾ : من ذي تذكر يتذكر .

١٦ - ﴿فكيف كان عذابي للكافرين من قوم نوح ؟﴾ : ونذر ﴿ : إنذاري .

١٩ - ﴿ريحاً صرصراً﴾ : شديدة عصفواً ﴿في يوم نحس مستمر﴾ : في يوم شر وشؤم لهم ، يستمر بهم إلى جهنم .

٢٠ - ﴿تنزع الناس﴾ : تقتلعهم ثم ترمي بهم على

رعوسهم ﴿كانهم أعجاز نخل﴾ : كأنهم أصول نخل ﴿منقعر﴾ .

٢٥ ، ٢٤ - ﴿لني ضلل وسعر﴾ : لني ذهاب عن الصواب : [«سعر» جمع : سعيّر وقيل : «السعر» : العناء . «أءلني الذكر» : الوحي . وخصّ بالنبوة ﴿من بيننا﴾ ؟ وهو أحد منا ، إنكاراً منهم لذلك ؟ ﴿كذاب أشر﴾ «الأشر» : الذي لا يبالي ما قال .

٢٧ - ﴿فتنة لهم﴾ : ابتلاء لهم واختباراً ﴿فارتقبهم﴾ : انتظرهم ، وتبصر ما هم صانعوه ﴿واصطبر﴾ : اصبر على ارتقابهم .

٢٨ - ﴿ونبئهم﴾ : أخبرهم ﴿أن الماء قسمة بينهم﴾ وذلك

عَذَابِي وَنَذِيرٌ ١٨ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ
نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ١٩ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ
مُنْقَعِرٍ ٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ٢١ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا
الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَكِّرٍ ٢٢ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِالنَّذْرِ ٢٣ فَقَالُوا ابْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَذْبِعُهُ ٢٤ إِنَّا إِذَا لَنِي
ضَلَّلٍ وَسُعِرٍ ٢٥ أَءُلُقِي الْذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ
كَذَّابٌ أَشْرٌ ٢٦ سَيَعْلَمُونَ عَذَابَ الْكَذَّابِ الْأَشْرِ ٢٧
إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ٢٨
وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ٢٩
فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ٣٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَنَذِيرِ ٣١ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ
الْمُحْتَضِرِ ٣٢ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ
مُّدَكِّرٍ ٣٣ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ ٣٤ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ٣٥ إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ٣٦ نِعْمَةٌ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - القرآن	٥ - مرسلو
٢ - واحداً	٦ - واحدة
٣ - ضلال	٧ - آل
٤ - أألقي	٨ - نجيناهم

أن الناقة كانت تَرُدُّ الماء يوماً ،
وتَغِبُّ يوماً [الغب : أن
تشرب يوماً ولا تشرب اليوم
التالي] . فيشربون ذلك اليوم
﴿ كل شرب محتضر ﴾ كانوا
يحضرون الماء إذا غَبَّتْ ، فإذا
جاءت حضروها فَعَمَّتُهُمْ لَبْنًا .

٢٩ - ﴿ فنادوا صاحبهم ﴾
عافر الناقة ، وَحَضُّوهُ عَلَى عَقْرِهَا
(عقر الناقة : قطع قوائمها)
﴿ فتعاطى فَعَقَر ﴾ : فتناول
الناقة بيده ، فَعَقَرَهَا .

٣١ - ﴿ فكانوا كهشيم ﴾ :
كيس الشجر ﴿ المحتظر ﴾ الذي
حظر به حظيره بعد حسن
نباته ، وخضرة ورقه .

٣٤ - ﴿ حاصباً ﴾ : حجارة
حصبهم بها . [إِلَّا آل لُوطٍ ﴾
الذين صدقوه واتبعوه منهم على
دينه .] ﴿ بِسَحَرٍ ﴾ « السحر » :
هو ما بين آخر الليل وطلوع
الفجر .

٣٦ - ﴿ ولقد أنذرهم بطشتنا ﴾ :
حذرهم عقابنا ﴿ فتأاروا ﴾ :
شكوا ولم يصدقوا ﴿ بالنذر ﴾ .

٣٧ - ﴿ فطمسنا أعينهم ﴾ :

صيرها كسائر الوجه ، لا يرى لها شئ [فلم يبصروا ضيفه] .

٣٨ - ﴿ عذاب مستقر ﴾ استقر بهم إلى نار جهنم .

٤٣ ﴿ أَكْفَارَكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَ ﴾ : أَكْفَارَكُمْ معشر قريش
خير من أولئك الذين أحللت بهم نعمتي من قوم نوح وعاد وثمود
وقوم لوط وآل فرعون [أم لكم براءة ﴾ من عذاب الله معشر
قريش أن يصيبكم بكفركم ﴾ في الزبر ﴾ في كتب الله .

٤٤ ، ٤٦ - ﴿ منتصر ﴾ ممن قَصَدْنَا بسوء ومكروه ، فأراد حربنا .

﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ للبعث والعقاب .

مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ
بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٤﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ
يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ
فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٧﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ
عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٨﴾ أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَ أَمْ لَكُمْ
بِرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿١٠﴾
سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴿١١﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ
وَسُعْرٍ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا
مَسَّ سَقَرَ ﴿١٤﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿١٥﴾ وَمَا أَمْرُنَا
إِلَّا وَاحِدَةٌ كَمَفْجِعٍ بِالْبَصَرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ
فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿١٧﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿١٨﴾

الرسم الاملائي

- ١ - راودوه ٥ - فأخذناهم
٢ - القرآن ٦ - أولئك
٣ - آل ٧ - ضلال
٤ - بآياتنا ٨ - خلقناه

٩ - واحدة

٤٧- ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ﴾ :
ذهاب عن الحق ﴿وسعر﴾ في
احتراق من شدة العناء والنَّصَبِ
في الباطل .

٤٨- ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾
(قيل : اسم من أسماء جهنم) .

٥٠- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَحْدَةً﴾
كن فيكون ، لا مراجعة فيها .

٥١- ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ﴾
من كان على مثل ما أنتم عليه
يا مشركي قريش من الكفر .

٥٢- ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ﴾
المكذوبون قبلكم ﴿في الزبر﴾ :
في كتب الحفظه عليهم . وقيل :
في أم الكتاب .

٥٣- ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾
من الأشياء ﴿مستطر﴾ مُبْتِ
في الكتاب مكتوب .

٥٥- ﴿عِنْدَ مَلِكٍ﴾ : ذي
مُلْكٍ ﴿مقتدر﴾ على كل ما
يشاء ، لا إله إلا هو .

سورة الرحمن

٤- ﴿علمه البيان﴾ : الكلام .
وقيل : الحلال والحرام .

٥- ﴿بحسبان﴾ بحساب ،
ومنازل يجريان لها ولا يعدوانها .

٧- ﴿ووضع الميزان﴾ : العدل بين خلقه في الأرض .

٩، ١٠، ١١- ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ : أقيموا لسان الميزان
بالعدل ﴿ولا تحسروا الميزان﴾ : لا تنقصوه . ﴿والأرض وضعها
للأنام﴾ : وطأها للخلائق . ﴿ذات الأكماء﴾ ذات الليف الذي
يكون عليها . وقيل : الطلع المتكتم في كمامه .

١٢- ﴿والحب﴾ حب الشعير والبرِّ (القمح) ﴿ذو العصف﴾
ذو الورق والتبن . «والعصف» : الورق من كل شيء ﴿والريحان﴾
الحب الذي يؤكل منه ، عنى به : الرزق .

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَنَهَرٍ ﴿٥٥﴾ فِي مَقْعَدٍ صَدَقَ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾

(٥٥) سُورَةُ الرَّحْمَنِ مَكْنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٧٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الرَّحْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ
الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا
لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَلَکِهُةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|----------|
| ١- جنات | ٤- فاكهة |
| ٢- القرآن | ٥- آلاء |
| ٣- الإنسان | ٦- صلصال |

تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ
فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾
كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾
يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي
شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفْرُغُ
لَكُمْ آيَةً الْفُلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾
يَمْعَشُ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
بِإِطَاعِنَا ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ

١٣ - ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ : بأي نعم ربكما يا معشر الجن والإنس تكذبان .
١٤ - ﴿خلق الإنسان﴾ : آدم عليه السلام ﴿من صلب﴾ : من طين يابس لم يطبخ .

١٥ - ﴿من مارج من نار﴾ : من لهب النار ولسانه وأحسنه .
١٧ - ﴿رب المشرقين﴾ : مشرق الشمس في الشتاء ، ومشرقها في الصيف ﴿ورب المغربين﴾ : مغرب الشمس في الشتاء ومغربها في الصيف .
١٩ - ﴿مرج البحرين﴾ : يقول عز وجل : مرج رب المشرقين ورب المغربين البحرين ﴿يلتقيان﴾ : و «مرج» بمعنى : أرسل وخلق .

٢٠ - ﴿بينهما برزخ﴾ : حاجز وبعد ، وكل شيء بين شيئين عند العرب فهو برزخ .
﴿لا يبغيان﴾ : لا يختلطان ، ولا يفسد أحدهما صاحبه .

٢٢ - ﴿اللؤلؤ﴾ : ما عظم من الدر ﴿والمرجان﴾ : صغاره .

٢٤ - ﴿وله الجوار﴾ : السفن

الجارية في البحار ﴿المنشآت﴾ : المرفوعات القلاع اللاتي تقبل بهن وتدبر ﴿كالأعلام﴾ : كالجبال .

٢٩ - ﴿يسأله من في السموات والأرض﴾ : من ملك ، أو إنس ، أو جن ، أو غيرهم ، لا غنى بأحد منهم عنه ﴿كل يوم هو في شأن﴾ : يعني عز وجل : في شأن خلقه ، فيجيب داعياً ، ويشني سقيماً ، ويرفع قوماً ، ويضع آخرين .

٣١ - ﴿سنفرغ لكم﴾ : سنحاسبكم ، ونأخذ في أمركم ، ﴿الفلان﴾ : [الجن والإنس] .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - آلاء	٥ - السماوات
٢ - كالأعلام	٦ - أيها
٣ - الجلال	٧ - يا معشر
٤ - يسأله	٨ - بسلطان

التفسير

٣٣ - ﴿يَسْمَعُ الْجَنُّ وَالْإِنسُ﴾
 إن استطعتم أن تفلحوا ﴿﴾ :
 تجوزوا ﴿﴾ من أقطار السموات
 والأرض فانفذوا لا تفلحوا ﴿﴾
 جوزوا ، فإنكم لا تجوزون ﴿﴾ إلا
 بسلطان ﴿﴾ من ربكم ، أي
 بملكة من الله وحجة . [والأقطار
 جمع قطر ، وهي الأطراف] .

٣٥ - ﴿شَواظٍ مِنْ نَارٍ﴾ :
 وهو لها من حيث تشتعل وتوجج
 من غير دخان ﴿﴾ ونحاس ﴿﴾
 قيل : هو الدخان . [فلا
 تنتصران ﴿﴾ فلا تنتصران أي الجن
 والإنس منه إذا هو عاقبكما هذه
 العقوبة .

٣٧ - ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ :
 كان لونها أحمر ﴿﴾ كالدهان ﴿﴾ :
 كالدهن في إشراق لونه . وقيل :
 السماء خضراء ، ولونها يومئذ إلى
 الحمرة .

٣٩ - ﴿فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ﴾
 ذنبه إنس ولا جان ﴿﴾ لا يسأل
 الملائكة المجرمين عن ذنوبهم ،
 لأن الله قد حفظها عليهم ، ولا
 يسأل بعضهم عن ذنوب بعض .

٤١ - ﴿بِسْمِهِمْ﴾ باسوداد

وجوههم ، وزرقة عيونهم . ﴿فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾ فتأخذهم
 الزبانية بنواصيهم ، وأقدامهم ، فتقذفهم في النار . (النواصي ،
 جمع : ناصية ، وهي شعر مقدم الرأس) .

٤٤ - ﴿يُطَوَّفُونَ فِيهَا﴾ يطوف هؤلاء المجرمون بين أطباقها ﴿وبَيْنَ﴾
 حمم : ماء قد أسخن وأغلي حتى انتهى حره ﴿ءان﴾ من
 نعت حمم ، وهو ما اشتد غليانه ونضجه .

٤٦ - ﴿مَقَامٍ رَهِيبٍ﴾ مقامه بين يديه .

٤٨ - ﴿ذَوَاتِ أَفْنَانٍ﴾ : ألوان ، واحدها فن .

عَلَيْكُمْ شَواظٍ مِنْ نَارٍ وَنَحَّاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٣٣﴾ فَيَأْتِي
 ءَالَاءَ رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٣٤﴾ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ
 وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٣٦﴾
 فَيَوْمِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٧﴾ فَيَأْتِي
 ءَالَاءَ رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٣٨﴾ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسْمِهِمْ
 فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٣٩﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ رَبِّكَامُ
 تَكْذِبَانِ ﴿٤٠﴾ هَٰذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤١﴾
 يُطَوَّفُونَ فِيهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ رَبِّكَامُ
 تَكْذِبَانِ ﴿٤٣﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِي
 ءَالَاءَ رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٤٥﴾ ذَوَاتِ أَفْنَانٍ ﴿٤٦﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ
 رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٤٧﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ
 رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٠﴾
 فَيَأْتِي ءَالَاءَ رَبِّكَامُ تَكْذِبَانِ ﴿٥١﴾ مُتَكِينِينَ عَلَى فُرُشٍ
 بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتِي ءَالَاءَ

الرسم الاملائي

- ١ - آلاء
- ٢ - يسأل
- ٣ - بسماهم
- ٤ - بالنواصي
- ٥ - آن
- ٦ - فاكهة
- ٧ - متكئين
- ٨ - بطائنها

رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ
إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾
كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾
فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبَيَّءَ
ءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاحَتَانِ ﴿٦٦﴾
فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فُكَيْهَةٌ وَنُحْلٌ
وَرُمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ
خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴿٧٠﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾
حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٤﴾
فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خَضِرٍ
وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبَيَّءَ الْآءُ رَبِّكَ تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾

٥٥ - ﴿﴾ فيهما عينان تجريان ﴿﴾
عيناً ماء تجريان خلّاهما .

٥٤ - ﴿﴾ بطّينها من إستبرق ﴿﴾ :
من غليظ الديباج ، فاطنكم
بالظواهر ؟ ﴿﴾ وجنى الجنة ﴿﴾
ثمر الجنة الذي يُجَنَّى ﴿﴾ دان ﴿﴾ :
قريب .

٥٦ - ﴿﴾ قصرات الطرف ﴿﴾ :
نساء قد قصرن طرفهنّ (نظرهن)
على أزواجهن ﴿﴾ لم يطمئن ﴿﴾ :
لم يمسسهن ولا جامعهن .

٥٨ - ﴿﴾ كأنهنّ الياقوت والمرجان ﴿﴾
من صفائهن وحسنهن .

٦٢ - ﴿﴾ ومن دونهما جنتان ﴿﴾ :
من دون هاتين الجنة المذكورتين
لمن خاف مقام ربه ، في الدرج
والفضل (من دونهما جنتان هما
أدنى منهما في الدرجة والفضل) .

٦٤ - ﴿﴾ مدھامتان ﴿﴾ : مسودتان
من شدة خضرتهما وريهما .

٦٦ - ﴿﴾ فيهما عينان نضاحتان ﴿﴾ :
فوارتان تنضخان بالماء .

٧٠ - ﴿﴾ فيهن خيرات حسان ﴿﴾
في هذه الجنان الأربع خيرات
الأخلاق حسان الوجوه ، وهنّ :
الحور العين .

٧٢ - ﴿﴾ حور مقصورات ﴿﴾ [«حور» جمع : حوراء ، وهي :
البيضاء . «مقصورات»] : قصرن على أزواجهن ، فلا يبغيهن بهم
بدلاً . ﴿﴾ في الخيام ﴿﴾ في بيوت من دُرٍّ مجوّف .

٧٦ - ﴿﴾ على رفرف خضر ﴿﴾ قيل : «الرفرف» : رياض الجنة ،
واحدتها : رفرقة . ﴿﴾ وعبقري حسان ﴿﴾ «العبقري» : الطنافس
(البُسُط) واحدتها : عبقرية . (البسط ، جمع بساط) .

٧٨ - ﴿﴾ تبرك اسم ربك ﴿﴾ : تعالى ذكره ﴿﴾ ذي الجلال
والإكرام ﴿﴾ : ذي العظمة والكبرياء .

الرسم الامتلاف

- ١ - قاصرات ٤ - فاكهة
٢ - آلاء ٥ - خيرات
٣ - الإحسان ٦ - مقصورات
٧ - متكئين

سورة الواقعة

١ - ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ :
إذا نزلت صيحة القيامة ، وذلك
حين يُنْفَخُ في الصور لقيام
الساعة .

٢ - ﴿لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ :
ليس لوقعة الواقعة تكذيب .

٣ - ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ :
تخفض أقواماً ، وترفع أقواماً .

٤ - ﴿إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا﴾ :
إذا زلزلت الأرض فحركات
تحريكاً .

٥ - ﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ :
فُتَّتْ فُتًّا ، فصارت كالديق
المبسوس ، وهو المبلول .

٦ - ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا﴾ :
«الهباء» : شعاع الشمس الذي
يدخل في الكوة ، كهيئة الغبار
وليس بشيء . «منبثاً» :
متفرقاً .

٧ - ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ :
أنواعاً ثلاثة وضروباً ، ثم
أخبر عنهم عز وجل ، فقال :

٨ - ﴿فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ مَا

أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ﴾ وهم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة .
٩، ١٠ - ﴿وَأَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ﴾ : أصحاب
الشمال الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار ، والعرب تسمي
اليد اليسرى : الشؤمى . ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ : الذين سبقوا إلى
الإيمان بالله ورسوله ، وهم المهاجرون الأولون .

١١، ١٢، ١٣ - ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ : يقربهم الله منه يوم
القيامة ، إذا أدخلهم الجنة . ﴿فِي جَنَّاتٍ﴾ : بساكنين النعيم ﴿ثَلَاثَةً﴾ :
جماعة ﴿مِنَ الْأُولَى﴾ : الأنم الماضية .

تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

(٥٦) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَتَيْ ٨١ وَ ٨٢ فَدُنِيَّتَانِ
وَأَيَّاهُمَا ٩٦ نَزَلَتْ بَعْدَ طه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ
رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا
ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ مَا أَصْحَبُ الْمِئْمَنَةِ ﴿٨﴾
وَأَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَبُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾ وَالسَّابِقُونَ
السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ
النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةً مِنَ الْأُولَى ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾
عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - تبارك | ٦ - المشأمة |
| ٢ - الجلال | ٧ - السابقون |
| ٣ - أزواجاً | ٨ - جنات |
| ٤ - ثلاثة | ٩ - الآخرين |
| ٥ - أصحاب | ١٠ - متقابلين |
| ١١ - ولدان | |

.....التَفْسِيرُ.....

١٤ - ﴿ وَقِيلَ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ :
من أمة محمد صلى الله عليه
وسلم وقيل لهم الآخرون ، لأنهم
آخر الأمم .

١٥ - ﴿ عَلَى سِررٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ :
منسوجة ، أدخل بعضها في
بعض ، قيل لها « سرر مَوْضُونَةٌ »
لأنها مشبكة بالذهب والجوهر .

١٦ - ﴿ مَقْبَلِينَ ﴾ بوجوههم ،
لا ينظر بعضهم في قفا بعض .

١٧ - ﴿ وَلِدَانٍ مَّخْلُودِينَ ﴾ :
على سن واحدة ، لا يتغيرون .
[و] لا يموتون .

١٨ - ﴿ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ كأس
خمر من شراب « معين » : جارٍ
ظاهر للعيون .

١٩ - ﴿ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا ﴾
لا تُصْدَعُ رؤوسهم ﴿ وَلَا يَنْزِفُونَ ﴾
لا تذهب عقولهم .

٢٢ - ﴿ وَحُورٍ ﴾ نساء بيض
﴿ عِينٍ ﴾ : جمع عينا ، وهي
النجلاء العين في حسن .

٢٣ - ﴿ كَأَمْثَلِ الثَّوْلِ ﴾ في
صفاء بياضهن ﴿ الْمَكْنُونِ ﴾ الذي
قد صِينَ في كِنٍ .

وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ١٨ لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ١٩
وَفَنَكِهِمْ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢١
وَحُورٍ عِينٍ ٢٢ كَأَمْثَلِ الثَّوْلِ الْمَكْنُونِ ٢٣
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٢٦ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ
مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٢٧ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ٢٨ وَطَلْحٍ
مَنْضُودٍ ٢٩ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ٣٠ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ٣١
وَفَنَكِهِمْ كَثِيرَةٍ ٣٢ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٣٣ وَفُرُشٍ
مَرْفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنْسَاءً ٣٥ فَجَعَلْنَهُمْ
أَبْكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ٣٧ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٣٨ ثُلَّةٌ
مِنَ الْأَوَّلِينَ ٣٩ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ٤٠ وَأَصْحَابُ
الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ٤١ فِي سُمُورٍ وَحَمِيمٍ ٤٢
وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ٤٣ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٥ وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْخَنِثِ

٢٥، ٢٦ - ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ : باطلاً من القول ﴿ وَلَا
تَأْثِيمًا ﴾ ما يؤثم . ﴿ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ أي اسلمَ مما تكره .
٢٧، ٢٨ - ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ أي : أي
شيء هم ، وما أعد لهم [من الخير] . ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾
قيل : هو الموقر (المحمل بالثمر) الذي لا شوك فيه .
٢٩ - ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾ قيل : هو الموز منضود بعضه على بعض .
٣٠ - ﴿ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ ﴾ : دائم لا تنسخه الشمس فتذهبه .
٣١ - ﴿ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ﴾ [مصبوب] جارٍ في [غير] أخدود .

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

- ١ - فاكهة
- ٢ - كامثال
- ٣ - سلاماً
- ٤ - أصحاب
- ٥ - أنشأناهم
- ٦ - فجعلناهم
- ٧ - لأصحاب
- ٨ - الآخرين

التفسير

٣٤ - ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ بعضها فوق بعض .

٣٥ - ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنِشَاءً ﴾ خلقناهم خلقاً ، يعني : الحور العين اللاتي ذكرهن قبل .

٣٦ - ﴿ فجعلنهن أبكاراً ﴾ : عذارى ، بعد أن « كن في الدنيا عجائز رُمصاً عُمُشاً » يعني بذلك النساء من بني آدم عليه السلام .

٣٧ - ﴿ عرباً ﴾ متحبات إلى أزواجهن ، واحدتهن : عَرُوبٌ وقيل : هن النساء المؤمنات في الدنيا ﴿ أتراباً ﴾ على مثال واحد وسن واحدة .

٣٩ - ﴿ ثلثة من الأولين ﴾ جماعة من الذين مضوا قبل أمة محمد .

٤٠ - ﴿ وثلثة من الآخرين ﴾ : جماعة من أمة محمد عليه السلام .

٤٢ - ﴿ في سموم وحميم ﴾ أي هم في سموم جهنم وحميمها .

٤٣ - ﴿ وظل من يحموم ﴾ : من دخان شديد السواد .

٤٤ - ﴿ لا بارد ولا كريم ﴾

ليس ذلك الظل ببارد كسائر الظلال ولكنه حار « ولا كريم »

لأنه مؤلم لمن استظل به .

٤٦، ٤٥ - ﴿ مترفين ﴾ متعيين

في الدنيا . ﴿ وكانوا يصرون ﴾ :

يقيمون ولا يُقْلِعُونَ [لا يتوبون ولا

يستغفرون] ﴿ على الحنث

العظيم ﴾ : على الذنب العظيم في

الدنيا ، وهو الشرك .

الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا مِنَّا وَكَا تَرَابًا وَعِظَامًا
أَنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا أَلَاءُ لَوْلَا ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّا
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَهْبَاءُ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾
لَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَاصْعُقُونَ مِنْهَا
أَلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا
شُرْبَ أَهْلِهِمْ ﴿٥٥﴾ هَذَا تَرْهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾
أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ
الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ
وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ
الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾
أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَامًا فَظَلَمْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ

الرسم الاملائي

١ - أ إذا	٦ - لا كلون	١١ - الخالقون
٢ - عظاماً	٧ - فشاربون	١٢ - أمثالكم
٣ - أنا	٨ - خلقناكم	١٣ - الزارعون
٤ - الآخرين	٩ - أفرأيتم	١٤ - لجعلناه
٥ - ميقات	١٠ - أنتم	١٥ - حطاماً

التفسير

٥٤ - ﴿ من الحميم ﴾ الذي قد انتهى غلبه وحره .

٥٥ - ﴿ شرب الهم ﴾ « الهم » الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء . يعني : أن أهل النار يشربون فلا يروون .

٥٦ - ﴿ هذا نزلهم ﴾ الذي ينزلهم ربهم عليه ﴿ يوم الدين ﴾ : يوم يدين الله عباده (يحاسبهم ويجازيهم) .

٥٨ - ﴿ ما تمنون ﴾ التطف التي تمنونها في أرحام نساءكم .

٦٠ - ﴿ نحن قدرنا بينكم الموت ﴾ المستأخر والمستعجل [فعملناه لبعضكم وأخرناه عن بعضكم إلى أجل مسمى] ﴿ وما نحن بمسبوقين ﴾ في أنفسكم وآجالكم ولا يقينات علينا فيها ، ولا يتقدم شيء منها أجلها ، ولا يتأخر عنه .

٦١ - ﴿ على أن نبذل أمثلكم ﴾ فنجي بآخرين من جنسكم بعد مهلككم ﴿ وننشئكم في ما لا تعلمون ﴾ : ونبدلكم عما تعلمون من أنفسكم فيما لا تعلمون منها [من] الصور .

٦٤، ٦٢ - ﴿ ولقد علمتم النشأة الأولى ﴾ إذ لم تكونوا شيئاً فخلقناكم أول مرة . ﴿ أم نحن الزرعون ﴾ يقول عز وجل : أنتم تصبرونه زرعاً ، أم نحن ؟ .

٦٥، ٦٦، ٦٧ - ﴿ حطماً ﴾ : هشياً لا يتنفع به ﴿ فظلم تفكهن ﴾ [فأقمتم] تعجبون مما نزل في زرعكم ، من المصيبة . فتقولون : ﴿ إنا لمغرمون ﴾ : معذبون ملقون للشر ﴿ بل نحن محرومون ﴾ ليس لنا جدد (حظ) .

٦٩، ٧٠ - ﴿ من المزن ﴾ من السحاب . ﴿ أجاجاً ﴾ : ملحاً .

نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - أفرايتم | ٦ - بمواقع |
| ٢ - أنتم | ٧ - لقرآن |
| ٣ - جعلناه | ٨ - كتاب |
| ٤ - جعلناها | ٩ - العالمين |
| ٥ - متاعاً | ١٠ - صادقين |

التفسير

«والأجاج» من الماء : ما اشتدت ملحوته .

٧١ ، ٧٢ - ﴿التي تورون﴾ التي تستخرجون من زبدكم (تقدحونها) ﴿أأنتم أنشأتم﴾ : أحدثتم .

٧٣ - ﴿نحن جعلناها﴾ يعني : النار ﴿تذكراً﴾ لكم تذكرون بها نار جهنم ، فتعظون بها ﴿ومتعاً﴾ : بلاغاً ومنفعة (يتمتعون بها) ﴿للمقوين﴾ المسافرين المرملين من الزاد (الذين نفد زادهم) .

٧٥ - ﴿فلا أقسم بمواقع النجوم﴾ قيل معناه : أقسم . «مواقع النجوم» : بمساقطها ومغاييها في السماء .

٧٦ - ﴿وإنه لقسم لو تعلمون﴾ ما هو وما قدره . ومعناه : وإنه لقسم عظيم لو تعلمون عظمته . ٧٨ ، ٧٩ - ﴿في كتب مكنون﴾ : مصون عند الله تعالى ﴿لا يسه إلا المطهرون﴾ [كل من كان مطهراً من الذنوب] .

٨١ ، ٨٢ - ﴿أفبئذا الحديث﴾ الذي تُخبرون به ﴿أنتم مدهنون﴾

قيل : مكذبون . ﴿وتجعلون رزقكم﴾ أي : ﴿وتجعلون﴾ شكركم لله عز وجل على رزقه إياكم ﴿أنكم تكذبون﴾ التكذيب لكتابه ورسوله .

٨٣ - ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾ يقول . فهلا إذا بلغت النفوس عند خروجها من أجسادكم حلاقيمكم .

٨٥ - ﴿ونحن أقرب إليه منكم﴾ يقول : ورسلا الذين يقبضون روحه أقرب إليه منكم .

وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ۝ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ ۝ وَنَصْلِبْهُ جَحِيمٍ ۝ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ۝ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ۝

(٥٧) سورة الحديد مدنية
وآياتها ٢٩ نزلت بعد الزلزلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَهُ مُلْكُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ۖ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى

الرسم الامتلافي

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - جنات | ٤ - السماوات |
| ٢ - أصحاب | ٥ - يحيي |
| ٣ - فسلام | ٦ - الآخر |
| ٧ - الظاهر | |

.....التَفْسِيرُ.....

٨٦ - ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ يقول : فهلا إن كنتم غير مُحَاسِبِينَ .

٨٧ - ﴿ تَرْجِعُونَهَا ﴾ تردون تلك النفوس [إلى] مستقرها من الأجساد .

٨٨ - ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ ﴾ يعني : الميت ﴿ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ الذين يقرّبهم الله في جواره ، ﴿ فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ ﴾ أي : فله برد ورحمة ومغفرة وراحة .

٩١ - ﴿ فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ بمعنى : تسلم عليه الملائكة ، وتقول له : سلمت من عذاب الله ، وما تكره ، لأنك من أصحاب اليمين .

٩٣ - ﴿ فَتَزِلْ مِنْ حَمِيمٍ ﴾ : من ماء قد أُغْلِيَ حتى انتهى حره ، فهو شرابه .

٩٤ - ﴿ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ ﴾ : وحريق النار يحرق به .

٩٦ - ﴿ فَسِيحٌ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ بتسميته [بأسمائه الحسنى] .

سورة الحديد

١ - ﴿ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ العزيز في انتقامه ممن عصاه ، الحكيم في تدبيره أمر خلقه وتصريفه إياهم .

٤، ٣ - ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ : قبل كل شيء [لأنه كان ولا شيء موجود سواه] ﴿ وَالْآخِرُ ﴾ : بعد كل شيء [بغير نهاية ، فهو كائن بعد فناء الأشياء كلها] ﴿ وَالظَّهَرُ ﴾ : على كل شيء [هو العالي فوق كل شيء ، فلا شيء أعلى منه] ﴿ وَالْبَاطِنُ ﴾ : فلا شيء أقرب إلى شيء منه . ﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ ﴾ : يدخل ﴿ وَمَا يَعرِجُ ﴾ يصعد إلى السماء من الأرض .

الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٢﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣﴾ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَآنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِمُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَتْلٌ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَتْلُوا وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ

.....الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - السماوات | ٥ - بينات |
| ٢ - الليل | ٦ - الظلمات |
| ٣ - ميثاقكم | ٧ - ميراث |
| ٤ - آيات | ٨ - قاتل |
| ٩ - قاتلوا | |

التفسير.....

٦ - ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ مَا نَقْصُ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، وَفِي النَّهَارِ مَا نَقْصُ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ﴾ بذات الصدور ﴿بِمَا تَضْمُرُهُ الصُّدُورُ ، وَتُخْفِيهِ .

٧ - ﴿مُتَخَلِّفِينَ فِيهِ﴾ مما أَوْرَثَكُمْ عَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَجَعَلَكُمْ فِيهِ خَلْقًا ﴿فَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ صدقوا ﴿وَأَنفَقُوا﴾ في سبيل الله .

٨ - ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِنْكُمْ﴾ بأن الله ربكم لا إله لكم سواه ﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ : إِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا يَوْمًا مِنْ الْأَيَّامِ ، فَلَا أَنْ أُخْرَى الْأَوَاقَاتِ أَنْ تُؤْمِنُوا لِتَتَابَعَ حُجْجُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِرَسُولِهِ ، وَدَعَائِهِ لَكُمْ .

١٠ - ﴿وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يقول : أَنفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا ، وَتَصِيرَ الْأَمْوَالُ مِيرَاثًا لِمَنْ لَهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ . وَقِيلَ : فَتَحَ الْحُدُودَ . وَكَلَّا ﴿بِعَنِي﴾ : مِنْ أَنْفَقَ

وَقَاتَلَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ، وَبَعْدَهُ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْحَسَنَى﴾ : الْجَنَّةَ .

١١ - ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ يَفْتَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا مُحْتَسِبًا ، مُتَبَغِيًا مَعَ اللَّهِ ، وَهُوَ الْقَرْضُ الْحَسَنُ .

١٢ - ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ : بِضِيَاءِ نُورِهِمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [وَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ : يَوْمَ تَرَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى ثَوَابُ إِيمَانِهِمْ وَعَمَلُهُمُ الصَّالِحِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ] ﴿وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾ كَتَبَهُمْ قَدْ أَوْتَوْهَا بِأَيْمَانِهِمْ . ﴿بِشْرِكُمْ﴾ بِشَارِكُمْ الْيَوْمَ . [الَّتِي تَبْشُرُونَ بِهَا] . ﴿خُلْدِينَ فِيهَا﴾ : مَا كُنْزِينَ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا .

الْحَسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيضِعِفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٢﴾ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بِشْرُكُهُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَنَفِقُونَ وَالْمُتَنَفِقَاتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا انظُرُونَا نَقْتِسِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمُ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٥﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَتْكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ

الرسم الاملائي.....

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - فيضاعفه | ٧ - خالدين |
| ٢ - المؤمنين | ٨ - المنافقون |
| ٣ - بأيمانهم | ٩ - المنافقات |
| ٤ - بشراكم | ١٠ - ظاهره |
| ٥ - جنات | ١١ - مأواكم |
| ٦ - الأنهار | ١٢ - مولاكم |

١٣ - ﴿انظرونا﴾ بمعنى :
 انتظرونا ﴿نقتبس﴾ : نستضيح
 من نوركم و «القبس» : الشعلة
 ﴿فَضْرَبَ بِهِمُ﴾ : بين المؤمنين
 والمنافقين ﴿له باب باطنه فيه
 الرحمة﴾ يعني : الجنة ﴿وظهره
 من قبله العذاب﴾ : يعني : النار .

١٤ - ﴿ينادونهم﴾ ينادي
 المنافقون المؤمنين ﴿ألم نكن
 معكم﴾ في الدنيا نصلي ونصوم ،
 ﴿قالوا﴾ قال المؤمنون ﴿بلى
 ولكنكم فتنتم أنفسكم﴾ باللفاق
 الذي كنتم تضمرونه ﴿وتربصتم﴾ :
 تلبثتم بالإيمان ، ودافعتهم بالإقرار
 بالله ورسوله ﴿واربتم﴾ شككنتم
 في توحيد الله ، ونبوة نبيه
 ﴿وغرتكم الأماني﴾ : خدعتكم
 أماني أنفسكم ﴿حتى جاء أمر
 الله﴾ : قضاء الله بمناياكم ،
 فاجتاحكم ﴿الغرور﴾ : الشيطان

١٥، ١٦ - ﴿فدية﴾ : عوض
 وبديل ﴿النار هي مولكم﴾
 يقول : النار أولى بكم . ﴿ألم
 يأن﴾ : ألم يحين ﴿للذين ءامنوا﴾
 للذين صدقوا الله ورسوله ﴿أن
 تخشع﴾ : أن تلتين ﴿كالذين
 أوتوا الكتاب من قبل﴾ يعني :
 بني إسرائيل ، ويعني بالكتاب
 الذي أوتوه : التوراة والإنجيل
 ﴿فقست قلوبهم﴾ عن الخيرات
 واشتدت على السكون إلى معاصي
 الله ﴿وكثير منهم﴾ : من هؤلاء
 الذين أوتوا الكتاب من قبل أمة
 محمد صلى الله عليه وسلم .

الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ
 فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
 فَاسِقُونَ ۖ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
 وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُ لَهُمْ
 وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ أُولَٰئِكَ
 هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
 وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۖ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ ۖ وَلَهُمْ زِينَةٌ
 وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ ۖ وَالْأُولَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ
 أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ
 حُطًّا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
 وَرِضْوَانٌ ۖ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمْتَعٌ ۖ الْغُرُورُ ﴿٢٠﴾ سَاقِبُوا
 إِلَيَّ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - الكتاب	٧ - بآياتنا	١٣ - حطاماً
٢ - فاسقون	٨ - أصحاب	١٤ - الآخرة
٣ - يحيي	٩ - العجاية	١٥ - رضوان
٤ - الآيات	١٠ - الأموال	١٦ - متاع
٥ - المصدقات	١١ - الأولاد	
٦ - يضاعف	١٢ - فتراه	

التفسير

١٧ - ﴿الآيَات﴾ : الأدلة والحجج .

١٨ - ﴿ولهم أجر كريم﴾ : الجنة .

١٩ - ﴿أولئك هم الصديقون﴾ : ساءهم الله صديقين ، لأنهم آمنوا بالله وصدقوا رسله ﴿والشهداء عند ربهم﴾ : خبر ابتداء الله عز وجل عن الشهداء منفصل عما قبله ، فقال عز وجل : ﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾ و «الشهداء» : الذين قتلوا في سبيل الله ، أو هلكوا في سبيله .

٢٠ - ﴿ثم يرجع﴾ : ييس ﴿ثم يكون حطماً﴾ : تبنأ يابساً متشماً ﴿وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضون﴾ : أي : إما جنة ، وإما نار .

٢١ - ﴿سابقوا إلى مغفرة من ربكم﴾ : أي : إلى عمل يوجب لكم مغفرة من ربكم .

٢٢ - ﴿إلا في كتب﴾ : إلا في أم الكتاب ﴿من قبل أن نرأها﴾ : من قبل أن نرأ الأنفس ونخلقها .

٢٣ ، ٢٤ - ﴿لكيلا تأسوا﴾ : لكيلا تحزنوا ﴿على ما فاتكم﴾ : من الدنيا فلم تدركوه ﴿ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ : أي : أعطاكم وخولكم ﴿والله لا يحب كل مختال﴾ : متكبر بما أوتي من الدنيا ﴿فخور﴾ : به على الناس . ﴿الذين يبخلون﴾ : بإخراج حق الله الذي أوجبه عليهم ، فيما أعطاهم وخولهم ﴿ومن يتول﴾ : يُعرض عما أمره الله به .

٢٥ - ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان﴾ : لقد أرسلنا رسلنا بالفصلات من البيان والدلائل ،

وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ

الرسم الاملائي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - كتاب | ٥ - منافع |
| ٢ - آتاكم | ٦ - إبراهيم |
| ٣ - بالبينات | ٧ - فاسقون |
| ٤ - الكتاب | ٨ - آثارهم |

وأنزلنا معهم الكتاب بالاحكام والشرائع ، والميزان بالعدل .
﴿ ليقوم الناس بالقسط ﴾ :
ليعمل الناس بينهم بالعدل ﴿ فيه
باس شديد ﴾ : قوة شديدة
﴿ ومنفع للناس ﴾ ينتفعون به
عند لقائهم العدو ، وغير ذلك
من منفعه ﴿ وليعلم الله من
ينصره ورسله ﴾ بمعنى : ليعلم
حزب الله من ينصر دين الله
ورسله [بالغيب ﴾ (أي :
وهم لا يرونهم)] .

٢٧ - ﴿ ثم قفنا ﴾ : اتبعنا
﴿ رافقه ﴾ « الرافقة » : أشد الرقة
﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ رفضوا
النساء ، واتخذوا الصوامع ،
وغیر ذلك ، مما ابتدعوا [وأحدثوا]
ولم يكتب عليهم ﴿ ابتغاء رضوان
الله ﴾ : التماس مرضات الله
تطوعاً ﴿ فارعوها حق رعايتها ﴾
لم يراعوا الرهبانية حق رعايتها
﴿ الذين ءامنوا ﴾ : صدقوا
ورعوا الرهبانية حق رعايتها ﴿ منهم
أجرهم ﴾ : جزاءهم وثوابهم
﴿ وكثير منهم فاسقون ﴾ : أهل
معاصي وخروج عن الطاعة لله .

٢٨ - ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ : ضعفين من الأجر ،
لايمانكم بعيسى والأنبياء قبل محمد ، ثم لايمانكم بمحمد صلى
الله عليه وسلم حين بعث ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به ﴾ قبل
« النور » في هذا الموضع : القرآن ، واتباع محمد .

٢٩ - ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ لكي يعلم أهل الكتاب ﴿ ألا
يقدرון ﴾ أنهم لا يقدرون ﴿ على شيء من فضل الله ﴾ فيصرفونه
عمن أراده به . ﴿ يؤتیه من يشاء ﴾ : يعطيه من يشاء .

وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً
وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَآ رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ
رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَا يَقْدِرُونَ
عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾

(٥٨) سُوْرَةُ الْحَاجَّةِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَنَافِقُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتُسْتَكْفَى

الرَّسْمُ الْأَمْلاَفِي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - آتِيَاه | ٥ - فاسقون |
| ٢ - كتبها | ٦ - يا أيها |
| ٣ - رضوان | ٧ - الكتاب |
| ٤ - فآتينا | ٨ - تجادلوك |

سورة المجادلة

١ - ﴿قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها﴾ كان أوس ابن الصامت قد ظاهر من زوجته خويلة ابنة ثعلبة ، وقيل : ابنة خويلد (ظاهر : قال لها « أنت علي كظهر أمي ») فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشتكي ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كبرت سنِّي ، ورَّقَ عظمي ، ﴿والله يسمع تحاوركما﴾ تحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجادلة خويلة [وكان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية : أنت علي كظهر أمي ، حرمت في الإسلام . فلما جاءت خويلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قال زوجها ، قال رسول الله : ما أمرنا في أمرك بشيء . فأنزل الله .. الآيات] .

٢ - ﴿منكراً من القول﴾ لا يُعرف ﴿وزوراً﴾ : كذباً .

٣ - ﴿ثم يهودون لما قالوا﴾ لتحليل ما حرموا على أنفسهم

إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾
الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ
إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا آَلَتُنَّ وَلَدَنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا
مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾
وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا
ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ
يَبْعَثُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْثَرُ عَلَيْهِمْ مِّمَّا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ
وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - يظاهرون ٤ - للكافرين
٢ - أمهاتهم ٥ - آيات
٣ - اللاني ٦ - بينات

٧ - أحصاه

بما أحل الله لهم [فتحير رقة] عتق عبد أو أمة [من قبل أن يتماسا] «المس» : النكاح .

٤ ، ٥ - ﴿ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله﴾ يقول : هذا الذي فرضت على من ظاهر منكم ، كي تصدقوا بأمر الله ، وتعملوا به ، وتنهوا عن قول الزور والكذب . ﴿إن الذين يحادون الله ورسوله﴾ : يخالفون أمر الله في فرائضه وحلوه ﴿كتبوا كما كتب﴾ خزوا كما خزي ﴿الذين من قبلهم﴾ من مكذبي الرسل ﴿عذاب مهين﴾ : مُذِلٌّ في جهنم .

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى
ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمُ
بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ
تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوْنَا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نَهَوْنَا عَنْهُ
وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآلِمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا
جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُونَهَا
فَإِنَّ السَّامِضَ ﴿٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ
فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْآلِمِ وَالْعُدُونِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا
بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٨﴾
إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَلَيْسَ بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا إِلَّا يُبَازِنُ اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا

٦ - ﴿يوم يعثمهم الله﴾ من قهورهم ﴿فينبئهم﴾ : يخبرهم ﴿بما عملوا﴾ في الدنيا ﴿أحصه الله﴾ : أحصى ما عملوا ﴿ونسوه﴾ نسيه عاملوه ﴿شاهد﴾ : لا يعزب (يغيب) عنه شيء منه .

٧ - ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾ من خلقه مما يكتُمونه من أحاديثهم ويُسِرُّون به . ﴿إلا هو معهم﴾ إذا هم تناجوا ﴿أين ما كانوا﴾ في أي موضع كانوا ، هو شاهدهم بعلمه ، وهو على عرشه لا إله إلا هو ﴿ثم ينبئهم﴾ : يخبرهم .

٨ - ﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى﴾ كانوا من اليهود ﴿ثم يعودون﴾ بعد نهي الله إياهم عنها ﴿حيوك بما لم يحيك به الله﴾ كانت تحيتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « السام عليكم » وكانوا يعثون بـ « السام » : الموت .

٩ - ﴿وتنجدوا بالبر﴾ طاعة الله ، وما يقر بكم منه .

١٠ - ﴿إنما النجوى﴾ المناجاة .

وقيل : عنى به : مناجاة المنافقين بعضهم بعضاً ﴿ليحزن الذين ءامنوا﴾ ليغيظهم ويكبر عليهم ﴿إلا بإذن الله﴾ : بقضاء منه وقدر .

١١ - ﴿تفسحوا في المجلس﴾ : توسعوا في المجلس : مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنهم كانوا إذا رأوا من جاء مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمرُوا أن يفسحوا حتى يصيب من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلساً منه ﴿يفسح الله لكم﴾ منازلكم في الجنة ﴿وإذا قيل انشزوا﴾ : ارتفعوا ، أي قوموا إلى قتال عدو ، أو صلاة ،

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....

- ١ - السماوات ٦ - معصية
- ٢ - ثلاثة ٧ - يا أيها
- ٣ - القيامة ٨ - تناجيتهم
- ٤ - يتناجون ٩ - تتناجوا
- ٥ - العدوان ١٠ - تناجوا

١١ - الشيطان

التَفْسِيرُ

أو عمل خير . أو تفرقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن له حوائج . ﴿ فانشزوا ﴾ : فقوموا ﴿ يرفع الله الذين ءامنوا منكم والذين ءوتوا منكم والذين ءوتوا العلم درجت ﴾ إذا عملوا بما ءمروا به .

١٢ - ﴿ يأيها الذين ءامنوا إذا نجيتم الرسول ﴾... إلى آخر الآية : نهوا عن مناجاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يتصدقوا ، فلم ينجاه إلا علي رضي الله عنه ، قدم ديناراً ، فنصدق به ، ثم نزلت الرخصة في ذلك وتيسرت ﴿ فإن لم تجدوا ﴾ ما تتصدقون به ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ لا يؤاخذكم بمناجاتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقة .

١٣ - ﴿ ءأشفقتم ﴾ «الإشفاق» في كلام العرب : الخوف والحذر ، ومعناه ها هنا : أخشيتم بتقديم الصدقة الفاقة والفقرة ؟ .

١٤ - ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ﴾ هم

النافقون تولوا اليهود (اتخذوهم أولياء لهم) وناصحوهم ﴿ ما هم منكم ﴾ : من أهل دينكم ، يعني : النافقين ﴿ ولا منهم ﴾ يعني اليهود ، لأنهم كانوا إذا لقوا المؤمنين قالوا : آمنا ، وإذا لقوا اليهود قالوا : إنما نحن مستهزئون ﴿ ويحلفون على الكذب ﴾ نزلت هذه الآية في رجل منهم عاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر بلغه عنهم ، فحلف كاذباً .

١٦ - ﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾ يستعجنون بها من القتل [فيحولون بذلك بينهم وبين قتلهم] .

فِي الْمَجْلِسِ فَأَفْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾ لَّنْ نُغْنِي عَنْهُمْ ءُمُورَهُمْ وَلَا أَؤَلَدَهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ	
١ - المجالس	٨ - الصلاة
٢ - درجات	٩ - آتوا
٣ - يا أيها	١٠ - الزكاة
٤ - ناجيتم	١١ - أيمانهم
٥ - نجواكم	١٢ - أموالهم
٦ - أشفقتم	١٣ - أولادهم
٧ - صدقات	١٤ - أصحاب

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ
أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ
حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ
أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

١٨ - ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾ من قبورهم أحياء ﴿فَيَحْلِفُونَ لَهُ﴾ كاذبين مبطلين ﴿كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ : يظنون ﴿أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ﴾ [من الحق] في حلفهم .

١٩ - ﴿اسْتَحْوَذَ﴾ : غلب ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ﴾ : جنده وأتباعه ﴿هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الكاذبون [الهالكون المغبونون في صفقتهم] .

٢٠ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ﴾ : يخالفون ﴿اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ﴾ في أهل الذلَّة ، لأن الغلبة لله ورسوله .

٢١ - ﴿كَتَبَ اللَّهُ﴾ : قضى وخطَّ في أم الكتاب ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾ من حادَّي وشاقَّي .

٢٢ - ﴿يُوَادُّونَ﴾ : يحبون ويوالون ﴿مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ : من عادى الله ورسوله ﴿كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ يعني : قضى لقلوبهم ﴿الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ﴾ : قوَّاهم ﴿بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ : ببرهان ونور [رضى الله عنهم] لطاغتهم إياه في الدنيا ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ في الآخرة بإدخاله إياهم الجنة [أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ] : أولياؤه وجنده .

النزسم الامصلاى

- ١ - خالدون ٦ - الآخر
- ٢ - الكاذبون ٧ - إخوانهم
- ٣ - الشيطان ٨ - الإيمان
- ٤ - أنسأهم ٩ - جنات
- ٥ - الخاسرون ١٠ - الأنهار

سورة الحشر

١ ، ٢ - ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ :
 صلى وسجد له ﴿هو الذي
 أخرج الذين كفروا من أهل
 الكتب من ديارهم﴾ يهود بني
 النضير ، حين صالحوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على
 أن يؤمنهم على دمائهم ونسائهم
 وذرائعهم ، وأن لهم ما أقبلت
 (حملت) الإبل من أموالهم ،
 إلا الحلقة وهي السلاح ،
 ويخللوا لهم دورهم وأموالهم ،
 ففهم من خرج إلى الشام ،
 ومنهم من خرج إلى خيبر ﴿لأول
 الحشر﴾ في الدنيا إلى الشام .
 قال قتادة : تأتي نار من مشرق
 الأرض ، تحشر الناس إلى
 مغاربها ، فتبيت معهم حيث
 باتوا ، وتقبل معهم حيث قالوا ،
 وتأكل من تحلف [وقوله «لأول
 الحشر» يعني : لأول الجمع
 في الدنيا ، وذلك حشرهم إلى
 أرض الشام] . ﴿ما ظننتم أن
 يخرجوا﴾ يخاطب المؤمنين :
 أن يخرج هؤلاء من ديارهم
 ﴿وظنوا﴾ ظن بنو النضير .

﴿من حيث لم يحتسبوا﴾ (لم يظنوا) أنه يأتيهم . ﴿فاعتبروا
 يا أولي الأبصار﴾ : فاتعظوا يا ذوي الأفهام بما أحلَّ بهؤلاء
 اليهود . وعنى بـ «الأبصار» : أبصار القلوب] .
 ٤ - ﴿شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ : خالفوا أمر الله وعصوا رسوله .
 ٥ - ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ﴾ قيل : هي النخلة . ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ :
 فبأمر الله قُطِعَتْ ، لم تكن فساداً ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ : ليغيظ
 الله بذلك أعداءه المخالفين أمره .

(٥٩) سُورَةُ الْحَشْرِ مَلَانِيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٢٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أُنْجِرَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
 وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ اللَّهُ مِنْ
 حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ
 بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدَى الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾
 وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبَنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ
 اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - السماوات | ٥ - يا أولي |
| ٢ - الكتاب | ٦ - الأبصار |
| ٣ - ديارهم | ٧ - الآخرة |
| ٤ - فأناهم | ٨ - الفاسقين |

٦ - ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ ﴾ ما رَدَّ الله ﴿ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ ﴾ يعني : من أموال بني النَّضِير . وقيل : عنى أموال بني قُريظَةَ ﴿ فَأَمْأَ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ : فما أَوْجَعْتُمْ فِيهِ (الإيجاف : الإيضاع في السير ، وهو الإسراع) من خيل ولا إِبِل ، يقول : لم تقطعوا إليها وادياً ، ولا سرتم إليها مسيراً ، وإنما كانت حوائط لبني النضير ، أطعمها الله رسوله خاصة دون غيره ، بغير قتال .

٧ - ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ من أموال مشركي القرى . وقيل : عنى بذلك : الجزية والخراج . وقيل : الغنيمة التي يصيبها المسلمون من أهل الحرب بالقتال عَنَوَةً ، وما أَوْجَفَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَرِكَابٍ ، وَحَكُمُ هَذِهِ الْآيَةُ غَيْرَ حَكَمِ النَّبِيِّ قَبْلُهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ خَصَّ رَسُولَهُ بِتِلْكَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا شَيْئاً وَنَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ : « وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ

مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ » ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ ﴾ ذَلِكَ الَّذِي ﴿ دَوْلَةٌ ﴾ يتداوله الأغنياء منكم بينهم ، يصرفه هذا مرة في حاجات نفسه ، وهذا مرة في أبواب البر وسبيل الخير ، وَلَكِنَّا سَنَنَّا فِيهِ سُنَّةً لَا تَغْيِرُ وَلَا تُبَدِّلُ ﴿ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ : ما أعطاكم الرسول مما أفاء الله من أهل القرى ، فَخُذُوهُ ﴿ وَمَا نَهَكُمُ عَنْهُ ﴾ من الغلول (الخيانة والسرقة في الغنائم) وغيره .

٩٠٨ - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ فيما يقولون ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ : اتخذوا مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

مِنْهُمْ قَبْلَ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾
مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ ۚ وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾
لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾
وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - اليتامى | ٧ - أموالهم |
| ٢ - المساكين | ٨ - رضواناً |
| ٣ - آتاكم | ٩ - الصادقون |
| ٤ - نهاكم | ١٠ - تبوءوا |
| ٥ - المهاجرين | ١١ - الإيمان |
| ٦ - ديارهم | ١٢ - جاءوا |
| ١٣ - لإخواننا | |



فابتنوها منازل لهم ، وهم الأنصار (التَّبَوُّ : التمكن والاستقرار)
 ﴿ من قبلهم ﴾ من قبل المهاجرين
 ﴿ يحبون من هاجر إليهم ﴾
 من ترك منزله ، وانتقل إليهم
 من غيرهم ، وكانت الأنصار
 قد أسلموا في ديارهم ، وابتنوا
 المساجد ، قبل قدوم النبي صلى
 الله عليه وسلم بستين ﴿ ولا
 يجدون في صدورهم حاجة ﴾ :
 حسداً ﴿ مما أوتوا ﴾ [مما] أوتي
 المهاجرون من النبي ﴿ ويؤثرون على
 أنفسهم ﴾ كانوا يعطون المهاجرين
 أموالهم ، إيثاراً لهم على أنفسهم
 (الإيثار : تقديم الغير على
 النفس) ﴿ ولو كان بهم
 خصاصة ﴾ : فاقة وحاجة إلى
 ما آثروهم به ﴿ ومن يوق شح
 نفسه ﴾ « الشح » في كلام
 العرب : البخل ومنع الفضل
 من المال .

١٠ - ﴿ والذين جاءوا من
 بعدهم ﴾ من بعد الذين تبوءوا
 الدار والإيمان ﴾ ولا تجعل في
 قلوبنا غلاً ﴾ : عداوة وضغناً .

١١ - ﴿ ألم تر إلى الذين

ناققوا ﴾ قبل : هم عبد الله بن أبي ، ووديعة ومالك ابنا نوفل ،
 وسويد وداعس .

١٣ ، ١٤ - ﴿ لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ﴾ [لأنتم أيها
 المؤمنون أشد رهبة] في صدور اليهود من بني النضير ، من الله
 ﴿ ذلك بأنهم ﴾ : من أجل أنهم ﴿ قوم لا يفقهون ﴾ قدر عظمة
 الله . فلا يرهبون عقابه . ﴿ أو من وراء جدر ﴾ : حيطان
 ﴿ بأسهم ﴾ : عداوتهم ﴿ بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم
 شتى ﴾ : متفرقة ، يعني : المنافقين واليهود .

بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ
 رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ
 لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
 لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِكرَ أَحَدٍ أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
 لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا
 لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ
 لَيُؤْنِنَ آلَ دُبُرِهِمْ أَلَّا يَنْصُرُوا ﴿١٢﴾ لِأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً
 فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾
 لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 جَدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى
 ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ
 الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَبَّ كَفْرًا قَالَ إِنِّي
 بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلاَقُ

- ١ - بالإيمان ٦ - الأدبار
- ٢ - لإخوانهم ٧ - لا يقتلوكم
- ٣ - الكتاب ٨ - الشيطان
- ٤ - لئن ٩ - للإنسان
- ٥ - لكاذبون ١٠ - العالمين

عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ
نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ
أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ
النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾
لَوْ أَنزَلْنَاهَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا
مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

١٥ - ﴿كمثل الذين من قبلهم﴾ يعني عز وجل : بني قَيْثَاق . وقيل : كفار قریش يوم بدر ﴿وبال أمرهم﴾ : عاقبة كفرهم بما أنزل الله بهم من العقوبة .

١٦ - ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسن اكفر﴾ يقول عز وجل : مثل هؤلاء المنافقين الذين وعدوا اليهود بالنصر ، كمثل الشيطان الذي غر إنساناً ، ووعدته على الكفر بالله النَّصَرَ عند حاجته إليه ، فكفر ، فلما احتاج إلى نصرته أسلمه (تخلى عنه) .

١٨ - ﴿ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ : ليوم القيامة .

١٩ - ﴿كالذين نسوا الله﴾ : حق الله الذي أوجبه عليهم ﴿فأنسهم أنفسهم﴾ : حفظ أنفسهم من الخيرات ﴿أولئك هم الفاسقون﴾ : الخارجون عن طاعة الله عز وجل .

٢١ - ﴿على جبل﴾ من حجر أصم ﴿لرأيت خاشعاً﴾ متذلاً ﴿متصدعاً من خشية الله﴾ على قساوته ، حذراً أن لا يؤدي حق الله .

٢٣ - ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو﴾ الذي لا ملك فوقه ، ولا شيء إلا دونه ﴿القدوس﴾ المبارك ﴿السلم﴾ هو الله ﴿المؤمن﴾ الذي يؤمن خلقه من ظلمة ﴿المهيمن﴾ : الشهيد .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - عاقبتهما	٧ - الفاسقون	١٣ - الشهادة
٢ - خالدين	٨ - أصحاب	١٤ - السلام
٣ - جزاء	٩ - القرآن	١٥ - سبحان
٤ - الظالمين	١٠ - خاشعاً	١٦ - الخالق
٥ - يا أيها	١١ - الأمثال	١٧ - السماوات
٦ - فأنسأهم	١٢ - عالم	

التفسير

وقيل : الأمين . وقيل : المصدق ﴿ العزيز ﴾ في يقمهِ إذا انتقم ﴿ الجبار ﴾ المصلح أمور خلقه .
وقيل : الذي جبر خلقه على ما يشاء ﴿ المتكبر ﴾ عن كل شر ﴿ سبحن الله ﴾ : تنزيهاً لله ، وتبرئة عن شرك المشركين .

٢٤ - ﴿ البارئ ﴾ : الذي برأ الخلق بقدرته ﴿ المصور ﴾ خلقه كيف شاء ﴿ له الأسماء الحسنى ﴾ هي هذه الأسماء التي سمى بها نفسه في هاتين الآيتين .

سورة الممتحنة

١ - ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم ﴾ من المشركين ﴿ أولياء ﴾ : أنصاراً ﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾ دخول « الباء » في قوله عز وجل : « بالمودة » وسقوطها سواء ؛ كقولك : أريد بأن تذهب ، وأريد أن تذهب ، بمعنى واحد ﴿ وإياكم ﴾ بمعنى : ويخرجونكم أيضاً من دياركم ، كما أخرجوا الرسول ﴿ أن تؤمنوا بالله ﴾ لأن آمنتم بالله (أي : يخرجون الرسول ويخرجونكم من مكة لأجل إيمانكم بالله)

[﴿ إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي ﴾ من المؤخر الذي معناه التقديم ، ووجه الكلام : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء إن كنتم خرجتم جهاداً ...] ﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾ قيل : نزلت هذه الآيات في حاطب بن أبي بلتعة ، وكان ممن شهد « بدرأ » فكتب إلى قريش يطلعهم على أمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخفاه عنهم ، فأوحى الله بذلك إلى نبيه ، وأظهره على كتاب حاطب ﴿ فقد ضل سواء السبيل ﴾ : حاد عن السبيل التي جعلها الله إلى الجنة .

(٦٠) سُورَةُ الْمُمْتَحَنَةِ مَدَنِيَّةٌ
وآياتها ١٣ نزلت بعد الأحراب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
نَخَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم
بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَشْفَقُوكُمْ يَكُونُوا
لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسِّنَنُ بِالسُّوءِ
وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ

الرسم الاملائي

- ١ - يا أيها
٢ - جهاداً
٣ - أولادكم
٤ - القيامة
٥ - إبراهيم

.....التَّبَسُّطُ.....

٢ - ﴿إِنْ يَتَفَقَّحُوا﴾ يقول عز وجل : إِنْ يَلْقَوْكُمْ ، هؤلاء الذين تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ ﴿يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾ وحرِباً ﴿وَدُوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ تَمْنُوا أَنْ تَكُونُوا كَفَّاراً مُثْلَهُمْ .

٣ - ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ﴾ عند الله ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ إِنْ أَتَمَّ عَصِيَتَهُ فِي الدُّنْيَا ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ : يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ، فَيَدْخُلُ أَهْلَ طَاعَتِهِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلَ مَعْصِيَتِهِ النَّارَ .

٤ - ﴿أَسْوَةٌ﴾ : قَدْوَةٌ ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ : أَنْكَرْنَا مَا أَتَمَّ عَلَيْهِ ﴿وَالَيْكَ أَتَيْنَا﴾ : رَجَعْنَا بِالتَّوْبَةِ مَا تَكْرَهُ ، إِلَى مَا تَحِبُّ ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ : مَرَجَعْنَا يَوْمَ تَبْعَثُنَا .

٥ - ﴿لَا تَجْعَلُنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ : بَأْنَ تَسْلُطَهُمْ عَلَيْنَا ، فَيُرُوا أَنَّهُمْ عَلَى حَقٍّ ، وَأَنَّا عَلَى بَاطِلٍ ، فَتَجْعَلُنَا بِذَلِكَ فِتْنَةً لَهُمْ ﴿وَاعْفِرْ لَنَا﴾ : اسْتَرْ عَلَيْنَا ذُنُوبَنَا بِعَفْوِكَ .

٧ - ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ ...﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ،

فَعَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ بِأَنْ أَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ، فَصَارُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءً وَإِخْوَانًا .

٨ - ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ . وَقِيلَ : مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ الْمَلَلِ﴾ : أَنْ تَبْرَهُمْ : تَصْلُوهُمْ .

١٠ - ﴿مُهَاجِرَتُ﴾ : مِنْ دَارِ الْكُفْرِ إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ ﴿فَامْتَحَنُوهُمْ﴾ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَتْ مَحَنَةُ (امْتِحَانِ) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ ؟ فَقَالَ : كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ بَغْضِ زَوْجٍ ، وَبِاللَّهِ مَا

مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً ۚ وَاللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۝ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتُلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبْرَهُهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ۝ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُواكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | | |
|---|---------|--------------|
| ١ | براء | ٥ - الآخر |
| ٢ | العداوة | ٦ - ينهاكم |
| ٣ | إبراهيم | ٧ - يقاتلوكم |
| ٤ | يرجو | ٨ - دياركم |

٩ - قاتلوكم

التَفْسِيرُ

خرجت رغبة عن أرض لأرض ،
وبالله ما خرجت التماس دنيا ،
و [بالله] ما خرجت إلا حباً
لله ولرسوله . ﴿ وءاتوهم مآ
أنفقوا ﴾ يقول عز وجل :
أعطوا المشركين - إذا جاءكم
نساءهم مؤمنات - الصداق الذي
أصدقوهن ﴿ ولا جناح عليكم :
لا حرج عليكم ﴾ أن تنكحوهن :
أن تنكحوا هؤلاء المهاجرات
﴿ إذا ءاتيتوهن أجورهن ﴾ :
صدقاتهن ﴿ ولا تمسكوا بعصم
الكوافر ﴾ يقول جل ثناؤه
للمؤمنين : لا تمسكوا بحبال
النساء الكوافر ، وأسبايهن .
و « الكوافر » جمع : كافرة ،
و « العصم » جمع : عصمة ،
وهي ما اعصم به من عقدٍ
وسبب . وهذا نهي من الله تعالى
للمؤمنين عن المَقَام على نكاح
النساء المشركات من أهل الأوثان
وأمرهن بفراقهن . ولما نزلت هذه
الآية طلق عمر بن الخطاب
رضي الله عنه امرأتين كانتا له
بمكة ﴿ واصلوا ما أنفقتم وليستلوا
مآ أنفقوا ﴾ يقول : ما ذهب
من أزواج (زوجات) أصحاب
محمد عليه السلام إلى الكفار ،
فليعطهم الكفار صدقاتهن ،
وليستلوهن ، وما ذهب من أزواج
(زوجات) الكفار إلى أصحاب
النبي ، فقل ذلك . وكان ذلك
في الصلح الذي كان بين محمد
صلى الله عليه وسلم وبين قريش .

وظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١﴾ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
الْمُؤْمِنَتُ مِهْجِرَتٍ فَاَمْتَحِنُوهُنَّ ۚ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ
فَإِن عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ
لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مآ أَنفَقُوا
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
وَلَا تُمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ وَاسْأَلُوا مآ أَنفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمُ
مآ أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٢﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ فَانكِحُوا الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مآ أَنفَقُوا
وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ ءُمُومُونَ ﴿٣﴾ يٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا
جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعُكَ عَلَىٰ أَن لَا يُسَرِّقَنَّ بِاللَّهِ شَيْعًا
وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ وَأُولَدَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ
بِبَهْتَنِ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِيَنَّكَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

١ - ظاهروا	٦ - بإيمانهن	١١ - أزواجكم
٢ - الظالمون	٧ - مؤمنات	١٢ - فاتوا
٣ - يا أيها	٨ - آتوهم	١٣ - أزواجهم
٤ - المؤمنات	٩ - واسألوا	١٤ - أولادهن
٥ - مهاجرات	١٠ - ليستلوا	١٥ - بهتان

١١ - ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾ [إِذَا قَرَأْتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكُفَّارِ]
 قيل : هم الكفار الذين لم يكن بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ﴿ فعاقبتهم ﴾ بمعنى : أصبتم منهم عقبي ، بغنيمة تصيبونها منهم ، أو بلحاق نساء بعضهم بكم ﴿ فأتوا ﴾ : أعطوا ﴿ الذين ذهبت أزواجه ﴾ منكم ﴿ مثل ما أنفقوا ﴾ أمر الله عز وجل أن يعطوا من فرت زوجته منهم (من المسلمين) إلى أهل الكفر الذين ليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ، إذا أصابوا من الكفار غنيمة ، أو لحق بهم نساء المشركين ، مثل الذين أنفقوا من الصداق .
 ١٢ - ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بَهْنٍ يَفْتَرِيهِ ﴾ بكنز يكذب يكذبه في مولود يوجد بين أيديهم وأرجلهم . ومعنى الكلام : فلا يلحقن بأزواجهن غير أولادهم ﴿ ولا يعصينك في معروف ﴾ من أمر الله تأمرهن به .

١٣ - ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ من اليهود ﴿ قَدْ يَسُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ من ثواب الله لهم في الآخرة ﴿ كما يس الكفار من أصحاب القبور ﴾ [كما يس الكفار الأحياء من موتاهم الذين في القبور] أن يرجعوا إليهم .

سورة الصف

٢ - ﴿ لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ قيل : نزلت في قوم من المؤمنين تمنوا معرفة [أفضل] الأعمال ليعملوا بها ، فلما أنزل الجهاد شق ذلك على أناس منهم ، فعوتبوا بهذه الآية .

فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُوءُ مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٨﴾

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَلَكِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّعَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَشِيرٌ مَرصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُومُ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - أصحاب |
| ٢ - يسوا | ٦ - السماوات |
| ٣ - الآخرة | ٧ - يقاتلون |
| ٤ - يس | ٨ - بنيان |
| ٩ - يا قوم | |

.....التَفْسِيرُ.....

٣ - ﴿كَبُرَ مَقْتًا﴾ يقول عز وجل : عَظُمَ مَقْتًا عند ربكم .

٤ - ﴿صَفًّا﴾ : [صَفًّا] مصطفًا [مُصْطَفَيْنِ] ﴿كَأَنَّهُمْ بَنِينَ مَرْصُوصٍ﴾ : حِطَّانِ مَبْنِيَّةٍ ، قَدْ رَصَّ فَأَحْكَمَ بِنَاؤَهُ .

٥ - ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ : عدلوا وجاروا عن قصد السبيل ﴿زَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾ : أَمَالَ اللَّهُ عَنْهُ قُلُوبَهُمْ .

٦ - ﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ﴾ : محمد صلى الله عليه وسلم .

٨ - ﴿لِيُظْفَئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ﴾ لِيُظْفَئُوا النُّورَ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ مُحَمَّدًا ، بِقَوْلِهِمْ : إِنَّهُ سَاحِرٌ ، وَإِنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ سَحَرٌ .

٩ - ﴿وَدِينِ الْحَقِّ﴾ : الْإِسْلَامَ ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ عَلَى كُلِّ دِينٍ سِوَاهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ نَزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى تَصِيرَ الْمِلَّةُ وَاحِدَةً ، فَلَا يَكُونُ غَيْرَ الْإِسْلَامِ .

١٣ - ﴿وَيُشِرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ إِيَّاهُمْ .

١٤ - ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ فَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ بَايَعَهُ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، وَهُمْ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، بَايَعُوهُ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ ، بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَاءِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمُ النَّصْرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ يَعْنِي : مَنْ أَنْصَارِي مِنْكُمْ إِلَى نَصْرَةِ اللَّهِ لِي ﴿قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ سَمَوْا بِ «الْحَوَارِيِّينَ» : لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ (الْحَوْرُ : الْبَيَاضُ) ﴿نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ عَلَى مَا

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي٢ إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ٣ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ يُرِيدُونَ لِيُظْفَئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مَتَمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٥﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَى ثَجْرَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٦﴾ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي.....	
١ - الْفَاسِقِينَ	٨ - بِأَفْوَهِهِمْ
٢ - يَا بَنِي	٩ - الْكَافِرُونَ
٣ - إِسْرَءِيلَ	١٠ - يَا أَيُّهَا
٤ - التَّوْرَةَ	١١ - تِجَارَةً
٥ - بِالْبَيِّنَاتِ	١٢ - تِجَاهِدُونَ
٦ - الْإِسْلَامَ	١٣ - بِأَمْوَالِكُمْ
٧ - الظَّالِمِينَ	١٤ - جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ
 ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ مُجْبُونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ
 وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ
 أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنَتْ
 طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدَنِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّفِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْبَحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
 الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِ رَسُولًا
 مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ ۚ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ

بعث به أنبياءه من الحق
 ﴿١﴾ فأممت طائفة من بني
 إسرائيل ﴿٢﴾ بعيسى ﴿٣﴾ وكفرت
 طائفة ﴿٤﴾ منهم به ﴿٥﴾ فأيدنا :
 قوينا ﴿٦﴾ الذين ءامنوا ﴿٧﴾ من
 الطائفتين من بني إسرائيل ﴿٨﴾ على
 عدوهم فأصبحوا ظهريين :
 في إظهار محمد صلى الله عليه
 وسلم دينهم على دين الكفار .
 وقيل : أيدوا بمحمد صلى
 الله عليه وسلم ، فأصبحت
 حجة من آمن بعيسى ظاهرة
 بتصديق محمد أن عيسى روح
 الله وكلّمته .

سورة الجمعة

١ - ﴿١﴾ القدوس : الطاهر
 من كل ما يضيف إليه المشركون
 ويصفونه به مما ليس من صفاته
 ﴿٢﴾ العزيز : الشديد في انتقامه
 من أعدائه ﴿٣﴾ الحكيم : في تدبيره
 خلقه وتصريفه أيامهم] .
 ٢ - ﴿٤﴾ هو الذي بعث في
 الأميين ﴿٥﴾ يعني العرب ، وسموا
 بذلك لأنه لم ينزل عليهم كتاب
 ﴿٦﴾ يتلوا : يقرأ ﴿٧﴾ ويذكهم :

يظهرهم من دنس الكفر ﴿٨﴾ الحكمة : السنن] .

٣ - ﴿٩﴾ وءاخرين منهم ﴿١٠﴾ كل لاحق بأصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، بإسلامهم من أي الأجناس كانوا ﴿١١﴾ لما بلحقوا
 بهم ﴿١٢﴾ يقول : لم يلحقوا بهم بعد ، وسيلحقون [لم يبحثوا بعد ،
 وسيجيئون] .

٥ - ﴿١٣﴾ مثل الذين حملوا التوراة من اليهود والنصارى ، أي :
 أوتوها ، وحملوا العمل بها ﴿١٤﴾ ثم لم يحملوها ﴿١٥﴾ : لم يعملوا

الترسم الامحلاف	
١ - الأنهار	٧ - إسرائيل
٢ - مسكن	٨ - ظاهرين
٣ - جنات	٩ - السماوات
٤ - يا أيها	١٠ - الاميين
٥ - للحواريين	١١ - يتلو
٦ - فآمنت	١٢ - آياته
١٣ - الكتاب	

التفسير

بما فيها ﴿كمثل الحمار يحمل أسفاراً﴾ : كتباً من العلم على ظهره ، لا ينتفع بها ، ولا يعقل ما فيها .

٦ - ﴿قل يأيها الذين هادوا﴾ يعني : اليهود ﴿فتمنوا الموت﴾ : لتستريحوا من كُرْب الدنيا وغمومها ، وتصيروا إلى رَوْح الجنان .

٧ - ﴿بما قدمت أيديهم﴾ : بما اكتسبوا في هذه الدنيا من الآثام .

٨ - ﴿[عالم الغيب والشهادة﴾ : عالم غيب السماوات والأرض ، و«الشهادة» يعني : وما شهد فظهر لرأي العين ولم يغيب عن أبصار الناظرين .

٩ - ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾ هو النداء الذي يدعى به إلى صلاة الجمعة ، عند قعود الإمام على المنبر للخطبة ﴿فاسعوا إلى ذكر الله﴾ فامضوا إلى ذكر الله ، واعملوا له ، و «السعي» في هذا الموضع : العمل . ﴿وذروا البيع﴾ والشراء [اتركوهما] .

١٠ - ﴿فانتشروا في الأرض﴾ : إن شئتم ، ذلك رخصة (إذن) من الله لكم ﴿لعلكم تفلحون﴾ : تدركون طلباتكم عند ربكم .
١١ - ﴿انفضوا إليها﴾ أي : أسرعوا إلى التجارة ﴿وتركوا قايماً﴾ على المنبر ذكر أن دِحَّة بن خليفة قدم بتجارة زيت من الشام - والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة - فلما رأوه قاموا إليه بالبيع ، خَشُوا أن يُسَبَّحُوا إليه ، فترلت هذه الآية . وقيل : لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ

وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لِنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ قُلْ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦﴾ قُلْ إِنْ أَلَمَّوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - ضلال | ٧ - صادقين |
| ٢ - آخريين | ٨ - ملائكم |
| ٣ - التوراة | ٩ - عالم |
| ٤ - بآيات | ١٠ - الشهادة |
| ٥ - الظالمين | ١١ - للصلاة |
| ٦ - يا أيها | ١٢ - الصلاة |

.....التَفْسِيرُ.....

إلا اثنا عشر رجلاً وامراً وأما
﴿اللهو﴾ فكان الجوّاري إذا
نُكِحْنَ يَمُرْنَ بالكِبَرِ (الطليل)
والمزَامِير ، فيتركون النبي صلى
الله عليه وسلم قائماً على المنبر ،
وَيَنْقُضُونَ إليها ﴿والله خير
الرزق﴾ [فإليه فارغبوا في
طلب أرزاقكم ، وإياه فاسألوا
أن يوسع عليكم من فضله ،
دون غيره] .

سورة المنافقون

- ١ - ﴿والله يشهد إن المنافقين لكاذبون﴾ كذب الله ضآئهم ، لأنهم كانوا يضمرون النفاق .
- ٢ - ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ حلفهم ﴿بجنة﴾ يستترون بها ، ويمنعون بها أنفسهم وذريارتهم وأموالهم (الجنة : ما يُسْتَرُّ وراءه ويَحْتَمَى به ، كالترس ، وغيره) ﴿فصدوا﴾ : فأعرضوا ﴿عن سبيل الله﴾ دينه الذي ابْتَعَثَ به نبيه صلى الله عليه وسلم .
- ٣ - ﴿فطبع على قلوبهم﴾ : ختم عليها بالكفر ﴿فهم لا يفقهون﴾ حقاً من باطل ، ولا صواباً من خطأ .

٤ - ﴿تعجبك أجسامهم﴾ لاستواء خلقهم ، وحسن صورهم ﴿وإن يقولوا﴾ : يتكلموا ﴿تسمع لقولهم﴾ : تسمع كلامهم ، لَشَبَهَ منطقهم بمنطق الناس ﴿كأنهم خشب مسندة﴾ لا خير عندهم ، ولا فقه لهم ، وإنما هم صور بلا أحلام (عقول) ﴿يحسبون كل صيحة عليهم﴾ يقول : يحسب هؤلاء المنافقون ، كل صيحة عليهم ، لأنهم على وجل (خوف) أن ينزل الله فيهم أمراً يهلك به أستارهم ويفضحهم ، ويبيع للمسلمين

اللَّهُ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ
اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِّ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَسْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾
* وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا
تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ

.....الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ.....

- | | |
|--------------|---------------|
| ١ - تجارة | ٥ - المنافقون |
| ٢ - قائماً | ٦ - المنافقين |
| ٣ - التجارة | ٧ - لكاذبون |
| ٤ - الرازقين | ٨ - أيماهم |

التَفْسِيرُ

قتلهم ﴿هم العدو﴾ يعني :
المنافقين ﴿فاحذرهم﴾ فإن
ألسنتهم - إذا لقوكم - معكم ،
وقلوبهم عليكم ﴿قتلهم الله﴾ :
أخزاهم الله ﴿أنى يؤفكون﴾ :
[إلى] أي وجهه يصرفون عن
الحق ؟

٥ - ﴿لَوْأَ رءَوْسَهُمْ﴾ :
حركوها وهزوها ، استهزاء برسول
الله صلى الله عليه وسلم ﴿ورأيتهم
يصدون﴾ : يُعْرِضُونَ عما دُعُوا
إليه ﴿وهم مستكبرون﴾ عن
المسير إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم . وقيل :
نزلت هذه الآية في عبد الله بن
أُبَيٍّ بن سُؤْلٍ .

٧ - ﴿لَا تَتَفَقَّأْ عَلَى مَنْ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ﴾ من أصحابه
المهاجرين ﴿حَتَّى يَنْفَضُوا﴾ :
يتفرقوا عنه .

٨ - ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذْلَ﴾ قيل : اقتتل رجلان ،
أحدهما من «جَهَنَّة» ، والثاني :
من «غِفَار» ، وكانت «جَهَنَّة»
حلفاء الأنصار ، فظهر عليه
الغِفَارِيُّ ، فقال عبد الله بن

أُبَيٍّ : عليكم صاحبكم وحليفكم فوالله ما مَثَلْنَا وَمَثَلُ مُحَمَّدٍ إِلَّا
كما قال القائل : «سَمَنْ كَلْبِكَ يَا كَلْبُ» والله لئن رجعنا إلى
المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذلَّ . قَبْلَ ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ إِلَى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سفر ، فلما بلغ
«ابن أُبَيٍّ» المدينة ، أخذ ابنه السيف ، ثم قال لوالده : أنت
تزعم «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُّ منها الأذل» فوالله
لا تدخلها حتى يأذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن
له صلى الله عليه وسلم في دخولها .

صِيحَةً عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ
رَسُولُ اللَّهِ لَوْأَ رءَوْسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ
مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ ﴿٣﴾ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴿٤﴾ وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٥﴾ يَقُولُونَ
لِنَنْ رَجِعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ
وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ
وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمْ الْخَاسِرُونَ ﴿٧﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|---------------|---------------|
| ١ - قاتلهم | ٧ - يا أيها |
| ٢ - الفاسقين | ٨ - أموالكم |
| ٣ - خزائن | ٩ - أولادكم |
| ٤ - السماوات | ١٠ - الخاسرون |
| ٥ - المنافقين | ١١ - مما |
| ٦ - لئن | ١٢ - رزقناكم |

٩ - ﴿ لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ قيل : عن الصلوات الخمس .

١٠ - [﴿ لولا أخرتني ﴾ هلاً أخرتني فتمهل لي في الأجل] ﴿ فأصدق ﴾ : أؤدي زكاة مالي ﴿ وأكن من الصالحين ﴾ : أعمل بطاعتك ، وأؤدي فرائضك . وقيل في معنى « وأكن من الصالحين » : أحج .

سورة النّباين

١ - [﴿ يسبح لله ﴾ : يسجد لله ويعظمه ﴿ له الملك ﴾ : ملك السماوات والأرض ﴿ وله الحمد ﴾ له حمد كل ما في السماوات والأرض من خلق] .

٣ - [﴿ بالحق ﴾ : بالعدل والإنصاف] .

٤ - [﴿ والله علم بذات الصدور ﴾ : والله ذو علم بضائر صدور عباده وما تنطوي عليه نفوسهم] .

٥ - ﴿ ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا ﴾ : خبرهم ﴿ من قبل ﴾ من قبلكم [تقوم نوح وعاد

وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط] ﴿ فذاقوا وبال أمرهم ﴾ فسهم عقاب الله على كفرهم .

٦، ٧ - ﴿ فقالوا أبشر يهودنا ﴾ استكباراً عن الحق ، من أجل أن بشراً مثلهم دعاهم إليه [﴿ وتولوا ﴾ : أدبروا عن الحق فلم يقبلوه وأعرضوا عنه ﴾ واستغنى الله ﴿ عنهم وعن إيمانهم به وبرسله ﴾ والله غني ﴿ عن جميع خلقه ﴾ حميد ﴿ محمود عند جميع خلقه] . [﴿ يسير ﴾ : سهل هين] .

٨ - ﴿ والنور الذي أنزلنا ﴾ هو القرآن .

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقْ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ النَّبَاينِ مَلَانِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْمِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَنفَكَرَ كَافِرًا وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾

.....الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....

١ - الصالحين

٢ - السماوات

٣ - نبأ

التفسير

٩ - ﴿ليوم الجمع﴾ يوم يجمع الخلائق للعرض على الله ﴿ذلك يوم التغابن﴾ يوم غُيِّرَ أهل الجنة أهل النار ﴿يكفر عنه سيئاته﴾ : يحجبها عنهم ﴿ذلك الفوز﴾ النجاء .

١١ - ﴿ما أصاب من مصيبة﴾ لم تصب أحداً من الخلق مصيبة ﴿إلا بإذن الله﴾ بقضائه وقدره ﴿ومن يؤمن بالله﴾ : يصدق به ، ويعلم أنه لا تصيبه مصيبة إلا بإذنه ﴿يهد قلبه﴾ يوفق قلبه للتسليم لأمره ، والرضا بقضائه .
١٢ - ﴿فإن توليتهم﴾ : أعرضتم عن طاعة الله ورسوله .

١٤ - ﴿إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾ قيل : نزلت هذه الآية في قوم كانوا أرادوا الإسلام والهجرة ، فبسطهم عن ذلك أزواجهم وأولادهم ﴿وإن تغفوا﴾ أيها المؤمنون عما سلف منهم ، من صدمهم إياكم عن الإسلام ﴿وتصفحوا﴾ لهم عن عقوبتكم إياهم ﴿وتغفروا﴾ لهم غير ذلك من الذنوب .

١٥ - ﴿إنما أموالكم وأولادكم فتنة﴾ : بلاء عليكم في الدنيا .
١٦ - ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ : ما أطقتم ، وبلغه وسعكم ﴿واسمعوا﴾ الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم﴾ قيل معنى « وأنفقوا خيراً لأنفسكم » : أنفقوا مالا من أموالكم لأنفسكم ، تستقذرونها به من عذاب الله [والخير في هذا الموضع : المال] ﴿ومن يوق شح نفسه﴾ و [ذلك] اتباع هواه فيما نهى الله عنه (الشح : البخل) .

ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشِّرْهُدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْغَى اللَّهُ وَاعْنِي حَمِيدٌ ﴿١﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيْنَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢﴾ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمُ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٧﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - بالبينات | ٥ - الأنهار |
| ٢ - فآمنوا | ٦ - خالدين |
| ٣ - صالحاً | ٧ - بآياتنا |
| ٤ - جنات | ٨ - أصحاب |

٩ - البلاغ

التفسير.....

١٧ - ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ تنفقوا في سبيله ، وتحسبوا بإتفاقكم الأجر والثواب ﴿يُضَعِفْهُ لَكُمْ﴾ فيجعل مكان الواحد سبعمائة ضعف إلى ما يشاء ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ﴾ لأهل الإنفاق في سبيله ﴿حَلِيمٌ﴾ على أهل معاصيه .

١٨ - ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ : ما يغيب عن البصر ، والمشاهدة ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [«العزیز» : الشديد في انتقامه ممن عصاه «الحكيم» : في تدبيره خلقه .

سورة الطلاق

١ - ﴿فَطْلَقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ﴾ : لَطَهْرِهِنَّ الذي يحصينه من عدتهن ، طاهراً من غير جماع ، ولا تطلقوهن بحضن الذي لا يعتد به من قروئهن (القروء ، جمع «قُرء» وهو : الطهر . وقوله تعالى «لعدتهن» أي : في عدتهن ، أي في الزمان الذي يصلح لعدتهن) ﴿وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ : احفظوها (أي : احفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق ، حتى إذا انتهت مدة

العدة حلت للأزواج) ﴿لَا تَخْرُجُوهُنَّ﴾ لا تخرجوا من نساكنكم لعدتهن (أي : ما دُمْنَ في العدة) ﴿مَنْ بَيَّتَهُنَّ﴾ التي كنتم أسكنتموهن فيها قبل الطلاق ، حتى تنقضي عدتهن ﴿وَلَا يَخْرُجْنَ﴾ يقول : ولا تخرجوهن ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفُحْشَةٍ مَبِينَةٍ﴾ أنها فاحشة لمن عاينها أو علمها . ومعنى «الفاحشة» ها هنا : كل أمر تعدى فيه حده ، كالزنا ، والسرقة (السرقة) ، والبذاء على أمهاتها (أهل زوجها) ، وخرجوها متحولة عن منزلها الذي يلزمها أَنْ تَعْتَدَّ فيه .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ آزُوجِكُمْ وَأَوْلَدِكُمْ عَدُوًّا
لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَدُكُمْ فِتْنَةٌ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ
يُقِشْ نَفْسَهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِنْ
تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

(٦٥) سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ

- الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ.....
- ١ - يَا أَيُّهَا
 - ٢ - أَزْوَاجَكُمْ
 - ٣ - أَوْلَادَكُمْ
 - ٤ - أَمْوَالَكُمْ
 - ٥ - يَضَاعِفْهُ
 - ٦ - عَالِمٌ

٧ - الشَّهَادَةُ



التفسير

فأى ذلك فعلت وهي في عدتها .
فلزوجها إخراجها من بيتها
لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً : رجعة .

٢ - ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ﴾
يقول : فإذا بلغ المطلقات
اللوأى في عِدَّة أَجْلُهُنَّ ، وذلك
حين قرب انقضاء عدتهن
﴿فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ برجة
تراجعوهن ، إن أردتم ذلك ،
﴿أَوْ فَارْقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ :
أتركوهن حتى تنقضي عددهن ،
﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ﴾
على الإمساك إن أمسكنموهن ،
وعند الطلاق إن طلقتموهن
﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ : أدوها
على الحق إذا دعيت إليها ﴿يَجْعَلُ﴾
له مخرجاً ينجيه من كل كرب
في الدنيا والآخرة .

٣ - ﴿مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾
من حيث لا يدري ﴿وَمَنْ﴾
يتوكل على الله ﴿يَفُوضْ أَمْرَهُ﴾
إليه ﴿فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إن الله بلغ
أمره ﴿مُنْذَرُهُ مُمْضٍ قَضَاءُهُ﴾
في خلقه . وهو منقطع عن قوله
﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾

حسبه ﴿قد جعل الله لكل شيء من الطلاق والعدة وغير ذلك
قدراً﴾ : حداً وأجلاً .

٤ - ﴿وَالَّذِي يَسْنُ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ لا يرجون أن يحضن من
الكبر ﴿إِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ بالحكم فيهن ، وفي عدتهن ، فلم تدروا ما هي ؟
فإن حكمَ عددهن إذا طلقن ، بعد دخول أزواجهن بهن ، ثلاثة
أشهر . ﴿وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ﴾ من الجوارى لصغرهن ، إذا طلقهن
أزواجهن بعد الدخول بهن ، فعدتهن ثلاثة أشهر ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾
ومن يخف الله ولم يخالف أمره .

وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغَ
أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارْقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهِدُوا ذَوَى عَدْلِ مِّنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ بَلَّغَ أَمْرَهُ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٤﴾ وَالَّذِي يَسْنُ مِنَ
الْمَحِيضِ مَنْ تَسَاءَلْتُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَتْ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ
حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ إِسْرًا ﴿٥﴾
ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ

الرسم الاملائي

- | | |
|-------------|------------|
| ١ - بفاحشة | ٥ - اللاتي |
| ٢ - الشهادة | ٦ - يسن |
| ٣ - الآخر | ٧ - ثلاثة |
| ٤ - بالغ | ٨ - اولات |

٦ - ﴿أَسْكُونَهُنَّ﴾ يعني : مطلقات النساء ﴿من حيث سكنتم﴾ من الموضع الذي سكنتم ﴿من وجدكم﴾ : من سعتكم ﴿من مقدرتكم﴾ التي تجدون ، حتى تنقضي عدتهن ﴿لا تضاروهن﴾ في المسكن الذي تسكنونهن ﴿وإن كن أولت حمل﴾ فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن ﴿هي المرأة يطلقها زوجها ، ويَبْتُ طلاقها وهي حامل ، فأمره الله أن يسكنها ، وينفق عليها حتى تضع ، وإن ارضعت فحتى تظلم﴾ وأتمروا بينكم بمعروف : اصنعوا المعروف بينكم ﴿وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى﴾ إن تعاسر الرجل والمرأة في رضاع ولدها منه ، فامتنع من رضاعه ، فلا سبيل إلى إكراهها على رضاعه ؛ ولكنه يستأجر للصبى مرضعة غير أمه البائنة منه .

٧ - [﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ لينفق الذي بانت منه امرأته إذا كان ذا سعة وغنى ، على امرأته البائنة في أجر رضاع ولده منها وعلى ولده الصغير

﴿ومن قدر عليه﴾ : ضَيَّقَ عليه رزقه فلم يوسع ﴿لا يكلف الله نفساً﴾ من الفقهه على من تلزمه نفقته بالقرابة والرحم ﴿إلا ما آتاهها﴾ ما أعطاه الله من سعة أو قلة ، على قدر طاقته .

٩٤٨ - ﴿وكأين من قرية﴾ يقول : وكم من أهل قرية ﴿عتت عن أمر ربها﴾ : طغا أهلها وخالفوا أمر الله ﴿فحاسبنها حساباً شديداً﴾ لم تنفع لهم عن شيء ﴿وعذبناها عذاباً نكراً﴾ : عظيماً مُنْكَراً . ﴿فذاقت وبال أمرها﴾ : عاقبة ما عملت ﴿خسراً﴾ غناً وخسارة .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - أُولَات	٨ - يَا أُولِي
٢ - فَاتُوهُنَّ	٩ - الْأَلْبَاب
٣ - آتَاه	١٠ - يَتْلُو
٤ - آتَاهَا	١١ - آيَات
٥ - فَحَاسِبْنَاهَا	١٢ - مَبْنِيَات
٦ - عَذَبْنَاهَا	١٣ - الصَّالِحَات
٧ - عَاقِبَةٌ	١٤ - الظَّالِمَات

التفسير

١٠ - ﴿يَأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ :
يا أولي العقول ﴿الذين ءامنوا﴾
قد أنزل الله إليكم ذكراً ﴿﴾
قيل : هو القرآن .

١١ - ﴿يَتْلُوا﴾ : يقرأ ﴿من﴾
الظلمت إلى النور ﴿من الكفر﴾
إلى الإيمان ﴿قد أحسن الله﴾
له رزقاً ﴿قد وسع الله﴾ [له]
في الجنات رزقاً .

١٢ - ﴿يُنَزِّلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ﴾
ما بين السماء السابعة والأرض
السابعة .

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ
رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

(٦٦) سُورَةُ الْحَرَمِ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحُجَرَاتِ

سورة التحريم

١ - ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ...﴾ إلى آخر
الآية . قيل : أصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مملوكته
مارية القبطية في بيت زوجه
حفصة بنت عمر وفي يومها ،
فوجدته حفصة في ذلك ،
فغارت لذلك ، فقال : ألا
ترضين بأن أحرمتها فلا أقربها ؟
قالت : بلى . فحرمتها على
نفسه ، وقال : لا تذكري
ذلك لأحد .

٢ - ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ [« فرض » :
يَبِّن . « مولاكم »] : يتولاكم بنصره .

٣ - ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ قيل : هي
حفصة بنت عمر . و « الحديث » : ما حرم على نفسه من
« مارية » ، وقوله : « لا تذكري ذلك لأحد . » فلما
نبأت به ﴿ : أخبرت بالحديث صاحبها . وقيل : إنها أخبرت
به عائشة رضي الله عنها ﴾ وأظهره الله عليه ﴿ : أعلم نبيه أنها
قد نبأت به صاحبها ﴾ عرف بعضه ﴿ عرف [النبي] حفصة بعض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ
أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ
تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾
وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ
فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ

الرسم الاملائي

- ١ - صالحاً ٦ - يا أيها
- ٢ - جنات ٧ - مرضاة
- ٣ - الأنهار ٨ - أزواجك
- ٤ - خالدين ٩ - أيمانكم
- ٥ - سموات ١٠ - مولاكم
- ١١ - أزواجه

ما أظهره الله عليه ، من حديثها صَاحِبَتَهَا ﴿١﴾ وأعرض عن بعض : وترك أن يخبرها ببعض ذلك .

٤ - ﴿٢﴾ إن تتوباً إلى الله ﴿٣﴾ آيتها المرأتان ﴿٤﴾ فقد صغت قلوبكما ﴿٥﴾ : مالت إلى ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريم مارية على نفسه ﴿٦﴾ وإن تظاهرا عليه ﴿٧﴾ : عائشة وحفصة ﴿٨﴾ فإن الله هو موليه ﴿٩﴾ : وليه وناصره عليهما ، وعلى كل من بغاه بسوء ﴿١٠﴾ وجبريل ﴿١١﴾ أيضاً وليه وناصره ﴿١٢﴾ واصلح المؤمنين ﴿١٣﴾ : وخيار المؤمنين أيضاً أولياؤه وأنصاره ﴿١٤﴾ والملئكة بعد ذلك ظهير ﴿١٥﴾ : أعوان على من آذاه وأراد مساءته .

٥ - ﴿١٦﴾ عسى ربه إن طلقكن ﴿١٧﴾ معشر أزواج محمد ﴿١٨﴾ مسلمت ﴿١٩﴾ : خاضعات لله ﴿٢٠﴾ مؤمنات ﴿٢١﴾ : مصدقات بالله ورسوله ﴿٢٢﴾ ثيبات ﴿٢٣﴾ : راجعات إلى ما يحبه الله منهن ﴿٢٤﴾ عبادات ﴿٢٥﴾ : متذللات لله بطاعته ﴿٢٦﴾ سيحت ﴿٢٧﴾ : صائمات ﴿٢٨﴾ ثيبات ﴿٢٩﴾ قد كان لهن أزواج فذهبت عذرتهن ﴿٣٠﴾ وأبكاراً ﴿٣١﴾ لم يجامعهن أحد .

٦ - ﴿٣٢﴾ قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴿٣٣﴾ يقول : [علموا] بعضهم بعضاً من العمل ، ما تقون به من تعلمونه - إذا عمل به - النار ﴿٣٤﴾ غلاظ ﴿٣٥﴾ على أهل النار .

٧ ﴿٣٦﴾ لا تعتذروا اليوم ﴿٣٧﴾ يعني : يوم القيامة .

الْخَبِيرُ ﴿٣٨﴾ ﴿٣٩﴾ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴿٤٠﴾ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤١﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ - أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَزِينُ عِيدَاتٍ سَخِيحَاتٍ ثِيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٤٢﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٤٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتُ

١ - تظاهرا	٧ مؤمنات	١٣ - يا أيها
٢ - مولاة	٨ قانتات	١٤ ملائكة
٣ صالح	٩ ثاقبات	١٥ جنات
٤ - الملائكة	١٠ عابدات	١٦ الأنهار
٥ أزواجاً	١١ سائحات	١٧ بأيمانهم
٦ مسلمات	١٢ ثيبات	

التفسير

٨ - ﴿تَوْبَةَ نَصُوحًا﴾ قيل : «التوبة النصوح» : أن يتوب الرجل من العمل السيئ . والذنب يعملهُ ، ثم لا يعود إليه ﴿نورهم يسعي بين أيديهم﴾ : أمامهم ﴿وبأيمنهم﴾ كتبهم فيها البشري ﴿أنعم لنا نورنا﴾ يسألون ربهم أن يبق لهم نورهم ، فلا يطفئه أحد ، حتى يجتازوا الصراط .

٩ - ﴿جهنم الكفار﴾ بالسيف ﴿والمُنْفِقِينَ﴾ أمر أن يغلظ عليهم بالوعيد وبالحدود ﴿واغلظ عليهم﴾ أشدُّ عليهم في ذات الله ﴿وماؤهم جهنم﴾ : مسكنهم .

١٠ - ﴿فخانتاهما﴾ كانت امرأة نوح تفضي سره وسر من آمن به إلى الجابرة من قومه ، وامرأة لوط كانت تدلُّ على ضيفه ، وكان لوط يستسر بمن يضيفه . وكان ذلك خيانتهم للنوح ولوط في الدين ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾ لم يغنِ نوح ولوط عن امرأتَيْهما شيئاً من الله ، إذ عاقبهما ، وقيل لهما : ﴿ادخلا النار مع الداخلين﴾ يوم القيامة .

١٢ - ﴿ومريم ابنت عمران التي

أحصنت فرجها﴾ : منعت جيب درعها (ثوبها) جبريل عليه السلام ﴿ففنخننا فيه﴾ في جيب درعها ﴿من روحنا﴾ من جبريل عليه السلام . ﴿وصدقت﴾ : أمنت ﴿بكلِّمت ربها﴾ بعيسى عليه السلام ، وهو كلمة الله ﴿وكتبه﴾ يعني التوراة والإنجيل ﴿وكانت من القنَّتين﴾ : المطيعين لله .

سورة الملك

٢٠١ - ﴿تبرك﴾ : تعاضم وتقدس ﴿ليبلوكم﴾ : ليختبركم .
﴿العزیز﴾ القوي الشديد انتقامه ممن عصاه .

شَيْءٌ قَدِيرٌ ﴿١﴾ يَتْلُوهَا النَّبِيُّ جَهْدَ الْكُفَّارِ وَالْمُنْفِقِينَ
وَأَغْلَظُ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَيَبْسُ الْمَصِيرُ ﴿٢﴾
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ
كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا
عَنهُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿٣﴾
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ
وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ
الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُّوحِنَا وَصَدَقَتْ
بِكَلِّمَتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ لَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْقَنِّتِينَ ﴿٥﴾

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبْرَكَ الَّذِي يَمُدُّ إِلَهُ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الرسم الاملاقي

- ١ - يا أيها
- ٢ - جاهد
- ٣ - المنافقين
- ٤ - مأواهم
- ٥ - امرأة
- ٦ - صالحين
- ٧ - الداخلين
- ٨ - الظالمين
- ٩ - ابنة عمران
- ١٠ - بكلمات
- ١١ - القانتين
- ١٢ - تبارك

٣ - ﴿طَبَاقًا﴾ طبقاً فوق طبق ، بعضها فوق بعض ﴿من نفوت﴾ : اختلاف ﴿فارجع البصر﴾ : رُدُّ البصر ﴿هل ترى من فطور؟﴾ : من وهي (ضعف) وشقوق وصدوع .

٤ - ﴿كرتين﴾ : مرة بعد أخرى ﴿ينقلب إليك البصر خاسئًا﴾ يقول عز وجل : يرجع إليك بصرك «خاسئًا» : صاغراً مُعَدَّاً وهو حسير ﴿مُيِّ﴾ [ذليل] لم ير خلاً ولا تفاوتاً .

٥ - ﴿مصبيح﴾ يعني : النجوم ، وجعلها مصابيح لإضاءةها ﴿وأعدنا لهم﴾ : للشياطين في الآخرة (أعدنا : أعدنا) .

٧ - ﴿سمعوا لها شهيقاً﴾ لجهنم و«الشهيق» : الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة . وهي نفور ﴿تغلي كما تغلي القدر﴾ .

٨ - ﴿تكاد﴾ يعني : جهنم ﴿تميز﴾ : تفرق وتقطع (يفصل بعضها من بعض) ﴿من الغيظ﴾ على أهلها (الكفار) ﴿ألم يأتكم نذير﴾ يندرکم هذا العذاب .

١١ - ﴿فسحقاً﴾ بعداً .

١٢ - ﴿إن الذين يحشون ربهم بالغيب﴾ وهم لم يروه [.

١٣ - ﴿إنه علم بذات الصدور﴾ بضمائر الصدور .

١٤ - ﴿ألا يعلم من خلق﴾ يقول عز وجل : كيف يخفى عليه خلقه .

١٥ - ﴿ذلولا﴾ : سهلاً ﴿فامشوا في مناكبها﴾ : جبالها . وقيل : في نواحيها وجوانبها ﴿وإليه النشور﴾ : من قبوركم .

١٦ - ﴿أأنتم من في السماء﴾ هو الله تعالى ﴿فاذا هي تمور﴾ : تحيء بكم وتذهب وتضطرب .

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۚ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ ۚ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٢﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٣﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٤﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَلْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٦﴾ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٧﴾ قَالُوا بَلَىٰ ۖ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ ۖ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٩﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ۖ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ

الرسم المصلا

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الحياة | ٥ - جعلناها |
| ٢ - سماوات | ٦ - للشياطين |
| ٣ - تفاوت | ٧ - ضلال |
| ٤ - بمصابيح | ٨ - أصحاب |

التفسير

١٧ - ﴿أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾
يحبصكم به [والحاصب: التراب
فيه الحصباء (الحصى) الصغار]
﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ﴾ عاقبة
تكذيبكم لرسلي .

١٩ - ﴿صَفَّتْ﴾ (باسطات)
أجنحتهن ﴿ويقبضن﴾ يقول عز
وجل: ﴿ويقبضن أجنحتهن أحياناً﴾.

٢١ - ﴿بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ﴾ :
في طغيان ﴿ونفور﴾ عن الحق .

٢٢ - ﴿مَكْبَأً عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾ فلا
يبصر ما بين يديه ، وما عن يمينه
وشماله ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا﴾ على
قدميه معتدلاً ﴿على صراطٍ
مستقيم﴾ : [على طريق] لا
اعوجاج فيه ؛ ضرب الله مثلاً
للمؤمن والكافر .

٢٣ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ﴾ :
خلقكم .

٢٤ - ﴿قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ﴾ :
خلقكم في الأرض ﴿وإليه
تحشرون﴾ : تجمعون من قبوركم
لموقف الحساب .

٢٥ - ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا
الْوَعْدُ﴾ يقول المشركون : متى
يكون ما تعدنا به من الحشر ؟ .

بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ
أَجْهَرُوا بِهِ ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ
خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۚ
وَالِيهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ
الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ
يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٌ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ
يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَّتْ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ
جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ۚ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا
فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ
بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ
أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ

الرسم الاملاقي

- ١ - أأمنتُم ٣ - الكافرون
٢ - صافات ٤ - صراط

٢٨، ٢٧ - ﴿فلما رآوه زلقة﴾ : [رأوا عذاب الله قريباً وعابونه]
معابنة ﴿سبَّت وجوه الذين كفروا﴾ ساء الله بذلك وجوههم
﴿تدعون﴾ تستعجلون من عذاب الله عز وجل ﴿تَدْعُونَ﴾ بتشديد
الدال ، تفتعلون ، من «الدعاء» . [إن أهلكني الله ومن معي]
يعني : أماتني ومن معي ﴿أو رحمنا﴾ آخر في آجالنا .
٣٠ - ﴿غوراً﴾ : ذاهباً [غائراً لا تناله الدلاء] ﴿فمن يأتيكم
بماء معين﴾ : جار ، [ظاهر ، تراه العيون] .

الَّذِي أَنشَأَكُم وَجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
 قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٣٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٣٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ
 عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٣٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا
 فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
 أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٤٠﴾

(٦٨) سُورَةُ الْقَلَمِ مَكِّيَّةٌ

إِلَّا مِنْ آيَةِ ١٧ إِلَى آيَةِ ٢٢ وَآيَةِ ٤٨ إِلَى آيَةِ ٥٠ فَذِيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

١ - ﴿ن﴾ قيل: هي كسائر الحروف في أوائل السور مثل «ص» والقلم أقسم الله به ، وهو القلم الذي خلقه ، فأمره بكتابة جميع ما هو كائن إلى يوم القيامة ﴿وما يسطرون﴾ : يخطون ، ويكتبون .

٢ - ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ كَذَّبَ عَزَّ وَجَلَّ قول مشركي قريش في محمد صلى الله عليه وسلم .

٣ - ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ : ثواباً غير منقوص ولا مقطوع .

٤ - ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ : لعلى أدب عظيم ، وهو أدب القرآن الذي أدبه الله به ، من الإسلام وشرائعه .

٥ - ﴿فَسَتَبَصِّرَ وَيُبَصَّرُونَ﴾ : ترى ويرون ، يعني : المشركين .

٦ - ﴿بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ «المفتون» ها هنا : المجنون ، وتأويل الكلام : فسترى ويرون بأيكم الجنون .

٩ - ﴿وَدُّوا لَوْ تَدْعَنَ﴾ : لو تليكن لهم في دينك بإجابتك إياهم بالركون إلى آلهتهم ﴿فيدهنون﴾ : فيلينون لك في عبادة إلهك .

١٠ - ﴿كُلُّ حَلَّافٍ﴾ : كل ذي إكثار للحلف بالباطل ﴿مهين﴾ : ضعيف القلب ، مكثار للشر .

١١ - ﴿هَماز﴾ : مغتاب للناس ﴿مشاء بنم﴾ : ينقل الأحاديث من بعض إلى بعض (يمشي بالنسيمة بين الناس) .

١٣ - ﴿عَتَلٌ﴾ : جَافٌ شديد في كفره ، وكل شديد قوي فالعرب تسميه عتلاً ﴿بعد ذلك﴾ معنى «بعد» في هذا الموضع معنى

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الأبصار | ٤ - الكافرين |
| ٢ - صادقين | ٥ - أمنا |
| ٣ - أرايتم | ٦ - ضلال |
| ٧ - نون | |

التفسير

«مَعَ» [أي : مع العَقل زَنِمْ] «زَنِمْ» «الزَنِمْ» في كلام العرب : المَلَصَّقُ في القوم ليس منهم (الدَّعِي) .

١٤ - «أَنْ كَانَ» بمعنى : أَلَا أَنْ كَانَ «ذَا مَالٍ وَبَيْنَ» [تطعيه ؟ على وجه التوبيخ لمن أطاعه] .
١٥ - «إِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا» آيات كتابنا ﴿ قَالَ أَسْطِيرَ الْأُولِينَ ﴾ قال : هذا مما كتبه الأولون ؛ استهزاء به .

١٦ - «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ» قيل : معناه : سنخطمه بالسيف ، فنجعل ذلك علامة باقية ، وَسِمَةً فيه ما عاش . [«سنسمه» : سنكويه . «والخرطوم» : الأنف] .

١٧، ١٨ - «إِنَّا بَلَوْنَهُمْ» يعني : المشركين ، مشركي قريش ، امتحانهم واختبرناهم ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ﴾ أصحاب البستان . قيل : هم أناس من الجنة كانت لأبيهم جنة ، يطعم المساكين منها ، فلما مات أبوهم ، قال بنوه : والله إن كان أبونا لأحقق حين يطعم المساكين ﴿ إِذْ أَقْسَمُوا لِيَصْرُفْنَهَا مَصْحَبِينَ ﴾ ولا يستثنون .

لا يطعمون مسكيناً و«الصرم» : القطع . يقول : إذ حلفوا ليقطعن ثمرها إذا أصبحوا «ولا يستثنون» : ولا يقولون : إن شاء الله [.
١٩ - ﴿ فطاف عليها طائف ﴾ أمر من الله .

٢٠ - ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ قيل : كالليل البهم محترقة سواداً .
٢١، ٢٢ - ﴿ أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ ﴾ : زرعكم ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَرِمِينَ ﴾ حاصدي زرعكم . «وهم يتخفئون» : يتسارون بينهم .
٢٥ - ﴿ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ ﴾ [أي : غدوا على أمرٍ قد قصدهوه واعتمدوه واستسروه بينهم قادرين عليه في أنفسهم] .

بِمَجْنُونٍ ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿ فَسَبِّحْ وَبِصِرُونَ ﴾ بِأَيْبِكُمْ أَلَمَفْتُونَ ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴿ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِمِيمٍ ﴾ مَنَاجٍ لِلْغَيْرِ مُعْتَدٍ أَن يُسْأَلَ ﴿ عَتَلَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ ﴾ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَيْنَ ﴿ إِذَا تَتَلَّىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا ﴾ قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴿ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾ إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿ وَلَا يَسْتَنْبِئُونَ ﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿ أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَرِمِينَ ﴾ فَأَنْظِلُّوْهُم يَتَخَفَتُونَ ﴿ أَنْ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - بأيكم | ٥ - أصحاب |
| ٢ - آياتنا | ٦ - نائمون |
| ٣ - أساطير | ٧ - صارمين |
| ٤ - بلوناهم | ٨ - يتخافتون |

التَفْسِيرُ

٢٧ - ﴿بل نحن محرومون﴾
حرمانا منفعة جنتنا بذهاب حرثها .

٢٨ - ﴿قال أوسطهم﴾ : أعلمهم
[وخيرهم] ﴿لولا تسبحون﴾
هَلَّا تستننون . فتقولون : إن
شاء الله .

٣٠ - ﴿يتلومون﴾ على ما
فرطوا فيه من الاستثناء ، وعلى
ما كانوا أضمرُوا من منع المساكين .
٣١ - ﴿إنا كنا طغين﴾ :
متعدين أمر ربنا .

٣٣ - ﴿كذلك العذاب﴾ كفعلنا
بجنة أصحاب الجنة ، فعلنا بمن
خالف أمرنا ، وكذب رسلنا في
الدنيا .

٣٦ - ﴿مالكم كيف تحكمون؟﴾
إذ تجعلون المطيع لله من عباده ،
والعاصي ، في كرامته سواء !!

٣٧، ٣٨ - ﴿أم لكم كتب﴾
نزل من عند الله أناكم به رسول
الله ﴿فيه تدرسون﴾ فأتتم تدرسون
فيه ، وتجدون بأن لكم ما تحيرون
به من الأمور لأنفسكم (تحيرون :
تختارون وتشتهون) .

٣٩ - ﴿أم لكم أيمان علينا﴾
(أيمان : عهد وموآثيق)

﴿بلغة إلى يوم القيامة﴾ تنتهي بكم إلى يوم القيامة بـ ﴿إن لكم
لما تحكمون﴾ أي : بأن لكم حكمكم .

٤٠ - ﴿أيهم بذلك زعيم﴾ : كفيل وضامن .

٤٢ - ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ قال جماعة
من الصحابة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد عظيم .
وأتت في ذلك أحاديث كثيرة فيها طول . والعرب تقول : كشف
هذا الأمر عن ساق ، إذا صار إلى شدة . ﴿فلا يستطيعون﴾ قيل :
المنافقون يبقون لا يستطيعون السجود .

لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٦﴾ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ
قَدِيرِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ
نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا
نُتْسِحُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾
فَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلُمُونَ ﴿٣٢﴾ قَالُوا يَنْوِيلُنَا
إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣٣﴾ عَسَىٰ رَبَّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا
إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٤﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٦﴾ أَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ
تَدْرُسُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَحْيُرُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنُ
عَلَيْنَا بَلُغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٤١﴾
سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ

الرَّسْمُ الْأَمَلَاتِي

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - قادرين | ٨ - الآخرة |
| ٢ - سبحانه | ٩ - جنات |
| ٣ - ظالمين | ١٠ - كتاب |
| ٤ - يتلومون | ١١ - أيمان |
| ٥ - يا ويلنا | ١٢ - بالغة |
| ٦ - طاغين | ١٣ - القيامة |
| ٧ - راغبون | ١٤ - صادقين |

التفسير.....

٤٣ - ﴿خَشَعَةٌ﴾ : ذليلة
﴿ترهقهم﴾ : تغشاهم ﴿ذلة﴾
من عذاب الله ﴿وهم سلمون﴾ :
وأنتم سلمون ، لا يمتنعكم من ذلك
مانع في الدنيا .

٤٤ - ﴿فذرني ومن يكذب بهذا الحديث﴾
الحديث ﴿كقول الرجل لمن
يتوعده : دعني وإياه
﴿سنستدرجهم﴾ : سنكيدهم ،
بأن نتمتعهم بالدنيا حتى يظنوا أنه
لخير لهم [فينادوا في طغيانهم]
ثم نأخذهم بغتة .

٤٥ - ﴿وأملئ لهم﴾ : أنسى
(أؤخر وأؤجل) لهم في آجالهم
برهة من الدهر ﴿إن كيدي
متين﴾ : قوي شديد .

٤٦ - ﴿أجرأ﴾ : جزاء وثواباً
﴿مثقلون﴾ : قد أثقلهم القيام
بأدائه .

٤٧ - ﴿أم عندهم الغيب﴾
يقول : أم عندهم اللوح المحفوظ
الذي فيه نبأ ما هو كائن ﴿فهم
يكتبون﴾ منه ما فيه ، ويجادلونك
به .

٤٨ - ﴿فاصبر لحكم ربك﴾ :
لقضاء ربك فيك وفي هؤلاء

المشركين ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ : يونس عليه السلام يقول :
لا تضعف عن تبليغ رسالتك ، كما ضعف ، ولا تعجل كما عجل ،
ولا تغاضب كما غاضب ؛ فيعاقبك ربك كما عاقبه ؛ فحبسه
في بطن الحوت ﴿إذ نادى وهو مكظوم﴾ : مغموماً .

٤٩ ، ٥٠ ﴿لنبد بالعرأ﴾ : بالقضاء من الأرض ﴿وهو مذموم﴾ :
مُليمٌ مذنب . ﴿فاجتبه ربه﴾ : فاصطفاه واختاره لنبوته .

٥١ - ﴿ليزلقونك﴾ : لينفذونك بأبصرهم ، من شدة عداوتهم
لك ﴿لما سمعوا الذكر﴾ : كتاب الله .

سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٣﴾ خَشَعَةٌ
أَبْصَرَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ
وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴿٤٤﴾ فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ
سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَأُمْلِ لَهُمْ
إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤٧﴾
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ
نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ رَحْمَةٌ مِنْ
رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ
فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ
لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

١ - خاشعة

٢ - أبصارهم

٣ - سلمون

٤ - تسألهم

٥ - تداركه

٦ - فاجتياه

٧ - الصالحين

٨ - بأبصارهم

٩ - للعالمين

سورة الحاقة

١ - ﴿الحاقة﴾ : الساعة التي تحقُّ فيها الأمور .

٢ - ﴿الحاقة﴾ بمعنى التعجب والإكبار . و«الحاقة» من أسماء يوم القيامة كالقارعة والواقعة .

٤ - ﴿بالقارعة﴾ : بالساعة التي تقرع قلوب العباد يعني : القيامة .

٥ - ﴿بالطاغية﴾ بالذنوب والطغيان الذي كانوا عليه .

٦ - ﴿بريح صرصر﴾ : شديدة العصفوف مع شدة بردها ﴿عاتية﴾ : عنت على خزائنها في الهبوب (فلم تُطعمهم) ، فتجاوزت مقدارها المعروف .

٧ - ﴿حسوما﴾ : متتابعة ﴿كأنهم أعجاز نخل﴾ : أصول نخل ﴿خاوية﴾ قد خوت .

٩ - ﴿والمؤتفكت﴾ : القرى التي أُنْتُفِكت (انقلبت) بأهلها ، فصار عليها سافلها ، وهم قوم لوط عليه السلام ﴿بالخاطئة﴾ : بالخطايا .

١٠ - ﴿أخذة رابية﴾ : زائدة شديدة نامية .

١١ - ﴿إنالما طغا الماء﴾ : فتجاوز حده المعروف ، يعني : الطوفان ﴿حملنكم﴾ يعني : آباءهم نوحاً وولده ، فكان حمل أولئك حملاً لذريرتهم ﴿في الجارية﴾ : في السفينة .

١٢ - ﴿لنجعلها﴾ يعني : السفينة ، وذلك أن الله أبقاها تذكرة لعباده ، حتى نظر إليها أوائل هذه الأمة ﴿لكم تذكرة﴾ : عبرة وعظة ﴿وتعيها﴾ : ولتمي هذه التذكرة ﴿أذن وعية﴾ : حافظة عقلت عن الله ما سمعت .

١٤ - ﴿فدكتا﴾ : زلزلتا ﴿دكة واحدة﴾ : زلزلة واحدة .

(٦٩) سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٥٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَلِكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾
كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا
بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾
تَسْفَحُهَا عَلَيْهِمْ سَجَّ لَيَالٍ وَتَمْنِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا صَرَغِي كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ
بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخَذَةً
رَابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكِ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نَفَخَ
فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - أدرارك ٤ - حملناكم
٢ - ثمانية ٥ - واعية
٣ - المؤتفكات ٦ - واحدة

التفسير

١٥ - ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾^(١٥)
الصبيحة ، صبيحة القيامة .

١٦ - ﴿فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾^(١٦)
متمزقة ضعيفة .

١٧ - ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾^(١٧)
على أطراف السماء - حين تشقق -
وحافاتها . ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية . قيل : ثمانية
صفوف من الملائكة ، لا يعلم
عدتهم إلا الله .

١٨ - ﴿يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ﴾^(١٨)
ربكم ، فلا يخفى عليه منكم
شيء .

١٩ - ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِي﴾^(١٩)
يقول : تعالوا اقرءوا كتابي .

٢٠ - ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ﴾^(٢٠)
علمت وأيقنت .

٢٣ - ﴿قُطِّفُوهَا﴾^(٢٣)
من ثمارها ، ﴿دَانِيَةً﴾^(٢٤)
من قاطفها .

٢٤ - ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا﴾^(٢٤)
لا تتأذون بما تأكلون ، ولا بما
تشربون . ﴿بِمَا أَسْلَفْتُمْ﴾^(٢٥)
أي : على ما قدمتم من العمل بطاعة
الله عز وجل . ﴿فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ﴾^(٢٦) : في أيام الدنيا .

فَدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۖ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۚ
وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۚ وَالْمَلِكُ عَلَىٰ
أَرْجَائِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ۚ
يَوْمَئِذٍ تَعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۚ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا ۖ وَكِتَابِي ۖ إِنِّي
ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْتَقٍ بِحَسَابِيَةٍ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۖ
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ قُطِّفُوهَا دَانِيَةً ۖ كُلُوا وَاشْرَبُوا
هَنِيئًا ۖ بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخْلَافِ ۖ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ
كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ ۖ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَةٍ ۖ
وَلَمْ أَدرِ مَا حِسَابِيَةٍ ۖ يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ ۖ
مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ۖ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ۖ
خَذُوهُ فَعُولُهُ ۖ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ ۖ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ
ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۖ

الرسم الاملائي

١ - واحدة	٦ - كتابه
٢ - يومئذ	٧ - ملاق
٣ - ثمانية	٨ - ياليتني
٤ - كتابه	٩ - ياليتها
٥ - اقرءوا	١٠ - سلطانيه

٢٧، ٢٩ - ﴿يَلَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ﴾^(٢٧) يقول : ياليت الموتة التي متها
في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها . ﴿هَلَكَ عَنِّي
سُلْطَانِيَّةٌ﴾^(٢٨) : ذهب عني حجتي وضلتي ، فلا حجة لي .
٣١، ٣٢ - ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلَّوهُ﴾^(٣١) : ثم [في] نار جهنم أوردوه
ليصل فيها . ﴿ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾^(٣٢) بذرَاعِ الله
أعلم بقدر طوله .

٣٥ - ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ﴾^(٣٥) قريب يدفع عنه ويغيثه .
٣٦ - ﴿إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ﴾^(٣٦) . قيل : ما يسيل من صديد أهل النار .

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ ﴿٣٦﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ يَقُولُ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ ﴿٤٢﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْبَقِيَّةِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٧٠) سُورَةُ الْمَجَارِحِ مَكِّيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٤٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ

٣٧ - ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ الذين ذنوبهم الكُفْرُ بالله عَزَّ وَجَلَّ.

٣٨، ٣٩ - ﴿فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ يقول عَزَّ وَجَلَّ: أَقْسِمُ بِالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا الَّتِي تُبْصِرُونَ مِنْهَا وَالَّتِي لَا تُبْصِرُونَ.

٤٠ - ﴿إِنَّهُ﴾ يعني: القرآن ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ وهو محمد صلى الله عليه وسلم، يقرؤه ويتلوه عليهم.

٤١ - ﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ تصدقون، وهذا لمشركي قريش.

٤٢ - ﴿قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾ تنعظون به.

٤٣ - ﴿نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ولكنه تنزيل من رب العالمين على محمد صلى الله عليه وسلم.

٤٤ - ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ الباطلة وكذب علينا.

٤٥ - ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾ لأخذناه بالقوة منا، والقدرة.

٤٦ - ﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ ثَمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ: نياط القلب، وهو حبله.

٤٧ - ﴿حَاجِزِينَ﴾ يحجزوننا عما نفعل به.

٤٨، ٥٠ - ﴿وَإِنَّهُ لَتَذْكُرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ﴾ يعني: القرآن. ﴿وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ يوم القيامة، إذ لم يؤمنوا به في الدنيا.

سورة المجارح

١ - ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ قال ابن عباس: ذلك سؤال الكفار عن عذاب الله، وهو واقع (بهم لا محالة). وقيل معناه: دعا داع ﴿بِعَذَابٍ﴾: بعذاب الله ﴿وَاقِعٍ﴾ يقع في الآخرة.
٣ - ﴿ذِي الْمَجَارِحِ﴾: ذي العلل والقواضيل والنعم.

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - هاهنا ٤ - حاجزين
- ٢ - الخاطئون ٥ - الكافرين
- ٣ - العالمين ٦ - سائل
- ٧ - للكافرين

التفسير.....

٤ - ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ : تصعد والروح : جبريل عليه السلام ﴿إِلَيْهِ﴾ : إلى الله عز وجل ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ﴾ : ألف سنة ﴿يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ﴾ : كان مقدار صعودهم ذلك في يوم ، ولغيرهم من الخلق خمسين ألف سنة .

٥ - ﴿فَاصْبِرْ﴾ : على أذى المشركين ﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾ : لا جزع فيه .

٦ - ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ : لأنهم كانوا لا يصدقون به (أي : بالعذاب) .

٨ - ﴿كَالْمُهْلِ﴾ : قيل : كعكر الزيت . وقيل : كالشيء المذاب .

٩ - ﴿كَالْعِهْنِ﴾ : كالصوف .

١١ - ﴿يَبْصُرُونَهُ﴾ : عني بذلك : الأقرباء ، أنهم يُعرفون أقرباءهم .

١٢ - ﴿وَصَحْبَتِهِ﴾ : زوجته .

١٣ - ﴿وَفَصِيلَتِهِ﴾ : عشيرته ﴿الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾ : التي تضمه وتنزله ، لقرابة ما بينه وبينها .

١٥ - ﴿إِنَّهَا لَطْفٌ﴾ : لطف : اسم من أسماء جهنم .

دَافِعٌ ﴿١﴾ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٢﴾ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ ﴿٣﴾ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَرَأَوْهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْهَيْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْأَلُ حِمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ مِّثْلُ بَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَحْبَتِهِ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَطْفٌ ﴿١٥﴾ نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ



الرسم الاملافي.....

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الملائكة | ٥ - تؤويه |
| ٢ - نراه | ٦ - الإنسان |
| ٣ - يسأل | ٧ - دائمون |
| ٤ - صاحبته | ٨ - أموالهم |
| ٩ - للسائل | |

١٦ - ﴿نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى﴾ : تنزع جلدة الرأس وأطراف البدن .
 ١٧، ١٨، ١٩ - ﴿مَنْ أَدْبَرَ﴾ : في الدنيا عن طاعة الله ﴿وتولى﴾ : عن الإيمان بكتبه ورسوله . ﴿وجمع فأوعى﴾ : جمع مالا ، فلم يُزكِّهِ ، ولم ينفق في حق الله منه . ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ﴾ : يعني : الكافر ﴿خلق هلوعا﴾ «الهلوع» : الجزع مع شدة الحرص والضجر .
 ٢٠، ٢١ - ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ : إذا قل ماله . وناله الفقر . جزع ولم يصبر . ﴿وإذا مسه الخير﴾ : نال الغنى ، كان ﴿منوعاً﴾ : لما في يده لا يؤدي حق الله فيه .

رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنْ أَبْغَىٰ
وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
لَأَمْنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ
قَائِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾
أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾
أَيُّطْعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا
إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرَ أَمْنِهِمْ وَمَا
نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَىٰ نُصْبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ

٢٧ - ﴿مشفقون﴾ : خائفون .

٣١ - ﴿فأولئك هم العادون﴾ الذين تعدوا ما أحل الله لهم

٣٢ - ﴿والذين هم لأمانتهم﴾ التي ائتمنهم الله عليها من فرائضه ، وأمانات عباده التي ائتمنهم عليها
﴿وعهدهم﴾ : عهود الله عز وجل التي أخذها عليهم بطاعته ،
وعهود عباده الجارية بينهم
﴿راعون﴾ يرقبون ذلك ، ويحافظون عليه .

٣٣ - ﴿قائمون﴾ الذين لا يكتمون ما استشهدوا عليه .

٣٦ - ﴿قال الذين كفروا﴾ :
فا شأن الذين كفروا ﴿قبلك﴾ يا محمد (أي : إليك)
﴿مهطعين﴾ قيل : مسرعين (والمعنى : ما بالهم يسرعون إليك ويجلسون حواليك ولا يعملون بما نأمرهم !) .

٣٧ - ﴿عزِينَ﴾ متفرقين حلقاً - معرضين مستهزئين .

٣٩ - ﴿كلَّا﴾ أي ليس الأمر كما يطمع فيه هؤلاء ﴿إننا﴾ خلقناهم مما يعلمون ﴿من مني﴾ قدر ، وإنما تدخل الجنة بالطاعة .

٤١، ٤٢ - ﴿وما نحن بمسبوقين﴾ لا يفوتنا منهم أحد ﴿فذرهم﴾ : دعهم ﴿يخوضوا﴾ في باطلهم ﴿ويلعبوا﴾ : في هذه الدنيا .
٤٣ - ﴿يوفضون﴾ كأنهم يستبقون إلى علمٍ قد نصب لهم .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - حافظون	٦ - بشهاداتهم	١١ - المغارب
٢ - أزواجهم	٧ - قائمون	١٢ - لقادرون
٣ - أيمانهم	٨ - جنات	١٣ - يلاقوا
٤ - لأماناتهم	٩ - خلقناهم	١٤ - خاشعة
٥ - راعون	١٠ - المشارق	١٥ - أبصارهم

التفسير

٤٤ - ﴿خَشَعَةَ أَبْصَارِهِمْ﴾ للذي هم فيه من الخزي والهوان ﴿ترهقهم ذلة﴾ : تغشاهم ذلة ﴿ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون﴾ في الدنيا .

سورة نوح

٤ - ﴿ويؤخركم إلى أجل مسمى﴾ : إلى حين كتب أنه يفنيكم ﴿إن أجل الله﴾ الذي كتبه على خلقه في أم الكتاب .

٧ - ﴿واستغشوا ثيابهم﴾ : تغطوا بها ، لئلا يسمعو دعائي ﴿وأصروا﴾ : ثبثوا على ما هم فيه من الكفر .

٨ - ﴿ثم إني دعوتهم جهاراً﴾ : ظاهراً في غير خفاء .

٩ - ﴿ثم إني أعلنت لهم﴾ صرحت لهم ، وصحت بالذي أمرتني به من الإنذار ﴿وأسررت لهم إسراراً﴾ فيما بيني وبينهم في خفاء .

١١ - ﴿يرسل السماء الغيث مدراراً﴾ : متتابعة .

١٢ - ﴿ويعدّكم﴾ : يزِدّكم فيما عندكم منها .

١٣، ١٤ - ﴿ما لكم لا ترجون لله وقاراً﴾ [ما لكم لا تخافون لله عظمة] [وقد خلقكم أطواراً] [وقد خلقكم حالاً بعد حال] : طوراً نطفة ، وطوراً علقه ، وطوراً مضغة .

١٥ - ﴿سبع سموت طباقاً﴾ : بعضها فوق بعض .

١٧، ١٨ - ﴿والله أنبتكم من الأرض﴾ أنشأكم من تراب الأرض أولاً ﴿نباتاً﴾ : إنشاءً . ﴿ونخرجكم إخراجاً﴾ إذا شاء أحياء كما كنتم من قبل أن يعيدكم فيها .

١٩ - ﴿بساطاً﴾ : تستقرون عليها ، وتمتدونها .

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٢٨ نزلت بعد النحل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ۚ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَتَقَوَّمُ إِلَيَّ لَكَ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ۖ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٤﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَابَهُمْ ۚ فِيءَ إِذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا ۚ وَاسْتَكْبَرُوا ۚ وَاسْتَكْبَرُوا ۚ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ

الرسم الاملاقي

١ - يا قوم
٢ - دعائي
٣ - أصابعهم
٤ - آذانهم

التَفْسِيرُ

٢٠ - ﴿سَبَّأً﴾ : طرْقاً
﴿فَجَاجًا﴾ جمع : فِج ، وهو الطريق .

٢١ - ﴿إِلَّا خَسَارًا﴾ : بُعْدًا
من الله ، وذهاباً عن الحق .

٢٢ - ﴿كِبَارًا﴾ : كَبِيرًا .

٢٣ - ﴿لَا تَذَرْنَهُمْ﴾ : لا تتركهم
اتخذتموها (لا تَذَرْنَ : لا تتركن)
﴿وَلَا تَذَرْنَ وِدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا
يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾ قيل :
هذه أصنام كانت تُعْبَدُ في زمان
نوح عليه السلام .

٢٤ - ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾
يقول نوح : وقد ضل عبادة هذه
الأصنام كثير من الناس ﴿وَلَا
تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا﴾ ولا تزد
الكافرين بك إلا طبعاً على
قلوبهم حتى لا يهتدوا للحق .

٢٥ - ﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾ [أي
بخطيئتهم أغرقوا] .

٢٦ - ﴿لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ﴾ :
لا تبقِ ﴿دِيَارًا﴾ : من يدور
فيها ، فيجيء ويذهب .

٢٧ - ﴿يَضِلُّوا عِبَادَكَ﴾ الذين
قد آمنوا بك ، فيصدوهم عن
سبيلك ﴿كَفَارًا﴾ لنعمتك .

٢٨ - ﴿وَلَمَّا دَخَلَ بُيُوتِي﴾ : مسجدِي ومُصَلِّي ﴿مُؤْمِنًا﴾ :
مصدقاً بواجب فرضك ﴿وَلَا تَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ : خساراً .

سورة الجن

١ - ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ قل يا محمد : أوحى الله إلي ﴿اسْتَمِعْ
نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ هذا القرآن .

٢ ، ٣ - ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾ : فصدقنا به ﴿تَعْلَىٰ جِدْرَيْنَا﴾ : أمر ربنا
وقدرته ، وسلطانه ، وجلاله ﴿صَاحِبَةِ﴾ : زوجة [.

لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿١﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٢﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿٣﴾
وَيُمَدِّدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ
لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿٥﴾ وَقَدْ
خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ
سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿٧﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ
الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿٨﴾ وَاللَّهُ أُنَبِّتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
نَبَاتًا ﴿٩﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٠﴾ وَاللَّهُ
جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١١﴾ لِيَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا
فَجَاجًا ﴿١٢﴾ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ
لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ﴿١٣﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا
كُبَارًا ﴿١٤﴾ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا
سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿١٥﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿١٦﴾ مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- ١ - أموال
- ٢ - جنات
- ٣ - أنهارا
- ٤ - سماوات
- ٥ - آلِهَتكم
- ٦ - الظالمين
- ٧ - ضلالا
- ٨ - خطيئاتهم

التفسير

٤ - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾
يعنون : إبليس الذي امتنع من
السجود لآدم ﴿شَطَطًا﴾ : تعدياً
وظلماً كبيراً ، وكذباً من القول .

٥ - ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ : حسبنا
﴿كذباً﴾ من القول . وإنما أنكر
النفر من الجن أن يكون أحد
من الجن والإنس يجترئ على الله
تعالى بالكذب عليه ، وأن تدفع
حجته وبراهينه في القرآن .

٦ - ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ﴾ يعوذون برجال من
الجن كانوا في الجاهلية إذا
نزلوا منزلاً [في أسفارهم] يقولون :
نعوذ بأعز أهل هذا المكان ،
وبكبير هذا الوادي ﴿فزادوهم
رهقاً﴾ : إثماً ، وازدادت الجن
عليهم بذلك جرأة .

٧ - ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ﴾
يعني : أن الرجال من الجن ظنوا
كما ظن الرجال من الإنس ﴿أن
لن يبعث الله أحداً﴾ : رسولا
إلى خلقه ، يدعوهم إلى توحيده .

٨ - ﴿وَأَنَا لَمُسْنَا السَّمَاءَ﴾ : أردناها
(وطلبنا خبرها) ﴿ملثت حرساً
شديداً﴾ : حفظة ﴿وشهباً﴾

جمع : شهاب ؛ وهي النجوم التي تُرجم بها الشياطين .

٩ - ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ لِّلْمَعِ﴾ قيل : في الفترة بين عيسى
ومحمد ﴿فمن يستمع الآن﴾ مذ حُرست السماء ، وُبيعت محمد
عليه السلام ﴿يجد له شهاباً رصداً﴾ : شهاب نار قد رُصد له .

١٠ - ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرَ أُرِيدُ﴾ : إن السماء لم تُحرس قط إلا لأحد أمرين : إما
للعذاب يريد الله عز وجل أن ينزله على أهل الأرض بقتة ، وإما
لنبي مُرشد مُرسل ؛ فلذلك قالوا : « لا ندري ... » إلى آخر الآية .

أَعْرِضُوا فَأَدْخِلُونَا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ
وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا
تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا
قُرْآنًا مَجْجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرَكَ
بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً
وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

الرسم الاملاقي

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - الكافرين | ٥ - قرآناً |
| ٢ - لوالدي | ٦ - أمناً |
| ٣ - المؤمنات | ٧ - تعالى |
| ٤ - الظالمين | ٨ - صاحبة |

١١ - ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾
المسلمون العاملون بطاعة الله عز وجل ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا﴾ : كُنَّا أَهْوَاءَ مُخْتَلَفَةٍ ، وَفَرَقًا شَتَّى ، مِنْ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ .

١٢ - ﴿وَأَنَا ظَنَنَّا﴾ : عَلِمْنَا ﴿أَنْ لَنْ نَعِجَزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ﴾
إِنْ أَرَادَ بِنَا سَوْءًا ﴿وَلَنْ نَعِجِزَهُ﴾ :
نَفَوْتَهُ ﴿هَرَبًا﴾ إِنْ طَلَبْنَا ، وَصَفَوْا
اللَّهَ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ .

١٣ - ﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدْيَ﴾
يعنون : الْقُرْآنَ ﴿فَلَا يَخَافُ﴾
بُخْسًا ﴿أَنْ يُبْخَسَ وَيُنْقَصَ مِنْ﴾
حَسَنَاتِهِ ﴿وَلَا رَهَقًا﴾ : وَلَا إِثْمًا
يُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتٍ غَيْرِهِ .

١٤ - ﴿وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّهِ ، وَخَضَعُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ
﴿وَمِنَ الْقَاسِطُونَ﴾ : الْجَائِرُونَ
عَنِ الْإِسْلَامِ وَقَصْدُ السَّبِيلِ
﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا﴾ : تَعَمَّدُوا
وَتَوَخَّوْا ﴿رِشْدًا﴾ فِي دِينِهِمْ .

١٦ - ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى﴾
الطَّرِيقَةِ ﴿لَوْ اسْتَقَامَ الْقَاسِطُونَ﴾
عَلَى طَرِيقَةِ الْحَقِّ وَالْإِسْقَامَةِ
﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ﴾ بِالْإِسْقَامَةِ ﴿مَاءً﴾
غَدَقًا ﴿طَاهِرًا كَثِيرًا﴾ .

١٧ - ﴿لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ﴾ لِنَبْلُوهُمْ بِهِ [لِنُخْتَبِرَهُمْ فِيهِ] ، حَتَّى يَرْجِعُوا
لَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمْ مِنَ الشَّقَاءِ فِي أَمِّ الْكِتَابِ . قَالَ عُمَرُ : أَيْنَمَا كَانَ
الْمَاءُ كَانَ الْمَالُ ، وَأَيْنَمَا كَانَ الْمَالُ كَانَتِ الْفِتْنَةُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ :
لَأَعْطَيْنَاهُمْ سَعَةً مِنَ الْعَيْشِ وَالرِّزْقِ ، لِنَسْتَبْرِجَهُمْ بِهَا ﴿وَمَنْ يَعْرِضُ﴾
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ﴿: عَنْ الْقُرْآنِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ﴾ يَسْلُكُهُ عَذَابًا
صَعْدًا ﴿: شَدِيدًا شَاقًّا﴾ (و «يَسْلُكُهُ» : يَدْخُلُهُ) .

١٨ - ﴿وَأَنْ الْمُسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ أَيُّ : لَا تَشْرِكُوا
بِاللَّهِ ، وَلَا تَدْعُوا فِيهَا غَيْرَهُ ، وَأَفْرَدُوهُ بِالتَّوْحِيدِ .

وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١١﴾
وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ
اللَّهُ أَحَدًا ﴿١٣﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتِ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿١٤﴾ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلْمَسْمَعِ ﴿١٥﴾ فَمَنْ
يَسْمَعُ الْآنَ يَحْدِثُهُ رِشْبًا رَّصَدًا ﴿١٦﴾ وَأَنَا لَا نَدْرِي
أَشْرَأُ رَيْدٍ بَيْنَ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا ﴿١٧﴾
وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ وَمِنَا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ
قِدْدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعِجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ
نُعِجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٩﴾ وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهَدْيَ آمَنَّا بِهِ ﴿٢٠﴾ فَمَنْ
يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿٢١﴾ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ وَمِنَا الْقَاسِطُونَ ﴿٢٢﴾ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا
رَشْدًا ﴿٢٣﴾ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿٢٤﴾
وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴿٢٥﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|---------------|--------------|
| ١ - فوجدناها | ٥ - طرائق |
| ٢ - مقاعد | ٦ - آمنا |
| ٣ - الآن | ٧ - القاسطون |
| ٤ - الصالحون | ٨ - استقاموا |
| ٩ - لأسقيناهم | |

١٩ - ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ :

محمد صلى الله عليه وسلم

﴿يدعوه﴾ يقول : لا إله إلا

الله ﴿كادوا﴾ : كادت العرب

والمشركون جميعاً ﴿يكونون عليه

لبداً﴾ : جميعاً ، في إطفاء نور

الله ، وإبطال دعوته . و «اللبد» :

الجماعات بعضها فوق بعض .

٢٢ - ﴿وَلَن أَجِدَ مِنْ دُونِهِ

ملتجداً﴾ : ملجأ يلجأ إليه .

٢٣ - ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ﴾

يقول للمشركين : إني لا أملك

لكم ضراً ، ولا رشداً ، إلا أن

أبلغكم من الله ما أمري أن أبلغه

إليكم .

٢٤ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾

من قيام الساعة وعذاب ربهم

﴿فسيعلمون من أضعف ناصراً

وأقل عدداً﴾ : أهم أم المؤمنون ؟

٢٥ - ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي﴾ : ما

أدري ﴿أقرب ما توعدون﴾

ما يعدكم ربكم من العذاب ،

وقيام الساعة ﴿أم يجعل له ربي

أمداً﴾ : غاية معلومة تطول

مدتها .

٢٦ ، ٢٧ - ﴿عَالَمِ الْغَيْبِ﴾

[«الغيب» : ما غاب عن العباد] ﴿فلا يظهر على غيبه﴾ فلا يعلم

ولا يريه ﴿أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾ فإنه يظهره على ما

يشاء من ذلك ﴿فإنه يسلك﴾ : يرسل ﴿من بين يديه ومن خلفه﴾

أمام الرسول وخلفه ﴿رصداً﴾ من الملائكة ، وحفظة يحفظونه .

٢٨ - ﴿لِيَعْلَمَ﴾ الرسول أن الرسل قبله قد أبلغوا رسالات ربهم

﴿وأحاط بما لديهم﴾ : علم كل ما عندهم ﴿وأحصى كل

شيء عدداً﴾ علم عدد كل شيء .

لَنَنفِثَنَّ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا

صَعِيدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿٨﴾

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ

لَبَدًا ﴿٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿١٠﴾

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿١١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ

يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿١٢﴾

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿١٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا

مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أضعف ناصراً وأقل عدداً ﴿١٤﴾

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوَعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي

أَمْدًا ﴿١٥﴾ عَلِيمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿١٦﴾

إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ

خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿١٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿١٨﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - المساجد ٤ - رسالاته

٢ - أدعوه ٥ - خالدين

٣ - بلاغاً ٦ - عالم

٧ - رسالات

سورة الزمل

١ - ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ﴾ المتلف بشيابه ، وإنما عني بذلك رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وصفه عز وجل بذلك ، بأنه كان مزملاً في ثيابه ، متهيئاً للصلاة .

٢، ٣ - ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ نصفه : قُمِ نصف الليل ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ﴾ من نصفه قليلاً .

٤ - ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ﴾ خَيْرُهُ [الله] - حين فرض عليه قيام الليل - بين هذه المنازل ، أي ذلك شاء فعل ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ يقول : وَبَيَّنَّ الْقُرْآنَ إِذَا قَرَأْتَهُ تَبْيِينًا ، وَتَرَسَّلَ فِيهِ تَرَسُّلاً .

٥، ٦ - ﴿قُولًا ثَقِيلًا﴾ قيل : العمل به ثقیل . ﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ : ساعات الليل ، وكل ساعة من ساعات الليل ناشئة ﴿هِيَ أَشَدُّ وَطْأً﴾ : أشد ثباتاً من النهار ، وأثبت في القلب ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ : وأصوب قراءة .

٧ - ﴿سَبْحًا طَوِيلًا﴾ : فراغاً طويلاً تتسع فيه (تجد فيه سعة لقضاء حوائجك) .

٨ - ﴿وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ : انقطع إليه انقطاعاً ، لعبادتك وحوائجك ، دون غيره .

٩ - ﴿فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ : فيما يأمرك ، وفوض إليه أسبابك . ١١ - ﴿وَذَرْنِي﴾ : دعني . بمعنى الوعيد والمكذبين ﴿بِآيَاتِي﴾ ﴿أُولَى النِّعْمَةِ﴾ : أهل النعمة في الدنيا ﴿وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا﴾ : وآخرهم بالعذاب الذي يستبطن لهم ، حتى يبلغ الكتاب أجله .

١٢ - ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ : قيوداً ، واحداها : نِكْلٌ ﴿وَجَحِيمًا﴾ نَارًا تَسَّعُرُ .

(٧٣) سُورَةُ الْاَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا الْآيَاتِ ١٠ وَ ١١ وَ ٢٠ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَلَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِصْفَهُ رَ -
أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ
تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ
الْأَيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ
تَبْتِيلًا ﴿٨﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا
جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النِّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ
قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا
غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- ١ - الليل
- ٢ - القرآن
- ٣ - وطأ

التفسير.....

١٣ - ﴿وطعاماً ذا غصة﴾ : يعصُّ به آكله ﴿وعذاباً أليماً﴾ : موجعاً ، لمشركي قومك الذين يؤذونك .

١٤ - ﴿يوم ترجف﴾ : تضطرب بمن عليها الأرض والجال ﴿كثيباً مهيباً﴾ : رملاً سائلاً متناثراً [«مهيباً» مفعول من : هلبُ الرملُ فأناب أهيله ، إذا حرك أسفله فانهاه عليه من أعلاه] .

١٥ - ﴿وبيلاً﴾ : شديداً مهلكاً .

١٦ - ﴿فكيف تتقون؟﴾ يقول للمشركين : فكيف تحافون أيها الناس ؟ ﴿يوماً يجعل الولدان شيباً﴾ : إن كفرتم بالله ، ولم تصدقوا به . وقيل : تشيب الصغار من كُرب ذلك اليوم .

١٧ - ﴿السماء منفطر به﴾ : بذكر اليوم (يوم القيامة) . يقول تعالى : السماء مثقلة (محزنة) بذلك اليوم متصدعة متشقة [.

١٨ - ﴿إن هذه تذكرة﴾ يعني : الآيات التي ذكرها في أمر القيامة ﴿سبيلاً﴾ : طريقاً بالآيمان به ، والعمل بطاعته .

رَسُولًا شَهِيدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ۖ^{١٥}
فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ۖ^{١٦}
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۖ^{١٧}
الْسَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ۖ^{١٨} إِنَّ هَذِهِ
تَذَكُّرَةٌ ۖ^{١٩} مَن شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ۖ^{٢٠} * إِنَّ رَبَّكَ
يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي إِلِيلٍ وَنِصْفَهُ ۚ^{٢١} وَثُلُثُهُ
وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ^{٢٢}
عِلْمٌ أَن لَّنْ نَّحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ
الْقُرْآنِ ۚ^{٢٣} عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ ۚ وَءَاخِرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ۚ^{٢٤} وَءَاخِرُونَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ ۚ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا
تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ نَّحْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۚ^{٢٥} هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۖ^{٢٦}

٢٠ - ﴿أنك تقوم﴾ مصلياً ﴿أدنى﴾ : أقرب (أقل) ﴿وطائفة﴾ من الذين معك ﴿من أصحابه﴾ : والله يقدر الليل والنهار ﴿بالساعات﴾ ﴿علم أن تحصوه﴾ : علم [ربكم] الذي فرض عليكم قيام الليل أن لن تطيقوه . ﴿فتاب عليكم﴾ : إذ عجزتم ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ : من القرآن في صلاتكم ، جعل الله قيام الليل تطوعاً بعد أن فرضه . ﴿واقيموا الصلوة﴾ : المكتوبة ، وهي الصلوات الخمس ﴿واقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ : أنفقوا من أموالكم في سبيله ، فهو خير يوم القيامة في معادكم .

الرسم الاملافي.....

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - شاهداً | ٦ - القرآن |
| ٢ - فأخذناه | ٧ - آخرون |
| ٣ - الولدان | ٨ - يقاتلون |
| ٤ - الليل | ٩ - الصلاة |
| ٥ - طائفة | ١٠ - أتوا |

١١ - الزكاة

(٧٤) سُورَةُ الْمَدْثَرِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٥٦ نزلت بعد المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾
وَتِبَّابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ
تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾
فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ
يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا
مَمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهَدَاءَ ﴿١٣﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾
سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ
قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا

١ - ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ [بشابه عند
نومه] قيل : إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قيل له ذلك وهو
يومئذ [متدثر] بقطيفة له .

٣ - ﴿وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ﴾ : فَعَظَمَ .

٥ - ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قيل :
الأصنام والأوثان .

٦ - ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ : لا
تعط عطية لتعطى أكثر منها .

٨ - ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾
نفخ في الصور .

١١ - ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾
يقول عز وجل : كَلَّا يَا مُحَمَّد
أمر من خَلَقْتَهُ وَحِيدًا إِلَيَّ .

١٢ - ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا﴾ :
كثر عدده ، أو مساحته .

١٣ - ﴿وَبَنِينَ شُهَدَاءَ﴾ حضوراً
لا يغيبون عنه .

١٤ - ﴿وَمَهَّدْتُ لَهُ﴾ : بسطت
له من المال والولد في الدنيا .

١٧ - ﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾
سأكلفه مشقة من العذاب لا راحة
له منها .

١٨ - ﴿إِنَّهُ فَكَرَ﴾ يعني : الكافر الذي ذكره ، فيما أنزل الله على
نبيه ﴿وقدر﴾ [في] ما يقول فيه (أي في رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، من قوله إنه ساحر) .

١٩ - ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ أي : فلُعن كيف قدر ما هو قاتل فيه .

٢٠ - ﴿ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَرَ﴾ يقول : ثم لعن كيف قدر القول فيه .

٢١، ٢٢ - ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ ثم رَوَى في ذلك ﴿ثم عبس﴾ يقول : ثم

قبض ما بين عينيه ﴿وبسر﴾ كَلَحَ ، وَكَرَّهَ وجهه (جعل وجهه كريهاً) .

٢٣ - ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ﴾ : تولى عن الإيمان ﴿واستكبر﴾ عن الإقرار بالحق .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - يَا أَيُّهَا

٢ - الْكَافِرِينَ

٣ - لآيَاتِنَا

التَفْسِيرُ

٢٤ - ﴿قَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ﴾ : يَأْتِرُهُ (ينقله) عن غيره .
 ٢٥ - ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ : كلام بني آدم ، ليس بكلام الله .
 ٢٦ - ﴿سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ﴾ : سأورده سقر : (باب من أبواب جهنم) .
 ٢٧ ، ٢٨ - ﴿وَمَا أَدرُكُ مَا سَقَرُ﴾ أي : أي شيء أدراك يا محمد ما سقر ، ثم بين عز وجل ما سقر ، فقال : هي نار ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾ فيها حياً ولا ميتاً ، ولكنها تحرقهم كلما جدد خلقهم .

٢٩ ، ٣٠ - ﴿لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ مُعَيَّرَةٌ لِّبَشَرِ أَهْلِهَا﴾ (جمع بشرة) . ﴿عليها تسعة عشر﴾ من الخزنة .
 ٣١ - ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ يقول لأبي جهل في قوله لقريش : فن ذا يغلب خزنة النار ، وهم الملائكة ﴿وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ﴾ : عدة هؤلاء الخزنة ﴿إِلَّا فَتْنَةً﴾ : بلاء لمشركي قريش ، لتكذيبهم بذلك ﴿ليستيقن الذين أوتوا الكتاب﴾ لأنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر ، فيوقنوا حين وافق عدد

خزنة جهنم ما في كتبهم ﴿وما يعلم جنود ربك﴾ من كثرتهم ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ﴾ : تذكره ، يعني : النار .
 ٣٣ ، ٣٦ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ﴾ : وَلى ذاهباً . ﴿وَالصُّبْحِ إِذَا أسْفَرَ﴾ : إذا أضاء . ﴿إنها﴾ يعني : جهنم ﴿لِإِحدى الكبر﴾ لإحدى الأمور العظام . ﴿نذير للبشر﴾ : لبني آدم .
 ٣٩ ، ٤٠ - ﴿إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ في أنهم غير مرتين ، ولكنهم ﴿في جنتٍ يتساءلون﴾ . وقيل : إن أصحاب اليمين في هذا الموضع : أطفال المسلمين ﴿في جنتٍ﴾ : بساتين يتساءلون .

سَحَرٌ يُؤْتَرُ ٢٤) إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ٢٥) سَأَصْلِيهِ سَقَرٌ ٢٦) وَمَا أَدرُكُ مَا سَقَرٌ ٢٧) لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ٢٨) لَوْحَةٌ لِلْبَشَرِ ٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ ٣٠) وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ٣١) وَمَا جَعَلْنَا عَدَتَهُمْ إِلَّا فَتْنَةً ٣٢) لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ٣١) كَلَّا وَالْقَمَرِ ٣٢) وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ ٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أسْفَرَ ٣٤) إِنَّهَا لِأِحدى الكبرِ ٣٥) نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ٣٦) لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ٣٧) كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ٣٨) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ٣٩) فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ ٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ ٤١) مَا سَلَكَكُمْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|------------|--------------|
| ١ - أدراك | ٥ - آمنوا |
| ٢ - أصحاب | ٦ - إيماناً |
| ٣ - ملائكة | ٧ - الكافرون |
| ٤ - الكتاب | ٨ - الليل |
| ٩ - جنات | |

فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ
الْمَسْكِينِ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَحْوُضُ مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ
بِیَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ
الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَانَهُمْ حُرٌّ
مُسْتَنْفَرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ
مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنشَرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾
كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِيَمَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾
أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ تَجْمَعَ عِظَامُهُ ﴿٣﴾ بَلَى قَدَرِينِ ﴿٤﴾

٤٥ - ﴿وكنا نخوض مع
الخاطئين﴾ في الباطل ، كلما
غوى غاوى غوبنا معه .

٤٦ - ﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾
بيوم المجازاة والثواب والعقاب .
٤٧ - ﴿حتى أتينا اليقين﴾ :
الموت .

٤٩ - ﴿فما لهم﴾ يقول : فما
لهؤلاء المشركين ﴿عن التذكرة
معرضين﴾ عن تذكرة الله إياهم
بالقرآن ، «معرضين» : مؤلِّين ،
لا يستمعون لها .

٥١، ٥٠ - ﴿كانهم حمر
مستنفرة﴾ (أي مؤلِّين عنها مثلما
تولَّى الحمير المذعورة النافرة) .

﴿فرت من قسورة﴾ قيل : هم
رجال القنص . وقيل : الأسد .
٥٢ - ﴿أن يؤتى صحفاً منشرة﴾
أن يؤتى كتاباً من السماء ينزل
عليه .

٥٣ - ﴿كلا بل لا يخافون
الآخرة﴾ أي : إنما أفسدهم أنهم
كانوا لا يصدقون بالآخرة ، ولا
يخافونها .

سورة القيامة

١ - ﴿لَا أَقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾

قال بعضهم : «لا» صلة ، وإنما معنى الكلام : أقسم بيوم القيامة .
٢، ٤ - ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ التي تلوم صاحبها على الخير
والشر ، وتندم على ما فات . ﴿بل قدرين﴾ على أعظم من ذلك
﴿أن نسوي بنانه﴾ : وهي أصابع يديه ورجليه ، فنجعلها شيئاً
واحداً ، كخف البعير ، أو حافر الحمار .

٥ - ﴿بل يريد الإنسان ليفجر أمامه﴾ يقول عز وجل : ما يجهل
ابن آدم أن ربه قادر على أن يجمع عظامه ، ولكن يريد أن يمضي
أمامه قدماً في معاصي الله ، وَيُسَوِّفَ (يؤخر) التوبة .

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - الخائضين | ٥ - الآخرة |
| ٢ - أنا | ٦ - القيامة |
| ٣ - شفاعة | ٧ - الإنسان |
| ٤ - الشافعين | ٨ - قادرين |

التفسير

٦ - ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾
يسأل متى تقوم القيامة ؟ تسويفاً
منه للتوبة .

٧ - ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ بفتح
الراء ، بمعنى : شَحَصَ [بصره]
وفتح [عينه] عند الموت و«برق»
- بكسر الراء - بمعنى : فزع
وفتح [عينه] من هول يوم القيامة .
٨ - ﴿وَحَسَفَ الْقَمَرُ﴾ : ذهب
ضوؤه ، فلا ضوء له .

٩ - ﴿وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾
في ذهاب الضوء ، فلا ضوء لواحد
منهما .

١١ - ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ : ليس
هناك فرار ينفع صاحبه .

١٢ - ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾
الاستقرار : في الجنة أو النار .

١٤ - ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ﴾ عليه من نفسه رُقباء من
جوارحه ، يشهدون عليه بما عمل .

١٥ - ﴿وَلَوْ أَلْقَىٰ مُعَازِيرَهُ﴾ :
لم تسمع (أعذاره) ، لأنه عزَّ
وجلَّ يقول : «لا ينفع الظالمين
مُعَذِّرَتُهُمْ» (غافر : ٥٢) .

١٦ - ﴿لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾

عَلَىٰ أَنْ تُسْوِيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ
أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرَقَ
الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَحَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ ﴿١٠﴾
كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾
يُنَبِّئُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مُعَازِيرَهُ ﴿١٥﴾
لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ
عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا
نَازِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجْوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ
يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾
وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَالتَّفَّتِ

الرسم الاملاقي

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - الإنسان | ٥ - يُبْنَى |
| ٢ - يسأل | ٦ - قرآنه |
| ٣ - القيامة | ٧ - قرآنه |
| ٤ - يومئذ | ٨ - الآخرة |

قيل : كان إذا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من
القرآن عَجَلَ به ، يريد حفظه ، من حبه إياه ، وحركه شفتيه ،
مخافة أن ينساه ﴿لتعجل به﴾ قيل : لا تعجل به ، فإننا سنحفظه عليك .
١٧ ، ١٨ - ﴿إنا علينا جمعه﴾ في صدرك حتى نُثَبِّتُهُ فيه ﴿وقرآنه﴾
يقول : وقراءته حتى تقرأه . ﴿فاتبع قرآنه﴾ : اعمل بما فيه .
١٩ - ﴿ثم إن علينا بيانه﴾ بيان كل ما فيه من حلال وحرام .
٢٣ ، ٢٤ - ﴿إلى ربها ناظرة﴾ تنظر إلى ربها نظراً ﴿ووجوه يومئذ
باسرة﴾ : متغيرة الألوان ، مسودة كالحلة .



٢٥ - ﴿تَنْظُنْ﴾ : تعلم ﴿أَنْ﴾ يفعل بها فاقرة ﴿سَتَدْخُلُ النَّارَ﴾ .
٢٦ - ﴿إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي﴾ : إذا بلغت نفس أحدهم التراقي عند مماته وحشره بها (والتراقي) جمع : تَرْقُوءٌ ، وهي عظام مقدَّم الحلق من أعلى الصدر ، وهو موضع الحشرة .

٢٧ - ﴿وَقِيلَ مِنْ رَاقٍ﴾ : بمعنى ، وقال أهله : من ذا يَرْقِيهِ فيشفيه ، وطبوا له الأطباء والمداوين ، فلم يغنوا عنه شيئاً .

٢٨ - ﴿وَنَظَنُّ أَنْهُ الْفَرَاقُ﴾ : يقول عز وجل : وأيقن الذي قد نزل ذلك به [أنه] فراق الدنيا والأهل والولد .

٢٩ - ﴿وَالْتَفَتَ السَّاقِ بِالسَّاقِ﴾ : ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك شدة كرب الموت ، بشدة هول المطلع (شدة آخر الدنيا بشدة أول الآخرة) .

٣٠ - ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسَاقُ﴾ : مساقه (مصيروه ومرجهه) .

٣١ - ﴿فَلَا صَدُوقٌ﴾ : يقول : لم يصدق بكتاب الله ﴿وَلَا صُلَى﴾ لم يصل له صلاة .

٣٣.٣٢ - ﴿وَلَكِنْ كَذَبَ﴾ : ولكنه كذب بكتاب الله تعالى ﴿وَتَوَلَّى﴾ فأدبر عن طاعة الله . ﴿ثُمَّ ذَهَبَ﴾ : مضى ﴿إِلَى﴾ أهله ﴿مُضْطَرِئاً إِلَيْهِمْ﴾ : يتبعثر في مشيته .

٣٥.٣٤ - ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى﴾ : وعيد (تهديد) من الله على وعيد .
٣٦ - ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَنُ﴾ : أيقظ هذا الإنسان الكافر بالله ﴿أَنْ﴾ يترك سدى : مُهْمَلًا لا يتعبد بعبادة ، ولا يؤمر ، ولا يُنْهَى .
٣٨.٣٧ - ﴿نُطْفَةٍ﴾ : يعني ماءً قليلاً في صلب الرجل ﴿عَلَقَةٍ﴾ : دماً [. ﴿فَخَلَقَ نَفْسًا﴾ فسواه بشراً سوياً ، ناطقاً سمياً بصيراً .

السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾
فَلَا صَدُوقٌ وَلَا صُلَى ﴿٣١﴾ وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٢﴾
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ ﴿٣٣﴾ أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى ﴿٣٤﴾
ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى ﴿٣٥﴾ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَنُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾
أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُُمْنَى ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣٨﴾ فَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴿٤٠﴾

(٧٦) سُورَةُ الْإِنْسَانِ مَلَكِيَّةٌ وَأَيَّاهَا ٣١ نَزَلَتْ بَعْدَ الرَّحْمَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَاهُ الْإِنْسَنَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|-------------|
| ١ - يومئذ | ٤ - يحيى |
| ٢ - الإنسان | ٥ - فجعلناه |
| ٣ - بقادر | ٦ - هديناه |

سورة الإنسان

١ - ﴿هَلِ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾
قبل معناه : قد أتى على الإنسان .
﴿حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ : كان آدم عليه السلام آخر ما خلق الله من الخلق .

٢ - ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ :
ذرية آدم ﴿من نطفة﴾ : من ماء الرجل وماء المرأة ﴿أمشاج﴾ يعني : أخلاطاً . يقال : مشجت هذا بهذا ، إذا خلطته به . وقيل : إذا اجتمع ماء الرجل وماء المرأة فهو أمشاج ﴿بتليه﴾ : نخبه .

٣ ، ٤ - ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾ :
بيناً له طريق الحق ، وعرفناه سبيله . ﴿وسعيراً﴾ : ناراً تسعُرُ عليهم فتوقد .

٥ - ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ﴾ الذين برُّوا بطاعتهم ربهم ﴿من كأس﴾ هو كل إناء فيه شراب ﴿كان مزاجها﴾ : مزاج ما فيها من الشراب (المزاج : المزيج والخليط) ﴿كافوراً﴾ قيل : إن «الكافور» اسم لعين [ماء] في الجنة .

٦ ، ٧ - ﴿عَيْنًا﴾ : من عين ﴿يشرب بها عباد الله﴾ الذين يدخلهم الجنة ﴿يفجرونها﴾ يفجرون تلك العيون حيث شاءوا من منازلهم وقصورهم ، ويصرفونها حيث أرادوا . ﴿مستطيراً﴾ ممتداً طويلاً .
٨ ، ١٠ - ﴿ويطعمون الطعام على حبه﴾ وهم يشتهونه [أي : على حبه] إياه وشهوتهم له . ﴿يوماً عبوساً﴾ : تعبس فيه الوجوه من شدة مكارهه ﴿قمطيراً﴾ شديداً .
١١ - ﴿فوقهم الله﴾ : فدفع الله عنهم ﴿شر ذلك اليوم ولقهم نضرة﴾ في الوجوه ﴿وسروراً﴾ في القلوب .

وَأَمَّا كُفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَاقًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ﴿١٠﴾ فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَلْفُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِغَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

١	للکافرین	٦	جزامهم
٢	سلاسل	٧	متکینین
٣	أغلالاً	٨	الأرائک
٤	فوقاهم	٩	ظلالها
٥	لقاهم	١٠	بأنیة

١٣ - ﴿مَتَكِينَ فِيهَا﴾ في الجنة
﴿عَلَى الْأَرَاكِ﴾ على السرر في
البحال (مثل القبة من الستور)
﴿لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا﴾ فيؤذيهم
حرها ﴿وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾ : وهو
البرد الشديد .

١٦، ١٥ - ﴿وَأَكْوَابُ﴾ جرار
ضخام ، وكل جرة ضخمة
لا عروة لها ، فهي كوب ﴿كَانَتْ
قَوَارِيرًا﴾ قوارير ﴿صَفَاءَ الْقَوَارِيرِ
فِي بَيَاضِ الْقَضِيَّةِ﴾ من فضة
قدروها تقديراً ﴿لَا تَقْصُ مِنْ
رَيْحِهِمْ وَلَا تَغِيضُ﴾ .

١٧ - ﴿وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا﴾
كل إناء فيه شراب فهو كأس
﴿مَزَاجُهَا﴾ مزيج شراب الكأس
﴿زَنْجِيلاً﴾ تمزج لهم بالزنجبيل .

١٩ - ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدُنٌ﴾
وَصَفَاءُ (جمع : وصيف ، وهو
الذي يقوم بالخدمة)
﴿مَخْلُودُونَ﴾ : لا يموتون .
وقيل : مسورون (مزنيون
بالأساور) ﴿حَسِبْتُمْ﴾ : ظننهم
من حسنهم ، وبياض وجوههم ،
وكثرتهم ﴿لَوْلَوْأُ مَثُورًا﴾ في
كثرة اللؤلؤ ، وبياضه .

مَرَّاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾
* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدُنٌ مُخْلَدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ
لَوْلَوْأُ مَثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا
كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُصْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
وَحُلُورٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقْلَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾
إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٢﴾
إِنَّا لَنَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ
رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آئِمًّا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَأَذْكُرْ آسَمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذْرُونَ وَرَاءَهُمْ
يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا
شِئْنَا بَدَلْنَا أَمَثَلَهُمْ تَبَدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ
فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يَدْخُلُ مَنْ

٢١ - ﴿عَلَيْهِمْ﴾ : فوقهم ﴿ثِيَابٌ سُنْدُسٌ﴾ «السندس» : ما
رَقَّ من الديباج ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بمعنى وثياب إستبرق ، وهو ما غلظَ
من الديباج عند العرب ﴿وَحُلُورٌ﴾ : زينهم ربه .

٢٧، ٢٥ - ﴿بُكْرَةً﴾ في صلاة الصبح ، ﴿وَأَصِيلًا﴾ : عشياً ،
في صلاة الظهر ، وصلاة العصر . ﴿إِنْ هَؤُلَاءِ﴾ يعني : المشركين
﴿يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾ : الدنيا ﴿وَيَذْرُونَ﴾ : يتركون خلف
ظهورهم ﴿يَوْمًا ثَقِيلًا﴾ : الآخرة (اليوم الثقيل : يوم القيامة .
وإنما سمي ثقيلاً لشدائده وأحواله) .

الرسم الأمثلاث

- | | |
|------------|-------------|
| ١ - ولدان | ٥ - آئماً |
| ٢ - عاليهم | ٦ - الليل |
| ٣ - سقاهم | ٧ - خلقناهم |
| ٤ - القرآن | ٨ - أمثالهم |

٢٨ - ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ : شددنا خلقهم ﴿وَإِذَا شَنَّا بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا﴾ : أهلكناهم ، وجئنا بآخرين سواهم من جنسهم في الخلق ، مخالفين لهم في العمل .

سورة المرسلات

- ١ - ﴿وَالْمُرْسَلَتْ﴾ : قيل : والرياح المرسلات ، أقسم الله بها ﴿عَرَفًا﴾ : يتبع بعضها بعضاً .
٢ - ﴿فَالْعَصْفَتْ﴾ : فالرياح العاصفات ، وهي الشديديات الهبوب السريعات المُرَّة .
٣ - ﴿وَالنَّشْرَتْ نَشْرًا﴾ : قيل : عنى بها : الريح ، بمعنى : تنشر السحاب ، والمطر ينشر الأرض .
٤ - ﴿فَالْفُرْقَتْ فَرْقًا﴾ : فالفاصلات بين الحق والباطل . وقيل عنى به : القرآن . وقيل : عنى به : الملائكة .
٥ - ﴿فَالْمُلْقَيْتْ ذِكْرًا﴾ : الملائكة الملقيات وحي الله إلى رسله .
٦ - ﴿عَذْرًا أَوْ نَذْرًا﴾ : إغذار من الله إلى خلقه ، وإنذاراً منه لهم .

- ١٠:٧ - ﴿لَوْعٌ﴾ : كائن لا محالة يوم القيامة . ﴿وَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ : ذهب ضياؤها . ﴿وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ﴾ : شُقَّتْ وَصُدْعَتْ . ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ﴾ : من أصلها «فكانت هباءً منبثاً» (الواقعة : ٦) .
١١ - ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتْ﴾ : أُجِلَّتْ للاجتماع لوقتها ليوم القيامة .
١٢ - ﴿لَا يُيَوْمُ أُجِلَّتْ﴾ : يقول عز وجل - مُعْجَبًا لعباده من هول ذلك اليوم وشدة - : لَا يُيَوْمُ أُجِلَّتْ الرسل ، ما أهوله وأعظمه ؟
١٣ - ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ : يوم يفصل الله فيه بين الناس .

يَسَاءَ فِي رَحْمَتِهِ ٢ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ

الْآيَةُ ٤٨ فَدَنِيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٥٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَتْ عُرْفًا ١ فَالْعَصْفَتْ عَصْفًا ٢
وَالنَّشْرَتْ نَشْرًا ٣ فَالْفُرْقَتْ فَرْقًا ٤ فَالْمُلْقَيْتْ
ذِكْرًا ٥ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاعٍ ٧
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ٩
وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ١٠ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِيتْ ١١ لِأَيِّ
يَوْمٍ أُجِلَّتْ ١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٣ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ
الْفَصْلِ ١٤ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمْ نُهْلِكِ
الْأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخَرِينَ ١٧ كَذَلِكَ نَفْعَلُ
بِالْمُجْرِمِينَ ١٨ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٩ أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ
مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ٢٠ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - الظالمين ٦ - الملقيات
٢ - المرسلات ٧ - لواقع
٣ - العاصفات ٨ - أدراك
٤ - الناشرات ٩ - يومئذ
٥ - الفارقات ١٠ - الآخرين
١١ - جعلناه

مَعْلُومٌ ﴿٢١﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٤﴾ أَحْيَاءَ
وَأَمْوَاتًا ﴿٢٥﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْشًى شَمِخَتْ وَأَسْقَيْنَكُم
مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٧﴾ انْطَلِقُوا إِلَىٰ
مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٨﴾ انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثُلُثٍ
شُعْبٍ ﴿٢٩﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِ ﴿٣٠﴾ إِنهَا تَرْمِي
بِشَرِّ رَاكِلَيْهِ ﴿٣١﴾ كَأَنَّهُ جُمُلٌ صُفْرٌ ﴿٣٢﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٣﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ
فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ هَذَا يَوْمٌ
الْفَصْلِ جَمْعَكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ
فَكِيدُونِ ﴿٣٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ
فِي ظِلِّ وَعُيُونٍ ﴿٤٠﴾ وَفَوْقَهُمْ مِّمَّا يَسْتَنْوُونَ ﴿٤١﴾ كُلُّوا
وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٤﴾ كُلُّوا وَامْتَعُوا

١٦ - ﴿ألم نهلك الأولين﴾ : من الأمم الماضية الذين كذبوا رسل الله وجحدوا آياته .

١٧ - ﴿ثم تتبعهم الآخريين﴾ : بعدهم ، ممن سلك سبيلهم في الكفر .

٢٠ - ﴿ألم نخلقكم من ماء مهين﴾ : ضعيف (يعني بالماء المهين : النطفة) .

٢١ - ﴿في قرار مكين﴾ : في رَجِمٍ استقر فيه فتمكن .

٢٢ - ﴿إلى قدر معلوم﴾ : عند الله بخروجه من الرحم .

٢٣ - ﴿فقدرنا فنعم القادرون﴾ : فلكننا فنعم المالكون .

٢٥ - ﴿كفَاتًا﴾ : وعاء . ومعنى الكلام : ألم نجعل الأرض كِفَاتًا أحيائكم وأمواتكم .

٢٧ - ﴿رِوْشٍ﴾ : جبالاً ثابتات فيها ﴿شَمِخَتْ﴾ : باذخات شاهقات ﴿ماء فراتاً﴾ : عذبا .

٢٨ - ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾ : بآيات الله ورسله ، وبهذه النعم المذكورة .

٢٩ - ﴿انطلقوا﴾ : يقال للمكذبين

بعقاب الله تعالى ﴿إلى ما كنتم به تكذبون﴾ في الدنيا .

٣٠ - ﴿إلى ظل﴾ : دخان ﴿ذي ثُلُثٍ شعب﴾ وذلك أنه يرتفع من وقودها الدخان فيما ذكر : فإذا تصاعد تفرق شعباً ثلاثاً .

٣١ - ﴿لا ظليل﴾ : [لا] يظلمهم من حرها ﴿ولا يغني﴾ لا يكنهم ﴿من الله﴾ من هب النار .

٣٢ - ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾ كالقصر العظيم .

٣٣ - ﴿كأنه جمُلٌ صفر﴾ قيل : كالجمال الصفر .

٣٩ - ﴿فإن كان لكم كيد﴾ : حيلة تحتالون بها في الخلاص .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ - القادرون	٦ - أسقيناكم
٢ - يومئذ	٧ - ثلاث
٣ - أمواتاً	٨ - جمالة
٤ - رواسي	٩ - جمعناكم
٥ - شامخات	١٠ - ظلال
١١ - فواكه	

التفسير

٤٨ - ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا﴾ إذا قيل لهم ذلك في الآخرة : حين يُدْعَوْنَ إلى السجود فلا يستطيعون السجود .
٥٠ - ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ بعد هذا القرآن ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ : يصدقون .

سورة النبأ

١ - ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ يقول عز وجل : عن أي شيء يتساءلون هؤلاء المشركون من قريش - يا محمد ؟
٢ - ﴿عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾ قيل ، عنى به : القرآن . وقيل : البعث بعد الموت .
٣ - ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ الذي هم فيه مختلفون فريق مصدق به ، وفريق مكذب .
٤ ، ٥ - ﴿كَلَّا﴾ يقول تعالى : ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ يقول : سيعلم هؤلاء الكفار وعيد (تهديد) الله ، ثم وكد الوعيد بتكرير آخر ، فقال : ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ .
٦ ، ٧ - ﴿مَهْدًا﴾ يمتدونها ويفترشونها . ﴿وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾ (لثلا تميد بكم الأرض) .

٩ - ﴿سَبَاتًا﴾ راحة ودعة تهدهون به ، كأنكم أموات وأنتم أحياء .
١٠ - ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾ تغطيكم ظلمته ، كما يغطي الثوب لابساً .
١١ - ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ ضياء لتنتشروا فيه لمعاشكم .
١٢ - ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا﴾ يعني : السماوات السبع .
١٣ - ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا﴾ يعني : الشمس ﴿وَهَاجًا﴾ : وقاداً مضيئاً .
١٤ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ : من السحاب الذي يتحلب بالمطر ﴿مَاءً ثَجَّاجًا﴾ مُنْصَبًّا يتبع بعضه بعضاً .
١٦ - ﴿وَجَنَّتْ﴾ بساتين ﴿أَلْفَافًا﴾ : ملففة مجمعة .

قَلِيلًا إِنَّكُمْ تَجْرِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

(٧٨) سُورَةُ النَّبَأِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي
هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ
أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْتُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ
سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِي

١ - يومئذ ٤ - أزواجاً
٢ - مهاداً ٥ - الليل
٣ - خلقناكم ٦ - المعصرات

١٧ - ﴿إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ﴾ يوم يفصل الله بين خلقه .

١٨، ١٩ - ﴿أَفْوَاجًا﴾ : زُمَرًا زمرًا ، وجماعة جماعة . ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ شَقُّقَتْ وَصُدِّعَتْ ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ : طَرَقًا .

٢٠ - ﴿وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَآحُتَّتْ مِنْ أَصُولِهَا ، وَنُسِفَتْ . ٢١﴾ - ﴿إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ذات رَصْدٍ وترقب وانتظار لأهلها المكذبين بها في الدنيا .

٢٢ - ﴿لِلطَّغْيِينِ﴾ : المتكبرين على الله المتجاوزين حدوده ﴿مَتَابًا﴾ : مرجعًا ومترلاً .

٢٣ - ﴿لَبِثِينَ﴾ : ما كُنِينَ ﴿فِيهَا أَحْقَابًا﴾ قيل : هو ما لا انقطاع له كلما مضى حُقبٌ جاء حقب بعده .

٢٥ - ﴿إِلَّا حَمِيمًا﴾ قد أُغْلِيَ حتى انتهى حره ﴿وَعَسَاقًا﴾ «الفساق» : السائل من صديد أهل جهنم .

٢٧ - ﴿لَا يَرْجُونَ﴾ : لا يخافون ﴿حَسَابًا﴾ محاسبة .

٢٩ - ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ : أثبتناه ، وعرفنا مبلغه وعدده .

٣١ - ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ : مَنَاجِيَّ مِنَ النَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ وَظَفَرًا .

٣٣ - ﴿وَكَوَاعِبَ﴾ : نَوَاهِدَ ﴿أَنْزَابًا﴾ : مَسْتَوِيَّاتٍ عَلَى سَنٍ وَاحِدَةٍ . ٣٥، ٣٤ - ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ : مَلَأَى مُتَابَعَةً عَلَى شَارِبِيهَا . ﴿وَلَا كِذْبًا﴾ وَلَا مَكَاذِبَةً (أَي : لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا) .

٣٧ - ﴿الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ [عَلَى] خِطَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ مِنْهُمْ .

٣٨ - ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ قيل «الروح» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : جَبْرِيلُ ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ مَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّتِ الْقَفَا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغْيِينِ مَتَابًا ﴿٢٢﴾ لَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُرُونُ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ تَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - جنات | ٨ - أحصيناه |
| ٢ - ميقانًا | ٩ - كتابًا |
| ٣ - أبوابًا | ١٠ - حدائق |
| ٤ - للطاغين | ١١ - أعنابًا |
| ٥ - مآبًا | ١٢ - كذبًا |
| ٦ - لابئين | ١٣ - السماوات |
| ٧ - بآياتنا | ١٤ - الملائكة |

التفسير

٣٩، ٤٠ - ﴿مَآبًا﴾ : مرجعاً .
 ﴿يوم ينظر المرء﴾ : يرى
 ﴿ما قدمت يده﴾ : من صغيرة
 وكبيرة في الدنيا، فيحذر الصغيرة ،
 ويخاف الكبيرة ﴿ويقول الكافر
 يلبتني كنت تراباً﴾ : يتمنى
 أن يكون تراباً .

سورة النازعات

٢٠١ - ﴿وَالنَّازِعَاتُ﴾ : أقسم الله
 بالنازعات وما بعدها . وقيل :
 هي الملائكة تنزع نفوس بني
 آدم . ﴿وَالنَّشِطُ نَشْطًا﴾ : قيل :
 الملائكة تشبط نفوس المؤمن
 فتقبضها ، كما يشبط الرجل الدلو
 من البئر ، إذا نزعها وجذبها .
 ٤٠٣ - ﴿وَالسَّابِحَاتُ سَبْحًا﴾ :
 قيل : هي النجوم تسبح في فلكها .
 ﴿وَالسَّقَاتُ سَقًا﴾ : قيل : النجوم
 [يسبق بعضها بعضاً في السير] .
 ٥ - ﴿وَالْمُدْبِرَاتُ أَمْرًا﴾ : الملائكة
 المدبرة ما أمرت به من أمر .
 ٦ - ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ :
 يوم تضطرب الأرض والجبال
 للنفخة الأولى .
 ٧ - ﴿تَتَّبِعُهَا الرَّاكِدَةُ﴾ [النفخة]

الثانية التي ردفها (تبعها) ، لبعث [يوم] القيامة [قيل : هما
 نفختان : الأولى تميت الأحياء ، والثانية تحيي الموتى يوم القيامة] .
 ٨ : ١١ - ﴿قُلُوبُ يَوْمٍ يَوْمِذٍ﴾ : قلوب خلق من خلقه ﴿واجفة﴾ : خائفة
 من عظيم الهول النازل . ﴿أَبْصَرُهَا﴾ : أبصار أصحابها ﴿خشعة﴾ :
 ذليلة . ﴿أَءَنَّا لَمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ أي : راجعون أحياء كما كنا
 قبل هلاكنا ؟ ﴿أَءَءَا كُنَّا عِظْمًا نَّخْرَةً﴾ أي : بالية .
 ١٢ - ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ﴾ : رجعة ﴿خاسرة﴾ : غابنة .

أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٩﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ
 فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَكُمْ عَذَابًا
 قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ
 يَلْبِثَنِي كُنْتُ تَرَابًا ﴿٤١﴾

(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاهَا ٤٦ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّشِطَاتِ نَسْطًا ﴿٢﴾
 وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾ فَالسَّقَاتِ سَقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرَاتِ
 أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّاكِدَةُ ﴿٧﴾
 قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَشَعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ
 أَءَنَّا لَمُرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءَءَا كُنَّا عِظْمًا
 نَّخْرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ

١ - مآباً	٨ - السابقات
٢ - أنذرناكم	٩ - المدبرات
٣ - ياليتني	١٠ - أبصارها
٤ - تراباً	١١ - خاشعة
٥ - النازعات	١٢ - أنا
٦ - الناشطات	١٣ - إذا
٧ - السابحات	١٤ - عظماً

وَاحِدَةً ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
 مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾
 أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ
 إِلَّا تَرْكَنِي ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى ﴿١٩﴾
 فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ
 أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ
 الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿٢٥﴾
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾ ءَأَنْتُمْ أَشْدُّ حُلُقًا أَمْ
 السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّلَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ
 لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾
 أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ﴿٣١﴾ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾
 مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ
 الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَبْدُؤُا الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾
 وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾

١٣، ١٤ - ﴿فإنما هي زجرة واحدة﴾ : صيحة واحدة . ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ : بظهر الأرض .
 ١٦ - ﴿بالواد المقدس﴾ : المطهر المبارك ﴿طوى﴾ : قبل : هو اسم الوادي المقدس .
 ١٨ - ﴿إلى أن تركني﴾ : تسلم وتطهر من دنس الكفر .
 ٢٠ - ﴿فأراه الآية الكبرى﴾ : الدلالة (الكبرى) على أنه رسول الله وذلك يده بيضاء من غير سوء ، وعصاه ثعباناً .
 ٢٢ - ﴿ثم أدبر﴾ : ولى معرضاً ﴿يسعى﴾ : يعمل بمعضية الله .
 ٢٣، ٢٤ - ﴿فحشر﴾ : فجمع قومه وأتباعه . ﴿فأخذه الله﴾ : فعاقبه الله ﴿نكال الآخرة والأولى﴾ : عقوبة الآخرة من كلمتيه : [كلمته الأولى ، وهو قوله «ما علمت لكم من إله غيري» (سورة القصص : ٣٨) و[الكلمة الآخرة] قوله : «أنا ربكم الأعلى» .
 ٢٨ - ﴿رفع سمكها﴾ : ارتفاعها ﴿فسوّلها﴾ : مستوية الارتفاع .
 ٢٩، ٣٠ - ﴿أغطش ليلها﴾ : أظلم ليلها . ﴿دحّاها﴾ : بسطها .
 ٣٢، ٣٤ - ﴿أرسها﴾ : أثبتها . ﴿متاعاً﴾ : متعة . ﴿الطامة الكبرى﴾ : التي تطم على كل هائلة من الأمور وتغمرها يوم القيامة .
 ٣٥، ٣٦ - ﴿ما سعى﴾ : ما عمل . ﴿وبرزت﴾ : أظهرت . ﴿البحيم﴾ : نار الله .

الرسم الاملائي

١ - واحدة	٧ - الآخرة	١٣ - مرعاها
٢ - أتاك	٨ - أنتم	١٤ - أرساها
٣ - ناداه	٩ - بناها	١٥ - متاعاً
٤ - بالوادي	١٠ - فسوّاها	١٦ - لأنعامكم
٥ - فأراه	١١ - ضحاها	١٧ - الإنسان
٦ - الآية	١٢ - دحاها	

التفسير

- ٣٩ - ﴿هي المأوى﴾ منزله .
 ٤٠ - ﴿مقام ربه﴾ : وقوفه
 بين يديه يوم القيامة ﴿ونهى النفس
 عن الهوى﴾ خالف ما تبواه نفسه
 من معصية الله .
 ٤٢ - ﴿أيان مرسلها﴾ متى
 قيامها وظهرها ؟

- ٤٤، ٤٣ - ﴿فيم أنت من
 ذكرلها﴾ يقول : في أي شيء
 أنت من ذكر الساعة والبحث
 عن شأنها . ﴿إلى ربك متنها﴾
 منتهى علمها [أي : إليه ينتهي
 علم الساعة] ، لا يعلم ذلك غيره .
 ٤٥ - ﴿إنما أنت منذر﴾ رسول
 تنذر ﴿من يخشها﴾ يخاف
 عقاب الله فيها .

سورة عبس

- ١ - ﴿عبس﴾ : قبض وجهه
 تَكَرُّها ﴿وتولى﴾ : أعرض .
 ٢ - ﴿أن جاءه الأعمى﴾ :
 «الأعمى» ها هنا : هو ابن
 أم مكتوم ، وكان أتى النبي صلى
 الله عليه وسلم فجعل يقول :
 «أرشدني» وعند النبي صلى الله
 عليه وسلم ، عظماء المشركين ،

- فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يُعْرِضُ عنه ، وَيَقْبِلُ على من كان
 معه ، في هذا أنزل ﴿عبس وتولى﴾ .
 ٣ - ﴿وما يدريك لعله يزكى﴾ يقول : لعل الأعمى الذي عبست
 في وجهه يتركى : يتطهر من ذنوبه .
 ٤ - ﴿أو يذكرك﴾ : يعتبر ويتعظ ﴿فتنفعه الذكرى﴾ والاعتبار .
 ٥، ٦، ٧ - ﴿أما من استغنى﴾ بماله . ﴿فأنت له تصدى﴾ :
 (تعرض له وتصغي لكلامه) . ﴿وما عليك ألا يزكى﴾ : أي
 شيء عليك ألا يُسَلِّمَ ، ويتطهر من كفره .

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٩﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٠﴾
 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤١﴾
 فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤٢﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ
 مُرْسُهَا ﴿٤٣﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٤﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ
 مُنْتَهَاهَا ﴿٤٥﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ خِشْيَتِهَا ﴿٤٦﴾ كَانَتْهُمْ
 يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوِ صُحُوحًا ﴿٤٧﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّانَهَا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ النِّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعَلَّهُ يَزْكَى ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَّا مَنْ
 اسْتَغْنَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا
 يَزْكَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾

الرسم الاملائي

- ١ - أثر ٥ - ذكرها
 ٢ - الحياة ٦ - متنها
 ٣ - يسألونك ٧ - يخشاها
 ٤ - مرساها ٨ - ضحاها

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ مَن شَاءَ
ذَكَرَهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾
بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنْسَانُ
مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مَن أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِّن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ
فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ
مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٤﴾ أَنَا
صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَحُلًّا ﴿٢٩﴾ وَحَدَاقٍ غَلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَكْهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾
مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَعْلَمِكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ
يَقِرُّ الْمَرْءُ مِّنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِّكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

١٠ - ﴿ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ :
تُعْرِضُ ، وتشاغل عنه غيره .

١٣ ، ١٤ - ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ *
مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ يعني في اللوح
المحفوظ .

١٥ - ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ الملائكة
الذين يُحْصُونَ الْأَعْمَالُ .

١٧ - ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ ﴾ لُعِنَ
الإنسان الكافر .

١٨ - ﴿ مَن أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾
من أي شيء خلق هذا الإنسان .

١٩ - ﴿ مِّن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴾
أحوالاً : نطفة تارة ، ثم علقه ،
ثم مضغة ، إلى أن أتت عليه
أحواله [وهو في رحم أمه] .

٢٠ - ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴾ ثم
لطريق الخروج من بطن أمه يسره .

٢٣ - ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾
الله . يقول : لم يؤد ما فرض الله
عليه من الفرائض .

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ - ﴿ ثُمَّ شَقَقْنَا
الْأَرْضَ ﴾ بالنبات ﴿ شَقًّا *
فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴾ : حب الزرع .
﴿ وَعِنَبًا ﴾ : كروماً ﴿ وَقَضْبًا ﴾
يعني بها : الرطبة .

٣٠ ، ٣١ - ﴿ وَحَدَاقٍ غَلْبًا ﴾ « حدائق » :
بساتين محوط عليها
« غَلْبًا » : غلاظاً يستظل بها . ﴿ وَفَكْهَةً ﴾ من ثمار الأشجار
﴿ وَأَبًّا ﴾ : ما تأكله البهائم من العشب والنبات .

٣٢ ، ٣٣ - ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَعْلَمِكُمْ ﴾ تتمتعون بها ، وتنفعون .
﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ﴾ : اسم من أسماء القيامة ، و« الصاحاة »
عند العرب : الداهية .

٣٧ : ٣٩ - ﴿ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ : أمر يشغله عن شأن غيره . ﴿ مُسْفَرَةٌ ﴾ :
مضيئة ، وهي وجوه المؤمنين ﴿ ضَاحِكَةٌ ﴾ من السرور .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|-------------|--------------|
| ١ - الإنسان | ٥ - لأنعامكم |
| ٢ - حدائق | ٦ - صاحبه |
| ٣ - فاكهة | ٧ - امرئ |
| ٤ - متاعاً | ٨ - يومئذ |

التفسير

- ٤١ - ﴿ تَرَهَقَهَا ﴾ ، تغشى تلك الوجوه ﴿ قَرَّةً ﴾ وهي الغبرة .
٤٢ - ﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ ﴾ بالله في الدنيا ﴿ الفجرة ﴾ : الذين لا يبالون ما أتوا من معاصي الله .

سورة التكوين

- ١ - ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كَوِّرَتْ ﴾ قيل : ذهب ضوءها .
٢ - ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ : تناثرت من السماء ، وتساقطت .
٣ - ﴿ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ : سيرها الله ، فكانت سراباً .
٤ - ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ جمع : عُشْرَاء ، وهي الحوامل من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها ، فتنافس أهلها فيها أكثر ﴿ عَطِّلَتْ ﴾ : أهملت فتركته من شدة الهول النازل بهم .
٥ - ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ قيل معناه : جمعت .
٦ - ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ ملئت حتى فاضت ، وانفجرت وسانت .
٧ - ﴿ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ بالقرناء والأمثال والأشكال في الخير والشر .

وَوُجُوهُ يَوْمٍ ذَٰلِكَ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾
أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

(٨١) سُورَةُ التَّوْحِيدِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ سُيِّلَتْ ﴿٨﴾
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِيتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخِضَتْ ﴿١٤﴾
فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَّسِ ﴿١٥﴾ الْخَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾

- ٨، ١٠ - ﴿ وَإِذَا الْمَوْءُدَةُ ﴾ : المدفونة حية من بنات أهل الجاهلية .
﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ ﴾ : صحف أعمال العباد ﴿ نشرت ﴾ لهم بعد أن كانت مطوية على ما فيها .
١١ - ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ : نزع وجذبت ، ثم طويت .
١٢ - ﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ : أوقد عليها ، فأُخِيت .
١٣، ١٤ - ﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ : قُرِبَتْ وَأُذْيِتْ . ﴿ علمت نفس مآ أحضرت ﴾ عند ذلك من خير فتصير به إلى الجنة ، أو شر فتصير به إلى النار .

الرسم الاملائي

- ١ - يومئذ ٢ - الموعودة
٣ - ستلت

وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
 إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ
 مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ
 بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى
 الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾
 فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ
 شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

(٨٢) سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ مَكِّيَّةٌ
 وَايَاتُهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ
 ائْتَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ

١٧، ١٨ - ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ﴾
 أقسم الله بالليل ، إذا أدبر .

﴿وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ : إذا
 تبين ، وأقبل ضوء النهار .

١٩ - ﴿إِنَّهُ﴾ يعني : القرآن
 ﴿لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ لتنزِيل
 رسول كريم ، يعني : جبريل
 عليه السلام ، نَزَّلَهُ عَلَى مُحَمَّد
 صلى الله عليه وسلم من عند الله .

٢٠ - ﴿ذِي قُوَّةٍ﴾ يعني عَزَّ
 وجلَّ : على ما كلف من أمر ،
 غير عاجز عنه ﴿عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ﴾
 عند رب العرش العظيم ﴿مَكِينٍ﴾
 (ذي منزلة ومكانة) .

٢١ - ﴿مُطَاعٍ﴾ يعني : جبريل
 عليه السلام ﴿مُطَاعٌ﴾ : تطيعه
 الملائكة ﴿ثُمَّ﴾ : هناك ، أي
 في السماوات ﴿أَمِينٍ﴾ عند الله
 على وحيه .

٢٢ - ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ﴾ محمد .
 ٢٣ - ﴿وَلَقَدْ رَآهُ﴾ يقول عَزَّ
 وجلَّ : ولقد رأى محمد جبريل
 عليه السلام في صورته التي هي
 صورته ، وكان يأتيه في صورة
 رجل يسمى دحية ﴿بِالْأَفْقِ
 الْمُبِينِ﴾ من ناحية مطلع الشمس .

٢٤، ٢٥ - ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ ببخل . ﴿وَمَا هُوَ﴾
 يعني : القرآن ﴿بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ : ملعون مطرود ، ولكنه
 كلام الله عَزَّ وجلَّ ووحيه .

سورة الانفطار

١ : ٤ - ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ : انشقت . ﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ
 ائْتَرَتْ﴾ منها فتساقطت . ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾ : فُجِّرَ بعضها
 في بعض . فَلَاجِمِيعِهَا . ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ : أُثِرَتْ فاستخرج
 ما فيها من الموتى أحياء .

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- | | |
|--------------|--------------|
| ١ - الليل | ٣ - شيطان |
| ٢ - رآه | ٤ - للعالمين |
| ٥ - العالمين | |

التفسير.....

٥ - ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدِمْتَ﴾ : من عمل صالح ﴿وأخرت﴾ : ضيعت ، وفَرَّطَتْ فيه .

٧ - ﴿فَعَدْلِكَ﴾ : جعلك معتدلاً ، معَدِّلُ الخلق ، مَقُومًا .

١٠ - ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظِينَ﴾ : رُقباء من الملائكة يحفظون أعمالكم .

١١ - ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ : كراماً على الله ، كاتِبِينَ يكتبون أعمالكم .

١٥ - ﴿يَصْلُونَهَا﴾ : يعني : هؤلاء الفجار يصلون الجحيم فيصيبهم لها وحرها .

١٦ - ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا﴾ : يعني : الفجار عن الجحيم ﴿بَغَائِبِينَ﴾ : بخارجين أبداً .

١٧ - ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ﴾ : يقول عز وجل : ما أشعرك أي شيء يوم الحساب ! مُعْظِماً ل شأنه .

سورة المطففين

١ - ﴿وَيْلٌ﴾ : واد في جهنم يسيل من صديد أهل النار ﴿لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ : الذين يُطَفِّقُونَ ،

يعني : الذين ينقصون الناس ، وَيُخَسِّنُونَهُمْ في مكاييلهم وموازينهم .
٢، ٣ - ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ : يكتالون لأنفسهم [منهم وافياً] . ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ﴾ : كالوا للناس ﴿أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ : أو وزنوا لهم ﴿يَخْسِرُونَ﴾ : ينقصونهم .

٧، ٩ - ﴿كَلَّا﴾ : يقول : ليس الأمر كما يظن هؤلاء الكفار ، أنهم غير معوثين ﴿إِنْ كُتِبَ الْفَجَارُ﴾ : الذي كتبت فيه أعمالهم في الدنيا ﴿لَنْ يَسْجِنَ﴾ : وهي الأرض السابعة السفلى . ﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾ : المرقوم : المكتوب .

بُعِثْتُ ١ ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدِمْتَ وَأَخَّرْتَ ٢﴾ : يَا أَيُّهَا ١
الْإِنْسَانُ ٢ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ٣ ﴿الَّذِي خَلَقَكَ ٤
فَسَوَّكَ ٥ فَعَدْلَكَ ٦﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ٧
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ٨ ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَفِظِينَ ٩
كِرَامًا كَاتِبِينَ ١٠﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ١١ ﴿إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ١٢﴾ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي جَحِيمٍ ١٣
يَصْلُونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ١٤ ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ١٥
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ١٦﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ ٧
الدِّينِ ١٨ ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ١٩ وَالْأَمْرُ ٨
يَوْمَ لِلَّهِ ١٩﴾

(٨٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت
وهي آخر سورة نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ١ ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ

الرسم الاملاقي.....

- | | |
|-------------|---------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - كاتِبِينَ |
| ٢ - الإنسان | ٦ - بغائبين |
| ٣ - فسواك | ٧ - أدرارك |
| ٤ - لحافظين | ٨ - يومئذ |

- ١٢ - ﴿وما يكذب به يوم الدين﴾ إلا كل معتد اعتدى على الله في قوله ، فخالف أمره ﴿أثم﴾ كافر بربه .
- ١٤ - ﴿كلا﴾ يقول عز وجل ﴿مكذبا لهم : كلا ما ذلك كذلك﴾ بل ران على قلوبهم ﴿غمرت﴾ الخطايا قلوبهم ، وأحاطت بها الذنوب .
- ١٥ - ﴿كلا﴾ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴿فلا يرونه﴾ ولا يرون شيئا من كرامته .
- ١٦ - ﴿ثم﴾ إنهم لصالوا الجحيم ﴿لواردها﴾ .
- ١٨ - ﴿كلا﴾ إن كتب الأبرار ﴿جمع : بر ، وهم الذين برؤا الله بأداء فرائضه ، واجتناب محارمه﴾ ﴿لني عليين﴾ قيل : هي السماء السابعة .
- ٢٠ - ﴿كتب مرقوم﴾ : مكتوب ، بأمان الله إياهم يوم القيامة من النار ، والفوز بالجنة .
- ٢١ - ﴿يشهده المقربون﴾ : يشهد ذلك الكتاب الملائكة المقربون من كل سماء من السماوات السبع .

يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّا إِن كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَيِّئِينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَيِّئٌ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِءُ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِن كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

- ٢٣، ٢٤ - ﴿على الأرائك﴾ : على السرر في الجبال ، من اللؤلؤ والياقوت ﴿ينظرون﴾ إلى ما أعطاهم الله [من الكرامة والنعيم في الجنان] . ﴿نضرة النعيم﴾ حسنه ، وتلاؤه ، وبريقه .
- ٢٥، ٢٦ - ﴿من رحيق مختوم﴾ ختمه مسك ﴿أي﴾ : أن ريحها في آخر شربهم تختم لهم بريح المسك ﴿وفي ذلك﴾ : في هذا النعيم ﴿فليتنافس المتنافسون﴾ «التنافس» : أن ينفس الرجل على الرجل بالشيء يكون له ، ويتمنى أن يكون له دونه .
- ٢٧ - ﴿ومزاجه﴾ يقول : ومزاج (مزيج) هذا الرحيق ﴿من

الرسم المصلافي

- | | |
|--------------|-------------|
| ١ - العالمين | ٥ - آياتنا |
| ٢ - كتاب | ٦ - أساطير |
| ٣ - ادراك | ٧ - لصالو |
| ٤ - يومئذ | ٨ - الأرائك |

التَفْسِيرُ

تسنىم ﴿ قيل : هو عين يمزج بها
الرحيق لأصحاب اليمين .

٢٩ - ﴿ إن الذين أجمعوا ﴾ :
اكتسبوا المآثم ﴿ كانوا ﴾ في
الدنيا .

٣٠، ٣١ - ﴿ يتغامزون ﴾ استهزاء
بهم ﴿ فكهين ﴾ : مَرَحِينَ مُعْجَبِينَ .

٣٢ - ﴿ وإذا رأوهم ﴾ : إذا
رأى المجرمون المؤمنين في الدنيا .

٣٣ - ﴿ وما أرسلوا عليهم
حفظين ﴾ يقول : وما بُعِثَ
هؤلاء الكفار حافظين على المؤمنين
أعمالهم .

٣٦ - ﴿ هل ثوب ﴾ : أثيب
﴿ الكفار ﴾ وجزوا ﴿ ما كانوا
يفعلون ﴾ بالؤمنين في الدنيا ، وهم
اليوم في النار يعذبون .

سورة الانشقاق

٢٠١ - ﴿ إذا السماء انشقت ﴾
وأذنت لربها ﴿ سمعت السماوات
لربها في تصدعها وتشققها ،
وأطاعت ﴿ وحقت ﴾ وَحَقُّهَا
أن تسمع لربها .
٢٠٤ - ﴿ وإذا الأرض مدت ﴾ :
بسطت ، فزيد في سعتها .

﴿ وألقت ما فيها ﴾ : ما في بطنها من الموتى إلى ظهرها [أحياء]
﴿ وتخلت ﴾ منهم إلى الله .

٥ - ﴿ وأذنت لربها ﴾ : سمعت أمره [في إلقيها ما في بطنها] .

٦ - ﴿ إنك كادح إلى ربك كدحاً ﴾ عامل إلى ربك عملاً
﴿ فلقه ﴾ [به] خيراً كان عملك ذاك أو شراً .

٨ - ﴿ فسوف يحاسب حساباً يسيراً ﴾ : بأن يُنظرَ في عمله ،
فَيَجَازِي بِأَحْسَنِهِ وَيَغْفِرَ لَهُ سَيِّئَهُ .

٩ - ﴿ وينقلب إلى أهله ﴾ في الجنة ﴿ مسروراً ﴾ .

يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿ ٢٥ ﴾ خِتْمُهُ مَسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿ ٢٦ ﴾ وَمِرَاجُهُ مِنَ
تَسْنِيمٍ ﴿ ٢٧ ﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿ ٢٨ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿ ٢٩ ﴾ وَإِذَا
مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ
انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿ ٣١ ﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ
لَضَالُّونَ ﴿ ٣٢ ﴾ وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿ ٣٣ ﴾
فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿ ٣٤ ﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿ ٣٥ ﴾ هَلْ تُوبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا
يَفْعَلُونَ ﴿ ٣٦ ﴾

(٨٤) سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ مَكِّيَّةٌ

وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿ ١ ﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ﴿ ٢ ﴾

١ - ختامه ٣ - آمنوا

٢ - المتنافسون ٤ - حافظين

٥ - الأرائك

١٠ - ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ وذلك أن ثعلب يده اليمنى إلى عنقه ، وتُجعل الشمال من يده وراء ظهره فيناول كتابه بشماله من وراء ظهره .

١١ - ﴿فسوف يدعوا ثبوراً﴾ ينادي [بالهلاك] ، وهو أن يقول :
واثبورا ، واويلاه .

١٢ - ﴿ويصلى سعيراً﴾ يرد جهنم فيحترق فيها .

١٣ - ﴿إنه كان في آهله﴾ في الدنيا ﴿مسروراً﴾ لما كان فيه من خلاف (مخالفة) أمر الله عز وجل ، وركوبه معاصيه .

١٤ - ﴿إنه ظن أن لن يحور﴾ أن لن يرجع إلينا ، ولن يبعث بعد مماته .

١٦ - ﴿فلا أقسم﴾ هذا قسم أقسم الله عز وجل به (أي : أقسم) ﴿بالشفق﴾ «الشفق» : الحمرة في الأفق من ناحية المغرب من الشمس .

١٧ - ﴿والليل وما وسق﴾ وما جمع ، مما سكن وهذا في من ذي روح .

١٨ ، ١٩ - ﴿والقمر إذا اتسق﴾ : إذا تم واستوى ﴿لتركن طبقاً﴾ عن طبق ﴿حالا بعد حال﴾ . وأمرأ بعد أمر من الشدائد .
٢٠ - ﴿فما لهم﴾ يعني عز وجل : المشركين ﴿لا يؤمنون﴾ .
٢٣ - ﴿والله أعلم بما يوعون﴾ بما توعيه صدورهم من التكذيب له .
٢٥ - ﴿أجر غير ممنون﴾ : ثواب غير منقوص .

سورة البروج

١ - ﴿والسماء ذات البروج﴾ أقسم الله بالسماء ذات البروج .
و «البروج» : منازل الشمس والقمر .

وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۖ
وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۖ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسُنُ ۖ إِنَّكَ كَادِحٌ
إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ۖ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
بِيمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَحْصِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۖ
وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ وَيَصْلَىٰ
سَعِيرًا ۖ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۖ إِنَّهُ ظَنَّ أَن
لَّنْ يَحُورَ ۖ بَلَىٰ ۖ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۖ فَلَا أُقْسِمُ
بِالشَّفَقِ ۖ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۖ
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ۖ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۖ
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۖ بَلِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۖ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابِ الْيَمِّ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۖ

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقِ

- | | |
|--------------|------------|
| ١ - يا أيها | ٥ - يدعو |
| ٢ - الإنسان | ٦ - الليل |
| ٣ - فملاقية | ٧ - القرآن |
| ٤ - كتابه | ٨ - آمنوا |
| ٩ - الصالحات | |

التفسير

٢ - ﴿واليوم الموعود﴾ : يوم القيامة ، الذي وعد عباده بفصل القضاء بينهم فيه .

٣ - ﴿وشاهد ومشهود﴾ : قبل «الشاهد» : يوم الجمعة ، و«المشهود» : يوم عرفة . وقيل : «الشاهد» : محمد ، و«المشهود» : يوم القيامة .

٤ - ﴿قتل أصحاب الأخدود﴾ : لُعِنَ أصحاب الأخدود الذين ألقوا المؤمنين والمؤمنات في الأخدود . (و «الأخدود» : شقٌّ كبير مستطيل في الأرض كالخندق) .

٥ ، ٦ - ﴿النار ذات الوقود﴾ : الحطب الجزل (الكبير اليابس من الحطب) . ﴿إذ هم﴾ يعني : الكفار الذين صنعوا الأخدود ﴿عليها﴾ : على حافة الأخدود . ٨ - ﴿وما تقموا منهم﴾ : ما فعلوا بالمؤمنين والمؤمنات ، بسبب شيء ، ﴿إلا أن يؤمنوا﴾ : [من أجل أنهم آمنوا .

١٠ - ﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات﴾ : بإحراقهم بالنار وتعذيبهم ﴿ثم لم يتوبوا﴾ : من كفرهم وفعلهم ﴿فلهم عذاب جهنم﴾ : في الآخرة ﴿ولهم عذاب الحريق﴾ : في الدنيا .

١٢ ، ١٣ - ﴿إن بطش ربك﴾ : انتقامه من انتقم منهم ﴿يبدي﴾ ويعيد : يحدث خلقاً ابتداءً ، ثم يميتهم ، ثم يعيدهم أحياء .

١٧ - ﴿هل أتاك حديث الجنود﴾ : الذين تجندوا (تجمعوا) على الله ورسله بالأذى ، والتكذيب . ٢٠ - ﴿والله من وراءهم محيط﴾ : بأعمالهم ، ومُحصَر لها ، ومجازيهم عليها .

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٢٢ نزلت بعد الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ٢
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ٣ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ٤
النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ٥ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ٦ وَهُمْ
عَلَى مَا يَفْعُلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُُودٌ ٧ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ
إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٩ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ١٠
إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا
فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ١١ إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ١٢ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١٣ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ

الرَّسْمُ الْأَصْلِيُّ

١ أصحاب ٤ - آمنوا

٢ - السماوات ٥ - الصالحات

٣ - المؤمنات ٦ - جنات

٧ - الأنهار

- ٢١ - ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ :
كريم . ليس بشعر ، ولا سجع .
٢٢ - ﴿فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ :
في أم الكتاب محفوظ من الزيادة
والنقصان منه .

سورة الطارق

- ١ - ﴿وَالسَّاءِ وَالطَّارِقِ﴾ أقسم
الله عز وجل بالسَّاءِ والطَّارقِ .
و«الطارق» : الذي يطرق ليلاً
من النجوم المضئية ، ويخفى نهاراً .

- ٤٠٣ - ﴿النَّجْمِ الثَّاقِبِ﴾ الذي
يتوقد ضياؤه ويتوهج . ﴿إِنْ كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ إلا عليها
حافظ من ربه يحفظ عليها عملها .

- ٦ - ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ مدفوق
أي مصبوب في الرحمة . وهو مما
لفظه «فاعل» بمعنى «مفعول» .

- ٧ - ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ﴾ : صلب
الرجل ﴿وَالترَّابِ﴾ وترائب المرأة
و«الترائب» : ما فوق الثديين
[موضع القلادة من صدر المرأة] .

- ٨ - ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾
يقول تعالى : إن الذي خلقكم
من هذا الماء الدافق ، فجعلكم
بشراً سوياً ، على رد الإنسان من
بعد مماته لقادر .

- ٩ - ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ﴾ : تَحْتَبِرُ ﴿السَّرَائِرُ﴾ : سرائر العباد ، من
القرائض التي كلفوها ، فيظهر منها يومئذ ما كان في الدنيا مستخفياً
عن أعين الناس (والسرائر : كل ما كان أضمره الإنسان من إيمان
أو كفر ، واستسره من خير أو شر) .

- ١١ : ١٣ - ﴿وَالسَّاءِ ذَاتِ الرِّجِّعِ﴾ : ترجع بالغيوث ، وأرزاق
العباد كل عام . ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدْعِ﴾ بالنبات (الصدع :
الشق ، وصدعها : إخراج النبات كل عام) . ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ : حق .

لَشَدِيدٌ ﴿١١﴾ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٢﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ
الْوَدُودُ ﴿١٣﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٤﴾ فَعَالٌ لِّمَا
يُرِيدُ ﴿١٥﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٦﴾ فِرْعَوْنُ
وَمُؤَدَّى ﴿١٧﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ
مِنْ وَرَاءِ سِتْرٍ مَّحِيطٍ ﴿١٩﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢٠﴾
فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢١﴾

(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾
النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾
فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ
لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

- ١ - أُنَاكَ ٤ - أَدْرَاكَ
٢ - وَرَائِهِم ٥ - الْإِنْسَانُ
٣ - قُرْآن ٦ - التَّرَائِبُ

٧ - السَّرَائِرُ

التفسير

١٤، ١٥، ١٦ - ﴿وما هو﴾

بالهزل ﴿إنهم﴾ : باللعب .

يعني المكذبن ﴿يكيدون كيداً﴾

يمكرون مكرأ . ﴿وأكيد كيداً﴾ :

وأمر مكرأ . ومكره عز وجل :

﴿إمهلم وتأخير عذابهم﴾ .

١٧ - ﴿فهل الكافرين﴾ لا

تعجل عليهم ﴿أمهلم رويداً﴾ :

قليلاً .

سورة الأعلى

١ - ﴿سبح اسم ربك﴾ : عظم

اسم ربك ﴿الأعلى﴾ الذي

لا رب أعلى منه ولا أعظم .

٢ - ﴿الذي خلق﴾ الأشياء

كلها ﴿فسوى﴾ : فعدّل خلقها .

٣ - ﴿والذي قدر فهدى﴾

[الإنسان] لسييل الخير والشر .

والبهائم للمراتع .

٤ - ﴿والذي أخرج المرعى﴾

من الأرض ، من صنوف النبات .

٥ - ﴿فجعله غثاء﴾ : فجعل

المرعى غثاء ، وهو ما جفّ من

النبت وبس ، فطارت به الريح .

﴿أحوى﴾ متغيراً إلى الحوة ،

وهو السواد بعد البياض أو

الخضرة .

٦ - ﴿سنقرئك﴾ هذا القرآن ﴿فلا تنسى﴾ فلا تنساه .

٧ - ﴿إلا ما شاء الله﴾ أن يُسيكه بنسخه ورفع .

٨ - ﴿ونيسرك﴾ : نُسهلك ﴿لليسر﴾ : لعمل الخير .

٩ - ١٠ - ﴿فذكر﴾ عباد الله تعالى ، عظمت ، وحذرهم عقوبته

﴿إن نفع الذكرى﴾ الذين قد آسئتكم من إيمانهم ، فإن الذكرى

لا تنفعهم . ﴿سيدكر من يخشى﴾ الله عز وجل ، وعقابه .

١١ - ﴿ويتجنبها﴾ : يتجنب الذكرى ﴿الأشقى﴾ يعني : أشقى

الفریقین .

نَاصِرٍ ۝ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ وَالْأَرْضِ ذَاتِ
الْصَّدْعِ ۝ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ۝ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ۝
إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ۝ وَأَكِيدُ كَيْدًا ۝ فَمَهْلٍ
الْكَاذِبِينَ ۝ أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا ۝

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّاهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ۝
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ۝
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۝ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكِّرْ ۝ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ۝ سَيَذَكِّرْ
مَنْ يَخْشَى ۝ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ۝ الَّذِي يَصْلَى

الرسم الامتلافي

١ - الكافرين

التَفْسِيرُ

١٣ - ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾
فيستريح ﴿ولا يحيى﴾ حياة
تنفعه .

١٤ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ : قد نجح
﴿من تركي﴾ : تطهر من الشرك
والمعاصي .

سورة الغاشية

١ - ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
قصتها وخبرها . قيل : هي
القيامة . وقيل : النار التي تغشى
وجوه الكفرة .

٣٠٢ - ﴿خَشَعَةً﴾ : ذليلة .
﴿عاملة ناصبة﴾ تعمل وتنصب
(تتعبد) في النار .

٤ - ﴿تَصَلَّى﴾ : ترد هذه الوجوه
﴿ناراً حامية﴾ قد حميت واشتد
حرها .

٥ - ﴿تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ عَانِيَةٍ﴾
يسقى أصحابها من شراب عين
قد أتى (شدت) حرها .

٦ - ﴿إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ «الضريع»
شجر الشبرق إذا يبس وهو سم .

٧ - ﴿لَا يَسْمَنُ﴾ آكله من أهل
النار .

٨ - ﴿وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾
الله أهلها في جناته .

٩ - ﴿لَسَعِيهَا﴾ : لعلها . والمعنى : لثواب سعيها ﴿راضية﴾ .

١٤: ١١ - ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةٌ﴾ : كلمة لغو [واللغو : الباطل] .
﴿فيها عين جارية﴾ في غير أخدود (أي : جارية على وجه الأرض) .
﴿فيها سرر﴾ «السرر» جمع : سرير ﴿مرفوعة﴾ ليرى المؤمن إذا
جلس عليها ما حوَّله الله من النعم والمُلْك فيها . ﴿وأكواب﴾ أباريق
لا آذان لها .

١٥ - ﴿وَنَمَارِقُ﴾ : وسائد ومرافق ، واحدها : نَمْرُقَةٌ .

١٦ - ﴿وَزُرِّيَّ﴾ : طنافس وبسط كثيرة ﴿مبثوثة﴾ : مفروشة .

النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾
إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى ﴿١٩﴾

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ ﴿٢﴾
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تَسْقَى مِنْ عَيْنٍ
عَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَا يَسْمَنُ
وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ ﴿٧﴾ وَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴿٨﴾
لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا

الرَّسْمُ الْأَمْثَلِيُّ

١ - يحيى	٥ - أنك
٢ - الحياة	٦ - الغاشية
٣ - الآخرة	٧ - يومئذ
٤ - إبراهيم	٨ - خاشعة
٩ - آنية	

التفسير

١٧ - ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ﴾ : هؤلاء [المُنْكَرُونَ] قدرة الله عز وجل ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فسخرها الله لهم وذلّلها .

١٩ - ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ فلا تسقط ، ولا تنبسط في الأرض .

٢٠ - ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ : بُسِطَتْ .

٢٢ - ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ : لست عليهم بمسيطر .
بمسلط ولا جبار ، تحملهم على ما تريد .

٢٣ - ﴿إِلَّا مِنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ : قيل معناه : فذكر قومك ، إلا من تولى منهم عنك وأعرض عن آيات الله تعالى .

٢٥ ، ٢٦ - ﴿إِنَّا إِنَّمَا يَا بَهُمْ﴾ : رجوعهم ومعادهم . ﴿ثُمَّ إِنَّا إِنَّمَا إِنَّمَا يَا بَهُمْ﴾ : نجازيهم بما سلف منهم من معصية ربهم .

سورة الفجر

١ ، ٢ - ﴿وَالْفَجْرِ﴾ : أقسم الله عز وجل بالفجر ، وهو فجر الصبح . ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ : قيل : ليالي عشر ذي الحجة .

٣ - ﴿وَالشَّفْعِ﴾ : قيل : يوم النحر (الذبح . أي يوم الأضحية) والوتر . يوم عرفة . وقيل : الصلاة منها شفع [كصلاة الفجر والظهر] ووتر [كصلاة المغرب] .

٤ ، ٥ - ﴿وَالْبَلِّ إِذَا يسَّرُ﴾ : إذا سار فذهب . ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ : يقول عز وجل : هل فيما أقسمت به من هذه الأمور مَقْنَعٌ ﴿لَّذِي حَجَرَ﴾ : أي : لذي حجى ، وذو عقل .

لَاغِيَةً ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ﴾ ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرُفُوعَةٌ﴾ ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾ ﴿وَمَنَارِقُ مَصْفُوفَةٌ﴾ ﴿وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ﴾ ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ﴿فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ﴾ ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِنْيَابُهُمْ﴾ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَالْبَلِّ إِذَا يسَّرُ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لَّذِي هَجَرَ ﴿٥﴾

الرسم الامتلاقي

١ لاغية

٢ - بمسيطر

٣ - الليل

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾
الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٣﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٤﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿٥﴾ الَّذِينَ
طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿٦﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿٧﴾
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ
لِبَالِغُ الْمِرْصَادِ ﴿٩﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ
فَأَكْرَمَهُ ﴿١٠﴾ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١١﴾ وَأَمَّا إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٢﴾
كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٣﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى
طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٤﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٥﴾
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿١٦﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ
دَكًّا دَكًّا ﴿١٧﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿١٨﴾
وَجِئَءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴿١٩﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ ﴿٢٠﴾ وَأَنَّى
لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢١﴾ يَقُولُ يَلَيِّنُنِي قَدَمْتُ لِحَيَاتِي ﴿٢٢﴾

٧ - ﴿ذات العماد﴾ : ذات القوة والشدّة .

٨ - ﴿التي لم يخلق مثلها﴾ : مثل عاد ، أو مثل قبيلة إرم .

٩ - ﴿وتمود الذين جابوا الصخر بالواد﴾ : خرقوه ، واتخذوه بيوتاً .

١٠ ، ١١ - ﴿ذي الأوتاد﴾ : قيل : ذي الجنود . ﴿الذين طغوا﴾ : تجاوزوا ما أباح الله لهم .

١٣ - ﴿فصب عليهم ربك سوط عذاب﴾ : نقيماً نزلت بهم .

١٤ - ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ : لهؤلاء الطاغين .

١٥ - ﴿فأما الإنسان إذا ما ابتله ربه﴾ : اختبره ﴿فأكرمه﴾ بالنعم والغنى ﴿ونعمه﴾ بما وسّع عليه ﴿فيقول ربي أكرمني﴾ يفرح بذلك ويسر .

١٦ - ﴿وأما إذا ما ابتله﴾ : امتحنه بالفقر ﴿فقدّر عليه رزقه﴾ : ضيقه وقتره ﴿فيقول ربي أهني﴾ أذلني بالفقر ، ولم يشكر الله عز وجل على ما وهب له من سلامة جوارحه .

١٨ - ﴿ولا تحضون على طعام

المسكين﴾ بمعنى : [ولا] تأمرون بإطعام المسكين .

١٩ ، ٢٠ - ﴿وتأكلون التراث﴾ : الميراث ﴿أكلاً لماً﴾ : شديداً . لا يتركون منه شيئاً . ﴿وتحبون المال﴾ اقتنائه وجمعه ﴿حُباً جماً﴾ : كثيراً شديداً .

٢١ - ﴿كلاً﴾ ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر ﴿إذا دكت الأرض دكاً دكاً﴾ : إذا زلزلت زلزلة بعد زلزلة .

٢٤ - ﴿يقول يلينني قدمت﴾ عملاً صالحاً في الدنيا ﴿لحياتي﴾ هذه التي لا موت بعدها ، ينجيني من عذاب الله .

الرسم الاملاقي

١ - البلاد	٥ - تحاضون
٢ - الإنسان	٦ - جيء
٣ - ابتلاه	٧ - يومئذ
٤ - أهانني	٨ - ياليتني

التفسير

٢٥ - ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا﴾ - بكسر الذال -
بمعنى : لا يعذب - كعذاب الله -
أحد في الدنيا .

٢٧ ﴿يَنَّايَهَا النَّفْسَ الْمَطْمِئِنَّةُ﴾
التي قد اطمأنت إلى ما وعد الله
أهل الإيمان به في الدنيا ، من
الكرامة في الآخرة .

٢٨ - ﴿أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ﴾
تأمرها الملائكة عند البعث أن
ترجع إلى جسد صاحبها ، وعلى
ب «الرب» : صاحبها - ها هنا - .

سورة البلد

٢٠١ - ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ - بمعنى :
أقسم ﴿بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ الحرام : وهو
مكة . ﴿وَأَنْتَ حَلَّ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾
يقول : وأنت به حلال تصنع
فيه - من قتل من أردت قتله ،
وأسر من أردت أسره .

٤٠٣ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ أقسم
بكل والد وولده . ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ يكابد مصائب
الدنيا ، وشدائد الآخرة (والكبد :
الشدّة والمشقة) .

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۖ وَلَا يُوثِقُ وُثْقَاهُ ۖ
أَحَدٌ ۖ يَنَّايَهَا النَّفْسَ الْمَطْمِئِنَّةُ ۖ أَرْجِعِي إِلَىٰ
رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۖ
وَادْخُلِي جَنَّتِي ۖ

(٩٠) سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ قَدْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ
وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۖ
أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۖ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا
لُبًّا ۖ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۖ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ
عَيْنَيْنِ ۖ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۖ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۖ
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۖ
فَكَّ رَقَبَةً ۖ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ

٥ - ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ فأنه غالبه وقاهره .

٩٠٨ - ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ﴾ يعني : القائل : «أهلكت ما لا لباً»
﴿عَيْنَيْنِ﴾ يبصر بهما حجج الله عليه ﴿ولساناً﴾ يعبر به عن نفسه
﴿وشفتين﴾ نعم من الله متظاهرة .

١٠ - ﴿وهديناه التجدين﴾ : الطريقين : طريق الخير ، وطريق الشر .

١١ - ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قيل «العقبة» : جبل في جهنم .

١٣ - ﴿فك رقبة﴾ من الرق ، وأسر العبودية .

١٤ - ﴿أو إطعم في يوم ذي مسغبة﴾ : في يوم ذي مجاعة .

الرسم الاملائي

- ١ - يومئذ ٤ - الإنسان
٢ - يا أيها ٥ - هديناه
٣ - عبادي ٦ - أدراك

٧ - إطعام

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَا
هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ ﴿٢٠﴾

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَهَّأَ ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ
إِذَا جَلَّأَ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءَ
وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاها ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا
سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ

١٥ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ يقول :
أو أطعم في يوم ذي مجاعة .
صغيراً لا أب له من قرابته .
١٦ - ﴿أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾
هو الذي قد لصق بالتراب من
الفقر والحاجة .

٢٠. ١٩ - ﴿هُمْ أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ﴾ الذين يؤخذ بهم ذات
الشمال إلى النار يوم القيامة .
﴿عليهم نار مؤصدة﴾ : مُطَبَّقَةٌ
مُعْلَقَةٌ عليهم [.

سورة الشمس

١ ﴿والشمس وضحاها﴾
أقسم الله بالشمس وضحاها .
وهو النهار .

٦. ٥ - ﴿والسماء وما بناها﴾
ومن خلقها فوضع «ما» موضع
«من» . ﴿ضحاهها﴾ : بسطها .
٨ - ﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾
يقول : فبين لها ما ينبغي أن تأتي
وتأخر (ترك) من خير وشر .
وطاعة ومعصية .

٩ ﴿قد أفلح من زكَّاهها﴾ من
طهر الله نفسه من الكفر
والمعاصي .

١٠ - ﴿وقد خاب من دسَّاهها﴾
من دس الله نفسه . فأخيلها .

١١ - ﴿بطغواها﴾ : بطغياها .
يعني بعذابها الذي وعدهم صالح
عليه السلام .

١٢ - ﴿إذ انبعث أشقها﴾
أشقى ثمود وهو الذي عقر
الناقة . وهو قدار بن سالف .

الرسم الامثلاث

١ - أصحاب	٧ - الليل	١٣ - زكَّاهها
٢ - بآياتنا	٨ - يغشاهها	١٤ - دسَّاهها
٣ - المشأمة	٩ - بناها	١٥ - بطغواها
٤ - ضحاها	١٠ - طحاها	١٦ - أشقاهها
٥ - تلاها	١١ - سواها	
٦ - جلَّاهها	١٢ - تقواها	

التَفْسِيرُ

- ١٣ - ﴿فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ﴾
صالح ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾
احذروا ناقة الله ويوم شربها .
١٤ - ﴿فَلَمَدَم﴾ : قَدَمَرُ
(أَهْلَكَ) ﴿فَسَوَّاهَا﴾ فسوى
الدمدمة (الهلاك) عليهم جميعاً .
١٥ - ﴿وَلَا يَخَافُ عَقْبَاهَا﴾ فلا
يخاف [الله] تَبَعَةً دَمَدَمْتَهُ عَلَيْهِمْ .

سورة الليل

- ١ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ أقسم
الله تعالى بالليل إذا يَغْشَى النهار
بظلمته . فأذهب ضوءه ، وجاءت
ظلمته .
٢ - ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ : ظهر
للأبصار .
٣ - ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾
قيل ، بمعنى : وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنْثَى . وهو الله لا إله إلا هو .
٤ - ﴿إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَتَى﴾ :
إن عملكم أيها الذنوس لمختلف ،
فنكم الكافر والمؤمن . والمطيع
والعاصي .
٦ ، ٧ - ﴿وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ﴾
قيل : [وَصَدَقَ] بَأَنَ اللَّهِ وَحْدَهُ
لا شريك له . ﴿فَسَيِّسِرُهُ﴾

رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ
عَقْبَاهَا ﴿١٥﴾

(٩٢) سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٢١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ
الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴿٣﴾ إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَتَى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ
أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ ﴿٦﴾ فَسَيِّسِرُهُ
لِلْیُسْرِی ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ
بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَيِّسِرُهُ لِّلْعُسْرِی ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ
مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ
لَنَا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ سقياها ٣ عقباها
٢ - فسواها ٤ الليل
٥ للآخرة

- لِلْيُسْرِی ﴿١١﴾ : سنسهله لِلْخَلَّةِ الْيُسْرِی (للخصلة والصفة الحسنة) .
١٠ - ﴿فَسَيِّسِرُهُ لِّلْعُسْرِی﴾ لِلْخَلَّةِ الْعُسْرِی (أي : للخصلة أو
الصفة القبيحة المذمومة) .
١١ - ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ﴾ : ما يدفع عنه ماله ﴿إِذَا تَرَدَّى﴾
في جهنم ، وسقط فيها .
١٢ - ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾ إن علينا كَيِّانَ الْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ .
١٣ - ﴿وَإِنَّ لَنَا لِّلْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ يعني عَزَّ وَجَلَّ : مِلْكٌ مَا فِي
الدنيا والآخرة ، نعطي منها من أردنا . ونحرم من شئنا .

لَا يَصْلُهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾
وَسِجْنُهَا الْأَتَقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَرَكَّى ﴿١٨﴾
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

(٩٣) سُورَةُ الضُّحَى مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
وَمَا قَلَى ﴿٣﴾ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ
يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴿٦﴾
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴿٨﴾
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

الرَّسْمُ الْأَمْلَاقُ

- ١ - لا يصلها ٤ - فأوى
٢ - الليل ٥ - عائلاً
٣ - للآخرة ٦ - السائل

١٦.١٥ ﴿ لا يصلها ﴾ :
لا يدخلها ﴿ إلا الأشقى ﴾ الذي
كذب ﴿ بآيات ربه ﴾ وتولى ﴿ :
أعرض عنها . ولم يصدقها .
١٧ ﴿ وسيجنبها الأتقى ﴾ :
سيؤفَى صلي النار التي تظلي
التقي .

١٨ ﴿ الذي يؤتى ماله يتركي ﴾ :
الذي يعطي ماله في الدين في
حقوق الله عز وجل . يتطهر
بإعطائه ذلك من ذنوبه .

٢٠.١٩ - ﴿ من نعمة تجزى ﴾ :
من يد يكافئه عليها . ﴿ إلا ابتغاء
وجه ربه ﴾ التماس ثواب ربه .
٢١ - ﴿ ولسوف يرضى ﴾ هذا
المؤتي ماله في حقوق الله عز
وجل .

سورة الضحى

٢٠.١ ﴿ والضحى ﴾ : أقسم
الله عز وجل بالضحى ، وهو
النهار كله . ﴿ والليل إذا سجي ﴾
ثبت بظلامه وسكن بأهله .

٣ - ﴿ ما ودعك ربك ﴾ : ما
تركك ﴿ وما قلى ﴾ ما أبغضك .
وكان جبريل قد أبطأ عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى قال المشركون : ودع محمداً ربه .
فأنزل الله عز وجل « والضحى » .

٤ ﴿ وللآخرة ﴾ : الدار الآخرة ﴿ خير لك من الأولى ﴾ خير
لك من الدنيا .

٦ ﴿ ألم يجدك يتيماً فأوى ﴾ : جعل لك مأوى تأوي إليه .
٧ ﴿ ووجدك ضالاً ﴾ على غير الذي أنت عليه اليوم ﴿ فهدى ﴾ :
فهذا الذي أنت عليه اليوم .

٨ - ﴿ ووجدك عائلاً ﴾ : فقيراً ﴿ فأغنى ﴾ [فأغناك] .

سورة الشرح

١ - ﴿أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ﴾
ذكر الله عز وجل آلاءه (نعمه)
عند نبيه عليه السلام ، فقال :
أَمْ نَشْرَحُ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ لِلْهُدَى
صَدْرَكَ ، فَنَلِّينَ لَكَ قَلْبَكَ ،
ونَجْعَلُهُ وِعَاءً لِلْحِكْمَةِ .

٢ - ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾
حططنا عنك ثقل أيام الجاهلية ،
وغفرنا لك ما سلف من ذنبك .

٣ - ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾
أثقل ظهرك ، فغفرت لك .

٤ - ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ يقول
عز وجل : فلا أذكرُ حتى
تذكرُ معي .

٥ - ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾
يقول عز وجل : إن مع الشدة
التي أنت فيها ، ومزاولة ما أنت
بسيبيله ، رخاء وفرجاً .

٧ - ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾ من شغلك
﴿فَانْصَبْ﴾ في عبادة الله .

٨ - ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾
فاجعل رغبتك [إلى ربك] دون
من سواه .

سورة التين

١ - ﴿والتين والزيتون﴾ قيل : هو التين الذي يؤكل ، والزيتون
الذي يُعَصَّرُ ، أقسم الله بهما .

٢ - ﴿وطور سينين﴾ : جبل معروف . قيل : هو جبل موسى
عليه السلام ومسجده .

٣ - ﴿الأمين﴾ : الآمن من أعدائه ، عني به : مكة .

٤ - ﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾ : في أعدل خلق ،
وأحسن صورة .

(٩٤) سُورَةُ الشَّرْحِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمْ نَشْرَحُ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۖ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ

(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۖ وَطُورِ سِينِينَ ۖ وَهَٰذَا
أَلْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ



تَقْوِيمٌ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ
الْحَكَمِينَ ﴿٨﴾

(٩٦) سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٩ وَهِيَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾ أَلَمْ نَرَأَهُ اسْتَغْنَى ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَى
رَبِّكَ الرَّجْعَى ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٩﴾ عَبْدًا
إِذَا صَلَّى ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ﴿١١﴾

٥ - ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ إلى أَرْدَلِ العَمْرِ ، وَحَالِ الْخَرَفِ .
(أي حال) ، الذين قد ذهب عقولهم من الهرم .

٦ - ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ في حال صحتهم وشبابهم ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ : غير منقوص بعد هـرمهم . كهيئة ما كان لهم من ذلك على أعمالهم وهم أقوياء على العمل .

٧ - ﴿فما يكذبك بعد بالدين﴾ [قيل : « ما » بمعنى « من »]
تأويل الكلام : فن يكذبك يا محمد بعد الذي جاءك من هذا البيان من الله . بـ « الدين » : بطاعة الله ، ومجازاتهم على الأعمال .

٨ - ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ بأحكم من حكم في عبادته ، وفصل في قضائه ؟

سورة العلق

١، ٢ - ﴿اقرأ باسم ربك﴾ اقرأ يا محمد بذكر ربك ﴿الذي خلق﴾ ، ثم بين ، فقال : ﴿خلق الإنسان من علق﴾ يعني : من الدم .

٤ - ﴿الذي علم بالقلم﴾ علم خلقه الكتاب والخط .

٦ - ﴿إن الإنسان ليطغى﴾ : ليتجاوز حده ، ويستكبر على ربه .

٧ - ﴿أن رآه استغنى﴾ لأن رأى نفسه استغنت .

٩، ١٠ - ﴿أرأيت الذي ينهى عبدًا إذا صلى﴾ ! قيل نزلت هذه الآية في أبي جهل ، وذلك أنه قال : لئن رأيت محمدًا يصلي ، لأطأَنَّ على عنقه .

١١ - ﴿أرأيت إن كان على الهدى﴾ يعني : إن كان محمد على استقامة . وسداد في صلاته لربه .

الرسم الاملائي

- | | | |
|--------------|---|-----------|
| ١ - رددناه | ٥ | الحاكمين |
| ٢ - سافلين | ٦ | - الإنسان |
| ٣ - آمنوا | ٧ | - رآه |
| ٤ - الصالحات | ٨ | أرأيت |

التفسير

١٣، ١٢ - ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ : [أو أمر محمداً هذا الذي ينهى عن الصلاة] بتقوى الله تعالى .
﴿أُرْعِيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ :
إن كذب أبو جهل بما بعث الله به محمداً ، وأدبر عنه .

١٤ - ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ﴾ أبو جهل ،
إذ ينهى محمداً ﴿بأن الله يرى﴾ :
يراه ، فيخاف سطوته .

١٥ - ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾ أبو جهل
﴿لنُسْفَعاً﴾ : لنُسودن وجهه
﴿بالناصية﴾ : (شعر مقدم الرأس) اكفى بذكر الناصية من الوجه ، إذ كانت في مقدم الوجه ، والمعنى : لناخذن بناصيته إلى النار .
١٦ - ﴿ناصية﴾ رداً على الناصية الأولى بالتكرير . ووصف الناصية بالكذب والخطيئة ، والمعنى : لصاحبها .

١٧ ﴿فليدع﴾ أبو جهل
﴿ناديه﴾ : أهل مجلسه ،
وأنصاره من عشيرته .

١٨ ﴿سندع الزبانية﴾ سندع ملائكة تزبته إلى النار ، أي : تدفعه ، أقوى من نادية وعشيرته .

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ۖ ۝ أُرْعِيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ۖ ۝ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ۖ ۝ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ ۖ ۝ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ ۝ فليدع ناديه ۖ ۝ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ۖ ۝ كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَآجِدُ ۖ ۝ وَأَقْرَبُ ۖ ۝

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا نَزَلَتْ بَعْدَ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۖ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۖ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۖ ۝ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ ۝ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۖ ۝

سورة القدر

١ - ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ يعني : هذا القرآن . جُمْلَةً واحدة إلى السماء الدنيا ﴿في ليلة القدر﴾ وهي ليلة الحكم التي يحكم الله فيها بقضاء السَّنة .
٥٠٤ - ﴿تَنزِيلُ الْمَلَكِ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ جبريل عليه السلام معهم [وهو الروح] «فيها» : في ليلة القدر ﴿من كل أمر﴾ من رزق وأجل . ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [سلام] ليلة القدر من الشر كله ، من أولها إلى طلوع الفجر .

الرسم الاملاقي

١ - أُرْعِيْتَ ٤ - أَنْزَلْنَاهُ
٢ - لَئِنْ ٥ - أَمْرًا
٣ - كَذِبَةٍ ٦ - الْمَلَأَتِ
٧ - سَلَامٌ

سورة البينة

١ - ﴿منفكين﴾ : منتهين
﴿حتى تأتيهم البينة﴾ : هذا القرآن .

٢ - ﴿رسول من الله﴾ : محمد
صلى الله عليه وسلم ﴿يتلوا صحفاً
مطهرة﴾ : يقرأ كتباً مطهرة من
الباطل .

٣ - ﴿فيها كتب قيمة﴾ : في
الصحف المطهرة كتب الله عز
وجل ، قيمة : عادلة مستقيمة
[ليس فيها خطأ لأنها من عند
الله] .

٥ - ﴿وما أمروا﴾ : هؤلاء اليهود
والنصارى ، الذين هم أهل
الكتاب ﴿إلا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين﴾ : الطاعة ﴿حنفاء﴾ :
حجاجاً مسلمين ﴿وذالك دين
القيمة﴾ : يعني بـ « القيمة » :
المستقيمة العادلة .

٦ - ﴿خلدين فيها﴾ : ما كنين
أبداً ﴿أولئك هم شر البرية﴾ :
شر من برأه الله وخلقه .

٨ - ﴿جنات﴾ : بساكنين
﴿عدن﴾ : إقامة لا ظعن منها
ولا خروج ﴿رضي الله عنهم﴾
بما أطاعوه في الدنيا ﴿ورضوا
عنه﴾ : بما أعطاهم من الثواب
﴿لمن خشى ربّه﴾ : لمن خاف
الله في سرّه وعلا نيته] .

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَةِ
وَأَيَّاهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّلَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ١ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ
يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً ٢ فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ ٣ وَمَا
تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ
الْبَيِّنَةُ ٤ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ
الَّذِينَ هُنْفَاءً ٥ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ٦ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ٧ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٨ جَزَاءُهُمْ

الرَّسْمِ الْأَمْثَلِ

١ - الكتاب ٤ - الزكاة

٢ - يتلو ٥ - خالدين

٣ - الصلاة ٦ - آمنوا

٧ - الصالحات

التفسير

سورة الزلزلة

١ - ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ لقيام الساعة ﴿زُلْزَالَهَا﴾ فَرَجَتْ رَجًا . و «الزَّلزال» - بكسر الزاي - مصدر . وإذا فتحت . كان اسماً . وأضيف الزَّلزال إلى الأرض وهو من صفتها ؛ كما يقال : لأكرمك كرامتك [بمعنى : لأكرمك كرامة] .

٢ - ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا﴾ ما في بطنها من الموتى أحياء .
٣ - ﴿وَقَالَ الْإِنْسَنُ﴾ إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ لقيام الساعة : ﴿مَا لَهَا﴾ : ما للأرض وما قصتها ؟
٤ - ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ أي : تنبئ الأرض أخبارها . بالزلزلة والرجة . وإخراج الموتى من بطونها .
٥ - ﴿بِأَن رَّبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ يوحي الله عز وجل ذلك إليها . وأمره .

٦ - ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ متفرقين عن موقف الحساب . فَأَخَذُوا إِلَى الْجَنَّةِ . وَأَخَذُوا إِلَى النَّارِ . ﴿لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ : ما أعد الله لهم على أعمالهم . من كرامة أو عذاب .

عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ
لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ .

(٩٩) سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّسَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ
أَنْقَالَهَا ٢ وَقَالَ الْإِنْسَنُ مَا لَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ
تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ٤ بِأَن رَّبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ٦ فَسَنُيَعْمَلُ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ٧ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
شَرًّا يَرَهُ ٨

الرسم الاملائي

- ١ - جنات ٤ - الإنسان
٢ - الأنهار ٥ - يومئذ
٣ - خالدين ٦ - أعمالهم

سورة العاديات

١ - ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ عني بها : الخيل التي تعدو . وهي تحمحم . والضح من الخيل : الحمحمه .

٢ - ﴿فَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ قيل : الخيل التي توري النيران قدحاً بحوافرها .

٣ - ﴿فَنُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ إذا أغارت بلصباح .

٤ - ﴿فَأُتْرِنَ بِهِ نَقْعًا﴾ : أثارت بحوافرها التراب . فارتفع منه الغبار . والنقع : الغبار .

٥ - ﴿فَوْسَطَنَ بِهِ جَمْعًا﴾ يقول عز وجل : فوسطن بركبانهم جمع القوم .

٦ - ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ : لكفور . بعد المصائب . وينسى النعم .

٧ - ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ : لشاهد على كنوده ربه .

٨ - ﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ : إذا أُخرج ما فيها .

٩ - ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾

أبرز ما في صدور الناس من خير وشر .

سورة القارعة

١ - ﴿الْقَارِعَةُ﴾ : الساعة التي تفرع قلوب الناس . وهي من أسماء القيامة .

٢ - ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ يقول تعالى ذكره . معظماً شأن القيامة : أي شيء القارعة ؟ يعني بذلك : أي شيء الساعة التي يفرع الخلق هوّلها ؟ أي : ما أعظمها وأهوّلها ! .

سورة العاديات مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ١) فَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا ٢)
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ٣) فَأُتْرِنَ بِهِ نَقْعًا ٤) فَوْسَطَنَ
بِهِ جَمْعًا ٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦) وَإِنَّهُ
عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨)
* أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ٩) وَحُصِّلَ
مَا فِي الصُّدُورِ ١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ١١)

سورة القارعة مكية
وآياتها ١١ نزلت بعد قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ١) مَا الْقَارِعَةُ ٢) وَمَا أَدرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣)

الرسم الامتلاقي

- ١ العاديات ٤ - الإنسان
٢ - الموريات ٥ يومئذ
٣ المغيرات ٦ أدراك

التَّبَسُّطُ

٤ ﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ هو الذي يتسقط في النار والسراج ؛ ليس ببعوض ولا ذباب . و «المبثوث» [المفروق] .

٥ - ﴿وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ (الصوف المصبوغ) .

٦ - ﴿فأما من ثقلت موازينه﴾ يقول : فأما من ثقلت موازين حسنته . يعني بالموازين : الوزن .

٧ - ﴿فهو في عيشة راضية﴾ يقول في عيشة قدرضيها في الجنة .

٨٩٠ - ﴿وأما من خفت موازينه﴾ فأما هاروة ﴿يقول : وأما من خف وزن حسنته﴾ . فهاواه ومسكنه الهاوية . التي يهوي فيها على رأسه في جهنم . وإنما جعل النار أمة . لأنها صارت مأواه . كما تؤوي المرأة ابنها .

سورة التكاثر

١ - ﴿ألهكم التكاثر﴾ : أهاكم أيها الناس المباشرة بكثرة المال والعدد عن طاعة ربكم ، وعملاً ينجيكم من سخطه عليكم .

٢ - ﴿حتى زرتم المقابر﴾ : حتى صرتم إلى المقابر فدفنتم فيها .

٣ - ﴿كلا سوف تعلمون﴾ يعني تعالى ذكره بقوله «كلا» : ما هكذا ينبغي أن تفعلوا ، أن يلهيكم التكاثر .

٤ - ﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾ يقول : ثم ما هكذا ينبغي أن تفعلوا أن يلهيكم التكاثر بالأموال ، وكثرة العدد .

٥ - ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ : لو تعلمون أن الله باعشكم يوم القيامة ، من قبوركم ، ما أهاكم التكاثر عن طاعة الله ربكم .

٨ - ﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾ يقول : ثم ليسألنكم الله عز وجل عن النعيم الذي كنتم فيه في الدنيا .

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۖ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ۚ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۖ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۖ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ
وآياتها ٨ نزلت بعد البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ ۚ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۚ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۚ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۚ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۚ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝

الرسنم الاملاقي

- ١ - موازينه ٣ - ألهكم
٢ - أدراك ٤ - لتسألن
٥ - يومئذ

سورة العصر

١ - ﴿والعصر﴾ هو قسم . أقسم ربنا تعالى ذكره بالدهر .

٢ - ﴿إن الإنسان لني خسر﴾ يقول : إن ابن آدم لني هلكة ونقصان .

٣ - ﴿إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات﴾ يقول : إلا الذين صدقوا الله ووحّدوه . وعملوا الصالحات . وأدّوا ما لزمهم من فرائضه . واجتنبوا ما نهاهم عنه من معاصيه . ﴿وتواصوا بالحق﴾ : وأوصى بعضهم بعضاً بلزوم العمل بما أنزل الله في كتابه من أمره . واجتناب ما نهى عنه فيه .

سورة الهزمة

١ - ﴿ويل لكل همزة﴾ «الويل» : الوادي يسيل من صديد أهل النار ويقيهم . «لكل همزة» : لكل مغتاب للناس . يغتابهم ويغضبهم (يعيبهم وينتقص منهم) . ﴿لهمزة﴾ : الذي يعيب الناس . ويظعن فيهم .

٢ - ﴿الذي جمع مالا وعدده﴾ :

الذي جمع مالا وأحصى عدده . ولم ينفقه في سبيل الله .

٣ - ﴿يحسب أن ماله أخلده﴾ : يحسب أن ماله الذي جمعه وأحصاه وبخل بإنفاقه . مخرجه في الدنيا . فزيل عنه الموت .

٤ - ﴿لينبذن في الحطمة﴾ : يقول : ليقدفن يوم القيامة في الحطمة . والحطمة : اسم من أسماء النار .

٥ - ﴿نار الله الموقدة﴾ التي تطلع على الأفئدة . يقول : التي تطلع منها ووهجها القلوب .

٦ - ﴿إنها عليهم مؤصدة﴾ «مؤصدة» : معي : مطبقة (مغلقة) .

سورة العصر مكية
وآياتها ٣ نزلت بعد الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُ خَسِرٌ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة الهزيمة مكية
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يُحَسِّبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوْصَدَةٌ ﴿٨﴾

الرسم الاملائي

١ - الإنسان ٣ - الصالحات

٢ - آمنوا ٤ - أدراك

٥ - الأفئدة

التفسير

سورة الفيل

١ - ﴿كيف فعل ربك بأصحاب الفيل﴾ الذين قدموا من اليمن يريدون تخريب الكعبة من الحبشة ، ورئيسهم أبرهة الحبشي الأشرم .

٢ - ﴿ألم يجعل كيدهم في تضليل﴾ يقول : ألم يجعل سعي الحبشة أصحاب الفيل في تخريب الكعبة «في تضليل» يعني : في تضليلهم عما أرادوا وحاولوا من تخريبها .

٣ - ﴿وأرسل عليهم طيراً أبابيل﴾ وأرسل عليهم ربك طيراً متفرقة . يتبع بعضها بعضاً من نواح شتى . وهي (الأبابل) .

٤ - ﴿ترميمهم بحجارة من سجيل﴾ يقول تعالى ذكره : ترمي أصحاب الفيل ، بحجارة من سجيل ، والسجيل : الطين .

٥ - ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ فجعل الله أصحاب الفيل كزرع أكلته الدواب فرأته ، فيفس وتفرقت أجزاءه .

سورة قریش

١ - ﴿لايلف قریش﴾ من : آلف الشيء أولفه إيلافاً (بمعنى : آلفته ولزمته) : اعجبوا لإيلاف قریش رحلة الشتاء والصيف .

٢ - ﴿رحلة الشتاء والصيف﴾ يقول : رحلة قریش الرحلتين . إحداهما إلى الشام في الصيف ، والأخرى إلى اليمن في الشتاء .

٣ - ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾ يقول : فليقيموا بموضعهم ووطنهم من مكة . وليعبدوا رب هذا البيت . يعني بالبيت : مكة .

٤ - ﴿أطعمهم من جوع﴾ أطعم قریشاً من جوع . ﴿وآمنهم من خوف﴾ : آمنهم مما يخاف منه من لم يكن من أهل الحرم .

في عمدة مددة

(١٠٥) سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ الْكَافُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ
الَّذِينَ جَعَلْ كَيْدُهُمْ
فِي تَضْلِيلٍ ۚ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۖ
تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِيلٍ ۖ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝

(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۚ ۚ إِيَّاهُمْ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ
وَالصَّيْفِ ۚ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۖ
الَّذِي
أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ ۚ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ۝

الرسم الاملاقي

١ - بأصحاب ٣ - إيلافهم
٢ - لإيلاف ٤ - آمنهم

سورة الماعون

١ - ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ﴾ أَرَأَيْتَ يَا مُحَمَّدُ الَّذِي يَكْذِبُ بِثَوَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ .

٢ - ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ يَقُولُ : فَهَذَا الَّذِي يَكْذِبُ بِالَّذِينَ . هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْيَتِيمَ عَنْ حَقِّهِ ، وَيُظْلِمُهُ .

٣ - ﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ يقول تعالى ذكره : وَلَا يَحْثُغِرُهُ عَلَى إِطْعَامِ الْمَحْتَاجِ .

٤ - ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿يَقُولُ﴾ قَالَ تَعَالَى ذِكْرُهُ : فَالْوَادِي الَّذِي يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ جَهَنَّمَ لِلْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ ، لَا يَرِيدُونَ اللَّهَ عِزًّا وَجَلًّا بِصَلَاتِهِمْ . وَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ إِذَا صَلَّوْهَا . [وَسَاهُونَ : لَا هُونَ] .

٥ - ﴿الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ﴾ يَقُولُ : الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ النَّاسَ بِصَلَاتِهِمْ إِذَا صَلَّوْا ، لِأَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ رَغْبَةً فِي ثَوَابٍ . وَلَا رَهْبَةً مِنْ عِقَابٍ .

٦ - ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ يَقُولُ : وَيَمْنَعُونَ النَّاسَ مَنَافِعَ مَا عِنْدَهُمْ .

سورة الكوثر

١ - ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ﴾ يَا مُحَمَّدُ . «الكوثر» قيل : هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢ - ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ مَعْنَى ذَلِكَ : فَاجْعَلْ صَلَاتَكَ كُلَّهَا لِرَبِّكَ خَالِصًا دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَنْدَادِ وَالْآلِهَةِ ، وَكَذَلِكَ تَحْرُكْ (ذَبْحَ الْأَضْحِيَّةِ) جَعَلَهُ لَهُ دُونَ الْأَوْثَانِ .

٣ - ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ إِنَّ مُبْغِضَكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَدُوَّكَ (هُوَ الْأَبْتَرُ) : الْأَقْلَ الْأَذْلَ الْمَقْطُوعَ دَابِرَهُ . الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ (لَا نَسْلَ لَهُ) .

(١٠٧) سُورَةُ الْمَاعُونِ
مَكِّيَّةٌ ثَلَاثُ آيَاتٍ الْأَوَّلُ مَدَنِيَّةٌ الْبَقِيَّةُ
وَآيَاتُهَا ٧ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكْذِبُ بِالَّذِينَ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٣﴾
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ
سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ يَرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

(١٠٨) سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْعَادِيَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

الرسم الاملائي

- ١ - أَرَأَيْتَ
٢ - يَرَاءُونَ
٣ - أَعْطَيْنَكَ

التبصير

سورة الكافرون

١ - ﴿قُلْ﴾ يا محمد هؤلاء المشركين ، الذين سألوا عبادة آلهتهم سنة ، على أن يعبدوا إلهك سنة ﴿يأياها الكافرون﴾ بالله .

٢ - ﴿لَا أُعْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ من الآلهة والأوثان الآن .

٣ - ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ﴾ الآن .

٤ - ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ﴾ فيما أستقبل ﴿ما عبدتم﴾ فيما مضى .

٥ - ﴿وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ﴾ فيما تستقبلون أبداً ﴿مَا أُعْبَدُ﴾ أنا الآن ، وفيما أستقبل .

٦ - ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ يقول تعالى ذكره : لكم دينكم فلا تتركوه أبداً . لأنه قد ختم عليكم ، وقضي أن لا تتفكروا عنه ، وأنكم تموتون عليه . ولي ديني الذي أنا عليه . لا أتركه أبداً .

سورة النصر

١ - ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ يقول تعالى ذكره لنبينا

محمد صلى الله عليه وسلم : إذا جاءك نصر الله يا محمد على قومك من قريش ، والفتح : فتح مكة .

٢ - ﴿وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ يقول : في دين (الله) الذي ابتعثك به ﴿أفوَاجًا﴾ يعني : زُمراً (جماعات) . فَوْجاً فَوْجاً .

٣ - ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ يقول : فسبح ربك وعظمته بحمده وشكره . ﴿وَاسْتَغْفِرْ﴾ يقول : وسله أن يغفر ذنوبك . ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ ذا رجوع لعبده المطيع إلى ما يحب .

(١٠٩) سُورَةُ الْكَافِرُونَ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٦ نَزَلَتْ بَعْدَ مَا بَعَثُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّيِبُ الْكَافِرُونَ ١ لَا أُعْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ٤
وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أُعْبَدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦

(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ نَزَلَتْ مَعْنَى وَحْيِهَا
فَنَعَلَتْ مَكِّيَّةً وَهِيَ آخِرُ مَا نَزَلَ مِنَ السُّورِ
وَأَيَاتُهَا ٣ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتِ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ٣
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٤

الرسم الاملاقي

١ - يا أيها

٢ الكافرون

٣ - عابدون

سورة المسد

١ ﴿تَبَّتْ﴾ : خَسِرَتْ ﴿يَدَا﴾
أبي لهب ، وإنما عني بقوله
عز وجل « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ »
أي : تبَّ عمله . ﴿وَتَبَّتْ﴾ :
خَسِرَ .

٢ - ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾ يقول تعالى : أي شيء أغنى عنه ماله ، ودفع من سخط الله عليه . « وما كسب » يعني : ولده .

٤ - ﴿وَأَمْرَاتِهِ حَمَالَةَ الْحَطَبِ﴾ قيل : كانت تحمل الشوك ، فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥ - ﴿فِي جِيدِهَا﴾ : في عنقها ﴿حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ من أشياء شتى ، وأنواع مختلفة .

سورة الإخلاص

١ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ذكر أن المشركين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسب رب العزة جلَّ وتعالى ، فأَنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ على رسوله صلى الله

عليه وسلم هذه السورة . جواباً لهم : « قل هو الله » الذي لا تنبغي العبادة إلا له . « أَحَدٌ » بمعنى : واحد لا ثاني له ، ولا شريك .

٢ - ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ السيد الذي يُصَمَدُ إليه لا أحد فوقه . وهذا أولى بتأويل الكلمة .

٣ - ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ : يقول : ليس بفان ، لأنه لا شيء يلد إلا وهو فان باند . ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ يقول عز وجل : ليس بمُحْدَثٍ لم يكن ولكنه قديم لم يزل . ودائم لا يبيد .

٤ - ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ليس له شيء . ولا عدلٌ .

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

(١١٢) سُورَةُ الْإِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

الرسم الامتلاقي

التَفْسِيرُ

سورة الفلق

١ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

قيل : هو سجن في جهنم ، وقيل :

«الفلق» : فَلَقُ الصَّبح

٣ - ﴿غَاسِقٍ﴾ قيل : عنى به :

الليل إذا أظلم ﴿إِذَا وَقَبُ﴾ : إذا دخل في ظلامه . والليل إذا دخل في ظلامه : غاسق ، والنهار إذا دخل في الليل : غاسق ، والقمر غاسق ، إذا غاب .

٤ - ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ : السواحر اللواتي يَنْفُثْنَ في عَقْدِ الخيط حين يَرْفِقْنَ عليها .

٥ - ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ﴾ أُمِرَ أن يستعيذ من شر حاسده ، وشر عينه ونفسه ﴿إِذَا حَسَدَ﴾ .

سورة الناس

١ : ٤ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

أمره الله عز وجل ، أن يستجير ،

فقال : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾

ملك الناس * إله الناس * من

شر الوسواس * : من شر

الشيطان . ﴿الْخَنَّاسِ﴾ : الذي

يخنس (يرجع) مرة . ويوسوس أخرى ، وإنما يخنس عند ذكر العبد ربه .

٥ ، ٦ - ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ يعني بذلك : الشيطان ﴿فِي صُدُورِ

الناس﴾ سَمَّى الله عز وجل في هذا الموضع الجن ناساً ، كما سماهم

في موضع آخر : رجلاً . فقال : «وأنه كان رجال من الإنس

يعوذون برجال من الجن» (سورة الجن : ٦) فجعل من الجن

رجلاً . فكذلك جعل منهم ناساً . ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ .

(١١٣) سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

(١١٤) سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ٦ نَزَلَتْ بَعْدَ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْخِصَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

الرَّسْمُ الْأَمْثَلُ

١ النَّفَائَات

التعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِبَ هذا المصحف وضبط على ما يوافق رواية حفص
ابن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عاصم بن
أبي النجود الكوفي التابع عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن
حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب وزيد
ابن ثابت وأبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأخذ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي
بعث بها عثمان بن عفان إلى البصرة والكوفة والشام ومكة
والمصحف الذي جعله لأهل المدينة والمصحف الذي
أختص به نفسه، وعن المصاحف المنتسخة منها .

أما الأحرف اليسيرة التي اختلفت فيها ألهجية تلك
المصاحف فأُتبع فيها الهجاء الغالب مع مراعاة قراءة القارئ
الذي يكتب المصحف لبيان قراءته، ومراعاة القواعد التي
استنبطها علماء الرسم من الألهجية المختلفة على حسب ما رواه

الشيخان : أبو عمرو الداني وأبو داود سليمان بن نجاح مع
ترجيح الثاني عند الاختلاف .

وعلى الجملة كل حرف من حروف هذا المصحف موافق
لنظيره في مصحف من المصاحف الستة السابق ذكرها .
والعمدة في بيان كل ذلك على ما حققه الأستاذ محمد
آبن محمد الأموي الشريشي المشهور بالحرّاز في منظومته
”موردالظمان“ وما قرّره شارحها المحقق الشيخ عبد الواحد
آبن عاشر الأنصاري الأندلسي .

وأخذت طريقة ضبطه مما قرّره علماء الضبط على حسب
ماورد في كتاب ”الطراز على ضبط الحرّاز“ للإمام التنسي
مع إبدال علامات الأندلسيين والمغاربة بعلامات الخليل
آبن أحمد وأتباعه من المشارقة .

وأتبعت في عد آياته طريقة الكوفيين عن أبي عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب على حسب

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

ما ورد في كتاب "ناظمة الزهر" للإمام الشاطبي وشرحها
لأبي عيدِ رضوان المخللاتي . و"كتاب أبي القاسم عمر بن محمد
أبن عبد الكافي" وكتاب "تحقيق البيان" للأستاذ الشيخ
محمد المتولي شيخ القراء بالديار المصرية سابقا . وآى القراء
على طريقتهم ٦٢٣٦

وأخذ بيان أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها
من كتاب "غيث النفع" للعلامة السفاقيسي و"ناظمة الزهر
وشرحها" و"تحقيق البيان" و"إرشاد القراء والكاثرين"
لأبي عيدِ رضوان المخللاتي .

وأخذ بيان مكيه ومدنيه من الكتب المذكورة،
و"كتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي"،
و"كتب القراءات والتفسير" على خلاف في بعضها .

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها مما قرره الأستاذ (محمد بن علي
ابن خلف الحسيني) شيخ المقارئ المصرية الآن على حسب
ما اقتضته المعاني التي تُرشد إليها أقوال أئمة التفسير .

(التعريف بهذا المصحف الشريف)

وَأُخِذَ بَيَانُ السَّجَدَاتِ وَمَوَاضِعِهَا مِنْ كُتُبِ الْفَقْهِ
فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ .

وَأُخِذَ بَيَانُ السَّكَنَاتِ الْوَاجِبَةِ عِنْدَ حِفْصِ مَنْ "الشَّاطِئِيَّةِ"
وَشُرَاحِهَا "وَالْتَلَقَى مِنْ أَفْوَاهِ الْمَشَائِخِ .

أَصْطِلَاحَاتُ الضَّبْطِ

وَضَعُ الصِّفْرِ الْمُسْتَدِيرِ فَوْقَ حَرْفٍ عِلَّةٌ بِدَلٍّ عَلَى زِيَادَةِ
ذَلِكَ الْحَرْفِ فَلَا يُنْطَقُ بِهِ فِي الْوَصْلِ وَلَا فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ :
قَالُوا . يَتْلُوا صُحُفًا . لَا أَذْبَحْنَهُ . وَنَمُودًا قَبْلَ أَتَيْ .
إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا . أُولَئِكَ . أُولُوا الْعِلْمِ .
مِنْ تَبَايِ الْمُرْسَلِينَ . بَنَيْنَهَا بِأَيْدٍ .

وَوَضَعَ الصِّفْرِ الْمُسْتَطِيلِ الْقَائِمِ فَوْقَ أَلِفٍ بَعْدَهَا مَتَحَرِّكٌ
بِدَلٍّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَصِلًا لَا وَقْفًا ، نَحْوُ : أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ .
لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي . وَتُظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونُ هُنَا لِكَ .

كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ . وَأَهْمَلْتُ الْأَلْفَ
التي بعدها ساكن ، نحو : أَنَا أَلَنَذِيرُ مِنْ وَضَعِ الصَّفَرِ
المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرك
في أنها تسقط وصلا وتثبت وقفًا لعدم توهم ثبوتها وصلا .
وَوَضَعَ رَأْسَ خَاءٍ صَغِيرَةٍ (بدون نقطة) فوقَ أَيِّ حَرْفٍ
يَدُلُّ عَلَى سَكُونِ ذَلِكَ الْحَرْفِ وَعَلَى أَنَّهُ مُظْهَرٌ بِحَيْثُ يَقْرَعُ
اللِّسَانُ ، نَحْوُ : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْشَوْنَ عَنْهُ . يَعْبِدُهُ . قَدْ سَمِعَ .
فَقَدْ ضَلَّ . نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ . أَوْعَظْتَ . وَخُصِّمْتُ .
وَإِذْ زَاغَتْ .

وَتَعْرِيفُ الْحَرْفِ مِنْ عِلَامَةِ السَّكُونِ مَعَ تَشْدِيدِ الْحَرْفِ
التَّالِيِ يَدُلُّ عَلَى إِدْغَامِ الْأَوَّلِ فِي الثَّانِي إِدْغَامًا كَامِلًا ، نَحْوُ :
أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
وَمَنْ يُكْرِهْنَهُ . أَلَمْ تَخْلُقْهُمْ .

وَتَعْرِيفُهُ مَعَ عَدَمِ تَشْدِيدِ التَّالِيِ يَدُلُّ عَلَى إِخْفَاءِ الْأَوَّلِ
عِنْدَ الثَّانِي فَلَا هُوَ مُظْهَرٌ حَتَّى يَقْرَعَهُ اللِّسَانُ وَلَا هُوَ مُدْغَمٌ

حتى يُقْلَب من جنس تاليه، نحو: مِنْ تَحْتِهَا . مِنْ ثَمَرَةٍ .
إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ . أو إدغامه فيه إدغاما ناقصا ، نحو :
مَنْ يَقُولُ . مِنْ وَالٍ . فَرَطْتُمْ . بَسَطْتَ .

وَوَضَعَ مِيمَ صَغِيرَةً بَدَلَ الْحَرَكَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَتْنِ أَوْ فَوْقَ
النون الساكنة بَدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يَدُلُّ
على قلب التنوين أو النون مِيمًا، نحو: عَلِيمٌ يَدَاتِ الصُّدُورِ .
جَزَاءٌ مِمَّا كَانُوا . كِرَامٍ بَرَرَةٍ . مِنْ بَعْدِ . مُنْبَأً .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين)
هكذا ءَ ُ ِ يَدُلُّ على إظهار التنوين ، نحو : سَمِيعٌ
عَلِيم . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . لِكُلِّ قَوْمٍ هَاد .

ونتابُعُهُمَا هَكَذَا ُ ِ ِ مع تشديد التالى يَدُلُّ على
إدغامه ، نحو : خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ . غَفُورًا رَحِيمًا . وَجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ .

ونتابُعُهُمَا مع عدم التشديد يَدُلُّ على الإخفاء ، نحو :

شِهَابٌ ثاقِبٌ . سِرَاعًا ذَلِكَ . بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ .
أو الإدغام الناقص ، نحو : «جَوْهٌ يَوْمَئِذٍ . رَحِيمٌ وَدُودٌ .
فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف .
وتتابعهما بمنزلة تعرّيته عنه .

والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة
في المصاحف العثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَلِكَ
الْكِتَابُ . دَاوُدَ . يَلُودُونَ السِّتِّمَ . يُحْيِ وَيُمِيتُ .
أَنْتَ وَلِيٌّ فِي الدُّنْيَا . إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ . إِلَى الْخَوَارِجِ .
إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ . إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا . كِتَابُهُ
بَيِّنَاتٍ . فَيَقُولُ . وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر
حروف الكتابة الأصلية ولكن تعسر ذلك في المطابع فأكتفى
بتصغيرها في الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عوّل
في النطق على الحرف الملحق لاهل البدل ، نحو : الصَّلَاةُ .

كَمِشْكَاةٍ . الرَّبَّوْا . مَوْلَهُ . التَّوْرَةَ . وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ . لَقَدْ رَأَى ، ونحو : وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصِطُ . فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً . فَإِنْ وَضَعْتَ السِّينَ تَحْتَ الصَّادِ دَلَّ عَلَى أَنَّ التَّنْقِطَ بِالصَّادِ أَشْهَرُ ، نَحْوُ : أَلَمْ صَيِّطُوا .

ووضع هذه العلامة (-) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّاً زائداً على المدِّ الأصلي الطبيعي ، نَحْوُ : أَلَمْ . الطَّامَّةُ . فَرَوْا . سَيِّءٌ بِهِمْ . شُفَعْتُوا . تَأْوِيلُهُ : إِلَّا اللَّهُ . لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ . بِمَا أُنْزَلَ . على تفصيل يعلم من فنِّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألفٍ محذوفة بعد ألفٍ مكتوبة مثل آمنوا كما وُضِعَ غلطاً في كثير من المصاحف بل تكتب ء آمنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلاة التي في جوفها رقم تدل بهيتها على انتهاء الآية وبقائها على عدد تلك الآية في السورة ، نَحْوُ : إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاتْحَرَّ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة . فلذلك لا توجد في أوائل السور ، وتوجد دائماً في أواخرها .

وتدل هذه العلامة (*) على ابتداء رُبع الحزب . وإذا
كان أول الربع أول سورة فلا توضع .
ووضع خط أفق فوق كلمة يدل على موجب السجدة ،
ووضع هذه العلامة ﴿ بعد كلمة يدل على موضع السجدة ،
نحو : وَلِلّٰهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ
وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴿

ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الراء
في قوله تعالى : بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرِبُهَا يَدُلُّ على إمالة الفتحة إلى
الكرسة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النقط يضعونها دائرة
حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل إلى الشكل المعين .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشددة
من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ يَدُلُّ على
الاشتماء (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمه إشارة

إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر في النطق) .

ووضع نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية
من قوله تعالى : أَتَجْعَلُ عَرَبِيَّ يَدِلَّ عَلَى تَسْبِيلِهَا بَيْنَ بَيْنِ
أى بين الهمزة والألف .

علامات الوقف

• علامة الوقف اللازم، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

• علامة الوقف المنوع، نحو : الَّذِينَ نَتَوَقَّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ .

• علامة الوقف الجائز جوازا مستوي الطرفين، نحو : نَحْنُ
نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ .

• علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو : وَإِنْ
يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ
بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

(لتعريف بهذا المصحف الشريف)

٢٠ علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أوّلَى ، نحو : قُلْ
رَبِّیْ أَعْلَمُ بِعِبَادَتِهِمْ مَا یَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِیلٌ ۖ فَلَا تُنَارِفْهُمْ .
٢١ . علامة تعاقب الوقف بحيث إذا وقف على أحد
الموضعین لا یصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَٰلِكَ
الْكِتَابُ لَا رَیْبَ فِیْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِینَ .

فی ١٠ ربيع الثاني ١٣٣٧ هجرية

محمد علی خلف الحسینی
شیخ المقارئ المصرية
حفنی بك ناصف
المفتش الأول للغة العربية
بوزارة المعارف (كان)

مصطفى عنانی
المدرّس بمدرسة المعلمین
الناصرية
أحمد الإسكندری
المدرّس بمدرسة المعلمین
الناصرية

وقد قام بمراجعة هذا المصحف الشريف على
قواعد الرسم العثماني لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر
برئاسة فضيلة الشيخ محمود الحصري وعضوية كل
من الأساتذة : الشيخ أحمد علي مرعي . الشيخ
رزق خليل حبة . الشيخ محمود حافظ براتق .
الشيخ محمد عطا رزق . الشيخ محمود طنطاوي .
الدكتور شعبان محمد اسماعيل . تحت اشراف
مجمع البحوث والثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف .

وقد أقرته اللجنة بالتصريح رقم ٢٨٧ بتاريخ
١٢ من رمضان ١٣٩٦ هجرية الموافق ٦ من مايو
(أيار) ١٩٧٦ ميلادية .

والله ولي التوفيق

كُتَابُ الْوَحْيِ

كُتَابُ الْوَحْيِ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي مَكَّةَ مِنْ أَوَّلِ
الْبَعْثَةِ إِلَى الْهَجْرَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ
الْهَجْرَةِ .

أَمَّا مَنْ كَانُوا فِي مَكَّةَ فَهُمْ :

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُثْمَانُ ،
وَعُمَرُ . وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ،
وِخَالِدٌ ، وَأَبَانُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . وَحَنْظَلَةُ بْنُ
رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، وَمُعِيبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
الْأَرْقَمُ الزَّهْرِيُّ ، وَشَرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ .

وَلَمَّا هَاجَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَانَ
مِنْ كُتَّابِ الْوَحْيِ أَيْضاً : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَبِيٌّ بْنُ
كَعْبٍ (وَهُمَا أَنْصَارِيَانِ) . وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ
الْعَاصِ (مَهَاجِرٌ) ، وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَخَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ .

فَهْرَسُ السُّورِ

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٢	سورة الفاتحة	٣٤٨	سورة طه
٣	سورة البقرة	٣٦٠	سورة الأنبياء
٥٤	سورة آل عمران	٣٧١	سورة الحج
٨٣	سورة النساء	٣٨٢	سورة المؤمنون
١١٥	سورة المائدة	٣٩١	سورة النور
١٣٩	سورة الأنعام	٤٠٣	سورة الفرقان
١٦٥	سورة الأعراف	٤١١	سورة الشعراء
١٩٤	سورة الأنفال	٤٢٣	سورة النمل
٢٠٥	سورة التوبة	٤٣٤	سورة القصص
٢٢٧	سورة يونس	٤٤٦	سورة العنكبوت
٢٤٣	سورة هود	٤٥٥	سورة الروم
٢٥٩	سورة يوسف	٤٦٢	سورة لقمان
٢٧٥	سورة الرعد	٤٦٧	سورة السجدة
٢٨٢	سورة إبراهيم	٤٧٠	سورة الأحزاب
٢٨٩	سورة الحجر	٤٨٢	سورة سبأ
٢٩٦	سورة النحل	٤٨٩	سورة فاطر
٣١٢	سورة الإسراء	٤٩٦	سورة يس
٣٢٦	سورة الكهف	٥٠٣	سورة الصافات
٣٣٩	سورة مريم	٥١٢	سورة ص

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٥١٩	سورة الزمر	٦٢٠	سورة المجادلة
٥٢٩	سورة غافر	٦٢٥	سورة الحشر
٥٣٩	سورة فصلت	٦٢٩	سورة المتحنة
٥٤٧	سورة الشورى	٦٣٢	سورة الصف
٥٥٤	سورة الزخرف	٦٣٤	سورة الجمعة
٥٦٢	سورة الدخان	٦٣٦	سورة المنافقون
٥٦٦	سورة الجاثية	٦٣٨	سورة التغابن
٥٧٠	سورة الأحقاف	٦٤٠	سورة الطلاق
٥٧٦	سورة محمد	٦٤٣	سورة التحریم
٥٨١	سورة الفتح	٦٤٥	سورة الملك
٥٨٦	سورة الحجرات	٦٤٨	سورة القلم
٥٨٩	سورة ق	٦٥٢	سورة الحاقة
٥٩٣	سورة الذاريات	٦٥٤	سورة المعارج
٥٩٧	سورة الطور	٦٥٧	سورة نوح
٦٠٠	سورة النجم	٦٥٩	سورة الجن
٦٠٣	سورة القمر	٦٦٢	سورة المزمل
٦٠٧	سورة الرحمن	٦٦٤	سورة المذثر
٦١١	سورة الواقعة	٦٦٦	سورة القيامة
٦١٥	سورة الحديد	٦٦٨	سورة الإنسان

(تابع) فهرس السور

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة
٦٧١	سورة المُرْسَلَات	٦٩٦	سورة العَلَق
٦٧٣	سورة النَّبَا	٦٩٧	سورة القَدَر
٦٧٥	سورة النّازعات	٦٩٨	سورة البَيِّنَة
٦٧٧	سورة عَبَسَ	٦٩٩	سورة الزَّلْزَلَة
٦٧٩	سورة التّكْوِيْر	٧٠٠	سورة العَادِيَات
٦٨٠	سورة الْاِنْفِطَار	٧٠٠	سورة الْقَارِعَة
٦٨١	سورة الْمُطَفِّفِيْن	٧٠١	سورة التّكَاثُر
٦٨٣	سورة الْاِنْشِقَاق	٧٠٢	سورة الْعَصْرِ
٦٨٥	سورة الْبُرُوج	٧٠٢	سورة الْهُمَزَة
٦٨٦	سورة الطّارِق	٧٠٣	سورة الْفِيل
٦٨٧	سورة الْاَعْلَى	٧٠٣	سورة قُرَيْش
٦٨٨	سورة الْغَاشِيَة	٧٠٤	سورة الْمَاعُون
٦٨٩	سورة الْفَجْرِ	٧٠٤	سورة الْكُوْن
٦٩١	سورة الْبَلَد	٧٠٥	سورة الْكَافِرُون
٦٩٢	سورة الشَّمْس	٧٠٥	سورة النَّصْرِ
٦٩٣	سورة اللَّيْل	٧٠٦	سورة الْمَسَد
٦٩٤	سورة الضُّحَى	٧٠٦	سورة الْاِخْلَاص
٦٩٥	سورة الشَّرْح	٧٠٧	سورة الْفَلَق
٦٩٥	سورة الْتِيْن	٧٠٧	سورة النَّاس

بتوفيق الله ومعاونته تمّ طبع هذا المصحف الشريف
على مطابع الشروق في اليوم السابع والعشرين
من شهر شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وألف
من الهجرة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

مهندس
ابراهيم المعلم

مطبعة الشروفا

المفسر الميسر

تفسير الإمام الطبري

دار الشروفا

القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين « وبعد »
نحمد الله حمداً كثيراً ، أن وفقنا وأعاننا على أن نصدر هذا المصحف الشريف مفسراً
وميسراً لعامة المسلمين ، ولأجيالنا الصاعدة على وجه الخصوص ، وهي الأمل والرجاء في الغد
المشرق المنشود للإسلام والمسلمين ، بإذن الله .

* * *

ولقد اتجهنا إلى تفسير الإمام الطبري ، إمام المفسرين وشيوخهم جميعاً ، الأقدمين منهم
والمحدثين ، فنفسره نهلوا جميعاً وينهلون .

ووقع الاختيار على « مختصر من تفسير الطبري » الذي وضعه ابن صمادح الأندلسي ..
والذي استغنى فيه عن كثير مما يشق على جمهرة المسلمين ، ولا يلزم إلا أولي العلم
والمختصين ، مثل القراءات والأحكام والإعراب واللغات والاشتقاقات والأخبار والروايات
وما إليها ..

واقصر فيه على « أبرز الروايات المعتمدة عن أئمة التفسير واختيار أقربها إلى معرفة
الناس من الخواص والمتوسطين » .

كما اقتصر على « تفسير اللفظة غير الجارية على ألسنة الناس ولا المتعارفة بين أكثرهم
وتجاوز المستعملة الفاشية .. »

وآثر في مجموعه « الإيجاز غير المخل ، حتى يكون سهل التداول ، ميسور المنفعة ،
قريب المأخذ ، يتفع به العامة والخاصة » .

* * *

ثم تناولناه بمزيد من المراجعة والتدقيق ، فكان هذا المختصر لتفسير الإمام الطبري ،
متوازن الإيجاز ، سلس التركيز ، كامل التيسير .

وتحقيقاً للاستعانة السريعة والاستفادة المباشرة منه ، قدمناه على هامش المصحف ،
لكل صفحة تفسيرها ، إلا بضع صفحات طال تفسيرها ، ولم نر أن نختصر فيه .

* * *

وهكذا يستطيع القارئ أن يلمح المعنى الذي يشق عليه ، ويمضي على التو في قراءته ، يرتشف من رحيق القرآن دون أن يصرفه التفسير المسهب عن التركيز في تلاوته ، والسياحة في آفاقه ، والاستغراق في معانيه .

* * *

وإكمالاً للتيسير ، أوردنا في أسفل كل صفحة جدولاً للرسم الاملائي نكتب به كل كلمة جاءت في الصفحة بالرسم العثماني وتشق قراءتها على القارئ الحديث . فوقنا بذلك بين الحرص على الرسم العثماني في كتابة المصحف سداً لثغرات التحريف من المتربصين ، وبين الحرص على تمكين القارئ الحديث من القراءة الصحيحة والتي يستطيعها بالرسم الاملائي الذي تعلم به ...

* * *

وهكذا جاء هذا المصحف الشريف ، مفسر اللفظ والمعنى ، ميسر الفهم والقراءة ، رجاء أن يعم النفع به عامة المسلمين ، والأجيال الصاعدة الواعدة منهم على وجه الخصوص . وأن يكون المصحف الذي يوجد في كل بيت ، ويستعين به كل مسلم .

* * *

بقي أن نذكر بالشكر والتقدير كل الذين أسهموا وشاركوا ، برأيهم وعلمهم ، وفهم وجهدهم ، وإيمانهم وتشجيعهم ، حتى تم إنجاز هذا المصحف الشريف على هذا النحو وبهذا المستوى ، بعد أربع سنوات من العمل الدؤوب والتجريب المتصل للإخراج والتنسيق ، والإصرار في هذا وذاك على أن يجيء تحفة المصاحف وقمة التفسير .

ونخص بالذكر منهم : المحقق الإسلامي الكبير الأستاذ محمود شاكر الذي وجهنا - مشكوراً - إلى تفسير الإمام الطبري ومختصره ، إيماناً بأنه امام المفسرين وشيخهم ، والأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد الذي أشرف وأسهم في المراجعة والتدقيق ، ثم المجاهد الشيخ أحمد جمجوم الذي شجع بإيمان وشارك في الاعداد والتحضير .

والله نسأل أن يجزي الجميع خير الجزاء ويشيهم أجزل الثواب ، وأن يوفقنا ، ويثبت أقدامنا ، ويسدد خطانا ..

انه نعم المولى ونعم النصير....

محمد العامر

القاهرة في ٢٧ من شوال ١٣٩٧ هـ

١٠ من أكتوبر ١٩٧٧ م